

لسان العرب

لابن منظور

طبعة جديدة محققة ومشكولة شكلاً كاملاً
ومذيّلة بفهارست مفصلة

٥



دارالمعارف

مِثْلُ بَلْعٍ . وَالتَّبْلِيطُ عِرَاقِيَّةٌ ، وَهُوَ أَنْ يَضْرِبَ
قَرَعَ أُذُنَ الْإِنْسَانِ بِطَرَفِ سَبَابِيهِ . وَبَلَطَ أُذُنُهُ
تَبْلِيطًا : ضَرَبَهَا بِطَرَفِ سَبَابِيهِ ضَرْبًا يُوْجِعُهُ .
وَالْبَلَطُ وَالْبَلُطُ : الْمَخْرَاطُ ، وَهُوَ الْحَدِيدَةُ
الَّتِي يَخْرُطُ بِهَا الْخَرَاطُ ، عَرَبِيَّةٌ ، قَالَ :
وَالْبَلُطُ يَبْرِي خَبَرَ الْفَرَارِ
وَالْبَلُوطُ : ثَمَرُ شَجَرٍ يُؤْكَلُ وَيُدْنَعُ بِقَشَرِهِ .
وَالْبِلَاطُ : اسْمُ مَوْضِعٍ ، قَالَ :
لَوْلَا رَجَاؤُكَ مَا زُرْنَا الْبِلَاطَ وَلَا
كَانَ الْبِلَاطُ لَنَا أَهْلًا وَلَا وَطَنًا

• بَلْعَمُ • بَلْعَمُ الرَّجُلُ : سَكَتَ .

بلغ • بَلَعَ الشَّيْءُ بَلْعًا وَابْتَلَعَهُ وَبَلَعَهُ وَسَرَطَهُ
سَرَطًا : جَرَعَهُ (عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) . وَفِي
الْمَثَلِ : لَا يَصْلُحُ رَفِيقًا مَنْ لَمْ يَتَلَعَّ رَفِيقًا .
وَالْبَلْعَةُ مِنَ الشَّرَابِ : كَالْجُرْعَةِ . وَالْبَلُوعُ :
الشَّرَابُ . وَبَلَعَ الطَّعَامَ وَابْتَلَعَهُ : لَمْ يَمَضْغُهُ
وَابْتَلَعَهُ غَيْرَهُ .

وَالْمَبْلَعُ وَالْبَلْعُ وَالْبَلْعُومُ ، كُلُّهُ : يَجْرَى
الطَّعَامُ وَتَوْضِيعُ الْإِنْتِلَاعِ مِنَ الْحَلْقِ ، وَإِنْ
شِفَتْ قُلْتُ : إِنَّ الْبَلْعَ وَالْبَلْعُومَ رُبَاعِيٌّ .
وَرَجُلٌ بَلَعٌ وَمَبْلَعٌ وَبَلْعَةٌ إِذَا كَانَ كَثِيرَ
الْأَكْلِ .

وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْبَوْلُ الْكَثِيرُ الْأَكْلُ .
وَالْبَالُوعَةُ وَالْبُلُوعَةُ ، لُعْنَانٌ : يَبْرُ تَحْفَرُ فِي
وَسَطِ الدَّارِ وَيَصْبِقُ رَأْسُهَا بِجَرَى فِيهَا الْمَطَرُ ، وَفِي
الصُّبْحِ : تَقُبُّ فِي وَسَطِ الدَّارِ ، وَالْجَمْعُ
الْبِلَالِيْعُ ، وَبَالُوعَةُ لُعْنَةُ أَهْلِ الْبَصْرَةِ .
وَرَجُلٌ بَلَعٌ : كَأَنَّهُ يَتَلَعُّ الْكَلَامَ .
وَالْبَلْعَةُ : سَمُ الْبَكْرَةِ وَتَقْبُهَا الَّذِي فِي قَامِهَا ،
وَجَمْعُهَا بَلْعٌ .

وَبَلَعَ فِيهِ الشَّيْبُ تَبْلِعًا : بَدَأَ وَظَهَرَ ، وَقِيلَ
كَثْرٌ ، وَيُقَالُ ذَلِكَ لِلْإِنْسَانِ أَوَّلَ مَا يَظْهَرُ
فِيهِ الشَّيْبُ ، فَأَمَّا قَوْلُ حَسَّانَ :

لَمَّا رَأَيْتِي أُمَّ عَمْرٍو صَدَقَتْ

فَدَبَلَعَتْ فِي ذُرَّةٍ فَأَلْحَقَتْ
فَأَتَمَّا عَدَاهُ يَقُولُهُ لِي لِأَنَّهُ فِي مَعْنَى قَدْ أَلَمَتْ ،

أَوْ أَرَادَ فِي قَوْصَعٍ بِي مَكَانَهَا لِلْوَزْنِ حِينَ لَمْ
يَسْتَقِمْ لَهُ أَنْ يَقُولَ فِي . وَتَبْلَعُ فِيهِ الشَّيْبُ :
كَبْلَعُ ، فَهُمَا لُعْنَانٌ ، (عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) .

وَسَعْدُ بَلَعٌ : مِنْ مَنَازِلِ الْقَمَرِ ، وَهُمَا
كَوْكَبَانِ مُتَقَارِبَانِ مُتَعَرِّضَانِ خَفِيَّانِ ، زَعَمُوا
أَنَّهُ طَلَعَ لَمَّا قَالَ اللَّهُ تَعَالَى لِلْأَرْضِ : « يَا أَرْضُ
ابْلَعِي مَاءَكُمْ » . وَيُقَالُ : إِنَّهُ سُمِّيَ بَلَعٌ لِأَنَّهُ
كَأَنَّهُ لِقَرَبِ صَاحِبِهِ مِنْهُ يَكَادُ يَتَلَعُّهُ يَعْنِي
الْكَوْكَبَ الَّذِي مَعَهُ .

وَبَنُو بَلَعٍ : بَطْنٌ مِنْ قُضَاعَةَ . وَبَلْعٌ :
اسْمُ مَوْضِعٍ ، قَالَ الرَّاعِي :

بَلَّ مَا تَذَكَّرُ مِنْ هِنْدٍ إِذَا احْتَجَجْتَ

بِأَيِّ غَوَارٍ وَأَمْسَى دُونَهَا بَلْعٌ (١)
وَالْمَتَبَلَعُ : فَرَسٌ مَزِيدَةُ الْمُحَارِبِ .
وَبَلْعَاءُ بَنُ قَيْسٍ : رَجُلٌ مِنْ كِبَرَاءِ الْعَرَبِ .
وَبَلْعَاءُ : فَرَسٌ لَبَنِي سَدُوسٍ . وَبَلْعَاءُ أَيْضًا :
فَرَسٌ لِأَبِي ثَعْلَبَةَ ، قَالَ ابْنُ بَرِّ : وَبَلْعَاءُ
اسْمُ فَرَسٍ ، وَكَذَلِكَ الْمَتَبَلَعُ .

• بَلْعَسُ • الْبَلْعَسُ : الْعَجَبُ .

• بَلْعَسُ • الْبَلْعَسُ وَاللَّعْسُ وَاللَّعْلُوكُ ، كُلُّ
هَذَا : الضَّخْمَةُ مِنَ التُّوقِ مَعَ اسْتِرْحَاءٍ فِيهَا .
ابْنُ سَيِّدَةَ : وَالْبَلْعُوسُ الْحَمَقَاءُ .

• بَلَعَقُ • الْبَلْعَقُ : ضَرْبٌ مِنَ التَّمْرِ ،
وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : هُوَ مِنْ أَجْوَدِ تَمْرِهِمْ ، وَأَنْشَدَ :
يَا مَقْرُضًا قَشًا وَيَقْضَى بَلْعَقًا
قَالَ : وَهَذَا مِثْلُ ضَرْبِهِ لِمَنْ يَصْطَنِعُ مَعْرُوفًا
لِيَجْتَرَّ أَكْثَرَ مِنْهُ . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : أَجْوَدُ تَمْرٍ
عُمَانَ الْفَرَضُ وَالْبَلْعَقُ . قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
الْبَلْعَقُ الْجَيِّدُ مِنْ جَمِيعِ أَصْنَافِ التَّمُورِ ،
قَالَ ابْنُ بَرِّ : شَاهِدُهُ قَوْلُ الْحَارِثِيِّ :

لَا يَحْسِبَنَّ أَعْدَاؤُنَا حَرْبَنَا

كَالزُّبْدِ مَا كَوَلَا بِهِ الْبَلْعَقُ

(١) قوله : « بل ما تذكر » في معجم ياقوت في غير

موضع : ماذا تذكر .

• بَلْعَكُ • الْبَلْعَكُ مِنَ التُّوقِ : الْمُسْتَرْخِيَّةُ
الْمُسْنَةُ ، قَالَ ابْنُ بَرِّ : هَذَا قَوْلُ ابْنِ
دُرَيْدٍ ، وَلَمْ يَذْكُرِ الْمُسْنَةُ أَحَدٌ غَيْرُهُ ؛ الْأَزْهَرِيُّ :
هِيَ الْبَلْعُوكُ وَاللَّذْلُوكُ لِلنَّاقَةِ الثَّقِيلَةِ . ابْنُ سَيِّدَةَ :
نَاقَةٌ بَلْعُوكُ مُسْتَرْخِيَّةٌ ، وَقِيلَ : ضَخْمَةٌ
ذَلُولٌ . وَرَجُلٌ بَلْعُوكُ : بَلِيدٌ . وَفِي التَّوَادِرِ :
رَجُلٌ بَلْعُوكُ يُشْتَمُ وَيُحَقَّرُ فَلَا يُنْكِرُ ذَلِكَ لِمَوْتِ
نَفْسِهِ وَشِدَّةِ طَمَعِهِ . اللَّيْثُ : الْبَلْعُوكُ الْجَمَلُ
الْبَلِيدُ . وَالْبَلْعُوكُ : لُعْنَةٌ فِي الْبَلْعَقِ وَهُوَ ضَرْبٌ
مِنَ التَّمْرِ .

• بَلْعَمُ • الْبَلْعَمُ وَالْبَلْعُومُ : يَجْرَى الطَّعَامُ فِي
الْحَلْقِ وَهُوَ الْمَرِيُّ . وَفِي حَدِيثٍ عَلَى :
لَا يَذْهَبُ أَمْرُ هَذِهِ الْأُمَّةِ إِلَّا عَلَى رَجُلٍ وَاسِعِ
السُّرْمِ ضَخَمِ الْبَلْعُومِ ، يُرِيدُ عَلَى رَجُلٍ شَدِيدِ
عُسُوفٍ أَوْ مُسْرِفٍ فِي الْأَمْوَالِ وَالنِّمَاءِ ، قَوْصَفُهُ
بِسَعَةِ الْمَذْخَلِ وَالْمَخْرَجِ ، وَمِنْهُ حَدِيثُ
أَبِي هُرَيْرَةَ : حَقَّقْتُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ، صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، مَا لَوْ بَشَّتُهُ فَيَكُمُ لَقَطَعَ هَذَا
الْبَلْعُومُ .

وَبَلْعَمُ اللَّقْمَةِ : أَكَلَهَا . وَالْبَلْعُومُ : الْبَيَاضُ
الَّذِي فِي جَفَنَةِ الْحِمَارِ فِي طَرَفِ الْقَمَرِ ،
وَأَنْشَدَ :

بِيضُ الْبِلَاعِمِ أَمْثَالُ الْخَوَاتِمِ
وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْبَلْعُومُ مَسِيلٌ يَكُونُ فِي الْقَفِّ
دَاخِلٌ فِي الْأَرْضِ . (٢)

وَالْبَلْعَمَةُ : الْإِنْتِلَاعُ . وَالْبَلْعَمُ : الرَّجُلُ الْكَثِيرُ
الْأَكْلُ الشَّدِيدُ الْبَلْعُ لِلطَّعَامِ ، وَالْمِمُّ زَائِدَةٌ .
وَبَلْعَمُ : اسْمُ رَجُلٍ (حِكَاةُ ابْنِ دُرَيْدٍ)
قَالَ : وَلَا أَحْسَبُهُ عَرَبِيًّا .

• بَلْعُ • بَلَعَ الشَّيْءُ يَبْلَعُ بَلُوعًا وَبَلَاغًا : وَصَلَ
وَأَتَمَّهُ ، وَابْتَلَعَهُ هُوَ ابْتِلَاغًا وَبَلْعَةً تَبْلِيعًا ،

(٢) العبارة كما جاءت في تاج العروس في المادة

نفسها نقلًا عن أبي حنيفة : « البلعوم : مسيل داخل
في الأرض يكون في القف » . ومن معاني القف : ما ارتفع
من الأرض .

[عبد الله]

وَقَوْلُ أَبِي قَيْسٍ بْنِ الْأَسْلَمِ السَّلَمِيِّ :

قَالَتْ وَلَمْ تَقْصِدْ لِقِيلَ الْخَنَى :

مَهَلًا ! فَقَدْ أَبْلَغْتَ أَسْمَاعِي

إِنَّمَا هُوَ مِنْ ذَلِكَ ، أَيْ قَدْ انْتَهَيْتَ فِيهِ وَأَنْتَمَتَ .

وَيَبْلُغُ بِالشَّيْءِ : وَصَلَ إِلَى مُرَادِهِ ، وَبَلَغَ

مَبْلُغَ فَلَانٍ وَبَلَغَتْهُ . وَفِي حَدِيثِ الْأَسْبَغَاءِ :

وَأَجْعَلْ مَا أَنْزَلْتَ لَنَا قُوَّةً وَبَلَاغًا إِلَى حِينٍ ؛

الْبَلَاغُ : مَا يُبْتَلَغُ بِهِ وَيَتَوَصَّلُ إِلَى الشَّيْءِ الْمَطْلُوبِ .

وَالْبَلَاغُ : مَا بَلَغَكَ . وَالْبَلَاغُ : الْكِفَايَةُ ،

وَمِنْهُ قَوْلُ الرَّاجِزِ :

تَرَجَّ مِنْ ذُنُوبِكَ بِالْبَلَاغِ

وَبَاكِسِ الْمُدَّةِ بِالْذَّبَاغِ

وَيَقُولُ : لَهُ فِي هَذَا بَلَاغٌ وَبَلَّغَةٌ وَيَبْلُغُ

أَيْ كِفَايَةً . وَبَلَغْتَ الرِّسَالَةَ . وَالْبَلَاغُ :

الْإِبْلَاغُ . وَفِي التَّنْزِيلِ : «إِلَّا بَلَاغًا مِنْ

اللَّهِ وَرِسَالَاتِهِ» أَيْ لَا أَحَدٌ مَنَعْنِي إِلَّا أَنْ

أُبْلَغَ عَنِ اللَّهِ مَا أُرْسِلْتُ بِهِ . وَالْإِبْلَاغُ :

الْإِصْطِلَاقُ ، وَكَذَلِكَ التَّبْلِيغُ ، وَالْإِسْمُ مِنْهُ

الْبَلَاغُ ، وَبَلَغْتَ الرِّسَالَةَ .

التَّهْذِيبُ : يُقَالُ بَلَغْتَ الْقَوْمَ بَلَاغًا

أَسْمُ يَوْمٍ يَقُومُ مَقَامُ التَّبْلِيغِ . وَفِي الْحَدِيثِ : كُلُّ

رَافِعَةٍ رَفَعَتْ عَنَّا ^(١) مِنَ الْبَلَاغِ فَلْيَبْلُغْ عَنَّا ،

يُرْوَى بِفَتْحِ الْبَاءِ وَكُسْرَاهَا ، وَقِيلَ : أَرَادَ مِنْ

الْمُبْلَغِينَ ، وَبَلَغَتْهُ وَبَلَغَتْهُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ ، وَإِنْ

كَانَتْ الرِّوَايَةُ مِنَ الْبَلَاغِ بِفَتْحِ الْبَاءِ فَلَهُ وَجْهَانِ :

أَحَدُهُمَا أَنَّ الْبَلَاغَ مَا بَلَغَ مِنَ الْقُرْآنِ وَالسُّنَنِ ،

وَالْوَجْهُ الْآخَرُ مِنْ ذَوِي الْبَلَاغِ أَيْ الَّذِينَ

بَلَغُونَا ، يَعْنِي ذَوِي التَّبْلِيغِ ، فَأَقَامَ الْإِسْمُ مَقَامَ

الْمَصْدَرِ الْحَقِيقِيِّ كَمَا يَقُولُ أَعْطَيْتُهُ عَطَاءً ؛

وَأَمَّا الْكُسْرُ فَقَالَ الْهَرَوِيُّ : أَرَاهُ مِنَ الْمُبْلَغِينَ فِي

التَّبْلِيغِ ، بَالِغٌ يُبَالِغُ مُبَالَغَةً وَبَلَاغًا إِذَا اجْتَهَدَ

فِي الْأَمْرِ ، وَالْمَعْنَى فِي الْحَدِيثِ : كُلُّ جَمَاعَةٍ

أَوْ نَفْسٍ يُبْلَغُ عَنَّا وَيُنْبِغُ مَا نَقُولُهُ فَلْيَبْلُغْ وَلْتَحْكَمْ .

وَأَمَّا قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : «هَذَا بَلَاغُ لِلنَّاسِ

(١) قوله : «رفعت عنا» كذا بالأصل ، والذي في

القاموس : علينا ، قال شارحه : وكذا في الباب . وفي

النهاية في مادة «رفع» مادة «بلغ» : رفع فلان على

القاتل إذا أذاع خبره .

وَلْيَنْدَرُوا بِهِ» ، أَيْ أَنْزَلْنَاهُ لِيَنْدَرُ النَّاسُ بِهِ .

وَبَلَغَ الْفَارِسُ إِذَا مَدَّ يَدَهُ بَعَانِ قَرَسِهِ

لِيَزِيدَ فِي جَزْيِهِ . وَبَلَغَ الْغُلَامُ : احْتَكَمَ كَأَنَّهُ

بَلَغَ وَقْتُ الْكِتَابِ عَلَيْهِ وَالتَّكْلِيفُ ، وَكَذَلِكَ

بَلَغَتْ الْجَارِيَةُ . التَّهْذِيبُ : بَلَغَ الصَّبِيُّ وَالْجَارِيَةُ

إِذَا أَدْرَكَ ، وَهَذَا بِالْعَيْنِ . وَقَالَ الشَّافِعِيُّ

فِي كِتَابِ النِّكَاحِ : جَارِيَةُ بَالِغٌ ، بِغَيْرِ هَاءٍ ،

هَكَذَا رَوَى الْأَزْهَرِيُّ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ عَنْ

الرَّبِيعِ عَنْهُ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَالشَّافِعِيُّ

فَصَبَحَ حُجَّةً فِي اللُّغَةِ . قَالَ : وَسَمِعْتُ فَصَحَاءَ

الْعَرَبِ يَقُولُونَ جَارِيَةً بَالِغًا ، وَهَكَذَا قَوْلُهُمْ

امْرَأَةٌ عَاشِقٌ وَلِحْيَةٌ نَاصِلٌ ، قَالَ : وَلَوْ قَالَ

قَاتِلٌ جَارِيَةً بَالِغَةً لَمْ يَكُنْ خَطَأً لِأَنَّهُ الْأَصْلُ ^(٢) .

وَبَلَغْتَ الْمَكَانَ بُلُوعًا : وَصَلْتَ إِلَيْهِ ،

وَكَذَلِكَ إِذَا شَارَفْتَ عَلَيْهِ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى :

«فَإِذَا بَلَغْنَ أَجْلَهُنَّ» ، أَيْ قَارَبْنَهُ . وَبَلَغَ

النَّيْتُ : انْتَهَى .

وَيَبَالِغُ الدَّبَاغُ فِي الْجِلْدِ : انْتَهَى فِيهِ

(عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ) . وَبَلَغَتْ النَّخْلَةُ وَغَيْرُهَا

مِنَ الشَّجَرِ : حَانَ إِذْرَاكُ ثَمَرِهَا ، عَنْهُ أَيْضًا .

وَمِنْهُ بَالِغٌ أَيْ جَيِّدٌ ، وَقَدْ بَلَغَ فِي الْجُودَةِ

مَبْلَغًا .

وَيُقَالُ : أَمَرَ اللَّهُ بَلَغًا ، بِالْفَتْحِ ، أَيْ

بَالِغٌ مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى : «إِنَّ اللَّهَ بَالِغُ أَمْرِهِ» .

وَأَمَرَ بَالِغٌ وَبَلَغَ : نَافَذَ يُبْلِغُ أَيْنَ أُرِيدَ بِهِ ؛

قَالَ الْحَارِثُ بْنُ حِزْزَةَ :

فَهَدَاهُمْ بِالْأَسْوَدَيْنِ وَأَمَرَ أَلَا

لَهُ بَلَغٌ يَشْتَقِي بِهِ الْأَشْقِيَاءُ

وَجَيْشٌ بَلَغٌ كَذَلِكَ . وَيُقَالُ : اللَّهُمَّ

سَمِعْ لَا بَلَغٌ ، وَسَمِعْ لَا بَلَغٌ ؛ وَقَدْ يُنْصَبُ

كُلُّ ذَلِكَ يُقَالُ : سَمِعْنَا لَا بَلَغًا ، وَسَمِعْنَا

لَا بَلَغًا ، وَذَلِكَ إِذَا سَمِعْتَ أَمْرًا مُتَكَرِّرًا أَيْ

يُسْمَعُ بِهِ وَلَا يُبْلَغُ . وَالْعَرَبُ يَقُولُ لِلْخَبَرِ يُبْلَغُ

(٢) قوله : «لم يكن خطأ» في المصباح : وربما آث

مع ذكر الموصوف ، أي قليل جارية بالغة ، قال لأنه

الأصل . قال ابن القوطية : والجارية بالغة . وفي القاموس

جارية بالغ وبالغة .

[عبد الله]

وَاحِدَهُمْ وَلَا يُحَقِّقُونَهُ : سَمِعْ لَا بَلَغٌ ، أَيْ

نَسَمِعُهُ وَلَا يُبْلَغُنَا . وَأَحَقُّ بَلَغٌ وَبَلَغٌ أَيْ

هُوَ مِنْ حِمَايَةِ ^(٣) يُبْلَغُ مَا يُرِيدُهُ ؛ وَقِيلَ :

بَالِغٌ فِي الْحَقِّ ، وَأَتَّبَعُوا فَقَالُوا : بَلَغْ مَبْلَغُ .

وَقَوْلُهُ تَعَالَى : «أَمْ لَكُمْ أَيْمَانٌ عَلَيْنَا بِاللَّعْنَةِ» ،

قَالَ نُغْلَبُ : مَعْنَاهُ مُوجِبَةٌ أَبَدًا قَدْ حَلَفْنَا

لَكُمْ أَنْ نَبِيَّ بِهَا ؛ وَقَالَ مَرَّةً : أَيْ قَدْ انْتَهَيْتَ

إِلَى غَايَتِهَا ؛ وَقِيلَ : يَمِينٌ بِاللَّعْنَةِ أَيْ مُؤَكَّدَةٌ .

وَالْمُبَالَغَةُ : أَنْ تُبْلَغَ فِي الْأَمْرِ جُهْدَكَ . وَيُقَالُ :

بَلَغَ فَلَانٌ أَيْ جُهِدَ ، قَالَ الرَّاجِزُ :

إِنَّ الضَّبَابَ خَصَعَتْ رِقَابَهَا

لِلسَّيْفِ لَمَّا بُلِغَتْ أَحْسَابُهَا

أَيْ مَجْهُودُهَا ^(٤) ، وَأَحْسَابُهَا شَجَاعَتُهَا وَقُوَّتُهَا

وَنَاقِبُهَا .

وَأَمَرَ بَالِغٌ : جَيِّدٌ .

وَالْبَلَاغَةُ : الْفَصَاحَةُ . وَالْبَلِغُ وَالْبَلِغُ :

الْبَلِغُ مِنَ الرِّجَالِ . وَرَجُلٌ بَلِغٌ وَبَلَغٌ وَبَلَغٌ :

حَسَنُ الْكَلَامِ فَصِيحُهُ يُبْلَغُ بِعِبَارَةٍ لِسَانِهِ

كَتَبَهُ مَا فِي قَلْبِهِ ، وَالْجَمْعُ بَلَاغًا ، وَقَدْ بَلَغَ ،

بِالضَّمِّ بَلَاغَةً أَيْ صَارَ بَلِغًا . وَقَوْلُ بَلِغٌ :

بَالِغٌ ، وَقَدْ بَلَغَ . وَالْبَلَاغَاتُ : كَالْوِشَايَاتِ .

وَالْبَلِغُنُ : الْبَلَاغَةُ (عَنِ السَّيْرَانِي) ،

وَمَثَلُ بِهِ سَيَّوِيهِ . وَالْبَلِغُنُ أَيْضًا : التَّمَامُ

(عَنْ كُرَاعٍ) . وَالْبَلِغُنُ : الَّذِي يُبْلَغُ لِلنَّاسِ

بَعْضُهُمْ حَدِيثَ بَعْضٍ . وَيَبْلَغُ بِهِ مَرَضُهُ :

اشْتَدَّ .

وَبَلَغَ بِهِ الْبَلِغِينَ ، بِكُسْرِ الْبَاءِ وَفَتْحِ اللَّامِ

وَتَخْفِيفِهَا (عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) ، إِذَا اسْتَفْضَى

فِي شَتْمِهِ وَأَذَاهُ . وَالْبَلِغِينَ وَالْبَلِغِينَ : الدَّاهِيَةُ :

وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ عَائِشَةَ قَالَتْ لِأَمِيرِ

الْمُؤْمِنِينَ عَلِيٍّ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، حِينَ أَخَذَتْ

يَوْمَ الْجَمَلِ : قَدْ بَلَغْتَ مِنَّا الْبَلِغِينَ ، مَعْنَاهُ أَنَّ

الْحَرْبَ قَدْ جَهَدْتَنَا وَبَلَغْتَ مِنَّا كُلَّ مَبْلَغٍ ،

(٣) قوله : «من حماقة» عبارة القاموس :

مع حماقة .

(٤) قوله : «أي مجهدوها» كذا بالأصل ، ولمله

جهدت ليطابق بلفظ .

يُرَوَّى بِكَسْرِ الْبَاءِ وَضَمِّهَا مَعَ فَتْحِ اللَّامِ ، وَهُوَ مِثْلُ ، مَعْنَاهُ بَلَغْتَ مِنَّا كُلَّ مِثْلٍ . وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ فِي قَوْلِهَا قَدْ بَلَغْتَ مِنَّا الْبَلْغَيْنِ : إِنَّهُ مِثْلُ قَوْلِهِمْ لَقِيتَ مِنَّا الْبَرْحَيْنِ وَالْأَقُورَيْنِ ، وَكُلُّ هَذَا مِنَ الدَّوَاهِي ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَالْأَصْلُ فِيهِ كَأَنَّهُ قِيلَ : خَطَبُ بُلْغٍ وَبُلْغٌ أَيْ بُلْغٌ ، وَأَمْرٌ بَرْحٌ وَبَرْحٌ أَيْ مَرْحٌ ، ثُمَّ جِئَا عَلَى السَّلَامَةِ إِذَا نَأَى بَأَنَّ الْخُطُوبَ فِي شِدَّةِ نِكَائِيهَا بِمَنْزِلَةِ الْعَقَلَاءِ الَّذِينَ لَهُمْ قَصْدٌ وَتَعَمُّدٌ .

وَبَالِغٌ فَلَانٌ فِي أَمْرٍ إِذَا لَمْ يَقْصُرْ فِيهِ .

وَالْبَلْغَةُ : مَا يَبْلُغُ بِهِ مِنَ الْعَيْشِ ، زَادَ الْأَزْهَرِيُّ : وَلَا فَضْلَ فِيهِ .

وَيَبْلُغُ بِكَذَا أَيْ اكْتَفَى بِهِ . وَبَلَغَ الشَّيْبُ فِي رَأْسِهِ : ظَهَرَ أَوَّلُ مَا يَظْهَرُ ، وَقَدْ ذُكِرَتْ فِي الْمَعِينِ الْمُتَهَمِلَةُ أَيْضًا ، قَالَ : وَزَعَمَ الْبَصْرِيُّ أَنَّ ابْنَ الْأَعْرَابِيِّ صَحَّفَ فِي نَوَادِرِهِ فَقَالَ مَكَانَ بَلَغَ بَلَغَ الشَّيْبُ ، فَلَمَّا قِيلَ لَهُ إِنَّهُ تَضَحِيفٌ قَالَ : بَلَغَ وَبَلَغَ . قَالَ أَبُو بَكْرِ الصُّوْلِيُّ : وَفُرِيَ يَوْمًا عَلَى أَبِي الْعَبَّاسِ تَعَلُّبٌ وَأَنَا حَاضِرٌ هَذَا ، فَقَالَ : الَّذِي أَكْتُبُ بَلَغَ ، كَذَا قَالَ بِالْعَيْنِ مُعْجَمَةً .

وَالْبِلْغَاءُ : الْأَكَارِعُ فِي لُغَةِ أَهْلِ الْمَدِينَةِ ، وَهِيَ بِالْفَارِسِيَّةِ بَابُهَا . وَالتَّبْلُغَةُ : سَبْرٌ يَنْدَرُجُ عَلَى السَّبِيءِ حَيْثُ اتَّسَى طَرَفُ الْوَتَرِ ثَلَاثَ مِرَارٍ أَوْ أَرْبَعًا لِكَيْ يَنْتَبِثَ الْوَتَرُ (حَكَاهُ أَبُو حَنِيفَةَ) جَعَلَ التَّبْلُغَةُ اسْمًا كَالْتَوْدِيَّةِ وَالتَّهْبَةِ لَيْسَ بِمَصْدَرٍ ، فَفَقَّهَهُ .

• بَلْغَمٌ : الْبَلْغَمُ : خَلْطٌ مِنْ أَخْلَاطِ الْجَسَدِ ، وَهُوَ أَحَدُ الطَّبَائِعِ الْأَرْبَعِ .

• بَلَقٌ • الْبَلَقُ : بَلَقَ الدَّابَّةُ . وَالْبَلَقُ : سَوَادٌ وَبَيَاضٌ ، وَكَذَلِكَ الْبَلْقَةُ ، بِالضَّمِّ . ابْنُ سَيِّدِهِ : الْبَلَقُ وَالْبَلْقَةُ مَصْدَرُ الْبَلَقِ ارْتِفَاعُ التَّحْجِيلِ إِلَى الْفَحْذَيْنِ ، وَالْفِعْلُ يَلْقُ يَلْقَى بَلَقًا وَبَلَقًا ، وَهِيَ قَلِيلَةٌ ، وَالْبَلَقُ ، فَهُوَ الْبَلَقُ . قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : لَا يُعْرَفُ فِي فِعْلِهِ إِلَّا ابْلَاقًا وَابْلَقًا . وَيُقَالُ

لِلدَّابَّةِ ابْلَقَ وَبَلَقَاءً ، وَالْعَرَبُ تَقُولُ دَابَّةً ابْلَقَ ، وَجِبِلَّ ابْرَقَ ، وَجَعَلَ رُؤْيَا الْجِبَالِ بَلَقًا فَقَالَ :

بَادِرْنَ رِيحَ مَطَرٍ وَبَرَقَا
وَطَلَمَةَ اللَّيْلِ نِعَافًا بَلَقًا

وَيُقَالُ : ابْلَقَ الدَّابَّةُ يَلْقَى ابْلِقَاقًا وَابْلَاقًا ابْلِقَاقًا وَابْلَوَقًا ابْلِيقَاقًا ، فَهُوَ مِثْلُ ابْلِقَاقٍ وَابْلَوَقٍ ، قَالَ : وَقَلَّمَا تَرَاهُمْ يَقُولُونَ يَلْقُ يَلْقَى كَمَا أَنَّهُمْ لَا يَقُولُونَ دَهْمٌ يَدْهَمُ وَلَا كَمِتٌ يَكْمِتُ ، وَيَقُولُونَ :

ضَرَطَ الْبَلْقَاءُ جَالَتْ فِي الرَّسِّ (١)

يُضْرَبُ لِلْبَاطِلِ الَّذِي لَا يَكُونُ ، وَلِلَّذِي يَبْعُدُ الْبَاطِلَ .

وَالْبَلَقُ : وَلَدٌ لَهُ وَلَدٌ بَلَقٌ . وَفِي الْمَثَلِ : طَلَبَ الْبَلَقُ الْعُقُوقَ ، يُضْرَبُ لِمَنْ يَطْلُبُ مَا لَا يُمْكِنُ ، وَقَدْ مَضَى ذَلِكَ فِي تَرْجَمَةِ ابْنِ . وَالْبَلَقُ : حَجَرٌ بِالْيَمَنِ يُضِيءُ مَا وَرَاءَهُ كَمَا يُضِيءُ الرَّجَاجُ . وَالْبَلَقُ : الْبَابُ فِي بَعْضِ اللُّغَاتِ .

وَبَلَقَهُ يَبْلُقُهُ بَلَقًا وَابْلُقَهُ : فَتَحَهُ كُلَّهُ ، وَقِيلَ : فَتَحَهُ فَتَحًا شَدِيدًا ، وَأَغْلَقَهُ : ضَدُّ . وَابْلَقَ الْبَابُ : انْفَتَحَ ، وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

فَالْحِصْنُ مِثْلُ الْبَابِ مُبْلَقٌ

وَفِي حَدِيثِ زَيْدٍ : فَلَقِيَ الْبَابُ أَيْ فَتَحَ كُلَّهُ . يُقَالُ : بَلَقْتُهُ فَابْلَقَ . وَالْبَلَقُ : الْفُسْطَاطُ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ :

فَلَيَاتٍ وَسَطَ قَابِهِ بَلَقِي

وَلَيَاتٍ وَسَطَ قَابِهِ بَلَقِي
وَفِي رِوَايَةٍ : وَلَيَاتٍ وَسَطَ حَمِيصِهِ .

وَالْبَلُوقُ وَالْبَلُوقَةُ ، وَالْفَتْحُ أَعْلَى : رَمَلَةٌ لَا تَنْتَبِثُ إِلَّا الرُّخَامَى ، قَالَ ذُو الرِّمَّةِ فِي صِفَةِ تَوْرٍ :

يُرَوِّدُ الرُّخَامَى لَا يَرَى مُسْتَظَامَهُ

يَبْلُوقَةُ إِلَّا كَبِيرَ الْمَحَافِرِ (٢)

(١) قَوْلُهُ : « ضَرَطَ الْبَلْقَاءُ » . هَكَذَا ضبطه في الأصل ، وفي الأمثال للبيداني : ضَرَطَ الْبَلْقَاءُ .

(٢) قَوْلُهُ : « يَرَوِّدُ الْبَلْقُ » . كَذَا فِي الْأَصْلِ ، وَبَيْنَ السُّطُورِ مِثْلُ نَاسِخِ الْأَصْلِ فِيهِ مُسْتَظَامُهُ مُسْتَرَادُهُ ، وَفِي شَرْحِ الْقَامُوسِ بَدَلُ الرَّاءِ زَايٌ .

أَرَادَ أَنَّهُ يَسْتَشِيرُ الرُّخَامَى . وَالْبَلُوقَةُ : مَا اسْتَوَى مِنَ الْأَرْضِ ، وَقِيلَ : هِيَ بَقْعَةٌ لَيْسَ بِهَا شَجَرٌ وَلَا تَنْتَبِثُ شَيْئًا ، وَقِيلَ : هِيَ قَفَرٌ مِنَ الْأَرْضِ لَا يَسْكُنُهَا إِلَّا الْجِنُّ ، وَقِيلَ : هُوَ مَا اسْتَوَى مِنَ الْأَرْضِ . اللَّيْثُ : الْبَلُوقَةُ وَالْجَمْعُ الْبِلَالِيُّ ، وَهِيَ مَوَاضِعٌ لَا يَنْبُتُ فِيهَا الشَّجَرُ . أَبُو عُبَيْدٍ : السَّيَارِثُ الْأَرْضُونَ الَّتِي لَا شَيْءَ فِيهَا ، وَكَذَلِكَ الْبِلَالِيُّ وَالْمَوَامِي . وَقَالَ أَبُو حَيَّةَ : الْبَلُوقَةُ مَكَانٌ صَلْبٌ بَيْنَ الرَّمَالِ كَأَنَّهُ مَكْنُوسٌ تَرَعُمُ الْأَعْرَابُ أَنَّهُ مِنْ مَسَاكِينِ الْجِنِّ . الْفَرَاءُ : الْبَلُوقَةُ أَرْضٌ وَاسِعَةٌ مُخْصِيَةٌ لَا يَشَارِكُكَ فِيهَا أَحَدٌ ، يُقَالُ : تَرَعَّمْتَ فِي بَلُوقَةٍ مِنَ الْأَرْضِ ، وَقِيلَ : الْبَلُوقَةُ مَكَانٌ فَسِيحٌ مِنَ الْأَرْضِ ، بِبَسِيطَةٍ تَنْتَبِثُ الرُّخَامَى لَا غَيْرَهَا .

وَالْبَلَقُ الْفَرْدُ : قَصَرَ السَّمَوَالُ ابْنَ عَادِيَاءَ الْيَهُودِيَّ بَارِضُ نَبَاةٍ ، قَالَ الْأَعْمَشِيُّ :

بِالْبَلَقِ الْفَرْدُ مِنْ تَبَاةٍ مَرْكَلُهُ

حِصْنٌ حَصِينٌ وَجَارٌ غَيْرُ خَتَّارٍ
وَفِي الْمَثَلِ : تَمَرَّدَ مَارِدٌ وَعَزَّ الْبَلَقُ ، وَقَدْ يُقَالُ ابْلَقُ ، قَالَ الْأَعْمَشِيُّ :

وَحِصْنٌ ابْتِهَا الْيَهُودِيُّ ابْلَقُ

أَبْدَلَ ابْلَقُ مِنْ حِصْنٍ ، وَقِيلَ : مَا رَدَّ ابْلَقُ حِصْنَانِ قَصَدْتُهُمَا زَبَاءَ مَلِكَةِ الْعَجْزِيَّةِ ، فَلَمَّا لَمْ تَقْدِرْ عَلَيْهِمَا قَالَتْ ذَلِكَ .

وَالْبِلَالِيُّ : الْمَوَامِي ، الْوَاحِدَةُ بَلُوقَةٌ وَهِيَ الْمَمَارَةُ ، وَقَالَ عُمَارَةُ فِي الْجَمْعِ :

قَوَّرَدَتْ مِنْ أَيْمَنِ الْبِلَالِيِّ

وَقَالَ الْأَسَدُ بْنُ يَغْفَرٍ : ثُمَّ ارْتَعَيْنِ الْبِلَالِقَا . وَقَالَ الْخَلِيلُ : الْبَالُوقَةُ لُغَةٌ فِي الْبَالُوَةِ .

وَالْبَلْقَاءُ : أَرْضٌ بِالشَّامِ ، وَقِيلَ مَدِينَةٌ ، وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّي لِحَسَنِ :

أَنْظُرْ خَلِيلِي بِبَابِ جِلْقٍ هَلْ

تُونِسُ دُونَ الْبَلْقَاءِ مِنْ أَحَدٍ ؟

وَالْبَلَقُ : اسْمُ أَرْضٍ ، قَالَ :

رَعَتْ بِمُعْجَبٍ فَابْلَقَتْ بِنَاءً

أَطَارَ تَسِيلُهَا عَنْهَا قَطَارًا

وَالْبَلَقُ : اسْمُ قَرَسٍ . وَفِي الْمَثَلِ :

يَجْرَى بِلَيْقٍ وَيَدْمُ ، يَضْرِبُ لِلرَّجُلِ يَجْهَدُ ثُمَّ
يُلَامُ ، وَقِيلَ : هُوَ اسْمُ قَرْسٍ كَانَ يَسْبِقُ
مَعَ الْخَيْلِ ، وَهُوَ مَعَ ذَلِكَ يُعَابُ أَبُو عَمْرٍو :
الْبَلْقُ فَتَحَ كُعبَةَ الْجَارِيَةِ ، قَالَ : وَأَنْشَدَنِي
قَتَى مِنَ الْحَيِّ :

رَكِبَ تَمَّ وَتَمَّتْ رَبَّتُهُ

قَدْ كَانَ مَخْتُومًا فَفُضَّتْ كُعبَتُهُ
وَالْبَلْقُ : الْحُمُقُ الَّذِي لَيْسَ بِمُحْكَمٍ بَعْدُ .

• بَلْقَطُ • الْبَلْقُوطُ : الْقَصِيرُ ، قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ :
لَيْسَ يَبْتَدِ .

• بَلْقَعُ • مَكَانٌ بَلْقَعُ : خَالٌ ، وَكَذَلِكَ
الْأَثْنَى ، وَقَدْ وَصِفَ بِهِ الْجَمْعُ فَقِيلَ دِيَارُ
بَلْقَعُ ، قَالَ جَرِيرٌ :

حَيَا الْمَنَازِلَ وَأَسْأَلُوا أَطْلَالَهَا :

هَلْ يَرْجِعُ الْخَبَرُ الدِّيَارُ الْبَلْقَعُ ؟
كَانَهُ وَصَعَ الْجَمِيعَ مَوْضِعَ الْوَاحِدِ كَمَا قُرِئَ
« ثَلَاثِيَاثَ سِنِينَ » . وَأَرْضُ بَلْقَعُ : جَمَعُوا
لِأَسْمِهِمْ جَعَلُوا كُلَّ جِزءٍ مِنْهَا بَلْقَعًا ، قَالَ الْعَارِمُ
يَصِفُ الذَّبَّ :

تَسْدَى بَلِيلٌ يَتَغَنَّى وَصِيْبِي

لِيَأْكُلَنِي وَالْأَرْضُ قَفَرٌ بَلْقَعُ
وَالْبَلْقَعُ وَالْبَلْقَعَةُ : الْأَرْضُ الْفَقْرَاءُ لَا شَيْءَ بِهَا .
يُقَالُ : مِثْرَلٌ بَلْقَعٌ وَدَارٌ بَلْقَعٌ ، يَغْيَرُ الْمَاءُ ، إِذَا
كَانَ نَعْمًا ، فَهُوَ يَغْيَرُ هَاءُ لِلذِّكْرِ وَالْأُنْثَى ، فَإِنْ
كَانَ أَسْمًا قُلْتُ انْتَهَيْنَا إِلَى بَلْقَعَةٍ مَلَسَاءَ ، قَالَ :
وَكَذَلِكَ الْقَفَرُ . وَالْبَلْقَعَةُ : الْأَرْضُ الَّتِي لَا شَجَرَ
بِهَا تَكُونُ فِي الرَّمْلِ وَفِي الْقِيَعَانِ . يُقَالُ :
قَاعٌ بَلْقَعٌ وَأَرْضٌ بَلْقَعٌ . وَيُقَالُ : الْيَمِينُ
الْفَاجِرَةُ تَذَرُ الدِّيَارَ بَلْقَعٍ . وَفِي الْحَدِيثِ :
الْيَمِينُ الْكَاذِبَةُ تَذَعُ الدِّيَارَ بَلْقَعٍ ، مَعْنَى
بَلْقَعٍ أَنَّ يَفْتَقِرَ الْحَالِفَ وَيَذْهَبُ مَا فِي بَيْتِهِ
مِنَ الْخَبَرِ وَالْمَالِ سِوَى . مَا دُخِرَ لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنَ
الْإِنِّمِ ، وَقِيلَ : هُوَ أَنَّ يُفَرَّقَ اللَّهُ شَمْلَهُ
وَيُغْيَرُ عَلَيْهِ مَا أَوْلَاهُ مِنْ نَعِيمِهِ . وَالْبَلْقَعُ :
الَّتِي لَا شَيْءَ فِيهَا ، قَالَ رُوْبَةُ :

فَأَصْبَحَتْ دَارَهُمْ بَلْقَعًا

وَفِي الْحَدِيثِ : فَأَصْبَحَتْ الْأَرْضُ مِثْيَ
بَلْقَعٍ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَصَفَهَا بِالْجَمِيعِ
مُبَالَغَةً كَقَوْلِهِمْ أَرْضٌ سَبَابٌ وَتَوْبٌ أَخْلَاقُ .
وَأَمْرًا بَلْقَعٌ وَبَلْقَعَةٌ : خَالِيَةٌ مِنْ كُلِّ خَيْرٍ ،
وَهُوَ مِنْ ذَلِكَ . وَفِي الْحَدِيثِ : شَرُّ النِّسَاءِ
السَّلْفَعَةُ الْبَلْقَعَةُ ، أَيْ الْخَالِيَةُ مِنْ كُلِّ خَيْرٍ
وَالْبَلْقَعُ الشَّيْءُ : ظَهَرَ وَحَرَاجَ ، قَالَ
رُوْبَةُ :

فَهِيَ تَشْقُ الْآلَ أَوْ تَبْلَقُ

الْأَزْهَرَى : الْإِلْتِفَاعُ الْإِنْفِرَاجُ . وَسَمُّ
بَلْقَعِي إِذَا كَانَ صَافِي النَّصْلِ ، وَكَذَلِكَ
سِنَانٌ بَلْقَعِي ، قَالَ الطَّرِمَاحُ :

تَوَهَّنْ فِيهِ الْمَضْرُجَةُ بَعْدَمَا

مَضَتْ فِيهِ أَذْنَا بَلْقَعِي وَعَامِلِ

• بَلَكُ • ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْبَلْكُ أَصْوَاتُ
الْأَشْدَاقِ إِذَا حَرَّكَتْهَا الْأَصَابِعُ مِنَ الْوَلَعِ ،
وَقَدْ بَلَكَ الشَّيْءُ : كَلَبَكُهُ ، وَسَنَذْكُرُهُ .

• بَلَكْتُ • الْبَلَاكُثُ : مَوْضِعٌ ، قَالَ
بَعْضُ الْقُرَشِيِّينَ (١) :

بَيْتًا نَحْنُ بِالْبَلَاكُثِ بِالْقِصَا

عَ سِرَاعًا وَالْيَمِينُ تَهْوِي هَوِيًّا

• بَلَلُ • الْبَلَلُ : النَّدَى . ابْنُ سَيِّدَةَ : الْبَلَلُ
وَالْبَلَّةُ النَّدْوَةُ . قَالَ بَعْضُ الْأَغْفَالِ :

وَقَطَّطُ الْبَلَّةَ فِي شُعْبَرِي

أَرَادَ : وَبَلَّةَ الْقَطْطِ قَلْبَ . وَالْبِلَالُ : كَالْبَلَّةِ ،
وَبَلَّةٌ بِالْمَاءِ وَغَيْرِهِ يَبْلُغُ بَلًّا وَبَلَّةً وَبَلْلَةً فَاقْتَبَلَ
وَبَلَّلَ ، قَالَ دُوْرُومَةُ :

وَمَا شَتْنَا خَرْقَاءَ وَاهِبَةَ الْكُلَى

سَقَى بِيهَا سَاقٍ وَلَمَّا تَبَلَّلَا (٢)

(١) قوله : « قال بعض القرشيين » قال في التكملة هو
أبو بكر بن عبد الرحمن بن المسود بن مخزومة في امرأته
صالحة بنت أبي عبيدة بن المنذر ، وبعد البيت :

خطرت خطرة على القلب من ذك

حراك وهنأ فها استطعت مضيا

قلت : لبيك إذ دعاني لك الشو

في وللحادين كرا المطيحا

(٢) قوله : « وما شتْنَا خرقاء » . البيت : بعده =

وَالْبَلُّ : مَصْدَرٌ بَلَّلْتُ الشَّيْءَ أَبْلَهُ بَلًّا .
الْجَوْهَرِيُّ : بَلَّةٌ يَبْلُغُ أَيْ تَدَّاهُ ، وَبَلْلُهُ شُدُّهُ
لِلْمُبَالَغَةِ ، فَاقْتَبَلَ . وَالْبِلَالُ : الْمَاءُ . وَالْبَلَّةُ :
الْبَلْلُ . وَالْبِلَالُ : جَمْعُ بَلَّةٍ نَادِرٌ . وَاسْقِهِ عَلَى
بَلَّتِهِ أَيْ ابْتِلَالِهِ . وَبَلَّةُ الشَّبَابِ وَبَلَّتُهُ :
طَرَاوُهُ ، وَالْفَتْحُ أَعْلَى . وَالْبَلِيلُ وَالْبَلِيلَةُ :
رِيحٌ بَارِدَةٌ مَعَ نَدَى ، وَلَا تَجْمَعُ . قَالَ
أَبُو حَنِيفَةَ : إِذَا جَاءَتْ الرِّيحُ مَعَ بَرْدٍ وَيُسَيَّرُ
وَنَدَى فَهِيَ بَلِيلٌ ، وَقَدْ بَلَّتْ تَبَلُّ بَلُولًا ،
فَأَمَّا قَوْلُ زِيَادٍ الْأَعْجَمِ :

إِنِّي رَأَيْتُ عِدَاتِكُمْ

كَالْعَيْتِ لَيْسَ لَهُ بَلِيلٌ
فَمَعْنَاهُ أَنَّهُ لَيْسَ لَهَا مَطْلٌ فَيَكْدُرُهَا ، كَمَا أَنَّ
الْعَيْتَ إِذَا كَانَتْ مَعَ رِيحٍ بَلِيلٌ كَدَرَتْهُ .
أَبُو عَمْرٍو : الْبَلِيلَةُ الرِّيحُ الْمُغِيرَةُ ، وَهِيَ الَّتِي
تَمْزِجُهَا الْمُغِيرَةُ ، وَالْمَغِيرَةُ الْمَطَرَةُ الضَّعِيفَةُ ،
وَالْجَنُوبُ أَبْلُ الرِّيَّاحِ . وَرِيحٌ بَلَّةٌ أَيْ فِيهَا
بَلَلٌ . وَفِي حَدِيثِ الْمُغِيرَةِ : بَلِيلَةُ الْإِزْعَادِ أَيْ
لَا تَزَالُ تُرْعِدُ وَتُهْدِدُ ، وَالْبَلِيلَةُ : الرِّيحُ
فِيهَا نَدَى ، جَعَلَ الْإِزْعَادُ مَثَلًا لِلْوَعْدِ وَالتَّهْدِيدِ
مِنْ قَوْلِهِمْ أَرْعَدَ الرَّجُلُ وَأَبْرَقَ إِذَا تَهَدَّدَ وَأَوْعَدَ ،
وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

وَيُقَالُ : مَا فِي سِقَاتِكَ بِلَالٌ أَيْ مَاءٌ .
وَكُلُّ مَا يَبْلُغُ بِهِ الْحَلَقُ مِنَ الْمَاءِ وَاللَّيْنِ بِلَالٌ ،
وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : انْصَحُوا الرَّحِمَ بِلَالِهَا ، أَيْ
صِلُوهَا بِصِلَتِهَا وَتَدْوَاهَا ، قَالَ أَوْسٌ يَهْجُو الْحَكَمَ
ابْنَ مَرْوَانَ بْنِ زُبَاعٍ :

كَأَنِّي حَلَوْتُ الشَّعْرَ حِينَ مَدَحْتُهُ

صَفَا صَخْرَةً صَمَاءَ يَنْسِي بِلَالُهَا
وَبَلَّ رَحِمَهُ يَبْلُغُ بَلًّا وَبِلَالًا : وَصَلَهَا .
وَفِي حَدِيثِ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :
بَلُّوا أَرْحَامَكُمْ وَلَوْ بِالسَّلَامِ ، أَيْ تَدْوَاهَا بِالصَّلَاةِ .
قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَهُمْ يُطْلِقُونَ النَّدَاةَ عَلَى
الصَّلَاةِ ، كَمَا يُطْلِقُونَ الْيَمِينَ عَلَى الْقَطِيعَةِ ،
لِأَنَّهُمْ لَمَّا رَأَوْا بَعْضَ الْأَشْيَاءِ يَتَّصِلُ وَيَخْتَلِطُ

= كما في شرح القاموس :

بأضيق من عينيك للسمع كلما

توهمت ربعاً أو تذكرت منزلاً

بِالْبَادَوَةِ ، وَبَحْصُلُ بَيْنَهُمَا التَّجَافُ وَالتَّفَرُّقُ
بِالْيُسْرِ ، اسْتَعَارُوا الْبِلَّ لِمَعْنَى الْوَصْلِ ،
وَالْيُسْرِ لِمَعْنَى الْقَطِيعَةِ ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ :
فَإِنْ لَكُمْ رَحِمًا سَأَلْتُهَا بِلَالَهَا ، أَيْ أَصِلْكُمْ
فِي الدُّنْيَا وَلَا أَغْنِي عَنْكُمْ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا .

وَالْبِلَالُ : جَمْعُ بَلَلٍ ، وَقِيلَ : هُوَ
كُلُّ مَا بَلَّ الْحَلْقَ مِنْ مَاءٍ أَوْ لَبَنٍ أَوْ غَيْرِهِ ؛
وَمِنْهُ حَدِيثُ طَهْفَةَ : مَا تَبَضُّ بِلَالٌ ، أَرَادَ
بِهِ اللَّبَنَ ، وَقِيلَ الْمَطَرُ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ ،
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : إِنْ رَأَيْتَ بَلَلًا مِنْ عَيْشٍ ،
أَيْ خِصْبًا لِأَنَّهُ يَكُونُ مِنَ الْمَاءِ . أَبُو عَمْرٍو
وَعِزَّةٌ : بَلَّلْتُ رَجُلِي أَثْلَهَا بَلًّا وَبِلَالًا وَصَلَّيْتُهَا
وَنَدَّيْتُهَا ؛ قَالَ الْأَعْمَشُ :

إِمَّا لِبَالِبٍ نَعْمَةً تَمْنُهَا

وَوِصَالٍ رَحِمٍ قَدْ بَرَدَتْ بِلَالُهَا
وَقَوْلُ الشَّاعِرِ :

وَالرَّحِمُ قَابِلُهَا يَحْيَى الْبِلَالُ

فَإِنَّمَا اشْتَقَّتْ مِنْ اسْمِ الرَّحْمَنِ

قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ الْبِلَالُ اسْمًا
وَاحِدًا كَالْعُفْرَانِ وَالرُّجْحَانِ ، وَأَنْ يَكُونَ جَمْعُ
بَلَلٍ الَّذِي هُوَ الْمَصْدَرُ (١) ، وَإِنْ شِئْتَ جَعَلْتَهُ
الْمَصْدَرُ ، لِأَنَّهُ يَبْغُضُ الْمَصَادِرَ قَدْ يَجْمَعُ
كَالشَّغْلِ وَالْعَقْلِ وَالْمَرْصِ . وَيُقَالُ : مَا فِي
سِفَائِكِ بِلَالٌ أَيْ مَاءٌ ، وَفِي الرُّكْبَةِ بِلَالٌ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْبَلْبَلَةُ الْهُدُجُ لِلْحَرَائِرِ وَهِيَ
الْمَشْجَرَةُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : التَّبَلُّلُ (٢) الدَّوَامُ
وَطُولُ الْمُكُثِّ فِي كُلِّ شَيْءٍ ؛ قَالَ الرَّبِيعُ
ابْنُ ضَبْعٍ الْفَزَارِيُّ :

أَلَا أَيُّهَا الْبَاغِي الَّذِي طَالَ طِيلُهُ

وَتَبَلَّلَهُ فِي الْأَرْضِ ، حَتَّى تَعُودَا
وَبَلَّلَكَ اللَّهُ ابْنًا وَبَلَّلَكَ بِابْنٍ بَلًّا أَيْ
رَزَقَكَ ابْنًا ، يَدْعُو لَهُ . وَالْبَلَّةُ : الْحَبْرُ وَالرُّزْقُ .
وَالْبَلُّ : الشَّقَاءُ .

(١) قوله : «جمع بلل الذي هو المصدر» هكذا في
الأصل ، ولعل المراد بالمصدر اسمه حتى يغير ما بعده .
(٢) قوله : «التبلل» كذا في الأصل ، ولعله
مُحَرَّفٌ عَنِ التَّبَلُّالِ كَمَا يَشْهَدُ بِهِ الشَّاهِدُ ، وَكَذَا أَوْرَدَهُ
شَارِحُ الْقَامُوسِ .

وَيُقَالُ : مَا قَدِمَ بَهْلَةً وَلَا بَلَّةً ؛ وَجَاءَنَا
فُلَانٌ فَلَمْ يَأْتِنَا بَهْلَةً وَلَا بَلَّةً ؛ قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ :
قَالَهُمَا مِنَ الْفَرْحِ وَالِاسْتِهْلَالِ ، وَالْبَلَّةُ مِنَ
الْبَلْلِ وَالْخَيْرِ . وَقَوْلُهُمْ : مَا أَصَابَ هَلَّةً وَلَا بَلَّةً
أَيْ شَيْئًا . وَفِي الْحَدِيثِ : مَنْ قَدَّرَ فِي مَعِيشَتِهِ
بَلَّةً اللَّهُ أَيْ أَغْنَاهُ .

وَبَلَّةُ اللِّسَانِ : وَقُوعُهُ عَلَى مَوَاضِعِ الْحُرُوفِ
وَاسْتِمْرَارُهُ عَلَى الْمَنْطِقِ ، تَقُولُ : مَا أَحْسَنَ
بَلَّةَ لِسَانِهِ ، وَمَا يَفَعُّ لِسَانَهُ إِلَّا عَلَى بَلَّتِهِ ؛
وَأَنشَدَ أَبُو الْعَاسِمِ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ :

يَفْرَقُونَ بِالْحَيَجَاءِ شَاءَ ضَعَائِدِ

وَمِنْ جَانِبِ الْوَادِي الْحَمَامِ الْمَبْلَلِ (٣)
وَقَالَ : الْمَبْلَلُ الدَّائِمُ الْهَدِيرِ . وَقَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : مَا
أَحْسَنَ بَلَّةَ لِسَانِهِ أَيْ طَوَّعَهُ بِالْعِبَارَةِ وَإِسْجَاعِهِ
وَسَلَامَتِهِ وَقُوعُهُ عَلَى مَوَاضِعِ الْحُرُوفِ .
وَبَلُّ يَلُّ بُلًّا وَبُلًّا وَبَلًّا : نَجَا (حَكَاهُ ثَعْلَبٌ)
وَأَنشَدَ :

مِنْ صَفْعٍ بَازِلًا تَبْلُ لَحْمَهُ

لُحْمَةُ الْبَازِي : الطَّائِرُ يُطْرَحُ لَهُ أَوْ يَصِيدُهُ .
وَبَلُّ مِنْ مَرَضِهِ يَلُّ بَلًّا وَبَلًّا وَبُلًّا
وَاسْتَبَلَّ وَابْلَلَّ : بَرَأَ وَصَحَّ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

إِذَا بَلَ مِنْ دَاءٍ بِهِ خَالَ أَنَّهُ

نَجَا وَبِهِ الدَّاءُ الَّذِي هُوَ قَاتِلُهُ
بِعَنَى الْهَرَمِ ؛ وَقَالَ الشَّاعِرُ يَصِفُ عَجُوزًا :

صَمَحْمَحَةٌ لَا تَشْكِي الدَّهْرَ رَأْسَهَا

وَلَوْ نَكَزَتْهَا حَيَّةٌ لَأَبْلَتْ
الْكِسَائِيَّ وَالْأَضْمَعِيَّ : بَلَّلْتُ وَابْلَلْتُ
مِنْ الْمَرَضِ ، يَفْتَحُ السَّلَامُ ، مِنْ
بَلَّلْتُ . وَالْبَلَّةُ : الْعَافِيَةُ . وَابْتَلَّ وَتَبَلَّلَ :
حَسُنَتْ حَالُهُ بَعْدَ الْهَزَالِ . وَالْبَلُّ : الْمُبَاحُ ،
وَقَالُوا : هُوَ لَكَ حِلٌّ وَبَلُّ ؛ قِيلَ شِفَاءٌ ، مِنْ

(٣) البيت في تاج العروس :

يَفْرَقُونَ بِالْحَيَجَاءِ شَاءَ ضَعَائِدِ

وَمِنْ جَانِبِ السَّوَادِي الْحَمَامِ الْمَبْلَلِ
وَضَعَائِدِ بِالضَّادِ الْمَهْمَلَةِ اسْمُ مَوْضِعٍ ، قَالَ لَبِيدُ :

عَهَلَتْ تَبَلَّلْتُ فِي نِهَا ضَعَائِدِ

سِعْمًا تَرْمِسًا كَامِلًا أَبَامُهَا

اللِّسَانُ مَادَةُ «صَعَدَ» .

[عبد الله]

قَوْلُهُمْ بَلُّ فُلَانٍ مِنْ مَرَضِهِ وَابْلَلَّ إِذَا بَرَأَ ؛
وَيُقَالُ : بَلُّ مَبَاحٍ مُطْلَقٌ ، بِمَانِيَةِ حِمْرِيَّةٍ ؛
وَيُقَالُ : بَلُّ إِبْتِغَاءٍ لِحِلٍّ ، وَكَذَلِكَ يُقَالُ
لِلْمَوْتِ : هِيَ لَكَ حِلٌّ ، عَلَى لَفْظِ الْمَذَكَّرِ ؛
وَمِنْهُ قَوْلُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ فِي زَمَرٍ : لَا أَجْلُهَا
لِغَتْسِلٍ وَهِيَ لِشَارِبٍ حِلٌّ وَبَلُّ ؛ وَهَذَا الْقَوْلُ
نَسَبُهُ الْجَوْهَرِيُّ لِلْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ ،
وَالصَّحِيحُ أَنَّ قَاتِلَهُ عَبْدَ الْمُطَّلِبِ كَمَا ذَكَرَهُ
ابْنُ سَيِّدَةٍ وَغَيْرُهُ ، وَحَكَاهُ ابْنُ بَرٍّ عَنْ عَلِيٍّ
ابْنِ حَمْزَةٍ ؛ وَحَكَاهُ أَيْضًا عَنْ الزُّبَيْرِ بْنِ بَكَّارٍ :
أَنْ زَمَرَهُ لَمَّا حُفِرَتْ وَأَذْرَكَ مِنْهَا عَبْدَ الْمُطَّلِبِ
مَا أَذْرَكَ ، بَنَى عَلَيْهَا حَوْضًا وَنَلَّاهُ مِنْ مَاءٍ
زَمَرَهُ وَشَرِبَ مِنْهُ الْحَاجُّ ، فَحَسَدَهُ قَوْمٌ مِنْ
قُرَيْشٍ فَهَدَمُوهُ ، فَأَصْلَحَهُ فَهَدَمُوهُ بِاللَّيْلِ ،
فَلَمَّا أَصْبَحَ أَصْلَحَهُ ، فَلَمَّا طَالَ عَلَيْهِ ذَلِكَ
دَعَا رَبَّهُ فَأَرَى فِي النَّمَامِ أَنْ يَقُولَ : اللَّهُمَّ
إِنِّي لَا أَجْلُهَا لِغَتْسِلٍ ، وَهِيَ لِشَارِبٍ حِلٌّ
وَبَلُّ ، فَإِنَّكَ تَكْفِي أَمْرَهُمْ ؛ فَلَمَّا أَصْبَحَ
عَبْدُ الْمُطَّلِبِ نَادَى بِالَّذِي رَأَى ، فَلَمْ يَكُنْ
أَحَدٌ مِنْ قُرَيْشٍ يَقْرُبُ حَوْضَهُ إِلَّا رَمَى فِي
بَدَنِهِ ، فَفَرَّكَوْا حَوْضَهُ . قَالَ الْأَضْمَعِيُّ :
كُنْتُ أَرَى أَنَّ بِلًّا إِبْتِغَاءً لِحِلٍّ حَتَّى زَعَمَ
الْمُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ أَنَّ بِلًّا مُبَاحٌ فِي لَفْظِ حِمْرٍ ؛
وَقَالَ أَبُو عَيْنٍ وَأَبْنُ السَّكَيْتِ : لَا يَكُونُ
بِلُّ إِبْتِغَاءً لِحِلٍّ لِمَكَانِ الْوَادِي .

وَالْبَلَّةُ ، بِالضَّمِّ : انْتِلَالُ الرُّطْبِ .
وَبَلَّةُ الْأَوَابِلِ : بَلَّةُ الرُّطْبِ . وَدَهَبَتْ بَلَّةُ
الْأَوَابِلِ أَيْ ذَهَبَ انْتِلَالُ الرُّطْبِ عَنْهَا ؛ وَأَنشَدَ
لِإِبَاهِ بْنِ عُمَيْرٍ :

حَتَّى إِذَا أَهْرَأَنَّ بِالْأَصَابِلِ

وَفَارَقَهَا بَلَّةُ الْأَوَابِلِ

يَقُولُ : سِرَنَ فِي بَرْدِ الرُّوَائِحِ إِلَى الْمَاءِ بَعْدَمَا
يَبِسَ الْكَلَاءُ وَالْأَوَابِلُ : الْوَحُوشُ الَّتِي اجْتَرَأَتْ
بِالرُّطْبِ عَنِ الْمَاءِ . الْفَرَّاءُ : الْبَلَّةُ بَعْدَ الْكَلَالِ .
وَطَوَّيْتُ الثَّوْبَ عَلَى بَلَّتِيهِ وَبَلَّتِيهِ وَبَلَّكْتِهِ أَيْ
عَلَى رُطُوبَتِهِ . وَيُقَالُ : اطْوِ السَّقَاءَ عَلَى
بَلَّتِيهِ أَيْ اطْوِهِ وَهُوَ نَدَى قَبْلَ أَنْ يَتَكَسَّرَ .
وَيُقَالُ : أَلَمْ أَطْوِكَ عَلَى بَلَّتِكَ وَبَلَّتِكَ أَيْ عَلَى

ما كان فيك ، وأنشد لحضرمي بن عامر الأسدي :
ولقد طويئكم على بللاتكم

وعلمت ما فيكم من الأذراب
أي طويئكم على ما فيكم من أذى وعداوة .
وبلات ، بضم اللام ، جمع بللة ، بضم
اللام ، أيضا ، وقد روى على بللاتكم ،
يفتح اللام ، الواحدة بللة ، يفتح اللام
أيضا ، وقيل في قوله على بللاتكم : يضرب
مثلا لإنهاء المودة وإخفاء ما أظهره من
جفائهم ، فيكون مثل قولهم اطو القوب
على غره ليضم بعضه إلى بعض ، ولا يتباين ،
ومنه قولهم : اطو السقاء على بللته لأنه إذا
طوى وهو جاف تكسر ، وإذا طوى على بلله
لم يتكسر ولم يتباين . وأنصرف القوم يبللهم
ويبلتهم ويبلوئهم أي وفيهم بغيه ، وقيل :
انصرفوا يبللهم أي بحال صالحة وخير ،
ومنه بلال الرحيم .

وبللتة : أعطيته . ابن سيده : طواه
على بللته وبلوئته وبلته أي على ما فيه من
الغيب ، وقيل : على بغيه وده ، قال : وهو
الصحيح ، وقيل : تغافل عما فيه من
عيب كما يطوى السقاء على عيبه ، وأنشد :

والبس المرأة استبى بلوته
طى الرداء على أثائه الخرق
قال : ونجم تقول البلولة من بله الثرى ،
وأنشد تقول : البللة . وقال الليث : البلل
والبللة الدون . الجوهري : طويت فلانا على
بلته وبلالته وبلوئه وبلوئته وبللته وبللته إذا
احتملته على ما فيه من الإساءة والغيب وداريته
وفيه بغيه من الود ، قال الشاعر :

طوئنا بني بشر على بللاتهم
وذلك خير من لقاء بني بشر
يعني باللقاء الحرب ، وجمع البللة بلال مثل
برمة وبرام ، قال الرازي :

وصاحب مرامني داجيته
على بلال نفسه طويته

وكتب عمر يستخضر المغيرة من البصرة :
يُمهل ثلاثا ثم يحضر على بلته ، أي على
ما فيه من الإساءة والغيب ، وهي بضم الباء .
وبللت به بللا : ظفرت به . وقيل :
بللت أبل ظفرت به (حكاها الأزهري عن
الأصمعي وحده) قال سمر : ومن أمثالهم :
ما بللت من فلان بأفوق ناصلي أي ما ظفرت ،
والأفوق : السهم الذي انكسر فوقه ، والناصل :
الذي سقط نصله ، يضرب مثلا للرجل
المجزي الكافي ، أي ظفرت برجلي كامل
غير مضجع ولا ناقص . وبللت به بللا :
صلبت وشقيت . وبللت به بللا وبلالة وبلولا
وبللت : منيت به وعلفته . وبللته : لزمته ،
قال :

دلو تسأى دبت بالحلب
بلت بكى عزب مشدب
فلا تغعبرها ولكن صوب
تغعبرها أي تعازها .

أبو عمرو : بل يبل إذا لزم إنسانا ودام
على صحبته ، وبل يبل مثلها ، ومنه قول
ابن أحرر :

قبي إن بللت بأريحي
من الفتيان لا يمشي بطينا
ويرى قبلي يا غي . الجوهري : بللت به ،
بالكسر ، إذا ظفرت به وصار في يدك ، وأنشد
ابن بري :

بيضاء تمشي مشية الرهيص
بل بها أحر ذو دريص
يقال : لئن بلت يدي لا تفارقني أو تودى
حتى . النضر : البدر والبلل واحد ، يقال : بلوا
الأرض إذا بذروها بالبلل . ورجل بل بالشئ :
لهج ، قال :

وإني لكل بالقرينة ما أروعت

وإني إذا صرمتها لصرورم
ولا تبلك عندي بالة وبلال مثل قطام ،
أي لا يصيبك مني خير ولا ندى ولا أنفعك
ولا أضدك . ويقال : لا تبل لفلان عندي
بالة وبلال مصروف عن بالة أي ندى وخير .

وفي كلام علي ، كرم الله وجهه : فإن شكوا
انقطاع شرب أو بالة ، هو من ذلك ، قالت
ليلى الأخيلية :

نبيت وصالكه وصدرت عنه
كما صدر الأرب عن الظلال
فلا وأليك يا ابن أبي عقيل
تلك بعدها فينا بلال
فلو آسيت لخلاك دم

وفارقك ابن عمك غير قالي
ابن أبي عقيل كان مع توبة حين قتل ففر عنه
وهو ابن عمه .

والبللة : الغنى بعد الفقر . وبلت مطيته
على وجهها إذا همت صالاة ، وقال كثير :

فلبت قلوحي عند عزة قبت
بحلي ضعيف غر منها فصلت
فأصبح في القوم المقيمين رحلا

وكان لها باغ سواي قبلت
وأبل الرجل : ذهب في الأرض . وأبل :

أعيا فسادا وخبثا . والأبل : الشديد الخصومة
الجدل ، وقيل : هو الذي لا يستحي ، وقيل :
هو الشديد اللوم الذي لا يدرك ما عنده ،
وقيل : هو المطول الذي يمنع بالحلف من
حقوق الناس ما عنده (١) ، وأنشد ابن الأعرابي
للمرار بن سعيد الأسدي :

ذكرنا الديون فجادلنا
جدالك في الدين بلا حلوقا (٢)

وقال الأصمعي : أبل الرجل يبل إبلا إذا
امتنع وغلب .

قال : وإذا كان الرجل حلاقا قيل رجل
أبل ، وقال الشاعر :

ألا تتقون الله يا آل عامر ؟
وهل يقي الله الأبل المصمم ؟

(١) عبارة القاموس والتهديب : « الذي يمنع بالحلف
ما عنده من حقوق الناس » ، وهي أوضح في أداء المعنى .

[عبد الله]
(٢) قوله : « جدالك في الدين » هكذا في الأصل
وسباني له إirاده لفظ : « جدالك مالا وبلا حلوقا » وكذا
أورده شارح القاموس ثم قال : والمال الرجل الغني .

وَقِيلَ : الْأَبْلُ الْفَاجِرُ ، وَالْأَيْ بِلَاءٌ ، وَقَدْ بَلَّ بِلَاءً فِي كُلِّ ذَلِكَ (عَنْ ثَعْلَبٍ) . الْكِسَائِيُّ : رَجُلٌ أَبْلٌ وَامْرَأَةٌ بِلَاءٌ وَهُوَ الَّذِي لَا يُدْرِكُ مَا عِنْدَهُ مِنَ اللُّؤْمِ ؛ وَرَجُلٌ أَبْلٌ بَيْنَ الْبَلَلِ إِذَا كَانَ خَلْقًا ظَلُومًا .

وَأَمَّا قَوْلُ خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ : أَمَّا وَابْنُ الْخَطَّابِ حَتَّى فَلَا ، وَلَكِنْ إِذَا كَانَ النَّاسُ يَذِي بِلَى وَذَى بِلَى ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : يُرِيدُ تَفْرِقُ النَّاسِ وَأَنْ يَكُونُوا طَوَائِفَ وَفَرَقًا مِنْ غَيْرِ إِمَامٍ يَجْمَعُهُمْ ، وَبَعْدَ بَعْضِهِمْ مِنْ بَعْضٍ ؛ وَكُلٌّ مِنْ بَعْدِ عَنْكَ حَتَّى لَا تَعْرِفَ مَوْضِعَهُ فَهُوَ يَذِي بِلَى ، وَهُوَ مِنْ بِلٍّ فِي الْأَرْضِ أَيْ ذَهَبَ ؛ أَرَادَ ضَيَاعَ أُمُورِ النَّاسِ بَعْدَهُ ، قَالَ : وَفِيهِ لَعْنَةُ أُخْرَى يَذِي بِلْيَانٍ ، وَهُوَ فَعْلَانٌ مِثْلُ صِلْيَانٍ ، وَأَنْشَدَ الْكِسَائِيُّ :

يَسَامُ وَيَذْهَبُ الْأَقْصَامُ حَتَّى يُقَالَ : أَتَوْنَا عَلَى ذِي بِلْيَانٍ يَقُولُ : إِنَّهُ أَطَالَ النَّوْمَ وَضَيَّ أَصْحَابُهُ فِي سَفَرِهِمْ حَتَّى صَارُوا إِلَى مَوْضِعٍ لَا يَعْرِفُ مَكَانَهُمْ مِنْ طُولِ نَوْمِهِ . وَأَبْلٌ عَلَيْهِ : غَلَبَهُ ، قَالَ سَاعِدَةُ :

أَلَا يَا فَيَّ مَا عَسِدَ شَمْسٍ ! بِبَيْلِهِ يُلُّ عَلَى الْعَادَى وَتَوْبَى الْمَخَاسِفُ الْبَاءُ فِي بَيْلِهِ مُتَعَلِّقَةٌ بِقَوْلِهِ يُلُّ ، وَقَوْلُهُ مَا عَسِدَ شَمْسٍ تَعْظِيمٌ ، كَقَوْلِكَ سُبْحَانَ اللَّهِ مَا هُوَ مِنْهُ ، لَا تُرِيدُ الْإِسْفَهَامَ عَنْ ذَاتِهِ تَعَالَى إِنَّمَا هُوَ تَعْظِيمٌ وَتَفْخِيمٌ . وَخَصَمٌ مِثْلٌ : بَنَتْ . أَبُو عُبَيْدٍ : الْمِثْلُ الَّذِي يُعِينُكَ أَيْ يُتَابِعُكَ (١) عَلَى مَا تُرِيدُ ، وَأَنْشَدَ :

أَبْلٌ فَمَا يَزْدَادُ إِلَّا حِمَاةً وَنَوَاكٍ وَإِنْ كَانَتْ كَثِيرًا مَخَارِجُهُ وَصِفَاءُ بِلَاءٍ أَيْ مَلَأَهُ . وَرَجُلٌ بِلٌّ وَأَبْلٌ : مَطُولٌ (عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) ، وَأَنْشَدَ : جِدَاكَ مَا لَا وَبَلًا خَلُفَا

(١) قوله : « يعينك أي يتابعك » هكذا في الأصل ، وفي القاموس : يعينك أن يتابعك .

وَالْبَلَّةُ : نَوْرُ السَّمَرِ وَالْمَرْطُ . وَفِي حَدِيثِ عُمَانَ : أَلَسْتُ تَرَى بَلَّتَهَا ؟ الْبَلَّةُ : نَوْرُ الْعِضَاءِ قَبْلَ أَنْ يَنْفَعِدَ التَّهْذِيبُ : الْبَلَّةُ وَالْفَتْلَةُ نَوْرُ بَرْمَةِ السَّمَرِ ، قَالَ : وَأَوَّلُ مَا يَخْرُجُ الْبَرْمَةُ ، ثُمَّ أَوَّلُ مَا يَخْرُجُ مِنْ بَدَنِ الْجَبَلَةِ كَعُيُورَةٍ نَحْوُ بَدَنِ الْبَسْرَةِ فَبِكَ الْبَرْمَةِ ، ثُمَّ يَنْبْتُ فِيهَا زَغَبٌ بِيضٌ هُوَ نَوْرُهَا ، فَإِذَا أَخْرَجْتَ تَبَكَّ سُمِيتَ الْبَلَّةُ وَالْفَتْلَةُ ، فَإِذَا سَقَطْنَ عَنْ طَرَفِ الْعُودِ الَّذِي يَنْبُتُ فِيهِ تَبَتْ فِيهِ الْخَبْلَةُ فِي طَرَفِ عُودِهِمْ وَسَقَطْنَ ، وَالْخَبْلَةُ وَعَاءُ الْحَبِّ كَأَنَّهَا وَعَاءُ الْبَقَاءِ ، وَلَا تَكُونُ الْخَبْلَةُ إِلَّا لِلْسَّمَرِ وَالسَّلَمِ ، وَفِيهَا الْحَبُّ ، وَهِيَ عِرَاضٌ كَأَنَّهَا نِصَالٌ ، ثُمَّ الطَّلْحُ ، فَإِنْ وَعَاءَ تَمَرْتِهِ لِلْعَلْفِ وَهِيَ سِنْفَةُ عِرَاضٍ .

وَبِلَالٌ : اسْمُ رَجُلٍ . وَبِلَالٌ بِنُ حَمَامَةٍ : مُؤَدِّنُ سَيِّدِنَا رَسُولِ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، مِنَ الْحِشَّةِ . وَبِلَالُ أَبَادٍ : مَوْضِعٌ .

التَّهْذِيبُ : وَالْبَلْبُلُ الْفَنْدَلِيبُ . ابْنُ سَيِّدَةَ : الْبَلْبُلُ طَائِرٌ حَسَنُ الصَّوْتِ يَأْتِي الْحَرَمَ ، وَيَذْعُوهُ أَهْلُ الْحِجَازِ التَّغَرَّ . وَالْبَلْبُلُ : قَنَاةُ الْكُوزِ الَّذِي فِيهِ بَلْبُلٌ إِلَى جَنْبِ رَأْسِهِ . التَّهْذِيبُ : الْبَلْبَلَةُ ضَرْبٌ مِنَ الْكَبِيرَانِ فِي جَنْبِهِ بَلْبُلٌ يَنْصَبُ مِنْهُ الْمَاءُ . وَبَلْبَلٌ مَتَاعَةٌ : إِذَا فَرَّقَهُ وَبَدَّدَهُ . وَالْبَلْبُلُ : الطَّائِفُ الصَّرَاحُ ، وَالْبَلْبُلُ الْكَعْبَتُ .

وَالْبَلْبَلَةُ : تَفْرِيقُ الْأَرَاءِ . وَتَبَلَّتْ الْأَلْسُنُ : اخْتَلَطَتْ . وَالْبَلْبَلَةُ : اخْتِلَاطُ الْأَلْسِنَةِ . التَّهْذِيبُ : الْبَلْبَلَةُ بَلْبَلَةُ الْأَلْسِنِ ، وَقِيلَ : سُمِيتَ أَرْضُ بَابِلَ لِأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى حِينَ أَرَادَ أَنْ يُخَالِفَ بَيْنَ أَلْسِنَةِ بَنِي آدَمَ بَعَثَ رِيحًا فَحَثَرَهُمْ مِنْ كُلِّ أَقْصَى إِلَى بَابِلَ فَبَلَّلَ اللَّهُ بِهَا أَلْسِنَهُمْ ، ثُمَّ فَرَّقَهُمْ تِلْكَ الرِّيحُ فِي الْبِلَادِ . وَالْبَلْبَلَةُ وَالْبَلْبُلُ وَالْبَلْبَالُ : شِدَّةُ الْهَمِّ وَالْوَسْوَاسُ فِي الصَّدُورِ وَحَدِيثُ النَّفْسِ ، فَأَمَّا الْبَلْبَالُ ، بِالْكَسْرِ ، فَمَضْضٌ . وَفِي حَدِيثِ سَعِيدِ بْنِ أَبِي بُرْدَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِنْ أُمِيتَ أُمَّةٌ مَرْحُومَةٌ

لَا عَذَابَ عَلَيْهَا فِي الْآخِرَةِ ، إِنَّمَا عَذَابُهَا فِي الدُّنْيَا الْبَلْبَالُ وَالزَّلْزَلُ وَالْفَتَنُ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : الْبَلْبَالُ وَسْوَاسُ الصَّدْرِ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ لِيَاثِ بْنِ صُرَيْمٍ وَيُقَالُ أَبُو الْأَسْوَدِ الْأَسَدِيُّ : سَائِلٌ يَشْكُرُ هَلْ تَأَزَّتْ بِمَالِكَ أَمْ هَلْ شَفِيتَ النَّفْسَ مِنْ بَلْبَالِهَا ؟ وَيُرْوَى :

سَائِلٌ أَسِيدَ هَلْ تَأَزَّتْ بِوَالِدٍ ؟ وَوَالِدٌ : أَخُو بَاثِ بْنِ صُرَيْمٍ . وَبَلْبَلُ الْقَوْمِ بَلْبَلَةٌ وَبَلْبَالٌ : حَرَكُهُمْ وَهَجَهُمْ ، وَالْإِسْمُ الْبَلْبَالُ ، وَجَمْعُهُ الْبَلْبَالُ . وَالْبَلْبَالُ : الْبَرَحَاءُ فِي الصَّخْرِ ، وَكَذَلِكَ الْبَلْبَالَةُ (عَنْ ابْنِ جَنِّي) ، وَأَنْشَدَ :

فَبَاتَ مِنْهُ الْقَلْبُ فِي بَلْبَالَةٍ يَبْزُو كَتَرَوِ الطَّقِي فِي الْحِبَالَةِ وَرَجُلٌ بَلْبُلٌ وَبَلْبَلٌ : خَفِيفٌ فِي السَّفَرِ مِغْوَانٌ . قَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : قَالَ لِي أَبُو لَيْلَى الْأَعْرَابِيُّ أَنْتَ قَلْقُلْ بَلْبُلٌ ، أَيْ طَرِيفٌ خَفِيفٌ . وَرَجُلٌ بَلْبَلٌ : خَفِيفُ الْيَدَيْنِ وَهُوَ لَا يَخْفَى عَلَيْهِ شَيْءٌ . وَالْبَلْبُلُ مِنَ الرِّجَالِ : الْخَفِيفُ ، قَالَ كَثِيرُ بْنُ مُزَرَّدٍ :

سَتَدْرِكُ مَا تَحْمِي الْحِمَارَةَ وَابْتَهَا قَلَائِصُ رَسَلَاتٍ وَشَعْتُ بَلَابِلُ وَالْحِمَارَةُ : اسْمُ حَرَّةٍ ، وَابْتَهَا الْجَبَلُ الَّذِي يُجَاوِرُهَا ، أَيْ سَتَدْرِكُ هَذِهِ الْقَلَائِصُ مَا مَنَعَتْهُ هَذِهِ الْحَرَّةُ وَابْتَهَا .

وَالْبَلْبُولُ : الْغَلَامُ الذَّكِيُّ الْكَيْسُ . وَقَالَ ثَعْلَبٌ : غَلَامٌ بَلْبُلٌ خَفِيفٌ فِي السَّفَرِ ، وَقَصَرَهُ عَلَى الْغَلَامِ . ابْنُ السَّكَيْتِ : لَهُ الْبَلُّ وَبَلْبِلٌ ، وَهُمَا الْبَلْبُلُ مَعَ الصَّوْتِ ، وَقَالَ الْمَرَارِيُّ سَعِيدٌ :

إِذَا مِلْنَا عَلَى الْأَكْوَارِ أَلْفَتْ بِالْحَبِيبَا لِأَجْرُنَا بَلْبِلُ أَرَادَ إِذَا مِلْنَا عَلَيْهَا نَازِلِينَ إِلَى الْأَرْضِ مَدَّتْ جُرْنَهَا عَلَى الْأَرْضِ مِنَ التَّعَبِ . أَبُو تَرَابٍ عَنْ زَائِدَةَ : مَا فِيهِ بِلَالَةٌ وَلَا غَلَالَةٌ أَيْ مَا فِيهِ بَقِيَّةٌ وَبَلْبُولٌ : اسْمُ بَلْدٍ . وَالْبَلْبُولُ : اسْمُ جَبَلٍ ، قَالَ الرَّاجِزُ :

قَدْ طَالَ مَا عَارَضَهَا بَلُولٌ

وَهِيَ تَزُولُ وَهِيَ لَا يَزُولُ

وَقَوْلُهُ فِي حَدِيثِ لُقْمَانَ : مَا شَيْءٌ أَبَلُ لِلْجِسْمِ مِنَ اللَّهْوِ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هُوَ شَيْءٌ كَلِمَتُهُ الْمُصْفُورُ ، أَيْ أَشَدُّ تَضَحِيحًا وَمُوَافَقَةً لَهُ .

وَمِنْ خَفِيفِ هَذَا الْبَابِ بَلٌ ، كَلِمَةٌ اسْتِذْرَاكٌ وَإِعْلَامٌ بِالْإِضْرَابِ عَنِ الْأَوَّلِ ، وَقَوْلُهُمْ قَامَ زَيْدٌ بَلٌ عَمْرُو وَبَنَ زَيْدٌ ، فَإِنَّ النَّوْنَ بَدَلٌ مِنَ اللَّامِ ، أَلَا تَرَى إِلَى كَثَرَةِ اسْتِعْمَالِ بَلٍ وَقَوْلِهِ اسْتِعْمَالِ بَنٍ ، وَالْحُكْمُ عَلَى الْأَكْثَرِ لَا الْأَقَلِّ ؟ قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : هَذَا هُوَ الظَّاهِرُ مِنْ أَمْرِهِ ، قَالَ : وَقَالَ ابْنُ جَنِّي لَسْتُ أَدْفَعُ مَعَ هَذَا أَنْ تَكُونَ بَنَ لَعَةً قَائِمَةً بِنَفْسِهَا .

التَّهْلِيلُ فِي تَرْجَمَةِ بَلَى : بَلَى تَكُونُ جَوَابًا لِلْكَلَامِ الَّذِي فِيهِ الْجَحْدُ . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : « أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَى » ، قَالَ : وَإِنَّمَا صَارَتْ بَلَى تَتَّصِلُ بِالْجَحْدِ لِأَنَّهَا رُجُوعٌ عَنِ الْجَحْدِ إِلَى التَّحْقِيقِ ، فَهُوَ بِمِثْلَةِ بَلٍ ، وَبَلٌ سَبِيلُهَا أَنْ تَأْتِيَ بَعْدَ الْجَحْدِ كَقَوْلِكَ مَا قَامَ أَخُوكَ بَلِ أَبِيكَ ، مَا أَكْرَمْتَ أَخَاكَ بَلِ أَبِيكَ ، وَإِذَا قَالَ الرَّجُلُ لِلرَّجُلِ : أَلَا تَقُومُ ؟ فَقَالَ لَهُ : بَلَى ، أَرَادَ بَلِ أَقُومُ ، فَرَادُوا الْأَلْفَ عَلَى بَلٍ لِيَحْسِنَ السُّكُوتُ عَلَيْهَا ، لِأَنَّهُ لَوْ قَالَ بَلٌ كَانَ يَتَوَقَّعُ (١) كَلَامًا بَعْدَ بَلٍ ، فَرَادُوا الْأَلْفَ لِيَزُولَ عَنِ الْمُخَاطَبِ هَذَا التَّوَهُّمُ ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : « وَقَالُوا لَنْ تَمَسَّنَا النَّارُ إِلَّا أَيَّامًا مَعْدُودَةً » ، ثُمَّ قَالَ بَعْدُ : « بَلَى مِنْ كَسَبَ سَيِّئَةً » ، وَالْمَعْنَى بَلِ مَنْ كَسَبَ سَيِّئَةً ، وَقَالَ الْمُبَرِّدُ : بَلِ حُكْمُهَا اسْتِذْرَاكٌ أَتَيْنَا وَقَعَتْ فِي جَحْدٍ أَوْ إِيحَابٍ ، قَالَ : وَبَلَى تَكُونُ إِيحَابًا لِلْمَعْنَى لَا غَيْرَ . قَالَ الْفَرَّاءُ : بَلِ تَأْتِي بِمَعْنَيَيْنِ : تَكُونُ إِضْرَابًا عَنِ الْأَوَّلِ وَإِيحَابًا لِلثَّانِي كَقَوْلِكَ عِنْدِي لَهُ دِينَارٌ لَا بَلِ دِينَارَانِ ، وَالْمَعْنَى الْآخَرُ

(١) قوله : « كان يتوقع » أى المخاطب كما هو

ظاهر مما بعد .

أَنَّهُ تَوَجَّبُ مَا قَبْلَهَا وَتَوَجَّبُ مَا بَعْدَهَا ، وَهَذَا يُسَمَّى اسْتِذْرَاكًا لِأَنَّهُ أَزَادَهُ فَنَسِبَهُ ثُمَّ اسْتِذْرَكَهُ . قَالَ الْفَرَّاءُ : وَالْعَرَبُ تَقُولُ بَلِ وَاللَّهِ لَا آتِيكَ وَبَيْنَ وَاللَّهِ ، يَجْعَلُونَ اللَّامَ فِيهَا نُونًا ، وَهِيَ لَعَةُ بَنِي سَعْدٍ وَلَعَةُ كَلْبٍ ، قَالَ : وَسَمِعْتُ الْأَهْلِيْنَ يَقُولُونَ لَا بَنَ بِمَعْنَى لَا بَلٍ .

الْجَوْهَرِيُّ : بَلٌ مُخَفَّفٌ حَرْفٌ يُعْطَفُ بِهَا الْحَرْفُ الثَّانِي عَلَى الْأَوَّلِ فَيَلْزِمُهُ مِثْلُ إِعْرَابِهِ ، وَهُوَ لِلْإِضْرَابِ عَنِ الْأَوَّلِ لِلثَّانِي ، كَقَوْلِكَ : مَا جَاءَنِي زَيْدٌ بَلِ عَمْرُو ، مَا رَأَيْتُ زَيْدًا بَلِ عَمْرًا ، وَجَاءَنِي أَخُوكَ بَلِ أَبِيكَ ، تَعْطِفُ بِهَا بَعْدَ النَّونِ وَالْإِثْبَاتِ جَمِيعًا ، وَرُبَّمَا وَضَعُوهُ مَوْضِعَ رَبِّ كَقَوْلِ الرَّاجِزِ :

بَلِ مَهْمَةٍ قَطَعْتُ بَعْدَ مَهْمَةٍ

بَعْنَى رَبِّ مَهْمَةٍ كَمَا يَوْضَعُ الْحَرْفُ مَوْضِعَ غَيْرِهِ اتِّسَاعًا ، وَقَالَ آخَرُ :

بَلِ جَوَزَ تَيْهَاءَ كَطَهَرَ الْحَجَفَتِ

وَقَوْلُهُ عَرَّ رَجُلٌ : « ص وَالْقُرْآنِ ذِي الذِّكْرِ بَلِ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي عِزَّةٍ وَشِقَاقٍ » ، قَالَ الْأَخْفَشُ عَنْ بَعْضِهِمْ : إِنَّ بَلَّ هُنَا بِمَعْنَى إِنَّ ، فَلِذَلِكَ صَارَ الْقِسْمُ عَلَيْهَا ، قَالَ : وَرُبَّمَا اسْتَعْمَلَتِ الْعَرَبُ فِي قَطْعِ كَلَامٍ وَاسْتِثْنَاءٍ آخَرَ ، فَيَنْشِدُ الرَّجُلُ مِثْلَهُمُ الشَّعْرَ فَيَقُولُ : بَلِ

مَا هَاجَ أَحْزَانًا وَشَجَوًا قَدْ شَجَا وَيَقُولُ : بَلِ

وَبَلْدَةٌ مَا الْإِنْسُ مِنْ آهَالِهَا

تَرَى بِهَا الْعَوْهَقَ مِنْ وَثَالِهَا

كَالِنَارِ جَرَّتْ طَرَفِي حِبَالِهَا

قَوْلُهُ : بَلِ لَيْسَتْ مِنَ الْبَيْتِ وَلَا تُعَدُّ فِي وَزْنِهِ وَلَكِنْ جُعِلَتْ عَلَامَةً لِانْقِطَاعِ مَا قَبْلَهُ ، وَالرَّجُلُ الْأَوَّلُ لِرُؤُوبَةٍ وَهُوَ :

أَعْنَى الْهَدَى بِالْجَاهِلِينَ الْعَمَى

بَلِ مَهْمَةٍ قَطَعْتُ بَعْدَ مَهْمَةٍ

وَالثَّانِي لِسُورِ الذُّبِّ وَهُوَ :

بَلِ جَوَزَ تَيْهَاءَ كَطَهَرَ الْحَجَفَتِ

يُمْنِي بِهَا وَحُوشَهَا قَدْ جِئْتُ

قَالَ : وَبَلِ نَقْصَانُهَا بِمَجْهُولٍ ، وَكَذَلِكَ

هَلْ وَكَدْ ، إِنْ شِئْتَ جَعَلْتَ نَقْصَانَهَا وَأَوَّ قُلْتَ بَلَوْ هَلْوَ قَدَوُ ، وَإِنْ شِئْتَ جَعَلْتَهُ يَاءَ . وَمِثْلُهُمْ مَنْ يَجْعَلُ نَقْصَانَهَا مِثْلَ آخِرِ حُرُوفِهَا فَيَدْعُمُ وَيَقُولُ هَلْ وَكَلْ وَكَدْ ، بِالتَّشْدِيدِ . قَالَ ابْنُ بَرِّي : الْحُرُوفُ الَّتِي هِيَ عَلَى حَرْفَيْنِ مِثْلُ قَدْ وَكَلْ وَهَلْ لَا يُقَدَّرُ فِيهَا حَذْفُ حَرْفٍ ثَالِثٍ كَمَا يَكُونُ ذَلِكَ فِي الْأَنْثَاءِ نَحْوُ يَدٍ وَدَمٍ ، فَإِنْ سَمَّيْتَ بِهَا شَيْئًا لَزِمَكَ أَنْ تُقَدَّرَ لَهَا ثَالِثًا ، قَالَ : وَلِهَذَا لَوْ صَغُرَتْ إِنْ الَّتِي لِلْجَزَاءِ لَقُلْتُ أَتَى ، وَلَوْ سَمَّيْتَ بِإِنْ الْمُخَفَّفَةَ مِنْ التَّثْقِيلَةِ لَقُلْتُ أَتَيْنُ ، فَرَدَدْتُ مَا كَانَ مَحْذُوفًا ، قَالَ : وَكَذَلِكَ رَبُّ الْمُخَفَّفَةِ تَقُولُ فِي تَصْغِيرِهَا اسْمَ رَجُلٍ رُبَيْبٌ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

* بلم * الْبَلْمَةُ : بَرْمَةٌ الْعِضَاءِ (عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ) . وَالْبَيْلَمُ : الْقُطْنُ ، وَقِيلَ : قُطْنُ الْقَصَبِ ، وَقِيلَ : الَّذِي فِي جَوْفِ الْقَصَبَةِ ، وَقِيلَ : قُطْنُ الْبُرْدِيِّ ، وَقِيلَ : جَوَزُ الْقُطْنِ . وَسَيْفٌ يَبْلُمُ : أَيْبُصُ .

وَالْإِلْمُ وَالْأَبْلَمُ وَالْأَبْلَمُ وَالْإِلْمَةُ وَالْأَبْلَمَةُ ، كُلُّ ذَلِكَ : الْخُوصَةُ . يُقَالُ : الْمَالُ بَيْنَنَا وَالْأَمْرُ بَيْنَنَا شِقُّ الْإِلْمَةِ ، وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ : شِقُّ الْأَبْلَمَةِ ، وَهِيَ الْخُوصَةُ ، وَذَلِكَ لِأَنَّهُا تُوَخَّدُ فَتَشَقُّ طَوْلًا عَلَى السَّوَاءِ . وَفِي حَدِيثِ السَّقِيفَةِ : الْأَمْرُ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ كَقَدِّ الْأَبْلَمَةِ الْأَبْلَمَةُ ، بِضَمِّ الْهَمْزَةِ وَاللَّامِ وَفَتْحِهَا وَكَسْرِهَا ، أَيْ خُوصَةُ الْمُقْلِ ، وَهَمْزُهَا زَائِدَةٌ ، يَقُولُ : نَحْنُ وَإِيَّاكُمْ فِي الْحُكْمِ سَوَاءٌ لَا فَضْلَ لِأَمِيرٍ عَلَى مَأْمُورٍ كَالْخُوصَةِ إِذَا شُقَّتْ بِاثْنَتَيْنِ مُتَسَاوِيَتَيْنِ .

الْجَوْهَرِيُّ : الْأَبْلَمُ خُوصُ الْمُقْلِ ، وَفِيهِ ثَلَاثُ لُغَاتٍ : أَبْلَمٌ وَأَبْلَمٌ وَإِلْمٌ ، وَالْوَحِيدَةُ بِالْهَاءِ . وَنَحْلٌ مُبْلَمٌ : حَوْلَةُ الْأَبْلَمِ ، قَالَ :

خَوْدُ ثُرَيْكَ الْجَسَدِ الْمُتَعَمَّا

كَمَا رَأَيْتُ الْكَثْرَ الْمُبْلَمَا

قَالَ أَبُو زَيْدٍ : الْأَبْلَمُ ، بِالْفَتْحِ ، بَقْلَةٌ تَخْرُجُ لَهَا قُرُونٌ كَالْبَاقِلِ ، وَلَيْسَ لَهَا أَرْوَمَةٌ ، وَهِيَ وَرِيْقَةٌ مُنْتَشِرَةٌ الْأَطْرَافِ كَأَنَّهَا وَرَقُ الْجَزَرِ ،

حَكَى ذَلِكَ أَبُو حَنِيفَةَ .

وَالْبَلَمُ وَالْبَلَمَةُ : دَاءٌ يَأْخُذُ النَّاقَةَ فِي رَحِمِهَا فَتَضِيقُ لِذَلِكَ ، وَأَبْلَمْتُ : أَخَذَهَا ذَلِكَ . وَالْبَلَمَةُ : الضَّبْعَةُ ، وَقِيلَ : هِيَ وَرَمُ الْحَيَاءِ مِنْ شِدَّةِ الضَّبْعَةِ . الْأُضْمَعِيُّ : إِذَا وَرِمَ حَيَاءُ النَّاقَةِ مِنَ الضَّبْعَةِ قِيلَ : قَدْ أَبْلَمْتُ ، وَيُقَالُ : بِهَا بَلَمَةٌ شَدِيدَةٌ .

وَالْمَيْلُ وَالْمِلَامُ : النَّاقَةُ الَّتِي لَا تَرْغُو مِنْ شِدَّةِ الضَّبْعَةِ ، وَحَصَّ تَعَلَّبَ بِهَ الْبُكَرَةُ مِنَ الْإِبِلِ ، قَالَ أَبُو الْهَيْمِ : إِنَّمَا تُبْلِمُ الْبُكَرَاتُ خَاصَّةً دُونَ غَيْرِهَا ، قَالَ نُصَيْرٌ : الْبُكَرَةُ الَّتِي لَمْ يَضْرِبْهَا الْفَحْلُ قَطُّ ، فَإِنَّمَا إِذَا ضَبَعَتْ أَبْلَمْتُ ، يَقَالُ هِيَ مُبْلِمٌ ، يَغْيِرُ هَاءُ ، وَذَلِكَ أَنَّ يَوْمَ حَيَاوِهَا عِنْدَ ذَلِكَ ، وَلَا تُبْلِمُ إِلَّا بُكَرَةً . قَالَ أَبُو مَصُورٍ : وَكَذَلِكَ قَالَ أَبُو زَيْدٍ : الْمُبْلِمُ الْبُكَرَةُ الَّتِي لَمْ تَنْتَجِ قَطُّ وَلَمْ يَضْرِبْهَا فَحْلٌ ، فَذَلِكَ الْإِبْلَامُ ، وَإِذَا ضَرَبَهَا الْفَحْلُ ثُمَّ تَنَجَّوْهَا فَإِنَّمَا تَضْبَعُ وَلَا تُبْلِمُ . الْجَوْهَرِيُّ : أَبْلَمْتُ النَّاقَةَ إِذَا وَرِمَ حَيَاوُهَا مِنْ شِدَّةِ الضَّبْعَةِ ، وَقِيلَ : لَا تُبْلِمُ إِلَّا الْبُكَرَةُ مَا لَمْ تَنْتَجِ . وَأَبْلَمْتُ شَفَتَهُ : وَرِمَتْ ، وَالْإِسْمُ الْبَلَمَةُ . وَرَجُلٌ أَبْلَمَ أَيْ غَلِظَ الشَّفَتَيْنِ ، وَكَذَلِكَ بَعِيرٌ أَبْلَمَ . وَأَبْلَمَ الرَّجُلُ إِذَا وَرِمَتْ شَفَاةُ . وَرَأَيْتُ شَفَتَيْهِ مُبْلَمَتَيْنِ إِذَا وَرِمَتَا .

وَالْتَبْلِيمُ : التَّفْصِيحُ . يُقَالُ : لَا تُبْلِمُ عَلَيْهِ أَمْرَهُ أَيْ لَا تَقْصِحْ أَمْرَهُ ، مَاخُودٌ مِنْ أَبْلَمْتُ النَّاقَةَ إِذَا وَرِمَ حَيَاوُهَا مِنَ الضَّبْعَةِ .

ابْنُ بَرٍّ : قَالَ أَبُو عَمْرٍو : يُقَالُ مَا سَمِعْتُ لَهُ أَبْلَمَةً أَيْ حَرَكَةً ، وَأَنْشَدَ : فَمَا سَمِعْتُ بَعْدَ تِلْكَ النَّامَةِ مِنْهَا وَلَا مِنْهُ هُنَاكَ أَبْلَمَةً

وَفِي حَدِيثِ الدَّجَّالِ : رَأَيْتُهُ يَبْلِمَانِيَا أَقْمَرُ هِجَانًا ، أَيْ ضَخْمًا مُنْتَفِخًا ^(١) ، وَيُرْوَى بِالْفَاءِ .

(١) قوله : « ضَخْمًا مُنْتَفِخًا » فِي الْأَصْلِ فِي سَائِرِ الطَّبَعَاتِ : « ضَخْمٌ مُنْتَفِخٌ » بِالرَّفْعِ ، وَالصَّوَابُ ، مَا أَثْبَتَاهُ ، لِأَنَّهُ أَيْ حَرْفُ تَفْسِيرٍ ، وَمَا بَعْدَهَا عَطْفُ بَيَانٍ عَلَى مَا قَبْلَهَا أَوْ بَدَلُ مِنْهُ .

[عبد الله]

وَالْبَلَمَاءُ : لَيْلَةُ الْبَذْرِ لِعَظَمِ الْقَمَرِ فِيهَا ، لِأَنَّهُ يَكُونُ تَامًا .

التَّهْذِيبُ : أَبُو الْهَذَلِ الْإِنْلِيمُ الْعَبْرِيُّ ، وَأَنْشَدَ :

وَحَرَّ غَيْرِ مِقَالٍ لَهَوْتُ بِهَا
لَوْ كَانَ يَخْلُدُ ذُو نَعْمَى لِنَعِيمِ
كَأَنَّ فَوْقَ حَشَايَا وَمَجْسِيهَا

صَوَائِرِ الْمِسْكِ مَكْبُولًا بِإِنْلِيمِ
أَيْ بِالْعَبْرِيِّ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ وَقَالَ غَيْرُهُ : الْإِنْلِيمُ الْعَسَلُ ، قَالَ : وَلَا أَحْفَظُهُ لِإِمَامٍ نَفَقَةٍ ، وَيَبْلِكُمُ النَّجَارُ : لَقَعَهُ فِي الْبَيْتِ .

• بَلَن . فِي الْحَلِيثِ : سَقَتَحُونَ بِلَادًا فِيهَا بَلَانَاتٌ أَيْ حَمَامَاتٌ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : الْأَصْلُ بِلَالَاتٌ ، فَأَبْدَلَ اللَّامَ نُونًا .

• بَلَنَز . التَّهْذِيبُ فِي الرَّبَاعِيِّ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : جَمَلٌ جَلَنَزِيٌّ وَبَلَنَزِيٌّ إِذَا كَانَ غَلِيظًا شَدِيدًا .

• بَلَنَط . الْبَلِيطُ شَيْءٌ يُشَبِّهُ الرُّخَامَ إِلَّا أَنَّ الرُّخَامَ أَهْشَ مِنْهُ وَأَرْخَى ، قَالَ عَمْرُو بْنُ كُلثُومٍ :

وَسَاوَيْتُ بَلَنَطًا أَوْ رُخَامًا
يَرِي خَشَاشَ حَلِيمَا رَيْنَا

• بَلَه . الْبَلَهُ : الْعَفْلَةُ عَنِ الشَّرِّ وَالْأَيْحُسِينَةُ ، بِلَهَ ، بِالْكَسْرِ ، بِلَهًا وَبَلَهًا وَهُوَ أَبْلَهٌ وَابْتَلَهَ كَيْلَهُ ، أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

إِنَّ الَّذِي يَأْمُلُ الدُّنْيَا لَمِيتَلَه
وَكُلُّ ذِي أَمَلٍ عَنْهَا سَيُسْتَعْلَلُ ^(٢)
وَرَجُلٌ أَبْلَهٌ بَيْنَ الْبَلَهَةِ وَالْبَلَاغَةِ ، وَهُوَ الَّذِي غَلَبَ عَلَيْهِ سَلَامَةُ الصَّدْرِ وَحُسْنُ الظَّنِّ بِالنَّاسِ ، لِأَنَّهُمْ أَغْفَلُوا أَمْرَ دُنْيَاهُمْ فَجَهَلُوا حِذْقَ التَّصَرُّفِ فِيهَا ، وَأَقْبَلُوا عَلَى آخِرَتِهِمْ فَشَغَلُوا أَنْفُسَهُمْ بِهَا ، فَاسْتَحَقُّوا أَنْ يَكُونُوا أَكْثَرَ أَهْلِ الْجَنَّةِ ، فَأَمَّا

الْأَبْلَهَةُ وَهُوَ الَّذِي لَا عَقْلَ لَهُ فَغَيْرُ مُرَادٍ فِي الْحَدِيثِ ،

(٢) قوله : « سَيُسْتَعْلَلُ » كَذَا بِضَبِّ الْأَصْلِ وَالْحَكْمِ وَقَدْ نَصَّ الْقَامُوسُ عَلَى نُدُورِ مُسْتَعْلَلٍ يَفْتَحُ الْغَيْنَ .

وَهُوَ قَوْلُهُ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَكْثَرُ أَهْلِ الْجَنَّةِ الْبَلَهَةُ ، فَإِنَّهُ عَنِ الْبَلَهَةِ فِي أَمْرِ الدُّنْيَا لِقَلَّةِ اهْتِمَامِهِمْ ، وَهُمْ أَكْيَاسٌ فِي أَمْرِ الْآخِرَةِ . قَالَ الزُّبَيْرِيُّ بْنُ بَذْرٍ : خَيْرُ أَوْلَادِنَا الْأَبْلَهَةُ الْعَقُولُ ، يَعْنِي أَنَّهُ لَشِدَّةِ حَيَاتِهِ كَالْأَبْلَهَةِ ، وَهُوَ عَقُولٌ ، وَقَدْ بَلَهَ ، بِالْكَسْرِ ، وَبَلَّهَ . التَّهْذِيبُ : وَالْأَبْلَهَةُ الَّتِي طُعِيَ عَلَى الْخَيْرِ ، فَهُوَ غَافِلٌ عَنِ الشَّرِّ لَا يَعْرِفُهُ ، وَمِنْهُ : أَكْثَرُ أَهْلِ الْجَنَّةِ الْبَلَهَةُ . وَقَالَ النَّصْرُ : الْأَبْلَهَةُ الَّتِي هُوَ مَيْتُ الدَّاءِ ، يُرِيدُ أَنَّ شَرَّهُ مَيْتٌ لَا يَنْبَهُ لَهُ . وَقَالَ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ فِي تَفْسِيرِ قَوْلِهِ : اسْتَرَحَ الْبَلَهَةُ ، قَالَ : هُمُ الْغَافِلُونَ عَنِ الدُّنْيَا وَأَهْلِهَا وَفَسَادِهِمْ وَعِلْمِهِمْ ، فَإِذَا جَاءُوا إِلَى الْأَمْرِ وَالنَّهْيِ فَهُمْ الْمُغْفَلَةُ الْفَقَهَاءُ ، وَالْمَرْأَةُ بِلَهَاءُ ، وَأَنْشَدَ ابْنُ شُمَيْلٍ :

وَلَقَدْ لَهَوْتُ بِطِفْلَةٍ مِثَالَه
بِلَهَاءِ تَطْلُعِي عَلَى أَسْرَارِهَا
أَرَادَ : أَنَّهَُا غَرَّ لَا دَهَاءَ لَهَا ، فَهِيَ تُخْبِرُنِي بِأَسْرَارِهَا ، وَلَا تَقْطَعُنِي لِي فِي ذَلِكَ عَلَيْهَا ، وَأَنْشَدَ غَيْرُهُ ^(٣) :

مِنْ أَمْرَةٍ بِلَهَاءٍ لَمْ تُحْفَظْ وَلَمْ تُضْغَعْ
يَقُولُ : لَمْ تُحْفَظْ لِعَقَابِهَا ، وَلَمْ تُضْغَعْ مِمَّا يَقُولُهَا وَيَضُوعُهَا ، فَهِيَ نَاعِمَةٌ عَفِيفَةٌ .

وَالْبِلَهَاءُ مِنَ النِّسَاءِ : الْكَرِيمَةُ الْمَرْيُومَةُ الْغَرِيرَةُ الْمُغْفَلَةُ . وَالْبِلَاهَةُ : اسْتِعْمَالُ الْبَلَهَةِ . وَبِلَاهَةً أَيْ أَرَى مِنْ نَفْسِهِ ذَلِكَ وَلَيْسَ بِهِ . وَالْأَبْلَهَةُ : الرَّجُلُ الْأَحْمَقُ الَّذِي لَا تَمَيِّزُ لَهُ ، وَامْرَأَةٌ بِلَهَاءُ . وَالتَّبْلَهُ : تَطَلُّبُ الضَّالَّةِ . وَالتَّبْلَهُ : تَعَسُّفُ الطَّرِيقِ عَلَى غَيْرِ هِدَايَةٍ وَلَا مَسْأَلَةٍ (الْآخِرَةُ عَنْ أَبِي عَلِيٍّ) . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :

وَالْعَرَبُ يَقُولُ فُلَانٌ بَلَّهًا إِذَا تَعَسَّفَ طَرِيقًا لَا يَهْتَدِي فِيهَا وَلَا يَسْتَقِيمُ عَلَى صَوْبِهَا ، وَقَالَ لَبِيدٌ :

(٣) الَّذِي فِي التَّهْذِيبِ : « وَأَنْشَدَ غَيْرُهُ فِي صِفَةِ امْرَأَةٍ :

بِلَهَاءٍ لَمْ تُحْفَظْ وَلَمْ تُضْغَعْ
يَقُولُ . . . إلخ . وَزَاهَا صَوَابًا ، لِأَنَّ الْوِزْنَ لَا يَسْتَقِيمُ إِذَا كَانَتْ « مِنْ امْرَأَةٍ » مِنَ الشَّطْرِ .

[عبد الله]

عَلَيْهِ تَبْلُهُ فِي نِهَاءِ ضَعَائِدٍ
وَالرَّوَايَةُ الْمَعْرُوفَةُ : عَلَيْهِ تَبْلُدُ .

وَالْبَلْهَنِيَّةُ : الرِّخَاءُ وَسَعَةُ الْعَيْشِ . وَهُوَ
فِي بَلْهَنِيَّةٍ مِنَ الْعَيْشِ أَيْ سَعَةٍ ، صَارَتْ الْأَلْفُ
بَاءً لِكُسْرِهِمَا قَبْلَهَا ، وَالنُّونُ زَائِدَةٌ عِنْدَ سَبَوِيهِ .
وَعَيْشٌ أَبْلَةٌ : وَاسِعٌ قَلِيلُ الْغُمُومِ ؛
وَيُقَالُ : شَابَ أَبْلَةٌ لِمَا فِيهِ مِنَ الْفَرَادَةِ ، يُوصَفُ
بِهِ كَمَا يُوصَفُ بِالسَّلْوِ وَالْجُنُونِ ، لِمُضَارَعَتِهِ
هَذِهِ الْأَسْبَابَ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الْأَبْلَةُ فِي
كَلَامِ الْعَرَبِ عَلَى وَجْهِهِ : يُقَالُ عَيْشٌ أَبْلَةٌ
وَشَبَابٌ أَبْلَةٌ إِذَا كَانَ نَاعِمًا ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ
رُؤْبَةَ :

إِمَّا تَرَبِّيَ خَلَقَ الْمُمُوءِ

بَرَّاقِ أَضْلَادِ الْجَبِينِ الْأَجَلِ

بَعْدَ عُذَانِي الشَّيَابِ الْأَبْلِ

يُرِيدُ النَّاعِمَ ، قَالَ ابْنُ بَرِّي : قَوْلُهُ خَلَقَ
الْمُمُوءَ ، يُرِيدُ خَلَقَ الْوَجْهَ الَّذِي قَدْ مَوَّهَ بِمَاءِ
الشَّيَابِ ، وَمِنْهُ أَخَذَ بَلْهَنِيَّةُ الْعَيْشِ ، وَهُوَ
نَعْمَتُهُ وَغَفْلَتُهُ ، وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّي لِلْقَيْطِ
ابْنَ بَعْرِ الْإِيَادِي :

مَا لِي أَرَاكُمْ نِيَامًا فِي بَلْهَنِيَّةٍ

لَا تَفْرَعُونَ وَهَذَا اللَّيْثُ قَدْ جَمَعَ ؟

وَقَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : نَاقَةٌ بَلْهَاءُ ، وَهِيَ
الَّتِي لَا تَنْحَاشُ مِنْ شَيْءٍ مَكَانَةً وَزَرَانَةً
كَانَهَا حَقْمَاءً ، وَلَا يُقَالُ جَمَلٌ أَبْلَةٌ ابْنُ سَيِّدِهِ :
الْبَلْهَاءُ نَاقَةٌ ، وَإِيَّاهَا عَنَى قَيْسُ بْنُ عِزَّارَةَ
الْهَذَلِيُّ يَقُولُهُ :

وَقَالُوا لَنَا : الْبَلْهَاءُ أَوَّلُ سُؤْلِهِ

وَأَعْرَاسُهُ وَاللَّهُ عَنَى بُدَافِعُ (١)

وَفِي الْمَثَلِ : تَحْرِقُكَ النَّارُ أَنْ تَرَاهَا بَلْهً
أَنْ تَصْلَاهَا ؛ يَقُولُ تَحْرِقُكَ النَّارُ مِنْ بَعِيدٍ
فَدَعِ أَنْ تَدْخُلَهَا ؛ قَالَ : وَمِنْ الْعَرَبِ مَنْ
يَجْرِيهَا يَجْعَلُهَا مُصَدِّرًا كَأَنَّهُ قَالَ تَرَكْ ، وَقِيلَ :
مَعْنَاهُ سَوِيٌّ ، وَقَالَ ابْنُ الْأَثَرِيِّ فِي بَلْهٍ ثَلَاثَةٌ

(١) قوله : «أول سؤله» في الأصل وفي طبعة دار
صادر - دار بيروت ، وطبعة دار لسان العرب : «سؤله» ،
والصواب ما أثبتناه عن التاج .

[عبد الله]

أَقْوَالٍ : قَالَ جَمَاعَةٌ مِنْ أَهْلِ اللُّغَةِ بَلْهً مَعْنَاهَا عَلَى ،
وَقَالَ الْفَرَّاءُ : مَنْ خَفَضَ بِهَا جَعَلَهَا بِمَنْزِلَةِ
عَلَى وَمَا أَشْبَهَهَا مِنْ حُرُوفِ الْخَفَضِ ،
وَقَالَ اللَّيْثُ : بَلْهً بِمَعْنَى أَجَلٍ ؛ وَأَنْشَدَ :

بَلْهً إِنِّي لَمْ أَخُنْ عَهْدًا وَلَمْ

أَقْرِفُ ذَنْبًا فَتَجَزِيَنِ النَّفَمَ

وَفِي حَدِيثِ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :
أَعَدَدْتُ لِعِبَادِي الصَّالِحِينَ مَا لَا عَيْنٌ رَأَتْ
وَلَا أُذُنٌ سَمِعَتْ وَلَا خَطَرَ عَلَى قَلْبٍ بَشَرٍ بَلْهً
مَا أَطْلَعْتُمْ عَلَيْهِ .

قَالَ ابْنُ الْأَثَرِيِّ : بَلْهً مِنْ أَسْمَاءِ الْأَفْعَالِ
بِمَعْنَى دَعَ وَاتْرَكَ ، تَقُولُ : بَلْهً زَيْدًا ، وَقَدْ
تَوَضَّعَ مَوْضِعَ الْمَصْدَرِ وَنُضَافَ فَقَتُولُ :

بَلْهً زَيْدٌ أَيْ تَرَكْ زَيْدًا ، وَقَوْلُهُ : مَا أَطْلَعْتُمْ عَلَيْهِ
يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ مَنْصُوبٌ الْمَحَلِّ وَجَرُورُهُ
عَلَى التَّقْدِيرَيْنِ ، وَالْمَعْنَى دَعَ مَا أَطْلَعْتُمْ
عَلَيْهِ وَعَرَفْتُمُوهُ مِنْ نَعِيمِ الْجَنَّةِ وَلَذَائِهَا . قَالَ
أَبُو عُبَيْدٍ : قَالَ الْأَخْمَرُ وَغَيْرُهُ : بَلْهً مَعْنَاهُ
كَيْفَ مَا أَطْلَعْتُمْ عَلَيْهِ ، وَقَالَ الْفَرَّاءُ : كَفَّ
وَدَعَ مَا أَطْلَعْتُمْ عَلَيْهِ ، وَقَالَ كَتَبُ بْنُ مَالِكٍ
يَصِفُ السُّيُوفَ :

تَصِلُ السُّيُوفُ إِذَا قَصُرْنَ يَحْطُونَ

قَدَمًا وَتُلْحِقُهَا إِذَا لَمْ تَلْحَقِ
تَلَرُ الْجَسَامِ صَاحِبًا هَامَاتَهَا

بَلْهً الْأَكْفُ كَأَنَّهُا لَمْ تُخْلَقِ
يَقُولُ : هِيَ تَقْطَعُ الْهَامَ فَدَعِ الْأَكْفُ ، أَيْ هِيَ
أَجْدَرُ أَنْ تَقْطَعَ الْأَكْفُ ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الْأَكْفُ
يُنْشَدُ بِالْخَفَضِ وَالنَّصْبِ ، وَالنَّصْبُ عَلَى
مَعْنَى دَعِ الْأَكْفُ ، وَقَالَ الْأَخْفَشُ : بَلْهً
هَهُنَا بِمَنْزِلَةِ الْمَصْدَرِ كَمَا تَقُولُ ضَرْبُ زَيْدٍ ،
وَيَجُوزُ نَصْبُ الْأَكْفُ عَلَى مَعْنَى دَعِ الْأَكْفُ ؛
قَالَ ابْنُ هَرَمَةَ :

تَمْشِي الْقَطُوفُ إِذَا غَيَّيَ الْمُدَادُ بِهَا

مَشَى النَّجِيَّةُ بَلْهً الْجِلَّةُ النَّجْبَا
قَالَ ابْنُ بَرِّي : رَوَاهُ أَبُو عَلِيٍّ :

مَشَى الْجَوَادُ قَبْلَهُ الْجِلَّةُ النَّجْبَا

وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ :

حَمَالُ أَتَقَالُ أَهْلُ الْوُدِّ أَوْنَسَ
أَعْطِيَهُمُ الْجَهْدَ مَنَى بَلْهً مَا أَسْعُ
أَيُّ أُعْطِيَهُمْ مَا لَا أَجْدُهُ إِلَّا بِجَهْدٍ ، وَمَعْنَى بَلْهً
أَيُّ دَعَ مَا أَحْبَبْتُ بِهِ وَأَقْدَرُ عَلَيْهِ ؛ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ :
بَلْهً كَلِمَةٌ مَبْنِيَّةٌ عَلَى الْفَتْحِ مِثْلُ كَيْفَ . قَالَ
ابْنُ بَرِّي : حَقَّهُ أَنْ يَقُولَ مَبْنِيَّةٌ عَلَى الْفَتْحِ
إِذَا نَصَبَتْ مَا بَعْدَهَا فَقُلْتُ بَلْهً زَيْدًا كَمَا
تَقُولُ رُوَيْدٌ زَيْدًا ، فَإِنْ قُلْتَ بَلْهً زَيْدًا بِالْإِضَافَةِ
كَانَتْ بِمَنْزِلَةِ الْمَصْدَرِ مُعَرَّبَةً ، كَقَوْلِهِمْ :
رُوَيْدٌ زَيْدٌ ، قَالَ : وَلَا يَجُوزُ أَنْ تُقَدَّرَ مَعَ
الْإِضَافَةِ اسْمًا لِلْفِعْلِ لِأَنَّ أَسْمَاءَ الْأَفْعَالِ لَا تُضَافُ ،
وَاللَّهُ تَعَالَى أَعْلَمُ .

• بلهر • كُلُّ عَظِيمٍ مِنْ مُلُوكِ الْهِنْدِ : بَلْهَوْرٌ ،
مِثْلُ بِهِ سَبَوِيهِ وَفَسْرُهُ السَّيْرَانِي .

• بلهس • بَلْهَسَ : أَسْرَعَ فِي مَشْيِهِ .

• بلهص • بَلْهَصَ كَبْلَاصَ أَيْ قَرَّ وَعَدَا
مِنْ فَرَعٍ وَأَسْرَعَ ؛ أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
وَلَوْ رَأَى فَاكْرَشَ لِبَلْهَصَا
وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ هَاوُهُ بَدَلًا مِنْ هَمَزَةٍ بَلْأَصَ .
قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ الْمُكْرَمِ : وَقَدْ رَأَيْتُ هَذَا
الشَّعْرَ فِي نُسْخَةٍ مِنْ نُسْخِ التَّهْدِيدِ :

وَلَوْ رَأَى فَاكْرَشَ لِبَلْهَصَا

وَفَاكْرَشَ أَيْ مَكَانًا ضَيِّقًا يَسْتَحْيِي فِيهِ .
وَيَبْلَهَصُ مِنْ نِيَابِهِ : خَرَجَ عَنْهَا .

• بلهق • الْبَلْهَقُ : الدَّاهِيَةُ . وَامْرَأَةٌ بَلْهَقُ :
حَقْمَاءُ كَثِيرَةُ الْكَلَامِ ، وَفِيهَا بَلْهَقَةٌ ، وَهِيَ
أَيْضًا الْحَمْرَاءُ الشَّدِيدَةُ . وَبَلْهَقُ : مَوْضِعٌ .
وَالْبَلْهَقَةُ : الْبَلْهَقَةُ ، وَذَلِكَ مَذْكُورٌ فِي تَرْجَمَةِ
بَلْهَقِ .

قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : سَمِعْتُ الْكَلْبَائِيَّ
يَقُولُ : الْبَلْهَقُ وَالْبَلْهَقُ ، بِالضَّمِّ وَالْكَسْرِ ،
الْكَلْبِيَّةُ الْكَلَامُ وَهِيَ الَّتِي لَا صَبْرَ لَهَا . قَالَ :
وَلَقِينَا فُلَانًا فَلَبْهَقَ لَنَا فِي كَلَامِهِ وَعِدَّتِهِ ،
فَيَقُولُ السَّامِعُ لَا يَغْرُكُمُ بَلْهَقَتُهُ فَمَا عِنْدَهُ

خير. اللَّيْتُ : الْبَلْهُقُ الضَّجُورُ الْكَثِيرُ الصَّخَبُ ، وَتَقُولُ بَلْهُقٌ ، وَالْجَمْعُ بَلَاهِقٌ . ابنُ الْأَعْرَابِيِّ : فِي كَلَامِهِ طَرْمَدَةٌ وَبَلْهَمَةٌ وَبَلْهَوَةٌ أَيْ كَيْثٌ ، قَالَ : وَفِي التَّوَادِرِ كَذَلِكَ .

• بلهن • الْبَلْهَنَةُ وَالرُّفْهَنَةُ : سَعَةُ الْعَيْشِ ، وَكَذَلِكَ الرُّفْهَنَةُ . يُقَالُ : هُوَ فِي بَلْهَنَةٍ مِنَ الْعَيْشِ أَيْ فِي سَعَةٍ وَرَفَافَةٍ ، وَهُوَ مُلْحَقٌ بِالْخُمَاسِيِّ بِالْفِ فِي آخِرِهِ ، وَإِنَّمَا صَارَتْ يَاءٌ لِكُسْرَةِ مَا قَبْلَهَا ، قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : بَلْهَنَةُ حَقُّهَا أَنْ تُذَكَّرَ فِي بَلَةٍ فِي حَرْفِ الْهَاءِ لِأَنَّهَا مُشْتَقَّةٌ مِنَ الْبَلَةِ أَيْ عَيْشِ أَبْلَةٍ قَدْ غَفَلَ (١) ، وَالتَّوْنُ وَالْيَاءُ فِيهِ زَائِدَتَانِ لِلِإِلْحَاقِ بِجَبْهَتِهِ ، وَالْإِلْحَاقُ هُوَ بِالْيَاءِ فِي الْأَصْلِ ، فَأَمَّا الْإِفُ مِعْرَى فَاثْنًا بَدَلًا مِنْ يَاءِ الْإِلْحَاقِ .

• بلا • بَلَوْتُ الرَّجُلَ بَلَاءً وَبَلَاءً وَابْتَلَيْتُهُ : اخْتَبَرْتُهُ ، وَبَلَاءٌ يَلْوُهُ بَلَاءً إِذَا جَرَّبَهُ وَاخْتَبَرَهُ . وَفِي حَدِيثٍ حَذِيفَةٍ : لَا أَتَّبِلُ أَحَدًا بَعْدَكَ أَبَدًا . وَقَدْ ابْتَلَيْتُهُ قَائِلَانِي أَيْ اسْتَحْبَرْتُهُ فَأَحْبَبَرَنِي . وَفِي حَدِيثٍ أَمْ سَلَمَةَ : إِنْ مِنْ أَصْحَابِي مَنْ لَا يَرَانِي بَعْدَ أَنْ فَارَقَنِي ، فَقَالَ لَهَا عُمَرُ : يَا اللَّهُ أَمَهُمْ أَنَا ؟ قَالَتْ : لَا وَلَنْ أَتَّبِلُ أَحَدًا بَعْدَكَ أَيْ لَا أَخْبِرُ بَعْدَكَ أَحَدًا ، وَأَصْلُهُ مِنْ قَوْلِهِمْ أَتَّبَيْتُ فَلَانًا يَمِينًا إِذَا حَلَفَتْ لَهُ يَمِينٍ طَيِّبَةً بِهَا نَفْسُهُ . وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : أَتَّبِلِي بِمَعْنَى أَخْبِرِي . وَابْتَلَاهُ اللَّهُ : امْتَحَنَهُ ، وَالْإِسْمُ الْبَلْوَى وَالْبَلْوَةُ وَالْبَلِيَّةُ وَالْبَلِيَّةُ وَالْبَلَاءُ ، وَبَلِيٌّ بِالشَّيْءِ بَلَاءً وَابْتَلَى ، وَابْتَلَاهُ يَكُونُ فِي الْخَيْرِ وَالشَّرِّ . يُقَالُ : ابْتَلَيْتُهُ بَلَاءً حَسَنًا وَبَلَاءً سَيِّئًا ، وَاللَّهُ تَعَالَى يُبْلِي الْعَبْدَ بَلَاءً حَسَنًا وَيُبْلِيهِ بَلَاءً سَيِّئًا ، تَسْأَلُ اللَّهُ تَعَالَى الْعَقُوفَ وَالْعَافِيَةَ ، وَالْجَمْعُ الْبَلَايَا ، صَرَفُوا فَعَائِلٌ إِلَى فَعَالٍ كَمَا قِيلَ فِي إِدَاوَةٍ .

التَّهْدِيبُ : بَلَاءٌ يَلْوُهُ بَلَاءً ، إِذَا ابْتَلَاهُ اللَّهُ بِلَاءً ، يُقَالُ : ابْتَلَاهُ اللَّهُ بِلَاءً . وَفِي

(١) قوله : « قد غفل » عبارة القاموس : وعيش أبله ناعم كان صاحبه غافل عن الطوارق .

الْحَدِيثُ : اللَّهُمَّ لَا تُبْلِنَا إِلَّا بِأَلْيِّ هِيَ أَحْسَنُ ، وَالْإِسْمُ الْبَلَاءُ ، أَيْ لَا تَمَحْنَنَا . وَيُقَالُ : ابْتَلَاهُ اللَّهُ يَبْلِيهِ ابْتِلَاءً حَسَنًا إِذَا صَنَعَ بِهِ صُنْعًا جَمِيلًا . وَبَلَاهُ اللَّهُ بَلَاءً وَابْتَلَاهُ أَيْ اخْتَبَرَهُ . وَالتَّبَالَى : الْإِخْتِبَارُ . وَابْتَلَاهُ : الْإِخْتِبَارُ ، يَكُونُ بِالْخَيْرِ وَالشَّرِّ . وَفِي كِتَابِ هِرَقْلَ : فَمَشَى قَبَصْرًا إِلَى إِبِلَاءٍ لَمَّا ابْتَلَاهُ اللَّهُ .

قَالَ الْقَتَّابِيُّ : يُقَالُ مِنَ الْخَيْرِ ابْتَلَيْتُهُ ابْتِلَاءً ، وَمِنَ الشَّرِّ بَلَوْتُهُ أَبْلَوْهُ بَلَاءً ، قَالَ : وَالْمَعْرُوفُ أَنَّ الْإِبِلَاءَ يَكُونُ فِي الْخَيْرِ وَالشَّرِّ مَعًا مِنْ غَيْرِ فَرْقٍ بَيْنَ فِعْلَيْهِمَا ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : « وَتَبْلُوكُم بِالشَّرِّ وَالْخَيْرِ فِتْنَةً » ، قَالَ : وَإِنَّمَا مَشَى قَبَصْرًا شُكْرًا لِإِنْدِفَاعِ فَارِسَ عَنْهُ . قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : وَابْتَلَاهُ الْإِنْعَامُ ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : « وَآتَيْنَاهُمْ مِنَ الْآيَاتِ مَا فِيهِ بَلَاءٌ مُبِينٌ » ، أَيْ إِنْْعَامٌ بَيْنٌ . وَفِي الْحَدِيثِ : مَنْ أَتَّبِلِي فَذَكَرْ فَقَدْ شَكَرَ ، الْإِبِلَاءُ : الْإِنْْعَامُ وَالْإِحْسَانُ . يُقَالُ : بَلَوْتُ الرَّجُلَ وَابْتَلَيْتُ عَنْدَهُ بَلَاءً حَسَنًا ، وَفِي حَدِيثِ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ : مَا عَلِمْتُ أَحَدًا ابْتَلَاهُ اللَّهُ أَحْسَنَ مِمَّا أَبْلَانِي ، وَابْتَلَاهُ الْإِسْمُ ، مَمْدُودٌ . يُقَالُ : ابْتَلَاهُ اللَّهُ بَلَاءً حَسَنًا وَابْتَلَيْتُهُ مَعْرُوفًا ، قَالَ زُهَيْرٌ :

جَزَى اللَّهُ بِالْإِحْسَانِ مَا فَعَلَا بِكُمْ

وَأَبْلَاهُمَا خَيْرَ الْبَلَاءِ الَّذِي يَلْوِي

أَيْ صَنَعَ بِهِمَا خَيْرَ الصَّنِيعِ الَّذِي يَلْوِيهِ عِبَادُهُ .

وَيُقَالُ : بَلِي فَلَانٌ وَابْتَلَى إِذَا امْتَحَنَ .

وَالْبَلْوَى : اسْمٌ مِنْ بَلَاءٍ اللَّهُ يَلْوُهُ . وَفِي حَدِيثِ

حَذِيفَةٍ : أَنَّهُ أَقِيمَتِ الصَّلَاةُ فَتَدَافَعُوهَا فَتَقْدَمُ

حَذِيفَةُ فَلَمَّا سَلِمَ مِنْ صَلَاتِهِ قَالَ : لَتَبْتُلْنِ لَهَا

إِمَامًا أَوْ لَتَصُلَّنَّ وَحْدَانًا ، قَالَ شَمِرٌ : قَوْلُهُ

لَتَبْتُلْنِ لَهَا إِمَامًا يَقُولُ لَتَخَارُنَ ، وَأَصْلُهُ مِنْ

الْإِبِلَاءِ الْإِخْتِبَارِ مِنْ بَلَاءٍ يَلْوُهُ ، وَابْتَلَاهُ أَيْ

جَرَّبَهُ ، قَالَ : وَذَكَرَهُ غَيْرُهُ فِي الْبَاءِ وَالتَّاءِ

وَالنَّالِمِ وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ وَهُوَ أَشْبَهُ .

وَنَزَلَتْ بَلَاءٌ عَلَى الْكُفَّارِ مِثْلَ قَطَامٍ : يَعْْنِي

الْبَلَاءُ .

وَأَبْلَيْتُ فَلَانًا عُدْرًا أَيْ بَيَّنْتُ وَجْهَ الْعُدْرِ

لِلْأَرِيلِ عَنَى اللَّوَمِ . وَابْتَلَاهُ عُدْرًا : أَذَاهُ إِلَيْهِ

قَبْلَهُ ، وَكَذَلِكَ أَبْلَاهُ جُهْدَهُ وَتَائِلُهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : إِنَّمَا التَّلَرُّ مَا ابْتَلَى بِهِ وَجْهَ اللَّهِ أَيْ أُرِيدَ بِهِ وَجْهُهُ وَقَصِدَ بِهِ . وَقَوْلُهُ فِي حَدِيثِ بَرِّ الْوَالِدَيْنِ : أَبْلَى اللَّهُ تَعَالَى عُدْرًا فِي بَرِّهَا أَيْ أَعْطَاهُ وَأَبْلَغَ الْعُدْرَ فِيهَا إِلَيْهِ ، الْمَعْنَى أَحْسَنَ فِيهَا بَيَّنْتُ وَبَيَّنَ اللَّهُ بَرِّكَ إِنَّمَا . وَفِي حَدِيثِ سَعْدِ بْنِ بَدْرٍ : عَسَى أَنْ يُعْطَى هَذَا مَنْ لَا يُبْلَى بِلَايِ أَيْ لَا يَعْمَلُ مِثْلَ عَمَلِي فِي الْحَرْبِ ، كَأَنَّهُ يُرِيدُ أَفْعَلُ فِعْلًا أُخْتَبِرَ بِهِ فِيهِ وَيُظْهِرُ بِهِ خَيْرِي وَشَرِّي . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : وَيُقَالُ أَبْلَى فَلَانٌ إِذَا اجْتَهَدَ فِي صِفَةِ حَرْبٍ أَوْ كَرَمٍ . يُقَالُ : أَبْلَى ذَلِكَ الْيَوْمَ بَلَاءً حَسَنًا ، قَالَ : وَمِثْلُهُ بَالِي يَبْلَى مَبَالَةً ، وَأَنْشَدَ :

مَا لِي أَرَاكَ قَائِمًا تَبَالِي

وَأَنْتَ قَدْ قُمْتَ مِنَ الْهَزَالِ ؟

قَالَ : سَمِعْتُهُ وَهُوَ يَقُولُ أَكَلْنَا وَشَرَبْنَا وَفَعَلْنَا ، يُعَدُّ الْمَكَارِمَ وَهُوَ فِي ذَلِكَ كَاذِبٌ ، وَقَالَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ : مَعْنَاهُ تَبَالِي تَنْظُرُ إِلَيْهِمْ أَحْسَنُ بِالْأَوَّلِ وَأَنْتَ هَالِكٌ .

قَالَ : وَيُقَالُ بَالِي فَلَانٌ فَلَانًا مَبَالَةً إِذَا

فَاحَرَهُ ، وَبَلَاءُهُ يَبْلَاهُ إِذَا نَاقَصَهُ ، وَبَالِي

بِالشَّيْءِ يَبْلِيهِ إِذَا أَهَمَّهُ بِهِ ، وَقِيلَ :

اشْتِغَاقٌ بِأَلَيْتُ مِنَ الْبَالِ بِالِ النَّفْسِ ، وَهُوَ

الْإِسْكَارُ ، وَمِنْهُ أَيْضًا : لَمْ يَخْطُرْ بِبَالِي

ذَلِكَ الْأَمْرُ أَيْ لَمْ يَكْرَهِي . وَرَجُلٌ يَلْوُ

شَرًّا وَيَلِي خَيْرًا أَيْ قَوِيٌّ عَلَيْهِ مُبْتَلًى بِهِ . وَإِنَّهُ

لَيَلْوُ وَيَلِي مِنْ أَبْلَاءِ الْمَالِ أَيْ قِيمَ عَلَيْهِ .

وَيُقَالُ لِلرَّاعِي الْحَسَنِ الرَّعِيَّةِ : إِنَّهُ لَيَلْوُ مِنْ

أَبْلَائِهَا ، وَحَبْلٌ مِنْ أَحْبَالِهَا ، وَعَسَلٌ مِنْ

أَعْسَالِهَا ، وَزُرٌّ مِنْ أَزْرَارِهَا ، قَالَ عُمَرُ

ابْنُ لُجْجٍ :

فَصَادَقْتَ أَصْعَلَ مِنْ أَبْلَائِهَا

يُعْجِبُهُ النَّزْعُ عَلَى ظِلْمَانِهَا

قُلَيْتُ الْوَاوِي فِي كُلِّ ذَلِكَ يَاءٌ لِلْكَسْرِ وَضَعْفٍ

الْحَاجِزِ فَصَارَتِ الْكَسْرَةُ كَأَنَّهَا بَاشَرَتْ الْوَاوِي

وَفَلَانٌ يَلِي أَشْفَارًا إِذَا كَانَ قَدْ بَلَاهُ السَّفَرُ

وَالْهَمُّ وَنَحْوُهَا . قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَجَعَلَ

ابن جني الباء في هذا بدلاً من الواو لصعف
حجر اللام كما ذكرناه في قوله فلان
من عليه الناس.

وبلى الثوب يتلى بلى وبلاء وأبلاه هو ،
قال العجاج :

والمرء يتلبى بلاء السربان

كر اللبالي وانفعال الأحوان

أراد : إبلاء السربان ، أو أراد قبيل بلاء السربان ،
إذا فتحت الباء مددت وإذا كسرت قصرت ،
ومثله الفرى والقراء والصلى والصلاء . وبلاءه :
كأبلاه ، قال المعجر السلولي :

وقائلة : هذا المعجر تقلبت

به أبطن بليته وظهور
رأيتي مجاذبت الغداة ومن يكن

فتى عام عام الماء فهو كبير
وقال ابن أحرر :

ليست أبي حتى تبليت عمره

وبليت أعمامى وبليت خاليا
يريد أى عشت المدة التي عاشها أبى ، وقيل :
عمرته طول حياتي ، وأبليت الثوب . يقال
للمجد : أبلى وتحلف الله ، وبلاء السفر
وبلى عليه وأبلاه ، أنشد ابن الأعرابي :

قلوصان عوجوان بلى عليهم

دؤوب السرى ثم اقتداح الهواجر
وناقة بلوسفر ، بكسر الباء : أبلاها السفر ،
وفي المحكم : قد بلأها السفر ، وبلى سفر
وبلوسر وبلى شر ورذية سفر ورذى سفر
ورذاة سفر ، ويجمع رذيات ، وناقة بليته : يموت
صاحبها فيحفر لديها حفرة ، ونشد رأسها إلى
خلفها ، وتبلى أى ترك هناك لا تعلف ولا تسقى
حتى تموت جوعاً وعطشاً . كانوا يزعمون
أن الناس يحشرون يوم القيامة ركبانا على
البلايا ، أو مشاة إذا لم تنكس مطاياهم على
قبورهم ، قلت : في هذا دليل على أنهم
كانوا يرون في الجاهلية البعث والحشر بالأجساد ،
تقول منه : بليت وأبليت ، قال الطرماح :

منازل لا ترى الأنصاب فيها

ولا حفر المبل للمنون

أى أنها منازل أهل الإسلام دون الجاهلية .
وفي حديث عبد الرزاق : كانوا في الجاهلية
يعفرون عند القبر بكرة أو ناقة أو شاة ويسمون
العفيرة البليّة ، كان إذا مات لهم من يعز
عليهم أخذوا ناقة فمقلوها عند قبره فلا تعلف
ولا تسقى إلى أن تموت ، ورُبما حفروا لها
حفيرة وقركوها فيها إلى أن تموت . وبليته :
بمعنى مبالاة أو مبالاة ، وكذلك الرذية بمعنى
مرداة ، فعيلة بمعنى مفعلة ، وجمع البليّة الناقة
بلايا ، وكان أهل الجاهلية يفعلون ذلك .

ويقال : قامت مبيات فلان يتحنن عليه ،
وهن النساء اللواتي يقمن حول راحلته فينحن
إذا مات أو قتل ، وقال أبو زيد :

كالبلايا زهوسا في الولايا

مانحات السوم حر الحدود
المحكم : ناقة بلو سفر قد بلأها السفر ،
وكذلك الرجل والعير ، والجمع أبلاء ، وأنشد
الأصمعي لجندل بن المتى :

وسهل من الأيس ناه

شبه لسون الأرض بالساء

داوئيه يرجع أبلاء

ابن الأعرابي : البلى والبليّة والبلايا التى قد
أعيت وصارت نضوا هالكا . ويقال : ناقتك
بلو سفر إذا أبلاها السفر . المحكم : والبليّة
الناقة أو الدابة التى كانت تعلف في الجاهلية ،
تشد عند قبر صاحبها لا تعلف ولا تسقى حتى
تموت ، كانوا يقولون إن صاحبها يحشر
عليها ، قال غيلان بن الربيع :

باتت وباتوا كبلايا الأبناء

مطلنفتين عندها كالأطلاء

يصف حبة قاذها أصحابها إلى الغاية ، وقد
بليت .

وأبليت الرجل : أخلفته . وأبلى هو :
استخلف واستعرف ، قال :

تبى أباه في الرقاق وتبلى

وأودى به في لجة البحر تسح
أى تسألهم أن يحلفوا لها ، وتقول لهم
ناشدنكم الله هل تعرفون لآبى خبراً ؟ وأبلى

الرجل : حلف له ، قال :

وإلى لأبلى الناس في حب غيرها

فأما على جعلى فأبى لا أبلى

أى أخلف للناس إذا قالوا هل تحب غيرها

أبى لا أحب غيرها ، فأما عليها فأبى لا أخلف ،

قال أبو سعيد قوله تبلى في البيت الأول

تختبر ، والابتلاء الاختيار بينين كان أو غيرها .

وأبليت فلاناً يميناً إبلاء إذا حلفت له فطليت

بها نفسه ، وقول أوس بن حجر :

كان جديده الأرض يليلك عنهم

تبى اليمين بعد عهدك حالف

أى يحلف لك ، التهذيب : يقول كان

جديده أرض هذه الدار وهو وجهها لما عفا من

رؤسومها وأمضى من آثارها حالف تبى اليمين ،

يحلف لك أنه ما حل بهذه الدار أحد

لدروس معايدها ومعالجها . وقال ابن السكيت

في قوله يليلك عنهم : أراد كان جديده

الأرض في حال إبلائه إياك أى تطيبه إياك

حالف تبى اليمين . ويقال : أبلى الله فلان

إذا حلف ، قال الرازي :

فأوجع الجنب وأغر الظهرا

أو يبلى الله يميناً صبرا

ويقال : ابتليت أى استخلفت ، قال

الشاعر :

تسائل أشاء الرقاق وتبلى

ومن دون ما يهوين باب وحاجب

أبو بكر : الإبلاء هو أن يقول لا أبلى ما

صنعت مبالاة وبلاء ، وليس هو من بلى

الثوب . ومن كلام الحسن : لم يبالغهم

الله بالة . وقولهم : لا أباليه لا أكثر له .

ويقال : ما أباليه بالة وبلاء ، قال ابن أحرر :

أعدوا واعد الحى الزبالا

وشوقاً لا يبالى العين بالالا

وبلاء وبلااة ولم أبال ولم أبلى ، على

القصر . وفي الحديث : وتبى خثالة لا يبالغهم

الله بالة ، وفي رواية : لا يبالى بهم بالة ،

أى لا يرفع لهم قدراً ولا يقيم لهم وزناً ،

وأصل بالة بالية مثل عافاه عافية ، فحدثوا

الباء منها تخفيفاً كما حذفوا من لم أبل .
يقال : ما باليت وما باليت به أى لم
أكثر به . وفى الحديث : هؤلاء فى الجنة
ولا أبالي وهؤلاء فى النار ولا أبالي ، وحكى
الأزهري عن جماعة من العلماء : أن معناه
لا أكره . وفى حديث ابن عباس : ما
أباليه بالة . وحديث الرجل مع عمه وأهله وماله
قال : هو أقبلهم به بالة أى مبالاة .

قال الجوهري : فإذا قالوا لم أبل حذفوا
الألف تخفيفاً لكثرة الاستعمال كما حذفوا
الباء من قولهم لا أدر ، كذلك يفعلون
بالمصدر فيقولون ما أباليه بالة ، والأصل
فيه بالية . قال ابن برى : لم يُحذف الألف
من قولهم لم أبل تخفيفاً ، وإنما حذفت
لإبقاء الساكنين . ابن سيده : قال سيبويه :
وسألت الخليل عن قولهم لم أبل فقال :
هى من باليت ، ولكيهم لما أسكنوا اللام
حذفوا الألف لئلا يلتصق ساكنان ، وإنما
فعلوا ذلك بالجزم لأنه موضع حذف ،
فلما حذفوا الباء التى هى من نفس الحرف
بعد اللام صارت عندهم بمنزلة نون يكن
حيث أسكنت ، فأسكنوا اللام هنا بمنزلة
حذف النون من يكن ، وإنما فعلوا هذا
بهذين حيث كثر فى كلامهم حذف النون
والحركات ، وذلك نحو مذ لك^(١) ، وإنما
الأصل منذ وكذا وقد علم ، وهذا من
الشواذ وليس مما يقاس عليه ويطرده ، وزعم
أن ناساً من العرب يقولون لم أبليه ، لا يريدون
على حذف الألف كما حذفوا غلباً ، حيث
كثر الحذف فى كلامهم كما حذفوا ألف
احمر وألف غلب وأو غلب ، وكذلك
فعلوا بقولهم بليته كأنها بالية بمنزلة العافية ،
ولم يحدفوا لا أبالي لأن الحذف لا يقوى هنا ،
ولا يلزمه حذف ، كما أنهم إذا قالوا لم يكن

(١) فى الأصل وسائر الطبقات : «نحو مذ ولد وقد علم» ، و«قد علم» نظماً زيادة من الناسخ فى هذا الموضع .

الرجل فكانت فى موضع تحرك لم تحذف ،
وجعلوا الألف تثبت مع الحركة ، ألا ترى
أنها لا تحذف فى أبالي فى غير موضع الجزم ،
وإنما تحذف فى الموضع الذى تحذف منه
الحركة ؟

وهو يذى بلى وبلى وبلى وبلى وبلى
وبليان وبليان ، يفتح الباء واللام ، إذا
بعد عنك حتى لا تعرف موضعه . وقال
ابن جنى : قولهم أتى على ذى بليان غير
مصرف ، وهو علم البعد .

وفى حديث خالد بن الوليد أنه قال :
إن عمر استعملنى على الشام وهو له مهم ،
فلما أتى الشام بوائيه وصار بشية^(٢) عزلى
واستعمل غيرى . فقال رجل : هذا والله
الفتنه فقال خالد : أما وابن الخطاب
حتى فلا ، ولكن ذلك إذا كان الناس يذى
بلى وذى بلى ، قوله : أتى الشام بوائيه وصار
بشية أى قرأه وأطمأن أمره ، وأما قوله
إذا كان الناس يذى بلى فإن أبا عبيد قال :
أراد تفرق الناس وأن يكونوا طوائف وفرقا من
غير إمام يجمعهم ، وكذلك كل من
بعد عنك حتى لا تعرف موضعه فهو يذى
بلى ، وهو من بلى فى الأرض إذا ذهب ،
أراد ضياع أمور الناس بعده ، وفيه لغة
أخرى : يذى بليان ، قال : وكان الكيساني

(٢) قوله : «وصار بشية» فى الأصل ، وفى طبعه

دار صادر - دار بيروت ، وفى طبعه دار لسان العرب ،

وفى سائر الطبقات : «وصار ثنية» ، والصواب ما أثبتناه

عن اللسان نفسه وعن تهذيب اللغة . قال الأزهري فى

مادة «بال» : «فلما أتى الشام بوائيه وصار بشية عزلى» ،

وقال فى مادة «بش» : «فلما أتى الشام بوائيه وصار بشية»

وصلا عزلى . . . قال أبو عبيد : البشية حطة منسوبة

إلى بلدة معروفة بالشام . . . وعن ابن الأعرابي : البشة :

الزبد ، والنعمة ، والرمة البشة . . . معنى قول خالد

أنها صارت كأنها زبد ناعمة . . . فى اللسان فى مادة

«بش» : «فلما أتى الشام بوائيه وصار بشية» وصلا عزلى . . .

أراد أن الشام سكن ، وذهب شوكتها ، وصار لئلا مكرهه

فيه كالحطة والعسل .

فيه كالحطة والعسل .

فيه كالحطة والعسل .

فيه كالحطة والعسل .

فيه كالحطة والعسل .

فيه كالحطة والعسل .

فيه كالحطة والعسل .

فيه كالحطة والعسل .

فيه كالحطة والعسل .

ينشد هذا البيت فى رجل يطيل النوم :
تنام ويذهب الأقوم حتى

يقال : أتوا على ذى بليان
بغنى أنه أطال النوم ومضى أصحابه فى سفرهم
حتى صاروا إلى الموضع الذى لا يعرف
مكانهم من طول نومهم ، قال ابن سيده :
وصرفه على مذهبه . ابن الأعرابي : يقال
فلان يذى بلى وذى بليان إذا كان ضائعاً
بعيداً عن أهله .

وبلى وبلى : اسما قبيلتين . وبلى : حتى من
البحر ، والنسبة إليهم بلى . الجوهري : بلى ،
على قبيل ، قبيلة من قضاة ، والنسبة إليهم
بلى . والأبلاء : موضع . قال ابن سيده :
وليس فى الكلام اسم على أفعال إلا الأبواء
والأبنا والأبلاء .

وبلى : جواب استفهام فيه حرف نون
كقولك : ألم تفعل كذا ؟ فيقول : بلى .
وبلى : جواب استفهام معقود بالجد ،
وقيل : يكون جواباً للكلام الذى فيه الجحد
كقوله تعالى : «ألست بربكم قالوا بلى» .

التهديب : وإنما صارت بلى تنصل
بالجحد لأنها رجوع عن الجحد إلى التحقيق ،
فهو بمنزلة بلى ، وبلى سبيلها أن تأتي بعد
الجحد كقولك : ما قام أخوك بلى أبوك ،
وما أكرمت أخاك بلى أباك ، قال : وإذا
قال الرجل للرجل : ألا تقوم ؟ فقال له :
بلى ، أراد بلى أقوم ، فزادوا الألف على بلى
ليحسن السكوت عليها ، لأنه لو قال بلى
كان يتوقع كلاماً بعد بلى ، فزادوا الألف
ليزول عن المخاطب هذا التوهم . قال
الله تعالى : «وقالوا لن تمسنا النار إلا أياماً معدودة» ،
ثم قال : «بلى من كسب سيئة» ، والمعنى
بلى من كسب سيئة ، وقال المبرد بلى
حكمها الاستدراك أنها وقعت فى جحد أو
إيجاب ، قال : وبلى يكون إيجاباً للمعنى
لا غير .

الفرأ قال : بلى تأتي لمعنيين : تكون
إضراباً عن الأول وإيجاباً للثاني ، كقولك :

عَنْدِي لَهُ دِينَارٌ لَا بَلَّ دِينَارَانِ ، وَالْمَعْنَى الْآخَرُ أَنَّهَا تَوْجِبُ مَا قَبْلَهَا وَتُوجِبُ مَا بَعْدَهَا ، وَهَذَا يُسَمَّى الْإِسْتِدْرَاكَ ، لِأَنَّهُ أَرَادَهُ فَتَسْبِيهُ ثُمَّ اسْتَدْرَكَهُ . قَالَ الْفَرَّاءُ : وَالْعَرَبُ تَقُولُ بَلَّ وَاللَّهُ لَا آتِيكَ وَبَيْنَ وَاللَّهُ ، يَجْعَلُونَ اللَّامَ فِيهَا نُونًا ، قَالَ : وَهِيَ لَعْنَةُ بَنِي سَعْدِ وَلَعْنَةُ كَلْبٍ ، قَالَ : وَسَمِعْتُ الْبَاهِلِيَّ يَقُولُونَ لَا بَلَّ بِمَعْنَى لَا بَلَّ .

ابْنُ سَيِّدَةَ : وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « بَلَى قَدْ جَاءَتْكَ آيَاتِي » ، جَاءَ بِكَلِّ الْآيِ هِيَ مَعْقُودَةٌ بِالْجَحْدِ ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ فِي الْكَلَامِ لَفْظُ جَحْدٍ ، لِأَنَّ قَوْلَهُ تَعَالَى : « لَوْ أَنَّ اللَّهَ هَدَانِي » ، فِي قُوَّةِ الْجَحْدِ ، كَأَنَّهُ قَالَ مَا هَدَيْتُ ، فَقِيلَ بَلَى قَدْ جَاءَتْكَ آيَاتِي ، قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَهَذَا مَحْمُولٌ عَلَى الْوَاوِ لِأَنَّ الْوَاوَ أَظْهَرَ هُنَا مِنَ الْبَاءِ ، فَحَمَلْتُ مَا لَمْ تَظْهَرْ فِيهِ عَلَى مَا ظَهَرَتْ فِيهِ ، قَالَ : وَقَدْ قِيلَ إِنَّ الْإِمَالَةَ جَائِزَةٌ فِي بَلَى ، فَإِذَا كَانَ ذَلِكَ فَهُوَ مِنَ الْبَاءِ . وَقَالَ بَعْضُ التَّحْوِيلِينَ : إِنَّمَا جَاوَزَتِ الْإِمَالَةُ فِي بَلَى لِأَنَّهَا شَابَهَتْ بِتَامِ الْكَلَامِ وَاسْتِقْلَالِهِ بِهَا وَغَائِثَهَا عَمَّا بَعْدَهَا الْأَسْمَاءُ الْمُسْتَقْبَلَةُ بِأَنْفُسِهَا ، فَمِنْ حَيْثُ جَاوَزَتْ إِمَالَةُ الْأَسْمَاءِ جَاوَزَتْ أَيْضًا إِمَالَةُ بَلَى ، أَلَا تَرَى أَنَّكَ تَقُولُ فِي جَوَابِ مَنْ قَالَ أَلَمْ تَفْعَلْ كَذَا وَكَذَا : بَلَى ، فَلَا تَحْتَاجُ - لِكُونِهَا جَوَابًا مُسْتَقِلًّا - إِلَى شَيْءٍ بَعْدَهَا ، فَلَمَّا قَامَتْ بِنَفْسِهَا وَقَوِيَتْ لَحِقَتْ فِي الْقُوَّةِ بِالْأَسْمَاءِ فِي جَوَازِ إِمَالَتِهَا كَمَا أُمِيلُ إِلَى وَحْيٍ .

الْجَوْهَرِيُّ : بَلَى جَوَابٌ لِلتَّحْقِيقِ يُوجِبُ مَا يُقَالُ لَكَ لِأَنَّهَا تَرَكُ اللَّيْثَ ، وَهِيَ حَرْفٌ لِأَنَّهَا نَقِصَةٌ لَا ، قَالَ سَيِّبِيُّوهُ : لَيْسَ بَلَى وَنَعَمْ اسْمَيْنِ ، وَقَالَ : بَلَّ مُخَفَّفُ حَرْفٌ ، يُعْطَفُ بِهَا الْحَرْفُ الثَّانِي عَلَى الْأَوَّلِ فَيَلْزِمُهُ مِثْلُ إِعْرَابِهِ ، وَهُوَ الْإِضْرَابُ عَنِ الْأَوَّلِ لِلثَّانِي ، كَقَوْلِكَ : مَا جَاءَنِي زَيْدٌ بَلَّ عَمَرُو ، وَمَا رَأَيْتُ زَيْدًا بَلَّ عَمَرًا ، وَجَاءَنِي أَخُوكَ بَلَّ أَبُوكَ ، تَعَطَّفَ بِهَا بَعْدَ النَّوِي وَالْإِنْبَاتِ جَمِيعًا ، وَرَبَّمَا وَضَعُوهُ مَوْضِعَ رَبِّ كَقَوْلِ الرَّاجِزِ :

بَلَّ مَهْمَهُ قَطَعْتُ بَعْدَ مَهْمِهِ
يَعْنِي رَبِّ مَهْمِهِ ، كَمَا يَوْضَعُ الْحَرْفُ مَوْضِعَ
غَيْرِهِ اتِّسَاعًا ، وَقَالَ آخَرُ :

بَلَّ جَوَزْتِهَا كَطَهَرْتُ الْحَجَّتَ
وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « ص وَالْقُرْآنِ ذِي الذِّكْرِ
بَلِّ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي عِزَّةٍ وَشِقَاقٍ » ، قَالَ
الْأَخْفَشُ عَنْ بَعْضِهِمْ : إِنَّ بَلَّ هُنَا بِمَعْنَى
إِنْ ، فَلِذَلِكَ صَارَ الْقَسَمُ عَلَيْهَا ، قَالَ : وَرَبَّمَا
اسْتَعْمَلْتَهُ الْعَرَبُ فِي قَطْعِ كَلَامٍ وَاسْتِثْنَاءِ
آخَرَ فَيَنْشُدُ الرَّجُلُ مِثْمَ الشَّعْرِ يَقُولُ : بَلَّ
مَا هَاجَ أَخْرَانَا وَشَجُونَا قَدْ شَجَا
وَيَقُولُ : بَلَّ

وَبَلَدَةٍ مَا الْإِنْسُ مِنْ آهَالِهَا

• بَعْم • الْبِمُ مِنَ الْعَوْدِ : مَعْرُوفٌ أَعْجَبِي .
الْجَوْهَرِيُّ : الْبِمُ الْوَتَرُ الْقَلِيطُ مِنْ أَوْتَارِ الْمَزَاهِرِ .
التَّهْدِيبُ : بِمُ الْعَوْدِ الَّذِي يُضْرَبُ بِهِ
هُوَ أَحَدُ أَوْتَارِهِ ، وَلَيْسَ بِعَرَبِيٍّ . ابْنُ سَيِّدَةَ :
وَبِمُ ، غَيْرُ مَضْرُوفٍ ، أَرْضٌ مِنْ كِرْمَانَ .
وَفِي الْحَدِيثِ : مَدِينَةُ بَكْرِمَانَ ، وَقِيلَ :
مَوْضِعٌ ، قَالَ الطَّرِيفُ :

أَلَا أَيُّهَا اللَّيْلُ الَّذِي طَالَ أَصْبَحُ

بِمُ وَمَا الْإِضْبَاحُ فَيْكَ بَارُوحَ
وَأُورَدَ الْأَزْهَرِيُّ لِلطَّرِيفِ :
أَلَيْتُنَا فِي بِمُ كِرْمَانَ أَصْبَحِي

• بَنْت • أَبُو عَمْرٍو : بَنْتَ فُلَانٌ عَنْ فُلَانٍ
تَبَيَّنَا إِذَا اسْتَحْخَرْتَهُ ، فَهُوَ مُبْنَتٌ ، إِذَا أَكْثَرَ
السُّؤَالَ عَنْهُ ، وَأَنْشَدَ :

أَصْبَحْتَ ذَا بَغْيٍ وَذَا تَغْيِشٍ
مُبْنَتًا عَنْ نَسَبَاتِ الْحَرْبِشِ
وَعَنْ مَقَالِ الْكَادِبِ الْمَرْقُشِ

• بَنْج • الْبَنْجُ : الْأَضْلُ . التَّهْدِيبُ :
الْبَنْجُ الْأَصُولُ . وَابْنُ الْجُلَّ إِذَا ادَّعَى إِلَى
أَصْلِهِ كَرِيمٍ .

وَيُقَالُ : رَجَعَ فُلَانٌ إِلَى حِنْجِهِ وَبِنْجِهِ ،
أَيْ إِلَى أَصْلِهِ وَعِزِّهِ . وَابْنُجُ : ضَرْبٌ مِنْ

الْبَنَاتِ . قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَارَى الْفَارِسِيُّ قَالَ :
إِنَّهُ مِمَّا يُنْبَدُ ، أَوْ يُقَوَّى بِهِ النِّبْدُ . وَبَنْجُ
الْقَبِيحَةِ : أَخْرَجَهَا مِنْ جُحْرِهَا ، دَخِيلٌ .

• بَنْج • الْأَزْهَرِيُّ خَاصَّةً : رَوَى أَبُو الْعَبَّاسِ
عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ : الْبَنْجُ الْعَطَايَا ، قَالَ
أَبُو مَنْصُورٍ : كَأَنَّهُ فِي الْأَضْلُ مُنْجُ جَمْعُ
الْمَنِحَةِ ، فَقَلَبَ الْمِيمَ بَاءً ، وَقَالَ : الْبَنْجُ .

• بَنْد • الْبَنْدُ : الْعَلَمُ الْكَبِيرُ مَعْرُوفٌ ، فَارِسِيُّ
مُعَرَّبٌ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

وَأَسْلِفَانَا تَحْتَ الْبُنُودِ الصَّوَارِقُ

وَفِي حَدِيثِ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ : أَنْ تَغْزُو
الرُّومُ قَتِيرَ بَنَاتَيْنِ بَنْدًا ، الْبَنْدُ : الْعَلَمُ الْكَبِيرُ ،
وَجَمْعُهُ بُنُودٌ ، وَلَيْسَ لَهُ جَمْعٌ أَذْنَى عَدَدٍ .
وَالْبَنْدُ : كُلُّ عَلَمٍ مِنَ الْأَعْلَامِ . وَفِي الْمُحْكَمِ :
مِنْ أَعْلَامِ الرُّومِ يَكُونُ لِلْقَائِدِ ، يَكُونُ تَحْتَ
كُلِّ عَلَمٍ عَشْرَةُ آلَافٍ رَجُلٍ أَوْ أَقَلُّ أَوْ أَكْثَرُ .
وَقَالَ الْهَجِيصِيُّ : الْبَنْدُ عَلَمُ الْفَرَسَانِ ، وَأَنْشَدَ
لِلْمُقْصِلِ :

جَاءُوا يَجْرُونَ الْبُنُودَ جَرًّا

قَالَ النَّصْرُ : سُمِّيَ الْعَلَمُ الضَّخْمُ وَاللَّوَاءُ
الضَّخْمُ الْبَنْدُ . وَالْبَنْدُ : الَّذِي يُسَكَّرُ مِنَ الْمَاءِ ،
قَالَ أَبُو صَخْرٍ :

وَأَنَّ مَعَاجِيَ لِلْحِيَامِ وَوَقْفِي

بِرَايَةِ الْبَنْدَيْنِ بِالِ ثَمَامِهَا
يَعْنِي يُونَا أَلْفِي عَلَيْهَا ثَمَامٌ وَشَجَرِيَّتٌ .

الْبَيْتُ : الْبَنْدُ حَيْلٌ مُسْتَعْمَلَةٌ ، يُقَالُ :
فُلَانٌ كَثِيرُ الْبُنُودِ أَيْ كَثِيرُ الْحَيْلِ . وَالْبَنْدُ :
يَبْدُقُ مُنْعَقِدٌ بِفِرْزَانَ .

• بَنْدَر • الْبَنْدَرَةُ ، دَخِيلٌ : وَمِمُّ التَّجَارُ
الَّذِينَ يَلْزُمُونَ الْمَعَادِنَ ، وَاجِدُهُمْ بَنْدَارٌ .
وَفِي التَّوَادِرِ : رَجُلٌ بَنْدَرِيٌّ وَبَنْدَرٌ وَبَنْدَرِيٌّ ،
وَهُوَ الْكَبِيرُ الْمَالِ .

• بَنْدُق • الْبَنْدُقُ : الْجُلُوزُ ، وَاجِدُهُ بَنْدُقَةٌ ،
وَقِيلَ : الْبَنْدُقُ حَمَلُ شَجَرِ كَالْجُلُوزِ .

وَبُنْدَقُهُ : بَطْنٌ ، قِيلَ أَبُو قَبِيلَةٍ مِنَ الْيَمَنِ ،
وَهُوَ بُنْدَقَةُ بْنُ مَطْلَةَ بْنِ سَعْدِ الْعَصِيرَةِ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ :
جِدًا جِدًا ، وَرَأَاكَ بُنْدَقُهُ ، وَقَدْ مَضَى ذِكْرُهُ
وَالْبُنْدُقُ : الَّذِي يُرْمَى بِهِ ، وَالْوَحْدَةُ
بُنْدَقَةٌ وَالْجَمْعُ الْبَادِقُ .

• بندق • الْبَادِقُ مِنَ الْقَمِيصِ : وَهِيَ
لَبَنَةُ الْقَمِيصِ ، قَالَ ابْنُ الرَّقَاعِ :
كَأَنَّ زُرُورَ الْقَطْرِ عُلِقَتْ
بِتَادُّهَا مِنْهُ بِجَذَعٍ مُقَوِّمٍ
هَكَذَا عَزَاهُ أَبُو عُبَيْدٍ إِلَى ابْنِ الرَّقَاعِ ، وَهُوَ فِي
الْحَمَاسَةِ مَشْهُوبٌ إِلَى مَلْحَةِ الْجَرَمِيِّ ، وَبَعْدَهُ :
كَأَنَّ فَرَادَى صَدْرِهِ طَبَعَهَا

بَطْنٍ مِنَ الْجَوْلَانِ كِتَابُ أَغْنِيهِ
وَوَحْدَةُ الْبَادِقِ بُنْدَقَةٌ . وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ :
الْبَادِقُ عَرَى الْقَمِيصِ . قَالَ ابْنُ بَرِّي : هَذِهِ
الترجمة ذكرها الجوهري في بندق ، قال :
وَالصَّوَابُ ذِكْرُهُ فِي تَرْجُمَةِ بُنْدَكٍ لَا بَدَكٍ
كَمَا ذَكَرَ الْجَوْهَرِيُّ ، لِأَنَّهُ تَوْنُهُ أَصْلِيَّةٌ لَا يَقُومُ
دَلِيلٌ عَلَى زِيَادَتِهَا ، فَلِهَذَا جَاءَ بِهَا بَعْدَ بَنَكٍ

• بنس • بَنَسَ عَنْهُ تَبَنَسًا : تَأَخَّرَ ، قَالَ
ابْنُ أَحْمَرَ :
كَأَنَّهُمَا مِنْ نَقَا الْعَرَاكِ طَائِرَةٌ
لَمَّا انْطَوَى بَطْنُهَا وَاخْرَوَتْ السَّفَرُ
مَارِيَةً لَوْلُؤَانُ اللَّوْنِ أَوْرَهَا

طَلَّ وَبَنَسَ عَنْهَا فَرَقْدٌ خَصِرُ
قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : قَالَ ابْنُ جَنِّي : قَوْلُهُ بَنَسَ
عَنْهَا إِنَّمَا هُوَ مِنَ التَّوَمِّ ، غَيْرَ أَنَّهُ إِنَّمَا يُقَالُ
لِلْبَقَرَةِ ، قَالَ : وَلَا أَعْلَمُ هَذَا الْقَوْلَ عَنْ
غَيْرِ ابْنِ جَنِّي ، قَالَ : وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ
هِيَ أَحَدُ الْأَلْفَاظِ الَّتِي انْفَرَدَ بِهَا ابْنُ أَحْمَرَ ، قَالَ :
وَلَمْ يَسْنِدْ أَبُو زَيْدٍ هَذَيْنِ الْبَيِّنَتَيْنِ إِلَى ابْنِ أَحْمَرَ ،
وَلَا هُمَا أَيْضًا فِي دِيْوَانِهِ ، وَلَا أَتَشَدُّهُمَا الْأَصْمَعِيُّ
فِيهَا أَتَشَدُّهُ لَهُ مِنَ الْآيَاتِ الَّتِي أوردَ فِيهَا كَلِمَاتِهِ ،
قَالَ : وَبَيِّنِي أَنْ يَكُونَ ذَلِكَ شَيْئًا (أَجَاءَ بِهِ غَيْرُ

(١) قوله : « يكون ذلك شيئاً » في الأصل شيء ،
« وهو واضح الخطأ » . [عبد الله]

ابْنُ أَحْمَرَ تَابَعًا لَهُ فِيهِ وَتَقَبَّلَا أَثَرَهُ ، هَذَا
أَوْفَقُ مِنْ قَوْلِ الْأَصْمَعِيِّ أَنَّهُ لَمْ يَأْتِ بِهِ غَيْرُهُ .
وَقَالَ شَمْرٌ : وَلَمْ أَسْمَعْ بَنَسَ إِذَا تَأَخَّرَ إِلَّا
لِابْنِ أَحْمَرَ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُ : بَنَسُوا عَنِ الْبُيُوتِ لَا تَطْعُمُ امْرَأَةٌ وَلَا صَبِيٌّ
يَسْمَعُ كَلَامَكُمْ ، أَيْ تَأَخَّرُوا لَيْلًا يَسْمَعُوا
مَا يَسْتَضِيرُونَ بِهِ مِنَ الرَّفَثِ الْجَارِي بَيْنَكُمْ .
وَبَنَسَ : أَفْعَدَ (عَنْ كُرَاعٍ) كَذَلِكَ حَكَاهَا
بِالْأَمْرِ ، وَالشَّيْنُ لَعْفٌ ، وَسَيَأْتِي ذِكْرُهَا .
الْلَّحْيَانِيُّ : بَنَسَ وَبَنَسَ إِذَا قَعَدَ ، وَأَشَدُّ :
إِنْ كُنْتَ غَيْرَ صَائِدٍ فَبَنَسْ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : أَبْنَسَ الرَّجُلُ إِذَا هَرَبَ مِنْ
سُلْطَانٍ ، قَالَ : وَابْنَسَ الْفِرَارَيْنِ الشَّرَّ .

• بنش • بَنَشَ أَيْ أَفْعَدَ (عَنْ كُرَاعٍ) ،
كَذَلِكَ حَكَاهُ بِالْأَمْرِ ، وَالشَّيْنُ لَعْفٌ ، وَهُوَ
مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ ، وَأَشَدُّ اللَّحْيَانِيُّ :
إِنْ كُنْتَ غَيْرَ صَائِدٍ فَبَنَشْ (٢)
قَالَ : وَبَرِيٌّ فَبَنَسَ أَيْ أَفْعَدَ .

• بنصر • الْبَنْصَرُ : الْأَصْبَحُ الَّتِي بَيْنَ الْوُسْطَى
وَالْخَنْصَرِ ، مُؤَنَّثَةٌ ، عَنِ اللَّحْيَانِيِّ ، قَالَ
الْجَوْهَرِيُّ : وَالْجَمْعُ الْبَنَاصِرُ .

• بنط • الْأَرْهَرِيُّ : أَمَّا بَنَطٌ فَهُوَ مُهْمَلٌ
فَإِذَا فَصِلَ بَيْنَ الْبَاءِ وَالنُّونِ بَاءٌ كَانَ مُسْتَعْمَلًا ،
يَقُولُ أَهْلُ الْيَمَنِ لِلنَّسَاجِ الْبَنِيطُ ، وَعَلَى
وَزْنِهِ الْبَنِيطُ ، وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ .

• بنق • بَنَقَ الْكِتَابَ : لَعَفَ فِي بَنَقَةٍ .
وَبَنَقَ كَلَامُهُ : جَمَعَهُ وَسَوَاهُ ، وَمِنْهُ بَنَائِقُ
الْقَمِيصِ أَيْ جَمَعَ شَيْءٌ [إِلَى شَيْءٍ] (٣) وَقَدْ
بَنَقَ كِتَابَهُ إِذَا جَوَّدَهُ وَجَمَعَهُ .

وَالْبَنَقَةُ وَالْبَنِيقَةُ : رُفْعَةٌ تَكُونُ فِي الثَّوْبِ

(٢) قوله : « غير صائدي » سبق في مادة « بنس » :
« غير صائدي » ، ونراه الأصوب ، وهو موافق لما جاء في
التهذيب . [عبد الله]

(٣) الزيادة من التهذيب ، وبقتضيا السياق .

[عبد الله]

كَالْبَنَقَةِ وَنَحْوِهَا ، مُشْتَقٌّ مِنْ ذَلِكَ ، وَقِيلَ :
الْبَنِيقَةُ لَبَنَةُ الْقَمِيصِ ، وَالْجَمْعُ بَنَائِقُ وَبَنَائِقُ ،
قَالَ قَيْسُ بْنُ مَعَاذٍ الْمَجْنُونُ :
يَضُمُّ إِلَى اللَّيْلِ أَطْفَالَ حُبِّهَا

كَمَا ضَمَّ أَزْرَارُ الْقَمِيصِ الْبَنَائِقُ
وَبَرِيٌّ : أَثْنَاءَ حُبِّهَا ، وَبَرِيٌّ : أَثْنَاءَ حُبِّهَا ،
وَأَرَادَ بِالْأَطْفَالِ الْأَحْزَانَ الْمُتَوَلِّدَةَ عَنِ الْحُبِّ ،
قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَهَذَا مِنَ الْمَقْلُوبِ لِأَنَّ الْأَزْرَارَ
هِيَ الَّتِي تَضُمُّ الْبَنَائِقُ ، وَلَيْسَتْ الْبَنَائِقُ هِيَ
الَّتِي تَضُمُّ الْأَزْرَارَ ، وَكَانَ حَقٌّ إِنْشَادُهُ :

كَمَا ضَمَّ أَزْرَارُ الْقَمِيصِ الْبَنَائِقَا
إِلَّا أَنَّهُ قَلْبُهُ ، وَفَسَّرَ أَبُو عَمْرٍو وَالشَّيْبَانِيُّ الْبَنَائِقَ هُنَا
بِالْعَرَى الَّتِي تُدْخَلُ فِيهَا الْأَزْرَارُ ، وَلَمَعْنَى عَلَى هَذَا
وَاضِحٌ بَيْنَ لَا يَحْتَاجُ مَعَهُ إِلَى قَلْبٍ وَلَا تَعْسُفٍ إِلَّا
أَنَّ الْجُمْهُورَ عَلَى الرَّجْحِ الْأَوَّلِ ، وَذَكَرَ ابْنُ
السَّرِفَرِيِّ أَنَّهُ رَوَى بَعْضُهُمْ :

كَمَا ضَمَّ أَزْرَارُ الْقَمِيصِ الْبَنَائِقَا
قَالَ : وَلَيْسَ بِصَحِيحٍ لِأَنَّ الْقَصِيدَةَ مَرْفُوعَةٌ ،
وَأُطْمَأ :
لَعَمْرُكَ إِنَّ الْحُبَّ يَا أُمَّ مَالِكٍ

يَجْسِمِي جِرَانِي اللَّهُ مِنْكَ لَلْإِنِّ
وَبَعْدَ قَوْلِهِ :

يَضُمُّ إِلَى اللَّيْلِ أَطْفَالَ حُبِّهَا
قَوْلُهُ :

وَمَادَا عَسَى الْوَأَشُونَ أَنْ يَتَحَدَّثُوا

بِسَوِيٍّ أَنْ يَقُولُوا : إِنِّي لَكَ عَاشِقٌ ؟
نَعَمْ صَدَقَ الْوَأَشُونَ ! أَنْتَ حَبِيبَةٌ

إِلَى وَإِنْ لَمْ تَضِفْ مِنْكَ الْخَلَائِقُ !
وَقَالَ أَبُو الْحَجَّاجِ الْأَعْلَمُ : الْبَنِيقَةُ اللَّبَنَةُ .
وَكُلُّ رُفْعَةٍ تَرَادُّ فِي ثَوْبٍ أَوْ دَلْوٍ لِيَتَسَّعَ فَعَمِي
بَنِيقَةً ، وَيُقَوَّى هَذَا الْقَوْلُ قَوْلُ الْأَعَشِيِّ :

قَوَائِي أَمْثَالًا يُوسَعْنَ جِلْدَهُ
كَمَا زِدَتْ فِي عَرْضِ الْأَدِيمِ الدَّخَارِصَا

فَجَعَلَ الدَّخْرَصَةَ رُفْعَةً فِي الْجِلْدِ زِيدَتْ لِيَتَسَّعَ
بِهَا ، قَالَ السَّرِفَرِيُّ : وَالدَّخْرَصَةُ أَطْوَلُ مِنْ
الْبَنِيقَةِ قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَإِذَا بَتَّ أَنْ يَبِيقَةَ
الْقَمِيصِ هِيَ جُرْبَانُهُ فَهِيَ مَعْنَاهُ ، لِأَنَّ

جُرْبَانُهُ مَعْرُوفٌ ، وَهُوَ طَوْفُهُ الَّذِي فِيهِ الْأَزْرَارُ مَخِيطَةٌ ، فَإِذَا أُريدَ ضَمُّهُ أُدْخِلَتْ أَزْرَارُهُ فِي الْعُرَى ، فَضُمَّ الصَّدْرُ إِلَى النَّحْرِ ، وَعَلَى ذَلِكَ فُسِّرَ بَيْتُ قَيْسِ بْنِ مُعَاذٍ الْمُتَقَدِّمُ ، قَالَ : وَبَيِّنُ صِحَّةِ ذَلِكَ مَا أَتَشَدُّهُ الْقَالِي فِي نَوَادِرِهِ وَهُوَ :

لَهُ حَقَّقَانِ يَرْفَعُ الْجَيْبَ وَالْحَنَى

يُقَطِّعُ أَزْرَارَ الْجُرْبَانِ نَائِرُهُ هَكَذَا أَتَشَدُّهُ ، بِكَسْرِ الْجِيمِ وَالرَّاءِ ، وَزَعَمَ أَنَّهُ وَجَدَهُ كَذَا بَخْطِ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْمُوَصِّلِ ، وَكَانَ الْفَرَّاهُ وَمَنْ تَابَعَهُ بَضْمُ الْجِيمِ وَالرَّاءِ ، وَمِثْلُ هَذَا بَيْتُ ابْنِ الْمُثَنَّبَةِ :

رَمَتْنِي بِطَرْفٍ لَوْ كَمَا رَمَتْ بِهِ

لَلَّ تَجِيعًا نَحْرُهُ وَبَنَاتُفُهُ لِأَنَّ الْبَيْقَةَ طَوْفُ الثَّوْبِ الَّذِي يَضُمُّ النَّحْرَ وَمَا حَوْلَهُ ، وَهُوَ الْجُرْبَانُ ، قَالَ : وَيُحْتَمَلُ أَنَّ يُرِيدُ الْعُرَى عَلَى تَفْسِيرِ الشَّيْبَانِي ، قَالَ : وَمِمَّا يَدُلُّ عَلَى أَنَّ الْبَيْقَةَ هِيَ الْجُرْبَانُ قَوْلُ جَرِيرٍ :

إِذَا قِيلَ هَذَا الْبَيْنُ رَاجَعَتْ عِبْرَةٌ

هَذَا جُرْبَانُ الْبَيْقَةِ وَكَافٍ وَإِنَّمَا أَضَافَ الْجُرْبَانُ إِلَى الْبَيْقَةِ وَإِنْ كَانَ أَيَّاهَا فِي الْمَعْنَى لِيُعْلَمَ أَنَّهَا بِمَعْنَى وَاحِدٍ ، وَهَذَا مِنْ بَابِ إِضَافَةِ الْعَامِّ إِلَى الْخَاصِّ ، كَقَوْلِهِمْ عِرْقُ النَّسَا ، وَإِنْ كَانَ الْعِرْقُ هُوَ النَّسَا مِنْ جِهَةِ أَنَّ النَّسَا خَاصٌّ وَالْعِرْقُ عَامٌّ لَا يَخْصُ النَّسَا مِنْ غَيْرِهِ ، وَمِثْلُ ذَلِكَ حَبْلُ الْوَرِيدِ وَحَبُّ الْحَصِيدِ وَثَابِتُ قُطْنَةٍ لِأَنَّ قُطْنَةً لَقَبُهُ ، وَكَانَ يَجْعَلُ فِي أَتْفِهِ قُطْنَةً فَيَصِيرُ أَعْرَفَ مِنْ ثَابِتٍ ، وَلَكِنْ كَانَ الْجُرْبَانُ عَامًّا يَنْطَلِقُ عَلَى الْبَيْقَةِ وَعَلَى غِلَافِ السَّيْفِ وَأُرِيدَ بِهِ الْبَيْقَةُ أَضَافَهُ إِلَى الْبَيْقَةِ لِيُخَصِّصَهُ بِذَلِكَ ، قَالَ : وَمِثْلُ بَيْتِ جَرِيرٍ قَوْلُ ابْنِ الرَّقَاعِ :

كَأَنَّ زُرُورَ الْقُبْطَرِيَّةِ عُلِّقَتْ

بِنَادِيهَا مِنْهُ يَجْذَعُ مَقُومٌ وَالنَّادِيَةُ : الْبَنَاتُ ، وَيُرْوَى هَذَا الْبَيْتُ أَيْضًا لِيَلْمَحَةَ الْجَرَمِيِّ ، وَيُرْوَى : عُلِّقَتْ بَنَاتُفُهَا ،

وَقِيلَ : هِيَ هُنَا عَرَاهَا ، فَيَكُونُ حُجَّةً لِأَيِّ عَمَرٍوَالشَّيْبَانِي . قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ الْأَحْوَلُ : وَالْبَيْقَةُ الدَّخْرُصَةُ ، وَعَلَيْهِ فُسِّرَ بَيْتُ ذِي الرُّمَّةِ يَهْجُورُ هَطُ امْرِئِ الْقَيْسِ بْنِ زَيْدٍ مَنَاءً : عَلَى كُلِّ كَهْلٍ أَزْعَكِي وَبِاعِرٍ

مِنْ اللُّومِ سِرْبَالٌ جَدِيدُ الْبَنَاتِ فَقَالَ : الْبَنَاتُ الدَّخَارِصُ ، وَإِنَّمَا خَصَّ الْبَنَاتُ بِالْجَدِّهِ لِيُعْلَمَ بِذَلِكَ أَنَّ اللُّومَ فِيهِمْ ظَاهِرٌ بَيِّنٌ ، كَمَا قَالَ طَرَفَةُ :

تَلَقَّى وَأَحْيَانًا تَبَيَّنَ كَانَهَا

بَنَاتُ غُرٍّ فِي قَمِيصٍ مُقَدَّدٍ (١)

وقول الشاعر :

قَدْ أَغْتَدَى وَالصُّبْحُ دُو بَنَاتِي

جَعَلَ لَهُ بَيْقًا عَلَى التَّشْبِيهِ بِبَيْقَةِ الْقَمِيصِ لِبَيَاضِهَا ، وَأَتَشَدُّهُ ابْنُ بَرِّ هَذَا الرَّجَزُ : وَالصُّبْحُ دُو بَنَاتِي

وقال : شَبَّهَ بِيَاضِ الصُّبْحِ بِيَاضَ الْبَيْقَةِ ، قَالَ : وَمِثْلُهُ قَوْلُ نُصَيْبٍ :

سَوَدْتُ قَلَمُ أَمْلِكُ سَوَادِي وَنَحْتُهُ

قَمِيصٌ مِنَ الْقَوَاهِي يَبِضُّ بَنَاتُهُ وَأَرَادَ بِقَوْلِهِ سَوَدْتُ أَنَّهُ عَوَرَتْ عَيْنُهُ ، وَاسْتَعَارَهَا تَحْتَ السَّوَادِ مِنْ عَيْنِهِ قَمِيصًا يَبِضُّ بَنَاتُهُ كَمَا اسْتَعَارَ الْفَرَزْدَقُ لِلتَّلَجِّ مَلَاءَ يَبِضُّ الْبَنَاتِ فَقَالَ يَصِفُ نَاقَتَهُ :

نَظَلُ بِعَيْنَيْهَا إِلَى الْجَبَلِ الْغَدِيِّ

عَلَيْهِ مَلَاءُ التَّلَجِّ يَبِضُّ الْبَنَاتِي وَقَالَ ثَعْلَبٌ : بَنَاتُ وَبَنَى ، وَزَعَمَ أَنَّ بَنَقًا جَمَعَ الْجَمْعَ ، وَهَذَا مَا لَا يُعْقَلُ ، وَقَالَ اللَّيْثُ فِي قَوْلِهِ :

قَدْ أَغْتَدَى وَالصُّبْحُ دُو بَنَاتِي

قَالَ : شَبَّهَ بِيَاضِ الصُّبْحِ بِيَاضَ الْبَيْقَةِ ، وَقَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

(١) قوله : « بنات غر » في الأصل « عر » بالعين

المهملة . وعلقت مصححه في الهامش قائلًا : « قوله عر كذا بالأصل ، ولعله غر بالكسر والتشديد الذي لا تجوز له . » والمتن والهامش كلاهما خطأ ، وصوابه ما أثبتناه ، فالبيت من معلقة طرفة . وغرأى يبيض ، وهو نعت لبناق .

[عبد الله]

إِذَا اعْتَمَاهَا صَحْصَحَانُ مَهْجُ مَبْنُوعٌ بِالْـمِـمِّ مَقْشَعٌ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : قَوْلُهُ مَبْنُوعٌ يَقُولُ السَّرَابُ فِي تَوَاحِيهِ مَقْشَعٌ قَدْ غَطَّى كُلَّ شَيْءٍ مِنْهُ . قَالَ ابْنُ بَرِّ : أَعْلَمُ أَنَّ الْبَيْقَةَ قَدْ اخْتَلَفَ فِي تَفْسِيرِهَا فَقِيلَ : هِيَ لَبَنَةُ الْقَمِيصِ ، وَقِيلَ جُرْبَانُهُ ، وَقِيلَ دَخْرُصَتُهُ ، فَقِيلَ هَذَا تَكُونُ الْبَيْقَةُ وَالْدَخْرُصَةُ وَالْجُرْبَانُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ ، وَسَمَّيْتُ بَيْقَةً لِجَمْعِهَا وَتَحْسِينِهَا ، ابْنُ سَيِّدَةَ : أَرْضٌ مَبْنُوعَةٌ مَوْصُولَةٌ بِأُخْرَى كَمَا تَوْصَلُ بَيْقَةُ الْقَمِيصِ ، قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

وَعُبْرَةُ الْأَفْيَافِ مَحْلُولَةُ الْحَصَى

دِيَامِيهَا مَبْنُوعَةٌ بِالصَّفَافِصِ هَكَذَا رَوَاهُ أَبُو عَمْرٍو ، وَرَوَى غَيْرُهُ مَوْصُولَةً (٢) وَالْبَيْقَةُ : الرُّمَّةُ مِنَ الْعَنْبِ إِذَا عَظُمَتْ . وَالْبَيْقَةُ : السَّطْرُ مِنَ النَّخْلِ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : أَبْنَى وَبَنَى وَبَنَى وَأَبْنَى كُلَّهُ إِذَا غَرَسَ شِرَاكًا وَاحِدًا مِنَ الْوَدَى فَيُقَالُ تَحَلَّ مَبْنُوعٌ وَبَنَى . وَفِي النُّوَادِرِ : بَنَى فَلَانٌ كَذِبُهُ حَرْشَاءُ وَبَوَقُهَا وَبَلَقُهَا إِذَا صَنَعَهَا وَرَوَقَهَا . وَبَنَقَتْهُ بِالسَّوِطِ وَبَلَقَتْهُ وَقَوَّبَتْهُ وَجَوَّبَتْهُ وَفَقَقَتْهُ وَفَلَقَتْهُ إِذَا قَطَعَتْهُ .

وَبَيْقَةُ الْفَرَسِ : الشَّعْرُ الْمُخْتَلِفُ فِي وَسَطِ مِرْقَافِهِ ، وَقِيلَ : فِي وَسَطِ مِرْقَافِهِ مِمَّا يَلِي الشَّاكِلَةَ . وَالْبَيْقَتَانِ : دَاوْرَتَانِ فِي نَحْرِ الْفَرَسِ . وَالْبَيْقَتَانِ : عُودَانِ فِي طَرَفِي الْمِصْدَرَةِ .

* بنقص . بنقص : اسم .

* بنك . البنك : الأصل ، أصل الشيء ، وقيل خالصه . الليث : تقول العرب كلمة كأنها دحيل ، تقول : رَدَّهُ إِلَى بَنَكِهِ الْحَيْثُ ، تُرِيدُ بِهِ أَصْلَهُ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الْبَنَكُ بِالْفَارِسِيَّةِ الْأَصْلُ ، وَأَتَشَدُّهُ ابْنُ بَرِّزَجٍ :

(٢) قوله : « محلولة الحصى » . وروى غيره

موصولة في ديوان ذي الرمة : « محلولة الحصى » .

[عبد الله]

وَصَاحِبِ صَاحِبَتِهِ ذِي مَأْكَةٍ
يَمْنَى الدَّوَالِكِ وَيَعْدُو الْبَنَكَةَ
قَالَ : الْبَنَكَةُ يَعْنِي نَقْلَهُ إِذَا عَدَا ، والدَّوَالِكُ :
التَّحْفُزُ فِي مِشْيَتِهِ إِذَا حَالَ .
وَبَنَكُ بِالْمَكَانِ : أَقَامَ بِهِ وَتَاهَلَ .
وَبَنَكُوا فِي مَوْضِعٍ كَذَا : أَقَامُوا بِهِ ؛ قَالَ
الْفَرَزْدَقُ يَهْجُو عُمَرَ بْنَ هُبَيْرَةَ :
تَبَنَكَ بِالْعِرَاقِ أَبُو الْمُثَنَّى

وَعَلِمَ قَوْمَهُ أَكْلَ الْخَبِصِ
وَأَبُو الْمُثَنَّى : كُنْيَةُ الْمُخَشِّ . وَتَبَنَكَ فِي عَزْوِهِ :
تَمَكَّنَ . يُقَالُ : تَبَنَكَ فُلَانٌ فِي عِزِّ رَاتِبٍ .
النَّضْرُ بْنُ شُمَيْلٍ : تَبَنَكَ الرَّجُلُ إِذَا صَارَ لَهُ
أَصْلٌ . الْجَوْهَرِيُّ : التَّبَنَكَ كَالْتَنَائَةِ ؛ قَالَ
بَرِّي : صَوَابُهُ كَالْتَنَائَةِ . وَالتَّنَائَةُ : الْمُقِيمُونَ
بِالْبَلَدِ وَهُمْ كَانَهُمُ الْأَصُولُ فِيهِ . يُقَالُ :
تَنَّا بِالْمَكَانِ تَنَوًّا وَتَنَاءً ، فَهُوَ تَانٍ ، وَقَدْ
يُقَالُ : تَنَّا يَتَنَوُّنَا ، بِغَيْرِ هَمْزٍ ، وَيُقَالُ : هَوَلَاءُ
قَوْمٌ مِنْ بَنَكِ الْأَرْضِ . وَالتَّبَنَكَ : ضَرْبٌ مِنَ
الطَّبِيبِ عَرَبِيٌّ ، قَالَ : هُوَ دَخِيلٌ .

• بنم • البَنَامُ : لُغَةٌ فِي الْبَنَانِ ؛ قَالَ
عُمَرُ بْنُ أَبِي رَيْعَةَ :
فَقَالَتْ وَغَضَّتْ بِالْبَنَامِ : فَضَحْتَنِي !

• بن • الْبَنَةُ : الرِّيحُ الطَّيِّبَةُ كَرَائِحَةِ التُّفَاحِ
وَنَحْوِهَا ، وَجَمْعُهَا بَنَانٌ ، قَوْلُ ، أَجْدُ
هَذَا الثَّوْبِ بَنَةُ طَيِّبَةٍ مِنْ عَرَفِ تَفَاحٍ أَوْ سَفَرَجَلٍ .
قَالَ سَيِّبُونِي : جَعَلُوهُ اسْمًا لِلرَّائِحَةِ الطَّيِّبَةِ
كَالْحَمْطَةِ . وَفِي الْحَدِيثِ : إِنَّ لِلْمَدِينَةِ
بَنَةً ، الْبَنَةُ : الرِّيحُ الطَّيِّبَةُ ، قَالَ : وَقَدْ
يُطْلَقُ عَلَى الْمَكْرُوهَةِ . وَالْبَنَةُ ؛ رِيحٌ مَرَابِضِ
الْغَنَمِ وَالطَّيَاءِ وَالْبَقَرِ ، وَرُبَّمَا سُمِّيَتْ مَرَابِضُ
الْغَنَمِ بَنَةً ؛ قَالَ :

أَتَانِي عَسَنُ أَبِي أَنَسٍ وَعَيْدُ
وَمَعْصُوبٌ تَحَبُّ بِهِ الرِّكَابُ
وَعَيْدٌ تَخْدُجُ الْأَرَامُ مِنْهُ
وَتَكْرَهُ بَنَةُ الْغَنَمِ الذَّنَابُ
وَرَوَاهُ ابْنُ دُرَيْدٍ : مُخْلَجٌ ، أَيْ تَطْرَحُ أَوْلَادُهَا

نَقْصًا . وَقَوْلُهُ : مَعْصُوبٌ كِتَابٌ ، أَيْ هُوَ
وَعَيْدٌ لَا يَكُونُ أَبَدًا ، لِأَنَّ الْأَرَامَ لَا تَخْلُجُ
أَبَدًا ، وَالذَّنَابُ لَا تَكْرَهُ بَنَةَ الْغَنَمِ أَبَدًا . الْأَصْمَعِيُّ
فِيمَا رَوَى عَنْهُ أَبُو حَازِمٍ : الْبَنَةُ تُقَالُ فِي الرَّائِحَةِ
الطَّيِّبَةِ وَغَيْرِ الطَّيِّبَةِ ، وَالْجَمْعُ بَنَانٌ ؛ قَالَ
ذُو الرُّمَّةِ يَصِفُ الثَّوْرَ الْوَحْشِيَّ :
أَبْنٌ (١) بِهَا . عَوْدُ الْمَاءَةِ طَيْبٌ

نَسِجَ الْبَنَانِ فِي الْكِتَاسِ الْمُظْلَلِ
قَوْلُهُ : عَوْدُ الْمَاءَةِ أَيْ ثَوْرٌ قَدِيمُ الْكِتَاسِ ؛ وَإِنَّمَا
نَصَبَ النِّسِجَ لِمَا نَوَّنَ الطَّيِّبُ ، وَكَانَ مِنْ حَقِّهِ
الْإِضَافَةُ ، فَضَارَعَ قَوْلُهُمْ : هُوَ ضَارِبٌ زَيْدًا ،
وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : « أَلَمْ تَجْعَلِ الْأَرْضَ كِفَاتًا
أَحْيَاءَ وَأَمْوَاتًا » ؛ أَيْ كِفَاتٍ أَحْيَاءَ وَأَمْوَاتٍ .
يَقُولُ : أَرَجَتْ رِيحُ مِبَاءَتِنَا مِمَّا أَصَابَ أَعْيُنَهُ
مِنَ الْمَطَرِ . وَالْبَنَةُ أَيْضًا : الرَّائِحَةُ الْمُتَنِنَةُ ،
قَالَ : وَالْجَمْعُ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ بَنَانٌ .

قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَزَعَمَ أَبُو عُبَيْدٍ أَنَّ الْبَنَةَ
الرَّائِحَةُ الطَّيِّبَةُ فَقَطْ ، قَالَ : وَلَيْسَ بِصَحِيحٍ
بِدَلِيلِ قَوْلِ عَلِيٍّ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، لَأَشْعَثُ
ابْنِ قَيْسٍ حِينَ خَطَبَ إِلَيْهِ ابْنَتَهُ : قُمْ لَعَنَكَ اللَّهُ
حَاكِكًا ، فَلَكَأَنِّي أَجِدُ مِنْكَ بَنَةَ الْغَزَلِ ؛ وَفِي
رِوَايَةٍ قَالَ لَهُ الْأَشْعَثُ بْنُ قَيْسٍ : مَا أَحْبَبْتُكَ
عَرَفْتَنِي يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، قَالَ : بَلَى ، وَإِنِّي
لَأَجِدُ بَنَةَ الْغَزَلِ مِنْكَ ، أَيْ رِيحَ الْغَزَلِ ، رَمَاهُ
بِالْحِيَائَةِ ؛ قِيلَ : كَانَ أَبُو الْأَشْعَثِ يُولَعُ
بِالنَّسَاجَةِ . وَالْبَنُ : الْمَوْضِعُ الْمُتَنِنُ الرَّائِحَةِ .
الْجَوْهَرِيُّ : الْبَنَةُ الرَّائِحَةُ ، كَرِيهَةٌ كَانَتْ
أَوْ طَيِّبَةً . وَكَتَاسٌ مِنْ أَيْ ذُو بَنَةٍ ، وَهِيَ رَائِحَةُ
بَعْرِ الطَّيَاءِ .

التَّهْدِيبُ : وَرَوَى . شَمْرُ بْنُ كِتَابِهِ أَنَّ عُمَرَ ،
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، سَأَلَ رَجُلًا قَدِيمًا مِنَ الثَّغَرِ فَقَالَ :
هَلْ شَرِبَ الْجَيْشُ فِي الْبَنَاتِ الصَّغَارِ (٢) ؟ قَالَ :

(١) قوله : « أبْنٌ بِهَا » في الصحاح : « أبْنٌ بِهِ » ،
وفي التاج : « أبْنٌ بِنَا » ؛ وَهِيَ رِوَايَاتٌ يَسْتَقِمُ الْمَعْنَى بِهَا
كُلُّهَا .

(٢) قوله : « في البنات الصغار » وقوله « البنات »
ههنا الأقداح إلخ « هكذا بناء آخره في الأصل ونسخة »

لا ، إِنَّ الْقَوْمَ لَيُؤْتُونَ بِالْإِنَاءِ فَيَتَدَاوُلُونَهُ حَتَّى
يَشْرَبُوهُ كُلُّهُمْ ؛ قَالَ بَعْضُهُمْ : الْبَنَاتُ ههنا
الأقداح الصَّغَارُ .

وَالْإِنْبَانُ : اللُّزُومُ . وَأَبْنَيْتُ بِالْمَكَانِ
إِنْبَانًا إِذَا أَقَمْتُ بِهِ . ابْنُ سِيدِهِ . وَبَنَ بِالْمَكَانِ
بَيْنَ بَنَانٍ وَأَبْنٍ أَقَامَ بِهِ ؛ قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

أَبْنٌ بِهَا عَوْدُ الْمَاءَةِ طَيْبٌ
وَأَبْنَى الْأَصْمَعِيُّ إِلَّا أَبْنٌ . وَأَبْنَيْتُ السَّحَابَةَ :
دَامَتْ وَلَزِمَتْ . وَيُقَالُ : رَأَيْتُ حَيًّا مِثْلًا بِمَكَانٍ
كَذَا أَيْ مُقِيمًا . وَالتَّبَنُّنُ : التَّثَبُّتُ فِي الْأَمْرِ .
وَالْبَنِينُ : الْمَثْبُتُ الْعَاقِلُ . وَفِي حَدِيثِ شُرَيْحٍ :
قَالَ لَهُ أَغْرَابِيُّ وَارَادَ أَنْ يَجْعَلَ عَلَيْهِ بِالْحُكْمَةِ .
تَبَنَّنَ ، أَيْ تَثَبَّنَ ، مِنْ قَوْلِهِمْ أَبْنٌ بِالْمَكَانِ إِذَا
أَقَامَ فِيهِ ؛ وَقَوْلُهُ :

بَلَّ الذَّنَائِي عَسَا مِثْنًا
يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ اللَّزَامُ اللَّازِقُ ، وَجُوزُ أَنْ يَكُونَ
مِنَ الْبَنَةِ الَّتِي هِيَ الرَّائِحَةُ الْمُتَنِنَةُ ، فَمَا أَنْ يَكُونَ
عَلَى الْفِعْلِ ، وَإِنَّمَا أَنْ يَكُونَ عَلَى النَّسَبِ .
وَالْبَنَانُ : الْأَصَابِعُ ، وَقِيلَ : أَطْرَافُهَا ،
وَاجْتَدَاهَا بَنَانَةً ؛ وَأَنشَدَ ابْنُ بَرِّي لِعَلَّاسٍ
ابْنِ مِرْدَاسٍ :

أَلَا لَيْتَنِي قَطَعْتُ مِنْهُ بَنَانَهُ
وَلَا قِيَتُهُ يَقْطَانُ فِي الْبَيْتِ حَادِرًا
وَفِي حَدِيثِ جَابِرٍ وَقَتْلُ أَبِيهِ يَوْمَ أُحُدٍ : مَا
عَرَفْتُهُ إِلَّا بِبَنَانِهِ . وَالْبَنَانُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى :
« بَلَى قَادِرِينَ عَلَى أَنْ نُسَوِّيَ بَنَانَهُ » ، يَعْنِي
شَوَاهُ ؛ قَالَ الْفَارِسِيُّ : تَجْعَلُهَا كَحَفِّ الْبَعِيرِ فَلَا
يَتَنَفَّعُ بِهَا فِي صِنَاعَةٍ ؛ فَمَا مَا أَنشَدَهُ سَيِّبُونِي مِنْ
قَوْلِهِ :

قَدْ جَعَلْتَ مَيَّ عَلَى الطَّرَارِ
خَمْسَ بَنَانٍ قَانِي الْأَطْفَارِ
فَإِنَّهُ أَضَافَ إِلَى الْمُفْرَدِ بِحَسَبِ إِضَافَةِ الْجَنَسِ ،
يَعْنِي بِالْمُفْرَدِ أَنَّهُ لَمْ يَكْسَرْ عَلَيْهِ وَاحِدَ الْجَمْعِ ،
إِنَّمَا هُوَ كَسِدْرَةٌ وَسِدْرٌ ، وَجَمْعُ الْقَلَّةِ بَنَانَاتٌ .
قَالَ : وَرُبَّمَا اسْتَعَارُوا بِنَاءَ أَكْثَرِ الْعَدُوِّ لِأَقْلِهِ ؛

== من النهاية وأورد الحديث في مادة بنى وفي نسخة منها
بنون في آخره .

وَقَالَ :

خَمْسَ بَنَانٍ قَانِي الْأَطْفَارِ
يُرِيدُ خَمْسًا مِنَ الْبَنَانِ . وَيُقَالُ : بَنَانٌ مُخَضَّبٌ
لَأَنَّ كُلَّ جَمْعٍ بَيْنَهُ وَبَيْنَ وَاحِدِهِ هَاءٌ فَإِنَّهُ
يُوحَدُ وَيُدَكَّرُ .

وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « فَاضْرِبُوا فَوْقَ الْأَعْقَابِ
وَاضْرِبُوا لِيَهُمْ كُلُّ بَنَانٍ » ، قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ :
الْبَنَانُ هُنَا جَمِيعُ أَعْضَاءِ الْبَدَنِ ، وَحَكَى
الْأَزْهَرِيُّ عَنِ الرَّجَّازِ قَالَ : وَاحِدُ الْبَنَانِ بَنَانَةٌ ،
قَالَ : وَمَعْنَاهُ هُنَا الْأَصَابِعُ وَغَيْرُهَا مِنْ جَمِيعِ
الْأَعْضَاءِ ، قَالَ : وَإِنَّمَا اسْتِثْنَى الْبَنَانُ مِنْ
قَوْلِهِمْ أَيْنَ بِالْمَكَانِ ، وَالْبَنَانُ بِهِ يُعْتَمَلُ كُلُّ مَا
يَكُونُ لِلْإِفَاعَةِ وَالْحَيَاةِ . اللَّيْثُ : الْبَنَانُ أَطْرَافُ
الْأَصَابِعِ مِنَ الْيَدَيْنِ وَالرِّجْلَيْنِ ، قَالَ : وَالْبَنَانُ
فِي كِتَابِ اللَّهِ هُوَ الشَّوْى ، وَهِيَ الْأَيْدَى
وَالْأَرْجُلُ ، قَالَ : وَالْبَنَانَةُ الْإِضْبَعُ الْوَاحِدَةُ ،
وَأَنْشَدَ :

لَا هُمْ أَكْرَمْتُ بَنِي كِنَانَةَ

لَيْسَ لِحَى قَوَقُهُمْ بَنَانَةٌ

أَيُّ لَيْسَ لِأَحَدٍ عَلَيْهِمْ فَضْلٌ قَيْسُ إِضْبَعٍ
أَبُو الْهَيْثَمِ قَالَ : الْبَنَانَةُ الْإِضْبَعُ كُلُّهَا ، قَالَ :
وَقَالَ لِلْعَفْذَةِ الْعُلَيَّا مِنَ الْإِضْبَعِ ، وَأَنْشَدَ :

يُلْعَنُ مِنْهَا الْبَنَانُ الْمُطْرَفُ

وَالْمُطْرَفُ : الَّذِي طُرِفَ بِالْحِنَاءِ ، قَالَ : وَكُلُّ
مَفْصَلٍ بَنَانَةٌ .

وَبَنَانَةٌ ، بِالضَّمِّ : اسْمُ امْرَأَةٍ كَانَتْ تَحْتَ
سَعْدِ بْنِ لُؤْيٍ بْنِ غَالِبِ بْنِ فِهْرٍ ، وَيُنْسَبُ وَلَدُهُ
إِلَيْهَا وَهُمْ رَهْطُ ثَابِتِ الْبَنَانِيِّ . ابْنُ سِيدَةَ :
وَبَنَانَةٌ حَتَّى مِنَ الْعَرَبِ ، وَفِي الْحَدِيثِ ذِكْرُ
بَنَانَةٍ ، وَهِيَ بَضْمُ الْبَاءِ وَتَخْفِيفُ النُّونِ الْأُولَى
مَحَلَّةٌ مِنَ الْمَحَالِّ الْقَدِيمَةِ بِالضَّرَةِ وَالْبَنَانَةُ
وَالْبَنَانَةُ : الرُّوضَةُ الْمُعْشِيَةُ .

أَبُو عَمْرٍو : الْبَنِينَةُ صَوْتُ الْفُحْشِ
وَالْقَذَرِ . قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : بَيْنَ الرَّجُلِ إِذَا
تَكَلَّمَ بِكَلَامِ الْفُحْشِ ، وَهِيَ الْبَنِينَةُ ، وَأَنْشَدَ
أَبُو عَمْرٍو لِكَثِيرِ الْمُحَارَبِيِّ :

قَدْ مَنَعَنِي الْبَرُّ وَهَى تَلْحَانُ

وَهُوَ كَثِيرٌ عِنْدَهَا هِلْمَانُ

وَهَى تَحْتَلِّي بِالْمَقَالِ الْبَنَانُ

قَالَ : الْبَنَانُ الرَّدَى مِنَ الْمَنْطِقِ وَالْبَنُ :
الطَّرْقُ مِنَ الشَّخْمِ . يُقَالُ لِلدَّابَّةِ إِذَا سَمِنَتْ :
رَكِبَهَا طَرَقَ عَلَى طَرِقٍ (١) .

الْقَرَاءَةُ فِي قَوْلِهِمْ بَلْ بِمَعْنَى الِاسْتِزْدَاكِ :
تَقُولُ بَلْ وَاللَّهِ لَا آتِيكَ وَبَيْنَ اللَّهِ ، يَجْعَلُونَ اللَّامَ
فِيهَا نُونًا ، قَالَ : وَهِيَ لُغَةٌ بَنِي سَعْدٍ وَلُغَةٌ كَلْبَ ،
قَالَ : وَسَمِعْتُ الْبَاهِلِيَّ يَقُولُونَ لَا بَنَ بِمَعْنَى
لَا بَلْ ، قَالَ : وَمِنْ خَصِيفِ هَذَا الْبَابِ بَنَ
وَلَا بَنَ لُغَةٌ فِي بَلْ وَلَا بَلْ ، وَقِيلَ : هُوَ عَلَى الْبَدَلِ ،
قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : بَلْ كَلِمَةٌ اسْتِزْدَاكٌ وَإِعْلَامٌ
بِالْإِضْرَابِ عَنِ الْأَوَّلِ ، وَقَوْلُهُمْ : قَامَ زَيْدٌ
بَلْ عَمْرُو وَبَنَ عَمْرُو ، فَإِنَّ النُّونَ بَدَلٌ مِنَ
الْلامِ ، أَلَّا تَرَى إِلَى كَثْرَةِ اسْتِعْمَالِ بَلْ وَقَوْلُهُ
اسْتِعْمَالِ بَنَ ، وَالْحُكْمُ عَلَى الْأَكْثَرِ لَا الْأَقَلِّ ؟
قَالَ : هَذَا هُوَ الظَّاهِرُ مِنْ أَمْرِهِ . قَالَ ابْنُ جَنِّي :
وَلَسْتُ أَدْفَعُ مَعَ هَذَا أَنَّ يَكُونُ بَنَ لُغَةً قَائِمَةً
بِنَفْسِهَا ، قَالَ : وَمِمَّا ضَوِّعَ مِنْ فَإِنَّهُ وَلَامِهِ
بَنَانُ ، غَيْرَ مَضْرُوفٍ ، مَوْضِعٌ (عَنْ ثَعْلَبٍ) ،
وَأَنْشَدَ شَمِرٌ :

فَصَارَ نِسَاها فِي تَعِيمٍ وَغَيْرِهِمْ

عَشِيَّةً يَأْتِيهَا بَنَانٌ عِيرُهَا
يَعْنِي مَاءَ لَبَنِي تَعِيمٍ يُقَالُ لَهُ بَنَانٌ ، وَفِي دِيَارِ
تَعِيمٍ مَاءٌ يُقَالُ لَهُ بَنَانٌ ذَكَرَهُ الْحَطِيبَةُ فَقَالَ :
مُعِيمٌ عَلَى بَنَانٍ يَنْتَعُ مَاءُهُ

وَمَاءٌ وَسِيعٌ مَاءٌ عَطْشَانٌ مَرْمَلٌ
يَعْنِي الرِّزْقَ فَإِنَّهُ حَلَاةٌ عَنِ الْمَاءِ .

• بَنَهُ . هَذِهِ تَرْجُمَةُ تَرْجَمَهَا ابْنُ الْأَثِيرِ فِي
كِتَابِهِ وَقَالَ : بَنَاهَا ، يَكْسِرُ الْبَاءَ وَكُونُ النُّونِ ،
قَرِيبَةٌ مِنْ قَرَى مَضْرُ ، بَارَكَ النَّبِيُّ ، صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فِي عَسَلِهَا ، قَالَ : وَالنَّاسُ الْيَوْمَ
يَقْتَحُونَ الْبَاءَ .

• بَنَى . بَنَى فِي الشَّرَفِ يَتَنَوَّى ، وَكَلَى هَذَا تُؤَوَّلُ
قَوْلُ الْحَطِيبَةِ :

(١) قوله : رَكِبَهَا طَرَقَ عَلَى طَرِقٍ ، مَكْنَاهُ بِالْأَصْلِ ،

فِي الْكَلِمَةِ بَعْدَ هَذِهِ الْعِبَارَةِ : وَبَنَ عَلَى بَنَ ، وَهِيَ الْمُنَاسِبَةُ

لِلْاسْتِشْهَادِ فَلَمَّا سَاقَطَتْ مِنَ الْأَصْلِ .

أُولَئِكَ قَوْمٌ إِنْ بَنَوْا أَحْسَنُوا الْبَنَاءَ

قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : قَالُوا إِنَّهُ جَمَعَ بَنُوهُ أَوْ بَنُوهُ ؛
قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : أَنْشَدْتُ أَعْرَابِيًّا هَذَا الْبَيْتَ
أَحْسَنُوا الْبَنَاءَ ، فَقَالَ : أَيْ بَنَاءَ ، أَحْسَنُوا الْبَنَاءَ ،
أَرَادَ بِالْأَوَّلِ أَيْ بَنِي . وَالْآخِرُ : الْوَلَدُ ، وَلَامُهُ
فِي الْأَصْلِ مُثْقَلَةٌ عَنْ وَاوٍ عِنْدَ بَعْضِهِمْ كَانَتْ
مِنْ هَذَا . وَقَالَ فِي مُعْتَلِّ الْبَاءِ : الْآخِرُ الْوَلَدُ ،
فَعَلَ مَحْذُوفَةً اللَّامَ مُجْتَلَبَةً لَهَا أَلِفُ الْوَصْلِ ؛
قَالَ : وَإِنَّمَا قَصَى أَنَّهُ مِنَ الْبَاءِ لِأَنَّ بَنِي بَنِي
أَكْثَرُ فِي كَلَامِهِمْ مِنْ يَتَنَوَّى ، وَالْجَمْعُ أَبْنَاءُ .

وَحَكَى اللَّخْيَانِيُّ : أَبْنَاءُ أَبْنَائِهِمْ . قَالَ ابْنُ سِيدَةَ :
وَالْآخِرَةُ ابْنَةُ وَبَنَتْ ؛ الْآخِرَةُ عَلَى غَيْرِ بِنَاءٍ
مُذَكَّرِهَا . وَلَا بَنَ بَنَتْ وَاوٍ ، وَالتَّاءُ بَدَلٌ مِنْهَا ،
قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : أَصْلُهُ بَنُوهُ وَوَزَنُهَا فَعَلٌ ،
فَالْحَقُّ التَّاءُ الْمُبْدَلَةُ مِنْ لَامِهَا يَوْزَنُ حَلِيسٌ
فَقَالُوا بَنَتْ ، وَلَيْسَتْ التَّاءُ فِيهَا بِعَلَامَةٍ تَأْنِيثٍ
كَمَا ظَنَّ مَنْ لَا خِيَرَةَ لَهُ بِهَذَا اللَّسَانِ ، وَذَلِكَ
لِسُكُونِ مَا قَبْلَهَا ، هَذَا مَذْهَبُ سِيبَوَيْهِ وَهُوَ
الصَّحِيحُ ، وَقَدْ نَصَّ عَلَيْهِ فِي بَابٍ مَا لَا يَنْصَرِفُ
فَقَالَ : لَوْ سَمِنَتْ بِهَا رَجُلًا لَصَرَفَتْ مَعْرُفَةً ،
وَلَوْ كَانَتْ لِلتَّائِيثِ لَمَا انْصَرَفَ الْاسْمُ ، عَلَى
أَنَّ سِيبَوَيْهِ قَدْ تَسَمَّحَ فِي بَعْضِ الظَّاهِرِ فِي الْكِتَابِ
فَقَالَ فِي بَنَتْ : هِيَ عَلَامَةٌ تَأْنِيثٍ ، وَإِنَّمَا ذَلِكَ
تَجَوُّزٌ مِنْهُ فِي اللَّفْظِ لِأَنَّهُ أَرَادَهُ غَفْلًا ، وَقَدْ
قَيَّدَهُ وَعَلَّلَهُ فِي بَابٍ مَا لَا يَنْصَرِفُ ، وَالْأَخْذُ
بِقَوْلِهِ الْمُعْتَمَلِ أَقْوَى مِنَ الْقَوْلِ بِقَوْلِهِ الْمُعْتَمَلِ
الْمُرْسَلِ ، وَجَعَلَ تَجَوُّزُهُ أَنَّهُ لَمَّا كَانَتْ التَّاءُ

لَا تَبْدُلُ مِنَ الْوَاوِ فِيهَا إِلَّا مَعَ الْمُؤَنَّثِ صَارَتْ
كَأَنَّهَا عَلَامَةٌ تَأْنِيثٍ ، قَالَ : وَأَعْنِي بِالصَّبِغَةِ فِيهَا
بِنَاءُهَا عَلَى فَعْلٍ وَأَصْلُهَا فَعَلٌ بِدَلَالَةِ تَكْسِيرِهِمْ
إِيَّاهَا عَلَى أَفْعَالٍ ، وَإِبْدَالِ الْوَاوِ فِيهَا لِأَنَّهُ
عَمَلٌ اخْتَصَّ بِهِ الْمُؤَنَّثُ ، وَيَدُلُّ أَيْضًا عَلَى ذَلِكَ
إِقَامَتُهُمْ إِيَّاهُ مَقَامَ الْعَلَامَةِ الصَّرِيحَةِ وَتَعَاقُبِهَا فِيهَا
عَلَى الْكَلِمَةِ الْوَاحِدَةِ ، وَذَلِكَ نَحْوُ ابْنَةِ وَبَنَتْ ،
فَالصَّبِغَةُ فِي بَنَتْ قَائِمَةٌ مَقَامَ هَاءِ فِي ابْنَةِ ،
فَكَمَا أَنَّ هَاءَ عَلَامَةٌ تَأْنِيثٍ فَكَذَلِكَ صِبْغَةُ
بَنَتْ عَلَامَةٌ تَأْنِيثٍ ، وَلَيْسَتْ بَنَتْ مِنْ ابْنَةِ
كَصَبٍ مِنْ صَبَةٍ ، إِنَّمَا تَنْظِيرُ صَبَةٍ مِنْ صَبٍ

ابنة من ابن ، ولا دلالة لك في البتة على أن الذاهب من بنت واو ، لكن إبدال التاء من حرف العلة يدل على أنه من الواو ، لأن إبدال التاء من الواو أضعف من إبدالها من الياء . وقال ابن سيده في موضع آخر : قال سيبويه وألحقوا ابناً الماء فقالوا ابنة ، قال : وأما بنت فليس على ابن ، وإنما هي صيغة على حدة ، ألحقوها الياء للإلحاق ، ثم أبدلوا التاء منها ، وقيل : إنها مبذلة من واو ، قال سيبويه : وإنما بنت كعذل ، والنسب إلى بنت بنوي ، وقال يونس : بنى وأختي ، قال ابن سيده : وهو مرذوذ عند سيبويه . وقال نعلب : العرب تقول هذه بنت فلان وهذه ابنة فلان ، بناء ثابتة في الوقف والوصل ، وهما لغتان جيدتان ، قال : ومن قال ابنة فهو خطأ ولحن . قال الجوهري : لا تقل ابنة لأن الألف إنما اجتمعت لسكون الباء ، فإذا حركتها سقطت ، والجمع بنات لا غير .

قال الزجاج : ابن كان في الأصل بتو أو بتو ، والألف ألف وصل في الابن ، يقال ابن بين البتة ، قال : ويحتمل أن يكون أصله بئيا ، قال : والذين قالوا بنون كانتهم جمعوا بئيا بنون ، وأبناء جمع فعل أو فعل ، قال : وبنت تدل على أنه يستقيم أن يكون فعلا ، ويجوز أن يكون فعلا ، نقلت إلى فعل كما نقلت أخت من فعل إلى فعل ، فأما بنات فليس يجمع بنت على لفظها ، إنما ردت إلى أصلها فجمعت بنات ، على أن أصل بنت فعلة مما حذف لامه . قال : والأخفش يخار أن يكون المحذوف من ابن الواو ، قال : لأنه أكثر ما يحذف لقلبه والياء تحذف أيضا لأنها تنقل ، قال : والدليل على ذلك أن يدا قد أجمعوا على أن المحذوف منه الياء ، ولهم دليل قاطع مع الإجماع يقال يديت إليه يدا ، وقد محذوف منه الياء ، والبتة ليس بشاهد قاطع للواو لأنهم يقولون الفتوة والتبينة قتيان ، فابن يجوز أن يكون المحذوف منه الواو أو الياء ، وهما عندنا متساويان .

قال الجوهري : والابن أصله بتو ، والذاهب منه واو كما ذهب من أب وأخ لأنك تقول في مؤنثه بنت وأخت ، ولم نر هذه الياء تلحق مؤنثا إلا ومذكورة محذوف الواو ، يذكلك على ذلك أخوات وموت فيمن رد ، وتقديره من الفعل فعل ، بالتحريك ، لأن جمعة أبناء مثل جمل وأجمال ، ولا يجوز أن يكون فعلا أو فعلا للذين جمعتهما أيضا أفعال مثل جذع وقفل ، لأنك تقول في جمعة بنون ، يفتح الياء ، ولا يجوز أيضا أن يكون فعلا ، سائكة التمين ، لأن الباب في جمعه إنما هو أفعال مثل كلب وأكل أو قول مثل فلس وقليس . وحكى الفراء عن العرب : هذا من ابناوات الشغب ، وهم حتى من كلب . وفي التنزيل العزيز : «هؤلاء بناتي هن أطهر لكم» ، كنى بناتيه عن نسائهم ، ويساء أمه كل نبي بمنزلة بناتيه ، وأزواجه بمنزلة أمهاتهم ، قال ابن سيده : هذا قول الزجاج .

قال سيبويه : وقالوا ابنم ، فإدوا الميم كما زيدت في فسحهم ودلهم ، وكأنتا في انهم أمثل قليلا لأن الانم محذوف اللام ، فكأنتا عوض منها ، وليس في فسحهم ونحوه حذف ، فأما قول رؤبة : بكاء تكلى فقدت حمينا

فهي ترقى بابا وابناسا فأما أراد : وأبنا ، لكن حكى ثدبها ، وأختميل الجمع بين الياء والألف ههنا لأنه أراد الحكاية ، كأن النادية آثرت وأبنا على وا ابني ، لأن الألف ههنا أمتع ندبا وأمد للصوت ، إذ في الألف من ذلك ما ليس في الياء ، ولذلك قال بابا ولم يقل بابي ، والحكاية قد يحتمل فيها ما لا يحتمل في غيرها ، ألا ترى أنهم قد قالوا من زيدا في جواب من قال رأيت زيدا ، ومن زيدا في جواب من قال مررت بزيدا ؟ ويرى :

فهي تسادي بابي وأبنا فإذا كان ذلك فهو على وجهه وما في كل ذلك زائدة ، وجمع البنت بنات ، وجمع الابن

أبناء ، وقالوا في تصغيره أبينون ، قال ابن شميل : أنشدني ابن الأعرابي لرجل من بني بربوع قال ابن برى : هو السقاح بن بكير البربوعي : من يك لا ساء فقد ساءني

ترك أبينيك إلى غير راع إلى أبي طلحة أو واقد

ذاك عمري فاعلمن للضباع (١) قال : أبني تصغير بين ، كان واحدة ابن مقطوع الألف ، فصغره فقال أبين ، ثم جمعه فقال أبينون ، قال ابن برى عند قول الجوهري كان واحدة ابن ، قال : صوابه كان واحدة أبني مثل أغمى ليصح فيه أنه معتل اللام ، وأن واو لا نون (٢) بدليل البتة ، أو أبين يفتح الهزرة على مبل الفراء أنه مثل أجبر ، وأصله أبينو ، قال : وقوله فصغره فقال أبين إنما يجي تصغيره عند سيبويه أبين مثل أغمى . وقال ابن عباس : قال النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أبني لا ترموا جمره العقبة حتى تطلع الشمس . قال ابن الأثير : الهزرة زائدة وقد اختلفت في صيغتها ومعناها ، فقيل إنه تصغير أبني كأغمى وأغمى ، وهو اسم مفرد يدل على الجمع ، وقيل : إن ابنا يجمع على أبنا مقصورا وممدودا ، وقيل : هو تصغير ابن ، وفيه نظر . وقال أبو عبيد : هو تصغير

(١) قوله : ذلك عمري فاعلمن للضباع « جاء في الأصل هكذا :

عمري فاعلمن للضباع

وعلمن عليه مصححه في المامش قائلا : « قوله : عمري فاعلمن ... إلخ كذا بالأصل بهذه الصورة ، ولم نجد في كتب اللغة التي بأيدينا . في المتن اضطراب ، في المامش قصور ، فالمتن غير مستقيم الوزن ، والمامش يقول : « لم نجد في كتب اللغة التي بأيدينا » ، مع أن التاج ذكر البيت الأول ، والتهديب ذكر البيتين ، وذكر الشطر الأخير منهما هكذا :

ذاك عمري فاعلمن للضباع

وقد أثبتنا ما في التهديب ، لأنه أدنى إلى الصواب .

[عبد الله]

(٢) قوله : « وأن واو لا نون » لعله يريد : وأن لاه واو .

[عبد الله]

وَيُقَالُ : تَبَيَّنَتْهُ أَيْ اِدْعَيْتُ بُنُوَّهُ . وَتَبَّاهُ :
الْحَدُّهُ ابْنًا . وَقَالَ الرَّجَاجُ : تَبَّيَّ بِهِ يُرِيدُ تَبَّاهُ
بِقِي حَدِيثِ أَبِي حَذِيفَةَ : أَنَّهُ تَبَّيَّ سَالِمًا ، أَيْ
الْحَدُّهُ ابْنًا ، وَهُوَ تَفَعَّلَ مِنَ الْإِبْنِ ، وَالنِّسْبَةُ إِلَى
الْأَبْنَاءِ بَنَوِي وَأَبْنَائِي تَحْوِ الْأَعْرَابِي ، يُنْسَبُ إِلَى
الْأَعْرَابِ ، وَالضَّمِيرُ بَنِي . قَالَ الْفَرَّاءُ : يَا بَنِيَّ
وَيَا بَنِي لَعَنَانٍ مِثْلُ يَا أَبْتَ وَيَا أُمَّتَ ، وَضَمِيرُ
أَبْنَاءِ أُمَيَّاهُ ، وَإِنْ شِئْتَ أُتَيْنُونَ عَلَى غَيْرِ مُكَبَّرِهِ .
قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَالنِّسْبَةُ إِلَى ابْنِ بَنَوِي ، وَبَعْضُهُمْ
يَقُولُ ابْنِي ، قَالَ : وَكَذَلِكَ إِذَا نَسَبْتَ إِلَى أَبْنَاءِ
فَارِسٍ قُلْتَ بَنَوِي ، قَالَ : وَأَمَّا قَوْلُهُمْ أَبْنَائِي
فَإِنَّمَا هُوَ مَنْسُوبٌ إِلَى أَبْنَاءِ سَعْدٍ لِأَنَّهُ جَعَلَ اسْمًا
لِلْحَيِّ أَوْ لِلْقَبِيلَةِ ، كَمَا قَالُوا مَدَائِنِي ، جَعَلُوهُ
اسْمًا لِلْبَلَدِ ، قَالَ : وَكَذَلِكَ إِذَا نَسَبْتَ إِلَى بَنْتِ
أَوْ إِلَى بَنَاتِ الطَّرِيقِ قُلْتَ بَنَوِي ، لِأَنَّ أَلْفَ
الْوَصْلِ عَوَضَ مِنَ الْوَاوِ ، فَإِذَا حَدَّثَهَا فَلَا بُدَّ
مِنْ رَدِّ الْوَاوِ . وَيُقَالُ : رَأَيْتُ بَنَاتِكَ ، بِالْفَتْحِ ،
وَيُجْرَوْنَهُ جُجْرَى التَّاءِ الْأَصْلِيَّةِ . وَبَنَاتِ الطَّرِيقِ :
هِيَ الطَّرِيقُ الصَّغَارُ تَنْسَعِبُ مِنَ الْجَادَّةِ ، وَهِيَ
الْأَثَرَاتُ .

وَالْأَنْبَاءُ : قَوْمٌ مِنْ أَنْبَاءِ فَارِسَ . وَقَالَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ : وَأَنْبَاءُ فَارِسَ قَوْمٌ مِنْ أَوْلَادِهِمْ ارْتَبَهُمُ الْعَرَبُ ، وَفِي مَوْضِعٍ آخَرَ : ارْتَبَهُوا بِالْيَمَنِ ، وَغَلَبَ عَلَيْهِمْ اسْمُ الْأَنْبَاءِ كَقَلْبَةِ الْأَنْصَارِ ، وَالنَّسَبُ إِلَيْهِمْ فِي ذَلِكَ أَنْبَائِي فِي لُغَةِ بَنِي سَعْدٍ ، كَذَلِكَ حَكَاهُ سَيِّوِيهِ عَنْهُمْ ، قَالَ : وَحَدَّثَنِي أَبُو الْخَطَّابِ أَنَّ نَاسًا مِنَ الْعَرَبِ يَقُولُونَ فِي الْإِضَافَةِ إِلَيْهِ بَنَوِي ، يَرُدُّونَهُ إِلَى الْوَاحِدِ ، فَهَذَا عَلَى الْأَيْبِ لَا يَكُونُ اسْمًا لِلْحَيِّ ، وَالْإِسْمُ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ الْبُتُوَّةُ . وَفِي الْحَدِيثِ : وَكَانَ مِنَ الْأَنْبَاءِ ، قَالَ : الْأَنْبَاءُ فِي الْأَصْلِ جَمْعُ ابْنٍ . وَيُقَالُ لِأَوْلَادِ فَارِسَ الْأَنْبَاءِ ، وَهُمْ الَّذِينَ أَرْسَلَهُمْ كَسْرَى مَعَ

سَيُفِي بَنِي دِي يَزَنَ ، لَمَّا جَاءَ يَسْتَجِدُّهُمْ
عَلَى الْحَبْشَةِ ، فَصَرَّوْهُ وَمَلَكُوا الْيَمَنَ وَتَدِيرُوهَا
وَنَزَّجُوا فِي الْعَرَبِ قَبِيلَ لَأُولَاهُمْ الْأَنْبَاءَ ، وَغَلَبَ
عَلَيْهِمْ هَذَا الْإِسْمُ لِأَنَّ أُمَّهَاتِهِمْ مِنْ غَيْرِ جَنَسٍ
أَبَائِهِمْ .

وَاللَّابِ وَاللَّابِنِ وَالْبَيْتِ أَشْيَاءٌ كَثِيرَةٌ تُضَافُ
إِلَيْهَا ، وَتَعَدُّ الْأَهْرَى مِنْهَا أَشْيَاءٌ كَثِيرَةٌ فَقَالَ
مَا يَعْرِفُ بِاللَّابِنِ : قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ ابْنُ الطَّيْنِ
أَدَمَ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، وَابْنُ مِلَاطِ الْعَصْدُ ، وَابْنُ
مُحَدِّشِ رَأْسِ الْكَيْتِ ، وَيُقَالُ إِنَّهُ النَّغْضُ أَيْضًا ،
وَابْنُ النَّعَامَةِ عَظُمُ السَّاقِ ، وَابْنُ النَّعَامَةِ عِرْقٌ فِي
الرَّجْلِ ، وَابْنُ النَّعَامَةِ مَحَجَّةُ الطَّرِيقِ ، وَابْنُ
النَّعَامَةِ الْفَرَسُ الْفَارِهُ ، وَابْنُ النَّعَامَةِ السَّاقِ الَّذِي
يَكُونُ عَلَى رَأْسِ الْبَيْرِ ، وَيُقَالُ لِلرَّجْلِ الْعَالِمِ :
هُوَ ابْنُ بَيْدَتِهَا وَابْنُ يُعْطِهَا وَابْنُ سُرْسُورِهَا
وَابْنُ ثَرَاهَا وَابْنُ مَدِينَتِهَا وَابْنُ زَمَلَتِهَا أَيْ الْعَالِمُ
بِهَا ، وَابْنُ زَمَلَةٍ أَيْضًا ابْنُ أُمَةٍ ، وَابْنُ نُفَيْلَةٍ
ابْنُ أُمَةٍ ، وَابْنُ تَامُورِهَا الْعَالِمُ بِهَا ، وَابْنُ الْقَارَةِ
الدَّرُصُ ، وَابْنُ السَّنُورِ الدَّرُصُ أَيْضًا ، وَابْنُ
النَّاقَةِ الْبَابُوسُ ، قَالَ : ذَكَرَهُ ابْنُ أَحْمَرَ فِي
شِعْرِهِ ، وَابْنُ الْخَلَّةِ ابْنُ مَخَاضٍ ، وَابْنُ عَرِيسِ
السَّرْعُوبِ ، وَابْنُ الْجَوَادَةِ السَّرُوءُ ، وَابْنُ اللَّيْلِ
اللَّصُّ ، وَابْنُ الطَّرِيقِ اللَّصُّ أَيْضًا ، وَابْنُ غَبْرَاءَ
اللَّصُّ أَيْضًا ، وَقِيلَ فِي قَوْلِ طَرَفَةَ :

رَأَيْتُ بَنِي غِبْرَاءَ لَا يُنْكِرُونَنِي

إِنَّ بَنِي عَبْرَةَ آمَنُوا لِلصَّالِحِينَ الَّذِينَ لَا مَالَ لَهُمْ ،
سَمُوا بَنِي عَبْرَةَ لِزُرُقِهِمْ بِعَبْرَةَ الْأَرْضِ ، وَهُوَ
تُرْبَاهَا ، أَرَادَ أَنَّهُ مَشْهُورٌ عِنْدَ الْفُقَرَاءِ وَالْأَغْنِيَاءِ ،
وَقِيلَ : بَنُو عَبْرَةَ هُمُ الرِّقَّةُ بَيْنَاهُدُونَ فِي السَّفَرِ ،
وَابْنُ الْإِلَهِ وَالْآلِهَةُ ضَوْءُ الشَّمْسِ ، وَهُوَ الضُّحَى ،
وَابْنُ الْمَرْئَةِ الْهَلَالُ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ :

رَأَيْتُ ابْنَ مُزْنَتِهَا جَانِحًا

وَأَيْنُ الْكَرَوَانِ اللَّيْلُ ، وَأَيْنُ الْعَبَارَى النَّهَارُ ،
وَأَيْنُ ثَمَرَةِ طَائِرٍ ، وَيُقَالُ الثَّمَرَةُ ، وَأَيْنُ الْأَرْضِ
الْعَدْيَرِ ، وَأَيْنُ طَامِرِ الْبَرْغُوثِ ، وَأَيْنُ طَامِرِ
الْحَسِيسِ مِنَ النَّاسِ ، وَأَيْنُ هَيَّانٍ وَأَيْنُ بَيَّانٍ
وَأَيْنُ هَمْ وَأَيْنُ نِي كُلُّهُ الْحَسِيسُ مِنَ النَّاسِ ،

وَأَبْنُ النَّخْلَةِ الدُّنَى (١) ، وَأَبْنُ الْبَحْنَةِ السَّوْطُ ،
وَالْبَحْنَةُ النَّخْلَةُ الطَّرِيقَةُ ، وَأَبْنُ الْأَسَدِ الشَّيْبُ
وَالْحَفْصُ ، وَأَبْنُ الْقِرْدِ الْحَوْدَلُ وَالرَّبَاحُ ، وَأَبْنُ
الْبَرَاءِ أَوَّلُ يَوْمٍ مِنَ الشَّهْرِ ، وَأَبْنُ الْمَازِنِ التَّمْلُ ،
وَأَبْنُ الْغُرَابِ الْبَيْجُ ، وَأَبْنُ الْفَوَالِ الْجَانُ ، يَعْنِي
الْحَيَّةَ ، وَأَبْنُ الْقَاوِيَةِ فَرْخُ الْحَمَامِ ، وَأَبْنُ
الْفَاسِيَاءِ الْقَرْنِيُّ ، وَأَبْنُ الْحَرَامِ السَّلَا ،
وَأَبْنُ الْكَرَمِ الْقِطْفُ ، وَأَبْنُ الْمَسْرَةِ غُصْنُ
الرَّيْحَانِ ، وَأَبْنُ جَلَا السَّيْدُ ، وَأَبْنُ دَابَّةِ الْغُرَابِ ،
وَأَبْنُ أَوْبَرِ الْكَمَاءِ ، وَأَبْنُ قِطْرَةِ الْحَيَّةِ ، وَأَبْنُ ذُكَاةِ
الصُّبْحِ ، وَأَبْنُ فَرْتَحَى وَأَبْنُ ثَرْوَى ابْنُ الْبَغِيَّةِ ،
وَأَبْنُ أَخْذَارِ الرَّجُلِ الْحَذِيرُ ، وَأَبْنُ أَقْوَالِ الرَّجُلِ
الْكثيرُ الْكَلَامِ ، وَأَبْنُ الْفَلَاحَةِ الْحَرْبَاءُ ،
وَأَبْنُ الطَّوْدِ الْحَجَرُ ، وَأَبْنُ جَمِيرِ اللَّيْلَةِ أَلْفَى
لَا يَرَى فِيهَا هَلَالًا ، وَأَبْنُ آوَى سَبْعُ ، وَأَبْنُ
مَخَاضٍ وَأَبْنُ بُكُونٍ مِنَ الْأَوْلَادِ الْإِبِلِ . وَيُقَالُ لِلْسَّقَاءِ
ابْنُ الْأَدِيمِ ، فَإِذَا كَانَ أَكْبَرَ فَهُوَ ابْنُ أَدِيمَيْنِ
وَأَبْنُ ثَلَاثَةِ أَدَمَةٍ .

وَرَوَى عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ أَنَّهُ قَالَ : يُقَالُ
هَذَا ابْنُكَ ، وَزَادَ فِيهِ الْيَمُّ يُقَالُ هَذَا ابْنُكَ ،
فَإِذَا زِيدَ الْيَمُّ فِيهِ أَغْرَبَ مِنْ مَكَاتِينِ قَلِيلٍ
هَذَا ابْنُكَ ، فَضُمَّتِ النَّونُ وَالْيَمُّ ، وَأَغْرَبَ
بِضْمِ النَّونِ وَضَمِّ الْيَمِّ ، وَرَمَزَتْ بِإِبْنِكَ وَرَأَيْتُ
ابْنُكَ ، تَتَّبِعُ النَّونُ الْيَمَّ فِي الْأَغْرَابِ ، وَالْأَلْفُ
مَكْسُورَةٌ عَلَى كُلِّ حَالٍ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يُعْرِبُهُ مِنْ
مَكَانٍ وَاحِدٍ يُعْرِبُ الْيَمُّ لِأَنَّهَا صَارَتْ آخِرَ الْإِسْمِ ،
وَيَدْعُ النَّونُ مَتَوَحَّجَةً عَلَى كُلِّ حَالٍ فَيَقُولُ هَذَا
ابْنُكَ ، وَرَمَزَتْ بِإِبْنِكَ ، وَرَأَيْتُ ابْنُكَ ،
وَهَذَا ابْنُ زَيْدٍ ، وَرَمَزَتْ بِإِبْنِهِ زَيْدٍ ، وَرَأَيْتُ
ابْنَ زَيْدٍ ، وَأَنْشَدَ لِحَسَّانَ :

وَلَدْنَا بَنِي الْعَتَقَاءِ وَابْنِي مُحَرَّقٍ

فَأَحْرَمَ بَنَاهَا وَأَحْرَمَ بَنَاهُمَا !
وَزِيَادَةُ الْمِيمِ فِيهِ كَمَا زَادُوها فِي شَدَقِهِمْ ، وَزَرَقَهُمْ
وَسَجَعَهُمْ لِنَوْعٍ مِنَ الْحَيَّاتِ ؛ وَأَمَّا قَوْلُ الشَّاعِرِ :
وَلَمْ يَحْمِ أَنْفًا عِنْدَ عَرْسٍ وَلَا انْبِمِ

(١) قوله : « وابن النخلة الدنيا » . وقوله فما بعد

« واین الحرام السلا » کذا بالأصل .

فَأَنَّهُ يُرِيدُ الْإِنِّ ، وَلَمْ يَزِدْهُ .

وَيُقَالُ فِيَا يُعْرَفُ بِنَاتٍ : بِنَاتُ الدَّمِ بِنَاتُ أَحْمَرَ ، وَبِنَاتُ الْمُسْتَدِ صُرُوفُ الدَّهْرِ ، وَبِنَاتُ مَعَى الْبَعْرِ ، وَبِنَاتُ اللَّبَنِ مَا صَغَرَ مِنْهَا ، وَبِنَاتُ النَّقَاهِ الْحُلُكَةُ تُشَبَّهُ بِهِنَّ بِنَاتُ الْعَدَارَى ، قَالَ ذُو الرُّومَةِ :

بِنَاتُ النَّقَا تَحْقُقُ مِرَارًا وَتُظْهَرُ

وَبِنَاتُ مَخْرُوبَاتٍ بِخَيْرِ سَحَابٍ بِأَيِّنْ قَبْلُ الصَّبْفِ مُتَصِيبَاتٍ ، وَبِنَاتُ غَيْرِ الْكَذِبِ ، وَبِنَاتُ بَنَسِ الدَّوَاهِي ، وَكَذَلِكَ بِنَاتُ طَبَقِ وَبِنَاتُ بَرْحٍ وَبِنَاتُ أَوْدَكٍ وَابْنَةُ الْجَبَلِ الصَّدَى ، وَبِنَاتُ أَعْنَقِ النِّسَاءِ ، وَيُقَالُ : خَيْلٌ نُسِبَتْ إِلَى فَحْلٍ يُقَالُ لَهُ أَعْنَقُ ، وَبِنَاتُ صَهَالِ الْخَيْلِ ، وَبِنَاتُ شَحَاجِ الْبَعَالِ ، وَبِنَاتُ الْأَخْدَرِيِّ الْأُتَيْنِ ، وَبِنَاتُ نَفْسٍ مِنَ الْكَوَاكِبِ الشَّمَالِيَّةِ ، وَبِنَاتُ الْأَرْضِ الْأَنْهَارِ الصَّغَارِ ، وَبِنَاتُ الْمَنَى اللَّيْلِ ، وَبِنَاتُ الصَّدْرِ الْهُمُومِ ، وَبِنَاتُ الْمَيْلِ النِّسَاءِ ، وَالْمَيْلُ الْفِرَاشُ ، وَبِنَاتُ طَارِقِ بِنَاتِ الْمُلُوكِ ، وَبِنَاتُ الدَّوْحِيِّرِ الْوَحْشِ ، وَهِيَ بِنَاتُ صَعْدَةِ أَيْضًا ، وَبِنَاتُ عُرْجُونِ الشَّارِبِخِ ، وَبِنَاتُ عُرْهُونِ الْفَطْرِ ، وَبِنْتُ الْأَرْضِ وَابْنُ الْأَرْضِ ضَرْبٌ مِنَ الْبَقْلِ ، وَبِنَاتُ التَّمَائِلِ الَّتِي تَلْعَبُ بِهَا الْجَوَارِي . وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : كُنْتُ أَلْعَبُ مَعَ الْجَوَارِي بِالْبِنَاتِ ، أَيْ التَّمَائِلِ الَّتِي تَلْعَبُ بِهَا الصَّبَا . وَذِكْرُ لِرُؤْيَةِ رَجُلٍ فَقَالَ :

كَانَ إِخْدَى بِنَاتِ مَسَاجِدِ اللَّهِ ، كَأَنَّهُ

جَعَلَهُ حَصَاةً مِنْ حَصَى الْمَسْجِدِ . وَفِي حَدِيثِ

عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، أَنَّهُ سَأَلَ رَجُلًا قَدِيمَ مِنَ

النَّعْرِ فَقَالَ : هَلْ شَرِبَ الْحَيْشُ فِي الْبِنَاتِ

الصَّغَارِ ؟ قَالَ : لَا ، إِنَّ الْقَوْمَ لَيُوتُونَ بِالْإِنَاءِ

فَيَتَدَاوَلُونَهُ حَتَّى يَشْرَبُوهُ كُلُّهُمْ ، الْبِنَاتُ هُنَا :

الْأَقْدَاحُ الصَّغَارُ ، وَبِنَاتُ اللَّيْلِ الْهُمُومُ ، أَنْشَدَ ثَعْلَبُ :

تَظَلُّ بِنَاتُ اللَّيْلِ حَتَّى عَكْفًا

عُكُوفُ الْبَوَاكِي يَبْنَهُ قَيْلُ

وَقَوْلُ أُمِّهِ بِنِ أَبِي عَائِدٍ الْهَلْدِي :

فَسَبَتْ بِنَاتُ الْقَلْبِ فَهِيَ رَهَائِنُ

بِحَاثِهَا كَالطَّلِي فِي الْأَفْصَافِ
إِنَّمَا عَنَى بِنَاتِهِ طَوَائِفُهُ ، وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

يَا سَعْدُ يَا ابْنَ عَمَلِي يَا سَعْدُ

أَرَادَ : مَنْ يَعْمَلُ عَمَلِي أَوْ مِثْلَ عَمَلِي ، قَالَ : وَالْعَرَبُ تَقُولُ الرَّفْقُ بَنَى الْجِلْمَ أَيْ مِثْلَهُ .

وَالْبَنَى : تَقْيِضُ الْهَدْمِ ، بَنَى الْبِنَاءَ الْبِنَاءَ

بَنَى وَبَنَاءً وَبَنَى ، مَقْصُورٌ ، وَبَنَانًا وَبَنِيَّةً

وَبِنَايَةً وَابْنَاءَهُ وَبَنَاءَهُ ، قَالَ :

وَأَصْغَرَ مِنْ قَعْبِ الْوَلِيدِ تَرَى بِهِ

يُوتَا مِثْنَاةً وَأَوْدِيَةَ خُضْرَا

بَعْنَى الْعَيْنِ ، وَقَوْلُ الْأَعْرَابِيِّ فِي صِفَةِ بَعِيرٍ

أَكْرَاهُ :

لَمَّا رَأَيْتُ مَحْمِلِيهِ أَنَا

مُخَدَّرِينَ كَذْتُ أَنَّ أَجْنَا

قَرَبْتُ مِثْلَ الْعَلَمِ الْمَبْنَى

شَبَّ الْبَعِيرُ بِالْعَلَمِ لِعَظَمِهِ وَضَخَمِهِ ، وَعَنَى بِالْعَلَمِ

الْقَصْرَ ، بَعْنَى أَنَّهُ شَبَّهَ بِالْقَصْرِ الْمَبْنَى الْمَشِيدِ ،

كَمَا قَالَ الرَّاجِزُ :

كَرَّاسُ الْقَدَنِ الْمُؤَيَّدِ

وَالْبِنَاءُ : الْمَبْنَى ، وَالْجَمْعُ أَيْنِيَّةٌ ، وَأَيْنِيَّاتُ

جَمْعُ الْجَمْعِ ، وَاسْتَعْمَلَ أَبُو حَنِيفَةَ الْبِنَاءَ فِي

السُّفَنِ فَقَالَ يَصِفُ لَوْحًا يَجْعَلُهُ أَصْحَابُ الْمَرَاجِبِ

فِي بِنَاءِ السُّفَنِ ، وَإِنَّهُ أَصْلُ الْبِنَاءِ فِيَا لَا يَنْبَغِي

كَالْحَجَرِ وَالطِّينِ وَنَحْوِهِ .

وَالْبِنَاءُ : مُدَبَّرُ الْبَنَانِ وَصَانِيَهُ ، فَأَمَّا

قَوْلُهُمْ فِي الْمَثَلِ : أَبْنَاؤُهَا أَجْنَاؤُهَا ، فَرَعَمَ

أَبُو عُبَيْدٍ أَنَّ أَبْنَاءَ جَمْعٍ بَانَ كَشَاهِدٍ وَأَشْهَادٍ ،

وَكَذَلِكَ أَجْنَاؤُهَا جَمْعُ جَانٍ . وَالْبِنِيَّةُ وَالْبَنِيَّةُ :

مَا بَنِيَتْهُ ، وَمَوْ الْبَنَى وَالْبَنَى ، وَأَنْشَدَ الْفَارِسِيُّ

عَنْ أَبِي الْحَسَنِ :

أُولَئِكَ قَوْمٌ إِنْ بَنَوْا أَحْسَنُوا الْبَنَى

وَإِنْ عَاهَدُوا أَوْفَوْا وَإِنْ عَقَدُوا شَلَوْا

وَبُزَوَى : أَحْسَنُوا الْبَنَى ، قَالَ أَبُو إِسْحَقَ : إِنَّمَا

أَرَادَ بِالْبَنَى جَمْعَ بَنِيَّةٍ ، وَإِنْ أَرَادَ الْبِنَاءَ الَّذِي هُوَ

مَمْدُودٌ جَارَ قَصْرُهُ فِي الشَّعْرِ ، وَقَدْ تَكُونُ الْبِنَايَةُ

فِي الشَّرَفِ ، وَالْفِعْلُ كَالْفِعْلِ ، قَالَ يَزِيدُ ابْنُ الْحَكَمِ :

وَالنَّاسُ مُبْتَنِيَانِ : مَحْ

حُودُ الْبِنَايَةِ أَوْ دَمِيمٌ

وَقَالَ لَيْدٌ :

فَمَي لَنَا يَتَا رَفِيعًا سَمَكُهُ

فَسَمَا إِلَيْهِ كَهْلُهَا وَغَلَامُهَا

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْبَنَى الْأَيْنِيَّةُ مِنَ الْمَدْرِ

أَوْ الصَّوْفِ ، وَكَذَلِكَ الْبَنَى مِنَ الْكَرَمِ ،

وَأَنْشَدَ يَتَّ الْحُطَيْتَةُ :

أُولَئِكَ قَوْمٌ إِنْ بَنَوْا أَحْسَنُوا الْبَنَى

وَقَالَ غَيْرُهُ : يُقَالُ بَنِيَّةٌ ، وَهِيَ مِثْلُ رِشْوَةٍ

وَرِشَا ، كَانَ الْبِنِيَّةُ الْهَيْئَةُ الَّتِي يُبْنَى عَلَيْهَا ، مِثْلُ

الْمِشْبَةِ وَالرَّكْبَةِ .

وَبَنَى فَلَانٌ يَتَا بِنَاءً وَبَنَى ، مَقْصُورًا ، شُدُّدٌ

لِللَّكْرَةِ . وَابْنَى دَارًا وَبَنَى بِمَعْنَى . وَالْبَنَانُ :

الْحَائِطُ . الْجَوْهَرِيُّ : وَالْبَنَى ، بِالضَّمِّ مَقْصُورٌ ،

مِثْلُ الْبَنَى . يُقَالُ : بَنِيَّةٌ وَبَنَى وَبَنِيَّةٌ وَبَنَى ، يَكْسُرُ

الْبَاءَ مَقْصُورًا ، مِثْلُ جَزِيَّةٍ وَجَزَى ، وَقَلَانٌ

صَحِيحُ الْبِنِيَّةِ أَيْ الْفِطْرَةِ . وَأَبْنَيْتُ الرَّجُلَ :

أَعْطَيْتُهُ بِنَاءً أَوْ مَا يَنْبَغِي بِهِ دَارَهُ ، وَقَوْلُ

الْبُؤْلَانِيِّ :

يَسْتَرْقِدُ الْبَنَلُ بِالْحَضِيضِ وَبَضْ

طَادَ نَفْسًا بَنَتْ عَلَى الْكَرَمِ

أَيْ بَنِيَتْ ، بَعْنَى إِذَا أَخْطَأَ يَوْمِي النَّارَ .

الْتَهْدِيبُ : أَبْنَيْتُ فَلَانًا يَتَا إِذَا أَعْطَيْتُهُ

يَتَا يَتِينِيَّةً أَوْ جَعَلْتُهُ يَتَا يَتَا ، وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

لَوْ وَصَلَ الْغَيْثُ أَبْنِينَ امْرَأًا

كَانَتْ لَهُ قُبَّةٌ سَخَقَ بِحَادٍ

قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : قَوْلُهُ لَوْ وَصَلَ الْغَيْثُ

أَيْ لَوْ أَتَصَلَ الْغَيْثُ لِأَبْنَيْنِ امْرَأًا سَخَقَ بِحَادٍ

بَعْدَ أَنْ كَانَتْ لَهُ قُبَّةٌ ، يَقُولُ : يُفْرَنُ عَلَيْهِ

فَيُخْرِبُهُ فَيَتَحَدُّ بِنَاءً مِنْ سَخَقٍ بِحَادٍ بَعْدَ أَنْ

كَانَتْ لَهُ قُبَّةٌ . وَقَالَ غَيْرُهُ يَصِفُ الْخَيْلَ يَقُولُ :

لَوْ سَمَّيْتُ الْغَيْثَ بِمَا بَنَيْتُ لَهَا لَأَعْرَتْ بِهَا عَلَى

دَوَى الْقِيَابِ فَأَخَذْتُ قِيَابَهُمْ حَتَّى تَكُونَ الْجُدُ

لَهُمْ أَيْنِيَّةٌ بَعْدَهَا . وَالْبِنَاءُ : يَكُونُ مِنَ الْخِيَاءِ ،

وَالْجَمْعُ أُنْبِيَاءٌ .

وَالْبَنَاءُ : لَزُومُ آخِرِ الْكَلِمَةِ ضَرْبًا وَاحِدًا مِنْ السُّكُونِ أَوْ الْحَرَكَةِ لَا لِشَيْءٍ أَحَدٌ ذَلِكَ مِنَ الْعَوَامِلِ ، وَكَانَتْهُمْ إِنَّمَا سَمَوْهُ بَنَاءً لِأَنَّهُ لَمَّا لَزِمَ ضَرْبًا وَاحِدًا فَلَمْ يَتَغَيَّرْ تَغَيُّرَ الْأَعْرَابِ ، سُمِّيَ بَنَاءً مِنْ حَيْثُ كَانَ الْبَنَاءُ لَزِمًا مَوْضِعًا لَا يَزُولُ مِنْ مَكَانٍ إِلَى غَيْرِهِ ، وَلَيْسَ كَذَلِكَ سَائِرُ الْأَلَاتِ الْمُنْقُولَةِ الْمُبْتَدَلَةِ كَالْحَيَمَةِ وَالْمِظَلَّةِ وَالْقُسْطَاطِ وَالسَّرَادِقِ وَنَحْوِ ذَلِكَ ، وَعَلَى أَنَّهُ مُذَلَّلٌ أَوْ قَعٌ ، عَلَى هَذَا الضَّرْبِ مِنَ الْمُسْتَعْمَلَاتِ الْمُرَالَةِ مِنْ مَكَانٍ إِلَى مَكَانٍ ، لَفْظُ الْبَنَاءِ تَشْبِيهًا بِذَلِكَ مِنْ حَيْثُ كَانَ مَسْكُونًا وَحَاجِرًا وَمُظَلَّلًا بِالْبَنَاءِ مِنَ الْأَجْرِ وَالطَّيْنِ وَالْجَصْرِ .

وَالْعَرَبُ يَقُولُ فِي الْمَثَلِ : إِنَّ الْمِعْزَى تُبَيِّ وَلَا تُبَيِّ ، أَيْ لَا تُعْطَى مِنَ الثَّلَّةِ مَا يُبَيِّ مِنْهَا بَيِّتٌ ، الْمَعْنَى أَنَّهُ لَا ثَلَّةَ لَهَا حَتَّى تَتَّخِذَ مِنْهَا الْأُنْبِيَاءُ ، أَيْ لَا يُجْعَلُ مِنْهَا الْأُنْبِيَاءُ لِأَنَّ أُنْبِيَاءَ الْعَرَبِ طِرَافٌ وَأَخْيَئَةٌ ، فَالطَّرَافُ مِنْ آدَمَ ، وَالْأَخْيَئَةُ مِنْ صُوفٍ أَوْ آدَمَ وَلَا يَكُونُ مِنْ شَعْرٍ ، وَقِيلَ : الْمَعْنَى أَنَّهُ تَخْرُقُ الْبَيُوتُ بِوَبْنِهَا عَلَيْهَا وَلَا تُعَيَّنُ عَلَى الْأُنْبِيَاءِ ، وَمِعْزَى الْأَعْرَابِ جُرْدٌ لَا يَطُولُ شَعْرُهَا فَيُغَزَلُ ، وَأَمَّا مِعْزَى بِلَادِ الصَّرْدِ وَأَهْلِ الرَّيْفِ فَإِنَّهَا تَكُونُ وَافِيَةً الشُّعُورِ ، وَالْأَكْرَادُ يُسَوِّنُ بَيُوتَهُمْ مِنْ شَعْرُهَا . وَفِي حَدِيثٍ الْإِعْيَكَافِ : فَأَمَرَ بِنَائِهِ فَنُقِصَ ، الْبَنَاءُ وَاحِدٌ الْأُنْبِيَاءِ ، وَهِيَ الْبَيُوتُ الَّتِي تَسْكُنُهَا الْعَرَبُ فِي الصَّحَرَاءِ ، فَمِنْهَا الطَّرَافُ وَالْأَخْيَئَةُ وَالْبَنَاءُ وَالْقُبَّةُ الْمَضْرُوبُ . وَفِي حَدِيثِ سُلَيْمَانَ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ : مَنْ هَدَمَ بَنَاءَ رَبِّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى فَهُوَ مُلْعُونٌ ، يَعْنِي مَنْ قَتَلَ نَفْسًا بِغَيْرِ حَقٍّ ، لِأَنَّ الْجِسْمَ بَنَاءٌ خَلَقَهُ اللَّهُ وَرَكَّبَهُ .

وَالنَّبِيَّةُ ، عَلَى قِيلَةٍ : الْكَلْبَةُ لِشَرَفِهَا ، إِذْ هِيَ أَشْرَفُ مَبْنًى . يُقَالُ : لَا وَرَبَّ هَذِهِ النَّبِيَّةِ مَا

(١) قوله : «مذ أوقع . . .» لفظ البناء «فيه اضطراب في المعنى ، ونظن أن العبارة تستقيم لو كانت «قد» وكان «مذ» ، فهي أنسب للمعنى وأصح في التركيب .

[عبد الله]

كَانَ كَذَا وَكَذَا . وَفِي حَدِيثِ الْبَرَاءِ بْنِ مَعْرُورٍ : رَأَيْتُ أَلَا أَجْعَلَ هَذِهِ النَّبِيَّةَ مَنًى يَظْهَرُ ، يُرِيدُ الْكَلْبَةَ ، وَكَانَتْ تُدْعَى نَبِيَّةَ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، لِأَنَّهُ بَنَاهَا ؛ وَقَدْ كَثُرَ قَسْمُهُمْ بِرَبِّ هَذِهِ النَّبِيَّةِ . وَبَنَى الرَّجُلُ : اضْطَعَنَهُ ؛ قَالَ بَعْضُ الْمُؤَلِّدِينَ :

بَنَى الرَّجَالُ وَغَيْرُهُ بَنَى الْقُرَى
شَتَانَ بَيْنَ قُرَى وَبَيْنَ رِجَالٍ
وَكَذَلِكَ ابْنَاهُ . وَبَنَى الطَّعَامَ لَحْمَهُ بَنِيَاءً :
أَنْبَتَهُ وَعَظَّمَهُ مِنَ الْأَكْلِ ؛ وَأَنْشَدَ :
بَنَى السَّوْبِقَ لَحْمَهَا وَاللَّتْ
كَمَا بَنَى بُحْتُ الْعِرَاقِ الْفَتْ
قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : وَأَنْشَدَ ثَعْلَبُ :

مُظَاهِرَةٌ شَحْمًا عَنِيْقًا وَعُوطَطًا
فَقَدْ بَنَى لَحْمًا لَهَا مُتَبَايَا
وَرَوَاهُ سَيِّبِيُّوهُ : أَنْبَتَا .

وَرَوَى شَمْرٌ : أَنَّ مُحْتَنًا قَالَ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي أُمَيَّةَ : إِنْ فَتَحَ اللَّهُ عَلَيْكُمُ الطَّائِفَ فَلَا تَغْلِبَنَّ مِنْكَ بَادِيَةُ بَنَاتِ غِيلَانَ ، فَأَتَاهَا إِذَا جَلَسَتْ تَبَسَّتْ ، وَإِذَا تَكَلَّمَتْ تَغَتَّتْ ، وَإِذَا اضْطَجَعَتْ تَمَتَّتْ ، وَبَيْنَ رِجْلَيْهَا مِثْلُ الْإِنَاءِ الْمَكْفَأِ ، يَعْنِي ضَخْمَ رِكْبَةٍ وَبُودَهُ كَأَنَّهُ إِنَاءٌ مَكْبُوبٌ ، فَإِذَا قَعَدَتْ فَفَرَجَتْ رِجْلَيْهَا لَضَخْمِ رِكْبَةٍ ، قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ قَوْلُ الْمُحْتَنِ إِذَا قَعَدَتْ تَبَسَّتْ أَيْ صَارَتْ كَالْمَبْنَةِ مِنْ سِسْمِهَا وَعَظْمِهَا ، مِنْ قَوْلِهِمْ : بَنَى لَحْمَ فُلَانٍ طَعَامُهُ إِذَا سَمَنَهُ وَعَظَّمَهُ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : كَأَنَّهُ شَبَّهَا بِالْقُبَةِ مِنَ الْآدَمِ ، وَهِيَ الْمَبْنَةُ ، لِسِسْمِهَا وَكَثْرَةِ لَحْمِهَا ، وَقِيلَ : شَبَّهَا بِأَتَاهَا إِذَا ضُرِبَتْ وَطُنِبَتْ انْفَرَجَتْ ، وَكَذَلِكَ هَذِهِ إِذَا قَعَدَتْ تَرَبَّعَتْ وَفُرِشَتْ رِجْلَاهَا .

وَبَنَى السَّنَامُ : سَمِنَ ؛ قَالَ يَزِيدُ بْنُ الْأَعْوَرِ الشَّيْءُ :

مُسْتَجْمِلًا أَعْرَفَ قَدْ تَبَيَّنَ
وَقَوْلُ الْأَخْفَشِ فِي كِتَابِ الْقَوَافِي : أَمَّا غُلَامِي إِذَا أَرَدْتَ الْإِضَافَةَ مَعَ غُلَامٍ فِي غَيْرِ الْإِضَافَةِ فَلَيْسَ بِإِطَاءٍ ، لِأَنَّ هَذِهِ الْبَاءَ لَزِمَتْ

الْمِمْ الْكُسْرَةَ وَصَيَّرَتْهُ إِلَى أَنْ يُبْنَى عَلَيْهِ ، وَقَوْلُكَ لِرَجُلٍ لَيْسَ هَذَا الْكُسْرُ الَّذِي فِيهِ بِنَاءٌ ؛ قَالَ ابْنُ جَنَى : الْمُعْتَبَرُ الْآنَ فِي بَابِ غُلَامِي مَعَ غُلَامٍ هُوَ ثَلَاثَةُ أَشْيَاءَ : وَهُوَ أَنَّ «غُلَامٍ» نَكْرَةٌ وَغُلَامِي مَعْرِفَةٌ ، وَأَيْضًا فَإِنَّ فِي لَفْظِ غُلَامِي بَاءً ثَابِتَةً وَلَيْسَ غُلَامٌ بِلَا بَاءٍ كَذَلِكَ ، وَالثَّلَاثُ أَنَّ كُسْرَةَ غُلَامِي بِنَاءً عِنْدَهُ كَمَا ذَكَرَ وَكُسْرَةَ مِمٍّ مَرَرْتُ بِغُلَامٍ إِعْرَابٌ لَا بِنَاءٌ ، وَإِذَا جَازَ رَجُلٌ مَعَ رَجُلٍ وَأَحَدُهُمَا مَعْرِفَةٌ وَالْآخَرُ نَكْرَةٌ لَيْسَ بَيْنَهُمَا أَكْثَرُ مِنْ هَذَا ، فَمَا اجْتَمَعَ فِيهِ ثَلَاثَةُ أَشْيَاءَ مِنَ الْخِلَافِ أَجْدَرُ بِالْجَوَازِ ؛ قَالَ : وَعَلَى أَنَّ أَبَا الْحَسَنِ الْأَخْفَشَ قَدْ يُعْمَكُنُ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ يَقُولُهُ إِنَّ حَرَكَةَ مِمٍّ غُلَامِي بِنَاءٌ أَنَّهُ قَدْ اقْتَصَرَ بِالْمِمْ عَلَى الْكُسْرَةِ ، وَتَمَنَّتْ اخْتِلَافَ الْحَرَكَاتِ الَّتِي تَكُونُ مَعَ غَيْرِ الْبَاءِ نَحْوُ غُلَامُهُ وَغُلَامِكُ ، وَلَا يُرِيدُ الْبَنَاءَ الَّذِي يُعَاقِبُ الْإِعْرَابَ نَحْوَ حَيْثُ وَأَيْنَ وَأَمْسَ .

وَالْمَبْنَةُ وَالْمَبْنَةُ : كَهَيْئَةِ السَّرِّ وَالنَّطْعِ . وَالْمَبْنَةُ وَالْمَبْنَةُ أَيْضًا : الْعِيَةُ . وَقَالَ شُرَيْحُ ابْنُ هَانٍ : سَأَلْتُ عَائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ، عَنْ صَلَاةِ سَيِّدِنَا رَسُولِ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَتْ : لَمْ يَكُنْ مِنَ الصَّلَاةِ شَيْءٌ آخَرُ أَنْ يُؤَخَّرَهَا مِنْ صَلَاةِ الْعِشَاءِ ، قَالَتْ : وَمَا رَأَيْتُهُ مُتَقِيًا الْأَرْضَ بِشَيْءٍ قَطُّ إِلَّا أَنِّي أَذْكُرُ يَوْمَ مَطَرٍ فَأَنَا بَسِطْنَا لَهُ بَنَاءً ؛ قَالَ شَمْرٌ : قَوْلُهُ بَنَاءٌ أَيْ نِطْعًا ، وَهُوَ مُتَّصِلٌ بِالْحَدِيثِ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هَكَذَا جَاءَ تَفْسِيرُهُ فِي الْحَدِيثِ ، وَيُقَالُ لَهُ الْمَبْنَةُ وَالْمَبْنَةُ أَيْضًا .

وَقَالَ أَبُو عَدْنَانَ : يُقَالُ لَلْبَيْتِ هَذَا بَنَاءٌ آخِرَتِهِ ؛ عَنِ الْهَوَازِيِّ ، قَالَ : الْمَبْنَةُ مِنْ آدَمَ كَهَيْئَةِ الْقُبَةِ جَعَلَهَا الْمَرْأَةُ فِي كِسْرَتِهَا فَتَسْكُنُ فِيهَا وَعَسَى أَنْ يَكُونَ لَهَا عَمٌّ فَتَقْصُرُ بِهَا دُونَ الْعَمِّ لِنَفْسِهَا وَنِهَايَا ، وَلَهَا إِزَارٌ فِي وَسْطِ الْبَيْتِ مِنْ دَاخِلٍ يَكْبَهُ مِنَ الْحَرِّ وَمِنْ وَكَيْفِ الْمَطَرِ فَلَا تَبْلُلُ هِيَ وَنِهَايَا ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ لِلنَّابِغَةِ :

عَلَى ظَهْرِ مَيْثَنَةٍ جَدِيدٍ سُبُورُهَا
يَطُوفُ بِهَا وَسْطَ اللَّطِيمَةِ بَانِعُ

قال : المَبْنَاءُ قُبَّةٌ مِنْ أَدَمَ . وقال الأَصْمَعِيُّ :
المَبْنَاءُ حَصِيرٌ أَوْ نَطْعٌ يَسْتَسْطِهُ التَّاجِرُ عَلَى بَيْعِهِ ،
وَكَانُوا يَجْعَلُونَ الْحَصِرَ عَلَى الْأَنْطَاعِ يَطُوفُونَ بِهَا ،
وَإِنَّمَا سُمِّيَتْ مَبْنَاءً لِأَنَّهَا تَتَّخِذُ مِنْ أَدَمَ يُوَصِّلُ
بَعْضُهَا بِبَعْضٍ ، وقال جريرٌ :

رَجَعْتُ وَفُودَهُمْ بَتِيمَ بَعْدَمَا
خَرَزُوا الْمَبَانِي فِي بَنِي زَهَامٍ
وَأَبْنَيْتُهُ بَيْنَا أَيْ أُعْطِيَتْهُ مَا بَيْنِي بَيْنَا .

وَالْبَانِيَّةُ مِنَ الْقَيْسِ : الَّتِي لَصِقَتْ وَتَرَهَا
يَكْبِدُهَا حَتَّى كَادَ يَنْقَطِعُ وَتَرَهَا فِي بَطْنِهَا مِنْ
لُصُوفِهَا ، وَهُوَ عَيْبٌ ، وَهِيَ الْبَانَاءُ ، طَائِفَةٌ .
غَيْرُهُ : وَقَوْسٌ بَانِيَةٌ بَنَتْ عَلَى وَتَرِهَا إِذَا لَصِقَتْ
بِهِ حَتَّى يَكَادَ يَنْقَطِعُ . وَقَوْسٌ بَانَاءٌ : فَجَاءَ ،
وَهِيَ الَّتِي يَنْتَحِي عَنْهَا الْوَتَرُ . وَرَجُلٌ بَانَاءٌ :
مُنْحَنٍ عَلَى وَتَرِهِ عِنْدَ الرَّمْيِ ؛ قَالَ أَمْرُو الْقَيْسِ :

عَارِضِي زَوْرَاءَ مَنْ نَشِمَ
غَيْرَ بَانَاءٍ عَلَى وَتَرِهِ
وَأَمَّا الْبَانِيَّةُ فَهِيَ الَّتِي بَانَتْ عَنْ وَتَرِهَا ، وَكِلَاهُمَا
عَيْبٌ .

وَالْبَوَانِي : أَضْلَاعُ الزَّوَرِ . وَالْبَوَانِي : قَوَائِمُ
النَّاقَةِ . وَالَّتِي بَوَانِيَةٌ : أَقَامَ بِالْمَكَانِ وَأَطْمَأَنَّ وَبَنَتْ
كَأَنَّ عَصَاهُ وَالَّتِي أَرْوَأَهُ ، وَالْأَرْوَأُ جَمْعُ
رَوْقِ الْبَيْتِ ، وَهُوَ رَوَاقُهُ . وَالْبَوَانِي : عِظَامُ الصَّدْرِ
قَالَ الْعَجَّاجُ بْنُ رُؤَبَةَ :

فَإِنْ يَكُنْ أَمْسَى شَبَابِي قَدْ حَسَرَ
وَقَسَّرَتْ مِثْلِي الْبَوَانِي وَقَسَّرَ

وَفِي حَدِيثِ خَالِدٍ : قَلَّمَا أَتَى الشَّامَ بَوَانِيَةً عَزَلَنِي
وَأَسْتَعْمَلَ غَيْرِي ، أَيْ خَيْرُهُ وَمَا فِيهِ مِنَ السَّعَةِ
وَالنَّعْمَةِ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَالْبَوَانِي فِي الْأَصْلِ
أَضْلَاعُ الصَّدْرِ ، وَقِيلَ : الْأَكْنُافُ وَالْقَوَائِمُ ،
الوَاحِدَةُ بَانِيَةٌ . وَفِي حَدِيثٍ عَلَى ، عَلَيْهِ السَّلَامُ :
أَلْقَتِ السَّمَاءُ بَرَكَ بَوَانِيَا ، يُرِيدُ مَا فِيهَا مِنَ الْمَطَرِ ؛
وَقِيلَ فِي قَوْلِهِ أَتَى الشَّامَ بَوَانِيَةً ، قَالَ : فَإِنَّ
ابْنَ جَبَلَةَ رَوَاهُ هَكَذَا عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ ^(١) ، بِالْتُونِ

(١) عبارة التاج : هكذا رواه ابن جيلة بالجيم
لمجمة ، عن أبي عبيد .

قَبْلَ الْبَاءِ ، وَلَوْ قِيلَ بَوَانِيَةٌ ، الْبَاءُ قَبْلَ التَّوْنِ ،
كَانَ جَائِزًا .

وَالْبَوَانِي جَمْعُ الْبَوَانِ ، وَهُوَ اسْمُ كُلِّ عَمُودٍ
فِي الْبَيْتِ مَا خَلَا وَسَطَ الْبَيْتِ الَّذِي لَهُ ثَلَاثُ
طَرَائِقَ . وَبَنِيَتْ عَنْ جَابِ الرِّيْثَةِ : نَحِيتُ
الرِّشَاءَ عَنْهُ لِيَلَّا يَفْعَ الثَّرَابُ عَلَى الْحَافِرِ .

وَالْبَانِي : الْعُرْسُ الَّتِي يَتَنَى عَلَى أَهْلِهِ ؛
قَالَ الشَّاعِرُ :

يُلُوحُ كَأَنَّهُ مِصْبَاحُ بَانِي
وَبَنَى فُلَانٌ عَلَى أَهْلِهِ بِنَاءً ، وَلَا يُقَالُ بِأَهْلِهِ ، هَذَا
قَوْلُ أَهْلِ اللُّغَةِ ؛ وَحَكَى ابْنُ جَنِّي : بَنَى فُلَانٌ
بِأَهْلِهِ وَأَبْنَى بِهَا ، عَدَّاهُمَا جَمِيعًا بِالْبَاءِ . وَقَدْ
زَفَّهَا وَزَدَّفَهَا ، قَالَ : وَالْعَامَّةُ تَقُولُ بَنَى بِأَهْلِهِ ،
وَهُوَ خَطَأٌ ، وَلَيْسَ مِنْ كَلَامِ الْعَرَبِ ، وَكَانَ
الْأَصْلُ فِيهِ أَنَّ الدَّخَلَ بِأَهْلِهِ كَانَ يَضْرِبُ عَلَيْهَا
قُبَّةً لِكَلَّةٍ دُخُولِهِ لِيَدْخُلَ بِهَا فِيهَا فَيَقَالُ : بَنَى الرَّجُلُ
عَلَى أَهْلِهِ ، فَقِيلَ لِكُلِّ دَاخِلٍ بِأَهْلِهِ بَانٍ ، وَقَدْ
وَرَدَ بَنَى بِأَهْلِهِ فِي شِعْرِ جِرَانَ الْعَوْدِ قَالَ :

بَنَيْتُ بِهَا قَبْلَ الْمِحَاقِ بِلَيْلَةٍ

فَكَانَ مِخَاقًا كُلَّهُ ذَلِكَ الشَّهْرُ
قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَقَدْ جَاءَ بَنَى بِأَهْلِهِ فِي غَيْرِ
مَوْضِعٍ مِنَ الْحَدِيثِ وَغَيْرِ الْحَدِيثِ . وَقَالَ
الْجَوْهَرِيُّ : لَا يُقَالُ بَنَى بِأَهْلِهِ ؛ وَعَادَ فَاسْتَعْمَلَهُ
فِي كِتَابِهِ . وَفِي حَدِيثِ أَنَسٍ : كَانَ أَوَّلُ مَا
أَنْزَلَ مِنَ الْحِجَابِ فِي مِثْنَى رَسُولِ اللَّهِ ، صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، بِزَيْنَبَ ، الْإِنْتَاءُ وَالْبِنَاءُ .

الدُّخُولُ بِالزَّوْجَةِ ؛ وَالْمِثْنَى هُنَا يُرَادُ بِهِ الْإِنْتَاءُ
فَأَقَامَهُ مَقَامَ الْمَصْدَرِ . وَفِي حَدِيثٍ عَلَى ،
عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : يَا نَبِيَّ اللَّهِ مَتَى تَبْنِيُنِي أَيْ
تُدْخِلُنِي عَلَى زَوْجِي ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : حَقِيقَتُهُ
مَتَى تَجْعَلُنِي أَبْنَى بَزَوْجِي . قَالَ الشَّيْخُ أَبُو مُحَمَّدٍ
ابْنُ بَرِّي : وَجَارِيَةٌ بَنَاءُ اللَّحْمِ أَيْ مَبْنِيَّةُ اللَّحْمِ ؛
قَالَ الشَّاعِرُ :

سَبَنَهُ مُعْصِرٌ مِنْ حَضَرَوَاتٍ

بِنَاءُ اللَّحْمِ جَمَاءُ الْعِظَامِ
وَرَأَيْتُ حَاشِيَةً هُنَا قَالَ : بَنَاءُ اللَّحْمِ فِي هَذَا
الْبَيْتِ بِمَعْنَى طَيِّبَةِ الرِّيحِ ، أَيْ طَيِّبَةٍ رَاحِحَةٍ
اللَّحْمِ ؛ قَالَ : وَهَذَا مِنْ أَوْهَامِ الشَّيْخِ

ابْنِ بَرِّي ، رَحِمَهُ اللَّهُ . وَقَوْلُهُ فِي الْحَدِيثِ :
مَنْ بَنَى فِي دِيَارِ الْعَجَمِ يَعْمَلُ نِيرُوزَهُمْ وَمَهْرَجَانَهُمْ
حُثِيرَ مَعَهُمْ ؛ قَالَ أَبُو مُوسَى : هَكَذَا رَوَاهُ
بَعْضُهُمْ ، وَالصَّوَابُ تَنَّى أَيْ أَقَامَ ، وَسَيَأْتِي
ذِكْرُهُ .

• بهأ • بهأ بهيأ بهيأ وبهيأ وبهيأ وبهيأ :
أَنَسَ بِهِ . وَأَنَسَدَ .

وَقَدْ بَهَأَتْ بِالْحَاجِلَاتِ إِفَالَهَا

وَسَيَفُ كَرِيمٌ لَا يَزَالُ يَصُوعُهَا
وَبَهَأَتْ بِهِ وَبَهَتْ : أُنِسَتْ .

وَالْبَهَاءُ ، بِالْفَتْحِ وَالْمَدِّ : الْبَاقَةُ الَّتِي
تَسْتَأْنِسُ إِلَى الْحَالِبِ ، وَهُوَ مِنْ بَهَأَتْ بِهِ ، أَيْ
أُنِسَتْ بِهِ . وَيُقَالُ : نَاقَةٌ بَهَاءٌ ، وَهَذَا مَهْمُوزٌ
مِنْ بَهَأَتْ بِالشَّيْءِ . وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ
ابْنِ عَوْفٍ : أَنَّهُ رَأَى رَجُلًا يَخْلِفُ عِنْدَ الْمَقَامِ ،
فَقَالَ : أَرَى النَّاسَ قَدْ بَهَتُوا بِهَذَا الْمَقَامِ ، مَعْنَاهُ :
أَنَّهُمْ أُنِسُوا بِهِ ، حَتَّى قَلَّتْ هَيْبَتُهُ فِي قُلُوبِهِمْ .
وَمِنْهُ حَدِيثُ مِمُونِ بْنِ مَهْرَانَ أَنَّهُ كَتَبَ إِلَى
يُوسُفَ بْنِ عُبَيْدٍ : عَلَيْكَ بِكِتَابِ اللَّهِ فَإِنَّ النَّاسَ
قَدْ بَهَتُوا بِهِ ، وَاسْتَحَفُّوا عَلَيْهِ أَحَادِيثَ الرِّجَالِ .
قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : رَوَى بِهِوَ بِهِ ، غَيْرَ مَهْمُوزٍ ،
وَهُوَ فِي الْكَلَامِ مَهْمُوزٌ .

أَبُو سَعِيدٍ : ابْتَهَأْتُ بِالشَّيْءِ : إِذَا أُنِسْتُ
بِهِ وَأَحْبَبْتُ قُرْبَهُ . قَالَ الْأَعْمَشُ :

وَفِي الْحَيِّ مَنْ يَهْوَى هَوَانًا وَيَهْوَى

وَأَخَّرَ قَدْ أَبْدَى الْكَاتِبَ مَغْضِبًا ^(٢)
تَرَكَ الْهَمَزَ مِنْ يَهْوَى .

وَبَهَأَ الْبَيْتَ : أَخْلَاهُ مِنَ الْمَتَاعِ أَوْ خَرَقَهُ
كَأَنَّهُ . وَأَمَّا الْبَهَاءُ مِنَ الْحُسْنِ فَإِنَّهُ مِنْ بَهَى
الرَّجُلُ ، غَيْرَ مَهْمُوزٍ . قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ :
مَا بَهَأَتْ لَهُ وَمَا بَاهَتْ لَهُ : أَيْ مَا فُطِنَتْ لَهُ .

• بهت • بهت الرجل يهتته بهتاً وبهتاً وبهتاً ،
فهو بهتٌ أَيْ قَالَ عَلَيْهِ مَا لَمْ يَقْعَلْ ، فَهُوَ مَبْهُوتٌ .

(٢) قوله : « مغضباً » كذا في النسخ وشرح
القاموس ، والذي في التكملة وهي أصح الكتب التي
بأيدينا ، مغضب .

وَبَهْتُهُ بَهْتًا : أَخَذَهُ بَغْتَةً . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَرِيزُ : « بَلْ تَأْتِيهِمْ بَغْتَةً فَتَبْهَتُهُمْ » ، وَأَمَّا قَوْلُ أَبِي النَّجْمِ : سُبَى الْحَمَاءِ وَابْتَهَى عَلَيْهَا (١) .
فَإِنَّ عَلَى مُفَحَّمَةٍ ، لَا يُقَالُ بَهْتٌ عَلَيْهِ ، وَإِنَّمَا الْكَلَامُ بَهْتُهُ ، وَالْبَيْتَةُ الْبَهْتَانُ . قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : زَعَمَ الْجَوْهَرِيُّ أَنَّ عَلَى فِي الْبَيْتِ مُفَحَّمَةٌ ، أَيْ زَائِدَةٌ ، قَالَ : إِنَّمَا عَدَى ابْتَهَى بِعَلَى ، لِأَنَّهُ يَمَعْنَى اقْتَرَى عَلَيْهَا . وَالْبَهْتَانُ : افْتِرَاءٌ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَرِيزُ : « وَلَا يَأْتِيَنَّ يَهُتَانِ يَقْتَرِيَنَّ » ، قَالَ : وَمِثْلُهُ مِمَّا عَدَى بِحَرْفِ الْجُرْ ، حَمَلًا عَلَى مَعْنَى فَعَلٍ يُقَارِبُهُ بِالْمَعْنَى ، قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « فَلْيَحْذَرِ الَّذِينَ يُخَالِفُونَ عَنْ أَمْرِهِ » ، تَقْدِيرُهُ : يَخْرُجُونَ عَنْ أَمْرِهِ ، لِأَنَّ الْمُخَالَفَةَ خُرُوجٌ عَنْ الطَّاعَةِ . قَالَ : وَيَجِبُ عَلَى قَوْلِ الْجَوْهَرِيِّ أَنَّ يُجْعَلَ « عَنْ » فِي الْآيَةِ زَائِدَةٌ ، كَمَا جُعِلَ « عَلَى » فِي الْبَيْتِ زَائِدَةٌ ، وَعَنْ وَعَلَى لَيْسَا مِمَّا يَزِيدُ كَالْبَاءِ .

وَبَاهْتُهُ : اسْتَقْبَلَهُ بِأَمْرٍ يَفْدُقُهُ بِهِ ، وَهُوَ مِنْهُ بَرِيءٌ ، لَا يَعْلَمُهُ قَبِيْهَتُ مِنْهُ ، وَالْإِمَامُ الْبَهْتَانُ . وَبَهْتُ الرَّجُلِ أَهْلَهُ بَهْتًا إِذَا قَابَلْتَهُ بِالْكَذِبِ . وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « أَتَأْخُذُونَهُ بُهْتَانًا وَإِنَّمَا مُبِينًا » ، أَيْ مُبَاهِيْتَيْنِ آثِمَيْنِ . قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ : الْبَهْتَانُ الْبَاطِلُ الَّذِي يَنْحَرُّ مِنْ بَطْلَانِيهِ ، وَهُوَ مِنَ الْبَهْتِ التَّحْيِيرِ ، وَالْأَلْفُ وَالْوَاوُ زَائِدَتَانِ . وَبُهْتَانًا مَوْضِعُ الْمَصْدَرِ ، وَهُوَ حَالٌ ، الْمَعْنَى : أَتَأْخُذُونَهُ مُبَاهِيْتَيْنِ وَآثِمَيْنِ ؟

وَبَهْتٌ فَلَانٌ فَلَانًا إِذَا كَذَبَ عَلَيْهِ ، وَبَهْتٌ وَبَهْتٌ إِذَا تَحَيَّرَ . وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « وَلَا يَأْتِيَنَّ يَهُتَانِ يَقْتَرِيَنَّ » ، أَيْ لَا يَأْتِيَنَّ بِوَلَدٍ عَنْ مُعَارَضَةٍ مِنْ غَيْرِ أَزْوَاجِهِنَّ ، فَيَنْسُبْنَهُ إِلَى الزَّوْجِ ، فَإِنَّ ذَلِكَ بُهْتَانٌ وَفَرِيَّةٌ ، وَيُقَالُ : كَانَتْ الْمَرْأَةُ تَلْقُظُهُ قَسْبَاهُ . وَقَالَ الرَّجَّاجُ فِي قَوْلِهِ : « بَلْ تَأْتِيهِمْ بَغْتَةً فَتَبْهَتُهُمْ » ، قَالَ : تَحْيِرُهُمْ حِينَ تَفْجُوهُمْ بَغْتَةً .

(١) قوله : « وابتهى عليها » قال الصاغاني في

التكملة : هو توصيف وتغريف ، والرواية وانتهى عليها ، بالنون من البهت ، وهو الصوت .

وَالْبُهْتُ : الْمُبَاهِيَةُ ، وَالْجَمْعُ بُهْتٌ وَبُهُوتٌ ، قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَعِنْدِي أَنَّ بُهُوتًا جَمْعُ بَاهِتٍ ، لَا جَمْعُ بُهُوتٍ ، لِأَنَّ فَاعِلًا مِمَّا يَجْمَعُ عَلَى فَعُولٍ ، وَلَيْسَ فَعُولٌ مِمَّا يَجْمَعُ عَلَيْهِ . قَالَ : فَأَمَّا مَا حَكَاهُ أَبُو عُبَيْدٍ ، مِنْ أَنَّ عُدُوبًا جَمْعُ عُدُوبٍ فَقَطُّ ، إِنَّمَا هُوَ جَمْعُ عَادِبٍ ، فَأَمَّا عُدُوبٌ ، فَجَمْعُهُ عُدُبٌ .

وَالْبَهْتُ وَالْبَيْتَةُ : الْكَذِبُ . وَفِي حَدِيثِ الْغَبِيَّةِ : وَإِنْ لَمْ يَكُنْ فِيهِ مَا تَقُولُ فَقَدْ بَهْتَهُ ، أَيْ كَذَبْتَ وَافْتَرَيْتَ عَلَيْهِ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ سَلَامٍ فِي ذِكْرِ الْيَهُودِ : أَنَّهُمْ قَوْمٌ بُهْتٌ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هُوَ جَمْعُ بُهُوتٍ ، مِنْ بَنَاءِ الْمُبَالَغَةِ فِي الْبَهْتِ ، مِثْلُ صَبُورٍ وَصَبِيرٍ ، ثُمَّ يُسَكَّنُ تَخْفِيفًا . وَالْبَهْتُ : الْانْقِطَاعُ وَالْحَيَرَةُ . رَأَى شَيْئًا فَبَهْتَ : يَنْظُرُ نَظَرَ الْمُتَعَجِّبِ ، وَأَنْشَدَ :

أَنَّ رَأَيْتُ هَامِي كَالطُّسْتِ

ظَلَلْتُ تَرْمِينِي بِقَوْلِ بُهْتٍ ؟

وَقَدْ بَهْتَ وَبَهْتَ وَبَهْتَ الْخَصْمُ : اسْتَوْلَتْ عَلَيْهِ الْحُجَّةُ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَرِيزُ : « قَبِيْهَتُ الَّذِي كَفَرَ » ، تَأْوِيلُهُ : انْقَطَعَ وَسَكَّتْ مُتَحَيِّرًا عَنْهَا . ابْنُ جَنِّيٍّ : قَرَأَهُ ابْنُ السَّمِيعِ : قَبِيْهَتُ الَّذِي كَفَرَ ، أَرَادَ قَبِيْهَتُ إِبْرَاهِيمَ الْكَافِرِ . فَالَّذِي عَلَى هَذَا فِي مَوْضِعٍ نَصَبٍ . قَالَ : وَقَرَأَهُ ابْنُ حَبِيْوَةَ قَبِيْهَتُ ، بِضَمِّ الْهَاءِ ، لَغَةً فِي بُهْتٍ . قَالَ : وَقَدْ يُجَوِّزُ أَنْ يَكُونَ بُهْتٌ ، بِالْفَتْحِ ، لَغَةً فِي بُهْتٍ . قَالَ : وَحَكَى أَبُو الْحَسَنِ الْأَخْفَشُ قِرَاءَةَ قَبِيْهَتُ ، كَحَرْقٍ ، وَدَهْشٍ ، قَالَ : وَبَهْتَ ، بِالضَّمِّ ، أَكْثَرُ مِنْ بُهْتٍ ، بِالْكَسْرِ ، يَعْنِي أَنَّ الضَّمَّ تَكُونُ لِلْمُبَالَغَةِ ، كَقَوْلِهِمْ لَقَضَوْا الرَّجُلَ . الْجَوْهَرِيُّ : بُهْتُ الرَّجُلِ ، بِالْكَسْرِ ، وَعَرَسَ وَبَطَرَ إِذَا دَهَشَ وَتَحَيَّرَ . وَبَهْتَ ، بِالضَّمِّ ، مِثْلُهُ ، وَأَفْصَحُ مِنْهُمَا بُهْتٌ ، كَمَا قَالَ عَزَّ وَجَلَّ : « قَبِيْهَتُ الَّذِي كَفَرَ » ، لِأَنَّهُ يُقَالُ رَجُلٌ مُبْهُوتٌ ، وَلَا يُقَالُ بَاهِتٌ ، وَلَا بُهِيْتُ .

وَبَهْتَ الْقَحْلَ عَنْ النَّاقَةِ : نَعَاهُ لِيُحْمَلَ عَلَيْهِ فَعَلٌ أَكْرَمَ مِنْهُ .

وَيُقَالُ : الْبَيْتَةُ . يَكْسِرُ الْأَمَ ، وَهُوَ اسْتِحْاطَةُ

وَالْبَهْتُ : حِسَابٌ مِنْ حِسَابِ النُّجُومِ ، وَهُوَ مَسِيرُهَا الْمُسْتَوِيُّ فِي يَوْمٍ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : مَا أَرَاهُ عَرَبِيًّا ، وَلَا أَحْفَظُهُ لِقِيَرِهِ .
وَالْبَهْتُ : حَجَرٌ مَعْرُوفٌ .

• بهتر . الْبَهْتُ : الْقَصِيرُ ، وَالْأَثَرُ بَهْرٌ وَبُهْرَةٌ ، وَزَعَمَ بَعْضُهُمْ أَنَّ الْهَاءَ فِي بُهْرٍ بَدَلٌ مِنَ الْهَاءِ فِي بُحْرٍ ، وَأَنْشَدَ أَبُو عَمْرٍو لِنَجَادٍ الْخَبِيرِيِّ :

عِصْرُ لَيْثٍ الْمُتَسَمَّى وَالْعُنْصُرُ

لَيْسَ بِالْحِسَابِ وَلَا هَقُورُ

لَكِنَّهُ الْبَهْرُ وَابْنُ الْبَهْرِ

الْعِصْرُ : الرَّجُلُ الدَّاهِي الْمُنْكَرُ . وَالْحِسَابُ : الطَّوِيلُ ، وَكَذَلِكَ الْهَقُورُ ، وَنَحَصَ بَعْضُهُمْ بِهِ الْقَصِيرَ مِنَ الْأَيْلِ ، وَصَمَعَهُ الْبَهَائِرُ وَالْبَحَائِرُ ، وَأَنْشَدَ الْفَرَّاءُ قَوْلًا كَثِيرًا :

وَأَنْتِ الَّتِي حَبَيْتِ كُلَّ قَصِيرَةٍ

إِلَى وَمَا تَذَرِي بِذَلِكَ الْقَصَائِرِ

عَبَيْتُ قَصِيرَاتِ الْحِجَالِ وَمَ أُرِدُ

قِصَارَ الْخَطَى شَرَّ النِّسَاءِ الْبَهَائِرِ

أَنْشَدَهُ الْفَرَّاءُ : الْبَهَائِرُ ، بِالْهَاءِ .

• بهت . الْبَهْتُ : الْبُشْرُ وَخُسْنُ اللَّفَاءِ . وَقَدْ بَهَتْ إِلَيْهِ وَتَبَاهَتْ .

وَقُلَانٌ لِبَهْتَةٍ أَيْ لِرَبِيْعَةٍ . وَالْبَهْتَةُ : ابْنُ الْبَغِيِّ .

قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : قُلْتُ لِأَبِي الْمَكَارِمِ : مَا

الْأَرْبَبُ ؟ فَقَالَ : الْبَهْتَةُ . قُلْتُ : وَمَا الْبَهْتَةُ ؟

قَالَ : وَلَدُ الْمُعَارَضَةِ ، وَهِيَ الْمُبَاقِفَةُ وَالْمُسَاعَاةُ .

وَبُوْهُبَةٌ : بَطْنَانٌ : بَهْتَةٌ مِنْ بَنِي سُلَيْمٍ ،

وَبَهْتَةٌ مِنْ بَنِي ضُبَيْعَةَ بْنِ رَبِيعَةَ . الْجَوْهَرِيُّ :

بَهْتَةٌ ، بِالضَّمِّ ، أَبُو حَيٍّ مِنْ سُلَيْمٍ ، وَهُوَ بَهْتَةٌ

ابْنُ سُلَيْمٍ بْنِ مَنصُورٍ ، قَالَ عَبْدُ الشَّامِرِ بْنُ

عَدِ الْعَزْرِيُّ الْجُهَنِيُّ :

تَنَادَوْا بِأَلِ بَهْتَةٍ إِذْ رَأَوْا

فَقُلْنَا : أَحْسِنِي مَلَأَ جُهَيْنًا (٢)

(٢) قوله : « تنادوا بال بهتة » قال في التكملة :

الرواية فنادوا ، بالفاء ، معطوف على ما قبله وهو :

فجاءوا عارضاً برداً وجشاً

كمثل السيل نركب وازعينا

وَالْمَلَأَ الْخَلْقُ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَحْسِنُوا أَمَلَاءَكُمْ ، أَيْ أَخْلَافَكُمْ . وَالْبَهْتُ : مِنَ الْبَهْتِ : وَهُوَ الْبِشْرُ وَحُسْنُ الْمَلَقِ . وَالْبَهْتَةُ : الْبَقَرَةُ الْوَحْشِيَّةُ ، قَالَ :

كَانَهَا بُهْتَةً تَرَعَى بِأَقْرِبَةٍ
أَوْ شَقَّةً خَرَجَتْ مِنْ جَوْفِ سَاهُورٍ

• بهج • الْبَهْجَةُ : الْحُسْنُ ، يُقَالُ : رَجُلٌ ذُو بَهْجَةٍ . الْبَهْجَةُ : حُسْنُ لَوْنِ الشَّيْءِ وَنَضَارَتُهُ ، وَقِيلَ : هُوَ فِي الثَّبَاتِ النَّضَارَةُ ، وَفِي الْإِنْسَانِ ضَحِكُ أَسَارِيرِ الْوَجْهِ . أَوْ ظُهُورُ الْفَرَحِ الْبَتَّةِ . بَهَجَ بَهْجًا فَهُوَ بَهْجٌ ، وَبَهَجَ ، بِالضَّمِّ ، بَهْجَةً وَبَهَاجَةً وَبَهْجَانًا ، فَهُوَ بَهْجٌ ، قَالَ أَبُو ذُوؤَيْبٍ :

فَذَلِكَ سُفْيَا أَمْ عَمْرُو وَإِنِّي
بِمَا بَذَلْتُ مِنْ سِنِيهَا لَبَهْجٍ
أَشَارَ بِقَوْلِهِ ذَلِكَ إِلَى السَّحَابِ الَّذِي اسْتَشَقَّى لِأَمْ عَمْرُو ، وَكَانَتْ صَاحِبَتَهُ أَلْفَى يُشِيبُ بِهَا فِي غَالِبِ الْأَمْرِ .

وَرَجُلٌ بَهَجٌ أَيْ مُسْتَبْهِجٌ بِأَمْرِ بَسْرَةٍ ، وَأَشْدَدُ : وَقَدْ أَرَاهَا وَسَطَ أَتْرَابِهَا

فِي الْحَيِّ ذِي الْبَهْجَةِ وَالسَّامِرِ
وَأَمْرَأَةً بَهْجَةً : مُسْتَبْهِجَةً ، وَقَدْ بَهَجَتْ بَهْجَةً . وَهِيَ مِنْهَا جُ ، وَقَدْ غَلَبَتْ عَلَيْهَا الْبَهْجَةُ . وَبَهَجَ الثَّبَاتُ فَهُوَ بَهْجٌ : حَسَنٌ . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى :

« مِنْ كُلِّ زَوْجٍ بَهْجٌ » .
وَبَاهَجَ الرُّؤُوسُ إِذَا كَثُرَ تَوَرُّدُهُ ، وَقَالَ :

نَوَارُهُ مَبَاهِجٌ يَتَوَهَّجُ
وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « مِنْ كُلِّ زَوْجٍ بَهْجٌ » أَيْ مِنْ كُلِّ ضَرْبٍ مِنَ الثَّبَاتِ حَسَنٌ نَاضِرٌ . أَبُو زَيْدٍ : بَهْجٌ حَسَنٌ ، وَقَدْ بَهَجَ بَهَاجَةً وَبَهْجَةً . وَفِي حَدِيثِ الْجَنَّةِ : فَإِذَا رَأَى الْجَنَّةَ وَبَهْجَهَا أَيْ حُسْنَهَا وَحُسْنَ مَا فِيهَا مِنَ التَّعْجِيمِ . وَابْهَجَتِ الْأَرْضُ : بَهَجَ نَبَاتُهَا . وَبَاهَجَ الشُّوَارُ : تَصَالَحَتْ . وَبَهَجَ بِالشَّيْءِ وَلَهُ ، بِالْكَسْرِ ، بَهَاجَةٌ . وَابْهَجَ سُرِّيهِ وَفَرَحَ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

كَانَ الشَّبَابُ رِدَاءً قَدْ بَهَجَتْ بِهِ
فَقَدْ تَطَايَرَتْ مِنْهُ لِلْأَلَى خَرَقُ

وَالْإِبْهَاجُ : السَّرُورُ . وَبَهَجَنِي الشَّيْءُ وَأَبْهَجَنِي ، وَهِيَ بِالْأَلْفِ أَعْلَى : سَرَّنِي . وَأَبْهَجَتِ الْأَرْضُ : بَهَجَ نَبَاتُهَا . وَرَجُلٌ بَهْجٌ مُبْهَجٌ : مَسْرُورٌ ، قَالَ النَّابِغَةُ :

أَوْ ذَرَّةٌ صَدِيقَةٌ غَوَاصُهَا
بَهْجٌ مَتَى يَرَهَا يَهْلٍ وَيَسْجُدُ
وَأَمْرَأَةٌ بَهْجَةٌ وَمِبْهَاجٌ : غَلَبَ عَلَيْهَا الْحُسْنُ ؛ وَقَوْلُ الْعَجَّاجِ :

دَعْ ذَا وَبَهْجٍ حَسَبًا مِبْهَاجًا
فَحَمًا وَسَنَنْ مُنْطَقًا مَرْوَجًا
قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : لَمْ أَسْمَعْ بِبَهْجٍ إِلَّا هَهُنَا ، وَمَعْنَاهُ حَسَنٌ وَمَجْمَلٌ ، وَكَانَ مَعْنَاهُ : زِدْ هَذَا الْحَسَبَ جَمَالًا يَوْصِفُكَ لَهُ ، وَذَكَرَكَ إِيَّاهُ . وَسَنَنْ : حَسَنٌ كَمَا يَسْنُو السَّيْفُ أَوْ غَيْرُهُ بِالْمِثْلِ . وَإِنْ شِئْتَ قُلْتَ : سَنَنْ سَهْلًا . وَقَوْلُهُ مَرْوَجًا أَيْ مَقْرُونًا بَعْضُهُ يَغْفِضُ ، وَقِيلَ : مَعْنَاهُ مُنْطَقًا يُشَبِّهُ بَعْضُهُ بَعْضًا فِي الْحُسْنِ ، فَكَانَ حُسْنُهُ يَتَضَاعَفُ لِذَلِكَ . الْأَصْمَعِيُّ : بَاهَجْتُ الرَّجُلَ وَبَاهَيْتُهُ وَبَاهَجْتُهُ وَبَاهَيْتُهُ ، بِمَعْنَى وَاحِدٍ .

• بهد • بَهْدَى وَدَوَّ بَهْدَى : مَوْضِعَانِ .

• بهدر • أَبُو عَدْنَانَ قَالَ : الْبَهْدَرِيُّ وَالْبَهْدَرِيُّ الْمَقْرُومُ الَّذِي لَا يُشِيبُ .

• بهدل • الْبَهْدَلَةُ : الْخَفَّةُ . وَالْبَهْدَلَةُ : طَائِرٌ أَخْضَرٌ . وَجَمْعُهُ بَهْدَلٌ . وَالْبَهْدَلَةُ : أَضْلُ الثَّدْيِ . وَبَهْدَلَةُ : اسْمُ رَجُلٍ ، وَقِيلَ : اسْمُ رَجُلٍ مِنْ تَعِيمٍ . وَبَهْدَلَةُ : قَبِيلَةٌ ، عَنْ ثَعْلَبٍ وَابْنِ الْأَعْرَابِيِّ . وَبَهْدَلُ الرَّجُلِ إِذَا عَظُمَتْ ثَنَدُونُهُ . وَيُقَالُ لِلْمَرْأَةِ : إِنَّهَا ذَاتُ بَهَادِلَ وَبَادِلَ ، وَهِيَ لَحْمَاتُ بَيْنَ الْعُنُقِ إِلَى التَّرْقُوفَةِ .

• بهر • الْبَهْرُ : مَا اتَّسَعَ مِنَ الْأَرْضِ . وَالْبَهْرَةُ : الْأَرْضُ السَّهْلَةُ ، وَقِيلَ هِيَ الْأَرْضُ الْوَاسِعَةُ بَيْنَ الْأَجَلِ . وَبَهْرَةُ الْوَادِي : سَرَاتُهُ وَخَيْرُهُ . وَبَهْرَةُ كُلِّ شَيْءٍ : وَسْطُهُ . وَبَهْرَةُ الرَّجُلِ كَزَفَرَتِهِ أَيْ وَسْطُهُ . وَبَهْرَةُ اللَّيْلِ وَالْوَادِي وَالْفَرَسِ : وَسْطُهُ . وَابْهَارَ النَّهَارِ : وَذَلِكَ حِينَ تَرْفَعُ الشَّمْسُ .

وَابْهَارَ اللَّيْلِ ابْهَارًا إِذَا انْتَصَفَ ، وَقِيلَ : ابْهَارٌ تَرَكَبْتَ ظِلْمَتَهُ ، وَقِيلَ : ابْهَارٌ ذَهَبَتْ عَامَتُهُ وَكَثُرَتْهُ وَبَقِيَ نَحْوُ مِنْ ثَلَاثَةٍ . وَابْهَارٌ عَلَيْنَا اللَّيْلُ أَيْ طَالَ . وَفِي حَدِيثِ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَنَّهُ سَارَ لَيْلَةً حَتَّى ابْهَارَ اللَّيْلُ . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : ابْهَارَ اللَّيْلُ يَعْنِي انْتَصَفَ ، وَهُوَ مُأْخُذٌ مِنْ بَهْرَةِ الشَّيْءِ وَهُوَ وَسْطُهُ . قَالَ أَبُو سَعِيدٍ الضَّرِيرُ : ابْهَارُ اللَّيْلِ طُلُوعُ نُجُومِهِ إِذَا تَامَتْ وَاسْتَنَارَتْ ، لِأَنَّ اللَّيْلَ إِذَا أَقْبَلَ أَقْبَلَتْ فَحَمَتُهُ ، وَإِذَا اسْتَنَارَتْ النُّجُومُ ذَهَبَتْ تِلْكَ الْفَحْمَةُ . وَفِي الْحَدِيثِ : فَلَمَّا أَبْهَرَ الْقَوْمَ احْتَرَقُوا ، أَيْ صَارُوا فِي بَهْرَةِ النَّهَارِ وَهُوَ وَسْطُهُ . وَبَهَرَتِ السَّحَابَةُ : أَضَاءَتْ . قَالَ رَجُلٌ مِنَ الْأَعْرَابِ وَقَدْ كَبُرَ وَكَانَ فِي دَاخِلِ بَيْتِهِ فَمَرَّتْ سَحَابَةٌ : كَيْفَ تَرَاهَا يَا بَنِي ؟ فَقَالَ : أَرَاهَا قَدْ نَكَبَتْ وَبَهَرَتْ ، نَكَبَتْ : عَدَلَتْ .

وَالْبَهْرُ : الْقَلْبَةُ . وَبَهْرُهُ بَهْرًا : قَهْرُهُ وَعَلَاهُ وَغَلَبَهُ . وَبَهَرَتْ فَلَانَةُ النِّسَاءِ : غَلَبْنَهَا حُسْنًا . وَبَهَرَ الْقَمَرُ النُّجُومَ بُهْرًا : غَمَرَهَا بِضَوْوِهِ ، قَالَ :

عَمَّ النُّجُومُ ضَوْؤُهُ حِينَ بَهَرَ
فَقَمَرَ النُّجُومَ الَّذِي كَانَ أَرْذَهَرَ

وَهِيَ لَيْلَةُ الْبَهْرِ . وَالثَّلَاثُ الْبَهْرِ : الَّتِي يَغْلِبُ فِيهَا ضَوْوُ الْقَمَرِ النُّجُومَ ، وَهِيَ اللَّيْلَةُ السَّابِعَةُ وَالثَّلَاثِيَّةُ وَالثَّلَاثِيَّةُ . يُقَالُ : قَمَرَ بَاهِرٌ إِذَا عَلَا الْكُوكَبُ ضَوْؤُهُ وَغَلَبَ ضَوْؤُهُ ضَوْؤَهَا ، قَالَ ذُو الرُّمَّةِ يَمْدَحُ عَمْرَ بْنَ هُبَيْرَةَ :

مَا زِلْتُ فِي دَرَجَاتِ الْأَمْرِ مُسْتَقِيمًا
تَنْمِي وَتَسْمُوكُ الْفُرْعَانِ مِنْ مُضَرٍّ

حَتَّى بَهَرَتْ فَمَا تَخْفَى عَلَى أَحَدٍ
إِلَّا عَلَى أَكْسَمِهِ لَا يَعْرِفُ الْقَمَرَ
أَيْ عُلُوتِ كُلِّ مَنْ يُفَاخِرُكَ فَظَهَرَتْ عَلَيْهِ . قَالَ ابْنُ بَرِّي : الَّذِي أَوْرَدَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَقَدْ بَهَرَتْ ، وَصَوَانُهُ حَتَّى بَهَرَتْ كَمَا أَوْرَدَاهُ ، وَقَوْلُهُ : عَلَى أَحَدٍ ، أَحَدٌ هَهُنَا بِمَعْنَى وَاحِدٍ ، لِأَنَّ أَحَدًا الْمُسْتَعْمَلُ بَعْدَ النَّقْيِ فِي قَوْلِكَ مَا أَحَدٌ فِي الدَّارِ لَا يَبْصَحُ اسْتِعْمَالُهُ فِي الْوَاجِبِ . وَفِي الْحَدِيثِ : صَلَاةُ الصُّحَى إِذَا بَهَرَتْ الشَّمْسُ الْأَرْضَ أَيْ

عَلَيْهَا نُورُهَا وَضَوْعُهَا . وَفِي حَدِيثٍ عَلَى : قَالَ لَهُ عَبْدُ خَيْرٍ : أَصْلِي الضُّحَى إِذَا بَرَعَتِ الشَّمْسُ ؟ قَالَ : لَا ، حَتَّى تَبْرُكَ الْبَيْتَاءُ ، أَيْ بَسْتَيْنِ ضَوْعُهَا . وَفِي حَدِيثٍ الْفَتْنَةُ : إِنْ حَشِيتَ أَنْ تَبْرُكَ شُعَاعُ السَّيْفِ . وَيُقَالُ لِلْبَالِي الْبَيْضِ : بُهْرٌ ، جَمْعُ بَاهِرٍ . وَيُقَالُ : بُهْرٌ يَوْزَنُ ظُلْمُ جَمْعِ بُهْرَةٍ ، كُلُّ ذَلِكَ مِنْ كَلَامِ الْعَرَبِ . وَبُهْرُ الرَّجُلِ : بَرَعٌ ، وَأَنْشَدَ الْبَيْتَ أَيْضًا :

حَتَّى بَهَرَتْ فَمَا تَحْتَى عَلَى أَحَدٍ
وَبَهْرًا لَهُ أَيْ تَعْسًا وَعَلَبَةً ، قَالَ ابْنُ مِيَادَةَ :

تَفَاقَدَ قَوْمِي إِذْ يَبْعُونَ مُهْجِي

بِجَارِيَةِ بَهْرًا لَهُمْ بَعْدَهَا بَهْرًا !

وَقَالَ عُمَرُ بْنُ أَبِي رَبِيعَةَ :

ثُمَّ قَالُوا : نَحْيَاهُ ؟ قُلْتُ : بَهْرًا !

عَدَدَ الرُّمْلِ وَالْحَصَى وَالتُّرَابِ
وَقِيلَ : مَعْنَى بَهْرًا فِي هَذَا الْبَيْتِ جَمًّا ، وَقِيلَ : عَجَبًا . قَالَ سِيبَوَيْهٍ : لَا فِعْلَ لِقَوْلِهِمْ بَهْرًا لَهُ فِي حَدِّ الدُّعَاءِ ، وَإِنَّمَا نُصِبَ عَلَى تَوْهَمِ الْفِعْلِ ، وَهُوَ مِمَّا يَنْتَصِبُ عَلَى إِضَارِ الْفِعْلِ غَيْرِ الْمُسْتَعْمَلِ إِظْهَارُهُ وَبِهْرُهُمُ اللَّهُ بَهْرًا : كَرِهَهُمْ (عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) . وَبَهْرًا لَهُ أَيْ عَجَبًا . وَبَهْرٌ إِذَا جَاءَ بِالْعَجَبِ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْبَهْرُ الْعَلَبَةُ . وَالْبَهْرُ : الْمَلُوكُ ، وَالْبَهْرُ : الْبُعْدُ ، وَالْبَهْرُ : الْمُبَاعَدَةُ مِنَ الْخَيْرِ ، وَالْبَهْرُ : الْحَيَاةُ ، وَالْبَهْرُ : الْفَخْرُ ، وَأَنْشَدَ بَيْتَ عُمَرَ بْنِ أَبِي رَبِيعَةَ ، قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ : يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ كُلُّ مَا قَالَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فِي وَجْهِهِ الْبَهْرُ أَنْ يَكُونَ مَعْنَى لِمَا قَالَ عُمَرُ وَأَحْسَنُهَا الْعَجَبُ . وَالْبَهَارُ : الْمَفَاخِرَةُ .

شَمِرُ : الْبَهْرُ التَّمَسُّسُ ، قَالَ : وَهُوَ الْهَلَاكُ . وَبَهْرٌ إِذَا اسْتَعْنَى بَعْدَ فَقْرٍ . وَبَهْرٌ : تَزَوَّجَ سَيِّدَةً ، وَهِيَ الْبَيْرَةُ . وَيُقَالُ : فَلَانَةٌ بِهْرَةٍ مَهِيرَةٌ . وَبَهْرٌ إِذَا تَلَوَّنَ فِي أَخْلَاقِهِ دِمَاقَةٌ مَرَّةً وَحَيْثَا أُخْرَى . وَالْعَرَبُ يَقُولُ : الْأَزْوَاجُ ثَلَاثَةٌ : زَوْجُ مَهْرٍ ، وَزَوْجُ بَهْرٍ ، وَزَوْجُ دَهْرٍ ، فَأَمَّا زَوْجُ مَهْرٍ فَرَجُلٌ لَا شَرَفَ لَهُ ، فَهُوَ يُسَمَّى الْمَهْرَ لِتَرْغَبٍ فِيهِ ، وَأَمَّا زَوْجُ بَهْرٍ فَالشَّرِيفُ وَإِنْ قَلَّ مَالُهُ تَتَزَوَّجُهُ الْمَرْأَةُ لِتَفْخَرُ بِهِ ، وَزَوْجُ دَهْرٍ كَفُوْهُ ؛ وَقِيلَ فِي تَفْسِيرِهِمْ : يَبْهَرُ الْعَيُونُ بِحُسْنِهِ أَوْ

بَعْدَ لِنَوَائِبِ الدَّهْرِ أَوْ يُؤْخَذُ مِنْهُ الْمَهْرُ .
وَالْبَهْرُ : انْقِطَاعُ النَّفْسِ مِنَ الْإِعْيَاءِ ، وَقَدْ انْبَهَرَ وَبَهْرٌ فَهُوَ مَبْهُورٌ وَبَهْرٌ ، قَالَ الْأَعَشَى :
إِذَا مَا تَنَاقَى يُرِيدُ الْقِيَامَ

تَهَادَى كَمَا قَدْ رَأَيْتَ الْبَهْرَا
وَالْبَهْرُ بِالضَّمِّ : تَتَابُعُ النَّفْسِ مِنَ الْإِعْيَاءِ ، وَبِالْفَتْحِ الْمَصْدَرُ ، بِهِرَةُ الْجِمْلِ بِهِرَةٌ بَهْرًا أَيْ أَتَوَقَّعَ عَلَيْهِ الْبَهْرُ فَانْبَهَرَ ، أَيْ تَتَابَعَ نَفْسُهُ . وَيُقَالُ : بُهْرُ الرَّجُلِ إِذَا عَدَا حَتَّى غَلَبَهُ الْبَهْرُ وَهُوَ الرَّبُّو ، فَهُوَ مَبْهُورٌ وَبَهْرٌ . سَمِرٌ : بَهَرْتُ فَلَانًا إِذَا غَلَبَتْهُ يَبْطِشِي أَوْ لِسَانٌ . وَبَهَرْتُ الْبَعِيرَ إِذَا مَا رَكَضْتُهُ حَتَّى يَنْقَطِعَ ، وَأَنْشَدَ بَيْتَ ابْنِ مِيَادَةَ :

أَلَا يَا لَقَوْمِي إِذْ يَبْعُونَ مُهْجِي

بِجَارِيَةِ بَهْرًا لَهُمْ بَعْدَهَا بَهْرًا !
ابْنُ شُمَيْلٍ : الْبَهْرُ تَكَلُّفُ الْجُهْدِ إِذَا كَلَّفَ فَرَقَ دَرْعِهِ ، يُقَالُ بِهِرَةٌ إِذَا قَطَعَ بِهِرَةٌ ، إِذَا قَطَعَ نَفْسَهُ بِضَرْبٍ أَوْ خَنْقٍ أَوْ مَا كَانَ ، وَأَنْشَدَ :

إِنَّ الْبَخِيلَ إِذَا سَأَلَتْ بِهِرَتَهُ ^(١)

وَفِي الْحَدِيثِ : وَقَعَ عَلَيْهِ الْبَهْرُ ، هُوَ بِالضَّمِّ مَا يَعْتَرِي الْإِنْسَانَ عِنْدَ السَّعْيِ الشَّدِيدِ وَالْعَدْوِ مِنَ التَّيَسُّعِ وَتَتَابُعِ النَّفْسِ ، وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ عُمَرَ : إِنَّهُ أَصَابَهُ قَطْعٌ أَوْ بُهْرٌ .

وَبِهْرَةٌ : عَالَجُهُ حَتَّى انْبَهَرَ . وَيُقَالُ : انْبَهَرَ فَلَانٌ إِذَا بَالَعَ فِي الشَّيْءِ وَلَمْ يَدَعْ جُهْدًا . وَيُقَالُ : انْبَهَرَ فِي الدُّعَاءِ إِذَا تَحَوَّبَ وَجَهْدًا ، وَانْبَهَرَ فَلَانٌ فِي فَلَانٍ وَلَفْلَانٍ إِذَا يَدَّعَى جُهْدًا مِمَّا لَفْلَانٌ أَوْ عَلَيْهِ ، وَكَذَلِكَ يُقَالُ انْبَهَلَ فِي الدُّعَاءِ ، قَالَ : وَهَذَا مِمَّا جُعِلَتِ اللَّامُ فِيهِ رَاءً . وَقَالَ خَالِدٌ ابْنُ جَنْبَةَ : انْبَهَلَ فِي الدُّعَاءِ إِذَا كَانَ لَا يَفْطُرُ عَنْ ذَلِكَ وَلَا يَنْجُو ، قَالَ : لَا يَنْجُو لَا يَسْكُتُ عَنْهُ ، قَالَ : وَأَنْشَدَ عَجُوزٌ مِنْ بَنِي دَارِمٍ لِيَسْفِيحَ مِنَ الْحَيِّ فِي فَعِيدَتِهِ :

وَلَا يَنَامُ الضَّيْفُ مِنْ حِجْدَارِهَا

وَقَوْلُهَا الْبَاطِلُ وَانْبَهَارِهَا

(١) تمامه کنایه از شرح القاموس :

وَتَرَى الْكَرِيمَ يَرُوحُ كَالْمَخْتَلِ

وَقَالَ : الْإِنْبَهَارُ قَوْلُ الْكَذِبِ وَالْحَلْفُ عَلَيْهِ .
وَالْإِنْبَهَارُ : ادِّعَاءُ الشَّيْءِ كَذِبًا ، قَالَ الشَّاعِرُ :
وَمَا بِي إِذَا مَلَحْتُهُمْ إِنْبَهَارُ

وَالْبَهْرُ فَلَانٌ بِفُلَانَةٍ : شَهْرٌ بِهَا .

وَالْأَبَهْرُ : عِرْقٌ فِي الظَّهْرِ ، يُقَالُ هُوَ الْوَرِيدُ فِي الْعُنُقِ ، وَبَعْضُهُمْ يَجْعَلُهُ عِرْقًا مُسْتَسْطِنَ الصُّلْبِ ، وَقِيلَ : الْأَبَهْرَانُ الْأَكْحَلَانِ ، وَفُلَانٌ شَدِيدُ الْأَبَهْرِ أَيْ الظَّهْرِ . وَالْأَبَهْرُ : عِرْقٌ إِذَا انْقَطَعَ مَاتَ صَاحِبُهُ ، وَهُمَا أَبَهْرَانِ بِحَرْجَانِ مِنَ الْقَلْبِ ثُمَّ يَنْتَشِبُ مِثْمَا سَائِرُ الشَّرَائِنِ . وَرَوَى عَنِ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَنَّهُ قَالَ : مَا زَالَتْ أَكْثَلُ خَيْرٍ تَعَاوَدَنِي فَهَذَا أَوَانُ قَطَعْتُ أَبَهْرِي ، قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الْأَبَهْرُ عِرْقٌ مُسْتَسْطِنٌ فِي الصُّلْبِ وَالْقَلْبِ مُتَّصِلٌ بِهِ فَإِذَا انْقَطَعَ لَمْ تَكُنْ مَعَ حَيَاةٍ ، وَأَنْشَدَ الْأَصْمَعِيُّ لِابْنِ مُقْبِلٍ :

وَلِلْفُؤَادِ وَجِبٌ تَحْتَ أَبَهْرِهِ

لَدَمَ الْغَلَامِ وَرَاءَ الْعَيْبِ بِالْحَجَرِ
الْوَجِبُ : تَحَرُّكُ الْقَلْبِ تَحْتَ أَبَهْرِهِ . وَاللَّدَمُ : الضَّرْبُ . وَالْعَيْبُ : مَا كَانَ يَتَنَكَّبُ وَيَتَنَهَّجُ حِجَابًا ، يُرِيدُ أَنْ لِفُؤَادًا صَوْتًا يَسْمَعُهُ وَلَا يَرَاهُ كَمَا يَسْمَعُ صَوْتَ الْحَجَرِ الَّذِي يَرْمِي بِهِ الصَّيَّ وَلَا يَرَاهُ ، وَخَصَّ الْوَلِيدُ لِأَنَّ الصَّبِيَّانِ كَثِيرًا مَا يَلْعَوْنَ بِرَمْيِ الْحِجَارَةِ فِي شَيْغَرِهِ لَدَمَ الْوَلِيدُ بَدَلَ لَدَمَ الْغَلَامِ . ابْنُ الْأَثِيرِ : الْأَبَهْرُ عِرْقٌ فِي الظَّهْرِ ، وَهُمَا أَبَهْرَانِ ، وَقِيلَ : هُمَا الْأَكْحَلَانِ اللَّذَانِ فِي الذَّرَاعَيْنِ ، وَقِيلَ : الْأَبَهْرُ عِرْقٌ مَنْشُوءٌ مِنَ الرَّأْسِ وَيَمْتَدُّ إِلَى الْقَدَمِ وَلَهُ شَرَايِنُ تَتَّصِلُ بِأَكْثَرِ الْأَطْرَافِ وَالْبَدَنِ ، فَالَّذِي فِي الرَّأْسِ مِنْهُ يُسَمَّى النَّعْمَةُ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : أَسْكَنَتِ اللَّهُ نَامَتُهُ أَيْ أَمَاتُهُ ، وَيَمْتَدُّ إِلَى الْحَلْقِ فَيُسَمَّى فِيهِ الْوَرِيدُ ، وَيَمْتَدُّ إِلَى الصَّدْرِ فَيُسَمَّى الْأَبَهْرُ ، وَيَمْتَدُّ إِلَى الظَّهْرِ فَيُسَمَّى الزُّوْبَيْنِ وَالْفُؤَادُ مُعَلَّقٌ بِهِ ، وَيَمْتَدُّ إِلَى الْفَخْذِ فَيُسَمَّى النَّسَا ، وَيَمْتَدُّ إِلَى السَّاقِ فَيُسَمَّى الصَّافِنِ ، وَالْهَمْزَةُ فِي الْأَبَهْرِ زَائِدَةٌ ، قَالَ : وَيَجُوزُ فِي أَوَانُ الضَّمِّ وَالْفَتْحِ ، فَالضَّمُّ لِأَنَّهُ خَبَرُ الْمُبْتَدَأِ ، وَالْفَتْحُ عَلَى الْبِنَاءِ لِإِضَافَتِهِ إِلَى مَبْنِي كَقَوْلِهِ :

عَلَى حِينَ عَاتَيْتُ الْمَتِيبَ عَلَى الصَّبَا
وَقُلْتُ : أَلَمْ تَصْحُ وَالْمَتِيبُ وَارِعٌ ؟
وَفِي حَدِيثٍ عَلَى ، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ :
فَلَقِي بِالْقَضَاءِ مُنْقَطِعًا أَبْرَاهُ .

وَالْأَبْرُ مِنْ الْقَوْسِ : مَا بَيْنَ الطَّائِفِ
وَالْكَلْبَةِ . الْأَصْمَعِيُّ : الْأَبْرُ مِنَ الْقَوْسِ كَيْدُهَا ،
وَهُوَ مَا بَيْنَ طَرَفِي الْعِلَاقَةِ ، ثُمَّ الْكَلْبَةُ تِلْكَ ذَلِكَ ،
ثُمَّ الْأَبْرُ يَلِي ذَلِكَ ، ثُمَّ الطَّائِفُ ، ثُمَّ السَّيَّةُ
وَهُوَ مَا عُطِفَ مِنْ طَرَفِهَا . ابْنُ سِيدَةَ : وَالْأَبْرُ
مِنَ الْقَوْسِ مَا دُونَ الطَّائِفِ ، وَهُمَا أَبْرَانِ ،
وَقِيلَ : الْأَبْرُ ظَهَرُ سِيَةِ الْقَوْسِ ، وَالْأَبْرُ
الْجَانِبُ الْأَقْصَرُ مِنَ الرَّيشِ ، وَالْأَبْرُ مِنَ
رَيْشِ الطَّائِفِ مَا يَلِي الْكَلْبَ ، أَيْهَا الْقَوَادِمُ ،
ثُمَّ الْمَنَاجِبُ ، ثُمَّ الْخَوَافِ ثُمَّ الْأَبَاهُ ، ثُمَّ
الْكَلْبُ ، قَالَ اللَّحْيَانِيُّ : يُقَالُ لِأَرْبَعِ رِيشَاتٍ
مِنْ مُقَدِّمِ الْجَنَاحِ الْقَوَادِمُ ، وَلِأَرْبَعٍ تَلِيْنَهُنَّ
الْمَنَاجِبُ ، وَلِأَرْبَعٍ بَعْدَ الْمَنَاجِبِ الْخَوَافِ ،
وَلِأَرْبَعٍ بَعْدَ الْخَوَافِ الْأَبَاهُ .
وَيُقَالُ : رَأَيْتُ فَلَانًا بِهَرَّةٍ أَى جَهْرَةً عَلَانِيَةً ،
وَأَنْشُدُ :

وَكَمْ مِنْ شُجَاعٍ بَادَرَ الْمَوْتَ بِهَرَّةٍ
يَمُوتُ عَلَى ظَهْرِ الْفَرَاشِ وَبِهَرَمٍ
وَبِهَرِ الْإِنَاءِ : امْتَلَأَ ، قَالَ أَبُو كَبِيرٍ الْهَذَلِيُّ
مُتَبِّرَاتٍ بِالسَّجَالِ مِلَاوُهَا

يُخْرِجُنَ مِنْ لَجَفٍ لَهَا مُتَلَقِّمٍ
وَالْبَهَارُ : الْحِمْلُ ، وَقِيلَ : هُوَ ثَلَاثَةُ رَطْلٍ
بِالْقِطِيعَةِ ، وَقِيلَ : أَرْبَعُمِائَةِ رَطْلٍ ، وَقِيلَ :
سِتُّمِائَةِ رَطْلٍ ، عَنْ أَبِي عَمْرٍو ، وَقِيلَ : أَلْفُ
رَطْلٍ ، وَقَالَ غَيْرُهُ : الْبَهَارُ ، بِالضَّمِّ ، شَيْءٌ
يُوزَنُ بِهِ وَهُوَ ثَلَاثَةُ رَطْلٍ . وَرَوَى عَنْ عَمْرٍو
ابْنُ الْعَاصِ أَنَّهُ قَالَ : إِنَّ ابْنَ الصَّعْبَةِ ، بَعْنَى
طَلْحَةَ بْنَ عُبَيْدِ اللَّهِ ، كَانَ يُقَالُ لِأَمَةِ الصَّعْبَةِ ،
قَالَ : إِنَّ ابْنَ الصَّعْبَةِ تَرَكَ مِائَةَ بَهَارٍ فِي كُلِّ بَهَارٍ
ثَلَاثَةَ قَنَاطِيرَ ذَهَبٍ وَفَضَّةٍ فَجَعَلَهُ رِيعًا ، قَالَ
أَبُو عُبَيْدٍ : بَهَارٌ أَحْسَبُهَا كَلِمَةً غَيْرَ عَرَبِيَّةٍ
وَأَرَاهَا قِطِيعَةً . الْفَرَاءُ : الْبَهَارُ ثَلَاثَةُ رَطْلٍ ،
وَكَذَلِكَ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ ، قَالَ : وَالْمُجْدَلُ

سِتُّمِائَةِ رَطْلٍ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَهَذَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّ
الْبَهَارَ عَرَبِيٌّ صَحِيحٌ وَهُوَ مَا يُحْمَلُ عَلَى الْبَعِيرِ
بِلُغَةِ أَهْلِ الشَّامِ ، قَالَ بَرِّيُّ الْهَذَلِيُّ يَصِفُ
سَحَابًا تَقِيلاً :

بِمُرْتَجِيزٍ كَانَ عَلَى ذُرَاهُ
رِكَابَ الشَّامِ يَحْمِلُنَ الْبَهَارَا
قَالَ الْقَتِيبِيُّ : كَيْفَ يُحْمَلُ فِي كُلِّ ثَلَاثَةِ رَطْلٍ
ثَلَاثَةُ قَنَاطِيرَ ؟ وَلَكِنَّ الْبَهَارَ الْحِمْلُ ، وَأَنْشُدُ
بَيْتَ الْهَذَلِيِّ . وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ فِي قَوْلِهِ يَحْمِلُنَ
الْبَهَارَا : يَحْمِلُنَ الْأَحْمَالَ مِنْ مَنَاعِ الْبَيْتِ ،
قَالَ : وَأَرَادَ أَنَّهُ تَرَكَ مِائَةَ حِمْلٍ . قَالَ : مِقْدَارُ
الْحِمْلِ مِنْهَا ثَلَاثَةُ قَنَاطِيرَ ، قَالَ : وَالْقَنَاطَرُ
مِائَةُ رَطْلٍ فَكَانَ كُلُّ حِمْلٍ مِنْهَا ثَلَاثَةَ رَطْلٍ .
وَالْبَهَارُ : إِنَاءٌ كَالْإِبْرِيْقِ ، وَأَنْشُدُ :

عَلَى الْعِلْيَاءِ كُوبٌ أَوْ بَهَارٌ
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : لَا أَعْرِفُ الْبَهَارَ هَذَا الْمَعْنَى .
ابْنُ سِيدَةَ : وَالْبَهَارُ كُلُّ شَيْءٍ حَسَنٍ مُبِيرٍ .
وَالْبَهَارُ : نَبْتُ طَيْبِ الرِّيحِ . الْجَوْهَرِيُّ : الْبَهَارُ
الْعَرَارُ الَّذِي يُقَالُ لَهُ عَيْنُ الْبَقَرِ ، وَهُوَ بَهَارُ الْبَرِّ ،
وَهُوَ نَبْتُ جَعْدٍ لَهُ قَفَاحَةٌ صَفْرَاءُ بَيْنَتْ أَيَّامَ
الرَّيْبِ يُقَالُ لَهُ الْعَرَارَةُ . الْأَصْمَعِيُّ : الْعَرَارَةُ
بَهَارُ الْبَرِّ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الْعَرَارَةُ الْحَنُوءُ ،
قَالَ : وَارَى الْبَهَارَ فَايِسِيَّةً . وَالْبَهَارُ : الْبَيَاضُ فِي
كَلْبِ الْفَرَسِ .

وَالْبَهَارُ : الْخَطَافُ الَّذِي يَطِيرُ ، تَدْعُوهُ
الْعَامَّةُ عُصْفُورَ الْجَنَّةِ .
وَأَمْرَأَةٌ بِهَرَّةٍ : صَغِيرَةُ الْخَلْقِ ضَعِيفَةٌ . قَالَ
اللِّثِّي : وَأَمْرَأَةٌ بِهَرَّةٍ وَهِيَ الْقَصِيرَةُ الذَّلِيلَةُ
الْخَلْفَةُ ، وَيُقَالُ : هِيَ الضَّعِيفَةُ الْمَشْهُو . قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : وَهَذَا خَطَأٌ ، وَالَّذِي أَرَادَ اللَّيْثُ
الْبَهَرَةُ بِمَعْنَى الْقَصِيرَةِ ، وَأَمَّا الْبَهَرَةُ مِنَ النِّسَاءِ
فَهِيَ السَّيِّدَةُ الشَّرِيفَةُ ، وَيُقَالُ لِلْمَرْأَةِ إِذَا تَقَلَّتْ
أَرْذَافَهَا فَإِذَا مَشَتْ وَقَعَ عَلَيْهَا الْبَهْرُ وَالرَّبْوُ :
بِهَرَّةٍ ، وَمِنْهُ قَوْلُ الْأَعْمَشِيِّ :

تَهَادَى كَمَا قَدْ رَأَيْتُ الْبَهْرَا
وَبَهْرَاهُ يَهْتَانُ : قَدْهَا بِهِ . وَالْإِتْيَاهُ : أَنْ
تَرْمِي الْمَرْأَةُ بِنَفْسِكَ وَأَنْتَ كَاذِبٌ ، وَقِيلَ :

الْإِتْيَاهُ أَنْ تَرْمِي الرَّجُلَ بِمَا فِيهِ ، وَالْإِتْيَاهُ أَنْ
تَرْمِيَهُ بِمَا لَيْسَ فِيهِ . وَفِي حَدِيثٍ عَمْرٌ ، رَضِيَ
اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّهُ رَفَعَ إِلَيْهِ غُلَامٌ ابْتَهَرَ جَارِيَةً فِي
شِعْرِهِ فَلَمْ يُوجَدْ أَتَيْتُ (١) قَدَرًا عَنْهُ الْحَدَّ ،
قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الْإِتْيَاهُ أَنْ يَقْذِفَهَا بِنَفْسِهِ يَقُولُ
فَعَلْتُ بِهَا كَذَا ، فَإِنْ كَانَ صَادِقًا قَدْ فَعَلَ فَعُو
الْإِتْيَاهُ عَلَى قَلْبِ الْهَاءِ يَاءٌ ، قَالَ الْكُمَيْتُ :

فَبِئْسَ بِيئِلَى (٢) نَعْتُ الْفَتَا
وَإِنَّمَا ابْتَهَارَا وَإِنَّمَا ابْتَهَارَا
وَمِنْهُ حَدِيثُ الْعَوَامِ : الْإِتْيَاهُ بِالذَّنْبِ أَعْظَمُ
مِنْ رُكُوبِهِ ، وَهُوَ أَنْ يَقُولَ فَعَلْتُ وَلَمْ يَفْعَلْ ،
لِأَنَّهُ لَمْ يَدْعِهِ لِنَفْسِهِ إِلَّا وَهُوَ لَوْ قَدَّرَ فَعَلَ ، فَعُو
كَعَالِيهِ بِالْبَيْتِ ، وَزَادَ عَلَيْهِ بِقَبْحِهِ وَهَكَذَا سَرُّهُ
وَبِجَعِّهِ بِذَنْبٍ لَمْ يَفْعَلْ .

وَبَهْرَاهُ : حَتَّى مِنَ الْيَمَنِ . قَالَ كُرَاعٌ :
بَهْرَاهُ ، مَمْدُودَةٌ ، قَبِيلَةٌ ، وَقَدْ تَقَصَّرَ ، قَالَ
ابْنُ سِيدَةَ : لَا أَعْلَمُ أَحَدًا حَكَى فِيهِ الْقَصْرَ إِلَّا
هُوَ وَإِنَّمَا الْمَعْرُوفُ فِيهِ الْمَدُّ ، أَنْشُدُ تَعْلُبُ :

وَقَدْ عَلِمْتَ بَهْرَاهُ أَنَّ سَيُوفَا
سَيُوفُ النَّصَارَى لَا يَلِيقُ بِهَا الدَّمُ
وَقَالَ مَعْنَاهُ : لَا يَلِيقُ بِنَا أَنْ نَقْتُلَ مُسْلِمًا لِأَنَّهُمْ
نَصَارَى مُعَاهِدُونَ ، وَالنَّسَبُ إِلَى بَهْرَاهُ بَهْرَاوِيٌّ ،
بِالْوَاوِ عَلَى الْقِيَاسِ ، وَبَهْرَانِيٌّ مِثْلُ بَخْرَانِيٍّ عَلَى
غَيْرِ قِيَاسٍ ، التَّوْنُ فِيهِ بَدَلٌ مِنَ الْهَمْزَةِ ، قَالَ
ابْنُ سِيدَةَ : حَكَاهُ سَيُوفِيٌّ . قَالَ ابْنُ جُنِّي :
مِنْ خُذَاقِ أَصْحَابِنَا مَنْ يَذْهَبُ إِلَى أَنَّ التَّوْنَ فِي
بَهْرَانِيٍّ إِنَّمَا هِيَ بَدَلٌ مِنَ الْوَاوِ الَّتِي تُبَدَلُ مِنْ
هَمْزَةِ التَّائِيثِ فِي النَّسَبِ ، وَأَنَّ الْأَصْلَ بَهْرَاوِيٌّ
وَأَنَّ التَّوْنَ هُنَاكَ بَدَلٌ مِنْ هَذِهِ الْوَاوِ ، كَمَا
أَبْدَلْتُ الْوَاوَ مِنَ التَّوْنِ فِي قَوْلِكَ : مِنْ وَافِلَةٍ ،

(١) قوله : « فلم يوجد أتيت » في طبعة دار صادر -
دار بيروت ، وطبعة دار لسان العرب ، وفي التهذيب :
« فلم يوجد أتيت » ، والقبُت : الحجة . وا في الأصل
صحيح ، يقال : أتيت الغلام : بلغ مبلغ الرجال .

[عبد الله]
(٢) قوله : « قبيح بمثل » في الأصل وفي التاج :
« قبيح لمثل » . وفي التهذيب ، وفي اللسان - مادة بور -
كما أنبتاه . [عبد الله]

وإنْ وَقَفْتُ وَقَفْتُ وَنَحْوِ ذَلِكَ ، وَكَيْفَ تَصَرَّفَتْ
الْحَالُ قَالَتُنْ بَدَلُ مِنَ الْهَمْزَةِ ، قَالَ : وَإِنَّمَا
ذَهَبَ مَنْ ذَهَبَ إِلَى هَذَا لِأَنَّهُ لَمْ يَرِ التَّوْنُ
أُبْدِلَتْ مِنَ الْهَمْزَةِ فِي غَيْرِ هَذَا ، وَكَانَ يَحْتَجُّ
فِي قَوْلِهِمْ : إِنَّ تَوْنَ فَعْلَانِ بَدَلُ مِنْ هَمْزَةِ فَعْلَاءَ ،
فَقَوْلُ لَيْسَ غَرَضُهُمْ هُنَا الْبَدَلُ الَّذِي هُوَ نَحْوُ
قَوْلِهِمْ فِي ذَنْبٍ ذَيْبٍ وَفِي جُؤْنَةٍ جُؤْنَةٍ ، إِنَّمَا
يُرِيدُونَ أَنَّ التَّوْنَ تَعَاقُبُ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ الْهَمْزَةُ
كَمَا تَعَاقُبُ لَامُ الْمَعْرِفَةِ التَّوْنَيْنِ أَيْ لَا تَجْتَمِعُ
مَعَهُ ، فَلَمَّا لَمْ تَجَامِعْ قِيلَ : إِنَّهَا بَدَلُ مِنْهُ ،
وَكَذَلِكَ التَّوْنُ وَالْهَمْزَةُ ، قَالَ : وَهَذَا مَذْهَبُ
لَيْسَ يَقْصِدُ .

• بهرج • مكان بهرج : غَيْرُ حِمَى ، وَقَدْ
بَهَرَجَ قَبْهَرَج . وَالْبَهْرَجُ : الشَّيْءُ الْمُبَاحُ ،
يُقَالُ : بَهْرَجَ دَمُهُ ، وَدَرَهُمْ بَهْرَجُ : رَدَى .
وَالدَّرَهُمُ الْبَهْرَجُ : الَّذِي فَضَّضَتْهُ رَدِيَّتُهُ . وَكُلُّ
رَدَى مِنْ الدَّرَاهِمِ وَغَيْرِهَا : بَهْرَجُ ، قَالَ :
وَهُوَ إِغْرَابُ نَهْرَةٍ ، فَارِسِي . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
الْبَهْرَجُ الدَّرَهُمُ الْمُبْطَلُ السَّكَّةُ ، وَكُلُّ مَرْدُودٍ
عِنْدَ الْعَرَبِ بَهْرَجُ وَبَهْرَجُ .

وَالْبَهْرَجُ : الْبَاطِلُ وَالرَدَى مِنْ الشَّيْءِ ،
قَالَ الْعَجَّاجُ :
وَكَانَ مَا اخْتَصَّ الْجَحَافُ بِهَرَجَا
أَيْ بِاطِلًا .

وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ بَهْرَجَ دَمُ ابْنِ الْحَارِثِ
أَيْ أَبْطَلَهُ .

وَفِي حَدِيثِ أَبِي مِيْحَجَنٍ : أَمَّا إِذْ بَهَرَجْتَنِي فَلَا
أَشْرَبُهَا أَبَدًا ، يَعْنِي الْخَمْرَ ، أَيْ أَهْدَرْتَنِي
بِاسْقَاطِ الْحَدِّ عَنِّي .

وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ أَيْ بِجَرَابٍ لُؤْلُؤُ
بَهْرَجَ أَيْ رَدَى . قَالَ وَقَالَ الْفَتَيْبِيُّ : أَحْسَبُهُ
بِجَرَابٍ لُؤْلُؤُ بَهْرَجَ أَيْ عَدِلَ بِهِ عَنِ الطَّرِيقِ
الْمُسْلُوكِ خَوْفًا مِنَ الْعَشَارِ ، وَاللَّفْظَةُ مُعَرَّبَةٌ ،
وَقِيلَ : هِيَ كَلِمَةٌ هِنْدِيَّةٌ أَصْلُهَا نَبَهْلَةٌ ، وَهُوَ
الرَدَى ، فَتَقِلَّتْ إِلَى الْفَارِسِيَّةِ فَقِيلَ نَبَهْرَةٌ ، ثُمَّ
عَرَبَتْ بِهَرَجَ .

الْأَزْهَرِيُّ : وَبَهْرَجَ بِهِمْ إِذَا أَخَذَ بِهِمْ فِي

غَيْرِ الْمَحَجَّةِ .
وَالْبَهْرَجُ : التَّوَعُّجُ مِنَ الْاِسْتِواءِ إِلَى غَيْرِ
الْاِسْتِواءِ .

• بهرم • بهرمُ النَّوْرِ : زَهْرُهُ (عَنْ أَبِي
حَنِيفَةَ) . وَالْبَهْرَمَةُ : عِبَادَةُ أَهْلِ الْهِنْدِ . قَالَ
الْأَصْمَعِيُّ : الرَّثْفُ بَهْرَامُجُ الْبَرِّ . وَالْبَهْرَمُ
وَالْبَهْرَمَانُ : الْمُضْفَرُ ، وَقِيلَ : ضَرَبَ مِنَ الْمُضْفَرِ ،
وَأَنشَدَ ابْنُ بَرٍّ لِشَاعِرٍ يَصِفُ نَاقَةً :

كَيْمَاءُ مَغْطِيزٍ كُلُّونِ الْبَهْرَمِ
وَيُقَالُ لِلْمُضْفَرِ : الْبَهْرَمُ وَالْفَقْعُ . وَبَهْرَمُ
لِحَيْتِهِ : حَنَاطَا تَحْتَهُ مُشْبَعَةٌ ، قَالَ الرَّاجِزُ :

أَصْبَحَ بِالْحِنَاءِ قَدْ تَبَهَّرَمَا

يَعْنِي رَأْسَهُ أَيْ شَاخَ فَخَصَّبَ .

وَفِي حَدِيثِ عُثْمَانَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّهُ
عَطَى وَجْهَهُ بِقَطِيفَةٍ حُمْرَاءَ أَرْجَوَانَ وَهُوَ مُحْرَمٌ ،
قَالَ : الْأَرْجَوَانُ هُوَ الشَّدِيدُ الْحُمْرَةِ ، وَلَا يُقَالُ
لِغَيْرِ الْحُمْرَةِ أَرْجَوَانٌ . وَالْبَهْرَمَانُ دُونُهُ بِشَيْءٍ فِي
الْحُمْرَةِ ، وَالْمُقَدَّمُ الْمُشْبَعُ حُمْرَةً ، وَالْمُضْرَجُ
دُونَ الْمُشْبَعِ ، ثُمَّ الْمُرُودُ بَعْدَهُ . وَفِي حَدِيثِ
عُرْوَةَ : أَنَّهُ كَرِهَ الْمُقَدَّمُ لِلْمُحْرَمِ وَلَمْ يَرِ
بِالْمُضْرَجِ الْمَبْرَمُ بَأْسًا ، وَالْبَهْرَمُ : الْمُضْفَرُ
وَبَهْرَامُ : اسْمُ الْمَرْيَخِ ، وَإِيَّاهُ عَنِ الْقَائِلُ :
أَمَا تَرَى النَّجْمَ قَدْ تَوَلَّى
وَهَمَّ بِهِرَامُ بِالْأَفْصُولِ ؟

وَقَالَ حَبِيبُ بْنُ أُوَيْسٍ :

لَهُ كَيْرِيَاءُ الْمُشْتَرَى وَسُعُودُهُ

وَسُورَةُ بِهِرَامٍ وَظَرْفُ عَطَارِدِ

• بهرمج • الْبَهْرَامُجُ : الشَّجَرُ الَّذِي يُقَالُ
لَهُ الرَّثْفُ ، وَهُوَ مِنْ أَشْجَارِ الْجِبَالِ . وَقَالَ
أَبُو عُبَيْدٍ فِي بَعْضِ النُّسخِ : لَا أَعْرِفُ مَا
الْبَهْرَامُجُ . وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْبَهْرَامُجُ فَارِسِيٌّ ،
وَهُوَ الرَّثْفُ ، قَالَ : وَهُوَ ضَرَبَانِ ، ضَرَبٌ مِنْهُ
مُشْرَبٌ لَوْنُ شَعْرِهِ حُمْرَةٌ ، وَمِنْهُ أَخْضَرُ هَيَادِبِ
النَّوْرِ ، وَكِلَا التَّوَعُّجَيْنِ طَيْبُ الرَّايحةِ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

• بهز • بهزَةٌ عَنِّي بِهَزَةٍ بِهَزًا : دَفَعَهُ دَفْعًا عَنيفًا

وَنَحَاهُ ، وَبَهَزْتُهُ عَنِّي . وَالْبَهْزُ : الضَّرْبُ وَالْدَّفْعُ
فِي الصَّدْرِ بِالرَّجْلِ وَالْيَدِ أَوْ بِكِلْتَا الْيَدَيْنِ . وَفِي
الْحَدِيثِ : أَنَّهُ أَيْ بِشَارِبٍ فَخْفَقَ بِالنَّعَالِ وَبَهَزَ
بِالْأَيْدِي ، الْبَهْزُ : الدَّفْعُ الْعَنيفُ . قَالَ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : هُوَ الْبَهْزُ وَاللَّهْزُ . وَبَهَزَهُ وَلَهَزَهُ
إِذَا دَفَعَهُ . وَالْبَهْزُ : الضَّرْبُ بِالْمَرْفِقِ ، قَالَ
رُؤْبَةُ :

دَعْنِي فَقَدْ يُمْرَعُ لِلْأَضَرِّ

صَكِّي حِجَابِي رَأْسِي وَبَهَزِي

وَرَجُلٌ مَبْهَزٌ ، مَفْعَلٌ : مِنْ ذَلِكَ (عَنْ
ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) وَأَنشَدَ :

أَنَا طَلِيقُ اللَّهِ وَابْنِ هُرْمُزِ

أَتَقَدَّرِي مِنْ صَاحِبِ مُشَرَّرِ

شَكْسٍ عَلَى الْأَهْلِ مِثْلَ مَبْهَزِ

إِنْ قَامَ نَحْوِي بِالْعَصَا لَمْ يَخْجَزِ

مِثْلُ : يَصْرَعُهُ ، وَرَوَاهُ ثَعْلَبٌ : مِثْلُ . يَتْلَهُمْ :
يَهْلِكُهُمْ . وَالْمُشَارَزَةُ : الْمُشَارَاةُ بَيْنَ النَّاسِ .

وَبَهَزَ بَنُ حَكِيمٍ بَنُ مُعَاوِيَةَ بْنِ حَيْدَةَ
الْقُشَيْرِيُّ صَحِبَ جَدَّهُ النَّبِيَّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ .

وَبَهَزَ : مِنْ أَشْيَاءِ الْعَرَبِ . وَبَهَزَ : حَتَّى مِنْ
بَنِي سُلَيْمٍ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

كَانَتْ أَرْبَعُهُمْ بَهَزَ وَغَرَّمَهُمُ

عَقْدُ الْجِسَارِ وَكَانُوا مَشْرَأَ عُدْرَا

• بهزر • الْبَهْزَرَةُ : النَّاقَةُ الْعَظِيمَةُ ، وَفِي
الْمُحْكَمِ : النَّاقَةُ الْجَسِيمَةُ الضَّخْمَةُ الصَّفِيَّةُ ،
وَكَذَلِكَ هِيَ مِنَ النَّخْلِ ، وَالْمَجْمَعُ الْبَهَارُ ،
وَهِيَ مِنَ النِّسَاءِ الطَّوِيلَةِ . وَالْبَهْزَرَةُ : النَّخْلَةُ الَّتِي
تَنَاوَلَهَا يَدُكَ ، أَنَشَدَ ثَعْلَبُ :

بَهَارًا لَمْ تَتَّخِذْ مَازِرَا

فَهِيَ تُسَامِي حَوْلَ جِلْفٍ جَازِرَا

يَعْنِي بِالْجِلْفِ هُنَا الْفُحَّالُ مِنَ النَّخْلِ .
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْبَهَارُ الْأَيْلُ وَالنَّخِيلُ الْعِظَامُ
الْمَوَافِيرُ ، وَأَنشَدَ :

أَعْطَاكَ يَا بَحْرُ الَّذِي يُعْطِي النِّعَمَ

مِنْ غَيْرِ لَا تَمْنُنْ وَلَا عَدَمَ

بَهَارًا لَمْ تَتَّجِعْ مَعَ الْعَقَمِ

وَلَمْ تَكُنْ مَأْوَى الْفَرَادِ وَالْجَلَمِ
بَيْنَ نَوَاصِيهِنَّ وَالْأَرْضِ فِيمَ
وَأَنْشَدَ الْأَزْهَرِيُّ لِلْكُمَيْتِ :
إِلَّا لِهَمْزَةِ الصَّبْرِ لَوْ حَتَّ الْكُومَ الْبَهَارُ

• بهس • البهس : المفل ما دام رطباً ،
والشئ لغة فيه .
والبهس : الجرأة .

وَيَهْسُ : مِنْ أَسْمَاءِ الْأَسَدِ ، قَالَ
ابْنُ سِيدَةَ : وَيَهْسُ مِنْ صِفَاتِ الْأَسَدِ ،
مُشْتَقٌّ مِنْهُ .
وَيَهْسَةُ : اسْمُ امْرَأَةٍ ، قَالَ نَقْرُ جَدُّ
الطَّرِمَاحِ :

أَلَا قَالَتْ يَهْسَةُ : مَا لِنَفْسِ
أَرَاهُ غَيْرَتُ مِنْهُ الدُّهُورُ ؟
وَيُرَوَّى يَهْسَةُ ، بِالشَّيْنِ الْمُعْجَمَةِ . وَقُلَانُ
يَهْيَسُ وَيَهْيَسُ وَيَهْيَسُ وَيَهْيَسُ وَيَهْيَسُ
إِذَا كَانَ يَبْخَرُ فِي مَشْيِهِ . وَيَهْسُ : مِنْ أَسْمَاءِ
الْعَرَبِ .

وَالْيَهْيَسَةُ : صِنْفٌ مِنَ الْخَوَارِجِ نُسِبُوا
إِلَى يَهْيَسِ هَيْصَمِ بْنِ جَابِرٍ أَحَدِ بَنِي سَعْدِ
ابْنِ ضُبَيْعَةَ بْنِ قَيْسٍ .

• بهش • بهش إِلَيْهِ يَدُهُ يَهْشُ بَهْشًا وَبَهْشَةً
بِهَا : تَنَاوَلَتْهُ ، نَالَتَهُ أَوْ قَصَرَتْ عَنْهُ . وَبَهْشُ
الْقَوْمِ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ يَهْشُونَ بَهْشًا ، وَهُوَ مِنْ
أَدْنَى الْقِتَالِ . وَالْبَهْشُ : الْمُسَارَعَةُ إِلَى أَخِذِ
الشَّيْءِ . وَرَجُلٌ بَاهْشٌ وَبَهْشٌ . وَبَهْشُ الصَّقَرِ
الصَّبْدُ : تَفَلُّتُهُ عَلَيْهِ . وَبَهْشُ الرَّجُلِ كَأَنَّهُ
يَتَنَاوَلُهُ لِيَنْصُوهُ . وَقَدْ تَبَاهَشْنَا إِذَا تَنَاصَبْنَا
بِرُءُوسِنَا ، وَإِنْ تَنَاوَلَهُ وَلَمْ يَأْخُذْهُ أَيْضًا ، فَقَدْ
بَهْشَ إِلَيْهِ . وَنَصَوْتُ الرَّجُلَ نَصَوًا إِذَا أَخَذْتُ
بِرَأْسِهِ . وَلِفُلَانٍ رَأْسٌ طَوِيلٌ أَيْ شَعْرٌ طَوِيلٌ ،
وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ ابْنَ عَبَّاسٍ عَنْ
حَيَّةٍ قَتَلَهَا وَهُوَ مُحْرِمٌ ، فَقَالَ : هَلْ بَهَشْتَ
إِلَيْكَ ؟ أَرَادَ : هَلْ أَقْبَلْتُ إِلَيْكَ تُرِيدُكَ ؟ وَمِنْهُ
فِي الْحَدِيثِ : مَا بَهَشْتُ إِلَيْهِمْ بِقَصَبَةٍ ، أَيْ
مَا أَقْبَلْتُ وَأَسْرَعْتُ إِلَيْهِمْ أَدْفَعُهُمْ عَنِّي بِقَصَبَةٍ .

وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ النَّبِيَّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ،
كَانَ يُدْلِعُ لِسَانَهُ لِلْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ ، فَإِذَا رَأَى
حُمْرَةَ لِسَانِهِ بَهَشَ إِلَيْهِ ، قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ :
يُقَالُ لِلْإِنْسَانِ إِذَا نَظَرَ إِلَى شَيْءٍ فَأَعْجَبَهُ وَاشْتَبَاهُ
فَتَنَاوَلَهُ وَأَسْرَعَ نَحْوَهُ وَفَرِحَ بِهِ : بَهَشَ إِلَيْهِ ،
وَقَالَ الْمُغِيرَةُ بْنُ حَبْنَةَ (١) التَّمِيمِيُّ :
سَبَقَتْ الرِّجَالُ الْبَاهِشِينَ إِلَى النَّدَى

فَعَالًا وَمَسْجَدًا وَالْفَعَالُ سِيَاقُ
ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : الْبَهْشُ الْإِشْرَاعُ إِلَى الْمَعْرُوفِ
بِالْفَرَحِ . وَفِي حَدِيثِ أَهْلِ الْجَنَّةِ : وَإِنْ أَزْوَاجُهُ
لَيَهْشِينَ عِنْدَ ذَلِكَ انْتِهَاشًا . وَبَهَشْتُ إِلَى الرَّجُلِ
وَبَهَشْتُ إِلَيْهِ : تَهَيَّأتُ لِلْيَكَاةِ وَتَهَيَّأْتُ لَهُ . وَبَهَشَ
إِلَيْهِ ، فَهُوَ بَاهْشٌ وَبَهْشٌ : حَنٌّ . وَبَهَشَ بِهِ :
فَرَحَ (عَنْ تَعَلُّبٍ) . اللَّيْثُ : رَجُلٌ يَهْشُ بِشٍ
بِمَعْنَى وَاحِدٍ . وَبَهَشْتُ إِلَى فُلَانٍ بِمَعْنَى حَنَنْتُ
إِلَيْهِ . وَبَهَشَ إِلَيْهِ يَهْشُ بَهْشًا إِذَا أَزْنَحَ لَهُ وَخَفَّ
إِلَيْهِ . وَيُقَالُ : بَهَشُوا وَبَحَشُوا أَيْ اجْتَمَعُوا ،
قَالَ : وَلَا أَعْرِفُ بَحَشٌ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ .
وَالْبَهْشُ : رَدْيُ الْمُفْلِ ، وَقِيلَ : مَا قَدْ

أَكَلَ قَرْفُهُ ، وَقِيلَ : الْبَهْشُ الرُّطْبُ مِنَ الْمُفْلِ ،
فَإِذَا يَسَّ فَهُوَ خَشَلٌ ، وَالسَّيْنُ فِيهِ لُغَةٌ . وَفِي
الْحَدِيثِ : أَمِنْ أَهْلِ الْبَهْشِ أَنْتَ ؟ يَعْنِي أَمِنْ
أَهْلِ الْحِجَازِ أَنْتَ ، لِأَنَّ الْبَهْشَ هُنَاكَ يَكُونُ ،
وَهُوَ رَطْبُ الْمُفْلِ ، وَيَأْسُهُ الْخَشَلُ . وَفِي
حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، وَقَدْ بَلَغَهُ أَنَّ
أَبَا مُوسَى يَقْرَأُ حَرْفًا بِلُغَتِهِ قَالَ : إِنَّ أَبَا مُوسَى لَمْ
يَكُنْ مِنْ أَهْلِ الْبَهْشِ ، يَقُولُ : لَيْسَ مِنْ أَهْلِ
الْحِجَازِ لِأَنَّ الْمُفْلَ إِنَّمَا يَنْبَتُ بِالْحِجَازِ ، قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : أَيْ لَمْ يَكُنْ حِجَازِيًّا ، وَأَرَادَ مِنْ أَهْلِ
الْبَهْشِ أَيْ مِنْ أَهْلِ الْبِلَادِ الَّتِي يَكُونُ بِهَا الْبَهْشُ .
أَبُو زَيْدٍ : الْخَشَلُ الْمُفْلُ الْيَاسُ ، وَالْبَهْشُ

(١) قوله : « المغيرة بن حبناء » في الأصل ، وفي
طبعة دار صادر - دار بيروت ، وطبعة دار لسان العرب :
« حبناء » ، والصواب ما أثبتناه عن التاج والتذهيب
والأعلام ، وهو المغيرة بن عمرو بن ربيعة الجندل
التميمي ، شاعر إسلامي . وحبناء لقب غلب على أبيه
لجبنه ، واسمه حنين .

[عبد الله]

رَطْبُهُ ، وَالْمُلُجُّ نَوَاهُ ، وَالْحَيُّ سَوِيْقُهُ . وَقَالَ
الَلَيْثُ : الْبَهْشُ رَدْيُ الْمُفْلِ ، وَيُقَالُ : مَا قَدْ
أَكَلَ قَرْفُهُ ، وَأَنْشَدَ :

كَمَا يَحْتَقِي الْبَهْشُ الدَّقِيقَ الثَّعَالِبُ
قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَالْقَوْلُ مَا قَالَ أَبُو زَيْدٍ . وَفِي
حَدِيثِ أَبِي ذَرٍّ : لَمَّا سَمِعَ بِخُرُوجِ النَّبِيِّ ،
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَخَذَ شَيْئًا مِنْ بَهْشٍ فَتَرَدَّدَهُ
حَتَّى قَدِمَ عَلَيْهِ .

وَبَهْيَسَةُ : اسْمُ امْرَأَةٍ ، قَالَ نَقْرُ جَدُّ
الطَّرِمَاحِ :

أَلَا قَالَتْ يَهْيَسَةُ : مَا لِنَفْسِ
أَرَاهُ غَيْرَتُ مِنْهُ الدُّهُورُ ؟
وَيُرَوَّى يَهْيَسَةُ . وَيُقَالُ لِلْقَوْمِ إِذَا كَانُوا سَوْدَ
الْوُجُوهِ قِيَاحًا : وَجُوهُ الْبَهْشِ . وَفِي حَدِيثِ
الْعَرَبِيِّينَ : اجْتَوَيْنَا الْمَدِينَةَ وَابْتَهَشْتُ لِحَوْمِنَا ،
هُوَ مِنْ ذَلِكَ .

• بهصل • البهصلة والبهصلة مِنَ النِّسَاءِ :
الشَّيْذَةُ الْبَيَاضُ ، وَقِيلَ هِيَ الْقَصِيرَةُ ، قَالَ
مَنْظُورُ الْأَسَدِيِّ :

قَدْ انْتَمَتْ عَلَى يَقُولِ سُوءٍ
بِهَيْصَلَةٍ لَهَا وَجْهٌ دَمِيمٌ
حَلِيلَةٌ فَاحِشٌ وَإِنْ لَيْتِمُ
مُرُوزَكَةً لَهَا حَسَبٌ لَيْتِمُ

الْإِنْتِمَاءُ : الْإِنْفِجَارُ بِالْقَوْلِ الْقَبِيحِ . انْتَمَتْ :
انْفَجَرَتْ بِالْقَبِيحِ . وَرَجُلٌ بَهْصَلٌ : أَيْضٌ
جَسِيمٌ . وَالْبَهْصَلُ : الصَّخَابَةُ الْجَرِيئَةُ .
وَالْبَهْصَلُ ، بِالضَّمِّ : الْجَسِيمُ ، وَالصَّادُ
غَيْرُ مُعْجَمَةٍ . وَبَهْصَلَةُ الدَّهْرِ مِنْ مَالِهِ : أَخْرَجُهُ ،
وَكَذَلِكَ بَهْصَلُ الْقَوْمِ مِنْ أَمْوَالِهِمْ . وَحِمَارُ
بَهْصَلٍ : غُلِيظٌ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : إِذَا جَاءَ الرَّجُلُ
عُرْبَانًا فَهُوَ الْبَهْصَلُ وَالصَّيْكَلُ .

• بهض • البهض : مَا شَقَّ عَلَيْكَ (عَنْ
كُرَاعٍ) ، وَهِيَ عَرَبِيَّةُ الْبَيْتَةِ . التَّهْذِيبُ : قَالَ
أَبُو تَرَابٍ سَمِعْتُ أَعْرَابِيًّا مِنْ أَشْجَعٍ يَقُولُ :
بَهْضِي هَذَا الْأَمْرَ وَبَهْطِي ، قَالَ : وَلَمْ يَتَابِعْهُ
عَلَى ذَلِكَ أَحَدٌ .

• بهط • البهط : كلمة سندية وهي الأرض يطبخ باللبن والسمن خاصة بلأما ، واستعملته العرب بالهاء فقالت بهطة طيبة كأنها ذهبت بذلك إلى الطائفة منه ، كما قالوا لبنة وعسله ، وقيل : البهطة ضرب من الطعام أرز وماء ، وهو معرب وبالفارسية بنا ، وينشد :

تَفَقَّاتُ شَحْمًا كَمَا الْإَوْرُ
مِنْ أَكْلِهَا الْبَهْطُ بِالْأَرُ
وَأَنشَدَهُ الْأَزْهَرِيُّ :

مِنْ أَكْلِهَا الْأَرُ بِالْبَهْطِ
قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَمِثْلُهُ قَوْلُ أَبِي الْهِنْدِيِّ :
فَأَمَّا الْبَهْطُ وَحِثَانُكُمْ

فَمَا زِلْتُ مِنْهَا كَثِيرَ السَّعْمِ
قَالَ أَبُو تَرَابٍ : سَمِعْتُ الْأَشْجَعِي يَقُولُ بَهْطِي
هَذَا الْأَمْرُ وَبَهْطِي بِمَعْنَى وَاحِدٍ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :
وَلَمْ أَسْمَعْهَا بِالطَّاءِ لِغَيْرِهِ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

• بهط • بهطى الأمر والجمل يبهطى بهطًا :
أَفْقَلِي وَعَجَزْتُ عَنْهُ وَبَلَغَ مِنِّي مَشَقَّةٌ ، وَفِي
التَّهْدِيبِ : ثَقُلَ عَلَيَّ وَبَلَغَ مِنِّي مَشَقَّتُهُ . وَكُلُّ
شَيْءٍ أَثْقَلَكَ فَقَدْ بَهْطَكَ ، وَهُوَ مَبْهُوْطٌ . وَأَمْرٌ
بَاهِطٌ أَيْ شَاقٌّ . قَالَ أَبُو تَرَابٍ : سَمِعْتُ أَغْرَابِيًّا
مِنْ أَشْجَعٍ يَقُولُ : بَهْضَى الْأَمْرُ وَبَهْطِي ، قَالَ :
وَلَمْ يَتَابِعْهُ أَحَدٌ عَلَى ذَلِكَ . وَيُقَالُ : أَبْهَطُ حَوْضَهُ
مَلَأَهُ . وَالْقِرْنَ الْمَبْهُوْطُ : الْمَغْلُوبُ . وَبَهْطُ
رَاحِلَتِهِ يَبْهَطُهَا بَهْطًا : أَوْقَرَهَا وَحَمَلَ عَلَيْهَا فَاتَّعَبَهَا .
وَكُلٌّ مِنْ كَلْفٍ مَا لَا يَطِيقُهُ أَوْ لَا يَجِدُهُ ، فَهُوَ
مَبْهُوْطٌ . وَبَهْطُ الرَّجُلِ : أَخَذَ بِقَفْصِهِ أَيْ بِذَقِيهِ
وَلَحِيحَتِهِ . وَفِي التَّهْدِيبِ عَنْ أَبِي زَيْدٍ : بَهْطَتُهُ
أَخَذْتُ بِقَفْصِهِ وَبِقَفْصِهِ . قَالَ شَمْرٌ : أَرَادَ بِقَفْصِهِ
قَفْصَهُ . وَبِقَفْصِهِ أَفْهَهُ . وَالْقَفْصَانِ هُمَا اللَّحْيَانِ .
وَأَخَذَ بِقَفْصِهِ أَيْ بِقَفْصِهِ . وَرَجُلٌ أَفْقَى وَامْرَأَةٌ فَعَوَاءُ
إِذَا كَانَ فِي فَمِهِ مِيلٌ .

• بهق • البهق : بياض دون البرص ، قال
رُؤْبَةُ :

فِيهِ خُطُوطٌ مِنْ سَوَادٍ وَبَلَقٌ

كَأَنَّهَا فِي الْجِسْمِ تَوَلُّعُ الْبَهْقِ (١)
البهق : بياض يعترى الجسد بخلاف لونه
ليس من البرص . وبيهق : موضع .

• بهكت • البهكتة : السرعة فيما أخذ فيه من
عمل .

• بهكل • امرأة بهكة وبهكة : غصة ، وهي
ذات شباب بهكن أى غص ، قال : وَرُبَّمَا
قَالُوا بِهَكْلٍ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

وَكَلَّ مِثْلَ الْكَيْبِ الْأَهْلِلِ
رُعْبُوبَةً ذَاتِ شَبَابٍ بِهَكْلٍ

• بهكن • امرأة بهكة وبهاكة : تارة غصة .
وهي ذات شباب بهكن أى غص ، وَرُبَّمَا
قَالُوا بِهَكْلٍ ، قَالَ السَّلُولِيُّ :
بِهَاكَةً غَصَّةً بَصَّةً

بِرُودُ النَّبَايَا خِلَافَ الْكِرَى
التَّهْدِيبُ : جَارِيَةٌ بِهَكَنَةٍ تَارَةً غَرِيضَةً ، وَهِيَ
الْبَهَكَنَاتُ وَالْبَهَاكِنُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْبَهَكَنَةُ
الْجَارِيَةُ الْخَفِيفَةُ الرُّوحِ الطَّيِّبَةُ الرَّائِحَةُ الْمَلِيحَةُ
الْمَحْلُوءَةُ .

• بهل • البهل : العناء بالطلب . وَبَهْلُ الرَّجُلِ :
تَرْكُهُ . وَيُقَالُ : بَهَلْتُهُ وَأَبْهَلْتُهُ إِذَا خَلَيْتُهُ وَإِرَادَتُهُ
وَأَبْهَلُ النَّاقَةِ : أَهْمَلَهَا . الْأَزْهَرِيُّ : عَبَّهْلُ الْإِبِلِ
أَيْ أَهْمَلَهَا مِثْلُ أَبْهَلَهَا ، وَالْعَيْنُ مُبْدَلَةٌ مِنَ الْهَمْزَةِ .
وَنَاقَةٌ بَاهِلٌ بَيْنَةُ الْبَهْلِ : لَا صِرَارَ عَلَيْهَا ، وَقِيلَ :
لَا حِطَامَ عَلَيْهَا ، وَقِيلَ : لَا سِمَةَ عَلَيْهَا ، وَالْجَمْعُ
بَهْلٌ وَبَهْلٌ . وَقَدْ أَبْهَلْتُهَا أَيْ تَرَكْتُهَا بَاهِلًا ، وَهِيَ
مُبْهَلَةٌ وَبَاهِلٌ لِلْجَمْعِ (٢) . قَالَ ابْنُ بَرِّي : قَالَ
ابْنُ خَالَوَيْهِ الْبَهْلُ وَاحِدُهَا بَاهِلٌ وَبَاهِلَةٌ ، وَهِيَ

(١) قوله : « فيه خطوط » الذي في مادة ولع : فيها .

(٢) قوله : « وباهل للجمع » وكذا وقع في الأصل
مع مباهل مضمومًا ، وكذا في القاموس وليس فيه لفظ
الجمع .

في الصحاح : مباهل ، بفتح الميم ، ونراه الصواب .

[عبد الله]

التي تكون مهملة بغير راء . يُرِيدُ أَنَّهَا سَرَحَتْ
لِلْمَرْعَى بغير راء ، قَالَ : وَشَاهَدُ أَبْهَلَ قَوْلُ
الشَّاعِرِ :

قَدْ غَاتِ رَبُّكَ هَذَا الْخَلْقُ كُلَّهُمْ

بِعَامٍ خَصَبَ فَعَاشَ الْمَالُ وَالنَّعَمُ
وَأَبْهَلُوا سَرْحَهُمْ مِنْ غَيْرِ تَوْدِيَةٍ
وَلَا دِيَارٍ وَصَاتِ الْفَقْرُ وَالْعَدَمُ

وَقَالَ آخَرُ :

قَدْ رَجَعَ الْمَلِكُ لِمُسْتَقَرِّهِ

وَعَادَ حَلَّوُ الْعَيْشِ بَعْدَ مَرِّهِ

وَأَبْهَلَ الْحَالِبُ بَعْدَ صَرِّهِ

وَنَاقَةٌ بَاهِلٌ : مُسَيِّةٌ . وَأَبْهَلَ الرَّاعِي إِبِلَهُ إِذَا
تَرَكَهَا ، وَأَبْهَلَهَا : تَرَكَهَا مِنَ الْحَلْبِ . وَابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
الْإِبِلُ الَّتِي لَا صِرَارَ عَلَيْهَا ، وَهِيَ الْمُبْهَلَةُ .
وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو فِي الْبَهْلِ مِثْلُهُ : وَاحِدُهَا بَاهِلٌ .
وَأَبْهَلَ الْوَالِي رَعِيَّتَهُ وَأَسْتَبْهَلَهَا إِذَا أَهْمَلَهَا ، وَمِثْلُهُ
قِيلَ فِي بَنِي شَيْبَانَ : اسْتَبْهَلَتْهَا السَّوَالِحُ ، قَالَ
النَّابِغَةُ فِي ذَلِكَ :

وَشَيْبَانٌ حَيْثُ اسْتَبْهَلَتْهَا السَّوَالِحُ

أَيْ أَهْمَلَهَا مُلُوكُ الْحَيَرَةِ لِأَنَّهُمْ كَانُوا نَازِلِينَ بِشَطْطِ
الْبَحْرِ . وَفِي التَّهْدِيبِ : عَلَى سَاحِلِ الْفُرَاتِ لَا
يَصِلُ إِلَيْهِمُ السُّلْطَانُ فَيَعْلَمُونَ مَا شَاءُوا ، وَقَالَ
الشَّاعِرُ فِي إِبِلِ أَبْهَلَتْ :

إِذَا اسْتَبْهَلْتَ أَوْ فَضَّهَا الْعَبْدُ حَلَقْتَ

بِسِرِّكَ يَوْمَ الْوَرْدِ عَقَاءَ مَغْرِبِ
يَقُولُ إِذَا أَبْهَلْتَ هَذِهِ الْإِبِلَ وَلَمْ تُصِرَّ أَنْفَدْتَ
الْحَيْرَانَ أَلْبَانَهَا ، فَإِذَا أَرَادَتْ الشَّرْبَ لَمْ يَكُنْ فِي
أَخْلَافِهَا مِنَ اللَّبَنِ مَا تَشْتَرِي بِهِ مَاءَ لَشْرِبِهَا .

وَبَهَلَتِ النَّاقَةُ تَبْهَلُ بَهْلًا : حَلَّ صِرَارَهَا
وَتَرِكَ وَلَدَهَا يَرْضَعُهَا ، وَقَوْلُ الْفَرَزْدَقِ :

عَدَّتْ مِنْ هِلَالِ ذَاتِ بَعْلٍ سَمِينَةً

وَأَبَتْ بِنْدِي بَاهِلِ الزَّوْجِ أَيْمِ
يَعْنِي يَقُولُهُ بَاهِلِ الزَّوْجِ بَاهِلُ الثَّدْيِ لَا يَخْتَنُجُ
إِلَى صِرَارٍ ، وَهُوَ مُسْتَعَارٌ مِنَ النَّاقَةِ الْبَاهِلِ الَّتِي
لَا صِرَارَ عَلَيْهَا ، وَإِذَا لَمْ يَكُنْ لَهَا زَوْجٌ لَمْ يَكُنْ
لَهَا لَبَنٌ ، يَقُولُ : لَمَّا قُتِلَ زَوْجُهَا فَفَقِيتَ أَيْمًا
لَيْسَ لَهَا وَلَدٌ ، قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : التَّفْسِيرُ لِابْنِ
الْأَعْرَابِيِّ .

قال أبو عبيد : حَدَّثَنِي بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ أَنَّ دُرَيْدَ بْنَ الصَّمَّةِ أَرَادَ أَنْ يُطَلِّقَ امْرَأَتَهُ فَقَالَتْ : أَطْلُقْنِي وَقَدْ أَطْعَمْتُكَ مَا دُمِى (١) ، وَأَتَيْتُكَ بِاهْلٍ غَيْرِ ذَا صِرَارٍ ؟ قَالَ : جَعَلْتُ هَذَا مَثَلًا لِمَالِهَا وَأَتَى أَبَاحَتْ لَهُ مَالَهَا ، وَكَذَلِكَ النَّاقَةُ لَا عِرَانَ عَلَيْهَا ، وَكَذَلِكَ الْإِثْمُ لَا سِمَةَ عَلَيْهَا . وَاسْتَبْهَلَ فَلَانَ النَّاقَةُ إِذَا اخْتَلَبَهَا بِلا صِرَارٍ ، وَقَالَ ابْنُ مُقْبِلٍ :

فَاسْتَبْهَلَ الْحَرْبَ مِنْ حَرَّانٍ مُطَرِّدٍ
حَتَّى يَظَلَّ عَلَى الْكَفَّينِ مَرْهُونًا
أَرَادَ بِالْحَرَّانِ الرُّمَحَ ، وَبِالْبَاهِلِ الْمُرَدَّدَ بِلا عَمَلٍ ، وَهُوَ أَيْضًا الرَّاعِي بِلا عَصَا . وَامْرَأَةٌ بِاهِلَةٌ : لَا زَوْجَ لَهَا . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْبَاهِلُ الَّذِي لَا سِلَاحَ مَعَهُ .

وَالْبَهْلُ : اللَّعْنُ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ الصَّبَّاعِ : قَالَ : الَّذِي بَهَلَهُ بَرِيْقٌ أَيْ الَّذِي لَعَنَهُ وَدَعَا عَلَيْهِ رَجُلٌ اسْمُهُ بَرِيْقٌ . وَبَهَلَهُ اللَّهُ بَهْلًا : لَعَنَهُ . وَعَلَيْهِ بَهْلَةُ اللَّهِ وَبَهْلَتُهُ أَيْ لَعْنَتُهُ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ : مَنْ وَلِيَ مِنْ أُمُورِ النَّاسِ شَيْئًا فَلَمْ يُعْطِهِمْ كِتَابَ اللَّهِ فَعَلَيْهِ بَهْلَةُ اللَّهِ أَيْ لَعْنَةُ اللَّهِ ، وَتَضَمُّ بِأَوَّاهٍ وَتَفْتَحُ .

وَبَاهَلَ الْقَوْمُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا وَبَاهَلُوا وَبَاهَلُوا : تَلَاعَنُوا . وَالْمِبَاهِلَةُ : الْمَلَاعَنَةُ . يُقَالُ : بَاهَلْتُ فَلَانًا أَيْ لَاعَنْتُهُ ، وَمَعْنَى الْمِبَاهِلَةِ أَنْ يَخْتَمَعَ الْقَوْمُ إِذَا اخْتَلَفُوا فِي شَيْءٍ فَيَقُولُوا : لَعَنَهُ اللَّهُ عَلَى الظَّالِمِ مِثًا . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ : مَنْ شَاءَ بَاهَلْتُهُ أَنَّ الْحَقَّ مَعِي .

وَابْهَلَ فِي الدُّعَاءِ إِذَا اجْتَهَدَ . وَمُبْهَلًا أَيْ مُجْتَهِدًا فِي الدُّعَاءِ .

وَالِابْهَالُ : التَّضَرُّعُ . وَالِابْهَالُ : الْاجْتِهَادُ فِي الدُّعَاءِ وَإِخْلَاصُهُ لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « ثُمَّ نَبَّهَلْ فَجَعَلَ لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الْكَاذِبِينَ » ، أَيْ يُخْلِصُ وَيَجْتَهِدُ كُلُّ مِثًا فِي الدُّعَاءِ وَاللَّعْنُ عَلَى الْكَاذِبِ مِثًا . قَالَ أَبُو بَكْرٍ : قَالَ قَوْمُ الْمُبْهَلِ مَعْنَاهُ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ الْمُسَبَّحُ

(١) قوله : « وقد أطعمتك ما دومي » زاد في شرح القاموس : « وأبنتك مكنتي » .

الذَّاكِرُ لَهُ ، وَاجْتَنُوا بِقَوْلِ نَائِفَةَ شَيْبَانَ : أَقْطَعُ اللَّيْلَ آهَةً وَاتِحَابًا

وَابْهَالًا لِلَّهِ أَيْ ابْهَالِ قَالَ : وَقَالَ قَوْمُ الْمُبْهَلِ الدَّاعِي ، وَقِيلَ فِي قَوْلِهِ « ثُمَّ نَبَّهَلْ » : ثُمَّ تَلَعْنُ ، قَالَ : وَأَنْشَدَنَا تَعْلَبُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

لَا يَتَّارُونَ فِي الْمَضِيقِ وَإِنْ
نَادَى مُنَادٍ كَيْ يَنْزِلُوا نَزَلُوا
لَا بُدَّ فِي كَرَّةِ الْقَوَارِسِ أَنْ

يُنْزَلَ فِي مَعْرَكَةٍ لَهُمْ بَطْلٌ
مَنْعُورُ الْوَجْهِ فِيهِ جَانِفَةٌ
كَمَا أَكَبَّ الصَّلَاةَ مُبْهَلِ
أَرَادَ كَمَا أَكَبَّ فِي الصَّلَاةِ مَسْبُوحٌ . وَفِي حَدِيثِ الدُّعَاءِ : وَالِابْهَالُ أَنْ تَمُدَّ يَدَيْكَ جَمِيعًا ، وَأَضْلُهُ التَّضَرُّعُ وَالْمُبَالَغَةُ فِي السَّوَالِ .

وَالْبَهْلُ : الْمَالُ الْقَلِيلُ ، وَفِي الْمُحْكَمِ : وَالْبَهْلُ مِنَ الْمَاءِ الْقَلِيلُ ، قَالَ :

وَأَعْطَاكَ بَهْلًا مِنْهَا فَرَضِيَتْهُ
وَدُو اللَّبِّ لِلْبَهْلِ الْحَيَّيرِ عِيُوفُ
وَالْبَهْلُ : الشَّيْءُ الْبَسِيرُ الْحَيَّيرُ ، وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّ :

كَلْبٌ عَلَى الرَّادِ يَنْدِي الْبَهْلُ مَصْدَقُهُ

لَعُو يَعَاوِيكَ فِي شِدَّةٍ وَتَسِيلِي
وَامْرَأَةٌ بِهْلَةٌ : لَعْنَةٌ فِي بَهْرَةٍ . وَبَهْلًا : بِقَوْلِكَ مَهْلًا ، وَحَكَاهُ يَعْقُوبُ فِي الْبَدَلِ قَالَ : قَالَ أَبُو عَمْرٍو بَهْلًا مِنْ قَوْلِكَ مَهْلًا وَبَهْلًا إِنْبَاعٌ ، وَفِي التَّهْدِيدِ : الْعَرَبُ يَقُولُ مَهْلًا وَبَهْلًا ، قَالَ أَبُو جُهَيْمَةَ الذَّهَلِيُّ :

فَقُلْتُ لَهُ : مَهْلًا وَبَهْلًا ! فَلَمْ يُسَبِّ

بِقَوْلٍ وَأَضْحَى الْفُسَّ مُحْتَمِلًا ضِعْفًا (٢)

وَبَهْلٌ : اسْمٌ لِلشَّدِيدَةِ (٣) كَكَحْلِي . وَبَاهِلَةٌ : اسْمٌ قَبِيلَةٍ مِنْ قَيْسِ عَيْلَانَ ، وَهُوَ فِي الْأَصْلِ اسْمُ امْرَأَةٍ مِنْ هَمْدَانَ ، كَانَتْ

(٢) قوله : « النس » هو يضم المعجمة : الضعيف اللثيم ، والفعل من الرجال . وأورده شارح القاموس بلفظ : النفس ، بالنون والفاء .

(٣) قوله : « اسم للشديدة » أي لللسنة الشديدة كما في القاموس .

تَحَتَ مَعْرِ بْنِ أَغْصَرَ بْنِ سَعْدِ بْنِ قَيْسِ عَيْلَانَ ، فَسَبَّ وَلَدَهُ إِلَيْهَا ، وَقَوْلُهُمْ بِاهِلَةٌ مِنْ أَغْصَرَ إِنَّمَا هُوَ كَقَوْلِهِمْ تَيْمٌ مِنْ مُرٍّ ، فَالْتَذَكُّرُ لِلْحَيِّ وَالتَّائِيْتُ لِلْقَبِيلَةِ ، سَوَاءٌ كَانَ الْإِسْمُ فِي الْأَصْلِ لِرَجُلٍ أَوْ امْرَأَةٍ .

وَبَهْلٌ : اسْمٌ جَبَلٍ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ غَطَفَانَ ، قَالَ مُزَرَّدٌ يَرُدُّ عَلَى كَعْبِ بْنِ زُهَيْرٍ : وَأَنْتَ امْرُؤٌ مِنْ أَهْلِ قُدَيْسٍ أَوَّارَةٌ

أَحَلَّتْكَ عَبْدُ اللَّهِ أَكْنُافُ مُبْهَلِ
وَالْأَبْهَلُ : حَمَلُ شَجَرَةٍ وَهِيَ الْعَرْعَرُ ، وَقِيلَ : الْأَبْهَلُ نَمْرُ الْعَرْعَرِ ، قَالَ ابْنُ سَيْدَةَ : وَلَيْسَ بِعَرَبِيٍّ مَحْضٍ . الْأَذْرَمِيُّ : الْأَبْهَلُ شَجَرَةٌ يُقَالُ لَهَا الْأَيْرُسُ ، وَلَيْسَ الْأَبْهَلُ بِعَرَبِيَّةٍ مَحْضَةٍ .

وَالْبَهْلُولُ مِنَ الرِّجَالِ : الضَّحَّاكُ ، وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّ لَطُفَيْلِ الْغَنَوِيِّ :

وَعَارِيَّةٌ كَحَرِيْقِ النَّارِ زَعْرَعَهَا

مِخْرَاقُ حَرْبٍ كَصَدْرِ السَّيْفِ بَهْلُولُ
وَالْبَهْلُولُ : الْعَزِيزُ الْجَامِعُ لِكُلِّ خَيْرٍ (عَنْ

السَّيْرَافِيِّ) . وَالْبَهْلُولُ : الْحَيُّ الْكَرِيمُ ، وَيُقَالُ : امْرَأَةٌ بَهْلُولٌ . الْأَحْمَرُ : هُوَ الضَّلَالُ بْنُ بُهْلَلٍ ، غَيْرُ مَضْرُوفٍ ، بِالْبَاءِ كَأَنَّهُ الْمُبْهَلُ الْمُهْمَلُ

مِثْلُ ابْنِ بُهْلَلٍ ، مَعْنَاهُ الْبَاطِلُ ، وَقِيلَ : هُوَ مَأْخُودٌ مِنَ الْإِبْهَالِ وَهُوَ الْإِهْمَالُ . غَيْرُهُ : يُقَالُ لِلَّذِي لَا يَعْرِفُ : بُهْلٌ مِنْ بُهْلَانٍ ، وَلَمَّا قَتَلَ الْمُشْتَرُّ بْنُ وَهْبٍ الْبَاهِلَ مَرَّةً بْنُ عَاهَانَ قَالَتْ نَائِحَتُهُ :

يَا عَيْنَ جُودِي لِمَرَّةٍ بِنِ عَاهَانَا

لَوْ كَانَ قَاتِلُهُ مِنْ غَيْرٍ مَنْ كَانَا

لَوْ كَانَ قَاتِلُهُ يَوْمًا ذَرَى حَسَبِ

لَكِنَّ قَاتِلَهُ بُهْلٌ بِنِ بُهْلَانَا

• بهلص • أَبُو عَمْرٍو : التَّبْلُصُ خُرُوجُ الرَّجُلِ مِنْ نِيَابِهِ . يَقُولُ : تَبْلُصُ وَتَبْلُصُ مِنْ نِيَابِهِ ، وَمِنْهُ قَوْلُ أَبِي الْأَسْوَدِ الْعَجَلِيِّ :

لَقِيتُ أَبَا لَيْلَى قَلَمًا أَخَذْتُهُ

تَبْلُصُ مِنْ أَثْوَابِهِ ثُمَّ جَبَا

يُقَالُ : جَبَّ إِذَا هَرَبَ .

• بهلق : البَهْلَقُ : الرَّيُّ الخُلُقُ . والبَهْلَقُ والبَهْلَقُ : الكَثِيرَةُ الكلام التي لَيْسَ لها صَبُورٌ . والبَهْلَقُ ، بِكسر الباء والألف : المَرْأَةُ الحُمْرَاءُ الشَّدِيدَةُ الحُمْرَةِ ، وقيل : هي المَرْأَةُ الضُّجُورُ الشَّدِيدَةُ الحُمْرَةِ . والبَهْلَقُ : الصَّخْبُ . والبَهْلَقُ : الدَّاهِيَةُ ، قال رُؤْبَةُ :

حَتَّى تَرَى الأَعْدَاءَ مَعِي بَهْلَقًا
أَنْتَ كَرَمًا عِنْدَهُمْ وَأَقْلَقًا

أَي دَاهِيَةٍ . والبَهْلَقَةُ : شَيْبَةُ الطَّرْمَدَةِ ، وَهَذِهِ بَهْلَقٌ . وقال ابن الأَعْرَابِيِّ : هي البَهْلَقَةُ ، بِتَقْدِيمِ اللّامِ ، فَردَّ ذَلِكَ ثَعْلَبٌ وقال : إِنَّمَا هي البَهْلَقَةُ ، بِتَقْدِيمِ الهاء عَلَى اللّامِ ، كَمَا ذَكَرْنَاهُ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ .

والبَهْلَقِيُّ : الأَبَاطِيلُ . أَبُو عَمْرٍو : جاء بالبَهْلَقِ وَهِيَ الأَبَاطِيلُ ، وَأَنْشَدَ :
أَقِ عَلَيْنَا وَهوَ شَرُّ آيِنِ
وَجَاءَنَا مِنْ بَعْدِ البَهْلَقِ
غَيْرُهُ :

يُؤَلِّقُ مِنْ جَوَاهِرِ الدَّلِيلِ

لُ بِاللَّيْلِ وَلَوَلَّهَ البَهْلَقِي (١)
ويقال : جاء بِالْكَلِمَةِ بَهْلَقًا وَبَهْلَقًا أَي مُوَاجِهَةً لَا يَسْتَرِّبُهَا ، والبَهْلَقِيُّ : الدَّوَاهِي ، قال الشاعر :

تَأْتِي إِلَى البَهْلَقِ

• بهم : البِهْمَةُ : كُلُّ ذَاتِ أَرْبَعِ قَوَائِمٍ مِنْ دَوَابِّ الْبَرِّ وَالْمَاءِ ، وَالْجَمْعُ بَهَامٌ . والبِهْمَةُ : الصَّغِيرُ مِنْ أَوْلَادِ الْعَنَمِ الضَّانِ وَالْمَعَزِ وَالْبَقَرِ مِنَ الْوَحْشِ وَغَيْرِهَا ، الذَّكَرُ وَالْأُنثَى فِي ذَلِكَ سَوَاءٌ ، وقيل : هُوَ بِهْمَةٌ إِذَا سَبَّ ، وَالْجَمْعُ بِهِمْ وَبَهُمْ وَبِهَامٌ ، وَبِهَامَاتُ جَمْعُ الْجَمْعِ . وقال ثَعْلَبٌ فِي نَوَادِرِهِ : البِهْمُ صِغَارُ الْمَعَزِ ، وَبِهِ فُسْرَقَوْلُ الشَّاعِرِ :

(١) قوله : « يُولُودُ ... » إلخ كذا هو في الأصل هنا ، وأورده شارح القاموس شاهداً على البَهْلَقِ بِالْفَتْحِ الضُّجُورِ الْكَثِيرِ الصَّخْبِ رَادًّا عَلَى جَعْلِ الْمَجْدَلَةِ بِالْكَسْرِ . وَضَبَطَ فِي الْأَصْلِ بِالْكَسْرِ ، كَمَا تَرَى قَبْلَ الْبَيْتِ : « حَتَّى تَرَى ... »

عَسَدَانِي أَنْ أَرُورَكَ أَنْ يَهْمِي
عَجَابًا كُلُّهَا إِلَّا قَلِيلًا
أَبُو عَيْدٍ : يُقَالُ لِأَوْلَادِ الْعَنَمِ سَاعَةٌ تَضَعُهَا مِنَ الضَّانِ وَالْمَعَزِ جَمِيعًا ، ذَكَرًا كَانَ أَوْ أُنْثَى . سَحْلَةٌ ، وَجَمْعُهَا سَحَالٌ ، ثُمَّ هِيَ الْبِهْمَةُ الذَّكَرُ وَالْأُنْثَى . ابْنُ السَّكَيْتِ : يُقَالُ هُمْ يَبْهَمُونَ الْبِهْمَ إِذَا حَرَمُوهُ عَنْ أَهْمَاتِهِ فَرَعَوْهُ وَخَذَهُ ، وَإِذَا اجْتَمَعَتِ الْبِهَامُ وَالسَّحَالُ قُلْتُ لَهَا جَمِيعًا بِهَامٌ ، قال : وَبِهِمْ هِيَ الْإِبْهَامُ لِلْإِضْغَاعِ . قال : وَلَا يُقَالُ الْبِهَامُ ، وَالْأَبْهَمُ كَالْأَعْنَمِ .

وَأَسْتَبْهَمَ عَلَيْهِ : اسْتَعْمَجَ فَلَمْ يَقْدِرْ عَلَى الْكَلَامِ . وقال يَفْطَوْنِي : الْبِهْمَةُ مُسْتَبْهَمَةٌ عَنِ الْكَلَامِ أَي مُتَغَلِّقٌ ذَلِكَ عَنْهَا . وقال الرَّجَّاجُ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : « أَجَلْتُ لَكُمْ بِهْمَةَ الْأَنْعَامِ » ، وَإِنَّمَا قِيلَ لَهَا بِهْمَةُ الْأَنْعَامِ لِأَنَّ كُلَّ شَيْءٍ لَا يُبَيِّنُ فَهُوَ بِهْمَةٌ ، لِأَنَّهُ أَبْهَمَ عَنْ أَنْ يُبَيِّنَ . وَيُقَالُ : أَبْهَمَ عَنِ الْكَلَامِ .

وَطَرِيقُ مُبْهَمٍ إِذَا كَانَ خَفِيًّا لَا يَسْتَبِينُ . وَيُقَالُ : ضَرَبَهُ فَوَقَعَ مُبْهَمًا ، أَي مُتَشَابِهًا عَلَيْهِ لَا يَنْطَلِقُ وَلَا يُبَيِّنُ وَفَعَّ فِي بِهْمَةٍ لَا يَبْجَعُهَا أَي خُطَّةً شَدِيدَةً .

وَأَسْتَبْهَمَ عَلَيْهِمُ الْأَمْرَ : لَمْ يَدْرُوا كَيْفَ يَأْتُونَ لَهُ . وَأَسْتَبْهَمَ عَلَيْهِ الْأَمْرُ أَي اسْتَغْلَقَ ، وَبِهِمْ أَيْضًا إِذَا أُرْتِجَ عَلَيْهِ ، وَرَوَى ثَعْلَبٌ أَنَّ ابْنَ الْأَعْرَابِيِّ أَنْشَدَهُ :

أَعْيَيْتَنِي كُلَّ الْمَيَا : فَلَا أَعْرِ وَلَا بِهِمْ
قال : يُضْرَبُ مَثَلًا لِلْأَمْرِ إِذَا أَشْكَلَ لَمْ تَضْغُجْ جِهَتَهُ وَاسْتِقَامَتَهُ وَمَعْرِفَتَهُ ، وَأَنْشَدَ فِي مِثْلِهِ :
تَفَرَّقَتِ الْمَخَاضُ عَلَى يَسَارٍ

فَمَا يَدْرِي أَجِئْتُ أَمْ يُذِيبُ
وَأَمْرٌ مُبْهَمٌ : لَا مَائِي لَهُ . وَأَسْتَبْهَمَ الْأَمْرُ إِذَا اسْتَغْلَقَ ، فَهُوَ مُسْتَبْهَمٌ . وفي حَدِيثٍ عَلَى : كَانَ إِذَا نَزَلَ بِهِ إِحْدَى الْمُتَبَهِّمَاتِ كَشَفَهَا ، يُرِيدُ مَسْأَلَةً مُفْصَلَةً مُشْكَلَةً شَاقَّةً ، سُمِّيَتْ مُبْهَمَةً لِأَنَّهَا أُبْهِمَتْ عَنِ الْبَيَانِ فَلَمْ يُجْعَلْ عَلَيْهَا دَلِيلٌ ، وَمِنْهُ قِيلَ لِمَا لَا يَنْطَلِقُ بِهْمَةٌ .

وفي حَدِيثٍ قُسِّ : تَحَلَّوْا دُجَانَاتِ الدِّيَابِجِي وَالْبِهْمِ ، الْبِهْمُ : جَمْعُ بُهْمَةٍ ، بِالضَّمِّ ، وَهِيَ

مُشْكَلَاتُ الْأُمُورِ . وَكَلَامٌ مُبْهَمٌ : لَا يُعْرَفُ لَهُ وَجْهُ يُؤْتَى مِنْهُ ، مَأْخُودٌ مِنْ قَوْلِهِمْ حَانِطٌ مُبْهَمٌ إِذَا كَمْ يَكُنْ فِيهِ بَابٌ .

ابْنُ السَّكَيْتِ : أَبْهَمَ عَلَى الْأَمْرِ إِذَا لَمْ يَفْعَلْ لَهُ وَجْهًا أَعْرَفَهُ . وَإِبْهَامُ الْأَمْرِ : أَنْ يَشْتَبِهَ فَلَا يُعْرَفُ وَجْهُهُ ، وَقَدْ أَبْهَمَهُ . وَحَانِطٌ مُبْهَمٌ : لَا بَابَ فِيهِ . وَبَابٌ مُبْهَمٌ : مُغْلَقٌ لَا يُهْتَدَى لِفَتْحِهِ إِذَا أُغْلِقَ . وَأَبْهَمْتُ الْبَابَ : أَغْلَقْتُهُ وَصَدَدْتُهُ . وَلَيْلٌ بِهِمْ : لَا ضَوْءَ فِيهِ إِلَى الصَّباحِ . وَرَوَى عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : « إِنَّ الْمُتَافِقِينَ فِي الدَّرَكِ الْأَسْفَلِ مِنَ النَّارِ » ، قال : فِي تَوَابِتٍ مِنْ حَدِيدٍ مُبْهَمَةٍ عَلَيْهِمْ ، قال ابْنُ الْأَثْبَارِيِّ : الْمُبْهَمَةُ الَّتِي لَا أَقْفَالَ عَلَيْهَا . يُقَالُ : أَمْرٌ مُبْهَمٌ إِذَا كَانَ مَلْتَبَسًا لَا يُعْرَفُ مَعْنَاهُ وَلَا بَابُهُ .

غَيْرُهُ : الْبِهْمُ جَمْعُ بَهْمَةٍ وَهِيَ أَوْلَادُ الضَّانِ وَالْبِهْمَةُ : اسْمٌ لِلْمَذَكَّرِ وَالْمُوْثَّ وَالسَّخَالُ أَوْلَادُ الْمَعَزِ ، فَإِذَا اجْتَمَعَ الْبِهَامُ وَالسَّخَالُ قُلْتُ لَهُمَا جَمِيعًا بِهَامٌ وَبِهِمْ أَيْضًا ، وَأَنْشَدَ الْأَضْمَعِيُّ :

لَوْ أَنِّي كُنْتُ مِنْ عَادٍ وَمِنْ إِرَامٍ

غَذِيَّ بِهِمْ وَلَقَمَانًا وَذَا جَدَنٍ
لَأَنَّ الْغَذِيَّ السَّخْلَةَ ، قال ابْنُ بَرِّى : قَوْلُ الْجَوْهَرِيِّ لَأَنَّ الْغَذِيَّ السَّخْلَةَ وَهَمٌّ ، قال : وَإِنَّمَا غَذِيَّ بِهِمْ أَحَدُ أَمْثَالِ جَمِيرٍ كَانَ يُغْذَى بِلُحُومِ الْبِهْمِ ، قال وَعَلَيْهِ قَوْلُ سُلَيْمِ بْنِ رَبِيعَةَ الضَّبِّيِّ :
أَهْلَكَ طَسْمًا وَبَعْدَهُمْ

غَذِيَّ بِهِمْ وَذَا جَدَنٍ
قال : وَيَدُلُّ عَلَى ذَلِكَ أَنَّهُ عَطَفَ لَقَمَانًا عَلَى غَذِيَّ بِهِمْ ، وَكَذَلِكَ فِي بَيْتِ سُلَيْمِ الضَّبِّيِّ . قال : وَلَبَّيْتُ الَّذِي أَنْشَدَهُ الْأَضْمَعِيُّ لِأَمْرَيْنِ التَّغْلِي ، وَبَعْدَهُ :

لَمَّا وَقَفُوا بِأَخِيهِمْ مِنْ مُهَوَّلَةٍ
أَخَا السُّكُونِ وَلَا جَارُوا عَنِ السَّنَنِ
وَقَدْ جَعَلَ لِبَيْدِ أَوْلَادِ الْبَقَرِ بِهَامًا بِقَوْلِهِ :
وَالْعَيْنُ سَاكِئَةٌ عَلَى أَطْلَانِهَا
عُودًا تَأْجَلُ بِالْقَضَاءِ بِهَامُهَا

وَيُقَالُ : هُمْ يَهْمُونَ الْبُحْرَ تَهْمًا إِذَا أَفْرَدُوهُ عَنْ أَهْمَاتِهِ قَرَعُوهُ وَحَدَّهُ .

الْأَخْفَشُ : الْبَهْمِيُّ لَا تَصْرَفُ . وَكُلُّ ذِي أَرْبَعٍ مِنَ ذَوَابِّ الْبَحْرِ وَالْبَرِّ يُسَمَّى بَهِيمَةً .
وَفِي حَدِيثِ الْإِيمَانِ وَالْقَدَرِ : وَتَرَى الْحَفَاةَ الْعُرَاةَ رِعَاءَ الْأَيْلِ وَالْبَهْمِ يَتَطَاوَلُونَ فِي الْبَنِيَانِ ، قَالَ الْخَطَّابِيُّ : أَرَادَ بِرِعَاءِ الْأَيْلِ وَالْبَهْمِ الْأَعْرَابَ وَأَصْحَابَ الْبَوَادِي الَّذِينَ يَتَجَمَعُونَ مَوَاقِعَ الْغَيْثِ وَلَا تَسْتَقِرُّ بِهِمُ الدَّارُ ، يَعْنِي أَنَّ الْبِلَادَ تَفْتَحُ فَيَسْكُنُونَهَا وَيَتَطَاوَلُونَ فِي الْبَنِيَانِ ، وَجَاءَ فِي رِوَايَةٍ : رِعَاةُ الْأَيْلِ الْبَهْمُ ، بِضَمِّ الْبَاءِ وَالْهَاءِ ، عَلَى نَعْتِ الرِّعَاةِ وَهُمْ السُّودُ ، قَالَ الْخَطَّابِيُّ : الْبَهْمُ ، بِالضَّمِّ ، جَمْعُ الْبَهْمِ وَهُوَ الْمَجْهُولُ الَّذِي لَا يَعْرِفُ . وَفِي حَدِيثِ . الصَّلَاةِ : أَنَّ بَهْمَةً مَرَّتْ بَيْنَ يَدَيْهِ وَهُوَ يَصَلِّي ، وَالْحَدِيثُ الْآخَرُ : أَنَّهُ قَالَ لِلرَّاعِي مَا وَلَدْتَ ؟ قَالَ : بَهْمَةً ، قَالَ : ادْبِجْ مَكَانَهَا شَاةً ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : فَهَذَا يُدَلُّ عَلَى أَنَّ الْبَهْمَةَ اسْمٌ لِلْأُنْثَى ، لِأَنَّهُ إِنَّمَا سَأَلَهُ لِيَعْلَمَ أَذَكَرَ أَمْ أُنْثَى ، وَإِلَّا فَقَدْ كَانَ يَعْلَمُ أَنَّهُ إِنَّمَا وَلَدَ أَحَدَهُمَا .

وَالْبَهْمُ وَالْأَبْهَمُ : الْمُضْمَتُ ، قَالَ :

فَهَزَمَتْ ظَهَرَ السَّلَامِ الْأَبْهَمِ

أَيِ الَّذِي لَا صَدْعَ فِيهِ ، وَأَمَّا قَوْلُهُ :

لِسَكَافِرِ نَاهٍ ضَلَالاً أَبْهَمَهُ

فَقِيلَ فِي تَفْسِيرِهِ : أَبْهَمُهُ قَلْبُهُ ، قَالَ : وَارَاهُ أَرَادَ أَنَّ قَلْبَ الْكَافِرِ مُضْمَتٌ لَا يَتَخَلَّلُهُ وَعَظٌ وَلَا انْذَارٌ .

وَالْبَهْمَةُ ، بِالضَّمِّ : الشُّجَاعُ ، وَقِيلَ : هُوَ الْفَارِسُ الَّذِي لَا يَدْرِي مِنْ أَيْنَ يُقَوَّى لَهُ مِنْ شِدَّةِ بَأْسِهِ ، وَالْجَمْعُ بِهِمْ ، وَفِي التَّهْدِيبِ : لَا يَدْرِي مَقَاتِلَهُ مِنْ أَيْنَ يَدْخُلُ عَلَيْهِ ، وَقِيلَ : هُمْ جَمَاعَةُ الْفُرْسَانِ ، وَيُقَالُ لِلْجَيْشِ بَهْمَةً ، وَمَنْهُ قَوْلُهُمْ فَلَانُ فَارِسُ بَهْمَةٍ وَلَيْثُ غَابَةٍ ، قَالَ مَتَمُّ بْنُ نُوَيْرَةَ :

وَلِلشَّرْبِ قَابِكِي مَالِكًا وَلِبَهْمَةٍ

شَدِيدٍ نَوَاحِيهَا عَلَى مَنْ تَشَجَّمَا

وَهُمُ الْكُمَاةُ ، قِيلَ لَهُمْ بَهْمَةٌ لِأَنَّهُ لَا يُهْتَدَى

لِقِتَالِهِمْ ، وَقَالَ غَيْرُهُ : الْبَهْمَةُ السُّودُ أَيْضًا ، وَفِي نَوَادِرِ الْأَعْرَابِ : رَجُلٌ بَهْمَةٌ إِذَا كَانَ لَا يُبْتَنَى عَنْ شَيْءٍ أَرَادَهُ ، قَالَ ابْنُ جَنِّي : الْبَهْمَةُ فِي الْأَصْلِ مُضْدَرٌ وَصِفَ بِهِ ، يُدَلُّ عَلَى ذَلِكَ قَوْلُهُمْ : هُوَ فَارِسُ بَهْمَةٍ كَمَا قَالَ تَعَالَى : « وَأَشْهَدُوا ذَوِي عَدْلٍ مِنْكُمْ » ، فَجَاءَ عَلَى الْأَصْلِ ثُمَّ وَصِفَ بِهِ فَقِيلَ رَجُلٌ عَدْلٌ ، وَلَا فِعْلَ لَهُ ، وَلَا يُوصَفُ النِّسَاءُ بِالْبَهْمَةِ .

وَالْبَهْمُ : مَا كَانَ لَوْنًا وَاحِدًا لَا يُخَالِطُهُ غَيْرُهُ سَوَادًا كَانَ أَوْ بَيَاضًا ، وَيُقَالُ لِلْبَالِيِ الثَّلَاثِ الَّتِي لَا يَطْلُعُ فِيهَا الْقَمَرُ بِهِمْ ، وَهِيَ جَمْعُ بَهْمَةٍ .

وَالْبَهْمُ مِنَ الْمُحْرِمَاتِ : مَا لَا يَحِلُّ بَوْحُهُ وَلَا سَبِّ ، كَتَحْرِيمِ الْأُمِّ وَالْأَخْتِ وَمَا أَشْبَهَهُ .

وَسُئِلَ ابْنُ عَبَّاسٍ عَنْ قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : « وَحَلَائِلُ أَبْنَائِكُمُ الَّذِينَ مِنْ أَصْلَابِكُمْ » ،

وَلَمْ يُبَيِّنْ أَذْخَلَ بِهَا ابْنَ أُمِّ لَا ، فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : أَبْهَمُوا مَا أَبْهَمَ اللَّهُ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : رَأَيْتُ كَثِيرًا مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ يَذْهَبُونَ بِهَذَا إِلَى إِنْهَاءِ الْأَمْرِ

وَأَسْتِنْبَاهِهِ ، وَهُوَ إِشْكَالُهُ وَهُوَ غَلَطٌ . قَالَ : وَكَثِيرٌ مِنْ ذَوِي الْمَعْرِفَةِ لَا يُمَيِّزُونَ بَيْنَ الْمُتَبَهِّمِ

وَعَبْرَةِ الْمُتَبَهِّمِ تَمَيِّزًا مُقْنِعًا ، قَالَ : وَأَنَا أَيْنُهُ بِعَوْنِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ، فَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ :

« حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ أُمَّهَاتُكُمْ وَبَنَاتُكُمْ وَأَخَوَاتُكُمْ وَعَمَّاتُكُمْ وَخَالَاتُكُمْ وَبَنَاتُ الْأَخِ وَبَنَاتُ الْأَخْتِ » ،

هَذَا كُلُّهُ يُسَمَّى التَّحْرِيمِ الْمُتَبَهِّمِ ، لِأَنَّهُ لَا يَحِلُّ بَوْحُهُ مِنَ الْوُجُوهِ وَلَا سَبِّهِ

مِنَ الْأَشْيَاءِ ، كَالْبَهْمِ مِنَ الْوَلَانِ الْخَيْلِ الَّذِي لَا شَيْءَ فِيهِ يُخَالِفُ مُعْظَمَ لَوْنِهِ ، قَالَ : وَلَمَّا

سُئِلَ ابْنُ عَبَّاسٍ عَنْ قَوْلِهِ : « وَأُمَّهَاتُ نِسَائِكُمْ » وَلَمْ يُبَيِّنْ اللَّهُ الدُّخُولَ بِهِنَّ أَجَابَ فَقَالَ : هَذَا مِنْ

مُبْهَمِ التَّحْرِيمِ الَّذِي لَا وَجْهَ فِيهِ غَيْرُ التَّحْرِيمِ ، سِوَاةِ دَخَلْتُمْ بِالنِّسَاءِ أَوْ لَمْ تَدْخُلُوا بِهِنَّ ، فَأُمَّهَاتُ

نِسَائِكُمْ حُرْمٌ عَلَيْكُمْ مِنْ جَمِيعِ الْجِهَاتِ ، وَأَمَّا قَوْلُهُ : « وَرَبَائِكُمْ اللَّاتِي فِي حُجُورِكُمْ مِنْ نِسَائِكُمُ اللَّاتِي دَخَلْتُمْ بِهِنَّ » ، قَالَ الرَّبَابِيُّ

هَهُنَا لَسْنَا مِنَ الْمُتَبَهِّمَاتِ لِأَنَّ لَهُنَّ وَجْهَيْنِ مُبَيَّنَّيْنِ أُحْلِلْنَ فِي أَحَدِهِمَا وَحُرِّمْنَ فِي الْآخَرِ ،

فَإِذَا دُخِلَ بِأُمَّهَاتِ الرَّبَائِبِ حُرْمَتِ الرَّبَائِبِ ،

وَأِنْ لَمْ يَدْخُلْ بِأُمَّهَاتِ الرَّبَائِبِ لَمْ يَحْرَمْنَ ، فَهَذَا تَفْسِيرُ الْمُتَبَهِّمِ الَّذِي أَرَادَ ابْنُ عَبَّاسٍ ، فَافْهَمَهُ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَهَذَا التَّفْسِيرُ مِنَ الْأَزْهَرِيِّ إِنَّمَا هُوَ لِلرَّبَائِبِ وَالْأُمَّهَاتِ لَا لِلْحَلَائِلِ ، وَهُوَ فِي أَوَّلِ الْحَدِيثِ إِنَّمَا جَعَلَ سُؤَالَ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنْ الْحَلَائِلِ لَا عَنْ الرَّبَائِبِ .

وَلَوْ أَنَّ بِهِمْ : لَا يُخَالِطُهُ غَيْرُهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : فِي خَيْلٍ دُهِمَ بِهِمْ ، وَقِيلَ : الْبَهْمُ الْأَسْوَدُ .

وَالْبَهْمُ مِنَ الْخَيْلِ : الَّذِي لَا شَيْءَ فِيهِ ، الذَّكَرُ وَالْأُنْثَى فِي ذَلِكَ سِوَاةً ، وَالْجَمْعُ بِهِمْ مِثْلُ رَعِيفٍ وَرَعِيفٍ . وَيُقَالُ : هَذَا قَرَسٌ جَوَادٌ وَبِهِمْ وَهَذَا

قَرَسٌ جَوَادٌ وَبِهِمْ ، بَغِيرِ هَا ، وَهُوَ الَّذِي لَا يُخَالِطُ لَوْنُهُ شَيْءٌ سِوَى مُعْظَمِ لَوْنِهِ .

الْجَوْهَرِيُّ : وَهَذَا قَرَسٌ بِهِمْ أَيِ مُضْمَتٌ . وَفِي حَدِيثِ عَبَّاسِ بْنِ أَبِي رِيْعَةَ : وَالْأَسْوَدُ الْبَهْمُ

كَانَهُ مِنْ سَائِمٍ كَانَ الْمُضْمَتُ (١) الَّذِي لَا يُخَالِطُ لَوْنُهُ لَوْنَ غَيْرِهِ .

وَالْبَهْمُ مِنَ النَّعَاجِ : السُّودَاءُ الَّتِي لَا بَيَاضَ فِيهَا ، وَالْجَمْعُ مِنْ ذَلِكَ بِهِمْ وَبِهِمْ ، فَأَمَّا قَوْلُهُ

فِي الْحَدِيثِ : يُخْشَرُ النَّاسُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حَفَاةَ عُرَاةٍ غُرُلًا بِهِمْ ، أَيْ لَيْسَ مَعَهُمْ شَيْءٌ ، وَيُقَالُ :

أَصْحَاءٌ ، قَالَ أَبُو عَمْرٍو : الْبَهْمُ وَاحِدُهَا بِهِمْ ، وَهُوَ الَّذِي لَا يُخَالِطُ لَوْنُهُ لَوْنَ سِوَاهُ مِنْ سَوَادٍ

كَانَ أَوْ غَيْرِهِ ، قَالَ أَبُو عَمْرٍو : فَمَعْنَاهُ عَيْدِي أَنَّهُ أَرَادَ يَقُولُهُ بِهَذَا يَقُولُ : لَيْسَ فِيهِمْ شَيْءٌ مِنَ

الْأَعْرَاضِ وَالْعَاهَاتِ الَّتِي تَكُونُ فِي الدُّنْيَا مِنَ النِّعَى وَالْعُورِ وَالْعَرَجِ وَالْجُدَامِ وَالْبَرَصِ وَغَيْرِ ذَلِكَ مِنْ صُنُوفِ الْأَمْرَاضِ وَالْبَلَاءِ ، وَلِكَيْهَا

أَجْسَادُ مُبْهَمَةٌ مُصْحَحَةٌ لِيُخْلَدُوا الْأَبَدَ ، وَقَالَ غَيْرُهُ : لِيُخْلَدُوا الْأَبَدَ فِي الْجَنَّةِ أَوْ النَّارِ ، ذَكَرَهُ

ابْنُ الْأَثِيرِ فِي النَّهْيَةِ ، قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ الْمُكَرَّمِ : الَّذِي ذَكَرَهُ الْأَزْهَرِيُّ وَغَيْرُهُ أَجْسَادُ مُصْحَحَةٌ

لِيُخْلَدُوا الْأَبَدَ ، وَقَوْلُ ابْنِ الْأَثِيرِ فِي الْجَنَّةِ أَوْ النَّارِ فِيهِ نَظَرٌ ، وَذَلِكَ أَنَّ الْخُلُودَ فِي الْجَنَّةِ إِنَّمَا

هُوَ لِلنَّعِيمِ الْمَخْصُصِ فَصَحَّةُ أَجْسَادِهِمْ مِنْ

(١) قوله : « كَانَ الْمُضْمَتُ » الَّذِي فِي النَّهْيَةِ :

أَيِ الْمُضْمَتِ .

أَجَلُ النَّعَمِ ، وَأَمَّا الْخُلُودُ فِي النَّارِ فَإِنَّمَا هُوَ
لِلْعَذَابِ وَالنَّاسُفِ وَالْحَسْرَةِ ، وَزِيَادَةِ عَذَابِهِمْ
بِعَاهَاتِ الْأَجْسَامِ أُنْتُمْ فِي عَقُوبِهِمْ ، نَسَأَلُ اللَّهَ
الْعَاقِبَةَ مِنْ ذَلِكَ بِكُرْمِهِ . وَقَالَ بَعْضُهُمْ : رُويَ
فِي تَمَامِ الْحَدِيثِ : قِيلَ وَمَا الْبُهِمُ ؟ قَالَ :
لَيْسَ مَعَهُمْ شَيْءٌ مِنْ أَعْرَاضِ الدُّنْيَا وَلَا مِنْ
مَتَاعِهَا ، قَالَ : وَهَذَا يُخَالِفُ الْأَوَّلَ مِنْ حَيْثُ
الْمَعْنَى . وَصَوَّتْ بِهِمْ : لَا تَرْجِعْ فِيهِ .

وَالْإِبْهَامُ مِنَ الْأَصَابِعِ : الْعَظْمِيُّ ، مَعْرُوفَةٌ
مُؤَنَّثَةٌ ، قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَقَدْ تَكُونُ فِي الْيَدِ
وَالْقَدَمِ ، وَحَكَى اللِّحْيَانِيُّ أَنَّهَا تَذْكُرُ وَتُؤَنَّثُ ،
قَالَ :

إِذَا رَأَوْنِي أَطَالَ اللَّهُ غَيْظَهُمْ
عَضُوا مِنَ الْغَيْظِ أَطْرَافَ الْأَبَاهِمِ
وَأَمَّا قَوْلُ الْفَرَزْدَقِ :

فَقَدْ شَهِدْتُ قَيْسَ فَمَا كَانَ نَصْرَهَا
قَيْسَةً إِلَّا عَضَا بِأَلْبَاهِمِ
فَإِنَّمَا أَرَادَ الْأَبَاهِمَ غَيْرَ أَنَّهُ حَذَفَ لِأَنَّ الْقَصِيدَةَ
لَيْسَتْ مُرْدَقَةً ، وَهِيَ قَصِيدَةٌ مَعْرُوفَةٌ . قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : وَقِيلَ لِلْإِضْبَعِ إِبْهَامٌ لِأَنَّهَا تَبْهِمُ الْكَفَّ ،
أَيُّ تَطْبِقُ عَلَيْهِ . قَالَ : وَبِهِمْ هِيَ الْإِبْهَامُ
لِلْإِضْبَعِ ، قَالَ : وَلَا يُقَالُ الْإِبْهَامُ . وَقَالَ فِي
مَوْضِعٍ آخَرَ : الْإِبْهَامُ الْإِضْبَعُ الْكَبِيرَى الَّتِي
تَلِي الْمَسْبُوحَةَ ، وَالْجَمْعُ الْأَبَاهِمُ ، وَهِيَ مُفَصِّلَانِ .

الْجَوْهَرِيُّ : وَبُهِمَى نَبْتُ ، وَفِي الْمُحْكَمِ :
وَالْبُهِمَى نَبْتُ ، قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : هِيَ خَيْرُ أَخْرَارِ
الْبَقُولِ رَطْبًا وَبَاسًا ، وَهِيَ تَنْبُتُ أَوَّلُ شَيْءٍ
بَارِضًا ، وَحِينَ تَخْرُجُ مِنَ الْأَرْضِ تَنْبُتُ كَمَا
يَنْبُتُ الْحَبُّ ، ثُمَّ يَبْلُغُ بِهَا النَّبْتُ إِلَى أَنْ تَصِيرَ
مِثْلَ الْحَبِّ ، وَيَخْرُجُ لَهَا إِذَا نَبَسَتْ شَوْكٌ مِثْلُ
شَوْكِ السَّنْبِلِ ، وَإِذَا وَقَعَ فِي أَنْوْفِ الْعَنَمِ وَالْإِبِلِ
أَنْبَتَ عَنْهُ حَتَّى يَنْزِعَهُ النَّاسُ مِنْ أَفْوَاهِهَا وَأَنْوُفِهَا ،
فَإِذَا عَظُمَتِ الْبُهِمَى وَيَسَتْ كَانَتْ كَلًّا يَرْعَاهُ
النَّاسُ حَتَّى يُصِيبَهُ الْمَطَرُ مِنْ عَامٍ مُقْبِلٍ ، وَيَنْبُتُ
مِنْ تَحْتِهِ حَبُّ الَّذِي سَقَطَ مِنْ سُنْبِلِهِ ، وَقَالَ
اللِّثِيُّ : الْبُهِمَى نَبْتُ تَجْدُ بِهِ الْعَنَمُ وَجَدًا شَدِيدًا
فَإِذَا يَسَّ هَرَّ شَوْكُهُ وَامْتَنَعَ ،

وَيَقُولُونَ لِلْوَاحِدِ بُهِمَى ، وَالْجَمْعُ بُهِمَى ، قَالَ
سَيِّبُوهُ : الْبُهِمَى تَكُونُ وَاحِدَةً وَجَمْعًا وَلِهَا
لِلتَّائِيثِ ، وَقَالَ قَوْمٌ : أَلْفُهَا لِلْإِلْحَاقِ ،
وَالْوَاحِدَةُ بُهِمَاءُ ، وَقَالَ الْمُرْدُ : هَذَا لَا يَعْرِفُ
وَلَا تَكُونُ أَلِفُ فَعْلٍ ، بِالضَّمِّ ، لِغَيْرِ التَّائِيثِ ،
وَأَنشَدَ ابْنُ السَّكَيْتِ :

رَعَتْ بَارِضَ الْبُهِمَى جَمِيمًا وَبُسْرَةً .
وَصَمْعَاءُ حَتَّى آفَتْهَا نِصَالُهَا
وَالْعَرَبُ تَقُولُ : الْبُهِمَى عَقْرُ الدَّارِ وَعُقَارُ الدَّارِ ،
يُرِيدُونَ أَنَّهُ مِنْ خِيَارِ الْمَرْعِ فِي جَنَابِ الدَّارِ ،
وَقَالَ بَعْضُ الرُّوَاةِ : الْبُهِمَى تَرْتَفِعُ نَحْوَ الشَّيْبَرِ ،
وَيَبَاتُهَا أَطْفُفٌ مِنْ نَبَاتِ الْبَرِّ ، وَهِيَ أَنْجَعُ الْمَرْعَى
فِي الْحَافِرِ مَا لَمْ تُسَفِّ ، وَاحِدَتُهَا بُهِمَاءُ ، قَالَ
ابْنُ سَيِّدَةَ : هَذَا قَوْلُ أَهْلِ اللُّغَةِ ، وَعِنْدِي أَنَّ
مَنْ قَالَ بُهِمَاءَ فَلَا أَلِفَ مُلْحَقَةٌ لَهُ بِجَحْدَبٍ ،
فَإِذَا نَزَعَ الْهَاءَ أَحَالَ اعْتِقَادَهُ الْأَوَّلَ عَمَّا كَانَ
عَلَيْهِ ، وَجَعَلَ الْأَلِفَ لِلتَّائِيثِ فِيهَا بَعْدَ ، فَيَجْعَلُهَا
لِلْإِلْحَاقِ مَعَ تَاءِ التَّائِيثِ ، وَيَجْعَلُهَا لِلتَّائِيثِ إِذَا
فَقَدْ الْهَاءَ .

وَابْهَمَتِ الْأَرْضُ ، فَهِيَ مُبْهِمَةٌ : أَنْبَتَتْ
الْبُهِمَى وَكَثُرَتْ بُهِمَاهَا ، قَالَ : كَذَلِكَ حَكَاهُ
أَبُو حَنِيفَةَ ، وَهَذَا عَلَى النَّسَبِ .
وَبِهِمْ فَلَانٌ بِمَوْضِعٍ كَذَا إِذَا أَقَامَ بِهِ وَلَمْ
يَبْرَحْهُ .

وَالْبَهَائِمُ : اسْمُ أَرْضٍ ، وَفِي التَّهْدِيدِ :
الْبَهَائِمُ أَجْبَلٌ بِالْجَمْعِ عَلَى لَوْنٍ وَاحِدٍ ، قَالَ
الرَّاعِي :

بَكَى خَشْرَمٌ لَمَّا رَأَى ذَا مَعَارِكٍ
أَتَى دُونَهُ وَالْهَضْبُ هَضْبُ الْبَهَائِمِ
وَالْأَسَاءُ الْمُبْهِمَةُ عِنْدَ النُّحَوِيِّينَ : أَسَاءُ الْإِشَارَاتِ
نَحْوُ قَوْلِكَ هَذَا وَهَؤُلَاءِ وَذَلِكَ وَلَوْلَيْكَ ، قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : الْحُرُوفُ الْمُبْهِمَةُ الَّتِي لَا اشْتِقَاقَ
لَهَا ، وَلَا يَعْرِفُ لَهَا أَصُولٌ ، مِثْلُ الَّذِي وَالَّذِينَ
وَمَا مِنْ وَعَنْ (١) وَمَا أَشْبَهَهَا ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

(١) قوله : « من وعن » كذا في الأصل والتهديب
ونسخة من شرح القاموس غير المطبوع ، وفي شرح القاموس
المطبوع : من وعن .

• بَهْنَسٌ • الْبُهْنَسِيُّ : التَّبَخُّرُ ، وَهُوَ الْبُهْنَسَةُ .
وَالْأَسَدُ يُبْهِنُ فِي مَشْيِهِ وَيَبْهِنُ أَيْ يَتَبَخَّرُ ،
حَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ الْأَسَدَ وَعَمَّ بَعْضُهُمْ بِهِ . وَجَمَلَ
بُهْنَسٌ وَبُهَانِسٌ : ذَلُولٌ .

• بَهْنٌ • الْبُهْنَانَةُ : الصَّحَاكَةُ الْمُتَهَلِّلَةُ ، قَالَ
الشَّاعِرُ :

يَا رَبَّ بَهْنَانَةٍ مُجَبَّاسَةٍ
تَفَتَّرُ عَنْ نَاصِعٍ مِنَ الْبَرِّ
وَقِيلَ : الْبُهْنَانَةُ طَيْبَةُ الرِّيحِ ، وَقِيلَ : الطَّيْبَةُ
الرَّائِحَةُ الْحَسَنَةُ الْخَلْقُ السَّمْحَةُ لِزَوْجِهَا ، وَفِي
الصَّحَاحِ : الطَّيْبَةُ النَّفْسُ وَالْأَرْجُ ، وَقِيلَ : هِيَ
الْبَهْنَةُ فِي عَمَلِهَا وَمَنْطِقِهَا . وَفِي حَدِيثِ الْأَنْصَارِ :
ابْتَهْنَا مِنْهَا آخِرَ الدَّهْرِ أَيْ أَفْرَحُوا وَطَبَّيُوا نَفْسًا
بِصُحْبِي ، مِنْ قَوْلِهِمْ امْرَأَةٌ بَهْنَانَةٌ أَيْ
ضَاحِكَةٌ طَيْبَةُ النَّفْسِ وَالْأَرْجِ ، فَأَمَّا قَوْلُ
عَاهَانَ بْنِ كَعْبٍ بْنِ عَمْرِو بْنِ سَعْدٍ أَنَشَدَهُ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

أَلَا قَالَتْ بَهَانٍ وَلَمْ تَأْتِي :
نَعِمْتُ وَلَا يَلِيْقُ بِكَ النَّعِيمُ !
بُشُونٌ وَهَجَمَةٌ كَأَشَاءِ بُسٍّ

صَفَايَا كُتَّةِ الْأَوْبَارِ كُومٌ
فَإِنَّهُ يُقَالُ بَهَانٌ أَرَادَ بَهْنَانَةً ، قَالَ : وَعِنْدِي أَنَّهُ
اسْمٌ عَلِمَ كَعْدَامٌ وَطَعَامٌ ، وَقَوْلُهُ : لَمْ تَأْتِي أَيْ
لَمْ تَأْتِنِي ، وَقِيلَ : لَمْ تَأْتِي لَمْ تَقَرِّ ، مَاخُذٌ مِنْ
أَبَاقِ الْعَبْدِ ، وَهَذَا الْبَيْتُ أُوْرِدَهُ الْجَوْهَرِيُّ مَسْنُوبًا
لِعَامَانَ بِالْجِيمِ ، وَلَمْ يَنْبُتْ عَلَيْهِ ابْنُ بَرِّى بَلْ
أَقَرَّهُ عَلَى اسْمِهِ وَزَادَ فِي نَسَبِهِ ، وَهُوَ عَاهَانُ
بِالْهَاءِ كَمَا أُوْرِدَهُ ابْنُ سَيِّدَةَ ، وَذَكَرَهُ ابْنُ خَالٍ فِي
عَوِّهِ وَقَالَ : هُوَ عَلَى هَذَا فَعْلَانُ وَفَاعَالُ فِيمَنْ
جَعَلَهُ مِنْ عَوْنٍ ، وَأُوْرِدَهُ الْجَوْهَرِيُّ :

كَبُرْتُ وَلَا يَلِيْقُ بِكَ النَّعِيمُ
وَصَوَابُهُ نَعِمْتُ كَمَا أُوْرِدَهُ ابْنُ سَيِّدَةَ وَغَيْرُهُ .
وَبُسٌّ : اسْمُ مَوْضِعٍ كَثِيرِ النَّخْلِ . الْجَوْهَرِيُّ :
وَبَهَانٌ اسْمُ امْرَأَةٍ مِثْلُ قَطَامٍ . وَفِي حَدِيثِ هَوَازَنَ :
أَتَهُمْ خَرَجُوا بِدُرَيْدِ بْنِ الصَّمَةِ يَتَبَهَّنُونَ بِهِ ، قَالَ
ابْنُ الْأَثِيرِ : قِيلَ إِنَّ الرَّاوِيَّ غَلَطَ ، وَإِنَّمَا هُوَ

يَبْسُون ، وَالْبَيْتُ كَالْتَحْرِ فِي الْمَنِي ،
وَهِيَ مِثْلُ الْأَسَدِ أَيْضًا ، وَقِيلَ : إِنَّمَا هُوَ
تَضَحِيفٌ يَتِمُّونَ بِهِ ، مِنَ الْيَمْنِ ضِدَّ الشُّؤْمِ .
وَالْبَاهِي : ضَرَبٌ مِنَ التَّمْرِ (عَنْ أَبِي
حَنِيْفَةَ) . وَقَالَ مَرَّةً : أَخْبَرَنِي بَعْضُ أَعْرَابِ
عُمَانَ أَنَّ بَحْرَ نَحْلَةٍ يُقَالُ لَهَا الْبَاهِي ، لَا يَزَالُ
عَلَيْهَا السَّنَةُ كُلُّهَا طَلْعُ جَدِيدٍ وَكَثَاثُ مِيسِرَةٍ
وَأَخْرَ مَرُطَةً وَمُثْمَرَةً .
الْأَزْهَرِيُّ عَنْ أَبِي يُونُسَ : الْبَيْتُ الشَّرُّ
مِنَ الرِّيَاحِينَ ، وَالْبَيْتُ مِنَ الْإِبِلِ : مَا بَيْنَ
الْكِرْمَانِيَةِ وَالْعَرَبِيَّةِ . وَهُوَ دَخِيلٌ فِي الْعَرَبِيَّةِ .

• بَهْ • الْأَبَةُ : الْأَبْعُ . أَبُو عَمْرٍو : بَهٌ إِذَا
تَلَّ وَزَادَ فِي جَاهِهِ وَتَرْتَلَنَ عِنْدَ السُّلْطَانِ . قَالَ :
وَيُقَالُ لِلْأَبْعِ أَبَةٌ . وَقَدْ بَهَ بَهٌ أَيْ بَحَّ بَحٌّ .
وَبَهٌ بَهٌ : كَلِمَةُ إِعْظَامٍ كَبَخَّ بَخٌّ . قَالَ
يَعْقُوبُ : إِنَّمَا يُقَالُ عِنْدَ التَّعَجُّبِ مِنَ الشَّيْءِ ؛
قَالَ الشَّاعِرُ :

مَنْ عَزَايَ قَالَ : بَهٌ بَهٌ !
سِنْخُ ذَا أَكْرَمُ أَصْلُ
وَيُقَالُ لِلشَّيْءِ إِذَا عَظُمَ : بَخَّ بَخٌّ وَبَهَ بَهٌ . وَفِي
الْحَدِيثِ : بَهٌ بَهٌ إِنَّكَ لَصَخْمٌ ، قِيلَ : هِيَ
بِمَعْنَى بَخَّ بَخٌّ . يُقَالُ : بَخَّجَ بِهِ وَبَهَّجَ ، غَيْرُ
أَنَّ الْمُؤَصِّفَ لَا يَحْتَمِلُهُ إِلَّا عَلَى بُعْدٍ ، لِأَنَّهُ قَالَ
إِنَّكَ لَصَخْمٌ كَالْمَكْرِ عَلَيْهِ ، وَبَخَّ بَخٌّ لَا يُقَالُ
فِي الْإِنْكَارِ . الْمُفْصَلُ الضُّبِّيُّ : يُقَالُ إِنَّ حَوْلَهُ
مِنَ الْأَصْوَاتِ أَهْجَهُ أَيْ الْكَثِيرُ . وَالْبَهْجَةُ : مِنْ
هَدِيرِ الْفَحْلِ وَالْبَهْجَةِ : الْهَدَرُ الرَّفِيعُ ؛ قَالَ
رُؤْبَةُ يَصِفُ فَحْلًا :

وَدُونَ تَبَحَّ النَّابِجِ الْمُوهُو
رَعَابَةٌ يُخْشَى نَفْسُ الْأَنَّهُ
بِرَجْسٍ بَخَاخٍ الْهَدِيرِ الْبَهْجِ
وَيُرَوَّى : بَهَاءُ الْهَدِيرِ الْبَهْجِ . الْمُجَوَّرِيُّ :
الْبَهَاءُ فِي الْهَدِيرِ مِثْلُ الْبَخَاخِ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
فِي هَذِهِ بَهْجَةٌ وَبَخَّجٌ ، وَالْبَعِيرُ يَبْهَجُ فِي هَدِيرِهِ .
ابْنُ سِيدَةَ : وَالْبَهْجِيُّ الْجَسِيمُ الْجَرِيُّ ؛ قَالَ :
لَا تَسْرَاهُ فِي حَادِثِ الدَّهْرِ إِلَّا
وَهُوَ يَغْدُو بِبَهْجِي جَرِيمٍ

• بَهْوَزٌ • الْهَذِيبُ فِي الرَّبَاعِيِّ : الْبَاهُوِزُ
مِنَ النَّوْقِ وَالنَّخِيلِ الْجَسَامُ الصَّفَايَا ، الْوَاحِدَةُ
بَهْوَزَةٌ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : أَظَنَّهُ تَضْحِيفًا ، وَهِيَ
الْبَاهَاوِزُ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ أَنَّ الْبَاهَاوِزَ مِنَ النَّخْلِ
وَالْإِبِلِ الْعِظَامُ ؛ وَاللَّهُ تَعَالَى أَعْلَمُ .

• بَهَا • الْبَهْوُ : الْبَيْتُ الْمُقَدَّمُ أَمَامَ الْبَيْتِ .
وَقَوْلُهُ فِي الْحَدِيثِ : تَنْتَقِلُ الْعَرَبُ بِأَهْنَاهَا إِلَى
ذِي الْخَلَصَةِ أَيْ يَبْهَوْنَهَا ، وَهُوَ جَمْعُ الْبَهْوِ الْبَيْتِ
الْمَعْرُوفِ . وَالْبَهْوُ : كِنَاسٌ وَاسِعٌ يَتَّخِذُهُ الثَّوْرُ
فِي أَصْلِ الْأَرْضِ ، وَالْجَمْعُ أَبْهَاءُ وَبَهْيٌ وَبَهْوٌ
وَبَهْوٌ . وَبَهْيُ الْبَهْوِ : عَمَلُهُ ؛ قَالَ :
أَجُوفَ بَهْيٍ بَهْوٌ فَاسْتَوَسَا

وقال :

رَأَيْتُهُ فِي كُلِّ بَهْوٍ دَاجِمًا
وَالْبَهْوُ مِنْ كُلِّ حَامِلٍ : مَقْبَلُ الْوَلَدِ (١) بَيْنَ
النَّوْرِكَيْنِ .

وَالْبَهْوُ : الْوَاسِعُ مِنَ الْأَرْضِ الَّذِي لَيْسَ فِيهِ
جِبَالٌ بَيْنَ تَشْرَتَيْنِ ، وَكُلُّ هَوَاءٍ أَوْ فَجْوَةٍ فَهُوَ
عِنْدَ الْعَرَبِ بَهْوٌ ، وَقَالَ ابْنُ أَحْمَرَ :
بَهْوٌ تَلَاغَتْ بِهِ الْأَرَامُ وَالْقَرْ
وَالْبَهْوُ : أَمَا كُنِ الْبَقَرُ ؛ وَأَنْشَدَ لِأَبِي الْغَرِيبِ
النَّصْرِيِّ :

إِذَا حَدَوْتَ الذَّبْدَجَانَ الدَّارِجَا
رَأَيْتُهُ فِي كُلِّ بَهْوٍ دَاجِمًا
الذَّبْدَجَانُ : الْإِبِلُ تَحْمِلُ التَّجَارَةَ ، وَالْدَاجِجُ
الدَّاحِلُ . وَنَاقَةُ بَهْوَةِ الْجَنْبَيْنِ : وَاسِعَةُ الْجَنْبَيْنِ ؛
وقال جَنْدَلُ :

عَلَى ضُلُوعِ بَهْوَةِ الْمَنَافِجِ
وقال الرَّاعِي :

كَأَنَّ رِبْطَةَ حَبَّارٍ إِذَا طَوِيَتْ
بَهْوُ الشَّرَاسِيفِ مِنْهَا حِينَ تَنْخَضُ
شَبَّهُ مَا تَكْسَرُ مِنْ عَكَبِهَا وَانْطَوَاءَهُ بِرِبْطَةِ حَبَّارٍ .
وَالْبَهْوُ : مَا بَيْنَ الشَّرَاسِيفِ ، وَهِيَ مَقَاطُ

(١) قوله : « مَقْبَلُ الْوَلَدِ الْبَخ » كَذَا بِالْأَصْلِ هَذَا
الضبط وباء موحدة ، وظفه في الحكم ، والذي في القاموس
والتهذيب والتكملة : مَقِيلٌ ، بِمَشَاءِ نَحْتَةٍ بَعْدَ الْقَافِ ،
بوزن كَرِيم .

الْأَصْلَاعِ . وَبَهْوُ الصَّدْرِ : جَوْفُهُ مِنَ الْإِنْسَانِ
وَمِنْ كُلِّ دَابَّةٍ ؛ قَالَ :

إِذَا الْكَاتِمَاتُ الرَّبْوُ أَضْحَتْ كَوَايِبًا
تَنْفَسُ فِي بَهْوٍ مِنَ الصَّدْرِ وَاسِعٍ
يُرِيدُ الْخَيْلَ الَّتِي لَا تَكَادُ تَزْبُو ، يَقُولُ : فَقَدْ
رَبَتْ مِنْ شِدَّةِ السَّيْرِ وَلَمْ يَكْبُ هَذَا وَلَا رَبَا ،
وَلَكِنْ اتَّسَعَ جَوْفُهُ فَاحْتَمَلَ ، وَقِيلَ : بَهْوُ
الصَّدْرِ فَرْجُهُ مَا بَيْنَ التَّذْيِينِ وَالنَّحْرِ ، وَالْجَمْعُ
أَبْهَاءُ وَأَبْهَوِيٌّ وَبَهْيٌ . الْأَصْمَعِيُّ : أَصْلُ الْبَهْوِ
السَّعَةُ . يُقَالُ : هُوَ فِي بَهْوٍ مِنْ عَيْشٍ أَيْ فِي سَعَةٍ .
وَبَهْيُ الْبَيْتِ بَهْيٌ بَهَا : انْخَرَقَ وَتَعَطَّلَ .
وَيَبْتُ بَاهٌ إِذَا كَانَ قَلِيلَ الْمَتَاعِ ، وَأَبْهَاءُ :
خَرَفَةٌ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : إِنَّ الْمِعْزَى تَبْهُي وَلَا
تَبْهِي ؛ وَهُوَ يُفْعَلُ مِنَ الْبَهْوِ ، وَذَلِكَ أَنَّهَا تَضَعُ
عَلَى الْأَخْبِيَةِ وَفَوْقَ الْبَيْتِ مِنَ الصَّوْفِ فَتَحْرِقُهَا ،
فَتَسْتَعِ الْفَوَاصِلُ وَيَتَبَاعَدُ مَا بَيْنَهَا حَتَّى يَكُونَ فِي
سَعَةِ الْبَهْوِ وَلَا يُقْدَرُ عَلَى سُكْنَاهَا ، وَهِيَ مَعَ هَذَا
لَيْسَ لَهَا ثَلَّةٌ تَغْزُلُ لِأَنَّ الْخِيَامَ لَا تَكُونُ مِنْ
أَشْعَارِهَا ، إِنَّمَا الْأَتْنَةُ مِنَ الْوَبَرِ وَالصَّوْفِ ؛
قَالَ أَبُو زَيْدٍ : وَمَعْنَى لَا تَبْهِي لَا تَتَّخِذُ مِنْهَا أَتْنَةً ،
يَقُولُ لَأَنَّهُ إِذَا امْتَكَنَتْكَ مِنْ أَصْلَافِهَا فَقَدْ أَبْهَتْ .
وقال الْفَتْنِيُّ فِيهَا رَدٌّ عَلَى أَبِي عُبَيْدٍ : رَأَيْتُ بَيُوتَ
الْأَعْرَابِ فِي كَثِيرٍ مِنَ الْمَوَاضِعِ مُسَوِّاةٌ مِنْ شَعْرِ
الْمِعْزَى ؛ ثُمَّ قَالَ : وَمَعْنَى قَوْلِهِ لَا تَبْهِي أَيْ لَا
تُعِينُ عَلَى الْبِنَاءِ .

الْأَزْهَرِيُّ : وَالْمِعْزَى فِي بَادِيَةِ الْعَرَبِ
ضَرَبَانِ : ضَرَبٌ مِنْهَا جَرْدٌ لَا شَعَرَ عَلَيْهَا مِثْلُ
مِعْزَى الْحِجَازِ وَالنَّوْرِ وَالْمِعْزَى الَّتِي تَرْعَى تُجُودُ
الْبِلَادِ الْبُعِيدَةِ مِنَ الرَّيفِ كَذَلِكَ ، وَمِنْهَا ضَرَبٌ
يَأْلَفُ الرَّيفَ وَيَرْحَنُ حَوَالِي الْقُرَى الْكَثِيرَةِ الْمِيَاءِ
يَطُولُ شَعْرُهَا مِثْلُ مِعْزَى الْأَكْرَادِ بِأَحْيَةِ الْجَبَلِ
وَنَوَاحِي خُرَّاسَانَ ، وَكَأَنَّ الْمَثَلَ لِأَدَايَةِ الْحِجَازِ
وَعَالِيَةِ تَجْدَرٍ فَيَصْغُرُ مَا قَالَهُ .

أَبُو زَيْدٍ : أَبُو عَمْرٍو : الْبَهْوُ يَبْتُ مِنْ
بَيُوتِ الْأَعْرَابِ ، وَجَمْعُهُ أَبْهَاءُ . وَالْبَاهِي مِنَ
الْبَيْوتِ : الْخَالِي الْمَعْطَلُ وَقَدْ أَبْهَاءُ . وَيَبْتُ
بَاهٌ أَيْ خَالٍ لَا شَيْءَ فِيهِ . وَقَالَ بَعْضُهُمْ لَمَّا

فَتَحَتْ مَكَّةَ : قَالَ رَجُلٌ أَبْهَوَ الْخَيْلَ فَقَدْ وَضَعَتْ
الْحَرْبُ أَوَارِهَا ، فَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :
لَا تَزَالُونَ تَقَاتِلُونَ عَلَيْهَا الْكُفَّارَ حَتَّى يُقَاتِلَ بَيْنَكُمْ
الدَّجَالُ ؛ قَوْلُهُ أَبْهَوَ الْخَيْلَ أَيُّ عَطَّلُوهَا مِنْ
الْعَزْوِ فَلَا يُغْزِي عَلَيْهَا . وَكُلُّ شَيْءٍ عَطَّلْتَهُ فَقَدْ
أَبْهَيْتَهُ ؛ وَقِيلَ : أَيُّ عَرَوْهَا وَلَا تَرْكَبُوهَا فَمَا
يَقِيمُ تَحْتَاجُونَ إِلَى الْعَزْوِ ، مِنْ أَهْلِ الْبَيْتِ إِذَا
تَرَكْتُمْ غَيْرَ مَسْكُونٍ ؛ وَقِيلَ : إِنَّمَا أَرَادَ وَسَعُوا
لَهَا فِي الْمَلَفِ وَارْبَحُوهَا لَا عَطَّلُوهَا مِنَ الْعَزْوِ ،
قَالَ : وَالْأَوَّلُ الْوَجْهَ لِأَنَّهُ تَمَامُ الْحَدِيثِ : فَقَالَ
لَا تَزَالُونَ تَقَاتِلُونَ الْكُفَّارَ حَتَّى يُقَاتِلَ بَيْنَكُمْ
الدَّجَالُ .

وَأَبْهَيْتُ الْإِنَاءَ : فَرَعْتُهُ . وَفِي الْحَدِيثِ :
قَالَ النَّبِيُّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : الْخَيْلُ فِي
نَوَاصِيهَا الْخَيْرُ أَيُّ لَا تَمُطِّلُ ؛ قَالَ : وَإِنَّمَا قَالَ
أَبْهَوَ الْخَيْلَ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِهِ .

وَالْبَهَاءُ : الْمَنْظَرُ الْحَسَنُ الرَّائِعُ الْمَالِي لِلْعَيْنِ .
وَالْبَهِيُّ : الشَّيْءُ ذُو الْبَهَاءِ مِمَّا يَمْلَأُ الْعَيْنَ رَوْعُهُ
وَحُسْنُهُ . وَالْبَهَاءُ : الْحُسْنُ ، وَقَدْ بَيَّنَّ الرَّجُلُ ،
بِالْكَسْرِ ، بَيَّنَّ وَبَيَّنَّ بَهَاءً وَبَهَاءً فَهُوَ بَاهٍ ،
وَبَهْوٌ ، بِالضَّمِّ ، بَهَاءً فَهُوَ بَيٌّ ، وَالْأُنْثَى بَهِيَّةٌ مِنْ
نِسْوَةِ بَهَاتٍ وَبَهَا . وَبَيَّ بَهَاءً : كَبِهْوُ فَهُوَ
بِهِ كَعَمٍ مِنْ قَوْمٍ أَبْهَاءَ ، مِثْلُ عَمٍ مِنْ قَوْمٍ
أَعْيَاءَ . وَهَرَّةٌ بَهِيَّةٌ : كَعَمِيَّةٍ . وَقَالُوا : امْرَأَةٌ
بُهْيَا ، فَجَاءُوا بِهَا عَلَى غَيْرِ بَنَاءِ الْمَذْكُورِ ، وَلَا يَجُوزُ
أَنْ يَكُونَ تَأْنِيثُ قَوْلِنَا هَذَا الْأُنْثَى ، لِأَنَّهُ
لَوْ كَانَ كَذَلِكَ لَقِيلَ فِي الْأُنْثَى الْبُهْيَا ،
فَلَزِمَتْهَا الْأَلْفُ وَاللَّامُ لِأَنَّ اللَّامَ عَقِيبُ مَنْ فِي
قَوْلِكَ أَهْلٌ مِنْ كَذَا ، غَيْرَ أَنَّهُ قَدْ جَاءَ هَذَا
نَادِرًا ، وَلَهُ أَخَوَاتٌ حَكَاهَا ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ عَنْ
حَنِيفِ الْحَنَانِيِّ ، قَالَ : وَكَانَ مِنْ أَهْلِ النَّاسِ
أَيُّ أَعْلَمَهُمْ بِرِعَةِ الْإِبِلِ وَبِأَحْوَالِهَا : الرَّمَكَاءُ
بُيَّيَا ، وَالْحَمَرَاءُ صُبْرِي ، وَبِأَحْوَالِهَا غُزْرِي ،
وَالصَّهْبَاءُ سُرْعَى ، وَفِي الْإِبِلِ أُخْرَى ، إِنْ كَانَتْ
عِنْدَ غَيْرِي لَمْ أَشْتَرِهَا ، وَإِنْ كَانَتْ عِنْدِي لَمْ
أَبْعُهَا ، جَمْرًا بِنْتُ دَهْمَاءَ وَقَلْبًا تَجِدُهَا ، أَيُّ
لَا أَبِيعُهَا مِنْ نَفَاسَتِهَا عِنْدِي ، وَإِنْ كَانَتْ عِنْدَ

غَيْرِي لَمْ أَشْتَرِهَا لِأَنَّهُ لَا يَبِيعُهَا إِلَّا بِعَلَاءٍ ، فَقَالَ
بُيَّيَا وَصُبْرِي وَغُزْرِي سُرْعَى بَغِيرِ الْأَلْفِ وَاللَّامِ ،
وَهُوَ نَادِرٌ ؛ وَقَالَ أَبُو الْحَسَنِ الْأَخْفَشُ فِي
كِتَابِ الْمَسَائِلِ : إِنْ حَذَفَ الْأَلْفُ وَاللَّامُ مِنْ
كُلِّ ذَلِكَ جَائِزٌ فِي الشَّعْرِ ، وَلَيْسَتْ الْبَهَاءُ فِي
بُيَّيَا وَضَعًا ، إِنَّمَا هِيَ الْبَهَاءُ الَّتِي فِي الْأُبْيَى ،
وَبِئْكَ الْبَهَاءُ وَأَوْ فِي وَضْعِهَا ، وَإِنَّمَا قَلَّبَهَا إِلَى
الْبَهَاءِ لِمُجَاوَزَتِهَا الثَّلَاثَةَ ، أَلَا تَرَى أَنَّكَ إِذَا
ثَنَيْتَ الْأُبْيَى قُلْتَ الْأُبْيَانُ ؟ فَلَوْلَا الْمُجَاوِزَةُ
لَصَحَّحْتُ الْوَاوُ وَلَمْ تَقْلِبْ إِلَى الْبَهَاءِ عَلَى مَا قَدْ
أَحْكَمْتَهُ صِنَاعَةُ الْإِعْرَابِ .

الْأَزْهَرِيُّ : قَوْلُهُ بُيَّيَا أَرَادَ الْبَهِيَّةَ الرَّائِعَةَ ،
وَهِيَ تَأْنِيثُ الْأُبْيَى . وَالرَّمَكَةُ فِي الْإِبِلِ : أَنْ
تَشْتَدَّ كُمُتُهَا حَتَّى يَدْخُلَهَا سَوَادٌ ، بَغِيرِ أَرْمَكُ ،
وَالْعَرَبُ يَقُولُ : إِنْ هَذَا لِبَهْيَا أَيُّ مِمَّا أَتَاهَا
بِهِ ؛ حَكَى ذَلِكَ ابْنُ السَّكَيْتِ عَنْ أَبِي عَمْرٍو .

وَبَاهَانِي فَهَوْنُهُ أَيُّ صِرْتُ أَبْيَى مِنْهُ (عَنِ
اللُّحْيَانِيِّ) . وَبَيَّ بِهِي بِيَّيَا : أُنْسَ ، وَقَدْ
ذَكَرَ فِي الْهَمْزِ . وَبَاهَانِي بَهِيَّةٌ أَيْ صِرْتُ
أَبْيَى مِنْهُ (عَنِ اللَّحْيَانِيِّ أَيْضًا) . أَبُو سَعِيدٍ :
ابْتَهَاتُ بِالشَّيْءِ إِذَا أُنْسَتْ بِهِ وَاجْتَبَتْ قُرْبَهُ ؛
قَالَ الْأَعْمَشِيُّ :

وَفِي الْحَيِّ مَنْ يَهْوَى هَوَانًا وَيَهْوِي
وَأَخَرُ قَدْ أَبْدَى الْكَاتِبَ مُغْضِبًا

وَالْبُهَاهَةُ : الْمُفَاخَرَةُ . وَبَاهَوْا أَيُّ تَفَاخَرُوا .
أَبُو عَمْرٍو : بَاهَاهُ إِذَا فَاخَرَهُ ، وَبَاهَاهُ إِذَا
صَابَحَهُ (١) . وَفِي حَدِيثِ عَرَفَةَ : يُبَاهِي بَيْنَهُ
الْمَلَائِكَةُ ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : مِنْ أَشْرَاطِ
السَّاعَةِ أَنْ يُبَاهِيَ النَّاسُ فِي الْمَسَاجِدِ .

وَبِهِيَّةٌ : امْرَأَةٌ ، الْأَخْلَقُ أَنْ تَكُونَ تَصْغِيرَ
بِهِيَّةٍ ، كَمَا قَالُوا فِي الْمَرْأَةِ حُسَيْنَةً فَسَمَوْهَا
بِتَصْغِيرِ الْحَسَنِ ؛ أَتَشَدُّ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
قَالَتْ بَهِيَّةٌ : لَا تَجَاوِزْ أَهْلَنَا
أَهْلُ الشَّوْبَى وَغَابَ أَهْلُ الْجَامِلِ

(١) قوله : « صابحه » كذا في التهذيب ، وفي بعض

الأصول : صالحه

أَبْيَى إِنْ الْعَمْرُ تَمَنَّعَ رَبَّهَا
مِنْ أَنْ يَبْتَ جَارَهُ بِالْحَابِلِ (٢)
الْحَابِلُ : أَرْضٌ (عَنْ ثَعْلَبٍ) . وَأَمَّا الْبَهَاءُ النَّاقَةُ
الَّتِي تَسْتَأْنِسُ بِالْحَابِلِ فَمِنْ بَابِ الْهَمْزِ . وَفِي
حَدِيثٍ أَمْ مَعْبَدٌ وَصِفَتْهَا لِلنَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ ، وَأَنَّهُ حَلَبَ عَتْرًا لَهَا حَائِلًا فِي قَدَحٍ
فَدَرَّتْ حَتَّى مَلَأَتْ الْقَدَحَ وَعَلَاهُ الْبَهَاءُ ، وَفِي
رِوَايَةٍ : فَحَلَبَ فِيهِ نَجًّا حَتَّى عَلَاهُ الْبَهَاءُ ؛
أَرَادَتْ بِهَاءَ اللَّبَنِ وَهُوَ وَيِصُّ رَغْوَتِهِ ؛ قَالَ :
وَبِهَاءَ اللَّبَنِ مَمْدُودٌ غَيْرُ مَهْمُوزٍ لِأَنَّهُ مِنَ الْبَهْيِ ؛
وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

• بَوَاءٌ • بَاءٌ إِلَى الشَّيْءِ يَوْمًا يَوْمًا : رَجَعَ .
وَيَوْمْتُ إِلَيْهِ وَأَبَاتُهُ (عَنْ ثَعْلَبٍ) وَيَوْمْتُهُ (عَنِ
الْكِسَائِيِّ) كَأَبَاتِهِ ، وَهِيَ قَلِيلَةٌ .

وَالْبَاءَةُ ، مِثْلُ الْبَاعَةِ ، وَالْبَاءُ : النِّكَاحُ .
وَسُمِّيَ النِّكَاحُ بَاءَةً وَبَاءً مِنَ الْبَاءَةِ ، لِأَنَّ
الرَّجُلَ يَبْتَوُّ مِنْ أَهْلِهِ ، أَيُّ يَسْتَمْكِنُ مِنْ أَهْلِهِ ،
كَمَا يَبْتَوُّ مِنْ دَارِهِ . قَالَ الرَّاجِزُ يَصِفُ الْحِمَارَ
وَالْأَنْثَى :

بُعْرُسُ أَبْكَارًا بِهَا وَعَسَا
أَكْرَمُ عَرِسٍ بَاءَةً إِذْ أَعْرَسَا

وَفِي حَدِيثِ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :
مَنْ اسْتَطَاعَ مِنْكُمْ الْبَاءَةَ فَلْيَتَزَوَّجْ ، وَمَنْ لَمْ
يَسْتَطِعْ فَلْيَعْلَبْ بِالصُّومِ ، فَإِنَّهُ لَهُ وَجَاءٌ ؛ أَرَادَ
بِالْبَاءَةِ النِّكَاحَ وَالتَّزْوِيجَ . وَيُقَالُ : فَلَانٌ حَرِيصٌ
عَلَى الْبَاءَةِ أَيُّ عَلَى النِّكَاحِ . وَيُقَالُ : الْجِمَاعُ
نَفْسُهُ بَاءَةٌ ، وَالْأَصْلُ فِي الْبَاءَةِ الْمَنْزِلُ ، ثُمَّ قِيلَ
لِعَقْدِ التَّزْوِيجِ بَاءَةٌ ، لِأَنَّ مَنْ تَزَوَّجَ امْرَأَةً بَوَّاهَا
مَنْزِلًا . وَالْبَهَاءُ فِي الْبَاءَةِ زَائِدَةٌ ؛ وَالنَّاسُ يَقُولُونَ :
الْبَاهُ . قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْبَاءُ وَالْبَاءَةُ وَالْبَاهُ
كُلُّهَا مَقُولَاتٌ .

ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ : الْبَاءُ النِّكَاحُ ، يُقَالُ : فَلَانٌ
حَرِيصٌ عَلَى الْبَاءِ وَالْبَاءَةِ وَالْبَاهِ ، بِالْهَاءِ وَالْقَصْرِ ،
أَيُّ عَلَى النِّكَاحِ ؛ وَالْبَاءَةُ الْوَاحِدَةُ وَالْبَاهُ الْجَمْعُ ،

(٢) قوله : « بالحابل » بالياء الموحدة كما في الأصل

والحكم ، والذي في معجم ياقوت : الحائل ، بالهمز ،

اسم لعدة مواضع .

وَتَجْمَعُ الْبَاءُ عَلَى الْبَاءَاتِ قَالَ الشَّاعِرُ :
يَا أَيُّهَا الرَّكِيبُ دُو الثَّبَاتِ
إِنْ كُنْتُ تَبْعِي صَاحِبَ الْبَاءَاتِ
فَاعْبِدْ إِلَى هَاتِيكُمُ الْآيَاتِ
وَفِي الْحَدِيثِ : عَلَيْكُمُ الْبَاءَةُ ، بَعِي
النِّكَاحَ وَالتَّزْوِيجَ ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ الْآخَرُ : إِنْ
امْرَأَةٌ مَاتَ عَنْهَا زَوْجُهَا فَمَرَّ بِهَا رَجُلٌ وَقَدْ
تَزَيَّنَتْ لِلْبَاءَةِ .

وَبَوَّ الرَّجُلُ : نَكَحَ . قَالَ جَرِيرٌ :

تَبَوَّاهَا بِمَحْنَةٍ وَحِينًا
تَبَادُرَ حَدَّ دِرَّتِهَا السَّقَابِ
وَلِئَلَّيْهِ مَبَاءَتَانِ : إِحْدَاهُمَا مَرْجِعُ الْمَاءِ إِلَى
جَهْمَا ، وَالْأُخْرَى مَوْضِعُ وَقُوفِ سَائِرِ السَّائِيَةِ .
وَقَوْلُ صَخْرٍ الْغَيِّ يَمْدَحُ سَيْفًا لَهُ :

وَصَارِمٍ أَخْلَصَتْ خَشِيَّتُهُ

أَتَيْصَ مَهْوٍ فِي مَنِيهِ رَبْدٌ

فَلَسْتُ عَنْهُ سِوَفَ أَرْيَحَ حَذَّ

بَيِّ بَاءٍ كَفَى وَلَمْ أَكْذُ أَجْدُ

الْخَشِيَّةُ : الطَّبَعُ الْأَوَّلُ قَبْلَ أَنْ يُصْقَلَ وَيُهَيَّأَ ،

وَقُلُوبٌ : انْتَفَقَتْ . أَرْيَحُ : مِنْ الْيَمَنِ . بَاءٌ كَفَى :

أَيُّ صَارَ كَفَى لَهُ مَبَاءَةٌ ، أَيُّ مَرْجِعًا .

وباءَ بِذَنبِهِ وَيَأْتِيهِ يَبُوءُ بَوَاءً وَبَوَاءٌ :

احْتَمَلَهُ وَصَارَ الْمَذْنِبُ مَأْوَى الذَّنْبِ ، وَقِيلَ

اعْتَرَفَ بِهِ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : «إِنِّي أُرِيدُ أَنْ

تَبُوءَ بِإِذْنِي وَإِذْئِكَ» ، قَالَ تَعَلَّبَ : مَعْنَاهُ إِنْ

عَزَمْتَ عَلَى قَتْلِي كَانَ الْإِثْمُ بِكَ لِأَنِّي . قَالَ

الْأَخْفَشُ : «وَبَاءُوا بِغَضَبٍ مِنَ اللَّهِ» . رَجَعُوا

بِهِ أَيُّ صَارَ عَلَيْهِمْ . وَقَالَ أَبُو إِسْحَقَ فِي قَوْلِهِ

تَعَالَى : «فَبَاءُوا بِغَضَبٍ عَلَى غَضَبٍ» ، قَالَ :

بَاءُوا ، فِي اللَّغَةِ : احْتَمَلُوا ، يُقَالُ : قَدْ بُوْتُ

بِهَذَا الذَّنْبِ أَيُّ احْتَمَلْتُهُ . وَقِيلَ : بَاءُوا بِغَضَبٍ

أَيُّ بِإِثْمٍ اسْتَحَقُوا بِهِ النَّارَ عَلَى إِثْمٍ اسْتَحَقُوا

بِهِ النَّارَ أَيْضًا .

قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : بَاءَ بِإِثْمِهِ ، فَهُوَ يَبُوءُ بِهِ

بَوَاءً : إِذَا أَقَرَّ بِهِ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَبُوءُ

بِنِعْمَتِكَ عَلَى ، وَأَبُوءُ بِذَنْبِي أَيُّ أَلْتَرِمُ وَأَرْجِعُ

وَأُقِرُّ . وَأَصْلُ الْبَوَاءِ اللَّزُومُ . وَفِي الْحَدِيثِ :

قَدْ بَاءَ بِهِ أَحَدُهُمَا ، أَيُّ التَّرَمُّ وَرَجَعَ بِهِ .
وَفِي حَدِيثِ وَائِلِ بْنِ حُجْرٍ : إِنْ عَفَوْتُ عَنْهُ
يَبُوءُ بِإِثْمِهِ وَإِثْمُ صَاحِبِهِ ، أَيُّ كَانَ عَلَيْهِ
عُقُوبَةٌ ذَنْبِهِ وَعُقُوبَةُ قَتْلِ صَاحِبِهِ ، فَأَصَافَ
الْإِثْمَ إِلَى صَاحِبِهِ لِأَنَّ قَتْلَهُ سَبَبٌ لِإِثْمِهِ ، وَفِي
رِوَايَةٍ : إِنْ قَتَلَهُ كَانَ مِثْلَهُ ، أَيُّ فِي حُكْمِ
الْبَوَاءِ ، وَصَارَا مُتَسَاوَيْنَيْنِ لَا فَضْلَ لِلْمُقْتَصِّ إِذَا
اسْتَوْفَى حَقَّهُ عَلَى الْمُقْتَصِّ مِنْهُ . وَفِي حَدِيثِ
آخَرٍ : بُوَّ لِلْأَمِيرِ بِذَنْبِكَ ، أَيُّ اعْتَرَفَ بِهِ .
وباءَ بِدَمِ فُلَانٍ وَبِحَقِّهِ : أَقَرَّ ، وَذَا يَكُونُ
أَبَدًا بِمَا عَلَيْهِ لَا لَهُ . قَالَ لَيْدٌ :

أَتَكَرْتُ بِاطْلَالِهَا وَبُوْتُ بِحَقِّهَا

عِنْدِي وَلَمْ تَفْخَرْ عَلَى كِبَرِهَا

وَأَبَاتُهُ : قَرَرَتْهُ .

وباءَ دَمُهُ بِدَمِي بَوَاءً وَبَوَاءٌ : عَدَلَهُ . وَبَاءَ

فُلَانٌ بِفُلَانٍ بَوَاءً ، مَمْدُودٌ ، وَأَبَاءَهُ وَبَاوَاهُ :

إِذَا قُتِلَ بِهِ وَصَارَ دَمُهُ بِدَمِي . قَالَ عَبْدُ اللَّهِ

ابْنُ الزُّبَيْرِ :

قَضَى اللَّهُ أَنَّ النَّفْسَ بِالنَّفْسِ بَيْنَنَا

وَلَمْ نَكْ تَرْضَى أَنْ تَبَاوَيْتُمْ قَتْلُ

وَالْبَوَاءُ : السَّوَاءُ . وَفُلَانٌ بَوَاءُ فُلَانٍ : أَيُّ كَفُوهُ

إِنْ قُتِلَ بِهِ ، وَكَذَلِكَ الْإِثْنَانِ وَالْجَمِيعُ . وَبَاءَهُ :

قَتَلَهُ بِهِ (١) .

أَبُو بَكْرٍ : الْبَوَاءُ التَّكَافُؤُ ، يُقَالُ : مَا فُلَانٌ

بِبَوَاءِ فُلَانٍ : أَيُّ مَا هُوَ بِكَفِّهِ لَهُ . وَقَالَ

أَبُو عُبَيْدَةَ : يُقَالُ الْقَوْمُ بَوَاءُ أَيْ سَوَاءُ . وَيُقَالُ :

الْقَوْمُ عَلَى بَوَاءٍ . وَقِيمَ الْمَالِ بَيْنَهُمْ عَلَى بَوَاءٍ :

أَيُّ عَلَى سَوَاءٍ . وَأَبَاتُ فُلَانًا بِفُلَانٍ : قَتَلْتُهُ بِهِ .

وَيُقَالُ : هُمُ بَوَاءُ فِي هَذَا الْأَمْرِ : أَيُّ

أَكْفَاءَ نَظَرًا ، وَيُقَالُ : دَمُ فُلَانٍ بَوَاءُ لِدَمِ

فُلَانٍ : إِذَا كَانَ كُفْنًا لَهُ . قَالَتْ لَيْلَى الْأَخِيلِيَّةُ

فِي مَقْتَلِ تَوْبَةَ بِنِ الْحُمَيْرِ :

فَإِنْ تَكُنِ الْقَتْلُ بَوَاءً فَإِنَّكُمْ

قَتَى مَا قَتَلْتُمْ آلَ عَوْفٍ بِنِ عَامِرٍ

وَأَبَاتُ الْقَاتِلِ بِالْقَاتِلِ وَاسْتَبَاتُهُ أَيْضًا : إِذَا

(١) قوله : «وباءه قتله به» كذا في النسخ التي

بأيدينا ، ولعله وأباه فُلَانٍ قتله به .

قَتَلْتُهُ بِهِ . وَاسْتَبَاتُ الْحَكَمِ وَاسْتَبَاتُ بِهِ ،
كِلَاهُمَا : اسْتَفَدْتُهُ .

وَبَاوُ الْقَتِيلَانِ : تَعَادَلَا . وَفِي الْحَدِيثِ :

أَنَّهُ كَانَ بَيْنَ حَيِّينِ مِنَ الْعَرَبِ قِتَالٌ ، وَكَانَ

لِأَحَدِ الْحَيِّينِ طَوْلٌ عَلَى الْآخَرِ ، فَقَالُوا لَا تَرْضَى

حَتَّى يُقْتَلَ بِالْعَدَمِ مَنَا الْحُرْمِ مِنْهُمُ وَبِالْمَرْأَةِ الرَّجُلِ ،

فَأَمَرَهُمُ النَّبِيُّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَنْ

يَبْتَاوُوا . قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : هَكَذَا رَوَى لَنَا بُوْرُنِ

يَبْتَاوُوا ، قَالَ : وَالصَّوَابُ عِنْدَنَا أَنْ يَبْتَاوُوا بِوَزْنِ

يَبْتَاوُوا عَلَى مِثَالٍ يَتَقَاوُوا ، مِنَ الْبَوَاءِ وَهِيَ

الْمُسَاوَاةُ ، يُقَالُ : بَاوَأْتُ بَيْنَ الْقَتْلَى أَيْ

سَاوَيْتُ ، قَالَ ابْنُ بَرٍّ : يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ

يَبْتَاوُوا ، عَلَى الْقَلْبِ ، كَمَا قَالُوا جَاءَنِي ،

وَالْقِيَاسُ جَائِيٌّ فِي الْمُفَاعَلَةِ مِنْ جَاءَنِي وَجِئْتُهُ ،

قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ وَقِيلَ : يَبْتَاوُوا صَحِيحٌ . يُقَالُ :

بَاءَ بِهِ إِذَا كَانَ كُفْنًا لَهُ ، وَهُمُ بَوَاءُ أَيْ أَكْفَاءُ ،

مَعْنَاهُ ذَوُوبَوَاءُ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ قَالَ

الْجِرَاحَاتُ بَوَاءُ ، بَعْنَى أَنَّهَا مُتَسَاوِيَةٌ فِي

الْقِيَاسِ ، وَأَنَّهُ لَا يُقْتَصُّ لِلْمَجْرُوحِ إِلَّا مِنْ

جَارِحِهِ الْجَانِي ، وَلَا يُؤْخَذُ إِلَّا بِمِثْلِ جِرَاحَتِهِ

سَوَاءً وَمَا يُسَاوِيهَا فِي الْجُرْحِ ، وَذَلِكَ الْبَوَاءُ .

وَفِي حَدِيثِ الصَّادِقِ : قِيلَ لَهُ : مَا بَالُ الْعَقْرِبِ

مُتَنَاطِلَةٌ عَلَى بَنِي آدَمَ ؟ فَقَالَ : تُرِيدُ الْبَوَاءَ أَيْ

تُؤْذِي كَمَا تُؤْذِي . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، رَضِيَ

اللَّهُ عَنْهُ : فَيَكُونُ الثَّوَابُ جَزَاءً وَالْعِقَابُ بَوَاءً .

وباءَ فُلَانٌ بِفُلَانٍ : إِذَا كَانَ كُفْنًا لَهُ يُقْتَلُ

بِهِ ، وَمِنْهُ قَوْلُ الْمُهْلِلِ لِابْنِ الْحَارِثِ بِنِ عُبَادٍ

حِينَ قَتَلَهُ : بُؤَيْسِنِعْ نَعْلِي كَلْبِي ، مَعْنَاهُ :

كُنْ كُفْنًا لِيَسْنِعَ نَعْلِي . وَبَاءَ الرَّجُلُ بِصَاحِبِهِ :

إِذَا قُتِلَ بِهِ . يُقَالُ : بَاعَتْ عَرَارٍ بِكَحْلِي ، وَهِيَ

بَقَرَتَانِ قُتِلَتْ إِحْدَاهُمَا بِالْأُخْرَى ، وَيُقَالُ :

بُؤِيَهُ أَيْ كُنْ مِنْ يَمِينٍ يُقْتَلُ بِهِ . وَأَنْشَدَ الْأَخْمَرُ

لِرَجُلٍ قَتَلَ قَاتِلَ أَخِيهِ ، فَقَالَ :

فَقُلْتُ لَهُ : بُؤِيَامَرِي لَسْتُ مِثْلَهُ

وَأِنْ كُنْتُ قَتَعَانًا لِمَنْ يَتَلَبَّ الدَّمَا

يَقُولُ : أَنْتَ ، وَإِنْ كُنْتُ فِي حَسْبِكَ مَقْتَعًا

لِكُلِّ مَنْ طَلَبَكَ بِنَارٍ ، فَلَسْتُ مِثْلَ أَخِي .

وَإِذَا أَقْبَصَ السُّلْطَانُ رَجُلًا بِرَجُلٍ قِيلَ :
أَبَاةُ فَلَانٍ بِفُلَانٍ . قَالَ طَبِئْتُ الْعَنَى :
أَبَاةُ بَقْتَلَانَا مِنَ الْقَوْمِ ضِعْفَهُمْ
وَمَا لَا يُعَدُّ مِنْ أَسِيرٍ مُكَلَّبٍ
قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : فَإِنْ قَتَلَهُ السُّلْطَانُ بِقَوْدٍ قِيلَ :
قَدْ أَقَادَ السُّلْطَانُ فَلَانًا وَأَقْصَهُ وَأَبَاةُ وَأَصْبَرُهُ .
وَقَدْ أَبَاتُهُ أَيْثُهُ إِبَاةً . قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ فِي قَوْلِ
زُهَيْرِ بْنِ أَبِي سُلَيْمٍ :
فَلَمْ أَرِ مَعْشَرًا أَسْرُوا هَدِيًّا

وَلَمْ أَرِ جَارَ بَيْتٍ يُسْتَبَاهُ
قَالَ : الْهَدْيُ ذُو الْحَرَمَةِ ، وَقَوْلُهُ يُسْتَبَاهُ أَيْ
يَتَّبِعُ ، تَتَّخِذُ أَمْرَتَهُ أَهْلًا ، وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو
الشَّيْبَانِيُّ : يُسْتَبَاهُ ، مِنَ الْبَوَاهِ ، وَهُوَ الْقَوْدُ .
وَذَلِكَ أَنَّهُ أَتَاهُمْ يُرِيدُ أَنْ يَسْتَجِيرَ بِهِمْ فَأَخَذُوهُ ،
فَقَتَلُوهُ بِرَجُلٍ مِنْهُمْ . وَقَوْلُ الثَّغَلِي :
أَلَا تَنْتَبِي عَنَّا مُلُوكُ وَتَنْتَبِي

مَحَارِمَنَا لَا يُبَاهِ الدَّمُ بِالْأَلَمِ
أَرَادَ : حِذَارَ أَنْ يُبَاهِ الدَّمُ بِالْأَلَمِ ، وَيُرْوَى :
لَا يُبَاهِي الدَّمُ بِالْأَلَمِ أَيْ حِذَارَ أَنْ تَبْوَءَ دِمَاؤُهُمْ
بِدِمَاءٍ مِنْ قَتْلِهِ .

وَبَوَاهُ الرُّمُحُ نَحْوُهُ : قَابَلُهُ بِهِ ، وَصَدَدَهُ
نَحْوُهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ رَجُلًا بَوَاهُ رَجُلًا
بِرُمُوحِهِ ، أَيْ صَدَدَهُ قَيْلَهُ وَهِيَّاهُ . وَبَوَاهُمْ مَنَزَلًا :
نَزَلَ بِهِمْ إِلَى سَنَدِ جَبَلٍ . وَأَبَاتُ بِالْمَكَانِ :
أَقَمْتُ بِهِ .

وَبَوَاتُكَ بَيْتًا : اتَّخَذْتُ لَكَ بَيْتًا . وَقَوْلُهُ
عَزَّ وَجَلَّ : « أَنْ تَبَوَّأَ الْقَوْمُ كَمَا يَمْضُرُّونَا » ،
أَيْ اتَّخَذُوا . أَبُو زَيْدٍ : أَبَاتُ الْقَوْمِ مَنَزَلًا وَبَوَاتُهُمْ
مَنَزَلًا تَبَوَّأَ ، وَذَلِكَ إِذَا نَزَلَتْ بِهِمْ إِلَى سَنَدِ
جَبَلٍ أَوْ قَيْلٍ نَهَرَ . وَالتَّبَوُّؤُ : أَنْ يُعْلِمَ الرَّجُلُ
الرَّجُلَ عَلَى الْمَكَانِ إِذَا أُعْجِبَهُ لِيَنْزِلَهُ .

وَقِيلَ : تَبَوَّاهُ : أَصْلَحَهُ وَهَيَّاهُ . وَقِيلَ :
تَبَوَّأَ فَلَانٌ مَنَزَلًا : إِذَا نَظَرَ إِلَى أَهْلٍ مَا يَرَى
وَأَشَدُّوا اسْتِوَاءً وَأَمَكِيهِ لِمَسِيَّتِهِ ، فَاتَّخَذَهُ ، وَتَبَوَّأَ :
نَزَلَ وَأَقَامَ ، وَالْمَعْنَيَانِ قَرِيبَانِ .

وَالْمَبَاةُ : مَعْطِنُ الْقَوْمِ لِلْإِبِلِ ، حَيْثُ
تُنَاخُ فِي الْمَوَارِدِ . وَفِي الْحَدِيثِ : قَالَ لَهُ

رَجُلٌ : أَصْلَى فِي مَبَاةِ الْقَوْمِ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، أَيْ
مَنْزِلُهَا الَّذِي تَأْوِي إِلَيْهِ وَهُوَ الْمَتَبَوُّ أَيْضًا . وَفِي
الْحَدِيثِ أَنَّهُ قَالَ : فِي الْمَدِينَةِ هَهُنَا الْمَتَبَوُّ .
وَأَبَاةُ مَنَزَلًا وَبَوَاهُ إِبَاهُ وَبَوَاهُ لَهُ رِبَوَاهُ فِيهِ ،
يَمْنَعِي هِيَّاهُ لَهُ وَأَنْزَلَهُ وَمَكَّنَ لَهُ فِيهِ . قَالَ :
وَبَوَّتُ فِي صَمِيرٍ مَعْتَمِرَهَا
وَمَمَّ فِي قَوْمِهَا مَبَوُّهَا
أَيْ نَزَلْتُ مِنَ الْكَرَمِ فِي صَمِيرٍ النَّسَبِ .
وَالْأَسْمُ الْبَيْتَةُ .

وَأَسْتَبَاهُ أَيْ اتَّخَذَهُ مَبَاةً .
وَبَوَّتُ مَنَزَلًا أَيْ نَزَلْتُ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى :
« وَالَّذِينَ تَبَوَّءُوا الدَّارَ وَالْإِيمَانَ » ، جَعَلَ الْإِيمَانَ
مَحَلًّا لَهُمْ ، عَلَى الْمَثَلِ ، وَقَدْ يَكُونُ أَرَادَ :
وَتَبَوَّءُوا مَكَانَ الْإِيمَانِ وَبَلَدَ الْإِيمَانِ ، فَحَذَفَ .
وَتَبَوَّأَ الْمَكَانَ : حَلَّهُ . وَإِنَّهُ لَحَسَنُ الْبَيْتَةِ أَيْ
هَيْئَةُ التَّبَوُّهِ .

وَالْبَيْتَةُ وَالْبَاةُ وَالْمَبَاةُ : الْمَنَزَلُ ، وَقِيلَ مَنَزَلُ
الْقَوْمِ حَيْثُ يَتَبَوَّؤْنَ مِنْ قَيْلٍ وَادٍ ، أَوْ سَنَدٍ
جَبَلٍ . وَفِي الصَّحَاحِ : الْمَبَاةُ مَنَزَلُ الْقَوْمِ فِي
كُلِّ مَوْضِعٍ ، وَيُقَالُ : كُلُّ مَنَزَلٍ يَنْزِلُهُ الْقَوْمُ .
قَالَ طَرَفَةُ :

طَبِئُوا الْبَاةَ ^(١) سَبَلٌ وَلَهُمْ
سُبُلٌ إِنْ شِئْتَ فِي وَخْشٍ وَبِيعِ
وَتَبَوَّأَ فَلَانٌ مَنَزَلًا ، أَيْ اتَّخَذَهُ ، وَبَوَاتُهُ مَنَزَلًا
وَأَبَاتُ الْقَوْمِ مَنَزَلًا . وَقَالَ الْفَرَّاءُ فِي قَوْلِهِ عَزَّ
وَجَلَّ : « وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ
لَنُتَبَوَّيَنَّ مِنَ الْجَنَّةِ عُرْفًا » ، يُقَالُ : بَوَاتُهُ مَنَزَلًا ،
وَأَتَوَيْتُهُ مَنَزَلًا ثَوَاءً : أَنْزَلْتُهُ ، وَبَوَاتُهُ مَنَزَلًا
أَيْ جَعَلْتُهُ ذَا مَنَزَلٍ ، وَفِي الْحَدِيثِ : مَنْ كَذَبَ
عَلَى مَتَعَمَّدًا ، فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ ، وَتَكَرَّرَتْ
هَذِهِ اللَّفْظَةُ فِي الْحَدِيثِ ، وَمَعْنَاهَا لِيَنْزِلَ مَنَزَلُهُ
مِنَ النَّارِ . يُقَالُ : بَوَّاهُ اللَّهُ مَنَزَلًا أَيْ أَسْكَنَهُ
إِبَاهُ . وَيُسَمَّى كِنَاسُ الثَّوْرِ الْوَحْشِيُّ مَبَاةً ،

(١) قوله : « طَبِئُوا الْبَاةَ » كَذَا فِي النسخ وشرح
القاموس بصيغة جمع المذكر السالم ، والذي في مجموعة
أشعار يُظَنُّ بها الصحة : طَبِئَ بِالْأَفْرَادِ وَقِيلَ :

طَلِ الْأَصْلُ الَّذِي فِي مِثْلِهِ
يَصْلُحُ الْأَجْرُ زَرْعَ الْمَوْتَرِ

وَمَبَاةُ الْإِبِلِ : مَعْطِنُهَا . وَأَبَاتُ الْإِبِلِ مَبَاةُ :
أَنْخَتُ بَعْضَهَا إِلَى بَعْضٍ . قَالَ الشَّاعِرُ :
خَلِيفَانِ بَيْنَهُمَا مَبَاةُ
يُبَيِّنَانِ فِي عَطَنِ ضَبِيقِ
وَأَبَاتُ الْإِبِلِ ، رَدَدْتُهَا إِلَى الْمَبَاةِ . وَالْمَبَاةُ :
بَيْتُهَا فِي الْجَبَلِ ، وَفِي التَّهْذِيبِ : وَهُوَ الْمَرْحُحُ
الَّذِي تَبَيَّتْ فِيهِ . وَالْمَبَاةُ ، مِنَ الرَّحْمِ : حَيْثُ
تَبَوَّأَ الْوَلَدُ ، قَالَ الْأَعْلَمُ :
وَلَعَمْرُكَ مَحَلُّكَ الْهَجِينِ عَلَى

رَحْبِ الْمَبَاةِ مَتْنِ الْجَزْمِ
وَبَاةٌ بَيْتُهُ سُوءٌ ، عَلَى مِثَالِ بَيْعَةٍ : أَيْ
بِحَالِ سُوءٍ ، وَإِنَّهُ لَحَسَنُ الْبَيْتَةِ ، وَنَمَّ بَعْضُهُمْ بِهِ
جَمِيعُ الْحَالِ . وَأَبَاةٌ عَلَيْهِ مَالُهُ : أَرَاخُهُ . تَقُولُ :
أَبَاتُ عَلَى فَلَانٍ مَالَهُ : إِذَا أَرَحْتَ عَلَيْهِ إِبِلَهُ
وَعَتَمَهُ ، وَأَبَاةٌ مِنْهُ .

وَتَقُولُ الْعَرَبُ : كَلَمَنَاهُمْ فَأَجَابُونَا عَنْ بَوَاهِ
وَاحِدٍ ، أَيْ جَوَابٍ وَاحِدٍ . وَفِي أَرْضٍ كَذَا فَلَاةُ
تُبِيءُ فِي فَلَاةٍ : أَيْ تَذْهَبُ .

الْفَرَّاءُ : بَاءٌ ، بِوَزْنِ بَاعٍ : إِذَا تَكَبَّرَ ،
كَانَتْهُ مَقْلُوبٌ مِنْ بَأَى ، كَمَا قَالُوا أَرَى وَرَأَى .
وَسَنَدُكُرُهُ فِي بَابِهِ . وَفِي حَاشِيَةِ بَعْضِ نُسَخِ
الصَّحَاحِ : وَأَبَاتُ أَدِيمُهَا : جَعَلْتُهُ فِي الدَّبَاغِ .

• بوب • الْبَوَّاءَةُ : الْفَلَاةُ (عَنِ ابْنِ جَنِّي) ،
وَهِيَ الْمَوْمَاءُ . وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْبَوَّاءَةُ عَقَبَةٌ
كَثُودٌ عَلَى طَرِيقٍ مَنْ أَنْجَدَ مِنْ حَاجِ الْيَمَنِ ،
وَالْبَابُ مَعْرُوفٌ ، وَالْفِعْلُ مِنْهُ التَّبَوُّبُ ، وَالْجَمْعُ
أَبَوَابٌ وَبِيَانٌ . فَأَمَّا قَوْلُ الْفَلَاحِ بْنِ حُبَابَةَ ،
وَقِيلَ لِابْنِ مُقْبِلٍ :

هَذَاكَ أَخِيهِ وَلَاجِ أَبَوِيَةٍ
يَخْلُطُ بِأَلْبَرٍ مِنْهُ الْجِدُّ وَاللِّينُ ^(٢)
فَأَمَّا قَالَ أَبَوِيَةٍ لِلْإِندَوَاجِ لِمَكَانٍ أَخِيَةٍ . قَالَ :
وَلَوْ أَفْرَدَهُ لَمْ يَجُزْ . وَزَمَّ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ وَاللَّخْيَانِيُّ
أَنَّ أَبَوِيَةَ جَمْعُ بَابٍ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَكُونَ إِنْبَاعًا ،

(٢) قوله : « هَذَاكَ أَخِي » ضبط بالجر في نسخة من
الحكم وبالرفع في التكملة ، وقال فيها : وَالْقَافِيَةُ مُضْمِيَّةٌ
وَالرَّوَايَةُ :

مَلَأَ التَّوْبَةَ فِيهِ الْجِدُّ وَاللِّينُ

وهذا نادر، لأنَّ باباً فعلٌ، وفعلٌ لا يُكسر على أفعلة. وقد كان الوزير ابن المغربي يسأل عن هذه اللفظة على سبيل الامتحان، فيقول: هل تعرف لفظاً تجمع على أفعلة على غير قياس جمعها المشهور طلباً للازدواج. يعني هذه اللفظة، وهي أبوة. قال: وهذا في صناعة الشعر ضرب من البديع يسمى الترضيع. قال: ومما يستحسن منه قول أبي صخر الهذلي في صفة محبوبه:

عذب مقبلها خذل مخلخلها
كالدعص أسفلها محصورة القدم
سود ذواتها بيض تراثها
محض ضرائها صيغت على الكرم
عبل مقيدها حال مقلدتها
بض مجرذها لقاء في عمم
سمح خلانقها درم مراقفها
يزرى معانيقها من بارد شيم
واستعار سويد بن كراع الأبواب للقوافي فقال:

أيت بآبواب القوافي كأننا
أدود بها يرباً من الوحش نزعاً
والبواب: الحاجب، ولو اشتق منه فعل على فعالة لقبل بواية بإظهار الواو، ولا تقلب ياء، لأنه ليس بمصدر مخض، إنما هو اسم. قال: وأهل البصرة في أسواقهم يسمون الساق الذي يطوف عليهم بالماء يتياباً. ورجل بواب: لازم للباب، وجرته البوابة. وباب للسلطان يوب: صار له بواباً.

وتوب بواباً: اتخذته. وقال بشر بن أبي خازم:

فمن يك سائلاً عن بيت بشر
فإن له يجنب الرذو بابا
إنما عني بالبيت القبر، ولما جعله بيتاً، وكانت البيوت ذوات أبواب، استجاز أن يجعل له باباً.

وتوب الرجل إذا حلل على العدو.
والباب والبابة، في الحدود والحساب

ونحوه: الغاية، وحكى سيوي: بيت له حساباً باباً باباً.

وبابات الكتاب: سطوره، ولم يسمع لها بواحد، وقيل: هي وجوهه وطرفه. قال تميم ابن مقبل

بني عامر! ما تأمرون بشاعر
تخير بابات الكتاب هجائيا
وأبواب موبة، كما يقال أصناف مصنف.

ويقال هذا شيء من بابك أي يصلح لك. ابن الأثير في قولهم هذا من بابي: قال ابن السكيت وغيره: البابة عند العرب الوجه، والبابات الوجوه. وأنشد بيت تميم بن مقبل:

تخير بابات الكتاب هجائيا
قال معناه: تخير هجائي من وجوه الكتاب، فإذا قال: الناس من بابي، فمعناه من الوجه الذي أريده ويصلح لي.
أبو العمير: البابة: الخلصة. والبابة: الأعجوبة. قال النابغة الجعدي:

فلنر ذا ولكن بابية
وعيد قشير وأقولها

وهذا البيت في التهذيب:
ولكن بابية فأعجبوا
وعيد قشير وأقولها
بابية: عجيبة. وأتانا فلان بابية أي بأعجوبة. وقال الليث: البابية هدير الفحل في ترجيعه^(١)، تكرر له. وقال رؤبة:

بغعة مرأ ومرأ بابيا
وقال أيضاً:

(١) قوله: «البيت: البابية هدير الفحل إلخ» الذي في التكملة، وتبعه المحدث، البابية أي بثلاث بامات كما ترى هدير الفحل. قال رؤبة:
إذا المصاعيب ارجحسن قبيحا

ببخسة مرأ ومرأ بابيا
فقد أوردته كل منهما في مادة ب ب ب، لا ب وب، وسلم المحدث من التصحيف. والرجز الذي أوردته الصاغاني يقضي بأن المصحف غير المجد، فلا تفسر بمن سود الصحائف.

يسوقها أعيس هذار يب
إذا دعاها أقبلت لا تنيب^(٢)

وهذا بابة هذا أي شرطه.

وباب: موضع (عن ابن الأعرابي).
وأنشد:

وإن ابن موسى بائع البقل بالنوى
له بين باب والجريب حظير
والبويب: موضع تلقاء مصر، إذا برق انبرق من قبله لم يكذب خلف. أنشد أبو العلاء:
ألا إنما كان البويب وأهلته
ذنوباً جرت مني وهذا عقابها
والبابة: نقر من نغور الروم. والأبواب: نقر من نغور الخزر. وبالبخرين موضع يعرف ببايين، وفيه يقول قائلهم:

إن ابن بوب بين بايين وجم
والخيل تنحاه إلى قطر الأجم
وصبة الدغمان في روس الأكم
مخصرة أعينها مثل الرخم

• بوت • البوت، بضم الباء: من شجر الجبال، جمع بوتة، وبناته نبات الزعرور، وكذلك تمرته، إلا أنها إذا أنبتت اسودت سوداً شديداً، وحلت حلاوة شديدة، ولها عجمة صغيرة مدورة، وهي تسود قم آكلها ويد مجنيتها، وتمرها عاقيد كعاقيد الكباش، والناس يأكلونها (حكاه أبو حنيفة) قال: وأخبرني بذلك الأعرابي.

• بوت • باث الشيء وغيره^(٣) يوثه بوثاً، وأباه: بحثه، وفي الصحاح: بحث عنه. وبات المكان بوثاً: حفر فيه، وخط فيه

(٢) وقوله: «يسوقها أعيس إلخ» أوردته الصاغاني أيضاً في ب ب ب.

(٣) قوله: «بات الشيء... إلخ» في الأصل: «بات الشيء وغيره يوث». والصواب ما أئنتاه عن الصحاح والتهذيب والتاج، وعن اللسان نفسه، كما ذكر في المادة. فليس فعل بات لازماً وإنما هو متعد بنفسه أو بمن.

[عبد الله]

تُراباً ، وسَدَّكَرُهُ أَيْضاً فِي يَتِّ ، لِأَنَّهَا كَلِمَةٌ
بَائِيَّةٌ وَوَائِيَّةٌ . وَبَاتَ التُّرَابُ يَوْمَهُ بَوْتاً إِذَا قَرَعَهُ .
وَبَاتَ مَتَاعُهُ يَوْمَهُ بَوْتاً إِذَا بَدَّدَ مَتَاعَهُ وَمَالَهُ .

وَحَاتِ بَاتٌ ، مَبْنِيٌّ عَلَى الْكَسْرِ : قُمَاشُ
النَّاسِ ، وَهُوَ فِي الْبَاءِ أَيْضاً . وَتَرَكَهُمْ حَوْتاً بَوْتاً ،
وَجِيءَ بِهِ مِنْ حَوْتٍ بَوْتٌ ، أَيْ مِنْ حَيْثُ كَانَ
وَلَمْ يَكُنْ . وَجَاءَ بِحَوْتٍ بَوْتٌ إِذَا جَاءَ بِالشَّيْءِ
الْكَبِيرِ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : يُقَالُ تَرَكَهُمْ حَاتٍ بَاتٍ ،
إِذَا تَفَرَّقُوا . وَقَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَبَتَهُ حَرْفٌ نَاقِصٌ ،
كَأَنَّ أَصْلَهُ بَوْتُهُ ، مِنْ بَاتَ الرِّيحُ الرَّمَادُ يَوْمَهُ إِذَا
قَرَعَهُ كَأَنَّ الرَّمَادَ سُمِّيَ بَتَةً لِأَنَّ الرِّيحَ يَسْفِيهَا .

• بوج • بوج : صَحَّحَ . وَرَجُلٌ بَوَّاجٌ :
صَبَّاحٌ .

وَبَاجُ الْبَرْقِ يَبُوجُ بَوَّاجاً وَبَوَّاجَاناً ، وَيَبُوجُ
إِذَا بَرَقَ وَلَمَعَ وَتَكَشَّفَ . وَابْجَ الْبَرْقِ انْبِجَاجاً إِذَا
تَكَشَّفَ . فِي الْحَدِيثِ : ثُمَّ هَبَّتْ رِيحٌ سَوْدَاءُ
فِيهَا بَرْقٌ مَبُوجٌ ، أَيْ مُتَالِقٌ بِرُغُودٍ وَبُرُوقٍ .

وَيَبُوجُ الْبَرْقُ : تَفَرَّقَ فِي وَجْهِ السَّحَابِ ،
وَقِيلَ : تَتَابَعَ لَمَعُهُ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : بَاجُ الرَّجُلِ يَبُوجُ بَوَّاجاً إِذَا
اسْتَفْرَجَ وَجْهَهُ بَعْدَ شُحُوبِ السَّفَرِ .

وَالْبَاجُ : عِرْقٌ فِي بَاطِنِ الْفَخْذِ ، قَالَ
الرَّاجِزُ :

إِذَا وَجِعَ أَبْرَأُ أَوْ بَاجِجاً
وَقَالَ جَنْدَلٌ :

بِالْكَاسِ وَالْأَيْدَى دَمُ الْبَوَّاجِ
بَعْنِي الْعُرُوقُ الْمُفْتَنَةُ ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَالْبَاجُ عِرْقٌ
مُحِيطٌ بِالْبَدَنِ كُلِّهِ ، سُمِّيَ بِذَلِكَ لِانْتِشَارِهِ
وَاقْتِرَافِهِ . وَالْبَاجِيَّةُ : مَا اتَّسَعَ مِنَ الرَّمْلِ . وَالْبَاجِيَّةُ :
الدَّاهِيَةُ ، قَالَ أَبُو ذُوئَيْبٍ :

أَمْسَى وَأَمْسَيْنَ لَا يَخْشَيْنَ بَاجِيَّةً

إِلَّا ضَوَارِي فِي أَغْصَانِهَا الْقِدَدُ
وَالْجَمْعُ الْبَوَّاجُ . الْأَضْمَى : جَاءَ فُلَانٌ بِالْبَاجِيَّةِ
وَالْقَلْبِيَّةِ ، وَهِيَ مِنْ أَشْيَاءِ الدَّاهِيَةِ ، يُقَالُ :
بَاجَهُمُ الْبَاجِيَّةُ تَبُوجُهُمْ أَيْ أَصَابَهُمْ ، وَقَدْ بَاجَتْ
عَلَيْهِمْ بَوَّاجاً وَابْجَتْ . وَابْجَتْ بَاجِيَّةً أَيْ انْفَتَقَتْ
فَتَقَ مُنْكَرٌ . وَابْجَتْ عَلَيْهِمْ بَوَائِجُ مُنْكَرَةٍ إِذَا

انْفَتَحَتْ عَلَيْهِمْ ذَوَابٌ ، قَالَ الشَّامِيُّ يَتَّى عُمَرُ
ابْنَ الْخَطَّابِ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ :

قَضَيْتُ أُمُوراً ثُمَّ غَادَرْتُ بَعْدَهَا

بَوَائِجُ فِي أَكْثَامِهَا لَمْ تَفْتَقِ
أَبُو عُبَيْدٍ : الْبَاجِيَّةُ الدَّاهِيَةُ . وَالْبَاجَةُ :

الْإِخْتِلَاطُ . وَبَاجَهُمْ بِالشَّرِّ بَوَّاجاً : عَمَّهُمْ .
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْبَاجُ يُهْمَزُ وَلَا يُهْمَزُ ، وَهُوَ
الطَّرِيقَةُ مِنَ الْمَحَاجِّ الْمُسْتَوِيَةِ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ . وَنَحْنُ
فِي ذَلِكَ بَاجٌ وَاحِدٌ أَيْ سَوَاءٌ . قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ :
حَكَاهُ أَبُو زَيْدٍ غَيْرَ مَهْمُوزٍ ، وَحَكَاهُ ابْنُ السَّكَيْتِ
مَهْمُوزاً ، وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي الْهَمْزِ . قَالَ : وَهُوَ مِنْ
ذَوَاتِ الْوَاوِ لَوْجُودٍ بَ وَجْ ، وَعَدَمُهُ بَ ي ج .

وَفِي حَدِيثٍ عُمَرُ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : اجْعَلْهَا بَاجاً
وَاحِداً ، وَهُوَ فَارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ . ابْنُ بُرْزُجٍ : وَبَعِيرٌ
بَاجٌ إِذَا أَغْمَا . وَقَدْ بُجْتُ أَنَا : مَسَيْتُ حَتَّى
أَحْصَيْتُ ، وَأَنْشَدَ :

قَدْ كُنْتُ حِينَا تَرْتَجِي رَسْلَهَا
فَاطَرَدَ الْحَائِلُ وَالْبَاجُ
بَعْنِي الْمَخِيفُ وَالْمُنْقِلُ .

• بوح • الْبُوحُ : ظُهُورُ الشَّيْءِ .

وَبَاحُ الشَّيْءِ : ظَهَرَ . وَبَاحَ بِهِ بَوَّاحاً وَبُؤُوحاً
وَبُؤُوحَةً : أَظْهَرَهُ . وَبَاحَ مَا كُنْتُ ، وَبَاحَ بِهِ
صَاحِبُهُ ، وَبَاحَ بِسِرِّهِ : أَظْهَرَهُ . وَرَجُلٌ بَوَّاحٌ بِمَا
فِي صَدْرِهِ وَيَبْحَثَانُ وَيَبْحَثَانُ بِمَا فِي صَدْرِهِ ،
مُعَاقِبَةٌ ، وَأَصْلُهَا الْوَاوُ . فِي الْحَدِيثِ : إِلَّا أَنْ يَكُونَ
كَفَرًا بَوَّاحاً ، أَيْ جَهَاراً ، وَيُرْوَى بِالرَّاءِ وَقَدْ
تَقَدَّمَ . وَأَبَاحَهُ مِرّاً قَبَاحَ بِهِ بَوَّاحاً : أَبْنَاهُ إِيَّاهُ فَلَمْ
يَكْتُمْهُ ، وَفِي الْحَدِيثِ : إِلَّا أَنْ يَكُونَ مَعْصِيَةً
بَوَّاحاً أَيْ جَهَاراً . يُقَالُ : بَاحَ الشَّيْءُ وَأَبَاحَهُ إِذَا
جَهَّرَ بِهِ .

وَبُوحٌ : الشَّمْسُ ، مَعْرِفَةٌ مُؤَثِّتٌ ، سُمِّيَتْ
بِذَلِكَ لِظُهُورِهَا ، وَقِيلَ : بُوْحٌ ، بِبَاءٍ بِنْفَعَتَيْنِ .
وَأَبْحَنَكَ الشَّيْءُ : أَحْلَلْتَهُ لَكَ . وَأَبَاحَ
الشَّيْءُ : أَطْلَقَهُ .

وَالْبَاحُ : خِلَافُ الْمَخْطُورِ .
وَالْإِبَاحَةُ : شَيْءٌ الْهَيْبِ .
وَقَدْ اسْتَبَاحَهُ أَيْ اسْتَبْنَاهُ ، وَاسْتَبَاحُوهُمْ أَيْ

اسْتَبَاحُوهُمْ . فِي الْحَدِيثِ : حَتَّى يَقْتُلَ مَقَاتِلَكُمْ
وَيَسْتَبِيحَ ذُرَايَكُمْ ، أَيْ يَسْبِيهِمْ وَيَنْهَبُهُمْ لَمْ
مُبَاحاً ، أَيْ لَا تَبِعَةً عَلَيْهِ فِيهِمْ ، يُقَالُ : أَبَاحَهُ
يُسَبِّحُهُ وَاسْتَبَاحَهُ يَسْتَبِيحُهُ ، قَالَ عَنَزَةُ :

حَتَّى اسْتَبَاحُوا آلَ عَوْفٍ عَنَوَةً

بِالْمَشْرِقِ وَبِالْمَشْرِجِ الذَّبَلُ

وَالْبَاحَةُ : بَاحَةُ الدَّارِ ، وَهِيَ سَاحَتُهَا .
وَالْبَاحَةُ : عَرَصَةُ الدَّارِ ، وَالْجَمْعُ بُوحٌ ، وَبُخُوحَةٌ
الدَّارُ ، مِنْهَا ؛ وَيُقَالُ : نَحْنُ فِي بَاحَةِ الدَّارِ ،
وَهِيَ أَسْطُهَا ، وَلِذَلِكَ قِيلَ : تَبَحَّجَ فِي
الْمَجْدِ أَيْ أَنَّهُ فِي مَجْدٍ وَاسِعٍ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :
جَعَلَ الْفَرَّاءُ التَّبَحُّجَ مِنَ الْبَاحَةِ وَلَمْ يَجْعَلْهُ مِنَ
الْمُضَاعَفِ ، وَفِي الْحَدِيثِ : لَيْسَ لِلنِّسَاءِ مِنَ
بَاحَةِ الطَّرِيقِ شَيْءٌ أَيْ سَطْلُهُ . وَفِي الْحَدِيثِ :
نَظَفُوا أَفْنَانَكُمْ وَلَا تَدْعُوهُمَا كِبَاحَةَ الْيَهُودِ . وَالْبَاحَةُ :
النَّخْلُ الْكَثِيرُ ، حَكَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ عَنْ أَبِي صَارِمٍ
الْبَهْدَلِيِّ مِنْ بَنِي بَهْدَلَةَ ، وَأَنْشَدَ :

أَعْطَى فَأَعْطَانِي يَدَا وَدَارَا

وَبَاحَةً حَوَّلَا عَقَارَا

يَدَا : بَعْنِي جَمَاعَةً قَوْمِي وَأَنْصَارِي ، وَنَصَبَ
عَقَارَا عَلَى الْبَدَلِ مِنَ بَاحَةٍ ، فَفَهَّمَهُ .

وَالْبُوحُ : الْفَرْجُ ، فِي مَثَلِ الْعَرَبِ : ابْنُكَ
ابْنُ بُوْحِكَ يَشْرِبُ مِنْ صُبُوحِكَ ، قِيلَ : مَعْنَاهُ
الْفَرْجُ ، وَقِيلَ : النَّفْسُ ، وَيُقَالُ لِلْوَطءِ . وَفِي
التَّهْذِيبِ : ابْنُ بُوْحِكَ أَيْ ابْنُ نَفْسِكَ لَا مَنْ
يَتَنَبَّى . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْبُوحُ النَّفْسُ ، قَالَ :
وَمَعْنَاهُ ابْنُكَ مَنْ وَلَدْتَهُ لَا مَنْ تَنَبَّيْتَهُ ، وَقَالَ غَيْرُهُ :
بُوحٌ فِي هَذَا الْمَثَلِ جَمْعُ بَاحَةِ الدَّارِ ، الْمَعْنَى :
ابْنُكَ مَنْ وَلَدْتَهُ فِي بَاحَةِ دَارِكَ ، لَا مَنْ وَلَدَ فِي دَارِ
غَيْرِكَ فَتَنَبَّيْتَهُ . وَوَقَعَ الْقَوْمُ فِي ذُكْرِهِ وَبُوحَ أَيْ
فِي إِخْتِلَاطٍ فِي أَمْرِهِمْ . وَبَاحَهُمْ : صَرَعَهُمْ .
وَتَرَكَهُمْ يَوْحَى أَيْ صَرَعَهُ (عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) .

• بوح • بَاخَتْ النَّارُ وَالْحَرْبُ تَبُوحُ بَوَّاحاً وَبُؤُوحاً
وَبُؤُوحَاناً : سَكَنَتْ وَقَرَّتْ ، وَكَذَلِكَ الْحَرْبُ
وَالْغَضَبُ وَالْحُمَى ، قَالَ رُؤَبَةُ :

حَتَّى يَبُوحَ الْغَضَبُ الْحَمِيَّتُ

وَأَبَاحَهَا الَّذِي يُخَيِّدُهَا ، وَأَبْخَتْ الْحَرْبُ إِبَاحَةً

وَبَاخَ الرَّجُلُ يَبُوحُ : سَكَنَ غَضَبُهُ . وَبَاخَ الْحَرْ يُبُوحُ إِذَا قَتَرَ ، وَقِيلَ : بَاخَ الْحَرْ إِذَا سَكَنَ قَوْرُهُ . وَأَبَخَ عَنْكَ مِنَ الظُّهُورَةِ أَيْ أَمَمَ حَتَّى يَسْكُنَ حَرَّ النَّهَارِ وَيَبْرُدَ . وَعَدَا حَتَّى بَاخَ أَيْ أَغْيَا وَانْبَهَرَ . وَهُمْ فِي بُوحٍ مِنْ أَمْرِ هُمْ أَيْ فِي اخْتِلَاطٍ .

• بود • باد الشيء بؤاداً : ظهر ، وسند كره في البلاء أيضاً . والبؤد : البثر .

• بود • التهذيب : أبو عمرو : باد إذا تواضع . التهذيب : الفراء : باد الرجل إذا افتقر . ابن الأعرابي : باد يبود إذا تعدى على الناس

• بور • البوار : الهلاك ، باربوراً وبوراً وبارهم الله ، ورجل بور ، قال عبد الله بن الزبيري السهمي :

يا رسول الله إن لسانِي رَاتِقٌ مَا قَتَعْتُ إِذْ أَنَا بُسُورٌ وَكَذَلِكَ الْإِنْسَانُ وَالْجَمْعُ وَالْمَوْتُ . وفي التتري : « وَكُنْتُمْ قَوْمًا بُورًا » ، وقد يكون بور هنا جمع بائر مثل حول حائل ، وحكى الأخفش عن بعضهم أنه لغة وليس يجمع لبائر كما يقال أنت بئس وأنتم بشر ، وقيل : رجل بائر وقوم بور ، يفتح الباء ، فهو على هذا اسم للجمع كنائهم ونوم وصائم وصوم . وقال الفراء في قوله [تعالى] : « وَكُنْتُمْ قَوْمًا بُورًا » ، قال : البور مصدر يكون واحداً وجمعاً . يقال : أصبحت منازلتهم بُوراً أَيْ لَا شَيْءَ فِيهَا ، وَكَذَلِكَ أَعْمَالُ الْكَفَّارِ تَبْطُلُ .

أبو عبيدة : رجل بور ورجلان بور وقوم بور ، وكذلك الأتني ، ومعناه هالك . قال أبو الهيثم : البائر الهالك ، والبائر المجرب ، والبائر الكاسد ، سوق بايرة أَيْ كاسدة . الجوهري : البور الرجل الفاسد الهالك الذي لا خير فيه . وقد بار فلان أَيْ هلك . وباره الله : أهلكه . وفي الحديث : فأولئك قوم بور ، أَيْ هلكي ، جمع بائر ، ومنه حديث علي : لو عرفناه أبرنا عثرته ، وقد ذكرناه في فصل الهزرة في أير . وفي حديث أسماء في قتيبة : كذاب

ومبير ، أَيْ مُهْلِكٌ يُسْرِفُ فِي إِهْلَاكِ النَّاسِ ، يُقَالُ : بَارَ الرَّجُلُ يَبُورُ بُورًا ، وَأَبَارَ غَيْرَهُ ، فَهُوَ مُبِيرٌ . ودار البوار : دار الهلاك . ونزلت بوار على الناس ، بكسر الراء ، مثل قطام اسم الهلكة ، قال أبو مَعَكِتِ الأَسَدِيُّ ، واسمه مُنْقَذُ بْنُ خُنَيْسٍ ، وقد ذكر أن ابن الصاعاني قال أبو مَعَكِتِ اسْمُهُ الْحَارِثُ بْنُ عَمْرٍو ، قال : وقيل هو لمُنْقَذِ بْنِ خُنَيْسٍ :

قُتِلَتْ فَكَانَ تَبَاغِيًا وَتَطْلَامًا إِنَّ التَّطْلَامَ فِي الصَّدِيقِ بَسُورٌ وَالضَّمِيرُ فِي قُتِلَتْ ضَمِيرُ جَارِيَةٍ اسْمُهَا أَيْسَةُ قَتَلَهَا بَنُو سَلَامَةَ ، وَكَانَتْ الْجَارِيَةُ لِضَرَارِ ابْنِ قُضَالَةَ ، وَاحْتَرَبَ بَنُو الْحَارِثِ وَبَنُو سَلَامَةَ مِنْ أَجْلِهَا ، وَاسْمُ كَانَ مُضْمَرٌ فِيهَا تَقْدِيرُهُ : فَكَانَ قَتَلَهَا تَبَاغِيًا ، فَأَضْمَرَ الْقَتْلَ لِقُدْمِهِ قُتِلَتْ ، عَلَى حَدِّ قَوْلِهِمْ : مَنْ كَذَبَ كَانَ شَرًّا لَهُ ، أَيْ كَانَ الْكَذِبُ شَرًّا لَهُ .

الأصمعي : بار يبور بوراً إذا جرب والبوار : الكساد . وبارت السوق وبارت البياعات إذا كسدت تبور ، ومن هذا قيل : نعوذ بالله من بوار الأيام ، أَيْ كسادها ، وهو أن تبقى المرأة في بيتها لا يخطبها خاطب ، من بارت السوق إذا كسدت ، والأيام التي لا زوج لها وهي مع ذلك لا يرغب فيها أحد .

والبور : الأرض التي لم تزرع والمعامي المجهولة والأغفال ونحوها . وفي كتاب النبي ، صلى الله عليه وسلم ، لأخيه ربيعة : ولكم البور والمعامي وأغفال الأرض ، وهو بالفتح مصدر وُصِفَ بِهِ ، وَيُرْوَى بِالضَّمِّ ، وَهُوَ جَمْعُ الْبُورِ ، وَهِيَ الْأَرْضُ الْخَرَابُ الَّتِي لَمْ تَزْرَعْ . وبار المتاع : كسد . وبار عمله : بطل . ومنه قوله تعالى : « وَكَرَّ أُولَئِكَ هُوَ يَبُورُ » . وبور الأرض ، بِالضَّمِّ : ما بار منها ولم يعمر بالزرع . وقال الزجاج : البائر في اللغة الفاسد الذي لا خير فيه ، قال : وكذلك أرض بايرة مروكة من أن يزرع فيها . وقال أبو حنيفة : البور ، يفتح الباء وسكون الواو ، الأرض كلها قبل أن تُسْتَخْرَجَ حَتَّى تَصْلَحَ لِلزَّرْعِ أَوِ الْغَرْسِ . والبور : الأرض التي لم تزرع ،

عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ ، وَهُوَ فِي الْحَدِيثِ . وَرَجُلٌ حَائِرٌ بَائِرٌ : يَكُونُ مِنَ الْكَسَلِ وَيَكُونُ مِنَ الْهَلَاكِ . وفي التهذيب : رجل حائر بائر ، لَا يَنْجُو لِشَيْءٍ ضَالَّ تَائِهٌ ، وَهُوَ انْبِاعٌ ، وَالْإِنْبِاءُ مِثْلُهُ . وفي حديث عمر : الرجال ثلاثة ، فَرَجُلٌ حَائِرٌ بَائِرٌ إِذَا لَمْ يَنْجُ لِشَيْءٍ .

ويقال للرجل إذا قَذَفَ امْرَأَةً بِنَفْسِهِ : إِنَّهُ فَجَرَ بِهَا ، فَإِنْ كَانَ كَاذِبًا فَقَدْ انْبَهَرَهَا ، وَإِنْ كَانَ صَادِقًا فَهُوَ الْإِنْبِاءُ ، بِغَيْرِ هَنْزٍ ، افْتِعَالٌ مِنْ بَرْتُ الشَّيْءِ أَمْرُهُ إِذَا خَبَرْتَهُ ، وَقَالَ الْكُمَيْتُ :

فَبِشْجٍ يَبْشِلِي نَعْتُ الْفَتَا ةِ إِمَّا انْبِشَارًا وَإِمَّا انْبِئَارًا يَقُولُ : إِمَّا بُنْيَانًا وَإِمَّا اخْتِيارًا بِالضَّدِّ لاسْتِخْرَاجِ مَا عِنْدَهَا ، وَقَدْ ذَكَرْنَاهُ فِي بَرٍّ . وباره بوراً وانبأه ، كِلَاهُمَا : اخْبَرَهُ ، قَالَ مَالِكُ بْنُ زُعْبَةَ : يَضْرِبُ كَأَذَانِ الْفَرَاءِ فَضُولُهُ

وطني كإبلاغ المخاض تبورها من الهلاك . وفي التهذيب : رجل حائر بائر ، لَا يَنْجُو لِشَيْءٍ ضَالَّ تَائِهٌ ، وَهُوَ انْبِاعٌ ، وَالْإِنْبِاءُ مِثْلُهُ . وفي حديث عمر : الرجال ثلاثة ، فَرَجُلٌ حَائِرٌ بَائِرٌ إِذَا لَمْ يَنْجُ لِشَيْءٍ .

قال أبو عبيد : كإبلاغ المخاض يعني قذفها بأبولها ، وذلك إذا كانت حوامل ، شبه خروج الدَّمِ بِرُمِي الْمَخَاضِ أَبُولَهَا . وقوله : تبورها تخبرها أنت حتى تعرضها على الفحل ، أَلَا قَبْحٌ هِيَ أَمْ لَا ؟

وبار الفحل الناقة يبورها بوراً ويتبارها وانبأها : جعل يشتمها لينظر ألقح هي أم حائل ، وأنشد بيت مالك بن زُعْبَةَ أَيْضاً . الجوهري : بَرْتُ الناقة أبورها بوراً [إذا] عَرَضَهَا عَلَى الْفَحْلِ تَنْظُرُ أَلَقَحَ هِيَ أَمْ لَا ، لِأَنَّهَا إِذَا كَانَتْ لِأَقْحًا بَالَتْ فِي وَجْهِ الْفَحْلِ إِذَا تَشَمَّمَهَا ، وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : بَرِّي مَا عِنْدَ فُلَانٍ ، أَيْ اعْلَمْهُ وَامْتَحِنِي مَا فِي نَفْسِهِ . وفي الحديث : أَنَّ دَاوُدَ سَأَلَ سُلَيْمَانَ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، وَهُوَ يَتَنَارُ عِلْمَهُ أَيْ يَحْتَبِرُهُ وَيَمْتَحِنُهُ ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : كُنَّا بُرُورَ أَوْلَادِنَا نَحِبُّ عَلِيَّ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ . وفي حديث علقمة الثقفي : حَتَّى وَاللَّهِ مَا نَحْسَبُ إِلَّا

أَنَّ ذَلِكَ شَيْءٌ يُتَارَ بِهِ إِسْلَامُنَا . وَقَدْ حُلَّ مَيُورُ :
عَالِمٌ بِالْحَالَيْنِ مِنَ النَّاقَةِ .

قال ابن سيده : وابن بوركاه ابن جني
في الإمالة ، والذي ثبت في كتاب سيبويه ابن نور ،
بالنون ، وهو مذكور في موضعه .

والبورى والبورية والبورياء والبارى والبارياء
والبارية : فارسي معرب ، قيل : هو الطريق ،
وقيل : الحصيّر المشجوع ، في الصحاح :
التي من القصب . قال الأصمعي : البورياء
بالفارسية وهو بالتركية بارى وبورى ، وأنشد
للمعجّاج يصف كيناس الثور :

كالنخس إذ جلّه البارى

قال : وكذلك البارية . وفي الحديث : كان لا
يرى بأساً بالصلاة على البورى ، هي الحصيّر
المعمول من القصب ، ويقال فيها بارية وبورياء .

• بوز • البار : لغة في البازي ، قال الشاعر :

كانه باز دجن فوق موقية

جلى القطا وسط قاع سملق سلق
والجمع أبواز ويزان . وجنح البازي بزا ، وكان
بعضهم يميز البار . قال ابن جني : هو مما هيز
من الألفاظ التي لا حظ لها في الهمز كقول
الآخر :

يا دار سلمى يدكاديك البرق

صبرا فقد هيجت شوق المشتاق
وبار يوز إذا زال من مكان إلى مكان آمنا .
أبو عمرو : البوز الزولان من موضع إلى
موضع .

• بوس • البوس : الثقيل ، فارسي معرب ،
وقد باس يوسه . وجاء بالبوس البائس أي الكثير ،
والشئ المعجزة أعلى .

• بوش • البوش : الجماعة الكثيرة . ابن
سيده : البوش والبوش جماعة القوم لا يكونون
إلا من قبائل شتى ، وقيل : هما الجماعة والعيال ،
وقيل : هما الكثرة من الناس ، وقيل : الجماعة
من الناس المختلطين . يقال : بوش بانش ،
والأوباش جمع مقلوب منه . والبوشي : الرجل

الفقير الكثير العيال . ورجل بوشي : كثير
البوش ، قال أبو ذؤيب :

وأشعث بوشي شقنا أحاحه

غدا تذر ذى جرودة مناجل
وجاء من الناس الهوش والبوش أي الكثرة (عن
أبي زيد) .

وبوش القوم : كثروا واختلطوا . وتركهم
هوشا بوشا أي مختلطين . الفراء : شاب خان ،
وباش خلط ، وباش يوش بوشا إذا صحب
البوش ، وهم العوغاء . ورجل بوشي وبوشي :
من خمان الناس ودعاهم ، وروى ييت
أبي ذؤيب : وأشعث بوشي ، بالضم ، وقد
ذكرناه آنفا .

• بوص • البوص : القوت والسبق والتقدم . باصه
يؤصه بوصا فاستباص : سبقه وفاته ، وأنشد
ابن الأعرابي :

فلا تعجل على ولا تبصني

فإنك إن تبصني أستبص
هكذا أنشده : فإنك ، ورواه بعضهم : فإني
إن تبصني ، وهو آئين ، وأنشد ابن بري لذي
الرمة :

على رعله صهب الدفاري كأنها

قطا باص أسراب القطا المتوار
والبوص أيضا : الاستعجال ، وأنشد الليث :

فلا تعجل على ولا تبصني

ولا ترمي في القرض البعيدا
ابن الأعرابي : بوص إذا سبق في الحلبة ، وبوص
إذا صفا لونه ، وبوص إذا عظم بوضه . وبصته :
استعجلته . قال الليث : البوص أن تستعجل
إنسانا في تحريكه أمرا لا تدعه يتمهل فيه ،
وأنشد :

فلا تعجل على ولا تبصني

ودالكني فإني ذو دلال
وبصته : استعجلته . صاروا خسا باصا أي
معجلا سريعا ملحا ، أنشد ثعلب :

أسوق بالأعلاج سوقا باصا

وباصه بوصا : فاته . التهذيب : البوص

التأخر في كلام العرب . والبوص التقدم ،
والبوص والبوص العجز ، وقيل : لين سخته
وأمرأة بوصاء : عظيمة العجز ، ولا يقال ذلك
للرجل . الصحاح : البوص والبوص العجيزة ،
قال الأعشى :

عريضة بوص إذا أدبرت

هضم الحسا شخته المخصن
والبوص والبوص : اللون ، وقيل : حسه ،
وذكره الجوهري أيضا بالوجهين ، قال ابن بري :
حكاه الجوهري عن ابن السكيت بضم الباء ،
وذكره السيرافي بفتح الباء لا غير . وأبوص
الغم وغيرها من الدواب : ألوانها ، الواحد بوص .
أبو عبيد : البوص اللون ، بفتح الباء . يقال :
حال بوصه أي تغير لونه . وقال يعقوب : ما
أحسن بوصه أي سخته ولونه .

والبوصي : ضرب من السفن ، فارسي
معرب ، وقال :

كسكان بوصي بدجلة مضيد (١)

وعبر أبو عبيد عنه بالزورق ، قال ابن سيده :
وهو خطأ . والبوصي : الملاح ، وهو أحد
القولين في قول الأعشى :

يشل القراني إذا ما طما

يصف بالبوصي والماهر
وقال أبو عمرو : البوصي زورق وليس بالملاح ،
وهو بالفارسية بوزي ، وقول امرئ القيس :

أمن ذكر ليلى إذ نأتك تنوص

تقصر عنها خطوة وبوص ؟
أي تحيل على نفسك المشقة تمنى . قال
ابن بري : البيت الذي في شعر امرئ القيس
تقصر ، بفتح التاء . يقال : قصر خطوه إذا
قصر في مشيه ، وأقصر كف ، يقول : تقصر
عنها خطوة فلا تدركها وبوص ، أي تسبقك
وتتقدمك . وفي الحديث : أنه كان جالسا في

(١) البيت لطرفة من مملته ، يصف عن ناقه ،

وصده :

وانلع نهاض إذا صعدت به

[عبد الله]

حَجْرَةٌ قَدْ كَادَ يَبَاصُ عَنْهُ الظَّلُّ ، أَيْ يَتَقَبَّضُ عَنْهُ وَيَسْتَفِهُ وَيَقُوتُهُ . وَمِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّهُ أَرَادَ أَنْ يَسْتَعْمَلَ سَعِيدَ بْنِ الْعَاصِ ، فَبَاصَ مِنْهُ ، أَيْ هَرَبَ وَاسْتَرْفَاتَهُ . فِي حَدِيثِ ابْنِ الزُّبَيْرِ : أَنَّهُ ضَرَبَ أَرْبَ حَتَّى بَاصَ . وَسَفَرًا بَاصٌ : شَدِيدٌ . وَالْبُوصُ : الْبُعْدُ . وَالْبَاصُ : الْبُعْدُ . يُقَالُ : طَرِيقٌ بَاصٌ بِمَعْنَى بَعِيدٍ وَشَاقٍ ، لِأَنَّ الَّذِي يَسْفِكُ وَيَقُوتُكَ شَاقٌ وَصَوْلُكَ إِلَيْهِ ، قَالَ الرَّاعِي : حَتَّى وَرَدَنَ لَيْمَ خَيْمِ بَاصٍ جَدًّا تَعَاوَرَهُ الرِّيحُ وَيَيْلَا . وَقَالَ الطَّرِمَاحُ :

مَلَا بِإِصْبَاقٍ ثُمَّ اغْتَرَتْهُ حِمِيَّةٌ عَلَى نَسْجِهِ مِنْ ذَائِدٍ غَيْرِ وَاهِنٍ وَأَبْصَاصِ الشَّيْءِ : انْقِبَاضُ . وَفِي الْحَدِيثِ : كَادَ يَبَاصُ عَنْهُ الظَّلُّ . وَالْبُوصَاءُ : لُغَةٌ يَلْعَبُ بِهَا الصِّبْيَانُ يَأْخُذُونَ عَوْدًا فِي رَأْسِهِ نَارٌ قَيْدِيرُونَهُ عَلَى رُءُوسِهِمْ . وَبُوصَانٌ : بَطْنٌ مِنْ بَنِي أَسَدٍ .

• بَوْص . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : بَاصٌ يَبُوضُ بَوْصًا إِذَا أَقَامَ بِالْمَكَانِ . وَبَاصٌ يَبُوضُ بَوْصًا إِذَا حَسَنَ وَجْهَهُ بَعْدَ كَلْفٍ ، وَمِثْلُهُ بَصٌ يَبِصُ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

• الْبُوطَةُ : الَّتِي يُذِيبُ فِيهَا الصَّائِغُ وَنَحْوَهُ مِنَ الصَّنَاعِ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : بَاطُ الرَّجُلِ يَبُوطُ إِذَا دَلَّ بَعْدَ عِزٍّ أَوْ إِذَا اقْتَرَفَ بَعْدَ عَيْ .

• بَوْع . الْبَاعُ وَالْبُوعُ وَالْبُوعُ : مَسَافَةٌ مَا بَيْنَ الْكَتِفَيْنِ إِذَا بَسَطْتُمَا (الْأَخِيرَةَ هَذِيلَةً) قَالَ أَبُو ذُوئَيْبٍ :

فَلَوْ كَانَ حَبَلًا مِنْ ثَمَانِينَ قَامَةً وَخَمْسِينَ بُوعًا نَاحِلًا بِالْأَنَامِلِ وَالْجَمْعُ أَبْوَاعٌ . فِي الْحَدِيثِ : إِذَا اقْتَرَبَ الْعَبْدُ مِنْ بُوعًا أَتَيْتُهُ هَرَوَلَةً ، الْبُوعُ وَالْبَاعُ سَوَاءٌ ، وَهُوَ قَدَرٌ مَدَّ الْيَدَيْنِ مَا بَيْنَهُمَا مِنَ الْبَدَنِ ، وَهُوَ هَهُنَا مِثْلُ الْقُرْبِ الطَّافِ اللَّهُ مِنَ الْعَبْدِ إِذَا قَرَّبَ إِلَيْهِ بِالْإِخْلَاصِ وَالطَّاعَةِ .

وَبَاعٌ يَبُوعًا : بَسَطَ بَاعَهُ . وَبَاعَ الْحَبْلَ يَبُوعُهُ بُوعًا : مَدَّ يَدَيْهِ مَعَهُ حَتَّى صَارَ بَاعًا ، وَبُعْتُهُ ، وَقِيلَ : هُوَ مَدُّكَه بِبَاعِكَ ، كَمَا تَقُولُ شَيْئَهُ مِنْ الشَّيْءِ ، وَالْمَعْنَيَانِ مُتَقَارِبَانِ ، قَالَ ذُو الرُّمَّةِ يَصِفُ أَرْضًا :

مُسْتَامَةٌ تُشَامُ وَفِي رَحِيصَةٍ تَبَاعُ بِسَاحَاتِ الْأَبَادَى وَتُسْحُ مُسْتَامَةٌ بِمَعْنَى أَرْضًا تُسَوَّمُ فِيهَا الْأَيْلُ مِنَ السَّيْرِ لَا مِنَ السَّوْمِ الَّذِي هُوَ الْبَيْعُ ، وَتَبَاعُ أَيْ تَمُدُّ فِيهَا الْأَيْلُ أَنْبَاعَهَا وَأَيْدِيَهَا ، وَتُسْحُ مِنَ الْمَسْحِ الَّذِي هُوَ الْقَطْعُ كَقَوْلِهِ تَعَالَى : « فَطَفِقَ مَسْحًا بِالسُّوقِ وَالْأَعْنَاقِ » ، أَيْ قَطَعَهَا . وَالْأَيْلُ تَبُوعٌ فِي سَيْرِهَا وَتَبُوعٌ : تَمُدُّ أَنْبَاعَهَا ، وَكَذَلِكَ الطَّبَّاءُ . وَالْبَائِعُ : وَكَذَلِكَ الطَّبَّاءُ إِذَا بَاعَ فِي مَشْيِهِ ، صِفَةٌ غَالِيَةٌ ، وَالْجَمْعُ بُوعٌ وَبَوَائِعُ . وَرَبُّ يَبُوعٍ وَتَبُوعٌ أَيْ يَمُدُّ بَاعَهُ وَيَمْلَأُ مَا بَيْنَ خُطْوَيْهِ .

وَالْبَاعُ : السَّعَةُ فِي الْمَكَارِمِ ، وَقَدْ قَصَرَ بَاعُهُ عَنْ ذَلِكَ : لَمْ يَسْعُهُ ، كَلَّهُ عَلَى الْمَثَلِ ، وَلَا يَسْتَعْمَلُ الْبُوعُ هُنَا . وَبَاعٌ بِمَالِهِ يَبُوعٌ : بَسَطَ بِهِ بَاعَهُ ، قَالَ الطَّرِمَاحُ :

لَقَدْ خِفْتُ أَنْ أَلْقَى الْمَنَايَا وَلَمْ أَتْلُ مِنَ الْمَالِ مَا أَسْمُو بِهِ وَابُوعٌ وَرَجُلٌ طَوِيلُ الْبَاعِ أَوْ الْجَنِمِ ، وَطَوِيلُ الْبَاعِ وَقَصِيرُهُ فِي الْكَرَمِ ، وَهُوَ عَلَى الْمَثَلِ ، وَلَا يُقَالُ قَصِيرُ الْبَاعِ فِي الْجَنِمِ . وَجَمَلُ بَوَاعٍ : جَسِيمٌ . وَرُبَّمَا غُبِرَ بِالْبَاعِ عَنِ الشَّرَفِ وَالْكَرَمِ ، قَالَ الْعِجَّاجُ : إِذَا الْكِرَامُ ابْتَدَرُوا الْبَاعَ بَدَرٌ تَقَفَّى الْبَايَ إِذَا الْبَايَ كَسَرَ

وَقَالَ حُجْرُ بْنُ خَالِدٍ : نَذْهَدُ بَضْعَ اللَّحْمِ لِلْبَاعِ وَاللَّدَى وَبَعْضُهُمْ تَغْلَى بِسَدَمٍ مَتَاقِعَةً فِي نُسَخَةٍ : مَرَاجَلُهُ .

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الْبُوعُ وَالْبَاعُ لَفْظَانِ ، وَلِكِلَيْهِمَا يُسَمَّى الْبُوعُ فِي الْخِلْفَةِ ، فَأَمَّا بَسَطُ الْبَاعِ فِي الْكَرَمِ وَنَحْوِهِ فَلَا يَقُولُونَ إِلَّا كَرِيمَ الْبَاعِ ، قَالَ : وَالْبُوعُ مَصْدَرٌ بَاعَ يَبُوعُ وَهُوَ بَسَطُ الْبَاعِ

فِي الْمَشْيِ ، وَالْأَيْلُ تَبُوعٌ فِي سَيْرِهَا . وَقَالَ بَعْضُ أَهْلِ الْعَرَبِيَّةِ : إِنَّ رِبَاعَ بَنِي فُلَانٍ قَدْ بَعْنَ مِنَ الْبَيْعِ ، وَقَدْ بَعْنَ مِنَ الْبُوعِ ، فَصَمُوا الْبَاءَ فِي الْبُوعِ وَكَسَرُوهَا فِي الْبَيْعِ لِلْفَرْقِ بَيْنَ الْفَاعِلِ وَالْمَفْعُولِ ، أَلَا تَرَى أَنَّكَ تَقُولُ : رَأَيْتُ إِمَاءً بَعْنَ مَتَاعًا إِذَا كُنَّ بَائِعَاتٍ ، ثُمَّ تَقُولُ : رَأَيْتُ إِمَاءً بَعْنَ إِذَا كُنَّ مَبِيعَاتٍ ؟ فَأَنَّمَا يَبِينُ الْفَاعِلُ مِنَ الْمَفْعُولِ بِاخْتِلَافِ الْحَرَكَاتِ وَكَذَلِكَ مِنَ الْبُوعِ .

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَمِنْ الْعَرَبِ مَنْ يُغَيِّرُ ذَوَاتِ الْبَاءِ عَلَى الْكَسْرِ وَذَوَاتِ الْوَاوِ عَلَى الضَّمِّ ، سَمِعْتُ الْعَرَبَ تَقُولُ : صِفْنَا بِمَكَانٍ كَذَا وَكَذَا ، أَيْ أَقْمْنَا بِهِ فِي الصَّيْفِ ، وَصِفْنَا أَيْضًا أَيْ أَصَابْنَا مَطَرُ الصَّيْفِ ، فَلَمْ يَفَرِّقُوا بَيْنَ فِعْلِ الْفَاعِلِينَ وَالْمَفْعُولِينَ .

وَقَالَ الْأَضْمَعِيُّ : قَالَ أَبُو عَمْرٍو بْنُ الْعَلَاءِ : سَمِعْتُ ذَا الرُّمَّةَ يَقُولُ : مَا رَأَيْتُ أَفْصَحَ مِنْ أَمَةٍ آلِ فُلَانٍ ، قُلْتُ لَهَا : كَيْفَ كَانَ الْمَطَرُ عِنْدَكُمْ ؟ فَقَالَتْ : غَشَا مَا شِئْنَا ، رَوَاهُ هَكَذَا بِالْكَسْرِ . وَرَوَى ابْنُ هَانٍ عَنْ أَبِي زَيْدٍ قَالَ : يُقَالُ لِلْإِمَاءِ قَدْ بَعْنَ ، أَشْمُوا الْبَاءَ شَيْئًا مِنَ الرُّفْعِ ، وَكَذَلِكَ الْخَيْلُ قَدْ قِيدَنَ ، وَالنِّسَاءُ قَدْ عِيدَنَ مِنْ مَرَضِيَّاتٍ ، أَشْمُوا كُلُّ هَذَا شَيْئًا مِنَ الرُّفْعِ ، نَحْوُ : قَدْ قِيلَ ذَلِكَ ، وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ : قَوْلُ .

وَبَاعَ الْفَرَسُ فِي جَرِيهِ أَيْ أَبْعَدَ الْخَطْوُ ، وَكَذَلِكَ النَّاقَةُ ، وَمِنْهُ قَوْلُ يَشْرِيْنِ أَبِي خَارِمْ : فَعَدَّ طِلَابَهَا وَتَسَلَّ عَنْهَا بِعَرَفٍ قَدْ تَفْسِيرُ إِذَا تَبُوعُ وَيُرَوَّى :

فَدَعِ هَذَا وَسَلِّ النَّفْسِ عَنْهَا وَقَالَ الْحَيَّانِيُّ : يُقَالُ وَاللَّهِ لَا تَبُلْغُونَ تَبُوعُهُ ، أَيْ لَا تَلْحَقُونَ شَأْنَهُ ، وَأَصْلُهُ طَوَّلَ خُطَاهُ . يُقَالُ : بَاعَ وَأَبَاعَ وَتَبُوعَ . وَأَبَاعَ الْعَرُوقُ : سَالَ ، وَقَالَ عَنَرَةُ :

يَبْنِيعُ مِنْ ذِقْرِ غَضُوبٍ جَسْرَةٍ زِيَاةً يَنْشَلُ الْفَيْسِي الْمَكْدَمُ (١)

(١) قَوْلُهُ : « الْمَكْدَمُ » كَذَا هُوَ الْبَدَالُ فِي الْأَصْلِ =

قال أحمد بن عبيد: يَبْنَعُ يَنْفَعُلُ مِنْ بَاعٍ يُبَوِّعُ إِذَا جَرَى جَرِيًّا لَبِنًا وَتَلَوَى ، قَالَ : وَإِنَّمَا يَصِفُ الشَّاعِرُ عَرَقَ النَّاقَةِ وَانَّهُ يَتَلَوَى فِي هَذَا الْمَوْضِعِ ، وَأَصْلُهُ يَبْنُوغُ فَصَارَتْ الْوَاوُ أَلِفًا لِتَحَرُّكِهَا وَانْفِتَاحِ مَا قَبْلَهَا ، قَالَ : وَقَوْلُ أَكْثَرِ أَهْلِ اللَّغَةِ أَنَّ يَبْنَعُ كَانَ فِي الْأَصْلِ يَنْبَعُ فَوَصَلَ فَتَحَةُ الْبَاءِ بِالْأَلِفِ ، وَكُلُّ رَاشِحٍ مَبْنَعٌ .

وَأَنْبَاعُ الرَّجُلِ : وَتَبَّ بَعْدَ سُكُونٍ ، وَأَنْبَاعٌ : سَطَا ، وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : وَأَنْبَاعَتِ الْحَيَّةُ إِذَا بَسَطَتْ نَفْسَهَا بَعْدَ تَحَوُّبِهَا لِنَسَاوَرٍ ، وَقَالَ الشَّاعِرُ :
ثُمَّتْ يَبْنَعُ أَنْبَاعُ الشَّجَاعِ
وَمِنْ أَمْثَالِ الْعَرَبِ : مُطْرِقُ لَيْبَاعٍ (١) يَضْرِبُ مَثَلًا لِلرَّجُلِ إِذَا أَصَبَّ عَلَى دَاهِيَةٍ ، وَقَوْلُ صَخْرٍ الْهَدْلَى :

لَفَاتَحَ الْبَيْعَ يَوْمَ رُؤَيْيَا
وَكَانَ قَبْلَ أَنْبَاعِهِ لَكِدٌ
قَالَ : أَنْبَاعُهُ مُسَامَحَتُهُ بِالْبَيْعِ . يُقَالُ : قَدِ انْبَاعَ لِي ، إِذَا سَامَحَ فِي الْبَيْعِ ، وَأَجَابَ إِلَيْهِ وَإِنْ لَمْ يُسَامَحْ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : لَا يَبْنَعُ ، وَقِيلَ : الْبَيْعُ وَالْإِنْبَاعُ الْإِنْبَاطُ . وَفَاتَحَ أَيَّ كَاشَفَ ، يَصِفُ امْرَأَةً حَسَنَةً يَقُولُ : لَوْ تَعَرَّضْتَ لِرَاهِبٍ تَلَدَّ شَعْرَهُ لَا يَنْسُطُ إِلَيْهَا . وَاللَّكِدُ : الْعَمِيرُ ، وَقِيلَ :
وَاللَّهُ لَوْ أَسْمَعَتْ مَقَالَاتَهَا

شَيْخًا مِنَ الرُّبِّ رَأْسَهُ لَيْدُ
لَفَاتَحَ الْبَيْعَ أَيَّ لَكَاشَفَ الْإِنْبَاطَ إِلَيْهَا وَلَفَرَجَ الْخَطْلُ إِلَيْهَا ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : هَكَذَا فُسِّرَ فِي شِعْرِ الْهَذَلِيِّينَ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : يُقَالُ مَعُ بَيْعٌ ، إِذَا أَمَرْتَهُ بِمَدِّ بَاعِيهِ فِي طَاعَةِ اللَّهِ . وَمَثَلُ مُخَرَّبِ لَيْبَاعٍ أَيَّ سَاكِتٍ لَيْسَبٍ أَوْ لَيْسَطُو . وَأَنْبَاعُ الشَّجَاعِ مِنَ الصَّفِّ : بَرَزَ (عَنِ الْفَارِسِيِّ) ، وَعَلَيْهِ وَجْهٌ قَوْلُهُ :

= هنا ، وفي نسخ الصحاح في مادة زيف وشرح الزوزني للمعلقات أيضا ، وقال قد كدته الفحول ، وأورده المؤلف في مادة نبع مرقم بالقاف والراء ، ويقدم لنا في مادة زيف مكرم بالراء وهو معنى المرقم .

(١) قوله : « ومن أمثال العرب مطرق لباع » عبارة القاموس مخربق لبناح ، أي مطرق لبسب ، ويرى لبناح أي لباني بالباقة للداحية .

يَبْنَعُ مِنْ ذَفَرَى غَضَبٍ جَسَرَةٍ
زَيْبَانَةٍ مِثْلُ الْفَيْسِقِ الْمُكْدَمِ
لَا عَلَى الْإِشْبَاعِ كَمَا ذَهَبَ إِلَيْهِ غَيْرُهُ .

• بَوَّغَ • الْبَوَّغَاءُ : التُّرَابُ عَامَّةٌ ، وَقِيلَ : هِيَ التُّرْبَةُ الرُّحْوَةُ الَّتِي كَانَتْهَا ذَوْبَرَةٌ ، وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّي لِذِي الرُّمَّةِ :

تَشَجُّ بِهَا بَوَّغَاءُ قُفْ وَنَارَةٌ
تَسْنُ عَلَيْهَا تُرْبُ أَمَلَةٍ عُمْرٍ
يَعْنِي كُتْبَانَ رَمَلٍ ، قَالَ : وَقَالَ آخَرُ :
لَعَمْرُكَ لَوْلَا أَرْبَعٌ مَا تَعَمَّرْتَ

يَبْغِدَانِ فِي بَوَّغَاتِهَا الْقَسْدَمَانِ
وَقِيلَ : الْبَوَّغَاءُ التُّرَابُ الْهَائِي فِي الْهَوَاءِ ، وَقِيلَ : هُوَ التُّرَابُ الَّذِي يَطِيرُ مِنْ دِقَّتِهِ إِذَا مَسَّ ، وَفِي حَدِيثِ سَطِيعٍ :

تَلَفَّهُ فِي الرِّيحِ بَوَّغَاءُ الدَّمَنِ
الْبَوَّغَاءُ : التُّرَابُ النَّاعِمُ ، وَالْدَّمَنِ : مَا تَدْمَنَ مِنْهُ أَيَّ تَجَمَّعَ وَتَلَدَّ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَهَذَا الَّلَفْظُ كَأَنَّهُ مِنَ الْمَقْلُوبِ تَلَفَهُ الرِّيحُ فِي بَوَّغَاءِ الدَّمَنِ ، قَالَ : وَتَشْهَدُ لَهُ الرَّوَايَةُ الْآخَرَى :

تَلَفَهُ الرِّيحُ بَوَّغَاءُ الدَّمَنِ
وَمِنْهُ الْحَدِيثُ فِي أَرْضِ الْمَدِينَةِ : إِنَّمَا هِيَ سِيَاحٌ وَبَوَّغَاءُ . وَبَوَّغَاءُ النَّاسِ : سَقَلَتْهُمْ وَحَمَقَاهُمْ وَطَاشَتْهُمْ . وَالْبَوَّغُ : الَّذِي يَكُونُ فِي أَجْوَابِ الْفِقْعَةِ وَهُوَ مِنْ ذَلِكَ .

وَيَبَوِّغُ بِهِ الدَّمُ : هَاجَ كَتَبُوعٌ ، وَيَبَوِّغُ الرَّجُلُ بِصَاحِبِهِ فَعَلْبَهُ ، وَيَبَوِّغُ الدَّمُ بِصَاحِبِهِ فَعَلْتُهُ . وَحَكَى بَعْضُ الْأَعْرَابِ : مَنْ هَذَا الْمَبِيعُ عَلَيْهِ مِنْ هَذَا الْمَبِيعُ عَلَيْهِ ؟ مَعْنَاهُ لَا يُخْشَدُ . وَيَبَوِّغُ الشَّرُّ وَيَبَوِّغُ إِذَا اتَّسَعَ .

• بَوَّقَ • الْبَائِقَةُ : الدَّاهِيَةُ . وَدَاهِيَةُ بَوَّوْقُ : شَدِيدَةٌ . بَاقَتُهُمُ الدَّاهِيَةُ تَبَوِّغُهُمْ بَوَّاقًا ، بِالْفَتْحِ ، وَبَوَّوْقًا : أَصَابَتْهُمْ ، وَكَذَلِكَ بَاقَتُهُمْ ، بَوَّوْقُ عَلَى فَعُولٍ . وَفِي الْحَدِيثِ : لَيْسَ بِمُؤْمِنٍ مَنْ لَا يَأْمَنُ جَارَهُ بِوَائِقِهِ ، وَفِي رِوَايَةٍ : لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مَنْ لَا يَأْمَنُ جَارَهُ بِوَائِقِهِ ، قَالَ الْكِسَائِيُّ وَغَيْرُهُ : بَوَائِقُهُ غَوَائِلُهُ وَشُرُّهُ أَوْ ظَلَمُهُ وَغَشَمُهُ . وَفِي حَدِيثِ الْمُعَيَّرَةِ : يَنَامُ عَنِ الْحَقَائِقِ وَيَسْتَيْقِظُ

لِلْبَوَائِقِ . وَيُقَالُ لِلدَّاهِيَةِ وَالْبَائِقَةِ تَنْزِيلُ بِالْقَوْمِ : أَصَابَتْهُمْ بَائِقَةٌ . وَفِي حَدِيثِ آخَرَ : اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ بَوَائِقِ الدَّهْرِ . قَالَ الْكِسَائِيُّ : بَاقَتُهُمُ الْبَائِقَةُ تَبَوِّغُهُمْ بَوَّاقًا أَصَابَتْهُمْ ، وَمِثْلُهُ قَرَرْتُهُمُ الْفَاقَرَةُ ، وَكَذَلِكَ بَاقَتُهُمْ بَوَّوْقُ ، عَلَى فَعُولٍ ، وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّي لِرُغْبَةِ الْبَاهِلِيِّ وَكُنَيْتُهُ أَبُو شَفِيْقٍ ، وَقِيلَ جَزْءُهُ بِنُ رِبَاحٍ الْبَاهِلِيُّ :

تَرَاهَا عِنْدَ قَيْنَا قَوْبِيرًا
وَيَبْنَعُهَا إِذَا بَاقَتْ بَوَّوْقُ
وَأَوَّلُ الْقَصِيدَةِ :

أَتُورًا سَرَعَ مَاذَا بَا قَرُوقُ
وَيُقَالُ : بَاقُوا عَلَيْهِ قَتْلَهُ ، وَأَبَاقُوا بِهِ ظَلْمُوهُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : بَاقٌ إِذَا هَجَمَ عَلَى قَوْمٍ بِغَيْرِ إِذْنِهِمْ ، وَبَاقٌ إِذَا كَذَبَ ، وَبَاقٌ إِذَا جَاءَ بِالشَّرِّ وَالْخُصُومَاتِ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : يُقَالُ بَاقٌ يَبَوِّقُ بَوَّاقًا إِذَا جَاءَ بِالْبَوِّقِ ، وَهُوَ الْكَذِبُ السَّمَاقُ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَهَذَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّ الْبَاطِلَ يُسَمَّى بَوَّاقًا ، وَالْبَوِّقُ : الْبَاطِلُ ، قَالَ حَسَنُ بْنُ ثَابِتٍ يَرْثِي عُثْمَانَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا :

يَا قَاتِلَ اللَّهِ قَوْمًا كَانَ شَانُهُمْ
قَتَلَ الْإِمَامَ الْأَمِينَ الْمُسْلِمَ الْفَطِينَ
مَا قَتَلُوهُ عَلَى ذَنْبٍ أَلَمَ بِهِ
إِلَّا الَّذِي نَطَقُوا بِوَقَا وَلَمْ يَكُنْ
قَالَ شِمْرٌ لَمْ أَسْمَعْ الْبَوِّقَ فِي الْبَاطِلِ إِلَّا هُنَا وَلَمْ يُعْرِفْ بَيْتَ حَسَّانَ . وَبَاقُ الشَّيْءِ بَوَّاقٌ : غَابَ ، وَبَاقٌ بَوَّاقٌ : ظَهَرَ ، ضِدٌّ . وَبَاقَتِ السَّيْفَةُ بَوَّاقًا وَبَوَّوْقًا : غَرِقَتْ ، وَهُوَ ضِدٌّ .

وَالْبَوِّقُ وَالْبَوَّقُ وَالْبَوَّقَةُ : الدَّفْعَةُ الْمُتَكَرِّرَةُ مِنَ الْمَطَرِ ، وَقَدْ انْبَاقَتْ . الْأَصْمَعِيُّ : أَصَابَتْنا بَوَّقَةٌ مُتَكَرِّرَةٌ وَبَوَّقٌ وَهِيَ دَفْعَةٌ مِنَ الْمَطَرِ اتَّبَعَتْ ضَرْبَةً ، قَالَ رُؤَبَةُ :

مِنْ بَاكِيرِ الْوَسْمَى نَفَّاحَ الْبَوِّقِ
وَيُقَالُ : هِيَ جَمْعُ بَوَّقَةٍ مِثْلُ أَوَّقَةٍ وَأَوَّقٍ ، وَيُقَالُ : أَصَابَتْهُمْ بَوَّقٌ مِنَ الْمَطَرِ ، وَهُوَ كَثْرَتُهُ .

وَأَنْبَاقَتْ عَلَيْهِمْ بَائِقَةٌ شَرٌّ مِثْلُ انْبَاجَتْ أَيَّ انْفَقَتْ . وَأَنْبَاقَ عَلَيْهِمُ الدَّهْرُ أَيَّ هَجَمَ عَلَيْهِمُ بِالْدَّاهِيَةِ كَمَا يَخْرُجُ الصَّوْتُ مِنَ الْبَوِّقِ . وَقَوْلُ : دَفَعْتُ عَنْكَ بَائِقَةً فَلَانٍ . وَالْبَوِّقُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ :

أَشَدُّهُ . فِي الْمَثَلِ : مُحَرَّبٌ لِبَنَاتِ أَى لِيَنْدَفِعَ
فَيُظْهِرَ مَا فِي نَفْسِهِ .

وَالْبَاقَةُ مِنَ الْبَقْلِ : حُزْمَةٌ مِنْهُ .

وَالْبُوقَةُ : ضَرْبٌ مِنَ الشَّجَرِ دَقِيقٌ شَدِيدُ
الْإِلْتِواءِ . اللَّيْثُ : الْبُوقَةُ شَجَرَةٌ مِنْ دِقِّ الشَّجَرِ
شَدِيدَةُ الْإِلْتِواءِ . وَالْبُوقُ : الَّذِي يَنْفُخُ فِيهِ وَيَزُمُّ
(عَنْ كُرَاعٍ) وَأَنْشَدَ الْأَصْمَعِيُّ :

زَمَرُ النَّصَارَى زَمَرَتْ فِي الْبُوقِ
وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّىٍّ لِلْعَرَبِيِّ :

هَوُوا لَنَا زُمَرًا مِنْ كُلِّ نَاحِيَةٍ

كَأَنَّمَا فَرَعُوا مِنْ نَفْخَةِ الْبُوقِ
وَالْبُوقُ : شَيْءٌ مِثْلُ غُفَّاءٍ مَلْتَوَى الْحَرْقِ يَنْفُخُ فِيهِ
الطَّحَنَانُ فَيَعْمَلُ صَوْتَهُ فَيَعْلَمُ الْمُرَادُ بِهِ . قَالَ
ابْنُ دُرَيْدٍ : لَا أَدْرِي مَا صَحَّتْهُ . وَيُقَالُ لِلْإِنْسَانِ
الَّذِي لَا يَكْتُمُ السِّرَّ : إِنَّمَا هُوَ بُوقٌ .

• بُولُ • نَاقَةٌ بَائِكَةٌ : سَمِيَةٌ خَيْرٌ فَنِيَّةٌ حَسَنَةٌ ،
وَالْجَمْعُ الْبَوَائِكُ . وَمِنْ كَلَامِهِمْ : إِنَّهُ لَمِنْحَارُ
بَوَائِكِهَا ، وَقَدْ بَاكَتْ بُووكًا ، وَبَعِيرٌ بَائِكٌ
كَذَلِكَ ، وَجَمْعُهُمْ بَوُوكٌ ، وَحَكَى ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ
بُوكٌ ، وَهُوَ مِمَّا دَخَلَتْ فِيهِ الْبَاءُ عَلَى الْوَاوِ بِغَيْرِ
عِلَّةٍ إِلَّا الْقُرْبُ مِنَ الطَّرْفِ وَإِثَارُ التَّخْفِيفِ ،
كَمَا قَالُوا صُمٌّ فِي صَوْمٍ ، وَتَمٌّ فِي تَوْمٍ ،
أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

أَلَا تَرَاهَا كَالْهَضَابِ مِيكًا

مَتَالِيًا جَنِي وَعُودًا ضِيكًا؟

جَنِي : أَرَادَ كَالْجَنِيِّ لِيَتَأَقَّلَهَا فِي الْمَسْحِيِّ مِنَ
السَّمَنِ ، وَالضُّيْكَ : الَّتِي تَفَاجُ مِنْ شِدَّةِ الْحَفَلِ
لَا تَقْدِرُ أَنْ تَضْمَ أَفْعَادَهَا عَلَى ضُرُوعِهَا ، وَهُوَ
مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ .

الْكِسَائِيُّ : بَاكَتِ النَّاقَةُ بَوُوكًا سَمِيَتْ
وَالْبَوَائِكُ : السَّهْنُ ، قَالَ دُو الْخَرْقِ الطُّهَوِيُّ :

فَمَا كَانَ ذَنْبُ بَنِي مَالِكٍ

بِأَنْ سُبَّ مِنْهُمْ غُلَامٌ فَسَبَّ

عَرَاقِيبَ كَوْمٍ طِوَالِ الدُّرَى

تَخَرَّ بَوَائِكُهَا لِلرُّكْبِ

وَقَالَ دُو الرُّمَّةُ : أَمْثَالُ اللَّحَابِ الْبَوَائِكُ .

الْأَصْمَعِيُّ : الْبَائِكُ وَالْفَاشِجُ^(١) وَالْفَاشِجُ النَّاقَةُ
الْمُعْظِمَةُ السَّهْمُ ، وَالْجَمْعُ الْبَوَائِكُ . وَقَالَ النَّضْرُ :
بَوَائِكُ الْإِبِلِ كِرَامُهَا وَخِيَارُهَا ، وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

أَعْطَاكَ يَارَبُّدُ الَّذِي يُعْطِي النَّعَمَ

مِنْ غَيْرِ مَا تَمَنَّى وَلَا عَدَمَ

بَوَائِكًا لَمْ تَتَجَمَّعْ مَعَ الْغَنَمِ

فَسَرَهُ فَقَالَ : الْبَوَائِكُ الثَّابِتَةُ فِي مَكَانِهَا بَعْنَى

النَّخْلِ . وَالْبَوُوكُ : تَتَوَبَّرُ الْمَاءُ ، فِي التَّهْدِيدِ :

تَتَوَبَّرُ الْعَيْنُ ، بَعْنَى عَيْنِ الْمَاءِ . يُقَالُ : بَاكَ

الْعَيْنُ يَبُوكُهَا . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ بَعْضَ الْمُنَافِقِينَ

بَاكَ عَيْنًا كَانَ النَّبِيُّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَصَعَّ

فِيهَا سَهْمًا .

وَالْبَوُوكُ : تَدْوِيرُ الْبُدْنَةِ بَيْنَ رَاحَتَيْكَ . وَفِي

حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ : أَنَّهُ كَانَتْ لَهُ بُدْنَةٌ مِنْ مَسَلٍ

وَكَانَ يَبْلُغُهَا ثُمَّ يَبُوكُهَا أَى يُدِيرُهَا بَيْنَ رَاحَتَيْهِ

فَتَنفُوحُ رَوَائِحُهَا . وَالْبَوُوكُ : الْبَيْعُ . وَحَكَى عَنْ

أَعْرَابِيٍّ أَنَّهُ قَالَ : مَعِيَ دِرْهَمٌ يَهْرَجُ لَا يَبَاكَ بِهِ

شَيْءٌ ، أَى لَا يَبَاعُ .

وَبَاكَ إِذَا اشْتَرَى ، وَبَاكَ إِذَا بَاعَ ، وَبَاكَ

إِذَا جَامَعَ . وَالْبَوُوكُ : الشَّرَاءُ ، وَالْبَوُوكُ إِذْخَالُ

الْقِدْحِ فِي النَّصْلِ . وَيُقَالُ : عَكَتْ وَبُكَتْ

مَا لَا يَدَى لَكَ بِهِ ، وَعَاكَ وَبَاكَ . وَالْبَوُوكُ :

سِفَادُ الْحِمَارِ . وَبَاكَ الْحِمَارُ يَبُوكُهَا بُووكًا :

كَامَهَا وَتَرَّا عَلَيْهَا ، وَقَدْ يُسْتَعْمَلُ فِي الْمَرْأَةِ ، قَالَ

ابْنُ بَرِّىٍّ : وَقَدْ يُسْتَعَارُ لِلدَّامِي ، وَأَنْشَدَ أَبُو عَمْرٍو :

قَبَاكُهَا مَوْتُى النَّبَاتِ

لَيْسَ كَبَوُوكٍ بَعْلُهَا الْوُطُواطِ

وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّهُ رُفِعَ إِلَى عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ

أَنَّ رَجُلًا قَالَ لِآخَرَ ، وَذَكَرَ امْرَأَةً أَجْنَبِيَّةً : إِنَّكَ

تَبُوكُهَا ، فَجَلَدَهُ عُمَرُ وَجَعَلَهُ قَذْفًا ، وَأَصْلُ الْبَوُوكِ

فِي ضِرَابِ الْبُهَائِمِ وَخَاصَّةً الْحَمِيرِ ، فَرَأَى عُمَرُ

ذَلِكَ قَذْفًا وَإِنْ لَمْ يَكُنْ صَرَحَ بِالرُّنَى . وَفِي حَدِيثِ

سَلْمَانَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ : أَنَّ فُلَانًا قَالَ لِرَجُلٍ مِنْ

(١) قَوْلُهُ : « وَالْفَاشِجُ » كَذَا بِالْأَصْلِ هُنَا فِي مَادَةِ

فَسَجَ ، وَلَمْ يَذْكُرْ هَذِهِ الْعِبَارَةَ فِي مَادَةِ فَسَجَ ، بَلْ ذَكَرَهَا

فِي مَادَةِ فَسَجَ ، فَعَلَّ فَسَجَ مُحَرَّفٌ عَنْ فَسَجَ .

قُرَيْشٍ : عَلَامُ تَبُوكَ يَتِمُّكَ فِي حِجْرِكَ ؟ فَكَتَبَ
إِلَى ابْنِ حَزْمٍ أَنِ اضْرِبْهُ الْحَدَّ . وَبَاكَ الْقَوْمُ
رَأَيْهِمْ بُووكًا : اخْتَلَطَ عَلَيْهِمْ فَلَمْ يَجِدُوا لَهُ مَخْرَجًا .

وَبَاكَ أَمْرُهُمْ بُووكًا : اخْتَلَطَ عَلَيْهِمْ . وَلَقِيْتُهُ أَوَّلَ بَوُوكٍ

أَى أَوَّلَ مَرَّةٍ ، وَيُقَالُ : لَقِيْتُهُ أَوَّلَ بَوُوكٍ ، وَأَوَّلَ

كُلِّ صَوُوكٍ وَبَوُوكٍ أَى أَوَّلَ كُلِّ شَيْءٍ . وَيُقَالُ :

أَوَّلَ بَوُوكٍ وَأَوَّلَ بَائِكٍ ، أَوَّلَ شَيْءٍ . وَكَذَلِكَ فَعَلَهُ

أَوَّلَ كُلِّ صَوُوكٍ وَبَوُوكٍ . وَيُقَالُ : لَقِيْتُهُ أَوَّلَ صَوُوكٍ

وَبَوُوكٍ أَى أَوَّلَ مَرَّةٍ ، وَهُوَ كَقَوْلِكَ لَقِيْتُهُ أَوَّلَ ذَاتِ

بَدْنِهِ .

وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُمْ بَاتُوا يَبُوكُونَ حَتَّى

تَبُوكَ الْقِدْحُ ، فَلِذَلِكَ سُمِّيَتْ تَبُوكَ ، أَى يُحَرِّكُونَهُ

يُدْخِلُونَ فِيهِ الْقِدْحَ ، وَهُوَ السَّهْمُ ، لِيَخْرُجَ مِنْهُ

الْمَاءُ ، وَمِنْهُ يُقَالُ : بَاكَ الْحِمَارُ الْأَتَانِ .

وَسُمِّيَتْ غَزَوَةُ تَبُوكَ لِأَنَّ النَّبِيَّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

وَسَلَّمَ ، رَأَى قَوْمًا مِنْ أَصْحَابِهِ يَبُوكُونَ حَتَّى تَبُوكَ

أَى يَدْخُلُونَ فِيهِ الْقِدْحَ وَيَحَرِّكُونَهُ لِيَخْرُجَ الْمَاءُ ،

فَقَالَ : مَا زِلْتُمْ تَبُوكُونَهَا بُووكًا ، فَسُمِّيَتْ تِلْكَ

الْغَزَوَةُ غَزَوَةُ تَبُوكَ ، وَهُوَ تَفْعُلُ مِنَ الْبَوُوكِ ،

وَالْحِجْسَى : الْعَيْنُ كَالْجَفْرِ .

• بُولُ • الْبَوْلُ : وَاحِدُ الْبُؤَالِ ، بَالُ الْإِنْسَانِ

وَعِزَّةُ بُولٍ بُولًا ، وَاسْتَعَارَهُ بَعْضُ الشُّعْرَاءِ فَقَالَ :

بَالُ سُبَيْلٍ فِي الْفَضِيحِ قَسَدٌ

وَالْأَنَسُ الْبَيْلَةُ كَالْجَلْسَةِ وَالرُّجْبَةِ . وَكَثَرَةُ الشَّرَابِ

مَبُولَةٌ ، بِالْفَتْحِ . وَالْمَبُولَةُ ، بِالْكَسْرِ : كُوزٌ يُبَالُ

فِيهِ .

وَيُقَالُ : لَتَيْلَنَ الْحَيْلُ فِي عَرَصَاتِكُمْ ، وَقَوْلُ

الْفَرَزْدَقِ :

وَإِنَّ الَّذِي يَسْعَى لِيُفْسِدَ زَوْجِي

كَسَاعٍ إِلَى أَسَدِ الشَّرَى يَسْتَبِيلُهَا

أَى يَأْخُذُ بِوَهْجٍ فِي يَدِهِ ، وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّىٍّ لِلْمَلِكِ

ابْنِ نُوَيْرَةَ الْبَرْبُوعِيَّ وَقَالَ : أَنْشَدَهُ تَغْلِبُ :

كَأَنَّهُمْ إِذْ يَعْصِرُونَ فَطُوطَظَهَا

بِدِجْلَةٍ أَوْ قَيْصِ الْأَبْلَةِ مَسُودُ

إِذَا مَا اسْتَبَالُوا الْحَيْلَ كَانَتْ أَكْهَمُهُمْ

وَقَائِعَ لِلْأَبْوَالِ وَالْمَاءِ أَبْرَدُ

بَقُولُ : كَانَتْ أَكْهَمُهُمْ وَقَائِعَ حِينَ بَالَتْ فِيهَا

الْحَيْلُ ، وَلَوْ قَاتَعَ نَقْرٌ ، يَقُولُ : كَانَ مَاءُ هَذِهِ الْفُطْرُوطِ مِنْ دِجْلَةٍ أَوْ قَيْضِ الْفَرَاتِ .

وَفِي الْحَدِيثِ : مَنْ نَامَ حَتَّى أَصْبَحَ بِالِ الشَّيْطَانِ فِي أُذُنِهِ ، قِيلَ : مَعْنَاهُ سَجَرَ مِنْهُ وَظَهَرَ عَلَيْهِ حَتَّى نَامَ عَنْ طَاعَةِ اللَّهِ ، كَمَا قَالَ الشَّاعِرُ :

بَالَ سُهَيْلٍ فِي الْقَضِيحِ فَفَسَدَ
أَيُّ لَمَّا كَانَ الْقَضِيحُ يَفْسُدُ يَطْلُوعُ سُهَيْلٍ كَانَ
ظُهُورُهُ عَلَيْهِ مُفْسِدًا لَهُ .

وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ عَنِ الْحَسَنِ مُرْسَلًا :
أَنَّ النَّبِيَّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ : فَإِذَا نَامَ
شَعْرُ الشَّيْطَانِ يَرْجُلُهُ قِيلَ فِي أُذُنِهِ . وَفِي حَدِيثِ
ابْنِ مَسْعُودٍ : كَتَبَ بِالرَّجُلِ شَرًّا أَنْ يُولِ الشَّيْطَانُ
فِي أُذُنَيْهِ ، قَالَ : وَكُلُّ هَذَا عَلَى سَبِيلِ الْمَحَازِ
وَالْتَمْثِيلِ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ خَرَجَ يُرِيدُ حَاجَةً
فَاتَّبَعَهُ بَعْضُ أَصْحَابِهِ فَقَالَ : تَنَحَّ فَإِنَّ كُلَّ بَائِلَةٍ
تُفِيحُ ، أَيُّ مَنْ يُولِ يَخْرُجُ مِنْهُ الرِّيحُ ، وَأَنْتَ
الْبَائِلَةُ ذَهَابًا إِلَى النَّفْسِ . وَفِي حَدِيثٍ عُمَرُ ،
وَرَأَى أَسْلَمٌ يَحْمِلُ مَتَاعَهُ عَلَى بَعِيرٍ مِنْ إِبِلِ الصَّدَقَةِ ،
قَالَ فَهَلَّا نَاقَةٌ شَصُوصًا أَوْ ابْنُ كَبِيرٍ بَوْلًا ؟
وَصَفَّهُ بِالْبَوْلِ تَخْفِيرًا لِشَأْنِهِ وَأَنَّهُ لَيْسَ عِنْدَهُ ظَهْرٌ
يُرْتَعَبُ فِيهِ لِقُوَّةِ حِمْلِهِ وَلَا ضَرْعٌ فَيُخْلَبُ
وَأِنَّمَا هُوَ بَوْلٌ .

وَأَخَذَهُ بَوْلًا ، بِالضَّمِّ ، إِذَا جَعَلَ الْبَوْلُ
يَعْتَرِيهِ كَثِيرًا . ابْنُ سَيِّدَةَ : الْبَوْلُ دَاءٌ يَكْثُرُ مِنْهُ
الْبَوْلُ . وَرَجُلٌ بَوْلَةٌ : كَثِيرُ الْبَوْلِ ، يَطْرُدُ عَلَى
هَذَا بَابٌ . وَإِنَّهُ لَحَسَنُ الْبَيْلَةِ : مِنَ الْبَوْلِ .
وَالْبَوْلُ : الْوَلَدُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ عَنِ الْمُفَضَّلِ قَالَ :
الرَّجُلُ يُولِ بَوْلًا شَرِيفًا فَاحِرًا إِذَا وَلَدَ لَهُ وَلَدٌ
يُشَبِّهُهُ .

وَالْبَالُ : الْحَالُ وَالشَّأْنُ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

فَتَنَا عَلَى مَا خَيَّلَتْ نَاعِمَى بَالٍ

وَفِي الْحَدِيثِ : كُلُّ أَمْرٍ ذِي بَالٍ لَا يَبْدَأُ فِيهِ
يُحَدِّثُ اللَّهُ فَهُوَ أَكْبَرُ ، الْبَالُ : الْحَالُ وَالشَّأْنُ .
وَأَمْرٌ ذُو بَالٍ أَيُّ شَرِيفٌ يُحْتَفَلُ لَهُ وَيُهَيَّأُ بِهِ .
وَالْبَالُ فِي غَيْرِ هَذَا : الْقَلْبُ ، وَمِنْهُ حَدِيثُ
الْأَخْنَفِ : نَعِيَ لَهُ فُلَانٌ الْحُظْلُ فَمَا أَتَى لَهُ
بَالًا ، أَيُّ مَا اسْتَمَعَ إِلَيْهِ وَلَا جَعَلَ قَلْبُهُ نَحْوَهُ .
وَالْبَالُ : الْحَاطِرُ . وَالْبَالُ : الْمَرُّ الَّذِي

يُعْتَمَلُ بِهِ فِي أَرْضِ الزَّرْعِ . وَالْبَالُ : سَمَكَةٌ
غَلِيظَةٌ تُدْعَى جَمَلُ الْبَحْرِ ، فِي التَّهْذِيبِ : سَمَكَةٌ
عَظِيمَةٌ فِي الْبَحْرِ ، قَالَ : وَلَيْسَتْ بِعَرِيَّةٍ .
الْجَوْهَرِيُّ : الْبَالُ الْحَوْتُ الْعَظِيمُ مِنْ حَيْثَانِ الْبَحْرِ ،
وَلَيْسَ بِعَرِيٍّ . وَالْبَالُ : رَحَاءُ الْعَيْشِ (١) ، يُقَالُ :
فُلَانٌ فِي بَالٍ رَخِيٍّ وَلَيْسَ رَخِيٍّ ، أَيُّ فِي سَعَةٍ
وَخَصْبٍ وَأَمْنٍ ، وَإِنَّهُ لَرَخِيُّ الْبَالِ وَنَاعِمُ الْبَالِ .
يُقَالُ : مَا بَالُكَ ؟ وَالْبَالُ : الْأَمَلُ . يُقَالُ : فُلَانٌ
كَاسِفُ الْبَالِ ، وَكُفُوفٌ بِالِهِ : أَنْ يَصِيقَ عَلَيْهِ
أَمَلُهُ . وَهُوَ رَخِيُّ الْبَالِ إِذَا لَمْ يَشْتَدَّ عَلَيْهِ الْأَمْرُ وَلَمْ
يَكْثُرْ . وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « سَيَّهِيْمٌ وَيُضْلِحُ
بَالَهُمْ » ، أَيُّ حَالَهُمْ فِي الدُّنْيَا . وَفِي الْمُحْكَمِ :
أَيُّ يُضْلِحُ أَمْرَ مَعَاشِيهِمْ فِي الدُّنْيَا مَعَ مَا يُجَازِيهِمْ
بِهِ فِي الْآخِرَةِ ، قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَإِنَّمَا قَضَيْنَا
عَلَى هَذِهِ الْأَلْفِ بِالْوَاوِ لِأَنَّهَا عَيْنٌ مَعَ كَثْرَةِ
« ب و ل » وَقَوْلُهُ « ب ي ل » .

وَالْبَالُ : الْقَلْبُ . وَمِنْ أَشْيَاءِ النَّفْسِ الْبَالُ .
وَالْبَالُ : بَالُ النَّفْسِ وَهُوَ الْأَكْرَاثُ ، وَمِنْهُ
اشْتَقَّ بَالِيَّتُ ، وَلَمْ يَخْطُرْ بِبَالِي ذَلِكَ الْأَمْرُ أَيُّ
لَمْ يَكْرُثْ . وَيُقَالُ : مَا يَخْطُرُ فُلَانٌ بِبَالِي .
وَقَوْلُهُمْ : لَيْسَ هَذَا مِنْ بَالِي أَيُّ مِمَّا أَبَالِيهِ ،
وَالْمَصْدَرُ الْبَالَةُ . وَمِنْ كَلَامِ الْحَسَنِ : لَمْ
يَبَالِهِمُ اللَّهُ بَالَةً . وَيُقَالُ : لَمْ أَبَالِ وَلَمْ أُبَلِّ ،
عَلَى الْقَصْرِ ؛ وَقَوْلُ زُهَيْرٍ :

لَقَدْ بَالَيْتُ مَطْعَنَ أُمِّ أَوْقَى

وَلَكِنْ أُمُّ أَوْقَى لَا تَبَالِي
بَالَيْتُ : كَرِهْتُ ، وَلَا تَبَالِي : لَا تَكْرَهُ . وَفِي
الْحَدِيثِ : أَخْرَجَ مِنْ صُلْبِ آدَمَ ذُرِّيَّةً فَقَالَ :
هَؤُلَاءِ فِي الْجَنَّةِ وَلَا أَبَالِي ، ثُمَّ أَخْرَجَ ذُرِّيَّةً فَقَالَ :
هَؤُلَاءِ فِي النَّارِ وَلَا أَبَالِي أَيُّ لَا أَكْرَهُ . وَهُمَا بَيْتَالِيَانِ
أَيُّ يَتَبَارَيَانِ ، قَالَ الْجَعْدِيُّ :

وَبِتَالِيَا فِي الشَّدِّ أَيُّ تَبَالِي

وَقَوْلُ الشَّاعِرِ :

مَالِي أَرَاكَ قَائِمًا تَبَالِي

وَأَنْتَ قَدْ مَتَّ مِنَ الْهَزَالِ ؟

(١) كَتَبَ هُنَا بِهَامِشِ الْأَصْلِ : فِي نَسْخَةِ رَحَاءِ

النَّفْسِ .

قَالَ : تَبَالِي تَنْظُرُ إِلَيْهِمْ أَحْسَنُ بَالًا وَأَنْتَ هَالِكٌ .
يُقَالُ : الْمَبَالَةُ فِي الْخَيْرِ وَالشَّرِّ ، وَتَكُونُ
الْمَبَالَةُ الصَّبْرَ . وَذَكَرَ الْجَوْهَرِيُّ : مَا أَبَالِيهِ بَالَةً
فِي الْمُعْتَلِّ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَالْبَالُ الْمَبَالَةُ ؛
قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ :

أَعْدُوا وَعَدَّ الْحَيُّ الرِّبَالَا

وَسَوْفَا لَمْ يَبَالُوا الْعَيْنُ بِالَا ؟

وَالْبَالَةُ : الْفَارُورَةُ وَالْجِرَابُ ، وَقِيلَ : وَعَاءُ
الطَّبِيبِ ، فَارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ أَصْلُهُ بَالَةٌ . التَّهْذِيبُ :
الْبَالُ جَمْعُ بَالَةٍ وَهِيَ الْجِرَابُ الضَّخْمُ ، قَالَ
الْجَوْهَرِيُّ : أَصْلُهُ بِالْفَارِسِيَّةِ بَيْلَةٌ ؛ قَالَ أَبُو ذُوؤَيْبٍ :
كَانَ عَلَيْهَا بَالَةٌ لَطِيفَةٌ
لَهَا مِنْ خِلَالِ الدَّائِيَّتَيْنِ أَرْبَعُ

وَقَالَ أَيْضًا :

فَأَقْسِمُ مَا إِنْ بَالَةً لَطِيفَةٌ

يَقُوعُ بِبَابِ الْفَارِسِيِّينَ بِأَبَا
أَرَادَ بَابَ هَذِهِ اللَّطِيفَةِ . قَالَ : وَقِيلَ هِيَ
بِالْفَارِسِيَّةِ بَيْلَةٌ أَلْقَى فِيهَا الْمِسْكَ ، فَأَلْفَتْ بَالَةً عَلَى
هَذَا يَاءً . وَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ : الْبَالَةُ الرَّايِحَةُ وَالشَّمَّةُ ،
وَهُوَ مِنْ قَوْلِهِمْ بَلَوْنَهُ إِذَا شَمَمْتَهُ وَخَبَرْتَهُ ، وَإِنَّمَا
كَانَ أَصْلُهَا بَلَوَةٌ وَلَكِنَّهُ قَدَّمَ الْوَاوَ قَبْلَ اللَّامِ
فَصَبَّرَهَا أَلْفًا ، كَقَوْلِكَ قَاعٌ وَقَعًا ، أَلَا تَرَى
أَنَّ ذَا الرِّمَّةِ يَقُولُ :

بِأَضْفَرٍ وَزَدَرُ آلٍ حَتَّى كَانَمَا

يَسُوفُ بِهِ الْبَالِي عَصَاةَ خَرْدَلٍ
أَلَا تَرَاهُ جَعَلَهُ يَلُوهُ ؟

وَالْبَالُ : جَمْعُ بَالَةٍ وَهِيَ عَصَا فِيهَا رُجٌّ
تَكُونُ مَعَ صَيَّادِي أَهْلِ الْبَصْرَةِ ، يَقُولُونَ : قَدْ
أَمْنَكَنَّكَ الصَّيْدُ فَالْقِي الْبَالَةَ . وَفِي حَدِيثِ الْمُغِيرَةِ :
أَنَّهُ كَرِهَ ضَرْبَ الْبَالَةِ ، هِيَ بِالنَّخْفِيفِ ، حَدِيدَةٌ
يُصَادُ بِهَا السَّمَكُ ، يُقَالُ لِلصَّيَّادِ : ازْمِزْ بِهَا فَمَا
خَرَجَ فَهُوَ لِي بِكَذَا ، وَإِنَّمَا كَرِهَهُ لِأَنَّهُ غَرَرٌ
وَيَجْهُولٌ .

وَبَوْلَانُ : حَيٌّ مِنْ طَيْئٍ . وَفِي الْحَدِيثِ :
كَانَ لِلْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ ، عَلَيْهِمَا السَّلَامُ ، قَطِيفَةٌ
بَوْلَانِيَّةٌ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هِيَ مَنْسُوبَةٌ إِلَى
بَوْلَانَ اسْمٍ مَوْضِعٍ كَانَ يَسْرِقُ فِيهِ الْأَغْرَابُ

مَنَعَ الْحَاجُّ ، قَالَ : وَبُولَانُ أَيْضًا فِي أَنْسَابِ الْعَرَبِ .

• بولس • في الحديث : يُخْشَرُ الْمُتَكَبِّرُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَمْثَالَ الذَّرِّ حَتَّى يَدْخُلُوا سِجْنًا فِي جَهَنَّمَ يُقَالُ لَهُ بُولَسٌ ، هَكَذَا جَاءَ فِي الْحَدِيثِ مُسَمًّى .

• بوم • اليوم : ذَكَرَ الْهَامُ ، وَاحِدَتُهُ بَوْمَةٌ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَهُوَ عَرَبِيٌّ صَحِيحٌ . يُقَالُ : بَوْمٌ يَوْمَ صَوَاتِ الْجَوْهَرِيِّ : الْيَوْمُ وَالْيَوْمَةُ طَائِرٌ يَقَعُ عَلَى الذِّكْرِ وَالْأُنْثَى حَتَّى يَقُولَ صَدَى أَوْ قِيَادَ ، فَيَحْصَنُ بِالذِّكْرِ . ابْنُ بَرِّي : يُجْمَعُ يَوْمٌ عَلَى أَبْوَامٍ ، قَالَ ذُو الرِّمَّةِ : وَأَعْصَفَ قَدْ عَادَرْتَهُ وَادَّرَعْتَهُ بِمُسْتَنْبَحِ الْأَبْوَامِ جَمَّ الْعَرَاظِ

• بون • الْبُونُ وَالْبُونُ : مَسَافَةٌ مَا بَيْنَ الشَّيْئَيْنِ ، قَالَ كَثِيرٌ عَزَّةً :

إِذَا جَاوَزُوا مَعْرُوفَهُ اسْلَمْتَهُمْ

إِلَى عَمْرَةٍ مَا يَنْظُرُ الْقَوْمُ بُونَهَا وَقَدْ بَانَ صَاحِبُهُ بُونًا . وَالْبُونُ ، يَكْثُرُ الْبَاءُ (١) : عَمُودٌ مِنْ أَعْمِدَةِ الْخِيَامِ ، وَالْجَمْعُ أَبُونَةُ وَبُونٌ ، بِالضَّمِّ ، وَبُونٌ ، وَأَبَاهَا سَيَّوِيَةٌ . وَالْبُونُ مَوْضِعٌ ، قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : لَا أَذْرِي مَا صَحَّتْهُ الْجَوْهَرِيُّ : الْبَانُ ضَرْبٌ مِنَ الشَّجَرِ ، وَاحِدُهَا بَانَةٌ ، قَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ :

بَرْهَرَهَةَ رُودَةً رَخَصَةً

كَخُرْعَوِيَّةِ الْبَانَةِ الْمُنْقَطِرِ وَمِنْهُ دُهْنُ الْبَانِ ، وَذِكْرُهُ ابْنُ سَيِّدَةٍ فِي بَيْنٍ وَعَلَلُهُ ، وَسَنَدُ كَرُهُ هُنَاكَ .

وَفِي حَدِيثِ خَالِدٍ : فَلَمَّا أَلْقَى الشَّامُ بَوَانِيَهُ عَزَلَنِي وَاسْتَعْمَلَ غَيْرِي ، أَيْ خَيْرَهُ وَمَا فِيهِ مِنَ السَّعَةِ وَالنَّعْمَةِ . وَيُقَالُ : أَلْقَى عَصَاهُ وَأَلْقَى بَوَانِيَهُ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : الْبَوَانِي فِي الْأَصْلِ أَضْلَاعُ الصَّدْرِ ، وَقِيلَ : الْأَكْتَافُ وَالْقَوَائِمُ ، الْوَاحِدَةُ

(١) قوله : « بكسر الباء » عبارة التكملة : والبوان بالضم عمود الخيمة لغة في البوان بالكسر ، عن الفراء .

بَانِيَةً ، قَالَ : وَمِنْ حَقِّ هَذِهِ الْكَلِمَةِ أَنَّ تَجِيءَ فِي بَابِ الْبَاءِ وَالْبُونُ وَالْبَاءُ ، قَالَ : وَذَكَرْنَاهَا فِي هَذَا الْبَابِ حَمَلًا عَلَى ظَاهِرِهَا ، فَإِنَّمَا كَمْ تَرَدُّ حَيْثُ وَرَدَتْ إِلَّا بِمَجْمُوعَةٍ . وَفِي حَدِيثٍ عَلَى : أَلْقَتِ السَّمَاءُ بَرْكَ بَوَانِيهَا ، يُرِيدُ مَا فِيهَا مِنَ الْمَطَرِ . وَالْبَوَيْنُ : مَوْضِعٌ ، قَالَ مَعْقِلُ بْنُ خُوَيْلِدٍ : لَعَمْرِي ! لَقَدْ نَادَى الْمُتَادِي فَرَاغِي

غَدَاةَ الْبَوَيْنِ مِنْ قَرِيبٍ فَاسْتَمَعَا وَبَوَانَاتُ : مَوْضِعٌ ، قَالَ مَعْنُ بْنُ أُوَيْسٍ : سَرَتْ مِنْ بَوَانَاتٍ قَبْرِي فَأَصْبَحَتْ يَقُورَانُ يَقُورَانُ قُورَانُ الرِّصَابِ تَوَاكَلَهُ وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ : بَوَانَةٌ ، بِالضَّمِّ ، اسْمٌ مَوْضِعٌ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

لَقَدْ لَقِيتُ شَوْلًا يَجْتَنِي بَوَانَةً

نَصِيًّا كَأَعْرَافِ الْكُودَيْنِ أَسْحَمَا وَقَالَ وَضَّاحُ الْبَحْنِ :

أَبَا نَحْلَتِي وَادِي بَوَانَةٍ حَبَا

إِذَا نَامَ حُرَّاسُ النَّخِيلِ جَنَّاكُمَا قَالَ : وَرُبَّمَا جَاءَ بِحَذْفِ الْهَاءِ ، قَالَ الزَّهَّابِيُّ : مَاذَا تَذَكَّرْتُ مِنَ الْأَطْلَعَانِ طَوْلَعَا مِنْ نَحْوِ ذِي بُوَانٍ

قَالَ : وَأَمَّا الَّذِي يَبْلُغُ فَارِسَ فَهُوَ شَيْعُبُ بَوَانٍ ، بِالْفَتْحِ وَالتَّشْدِيدِ ، قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ الْمُكَرَّمِ : يُقَالُ إِنَّهُ مِنْ أَطْيَبِ بَقَاعِ الْأَرْضِ وَأَحْسَنِ أَمَاكِنِهَا ، وَإِيَّاهُ عَنَى أَبُو الطَّيِّبِ الْمُتَنَبِّيُّ يَقُولُهُ : يَقُولُ شَيْعُبُ بَوَانٍ حِصَانِي :

أَعَنْ هَذَا يُسَارُ إِلَى الطَّلَعَانِ ؟ أَبُوكُمْ آدَمُ سَنَ الْمَعَاصِي وَعَلَّامُكُمْ مُفَارَقَةُ الْخِيَانِ !

وَفِي حَدِيثِ النَّدْرِ : أَنَّ رَجُلًا نَدَرَ أَنْ يَنْحَرِيْلَا بِبَوَانَةٍ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هِيَ بَضْمُ الْبَاءِ ، وَقِيلَ : بِفَتْحِهَا ، هَضْبَةٌ مِنْ وَرَاءِ بَيْعٍ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْبَوْنَةُ الْبِنْتُ الصَّغِيرَةُ . وَالْبَوْنَةُ : الْفَصِيلَةُ . وَالْبَوْنَةُ : الْفِرَاقُ .

• بوه • الْبُوهَةُ : الرَّجُلُ الضَّعِيفُ الطَّائِشُ ، قَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ :

أَيَا هِنْدُ لَا تَنْكِحِي بُوهَةً عَلَيْهِ عَقِيقَتُهُ أَحْسَبَا وَقِيلَ : أَرَادَ بِالْبُوهَةِ الْأَخْمَقَ .

وَالْبُوهَةُ : الرَّجُلُ الْأَخْمَقُ . وَالْبُوهَةُ : الرَّجُلُ الضَّالُّ . وَالْبُوهَةُ : الصُّوفَةُ الْمَنْفُوشَةُ تَمْلُ لِلدَّوَاةِ قَبْلَ أَنْ تَبِلَ . وَالْبُوهَةُ : مَا أَطَارَتْهُ الرِّيحُ مِنَ التُّرَابِ . يُقَالُ : هُوَ أَهْوَنُ مِنْ صُوفَةٍ فِي بُوهَةٍ . قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَقَوْلُهُمْ صُوفَةٌ فِي بُوهَةٍ يُرَادُ بِهَا الْهَبَاءُ الْمُنْتَوِرُ الَّذِي يُرَى فِي الْكُوَّةِ . وَالْبُوهَةُ : الرِّيشَةُ الَّتِي بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ تَلْعَبُ بِهَا الرِّيحُ . وَالْبُوهَةُ : السَّخْفُ . يُقَالُ : بُوهَةٌ لَهُ شَوْهَةٌ ! قَالَ الْأَزْهَرِيُّ فِي تَرْجَمَةِ شَوْهَ : وَالشَّوْهَةُ الْبُعْدُ ، وَكَذَلِكَ الْبُوهَةُ . يُقَالُ : شَوْهَةٌ وَبُوهَةٌ ، وَهَذَا يُقَالُ فِي الدَّمِّ . أَبُو عَمْرٍو : الْبُوهَةُ اللَّعْنُ . يُقَالُ : عَلَى إِبْلِيسَ بُوهَ اللَّهِ أَيْ لَعَنَهُ اللَّهُ . وَالْبُوهَةُ وَالْبُوهُ : الصَّقْرُ إِذَا سَقَطَ رِيشُهُ . وَالْبُوهَةُ وَالْبُوهُ : ذَكَرُ الْبُومِ ، وَقِيلَ : الْبُوهُ الْكَبِيرُ مِنَ الْبُومِ ، قَالَ رُؤَبَةُ بْنُ كُرَيْبٍ :

كَالْبُوهِ تَحْتَ الظِّلَّةِ الْمَرْمُوشِ

وَقِيلَ : الْبُوهَةُ وَالْبُوهُ طَائِرٌ يُشَبَّهُ الْبُوهَةَ إِلَّا أَنَّهُ أَصْغَرُ مِنْهُ ، وَالْأُنْثَى بُوهَةٌ . وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : هِيَ الْبُوهَةُ الصَّغِيرَةُ وَيُشَبَّهُ بِهَا الرَّجُلُ الْأَخْمَقُ ، وَأَنْشَدَ بَيْتَ امْرِئِ الْقَيْسِ :

أَيَا هِنْدُ لَا تَنْكِحِي بُوهَةً

وَالْبَاءُ وَالْبَاهَةُ : النِّكَاحُ ، وَقِيلَ : الْبَاءُ الْحِطُّ مِنَ النِّكَاحِ . قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَالْبَاءُ ، مِثْلُ الْبَاهِ ، لَعْنَةٌ فِي الْبَاءَةِ ، وَهُوَ الْجِمَاعُ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ امْرَأَةً مَاتَ عَنْهَا زَوْجُهَا فَمَرَّ بِهَا رَجُلٌ وَقَدْ تَزَيَّنَتْ لِلْبَاءِ أَيْ لِلنِّكَاحِ ، وَمِثْلُهُ حَدِيثُ ابْنِ مَسْعُودٍ عَنِ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مَنْ اسْتَطَاعَ مِنْكُمْ الْبَاءَ فَلْيَتَزَوَّجْ ، وَمَنْ لَا يَسْتَطِيعُ فَعَلَيْهِ بِالصُّومِ فَإِنَّهُ لَهُ وَجَاءٌ ، أَرَادَ مَنْ اسْتَطَاعَ مِنْكُمْ أَنْ يَتَزَوَّجَ ، وَلَمْ يُزِدْ بِهِ الْجِمَاعَ ، يَذْكُرُ عَلَى ذَلِكَ قَوْلُهُ : وَمَنْ لَمْ يَقْدِرْ فَعَلَيْهِ بِالصُّومِ ، لِأَنَّهُ إِنْ لَمْ يَقْدِرْ عَلَى الْجِمَاعِ لَمْ يَخْتِجْ إِلَى الصُّومِ لِيُجْعَرَ ، وَإِنَّمَا أَرَادَ مَنْ لَمْ يَكُنْ عِنْدَهُ جَدَّةٌ فَيُضَدِّقُ الْمُنْكَوْحَةَ وَيَعُوْظُهَا ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْبَاءُ وَالْبَاءَةُ وَالْبَاءُ مَقُولَاتٌ كُلُّهَا ،

فَجَعَلَ الْهَاءَ أَصْلِيَّةً فِي الْبَاءِ .

ابن سيدة : وَبُهِتَ النَّوْءُ أَبُوهُ وَبُهِتَ أَبَاهُ قَطُنْتُ . يُقَالُ : مَا بُهِتَ لَهُ وَمَا بُهِتَ أَى مَا قَطُنْتُ لَهُ .

وَالْمُسْتَبَاهُ : الدَّاهِبُ الْعَقْلُ . وَالْمُسْتَبَاهُ : الَّذِي يَخْرُجُ مِنْ أَرْضٍ إِلَى أُخْرَى . وَالْمُسْتَبَاهَةُ : الشَّجَرَةُ يَقْعُرُهَا السَّيْلُ فَيَنْحِبُهَا مِنْ مَنِيهَا كَأَنَّهُ مِنْ ذَلِكَ .

الْأَزْهَرِيُّ : جَاءَتْ تَبْوَةٌ بِوَاهَا أَى نَصِيجٌ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

• بوا • أَبُو ، غَيْرُ مَهْمُوزٍ : الْحَوَارُ ، وَقِيلَ : جِلْدُهُ يُحْتَسَى تَيْتًا أَوْ ثَمَامًا أَوْ حَشِيشًا لِيَتَغَطَّفَ عَلَيْهِ النَّاقَةُ إِذَا مَاتَ وَلَكُهَا ، ثُمَّ يَقْرَبُ إِلَى أُمِّ الْفَصِيلِ لِتَرَامَهُ قَدَرٌ عَلَيْهِ . وَالْبَوُ أَيْضًا : وَلَدُ النَّاقَةِ ، قَالَ :

فَمَا أُمُّ بَوٍّ هَالِكٌ يَتَنَوَّقُ
إِذَا ذَكَرَتْهُ آخِرَ اللَّيْلِ حَنَنَتْ
وَأَنشَدَ الْجَوْهَرِيُّ لِلْكُتَيْبِ :

مُدْرَجَةً كَالْبَوَيْنِ الظُّفْرَيْنِ
وَأَنشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ لِحَرِيرٍ :

سَوَى الرَّوَاهِمِ بَوٍّ بَيْنَ أَطْطَارِ

ابن الأعرابي : الْبَوِيُّ الرَّجُلُ الْأَحْمَقُ ، وَالرَّمَادُ بَوٌّ الْأَنَاقِي ، عَلَى التَّمْثِيلِ .

وبَوَّى : مَوْضِعٌ ، قَالَ أَبُو بَكْرٍ : أَحْسَبُهُ غَيْرَ مَسْدُودٍ ، يَحْجُوزُ أَنْ يَكُونَ قَعْلًا كَبَقْمٍ ، وَيَحْجُوزُ أَنْ يَكُونَ قَعْلًا ، فَإِذَا كَانَ كَذَلِكَ جَازَ أَنْ يَكُونَ مِنْ بَابِ تَقْوَى ، أَعْنَى أَنَّ الْوَاوَ قَلَبْتَ فِيهَا عَنْ الْبَاءِ ، وَيَحْجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنْ بَابِ قُوَّةٍ .

وَالْأَبْوَاءُ : مَوْضِعٌ لَيْسَ فِي الْكَلَامِ اسْمٌ مَقْرَدٌ عَلَى مِثَالِ الْجَمْعِ غَيْرُهُ وَغَيْرُ مَا تَقَدَّمَ مِنَ الْأَنْبَاءِ وَالْأَبْلَاءِ ، وَإِنْ جَاءَ قَائِمًا يَجِيءُ فِي اسْمِ الْمَوَاضِعِ لِأَنَّ شَوَادِهَا كَثِيرَةٌ ، وَمَا سِوَى هَذِهِ قَائِمًا بِأَنَّى جَمْعًا أَوْ صِفَةً ، كَقَوْلِهِمْ قَدَرُ أَغْشَارٍ وَتَوْبُ أَخْلَاقٍ وَأَسْهَالٍ وَسِرَاطِيلٍ أَسَاطٍ وَنَحْوُ ذَلِكَ .

الْجَوْهَرِيُّ : وَالْبَوْبَاءُ الْمَفَارِةُ مِثْلُ الْمَوَامَةِ ، قَالَ ابْنُ السَّرَاجِ : أَصْلُهُ مَوْمَةٌ عَلَى قَعْلَةٍ . وَالْبَوْبَاءُ : مَوْضِعٌ بَعِيْه .

• بيب • الْبَيْبُ : يَجْرَى الْمَاءُ إِلَى الْحَوْضِ . وَحَكَى ابْنُ جَنِّي فِيهِ الْبَيْبَةَ .
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : بَابُ فُلَانٍ إِذَا حَفَرَ كَوْهَةً ، وَهُوَ الْبَيْبُ .

وَقَالَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ : الْبَيْبُ كَوْهَةُ الْحَوْضِ ، وَهُوَ مَسِيلُ الْمَاءِ ، وَهِيَ الصَّبُورُ وَالْتَعْلُبُ وَالْأَسْلُوبُ . وَالْبَيْبَةُ : الْمَنْعَبُ الَّذِي يَنْصَبُ مِنْهُ الْمَاءُ إِذَا قُرِعَ مِنَ الدَّلْوِ فِي الْحَوْضِ ، وَهُوَ الْبَيْبُ وَالْبَيْبَةُ .

وَبَيْبَةٌ : اسْمُ رَجُلٍ ، وَهُوَ بَيْبَةُ بْنُ سَفْيَانَ ابْنُ مُجَاشِعٍ . قَالَ جَرِيرٌ :

نَدَسْنَا أَبَا مَدْرُوسَةَ الْقَيْنَ بِأَلْقَانَا
وَسَارَ دَمٌ مِنْ جَارِ بَيْبَةَ نَافِعُ
قَوْلُهُ مَا رَأَى تَحَرَّكَ .

وَالْبَابَةُ أَيْضًا : نَقَرٌ مِنْ نُغُورِ الْمُسْلِمِينَ .

• بيت • الْبَيْتُ مِنَ الشَّعْرِ : مَا زَادَ عَلَى طَرِيقَةِ وَاحِدَةٍ ، يَقَعُ عَلَى الصَّغِيرِ وَالْكَبِيرِ ، وَقَدْ يُقَالُ لِلْمَجْنُونِ مِنْ غَيْرِ الْأَبْنِيَةِ أَلَى هِيَ الْأَخْبِيَةُ بَيْتٌ ، وَالْخِيَاءُ : بَيْتٌ صَغِيرٌ مِنْ صُوفٍ أَوْ شَعْرٍ ، فَإِذَا كَانَ أَكْبَرَ مِنَ الْخِيَاءِ ، فَهُوَ بَيْتٌ ، ثُمَّ مَطْلَةٌ إِذَا كَبُرَتْ عَنْ الْبَيْتِ ، وَهِيَ تُسَمَّى بَيْتًا أَيْضًا إِذَا كَانَ ضَخْمًا مَرُوقًا .

الْجَوْهَرِيُّ : الْبَيْتُ مَعْرُوفٌ . التَّهْدِيبُ : وَبَيْتُ الرَّجُلِ دَاوَةٌ ، وَبَيْتُهُ قَصْرُهُ ، وَمِنْهُ قَوْلُ جَبْرِيلَ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ : بَشِّرْ خَدِيجَةَ بَبَيْتٍ مِنْ قَصَبٍ ، أَرَادَ : بَشِّرْهَا بِقَصْرِ مِنْ لَوْلَاةٍ مُحَوَّجَةٍ ، أَوْ بِقَصْرِ مِنْ زُمَرَةٍ .

وقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَدْخُلُوا بُيُوتًا غَيْرَ مَسْكُونَةٍ » ، مَعْنَاهُ : لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَدْخُلُوهَا بِغَيْرِ إِذْنٍ ، وَجَاءَ فِي التَّفْسِيرِ : أَنَّهُ يَعْنَى بِهَا الْخَانَاتِ ، وَحَوَانِيتِ التَّجَارِ ، وَالْمَوَاضِعِ الْمُبَاحَةِ الَّتِي تُبَاعُ فِيهَا الْأَشْيَاءُ ، وَيُسَبَّحُ أَهْلُهَا دُخُولُهَا ، وَقِيلَ : إِنَّهُ يَعْنَى بِهَا الْخَرَابَاتِ الَّتِي يَدْخُلُهَا الرَّجُلُ لِيَوَلَّ أَوْ غَائِطٍ ، وَيَكُونُ مَعْنَى قَوْلِهِ فِيهَا مَتَاعٌ لَكُمْ ، أَى إِمْتَاعٌ لَكُمْ ، تَتَفَرَّجُونَ بِهَا مِمَّا بَكُمْ . وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « فِي بُيُوتٍ أُذِنَ لِلَّهِ أَنْ تَرْفَعَ » ، قَالَ الرَّجَّازُ : أَرَادَ الْمَسَاجِدَ ، قَالَ :

وَقَالَ الْحَسَنُ يَعْنِي بِوَيْتِ الْمَقْدِسِ ، قَالَ أَبُو الْحَسَنِ : وَجَمَعَهُ تَفْخِيمًا وَتَعْظِيمًا ، وَكَذَلِكَ خَصَّ بِنَاءِ أَكْثَرِ الْعَدَدِ . وَفِي مُتَصَلَةٍ بِقَوْلِهِ كَمِشْكَافَةٍ .

وَقَدْ يَكُونُ الْبَيْتُ لِلْمَكْتُوبِ وَالضَّبِّ وَغَيْرِهِ مِنْ ذَوَاتِ الْحَجَرِ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « وَإِنْ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ الْبُيُوتَ لَبَيْتِ الْعُنْكَبُوتِ » ، وَأَنشَدَ سَيِّبُونِي فِيهَا تَقْصَعُ الْعَرَبُ عَلَى أَلْسِنَةِ الْبَهَائِمِ ، لِيَصْبَ يُحَاطَبُ إِنَّهُ :

أَهْدُمُوا بَيْتَكَ ، لَا أَبَا لَكَ !

وَأَنَا أُمْنِي السَّدَالُ حَوَالِكَ

ابن سيدة : قَالَ يَقُوبُ السَّرْفَةُ دَابَّةٌ تَبْنِي لِنَفْسِهَا بَيْتًا مِنْ كِسَارِ الْعِيدَانِ ، وَكَذَلِكَ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : السَّرْفَةُ دَابَّةٌ تَبْنِي بَيْتًا حَسَنًا تَكُونُ فِيهِ ، فَجَعَلَ لَهَا بَيْتًا . وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ أَيْضًا :

الصَّبْدَانِ دَابَّةٌ تَعْمَلُ لِنَفْسِهَا بَيْتًا فِي جُوفِ الْأَرْضِ وَتَعْمِيهِ ، قَالَ : وَكُلُّ ذَلِكَ أَرَاهُ عَلَى التَّشْبِيهِ بَبَيْتِ الْإِنْسَانِ ، وَجَمَعَ الْبَيْتَ : آيَاتٌ وَأَبَايَاتٌ ، مِثْلُ أَقْوَالٍ وَأَقْوَالٍ ، وَبُيُوتٍ وَبُيُوتَاتٍ ، وَحَكَى أَبُو عَلِيٍّ عَنِ الْفَرَّاءِ : آيَاوَاتٌ ، وَهَذَا نَادِرٌ ، وَتَصْغِيرُهُ بَيْيْتُ وَبَيْيْتُ ، بِكسْرِ أَوَّلِهِ ، وَالْعَامَّةُ تَقُولُ : بُيُوتٌ . قَالَ : وَكَذَلِكَ الْقَوْلُ فِي تَصْغِيرِ شَيْخٍ ، وَغَيْرِ ، وَشَيْءٌ وَأَشْيَاهَا . وَبَيْتُ الْبَيْتِ : بَيْتُهُ .

وَالْبَيْتُ مِنَ الشَّعْرِ مُشْتَقٌّ مِنْ بَيْتِ الْخِيَاءِ ، وَهُوَ يَقَعُ عَلَى الصَّغِيرِ وَالْكَبِيرِ ، كَالرَّجَزِ وَالطَّلُولِ ، وَذَلِكَ لِأَنَّهُ يَضُمُّ الْكَلَامَ ، كَمَا يَضُمُّ الْبَيْتُ أَهْلَهُ ، وَلِذَلِكَ سَمَّاهَا مَقْطَعَاتِهِ أَسْبَابًا وَأَوْتَادًا ، عَلَى التَّشْبِيهِ لَهَا بِأَسْبَابِ الْبُيُوتِ وَأَوْتَادِهَا ، وَالْجَمْعُ : آيَاتٌ . وَحَكَى سَيِّبُونِي فِي جَمْعِهِ بُيُوتٌ ، فَتَبِعَهُ ابْنُ جَنِّي فَقَالَ ، حِينَ أَنشَدَ بَيْتِي الْعَجَّاجِ :

يَا دَارَ سَلَمَى يَا سَلَمَى ! ثُمَّ اسْلَمَى
فَخَنَدِفَ هَامَةً هَذَا الْعَالَمِ !

جَاءَ بِالتَّائِيْسِ ، وَلَمْ يَجِئْ بِهَا فِي شَيْءٍ مِنَ الْبُيُوتِ . قَالَ أَبُو الْحَسَنِ : وَإِذَا كَانَ الْبَيْتُ مِنَ الشَّعْرِ مُشْتَبِهًا بِالْبَيْتِ مِنَ الْخِيَاءِ وَسَائِرِ الْبَنَاءِ ، لَمْ يَمْتَنِعْ أَنْ يَكُسَّرَ عَلَى مَا كُسِّرَ عَلَيْهِ . التَّهْدِيبُ : وَالْبَيْتُ مِنْ آيَاتِ الشَّعْرِ سُمِّيَ بَيْتًا ، لِأَنَّهُ كَلَامٌ

جَمْعَ مَنْظُومًا ، فَصَارَ كَيْتٌ جَمْعٌ مِنْ شَقَقَ ،
وَكِفَاهُ ، وَرَوَاقٍ ، وَعُمْدٌ ، وَقَوْلُ الشَّاعِرِ :
وَبَيْتٌ عَلَى ظَهْرِ الْمَطِيِّ بَنِيَّتُهُ

بِاسْمِ مَشْفُوقِ الْخِيَاشِيمِ يَرْغُفُ
قَالَ : يَعْنِي بَيْتٌ شَعْرُ كَيْتٍ بِالْقَلَمِ . وَصَمَّى اللَّهُ
تَعَالَى الْكَعْبَةَ ، شَرَفَهَا اللَّهُ : الْبَيْتَ الْحَرَامَ .
ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَبَيْتُ اللَّهِ تَعَالَى الْكَعْبَةُ . قَالَ
الْقَارِسِيُّ : وَذَلِكَ كَمَا قِيلَ لِلْخَلِيفَةِ : عَبْدُ اللَّهِ ،
وَلِلْجَنَّةِ : دَارُ السَّلَامِ . قَالَ : وَالْبَيْتُ الْقَبْرُ ،
عَلَى التَّشْبِيهِ ، قَالَ لَبِيدٌ :
وصاحبٌ مَلُوحِبٍ مُجْعَنًا يَوْمِهِ

وعند الرَّدَاعِ بَيْتٌ آخَرُ كَوْنُهُ (١)
وَفِي حَدِيثٍ أَيْ ذُرٌّ : كَيْفَ نَضَعُ إِذَا مَاتَ
النَّاسُ ، حَتَّى يَكُونَ الْبَيْتُ بِالْوَصِيفِ ؟ قَالَ
ابْنُ الْأَثِيرِ : أَرَادَ بِالْبَيْتِ هَهُنَا الْقَبْرَ ، وَالْوَصِيفُ :
الْعَلَامُ ، أَرَادَ : أَنَّ مَوَاضِعَ الْقُبُورِ تَضِيقُ ،
فَيَتَنَاعُونَ كُلُّ قَبْرٍ بِوَصِيفٍ . وَقَالَ نُوحٌ ، عَلَى
نَبِيئًا وَعَلَيْهِ أَفْضَلُ الصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ ، حِينَ دَعَا
رَبَّهُ : « رَبِّ اغْفِرْ لِي وَلِلَّذِينَ دَخَلُوا بَيْتِي
مُؤْمِنًا » ، فَسَمَّى سَمِيَّتَهُ الَّتِي رَكِبَهَا أَيَّامَ الطُّوفَانِ
بَيْتًا . وَبَيْتُ الْعَرَبِ : شَرَفُهَا ، وَالْجَمْعُ الْبُيُوتُ ،
ثُمَّ يُجْمَعُ بُيُوتَاتٍ جَمْعُ الْجَمْعِ .

ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَالْبَيْتُ مِنْ بُيُوتَاتِ الْعَرَبِ :
الَّذِي يَقَعُ شَرَفُ الْقَبِيلَةِ كَالْحِضْنِ الْفَرَارِيِّ ،
وَالْحِجَابَيْنِ الشَّيْبَانِيِّ ، وَالْعَبْدِ الْمَدَانِ
الْحَارِثِيِّ ، وَكَانَ ابْنُ الْكَلْبِيِّ يَزْعُمُ أَنَّ هَذِهِ
الْبُيُوتَاتِ أَعْلَى بُيُوتِ الْعَرَبِ . وَيُقَالُ : بَيْتُ
تَمِيمٍ فِي بَنِي حَنْظَلَةَ أَيْ شَرَفُهَا ، وَقَالَ الْعَبَّاسُ
يَمْدَحُ سَيِّدَنَا رَسُولَ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :
حَتَّى اخْتَوَى بَيْتُكَ الْمُهَيْمِينَ مِنْ

خَنْدَفٍ عَلَيْهِ تَحْتَهَا النُّطُقُ
جَعَلَهَا فِي أَعْلَى خَنْدَفٍ بَيْتًا ، أَرَادَ بَيْتِيهِ : شَرَفُهُ
الْعَالِي ، وَالْمُهَيْمِينَ : الشَّاهِدَ بِفَضْلِكَ .
وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ

(١) قوله : « وصاحبٌ مَلُوحِبٍ مُجْعَنًا » هو عَوْفُ بْنُ
الْأَحْوَصِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ كَلَابٍ ، مَاتَ بِمَلُوحِبٍ . وَعِنْدَ
الرَّدَاعِ مَوْضِعٌ مَاتَ فِيهِ شَرِيعُ بْنُ الْأَحْوَصِ بْنِ جَعْفَرِ
ابْنِ كَلَابٍ . ٨١ . مِنْ يَاقُوتَ .

الرُّجْسِ أَهْلَ الْبَيْتِ » ، إِنَّمَا يُرِيدُ أَهْلَ بَيْتِ
النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَزْوَاجَهُ وَبَنَاتَهُ
وَعَلِيًّا ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ .

قَالَ سَيِّوْنِي : أَكْثَرَ الْأَسْمَاءِ دُخُولًا فِي
الْإِخْصَاصِ بَنُو فُلَانٍ ، وَمَعْرُوفُ مُضَافَةٍ ، وَأَهْلُ
الْبَيْتِ ، وَالْفُلَانُ ، يَعْنِي أَتَكَ تَقُولُ نَحْنُ أَهْلُ
الْبَيْتِ نَفْعَلُ كَذَا ، فَتَنْصِبُهُ عَلَى الْإِخْصَاصِ ،
كَمَا تَنْصِبُ الْمُنَادَى الْمُضَافَ ، وَكَذَلِكَ سَائِرُ
هَذِهِ الْأَرْبَعَةِ . وَفُلَانُ بَيْتُ قَوْمِهِ أَيْ شَرِيفُهُمْ ،
عَنْ أَبِي الْعَمَيْتِلِ الْأَعْرَابِيِّ . وَبَيْتُ الرَّجُلِ :
أَمْرَاتُهُ ، وَيُكْنَى عَنِ الْمَرْأَةِ بِالْبَيْتِ ، وَقَالَ :

أَلَا يَا بَيْتَ بِالْعَلِيَاءِ بَيْتُ
وَلَوْ لَا حُبُّ أَهْلِكَ مَا أَتَيْتُ
أَرَادَ : لِي بِالْعَلِيَاءِ بَيْتُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْعَرَبُ
تُكْنَى عَنِ الْمَرْأَةِ بِالْبَيْتِ ، قَالَهُ الْأَصْمَعِيُّ وَأَنْشَدَ :
أَكْبَرُ عَيْرِي أَمْ بَيْتُ ؟
الْجَوْهَرِيُّ : الْبَيْتُ عِيَالُ الرَّجُلِ ، قَالَ
الرَّاجِزُ :

مَا لِي إِذَا أُنْزِعْتُهَا صَايْتُ ؟
أَكْبَرُ عَيْرِي ، أَمْ بَيْتُ ؟
وَالْبَيْتُ : التَّرْوِيعُ ، عَنْ كِرَاعٍ .
يُقَالُ : بَاتَ الرَّجُلُ بَيْتًا إِذَا تَزَوَّجَ .
وَيُقَالُ : بَنَى فُلَانٌ عَلَى أَمْرَاتِهِ بَيْتًا إِذَا أَعْرَسَ
بِهَا وَأَدْخَلَهَا بَيْتًا مَضْرُوبًا ، وَقَدْ نَقَلَ إِلَيْهِ مَا
يَحْتَاجُونَ إِلَيْهِ مِنْ آلَةٍ وَفِرَاشٍ وَغَيْرِهِ . وَفِي
حَدِيثٍ عَائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : تَزَوَّجَنِي رَسُولُ
اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، عَلَى بَيْتٍ قِيمَتُهُ
خَمْسُونَ دِرْهَمًا أَيْ مَتَاعَ بَيْتٍ ، فَحَدَفَ
الْمُضَافَ ، وَأَقَامَ الْمُضَافَ إِلَيْهِ مُقَامَهُ .
وَمَرَّةً مُتَبَيَّنَةً : أَصَابَتْ بَيْتًا وَبَعْلًا .

وَهُوَ جَارِي بَيْتِ بَيْتٍ ، قَالَ سَيِّوْنِي :
مِنْ الْعَرَبِ مَنْ يَتَّبِعُهُ كَخَمْسَةِ عَشَرَ ، وَمِنْهُمْ مَنْ
يُضْفِيهِ ، إِلَّا فِي حَدِّ الْحَالِ ، وَهُوَ جَارِي بَيْتًا
لِبَيْتٍ ، وَبَيْتُ لِبَيْتٍ أَيْضًا . الْجَوْهَرِيُّ : وَهُوَ
جَارِي بَيْتِ بَيْتٍ أَيْ مُلَاصِقًا ، يُنْبَأُ عَلَى الْفَتْحِ
لَا تَهْمَا اسْمَانِ جُعِلَا وَاحِدًا .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْعَرَبُ تَقُولُ أَيْتُ وَأَبَاتُ ،
وَأَصِيدُ وَأَصَادُ ، وَبِمُوتُ وَبِمَاتُ ، وَبِدُومُ

وَبِدَامُ ، وَأَعِيفُ وَأَعَافُ ، وَيُقَالُ : أَخِيلُ
الْعَيْتُ بِنَاحِيَّتِكُمْ ، وَأَحَالُ ، لَعَنَهُ ، وَأَزِيلُ ،
يُقَالُ : زَالَ (٢) ، يُرِيدُونَ أَزَالَ . قَالَ وَمِنْ كَلَامِ
بَنِي أَسَدٍ : مَا يَلِيْقُ بِكَ الْخَيْرُ وَلَا يَبِيقُ ، إِنْبَاعُ .
الصَّحَّاحُ : بَاتَ بَيْتٌ وَبَيَاتُ بَيْتُةً . ابْنُ
سَيِّدَةٍ : بَاتَ يَفْعَلُ كَذَا وَكَذَا بَيْتٌ وَبَيَاتُ
بَيْتًا وَبَيَاتًا وَبَيْتًا وَبَيْتُةً أَيْ ظَلَّ يَفْعَلُهُ لَيْلًا ،
وَلَيْسَ مِنَ النَّوْمِ ، كَمَا يُقَالُ : ظَلَّ يَفْعَلُ كَذَا
إِذَا فَعَلَهُ بِالْهَارِ . وَقَالَ الرَّجَّاجُ : كُلُّ مَنْ أَدْرَكَهُ
اللَّيْلُ فَقَدْ بَاتَ ، نَامَ أَوْ لَمْ يَمْ . وَفِي التَّنْزِيلِ
الْعَزِيزِ : « وَالَّذِينَ يَبْتِغُونَ لِرَبِّهِمْ سُجَّدًا وَقِيَامًا » ،
وَالْإِسْمُ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ الْبَيْتَةُ . التَّهْدِيبُ ، الْعَرَاءُ :
بَاتَ الرَّجُلُ إِذَا سَهَرَ اللَّيْلُ كُلَّهُ فِي طَاعَةِ اللَّهِ ،
أَوْ مَعْصِيَتِهِ .

وَقَالَ اللَّيْثُ : الْبَيْتُوتَةُ دُخُولُكَ فِي اللَّيْلِ .
يُقَالُ : بَتُّ أَصْنَعُ كَذَا وَكَذَا .

قَالَ : وَمَنْ قَالَ بَاتَ فُلَانٌ إِذَا نَامَ ،
فَقَدْ أَخْطَأَ ، أَلَا تَرَى أَنَّكَ تَقُولُ : بَتُّ أَرَأَيْ
النَّجْمُ ؟ مَعْنَاهُ : بَتُّ أَنْظَرُ إِلَيْهَا ، فَكَيْفَ يَنَامُ
وَهُوَ يَنْظُرُ إِلَيْهَا ؟

وَيُقَالُ : أَبَانَكَ اللَّهُ إِبَانَةً حَسَنَةً ، وَبَاتَ
بَيْتُوتَةً صَالِحَةً . قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ وَغَيْرُهُ : وَأَبَانَةُ
اللَّهُ يَخْبِرُ ، وَأَبَانَةُ اللَّهِ أَحْسَنُ بَيْتَةٍ أَيْ إِبَانَةٍ ،
لَكِنَّهُ أَرَادَ بِهِ الضَّرْبَ مِنَ التَّبْيِيسِ ، فَبَنَاهُ عَلَى
فَعْلِهِ ، كَمَا قَالُوا : قَتَلْتَهُ شَرًّا قَتْلَةً ، وَبَسْتِ
الْمِيْنَةَ ، إِنَّمَا أَرَادُوا الضَّرْبَ الَّذِي أَصَابَهُ مِنَ
الْقَتْلِ وَالْمَوْتِ .

وَبَتُّ الْقَوْمِ ، وَبَتُّ بِهِمْ ، وَبَتُّ عَنْهُمْ ،
حَكَاهُ أَبُو عُبَيْدٍ .

وَبَيْتُ الْأَمْرِ : عَمَلُهُ لَيْلًا ، أَوْ دَوْرُهُ لَيْلًا .
وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « بَيْتٌ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ غَيْرُ
الَّذِي تَقُولُ » ، وَفِيهِ : « إِذْ يُبَيِّنُونَ مَا لَا يَرْضَى
مِنْ الْقَوْلِ » ، قَالَ الرَّجَّاجُ : « إِذْ يُبَيِّنُونَ مَا لَا

(٢) قوله : « وَأَزِيلُ يَقَالُ زَالَ » كَذَا بِالْأَصْلِ وَشَرَحَ

الْقَامُوسُ .

فِي التَّهْدِيبِ : « وَأَزِيلُ أَقُولُ ذَلِكَ يُرِيدُونَ : أَزَالَ .

[عبد الله]

بَرَضَى مِنَ الْقَوْلِ : كُلُّ مَا فُكِّرَ فِيهِ أَوْ خِضَ فِيهِ بِلَيْلٍ ، فَقَدْ بَيَّتَ . وَيُقَالُ : هَذَا أَمْرٌ دَبَّرَ بِلَيْلٍ وَبَيَّتَ بِلَيْلٍ ، بِمَعْنَى وَاحِدٍ . وَقَوْلُهُ [تَعَالَى] : « وَاللَّهُ يَكْتُبُ مَا يُبَيِّنُونَ » أَيْ يُدَبِّرُونَ وَيُقَدِّرُونَ مِنَ السُّوءِ لَيْلًا . وَبَيَّتَ الشَّيْءُ أَيْ قَدَّرَ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ كَانَ لَا يَبَيْتُ مَالًا ، وَلَا يَقِيلُهُ : أَيْ إِذَا جَاءَهُ مَالٌ لَا يُمْسِكُهُ إِلَى اللَّيْلِ ، وَلَا إِلَى الْغَائِلَةِ ، بَلْ يُعْجَلُ قِسْمُهُ . وَبَيَّتَ الْقَوْمُ وَالْعَدُوُّ : أَقْوَعَ بِهِمْ لَيْلًا ، وَالْأَنْهَامُ اللَّيَّاتُ . وَأَتَاهُمُ الْأَمْرُ بَيَاتًا أَيْ أَتَاهُمْ فِي جَوْفِ اللَّيْلِ . وَيُقَالُ : بَيَّتَ فُلَانٌ بَنِي فُلَانٍ إِذَا أَتَاهُمْ بَيَاتًا ، فَكَسَبَهُمْ وَهُمْ غَارُونَ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ سِئْلٌ عَنْ أَهْلِ الدَّارِ يُبَيِّنُونَ أَيْ يُصَابُونَ لَيْلًا .

وَبَيَّتَ الْعَدُوُّ : هُوَ أَنْ يُقْصَدَ فِي اللَّيْلِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَعْلَمَ ، فَيُؤْخَذَ بَعَثُهُ ، وَهُوَ اللَّيَّاتُ ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : إِذَا بَيَّتُمْ قُتُلُوا : هُمْ لَا يُبْصِرُونَ . وَفِي الْحَدِيثِ : لَا صِيَامَ لِمَنْ لَمْ يَبَيَّتِ الصِّيَامَ ، أَيْ يَبْهُو مِنَ اللَّيْلِ . يُقَالُ : بَيَّتَ فُلَانٌ رَأْيَهُ إِذَا فُكِّرَ فِيهِ وَخَمَّرَهُ ، وَكُلُّ مَا دَبَّرَ فِيهِ ، وَفُكِّرَ بِلَيْلٍ ، فَقَدْ بَيَّتَ . وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : هَذَا أَمْرٌ يَبَيْتُ بِلَيْلٍ ، قَالَ ابْنُ كَيْسَانَ : بَاتَ يَجُوزُ أَنْ يَجْزِيَ يَجْزِي نَامَ ، وَأَنْ يَجْزِيَ يَجْزِي كَانَ ، قَالَهُ فِي كَانَ وَأَخَوَاتِهَا ، مَا زَالَ ، وَمَا أَفْكَ ، وَمَا قَفَى ، وَمَا بَرَحَ . وَمَاءُ بَيُوتَ : بَاتَ فَبَرَدَ ، قَالَ غَسَّانُ السُّلَيْطِيُّ :

كَمَاكَ فَأَغْنَاكَ ابْنَ نَضْلَةٍ بَعْدَهَا

غَلَاةُ بَيُوتٍ مِنَ الْمَاءِ قَارِسٍ وَقَوْلُهُ أَنَشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

فَصَبَحَتْ حَوْضَ قَرَى بَيُوتًا

قَالَ أَرَاهُ أَرَادَ : قَرَى حَوْضَ بَيُوتًا ، فَقَلْبَ . وَالْقَرَى : مَا يُجْمَعُ فِي الْحَوْضِ مِنَ الْمَاءِ ، فَأَنْ يَكُونَ بَيُوتًا صِفَةً لِلْمَاءِ خَيْرٌ مِنْ أَنْ يَكُونَ لِلْحَوْضِ ، إِذْ لَا مَعْنَى لَوْصَفِ الْحَوْضِ بِهِ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : سَمِعْتُ أَغْرَابِيًّا يَقُولُ : اسْتَقْنِي مِنْ بَيُوتِ السَّمَاءِ ، أَيْ مِنْ لَبَنِ حَلِيبٍ لَيْلًا وَحَقْنِي فِي السَّمَاءِ ، حَتَّى بَرَدَ فِيهِ لَيْلًا ، وَكَذَلِكَ الْمَاءُ إِذَا بَرَدَ فِي الْمَرَادَةِ لَيْلًا : بَيُوتَ . وَالْبَايْتُ : الْغَابُ ، يُقَالُ : خَبِرَ

بَايْتُ ، وَكَذَلِكَ الْبَايْتُ . وَالْبَيُوتُ أَنْصَابُ : الْأَمْثَرِيَّةُ عَلَيْهِ صَاحِبُهُ ، مُهْتَمًّا بِهِ ، قَالَ الْهَذَلِيُّ : وَأَجْعَلْ قَفْرَهَا عُدَّةً

إِذَا خِفْتُ بَيُوتَ أَمْرِ عَضَالٍ وَهُمْ بَيُوتَ : بَاتَ فِي الصَّدْرِ ، وَقَالَ :

عَلَى طَارِبِ بَيُوتِ هَمِّ اللَّهِ

وَالْمَبِيْتُ : الْمَوْضِعُ الَّذِي يَبَاتُ فِيهِ . وَمَا لَهُ بَيْتٌ أَيْلَةً ، وَبَيْتَةٌ لَيْلَةٌ ، يَكْشُرُ الْبَاءُ ، أَيْ مَا عِنْدَهُ قُوَّةٌ لَيْلَةً .

وَيُقَالُ لِلْقَمِيرِ : الْمُسْتَبِيْتُ . وَفُلَانٌ لَا يَسْتَبِيْتُ لَيْلَةً ، أَيْ لَيْسَ لَهُ بَيْتٌ لَيْلَةً مِنَ الْقُوَّةِ . وَالْبَيْتَةُ : حَنَالُ الْمَبِيَّتِ ، قَالَ طَرَفَةُ : ظَلَلْتُ بِذِي الْأَرْطَى قُوتِي مُتَغَفِّرٍ

بَيْتَتِهِ سُوهُ هَالِكًا أَوْ كَهَالِكٍ وَبَيَّتَ : اسْمٌ مُوَضِعٌ ، قَالَ كَثِيرٌ عَزَّةَ : يَوْجُو بَنِي أَخِي أَسَدٍ قَتُونَا إِلَى بَيْتٍ إِلَى بَرَكِ الْعُمَادِ

• بَيْتٌ • بَاتَ التُّرَابُ بَيْتًا ، وَاسْتَبَاتَهُ : اسْتَحْرَجَهُ . أَبُو الْجَرَّاحِ : الْإِسْتِبَاتَةُ اسْتِخْرَاجُ النَّبِيَّةِ مِنَ الْبَيْتِ . وَالْإِسْتِبَاتَةُ : الْإِسْتِخْرَاجُ ، قَالَ أَبُو الْمُثَنَّمِ الْهَلَلِيُّ ، وَعَزَاهُ أَبُو عُبَيْدٍ إِلَى صَخْرِ الْغَيِّ ، وَهُوَ سَهْوُ حَكَاةِ ابْنِ سَيِّدَةٍ :

لَحَقْتُ بَنِي شِعَارَةَ أَنْ يَقُولُوا

لِصَخْرِ الْغَيِّ : مَاذَا تَسْتَبِيْتُ ؟ وَمَعْنَى تَسْتَبِيْتُ : تَسْتَبِيرُ مَا عِنْدَ أَبِي الْمُثَنَّمِ مِنْ هِجَاءٍ وَنَحْوِهِ . وَبَاتَ وَبَاتَتْ وَاسْتَبَاتَ وَبَيَّتَ ، بِمَعْنَى وَاحِدٍ . وَبَاتَ الْمَكَانُ بَيْتًا إِذَا حَفَرَ فِيهِ وَخَلَطَ فِيهِ تُرَابًا . وَحَاتَ بَاتٌ ، مَبْنِيٌّ عَلَى الْكَسْرِ : قُمَاشُ النَّاسِ .

• بَيْعٌ • بَيْعٌ بِهِ : أَشْعَرُهُ سِرًّا . وَالْبَيَاحُ ، يَكْشُرُ الْبَاءُ مُحَقَّفٌ : ضَرْبٌ مِنَ السَّمَكِ صِغَارُ أَمْثَالِ شَيْبٍ ، وَهُوَ أَطْيَبُ السَّمَكِ ، قَالَ :

بَا رَبِّ شَيْخٍ مِنْ بَنِي رِبَاحٍ

إِذَا امْتَلَأَ الْبَطْنُ مِنَ الْبَيَاحِ

صَاحَ بِلَيْلٍ أَنْكَرَ الصَّبَاحِ

وَرُبَّمَا فُتِحَ وَشُدَّ . وَالْبَيَاحَةُ : شَبَكَةُ الْحُوتِ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَيُّمَا أَحَبُّ إِلَيْكَ كَذَا أَوْ كَذَا أَوْ بَيَاحٌ مُرَبَّبٌ ، هُوَ ضَرْبٌ مِنَ السَّمَكِ ، وَقِيلَ : الْكَلِمَةُ غَيْرُ عَرَبِيَّةٍ . وَالْمُرَبَّبُ : الْمَعْمُولُ بِالصَّبَاغِ .

وَبَيَّحَانُ : اسْمٌ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

• بَيْدٌ • بَادَ الشَّيْءُ بَيْدًا وَبَيَادًا وَبَيُودًا وَيَبْدُودَةً (الْأَخِيرَةُ عَنِ اللَّحْيَانِي) : انْقَطَعَ وَذَهَبَ . وَبَادَ بَيْدًا بَيْدًا إِذَا هَلَكَ . وَبَادَتِ الشَّمْسُ بَيُودًا : عَرَبَتْ ، مِنْهُ (حَكَاةُ سَيَّوْنِ) وَبَادَاهُ اللَّهُ أَيْ أَهْلَكَهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : فَإِذَا هُمْ بِبَدْيَارٍ بَادَ أَهْلُهَا ، أَيْ هَلَكَوا وَافْتَرَضُوا . وَفِي حَدِيثِ الْحُورِ الْعَيْنِ : نَحْنُ الْخَالِدَاتُ فَلَا نَبْدُ أَيْ لَا نَهْلِكُ وَلَا نَمُوتُ .

وَالْبَيْدَاءُ : الْفَلَاةُ . وَالْبَيْدَاءُ : الْمَقَارَةُ الْمُسْتَوِيَّةُ يَجْزِي فِيهَا الْحَيْلُ ، وَقِيلَ : مَقَارَةُ لَا شَيْءَ فِيهَا ، ابْنُ جَنِّي : سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّهَا تُبِيدُ مَنْ يَحُلُّهَا . ابْنُ شُمَيْلٍ : الْبَيْدَاءُ الْمَكَانُ الْمُسْتَوِي الْمُسْتَرَفُ ، قَلِيلَةُ الشَّجَرِ جَرْدَاءُ تَقُودُ الْيَوْمَ وَتُضَفُّ يَوْمَ وَأَقْلَى ، وَإِشْرَافُهَا شَيْءٌ قَلِيلٌ لَا تَرَاهَا إِلَّا غَلِيظَةً صُلْبَةً ، لَا تَكُونُ إِلَّا فِي أَرْضِ طِينٍ ، وَفِي حَدِيثِ الْحَجَّاجِ : بَيِّدَاؤُكُمْ هَذِهِ الْبَنِي يَكْذِبُونَ فِيهَا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَالْبَيْدَاءُ : الْمَقَارَةُ لَا شَيْءَ فِيهَا ، وَهِيَ هُنَا اسْمُ مَوْضِعٍ مَخْصُوصٍ بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ ، وَكَثَرَتْ مَا تَرَدَّدَ وَيُرَادُ بِهَا هَذِهِ ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : إِنَّ قَوْمًا يَغْزُونَ الْبَيْتَ فَإِذَا تَزَلُّوا بِالْبَيْدَاءِ بَعَثَ اللَّهُ جَبْرِيلَ يَقُولُ : يَا بَيْدَاءُ أَيْدِيَهُمْ ، فَتُخَفَّسُ بِهِمْ ، أَيْ أَهْلِكِهِمْ . وَفِي تَرْجَمَةِ قُطْرُبٍ : الْمُتَلِفُ الْفَقْرَ ، سُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ يُتْلَفُ سَالِكُهُ فِي الْأَكْثَرِ ، كَمَا سَمَوْا الصَّخْرَاءَ بَيْدَاءَ ، لِأَنَّهَا تُبِيدُ سَالِكَهَا ، وَالْإِبَادَةُ : الْإِهْلَاكُ ، وَالْجَمْعُ بَيْدٌ ، كَسَرُوهُ تَكْسِيرَ الصَّفَاتِ لِأَنَّهُ فِي الْأَصْلِ صِفَةٌ ، وَلَوْ كَسَرُوهُ تَكْسِيرَ الْأَسْمَاءِ فَقِيلَ بَيِّدَاوَاتُ لَكَانَ قِيَاسًا ، فَأَمَّا مَا أَنْشَدَهُ أَبُو زَيْدٍ فِي نَوَادِرِهِ :

هَلْ تَعْرِفُ الدَّارَ بَيْدًا إِنَّهُ

دَارٌ لِلَّيْلِ قَدْ نَعَفَتْ إِنَّهُ

قال ابن سيده: إن قال قائل: ما تقول في قوله ييدا إنه؟ هل يجوز أن يكون صرف ييدا ضرورة فصارت في التصدير ييدا ثم إنه شدد التنوين ضرورة على حد التثنية في قوله:

ضخم بجب الخلق الأضخمًا

فلما ثقل التنوين واجتمع ساكنان فتح الثاني من الحرفين لالتقاءهما، ثم ألحق الهاء لبيان الحركة كالحاقها في هنة؟ فالجواب أن هذا غير جائز في القياس وذلك أن هذا التثنية إنما أضله أن يلحق في الوقف، ثم إن الشاعر اضطر إلى إجراء الوصل مجرى الوقف كما حكاه سيبويه من قولهم في الضرورة «سببًا وكلكذا» ونحوه، فأما إذا كان الحرف ميمًا لا يثبت في الوقف البتة مخففاً، فهو من التثنية في الوصل أو في الوقف أبعد، ألا ترى أن التنوين ميمًا يحدفه الوقف فلا يوجد فيه البتة، فإذا لم يوجد في الوقف أضلاً فلا سبيل إلى تثنيته، لأنه إذا اتقى الأصل الذي هو التثنية هنا، فالرفع الذي هو التثنية أشد انضافاً، وأجاز أبو علي في هذا ثلاثة أوجه: فأحدها أن يكون أراد ييدا ثم ألحق «إن» الخفيفة وهي التي تلحق الإنكار، نحو ما حكاه سيبويه من قول بعضهم وقيل له: أنتخرج إن أخصبت البادية؟ فقال: أنا إني^(١)؟ متكرراً لراهي أن يكون على خلاف أن يخرج، كما تقول: أئبلى يقال هذا؟ أنا أول خارج إليها، فكذلك هذا الشاعر أراد: أئبلى يعرف ما لا يتكره، ثم إنه شدد التنوين في الوقف، ثم أطلقها، وبقي

(١) قوله: «أنا إني» هو في نسخة المؤلف بتشديد التنوين مكسورة، وفتح الياء، والصواب أنه بكسر التنوين بدون تشديد، وبسكون الياء، فتكون الياء مدّة بعد التنوين المكسورة الخفيفة. قال في المغني: وقد نزل - يعني إن المكسورة المدرة المنقطة - بنون - بعد ما الموصولة. ثم قال: وقيل مدّة الإنكار، مع ضرورة رجاء يقال له: أنتخرج إن أخصبت البادية؟ فقال: أنا إني ١ متكرراً أن يكون ربه على غير ذلك. ١ هـ. فهذه الإنكار هي الياء التي زيدت بعد إن، لما التقت ساكنة مع نون إن تحلصوا من النقاء الساكنين بتحرك التنوين بالكسر لمناسبة الياء.

التثنية بعاله فيها على حد سبباً، ثم ألحق الهاء لبيان الحركة نحو كناية وحساية واقنيد؛ والوجه الآخر أن يكون أراد إن التي بمعنى نعم في قوله:

ويقلن شيب قد علا

له وقد كثرت قلت إنه أي نعم، والوجه الثالث أن يكون أراد إن التي تنصب الاسم وترفع الخبر، وتكون الهاء في موضع نصب لأنها اسم إن، ويكون الخبر محذوفاً كأنه قال: إن الأمر كذلك، فيكون في قوله ييدا إنه قد أثبت أن الأمر كذلك في الثلاثة الأوجه، لأن إن التي للإنكار مؤكدة موجبة، ونعم أيضاً كذلك^(٢)، وإن الناصبة أيضاً كذلك، ويكون قصر ييدا في هذه الثلاثة الأوجه كما قصر الآخر ما مدته للتأنيث في نحو قوله:

لا بد من صنعا وإن طال السر

قال أبو علي: ولا يجوز أن تكون همزة في ييدا إنه هي همزة ييدا لأنه إذا جر الاسم^(٣) غير المنصرف ولم يكن مضافاً ولا فيه لام المعرفة وجب صرفه وتنوينه، ولا تنوين هنا لأن التنوين إنما يفعل ذلك بحرف الإعراب دون غيره، وأجاز أيضاً في تعقبت إنه هذه الأوجه الثلاثة التي ذكرناها.

وليدانة: الجارة الوحشية أضيفت إلى اليداء، والجمع اليدانات. وأنان ييدانة: تسكن اليداء. وليدانة: الأنان اسم لها، قال الشاعر:

ويوماً على صلت الجبين مسجع

ويوماً على ييدانة أم تولب يريد جمار وحشي. والصلت: الواضح الجبين.

(٢) قوله: «وهم أيضاً كذلك» كذا في نسخة المؤلف، والأولى: والتي بمعنى نعم أيضاً كذلك.

(٣) قوله: «إذا جر الاسم» أي كسر، وقوله وجب صرفه أي تنوينه فطع عليه تفسير، وهذا كله للضرورة. وقوله: لأن التنوين إنما يفعل ذلك إلخ كذا في نسخة المؤلف، ولعل الأولى لأن التنوين إنما يكون في حرف الإعراب إلخ يعني وحرف الإعراب وهو همزة قد حذف.

والمسجع: المعضض، ويرى:

قيماً على سرب نبي جلوده

بني بالسرب القطيع من بقر الوحشي، يريد يوماً أغبر بهذا الفرس على بقر وحشي أو حميم وحشي.

وفي تسمية الأنان اليدانة قولان: أحدهما أنها سميت بذلك لسكونها اليداء، وتكون النون فيها زائدة، وعلى هذا القول جمهور أهل اللغة، والقول الثاني: أنها العظيمة البدن، وتكون النون فيها أصلية.

وييد: بمعنى غير، يقال: رجل كثير المال ييد أنه بخيل، معناه غير أنه بخيل، حكاه ابن السكيت، وقيل: هي بمعنى على، حكاه أبو عبيد. قال ابن سيده: والأول أعلى، وأنشد الأموي لرجل مخاطب امرأة:

عنداً قلت ذاك ييد آني

إخال إن هلكت لم ترقى

يقول على آني أخاف ذلك. وفي الحديث عن النبي، صلى الله عليه وسلم، أنه قال: أنا أفصح العرب ييد آني من قرينتي ونشأت في بني سعد، ييد: بمعنى غير. وفي حديث آخر: نحن الآخرون السابقون يوم القيامة ييد أنهم أوتوا الكتاب من قبلنا وأوتيناها من بعدهم، قال الكسائي: قوله ييد معناه غير، وقيل: معناه على أنهم، وقد جاء في بعض الروايات بآيد أنهم، قال ابن الأثير: ولم أره في اللغة بهذا المعنى. وقال بعضهم: إنها بآيد، أي بقوة، ومعناه نحن السابقون إلى الجنة يوم القيامة بقوة أعطاناها الله وفضلنا بها، قال أبو عبيد: وفيه لغة أخرى ييد، بالميم، كما قالوا أغمطت عليه الحصى وأحبطت، وسيد رأسه وسدته.

وييدان: اسم رجل، حكاه ابن الأعرابي، وأنشد:

مضى أنفلس من دبن ييدان لا ييد

لييدان دبن في كرائم ماليك على أنني قد قلت من نفسه يه:

ألا إنما باعت بيبي شيالكا

وبَيْدَاءُ : مَوْضِعٌ بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ ؛ قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : وَبَيْنَ الْمَسْجِدَيْنِ أَرْضٌ مَلْسَاءُ اسْمُهَا
الْبَيْدَاءُ ؛ وَفِي الْحَدِيثِ : إِنَّ قَوْمًا يَغْزُونَ الْبَيْتَ
فَإِذَا نَزَلُوا الْبَيْدَاءَ بَعَثَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ جَبْرِيلَ ، عَلَيْهِ
السَّلَامُ ، فَقَوْلُ : يَا بَيْدَاءُ بِيَدِي بِهِمْ ؛ وَفِي
رِوَايَةٍ : أَبْيَدِيهِمْ ، فَتَحَسَفُ بِهِمْ .
وَبَيْدَانُ : مَوْضِعٌ ؛ قَالَ :
أَجَدَكَ لَنْ تَرَى شُعَلِيَّاتٍ
وَلَا بَيْدَانًا نَاجِيَةً دَمُولًا
اسْتَعْمَلْ لَنْ فِي مَوْضِعٍ لَا .

• بيز • بَارَعَهُ يَبِيزُ بَيْزًا وَيُوزَا : حَادَ (عَنِ ابْنِ
الْأَعْرَابِيِّ) ؛ وَأَنْشَدَ :
كَانَهَا مَا حَجَرَ مَكْرُورُ
لُزَّ إِلَى آخِرِ مَا يَبِيزُ
أَرَادَ كَانَهَا حَجَرَ ، وَمَا زَائِدَةٌ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

• بيس • الْفَرَاءُ : بَاسٌ إِذَا تَحَوَّرَ . قَالَ
أَبُو مَنْصُورٍ : مَاسٌ يَمِيسُ بِهَذَا الْمَعْنَى أَكْثَرُ ،
وَالْبَاءُ وَالْمِيمُ يَتَعَابَانِ ، وَقَالَ : بَاسَ الرَّجُلُ يَمِيسُ
إِذَا تَكَبَّرَ عَلَى النَّاسِ وَأَذَاهُمْ .

وَيَسَانُ : مَوْضِعٌ بِالْأُرْدُنِّ فِيهِ نَخْلٌ لَا يُثْمِرُ
إِلَّا خُرُوجَ الدَّجَالِ . التَّهْذِيبُ : يَسَانُ مَوْضِعٌ
فِيهِ كُرُومٌ مِنْ بِلَادِ الشَّامِ ؛ وَقَوْلُ الشَّاعِرِ :
شُرْبًا يَسَانُ مِنَ الْأُرْدُنِّ
هُوَ مَوْضِعٌ . قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : يَسَانُ مَوْضِعٌ تُنْسَبُ
إِلَيْهِ الْحَمْرُ ؛ قَالَ حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ :
نَشَرُهَا صِرْفًا وَمَرْوَجَةً
ثُمَّ نَعْنَى فِي يُسُوتِ الرُّحَامِ

مِنْ خَمَرٍ يَسَانُ تَخْبِيرُهَا
تُرْبَاقَةً تُوْشِكُ قَتْرَ الْعِظَامِ
قَالَ ابْنُ بَرِّي : الَّذِي فِي شِعْرِهِ تُسْرِعُ قَتْرَ
الْعِظَامِ ، قَالَ : وَهُوَ الصَّحِيحُ لِأَنَّ أَوْشَكَ بَابُهُ
أَنْ يَكُونَ بَعْدَهُ أَنْ وَالْعَمَلُ ، كَقَوْلِ جَرِيرٍ :

إِذَا جَهَلَ الشَّقِيُّ وَلَمْ يُقْسَدَرْ
لِيُغْضِ الْأَمْرُ أَوْشَكَ أَنْ يُصَابَا
وَقَدْ تُحْدَفُ أَنْ بَعْدَهُ كَمَا تُحْدَفُ بَعْدَ عَسَى ،
كَقَوْلِ أُمَيَّةَ :

يُوشِكُ مَنْ قَرَّ مِنْ مَيْتَتِهِ
فِي بَعْضِ غِرَاتِهِ يُوْافِقُهَا
فَهَذَا هُوَ الْأَكْثَرُ فِي أَوْشَكَ يُوْشِكُ ؛ وَحَكَى
الْفَارِسِيُّ يَمِيسُ لُغَةً فِي بَيْسَ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

• بيش • أَبُو زَيْدٍ : بَيَّسَ اللَّهُ وَجْهَهُ وَسَرَّجَهُ ،
بِالْجَمِّ ، أَيْ حَسَنَهُ ، وَأَنْشَدَ :
لَمَّا رَأَيْتِ الْأَزْرَقَيْنِ أَرْشَا
لَا حَسَنَ الرَّجُلِ وَلَا مَبِيشَا
قَالَ : أَرْزَقَيْنِ ، ثُمَّ قَالَ : لَا حَسَنَ .

وَالْبَيْشُ ، يَكْسِرُ الْبَاءَ : تَبَّتْ بِلَادُ الْهِنْدِ
وَهُوسَمٌ . وَبَيْشٌ وَبَيْشَةٌ : مَوْضِعَانِ ، قَالَ الشَّاعِرُ :
سَقَى جَدْنًا أَعْرَاضُ عَمْرَةَ دُونَهُ
وَبَيْشَةً وَسَمِيَّ الرَّبِيعِ وَوَالِيَهُ (١)
فَأَمَّا قَوْلُهُ :

قَالُوا : أَبَانُ قَبْطُنُ بَيْشَةٍ غِيمٍ
فَلَيْشُ قَلْبِكَ مِنْ هَوَاهُ سَقِيمٍ
فَأَرَادَ : لَبِيشَةٌ فَرَحَمٌ فِي غَيْرِ النَّدَاءِ اضْطِرَارًا .
وَقَالَ الْقَاسِمُ بْنُ عَمْرِو (٢) : بَيْشَةٌ وَزَيْنَةُ مَهْمُوزَانِ ،
وَهُمَا أَرْضَانِ .

• بيص • يُقَالُ : وَفَعَا فِي حَيْصٍ بَيْصَ ،
وَحَيْصٌ بَيْصٌ ، وَحَيْصٌ بَيْصٌ ، وَحَيْصٌ بَيْصٌ
مَبْنِيٌّ عَلَى الْكَسْرِ ، أَيْ شِدَّةٌ ، وَقِيلَ : أَيْ
فِي اخْتِلَافٍ مِنْ أَمْرٍ وَلَا مَخْرَجَ لَهُمْ وَلَا مَحِيصَ
مِنْهُ . وَإِنَّكَ لَتَحْسَبُ عَلَى الْأَرْضِ حَيْصًا بَيْصًا
أَيْ ضَيْقَةً . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْبَيْصُ الضِّيقُ وَالشَّدَّةُ .
وَجَعَلْتُمْ عَلَيْهِ الْأَرْضَ حَيْصَ بَيْصٍ أَيْ ضَيْقَتُمْ عَلَيْهِ .
وَالْبَيْصَةُ : قَفٌّ (٤) غَلِيظٌ أَيْصُ بِإِقْبَالِ الْعَارِضِ

(١) قوله : «سقى جدنا بالغ» كذا في الأصل
والصحيح ، وفي ياقوت : أعرف بدل أعراض ، وببيشة
بباءين بدل وبيشة .

(٢) قوله : «القاسم بن عمرو» الذي في الصحيح
ابن معن .

(٣) قوله : «وحيص بيص مبنى» أى بكسر الأول
متونياً ، والثاني بغير تنوين والعكس كما في القاموس .

(٤) قوله : «والبيصة قف بالغ» في شرح القاموس
بعد نقله ما هنا ما نصه : قلت والصواب أنه بالضاد
المعجمة .

فِي دَارِ قُشَيْرٍ لِيَبَى لُبَيِّ وَبَى قُرَّةً مِنْ قُشَيْرٍ وَتَلْقَاءُهَا
دَارُ نَمِيرٍ .

• بيض • الْبَيَاضُ : ضِدُّ السَّوَادِ ، يَكُونُ ذَلِكَ
فِي الْحَيَوَانِ وَالنَّبَاتِ وَغَيْرِ ذَلِكَ مِمَّا يَقْبَلُهُ غَيْرُهُ .
الْبَيَاضُ : لَوْنُ الْأَبْيَضِ ، وَقَدْ قَالُوا بَيَاضٌ وَبَيَاضَةٌ
كَمَا قَالُوا مَنَزَلٌ وَمَنْزِلَةٌ ، وَحَكَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ
فِي الْمَاءِ أَيْضًا ، وَجَمَعَ الْأَبْيَضُ بَيْضًا ، وَأَصْلُهُ
بَيْضٌ ، بِضَمِّ الْبَاءِ ، وَإِنَّمَا أُبْدِلُوا مِنَ الضَّمِّ
كَسْرَةً لِتَصِحَّ الْبَاءُ ، وَقَدْ أَبَاضَ وَأَبْيَضَ ؛ فَأَمَّا
قَوْلُهُ :

إِنْ شَكَلِي وَإِنْ شَكَلَكِ شَيْ
فَالزَّمِي الْخُصَّ وَاخْفِضِي بَيْضُضِي
فَأَنَّهُ أَرَادَ تَبَيَّضِي فَرَادَ ضَادًا أُخْرَى ضَرُورَةً لِإِقَامَةِ
الْوَزْنِ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَقَدْ قِيلَ إِنَّمَا يَجِيءُ هَذَا
فِي الشَّعْرِ كَقَوْلِ الْآخَرِ :

لَقَدْ خَشِيتُ أَنْ أَرَى جَدِّيَا
أَرَادَ جَدِّيَا فَضَاعَفَ الْبَاءَ (٥) . قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ :
فَأَمَّا مَا حَكَى سَيِّبِيُّ مِنْ أَنَّ بَعْضَهُمْ قَالَ :
أَعْطَيْتِي أَيْضَةً يُرِيدُ أَيْضٌ وَالْحَقُّ الْهَاءُ كَمَا
أَلْحَقَهَا فِي هُنَّ وَهُوَ يُرِيدُ هُنَّ ، فَأَنَّهُ ثَقُلَ الضَّادُ
فَلَوْلَا أَنَّهُ زَادَ ضَادًا (٦) عَلَى الضَّادِ أَلْيَ هِيَ حَرْفُ
الْإِعْرَابِ ، فَحَرْفُ الْإِعْرَابِ إِذَا الضَّادُ الْأَوَّلَى
وَالثَّانِيَةُ هِيَ الزَّائِدَةُ ، وَلَيْسَتْ بِحَرْفِ الْإِعْرَابِ
الْمَوْجُودُ فِي أَيْضٍ ، فَلِذَلِكَ لَحِقَتْهُ بَيَانُ
الْحَرَكَةِ (٧) . قَالَ أَبُو عَلِيٍّ : وَكَانَ يَتَّبَعِي أَلَا
تُحَرِّكُ فَحَرَكْتُهَا لِذَلِكَ ضَعِيفَةٌ فِي الْقِيَاسِ .

وَأَبَاضَ الْكَلًّا : أَيْضًا وَيَسَ . وَبَابُضِي
فُلَانٌ قَبِضْتُهُ ، مِنَ الْبَيَاضِ : كُنْتُ أَشَدَّ مِنْهُ

(٥) قوله : «فضاعف الباء» أى زاد باء مضاعفة
على الباء الأولى . وعبارة شرح القاموس : وذلك أنه أراد
تثقيل الباء ، والدال قلبها ساكنة ، فلم يمكنه ذلك ،
وكره أيضاً تحريك الدال لأن في ذلك انتقاص الصيغة
فأقرها على سكنها وزاد بعد الباء باء أخرى مضاعفة لإقامة
الوزن .

(٦) قوله : «فلولا أنه زاد ضادا بالغ» هكذا في
الأصل بدون ذكر جواب لولا .

(٧) قوله : «بيان الحركة» ؛ هكذا في الأصل .

بَيَاضاً . الْجَوْهَرِيُّ : وَبَيَاضُهُ قَبَاضُهُ يَبْيِضُهُ أَيْ
فَاقَهُ فِي الْبَيَاضِ ، وَلَا تَقُلْ يَبْوَضُهُ ، وَهَذَا أَشَدُّ
بَيَاضاً مِنْ كَذَا ، وَلَا تَقُلْ أَيْضُ مِنْهُ ، وَأَهْلُ
الْكُوفَةِ يَقُولُونَهُ وَيَحْتَجُونَ بِقَوْلِ الرَّاجِزِ :

جَارِيَةٌ فِي ذِرْعِهَا الْقُضْفَاضِ
أَيْضُ مِنْ أُخْتِ بَيِ إِبَاضِ
قَالَ الْمُبَرِّدُ : لَيْسَ الْبَيْتُ الشَّاذُّ بِحُجَّةٍ عَلَى
الْأَصْلِ الْمُجْتَمِعِ عَلَيْهِ ، وَأَمَّا قَوْلُ الْآخَرِ :
إِذَا الرِّجَالُ شَتَّوْا وَاشْتَدَّ أَكْلُهُمْ .

فَأَنْتَ أَيْضُهُمْ سِرْبَالٌ طَبَّاحٌ
يَحْتَمِلُ أَلَّا يَكُونَ بِمَعْنَى أَفْعَلَ الَّذِي تَضَعُهُ
مِنْ لِلْمُفَاضِلَةِ ، وَإِنَّمَا هُوَ بِمَنْزِلَةِ قَوْلِكَ هُوَ
أَحْسَنُهُمْ وَجْهاً وَأَكْرَمُهُمْ أَباً ، تُرِيدُ حَسَنَهُمْ وَجْهاً
وَكْرَمَهُمْ أَباً ، فَكَانَتْ قَالُ : فَأَنْتَ مُبْيَضُهُمْ
سِرْبَالاً ، فَلَمَّا أَضَافَهُ انْتَصَبَ مَا بَعْدَهُ عَلَى
التَّمْيِيزِ .

وَالْبَيَاضُ مِنَ النَّاسِ : خِلَافُ السُّودَانِ .
وَأَبْيَضَتِ الْمَرْأَةُ وَأَبَاضَتْ : وَلَدَتْ الْبَيْضَ ،
وَكَذَلِكَ الرَّجُلُ . وَفِي عَيْنِهِ بَيَاضَةٌ أَيْ بَيَاضٌ .
وَيَبْيِضُ الشَّيْءُ : جَعَلَهُ أَيْضُ . وَقَدْ بَيَّضْتُ
الشَّيْءَ فَأَبْيَضُ أَيْضَاضاً وَابْيَاضُ أَيْضَاضاً .
وَالْبَيَاضُ : الَّذِي يُبْيِضُ الثَّيَابُ ، عَلَى النَّسَبِ
لَا عَلَى الْفِعْلِ ، لِأَنَّ حُكْمَ ذَلِكَ إِنَّمَا هُوَ مُبْيِضٌ .
وَالْأَبْيَضُ : عِرْقُ السَّرَّةِ ، وَقِيلَ : عِرْقُ
فِي الصُّلْبِ ، وَقِيلَ : عِرْقُ فِي الْحَالِبِ ، صِفَةٌ
غَالِيَةٌ ، وَكُلُّ ذَلِكَ لِمَكَانِ الْبَيَاضِ .

وَالْأَبْيَضَانِ : الْمَاءُ وَالْحِنْطَةُ . وَالْأَبْيَضَانِ :
عِرْقَا الْوَرِيدِ . وَالْأَبْيَضَانِ : عِرْقَانِ فِي الْبَطْنِ
لِبَيَاضِهِمَا ، قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

وَأَبْيَضٌ قَدْ كَلَفَتْهُ بَعْدَ شَقَّةٍ
تَعَقَّدَ مِنْهَا أَبْيَضَاهُ وَحَالِيَةٌ
وَالْأَبْيَضَانِ : عِرْقَانِ فِي حَالِبِ الْبَعِيرِ ، قَالَ هَمِيَانُ
ابْنُ قُحَافَةَ :

قَرِيبَةٌ نُدُونُهُ مِنْ مَحْمَصَةٍ
كَأَنَّمَا يَجْعُ عِرْقَا أَبْيَضِهِ
وَمَلَّتْنِي فَاتِلُهُ وَأَبْيَضُهُ (١)

(١) قوله : « عِرْقَا أَبْيَضِهِ » قال الصاغاني : هكذا =

وَالْأَبْيَضَانِ : الشَّحْمُ وَالشَّبَابُ ، وَقِيلَ :
الْحَبْرُ وَالْمَاءُ ، وَقِيلَ : الْمَاءُ وَاللَّبَنُ ، قَالَ
هَذَا الشَّجَوِيُّ مِنْ شُعْرَاءِ الْحِجَازِيِّينَ :

وَلَكِنَّمَا يَمْنَعُنِي لِي الْحَوْلُ كَامِلًا
وَمَا لِي إِلَّا الْأَبْيَضَيْنِ شَرَابُ
مِنَ الْمَاءِ أَوْ مِنْ دُرٍّ وَخَنَاءٍ تَرَوُ
لَهَا حَالِبٌ لَا يَشْتَكِي وَحَالِبُ
وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : يَبْيِضُ السَّمَاءُ وَالْإِنَاءُ أَيْ
مَلَأَتْهُ مِنَ الْمَاءِ أَوِ اللَّبَنِ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : ذَهَبَ أَبْيَضَاهُ شَحْمُهُ
وَشِبَابُهُ ، وَكَذَلِكَ قَالَ أَبُو زَيْدٍ ، وَقَالَ أَبُو عَمِيدٍ :
الْأَبْيَضَانِ الشَّحْمُ وَاللَّبَنُ . وَفِي حَدِيثِ سَعْدٍ :
أَنَّهُ سُئِلَ عَنِ السَّلْتِ بِالْبَيَاضِ فَكَرِهَهُ ، وَالْبَيَاضُ
الْحِنْطَةُ ، وَهِيَ السَّمَرَةُ أَيْضًا ، وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُهَا
فِي الْبَيْعِ وَالزَّكَاةِ وَغَيْرِهِمَا ، وَإِنَّمَا كَرِهَ ذَلِكَ
لِأَنَّهُمَا عِنْدَهُ جِنْسٌ وَاحِدٌ ، وَخَالَفَهُ غَيْرُهُ .

وَمَا رَأَيْتُهُ مَذْأَبَيْضَانِ ، يَعْنِي بَيَاضَيْنِ أَوْ شَرَبَيْنِ ،
وَذَلِكَ لِبَيَاضِ الْأَيَّامِ . وَبَيَاضُ الْكَبِدِ وَالْقَلْبِ
وَالطُّفْرِ : مَا أَحَاطَ بِهِ ، وَقِيلَ : بَيَاضُ الْقَلْبِ
مِنَ الْفَرَسِ مَا أَطَافَ بِالْعِرْقِ مِنْ أَعْلَى الْقَلْبِ ،
وَبَيَاضُ الْبَطْنِ بَنَاتُ اللَّبَنِ وَشَحْمُ الْكَلْبِ وَنَحْوُ
ذَلِكَ ، سَمَّوْهَا بِالْعَرَضِ ، كَأَنَّهُمْ أَرَادُوا ذَاتَ
الْبَيَاضِ .

وَالْمُبْيِضَةُ ، أَصْحَابُ الْبَيَاضِ كَقَوْلِكَ
السُّودَةُ وَالْمُحْمَرَّةُ لِأَصْحَابِ السُّودِ وَالْحُمْرَةِ .
وَكَيْتِيَّةٌ بَيَضَاءُ : عَلَيْهَا بَيَاضُ الْحَدِيدِ . وَالْبَيَضَاءُ :
الشَّمْسُ لِبَيَاضِهَا ، قَالَ الشَّاعِرُ :

وَبَيَضَاءٌ لَمْ تَطْعَمْ وَلَمْ تَذَرْ مَا الْخَنَا
تَرَى أَعْيُنَ الْغُثَيَّانِ مِنْ دُونِهَا خُزْرًا
وَالْبَيَضَاءُ : الْقِدْرُ ، قَالَ ذَلِكَ أَبُو عَمْرٍو .
قَالَ : وَيُقَالُ لِلْقِدْرِ أَيْضًا أُمُّ بَيَضَاءُ ، وَأَنْشَدَ :

وَإِذْ مَا يُرِيحُ النَّاسَ صَرَمَاءُ جَوْنَةً
يَبْسُ عَلَيَّهَا رَحْلُهَا مَا يُحَوِّلُ
فَقُلْتُ لَهَا : يَا أُمُّ بَيَضَاءُ فِتْنَةٌ

يَمُودُكِ مِنْهُمْ مُزْمِلُونَ وَعِيسِلُ

= وقع في الصحاح بالألف ، والصواب عرق بالنصب ،
وقوله وأبْيَضُهُ مضبوط في نسخ الصحاح بضمين وضبطه
بعضهم بكسرتين ، أفاده شارح القاموس .

قَالَ الْكِسَائِيُّ : « مَا » فِي مَعْنَى الَّذِي فِي « إِذْ مَا
يُرِيحُ » ، قَالَ : وَصَرَمَاءُ خَبَرُ الَّذِي .

وَالْبَيْضُ : لَيْلَةٌ ثَلَاثَ عَشْرَةٍ وَأَرْبَعَ عَشْرَةٍ
وَحَمْسَ عَشْرَةٍ . وَفِي الْحَدِيثِ : كَانَ يَأْمُرُنَا أَنْ
نَصُومَ الْأَيَّامَ الْبَيْضَ ، وَهِيَ الثَّلَاثُ عَشْرَةُ وَالرَّابِعُ
عَشْرُ وَالْخَامِسَ عَشَرَ ، سُمِّيَتْ لِبَيَاضِهَا لِأَنَّ
الْقَمَرَ يَطْلُعُ فِيهَا مِنْ أَوَّلِهَا إِلَى آخِرِهَا . قَالَ
ابْنُ بَرِّي : وَأَكْثَرُ مَا تَجِيءُ الرُّوَايَةُ الْأَيَّامَ الْبَيْضَ ،
وَالصَّوَابُ أَنَّ يُقَالُ أَيَّامَ الْبَيْضِ بِالْإِضَافَةِ لِأَنَّ
الْبَيْضَ مِنْ صِفَةِ اللَّيَالِي .

وَكَلَّمَتْهُ فَمَا رَدَّ عَلَى سَوْدَاءَ وَلَا بَيَضَاءَ ،
أَيْ كَلِمَةً قَبِيحَةً وَلَا حَسَنَةً ، عَلَى الْمَثَلِ . وَكَلَامُ
أَبْيَضُ : مَشْرُوحٌ ، عَلَى الْمَثَلِ أَيْضًا . وَيُقَالُ :
أَتَانِي كُلُّ أَسْوَدَ مِنْهُمْ وَأَحْمَرُ ، وَلَا يُقَالُ أَيْضُ .
الْفَرَاءُ : الْعَرَبُ لَا تَقُولُ حَمِرٌ وَلَا بَيْضٌ وَلَا صَفِرٌ ،
قَالَ : وَلَيْسَ ذَلِكَ بِشَيْءٍ إِنَّمَا يُنْظَرُ فِي هَذَا
إِلَى مَا سَمِعَ عَنِ الْعَرَبِ . يُقَالُ : أَيْضُ وَأَبْيَاضُ
وَأَحْمَرُ وَأَحْمَرَاءُ ، قَالَ : وَالْعَرَبُ تَقُولُ فَلَانَةٌ
مُسَوَّدَةٌ وَمُبْيِضَةٌ إِذَا وَلَدَتْ الْبَيَاضَ وَالسُّودَانَ ،
قَالَ : وَأَكْثَرُ مَا يَقُولُونَ مُوَضَّحَةٌ إِذَا وَلَدَتْ
الْبَيَاضَ ، قَالَ : وَلَعَبَةٌ لَهُمْ يَقُولُونَ أَيْضِي
حَبَالًا وَأَسِيدِي حَبَالًا ، قَالَ : وَلَا يُقَالُ مَا أَيْضُ
فُلَانًا وَمَا أَحْمَرُ فُلَانًا مِنَ الْبَيَاضِ وَالْحُمْرَةِ ، وَقَدْ
جَاءَ ذَلِكَ نَادِرًا فِي شِعْرِهِمْ كَقَوْلِ طَرَفَةَ :

أَمَّا الْمُلُوكُ فَأَنْتَ الْيَوْمَ الْأَمَّهُمْ
لَوْنًا وَأَبْيَضُهُمْ سِرْبَالٌ طَبَّاحٌ

ابْنُ السَّكَيْتِ : يُقَالُ لِلْأَسْوَدِ أَبُو الْبَيَضَاءِ ،
وَلِلْأَبْيَضِ أَبُو الْحَوْنِ . وَالْيَدُ الْبَيْضَاءُ : الْحُجَّةُ
الْمُبَرَّهَنَةُ ، وَهِيَ أَيْضًا الْيَدُ الَّتِي لَا تَمْنُ وَالَّتِي عَنْ
غَيْرِ سُؤَالٍ وَذَلِكَ لِشَرْفِهَا فِي أَنْوَاعِ الْحِجَاجِ
وَالْعَطَاءِ . وَأَرْضٌ بَيَضَاءُ : مَلْسَاءٌ لَا نَبَاتَ فِيهَا ،
كَأَنَّ النَّبَاتَ كَانَ يَسُودُهَا ، وَقِيلَ : هِيَ الَّتِي لَمْ
تُوطَأْ ، وَكَذَلِكَ الْبَيْضَةُ .

وَبَيَاضُ الْأَرْضِ : مَا لَا عِمَارَةَ فِيهِ .
وَبَيَاضُ الْجِلْدِ : مَا لَا شَعْرَ عَلَيْهِ . التَّهْدِيبُ :
إِذَا قَالَتْ الْعَرَبُ فُلَانٌ أَيْضُ وَفُلَانَةٌ بَيَضَاءُ
فَالْمَعْنَى تَقَاءُ الْعَرَضِ مِنَ الدَّنَسِ وَالْعُيُوبِ ،

وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُ زُهَيْرٍ يَمْدَحُ رَجُلًا :
أَتَمُّ أَيْبُضٍ قِيَاضٌ يَفُكُّكَ عَنْ

أُبْدَى الْعَنَاءِ وَعَنْ أَعْنَاقِهَا الرِّبَا
وقال :

أَمَكُ بَيْضَاءُ مِنْ قُضَاعَةٍ فِي آلِ

سَيْتٍ الَّذِي تَسْتَظِلُّ فِي طَبْعِهِ
قال : وهذا كثير في شعرهم لا يريدون به بياض
اللون ولكنهم يريدون المدح بالكرم ونقاء العرض
من العيوب ، وإذا قالوا : فلان أبيض الوجه
وملأته بياض الوجه أرادوا نقاء اللون من الكلف
والسواد الشائن .

ابن الأعرابي : والبياض حيالة الصائد ،
وأنشد :

وبياض من مال الفقى إن أراحها

أفاد وإلا ماله مال مقرر
يقول : إن نشب فيها غير فجرها بقي صاحبها
مقبرا .

والبيضة : واحدة البيض من الحديد وبيض
الطائر جميعا ، وبيضة الحديد معروفة ، والبيضة
معروفة ، والجمع بيض . وفي التنزيل العزيز :
« كَانَهُنَّ بَيْضٌ مَكُونٌ » ، ويجمع البيض على
بيوض ، قال :

على قفرة طارت فراخا بيوضها

أى صارت أو كانت ، قال ابن سيده : فأما
قول الشاعر (١) :

أبو بِيضَاتٍ رَائِحٌ مُسَابُوبٌ

رفيقٌ يَمْسَحُ الْمُنْكِبَيْنِ سُبُوحُ
فشاذ لا يفتقد عليه باب ، لأن مثل هذا لا
يحرك ثانيه .

وباض الطائر والنعام بيضا : ألقت بيضا .
ودجاجة بياضة وبيوض : كثيرة البيض ،
والجمع بيض فيمن قال رسل مثل حيدر جمع
حيود ، وهى التى تحيد عنك ، وبيض فيمن
قال رسل ، كسروا الباء لتسلم الباء ولا تنقلب ،

(١) قوله : « فأما قول الشاعر » عبارة القاموس
وشرحه : والبيضة واحدة بيض الطير ، اجمع بيوض
وبيضات . قال الصاغاني : ولا تحرك الباء من بيضات
إلا في ضرورة الشعر قال : أنوع بيضات الخ .

وقد قال بوض أبو منصور . يقال : دجاجة بافض
بغير هاء لأن الديك لا يبيض ، وياضت
الطائفة ، فهى بافض . ورجل يياض : يبيع
البيض ، وديك بافض كما يقال والد ،
وكذلك الغراب ، قال :

بجيت يعتش الغراب البافض

قال ابن سيده : وهو عندي على النسب .

والبيضة : من السلاح ، سميت بذلك
لأنها على شكل بيضة النعام . وإنباض الرجل :
ليس البيضة . وفي الحديث : لعن الله السارق
يسرق البيضة فتقطع يده ، يعنى الخوذة ، قال
ابن قتيبة : الوجه في الحديث أن الله لما أنزل :

« وَالسَّارِقُ وَالسَّارِقَةُ فَاقْطَعُوا أَيْدِيَهُمَا » ، قال

النسبي ، صلى الله عليه وسلم : لعن الله السارق
يسرق البيضة فتقطع يده على ظاهر ما نزل عليه ،
يعنى بيضة الدجاجة ونحوها ، ثم أعلمه الله

بعد أن القطع لا يكون إلا في ربع دينار فما
فوقه ، وأنكر تأويلها بالخوذة ، لأن هذا ليس
موضع تكثير لما يأخذ السارق ، إنما هو موضع
تقليل ، فإنه لا يقال : قبح الله فلانا عرض
نفسه للضرب في عقد جوهري ، إنما يقال :
لعنه الله تعرض لقطع يده في خلق رث أو في
كبة شعر .

وفي الحديث : أعطيت الكثرين الأحمر
والأبيض ، فالأحمر ملك الشام ، والأبيض
ملك فارس ، وإنما يقال لفارس الأبيض لبياض
ألوانهم ، ولأن الغالب على أموالهم الفضة
كما أن الغالب على ألوان أهل الشام الحمرة ،
وعلى أموالهم الذهب ، ومنه حديث طبيان
وذكر حمير ، قال : وكانت لهم البيضاء
والسوداء ، وفارس الحمراء ، والجزية الصفراء ،
أراد بالبيضاء الخراب من الأرض ، لأنه يكون
أبيض لا عرس فيه ولا زرع ، وأراد بالسوداء
العامر منها ، لإخضرارها بالشجر والزرع ، وأراد
بفارس الحمراء ، تحكهم عليه ، وبالجزية
الصفراء الذهب ، كانوا يحبون الخراج ذهباً .

وفي الحديث : لا تقوم الساعة حتى يظهر

الموت الأبيض والأحمر ، الأبيض ما يأتي
فجأة ، ولم يكن قبله مرض يصير لونه ، والأحمر
الموت بالقتل لأجل الدم .

والبيضة : عنب بالطائف أبيض عظيم
الحب . وبيضة الخدر : الجارية لأنها في خدرها
مكونة . والبيضة : بيضة الخصى . وبيضة
العقر مثل يضرب ، وذلك أن تعصب الجارية
نفسها فتقضم ، فتجرب بيضة ، وتسمى تلك
البيضة بيضة العقر . قال أبو منصور : وقيل بيضة
العقر بيضة يبضها الديك مرة واحدة ثم لا يعود ،
يضرب مثلاً لمن يصنع الصبيحة ثم لا يعود لها .
وبيضة البلد : تربية النعام . وبيضة البلد :
السيد (عن ابن الأعرابي) ، وقد يدم بيضة
البلد ، وأنشد ثعلب في الدم للرأعي بهجو ابن
الرقاع العاملي :

لو كنت من أحد يهجي هجوتكم

يائن الرقاع ولكن لست من أحد

تأى قضاة لم تعرف (٢) لكم نسا

وأنا نزار فأثم بيضة البلد
أراد أنه لا نسب له ولا عشيرة تخميه ، قال :
وسئل ابن الأعرابي عن ذلك فقال : إذا مدح
بها فهى التى فيها الفرخ ، لأن الظلم حينئذ
يصونها ، وإذا دم بها فهى التى قد خرج الفرخ
منها ورعى بها الظلم فداها الناس والإبل .
وقولهم : هو أذل من بيضة البلد ، أى من
بيضة النعام التى يتركها ، وأنشد كراع للمتلمس
في موضع الدم ، وذكره أبو حاتم في كتاب
الأضداد ، وقال ابن برى الشعر لصنان بن عباد
الشكري وهو :

لما رأى شمس حوضى له ترع

على الحياض أتاني غير ذى لد

لو كان حوض حمار ما شربت به

إلا بإذن حمار آخر الأبد

(٢) في التهذيب : « تأى قضاة أن تعرف » ،
وقال : « كان وجه الكلام أن تعرف ، فسكن الفاء
لحاجته إلى الحركة » .

لَكَيْتَهُ حَوْضٌ مِّنْ أَوْدَى يَأْخُوتِهِ
رَبِيبُ الْمُنُونِ فَأَمْسَى بَيْضَةَ الْبَلَدِ
أَيُّ أَمْسَى ذَلِيلًا كَهَذِهِ الْبَيْضَةِ الَّتِي فَارَقَهَا الْفَرَحُ
فَرَمَى بِهَا الظِّلْمُ قَدِيسَتَ ، فَلَا أَذْلَ مِنْهَا . قَالَ
ابْنُ بَرَى : حِمَارِي فِي الْبَيْتِ اسْمُ رَجُلٍ وَهُوَ عُلْقَمَةُ
ابْنُ النُّعْمَانِ بْنِ قَيْسِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ نَعْلَةَ ، وَشَمَطُ
هُوَ شَمَطُ بْنُ قَيْسِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ نَعْلَةَ الْيَشْكُرِي ،
وَكَانَ أَوْرَدَ إِلَيْهِ حَوْضَ صَيَّانَ بْنِ عَبَّادٍ قَاتِلِ هَذَا
الشَّعْرِ فَنَضِبَ لِدَلِّكَ ، وَقَالَ الْمَرْزُوقِيُّ : حِمَارُ
أَخُوهُ ، وَكَانَ فِي حَيَاتِهِ يَتَعَزَّزُ بِهِ ، قَالَ : وَمِثْلُهُ
قَوْلُ الْآخَرِ يَجُوحُ حَسَّانَ بْنِ ثَابِتٍ ، وَفِي التَّهْلِيلِ
أَنَّهُ لِحَسَّانَ :

أَرَى الْجَلَابِيْبَ قَدْ عَزَّوْا وَقَدْ كَثُرُوا

وَابْنُ الْفَرِيعَةِ أَمْسَى بَيْضَةَ الْبَلَدِ
قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : هَذَا مَذْحُجٌ . وَابْنُ فَرِيعَةَ :
أَبُوهُ (١) وَأَرَادَ بِالْجَلَابِيْبِ سَفَلَةَ النَّاسِ وَغَرَاءَهُمْ ،
قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَلَيْسَ مَا قَالَهُ أَبُو حَاتِمٍ بِجَدِّ ،
وَمَعْنَى قَوْلِهِ حَسَّانَ أَنَّ سَفَلَةَ النَّاسِ عَزَّوْا وَكَثُرُوا
بَعْدَ ذُلِّهِمْ وَقِلَّتِهِمْ ، وَابْنُ فَرِيعَةَ الَّذِي كَانَ ذَا
تُرُوقٍ وَتَرَاءٍ قَدْ أَخْرَجَ قَدِيمَ شَرَفِهِ وَسُودَدِهِ ،
وَاسْتَبَدَّ بِالْأَمْرِ دُونَهُ فَهُوَ بِمَنْزِلَةِ بَيْضَةِ الْبَلَدِ الَّتِي
تَبْيَضُّهَا النُّعْمَةُ ثُمَّ تَتْرَكُهَا بِالْفَلَاةِ فَلَا تَخْضُفُهَا ،
فَتَبْقَى تَرِيكَةً بِالْفَلَاةِ . وَرَوَى أَبُو عَمْرٍو عَنْ أَبِي
الْعَبَّاسِ : الْعَرَبُ تَقُولُ لِلرَّجُلِ الْكَرِيمِ : هُوَ
بَيْضَةُ الْبَلَدِ يَمْدُحُونَهُ ، وَيَقُولُونَ لِلْآخَرِ : هُوَ
بَيْضَةُ الْبَلَدِ يَمْذُوحُ ، قَالَ : فَالْمَمْذُوحُ يُرَادُ بِهِ
الْبَيْضَةُ الَّتِي تَصُوبُهَا النُّعْمَةُ وَتُوقِيهَا الْأَذَى لِأَنَّ فِيهَا
فَرْحَهَا ، فَالْمَمْذُوحُ مِنْ هُنَا ، فَإِذَا انْفَلَقَتْ
عَنْ فَرْحِهَا رَمَى بِهَا الظِّلْمُ فَتَقَعُ فِي الْبَلَدِ الْفَقْرِ ،
فَمِنْ هُنَا ذَمُّ الْآخَرِ . قَالَ أَبُو بَكْرِ فِي قَوْلِهِمْ
فُلَانٌ بَيْضَةُ الْبَلَدِ : هُوَ مِنَ الْأَصْدَادِ يَكُونُ مَذْحًا
وَيَكُونُ ذَمًّا ، فَإِذَا مَدَحَ الرَّجُلُ فَقِيلَ هُوَ بَيْضَةُ
الْبَلَدِ أُرِيدَ بِهِ وَاحِدُ الْبَلَدِ الَّذِي يُجْتَمَعُ إِلَيْهِ وَيُقْبَلُ
قَوْلُهُ ، وَقِيلَ قَرْدٌ لَيْسَ أَحَدٌ مِثْلُهُ فِي شَرَفِهِ ،

(١) قوله : « وابن فريعة أبوه ، كذا بالأصل ،
وفي القاموس في مادة فرع ما نصه : وحسان بن ثابت
يعرف بابن الفريعة كجتهته ، وهي أمه .

وَأَنشَدَ أَبُو الْعَبَّاسِ لَامْرَأَةٍ مِنْ بَنِي عَامِرِ بْنِ لُؤْيٍ
تَرَى عَمْرٍو بْنِ عَبْدِ وَدٍّ ، وَتَذْكُرُ قَتْلَ عَلِيٍّ إِيَّاهُ :
لَوْ كَانَ قَاتِلُ عَمْرٍو غَيْرَ قَاتِلِهِ
بَكَيْتُهُ مَا أَقَامَ الرُّوحُ فِي جَسَدِي
لَكِنَّ قَاتِلَهُ مَنْ لَا يُعَابُ بِهِ
وَكَانَ يُدْعَى قَدِيمًا بَيْضَةَ الْبَلَدِ
يَا أُمَّ كُلْتُمُ شَقِيَّ الْجَيْبِ مُعْوَلَةً
عَلَى أَيْكٍ فَقَدْ أَوْدَى إِلَى الْأَيْدِ
يَا أُمَّ كُلْتُمُ بِكَيْهِ وَلَا تَسْمِي
بُكَاءَ مُعْوَلَةٍ حَرَى عَلَى وَلَدِ
بَيْضَةِ الْبَلَدِ : عَلَى بْنِ أَبِي طَالِبٍ ، سَلَامُ
اللَّهِ عَلَيْهِ ، أَيْ أَنَّهُ قَرْدٌ لَيْسَ مِثْلُهُ فِي الشَّرَفِ ،
كَالْبَيْضَةِ الَّتِي هِيَ تَرِيكَةٌ وَخِذَاهَا لَيْسَ مَعَهَا
غَيْرُهَا ، وَإِذَا ذَمُّ الرَّجُلُ فَقِيلَ هُوَ بَيْضَةُ الْبَلَدِ
أَرَادُوا هُوَ مُنْفَرِدٌ لَا نَاصِرَ لَهُ بِمَنْزِلَةِ بَيْضَةِ قَامَ عَنْهَا
الظِّلْمُ وَتَرَكَهَا لَا خَيْرَ فِيهَا وَلَا مَنَفْعَةَ ، قَالَتْ
امْرَأَةٌ تَرَى بَيْنَ لَهَا :

لَهْفِي عَلَيْهِمْ ! لَقَدْ أَصْبَحَتْ بَعْدَهُمْ

كَبِيرَةُ الْهَمِّ وَالْأَخْزَانِ وَالْكَمْدِ
قَدْ كُنْتُ قَبْلَ مَنَابِهِمْ بِمَقْبَلَةٍ

فَصُرْتُ مُقَرَّدَةً كَبَيْضَةِ الْبَلَدِ
وَبَيْضَةُ السَّامِ : شَحْمَتُهُ . وَبَيْضَةُ الْجَنِينِ :
أَصْلُهُ ، وَكِلَاهُمَا عَلَى الْمَثَلِ . وَبَيْضَةُ الْقَوْمِ :
سَطْلُهُمْ . وَبَيْضَةُ الْقَوْمِ : سَاحَتُهُمْ ، وَقَالَ
لَقِيَطُ الْإِيَادِي :

يَا قَوْمَ بَيْضَتَكُمْ لَا تُفَضِّحُنَّ بِهَا

إِنِّي أَخَافُ عَلَيْهَا الْأَزْلَمَ الْجَدْعَا
يَقُولُ : احْفَظُوا عَمْرَ دَارِكُمْ . وَالْأَزْلَمُ الْجَدْعُ :
الدَّهْرُ لِأَنَّهُ لَا يَهْرُمُ أَبَدًا . وَيُقَالُ مِنْهُ : بَيْضَ
الْحَيِّ أَصْبَيْتَ بَيْضَتَهُمْ وَأَخَذَ كُلُّ شَيْءٍ لَهُمْ ،
وَبَيْضَانَهُمْ وَابْتَضَانَهُمْ : فَعَلْنَا بِهِمْ ذَلِكَ . وَبَيْضَةُ
الذَّارِ : سَطْلُهَا وَمُعْظَمُهَا . وَبَيْضَةُ الْإِسْلَامِ :
جَمَاعَتُهُمْ . وَبَيْضَةُ الْقَوْمِ : أَصْلُهُمْ . وَالبَيْضَةُ :
أَصْلُ الْقَوْمِ وَجَمْعُهُمْ . يُقَالُ : أَتَاهُمُ الْعَدُوُّ
فِي بَيْضَتِهِمْ . وَقَوْلُهُ فِي الْحَدِيثِ : وَلَا تَسْلُطْ
عَلَيْهِمْ عَدُوًّا مِنْ غَيْرِهِمْ قَيْسَتِيحَ بَيْضَتِهِمْ ،
يُرِيدُ جَمَاعَتَهُمْ وَأَصْلَهُمْ أَيْ مُجْتَمَعَهُمْ وَمَوْضِعَ

سُلْطَانِهِمْ وَمُسْتَقَرَّ دَعْوَتِهِمْ ، أَرَادَ عَدُوًّا يَسْتَأْصِلُهُمْ
وَيُهْلِكُهُمْ جَمِيعَهُمْ ، قِيلَ : أَرَادَ إِذَا أَهْلَكَ أَصْلُ
الْبَيْضَةِ كَانَ هَلَاكُ كُلِّ مَا فِيهَا مِنْ طَعْمٍ أَوْ فَرْخٍ ،
وَإِذَا لَمْ يُهْلِكَ أَصْلُ الْبَيْضَةِ رُبَّمَا سَلِمَ بَعْضُ
فِرَاجِهَا ، وَقِيلَ : أَرَادَ بِالْبَيْضَةِ الْحَوْذَةَ ،
فَكَانَتْهُ شَبَهَ مَكَانَ اجْتِمَاعِهِمْ وَالْتِمَاسِهِمْ
بَيْضَةَ الْحَدِيدِ ، وَمِنْهُ حَدِيثُ الْحَدِيدِيَّةِ : ثُمَّ
جِئْتُ بِهِمْ لِيَبْصُرَكَ تَفْضُّهُ أَيْ أَصْلَكَ وَعَشِيرَتَكَ .
وَبَيْضَةُ كُلِّ شَيْءٍ حَوْزَتُهُ .

وَبِأَصْوَرِهِمْ وَابْتِضَاعِهِمْ : اسْتَأْصَلُوهُمْ
وَيُقَالُ : ابْتِضَعَ الْقَوْمُ إِذَا ابْتِغَتْ بَيْضَتُهُمْ ،
وَابْتِضَاعُهُمْ أَيْ اسْتَأْصَلُوهُمْ . وَقَدْ ابْتِضَعَ الْقَوْمُ
إِذَا أَخَذَتْ بَيْضَتَهُمْ عَوْنَهُ .

أَبُو زَيْدٍ : يُقَالُ لِرَاسِطِ الدَّارِ بَيْضَةُ ،
وَلِجَمَاعَةِ الْمُسْلِمِينَ بَيْضَةُ ، وَلِوَرَمٍ فِي رُكْبَةٍ
الدَّائِبَةِ بَيْضَةُ . وَالبَيْضُ : وَرَمٌ يَكُونُ فِي يَدِ
الْفَرَسِ مِثْلُ التَّفْعِ وَالْعَدْوِ ، قَالَ الْأَصْمَعِيُّ :
هُوَ مِنَ الْعُيُوبِ الْهَيْئَةِ . يُقَالُ : قَدْ بَاضَتْ يَدُ
الْفَرَسِ بَيْضُ بَيْضًا . وَبَيْضَةُ الصَّنِيفِ : مُعْظَمُهُ .
وَبَيْضَةُ الْحَرِّ : شِدَّتُهُ . وَبَيْضَةُ الْقَيْظِ : شِدَّةُ
حَرِّهِ ، وَقَالَ الشَّمَّاحُ :

طَوَى ظِلْمًا فِي بَيْضَةِ الْقَيْظِ بِمَدْمَا

جَرَى فِي عَنَانِ الشَّعْرَيْنِ الْأَمَاعِرِ
وَبِأَضِ الْحَرِّ إِذَا اشْتَدَّ . ابْنُ بُرْزُجٍ : قَالَ
بَعْضُ الْعَرَبِ يَكُونُ عَلَى الْمَاءِ بَيْضَاءُ الْقَيْظِ ،
وَذَلِكَ مِنْ طُلُوعِ الدَّبَرَانِ إِلَى طُلُوعِ شَمْسِ
قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَالَّذِي سَمِعْتُهُ يَكُونُ عَلَى الْمَاءِ
حَمْرَاءُ الْقَيْظِ وَحَمْرُ الْقَيْظِ .

ابْنُ شُمَيْلٍ : أَفْرَحَ بَيْضَةُ الْقَوْمِ إِذَا ظَهَرَ
مَكْتُومُ أَمْرِهِمْ ، وَأَفْرَحَتِ الْبَيْضَةُ إِذَا صَارَ فِيهَا
فَرْخٌ .

وَبِأَضِ السَّحَابِ إِذَا أَمَطَرَ ، وَأَنشَدَ ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ :

بِأَضِ النَّعَامِ بِهِ قَفَّرَ أَهْلُهُ

إِلَّا الْمُقِيمَ عَلَى الدَّوَا الْمُتَأَنِّ
قَالَ : أَرَادَ مَطَرًا وَقَعَ بَنُو النَّعَامِ ، يَقُولُ : إِذَا
وَقَعَ هَذَا الْمَطَرُ هَرَبَ الْعُقُلَاءُ وَأَقَامَ الْأَحْمَقُ . قَالَ

ابن برى : هذا الشاعر وصفَ وادياً أصابه المطر فأغشِبَ ، والنعامُ ههنا : النعائمُ من النجوم ، وإنما تُمطرُ النعائمُ في القَيْظِ ، فَبَيَّتْ في أصولِ الحِلْيِ بَيَّتْ يُقالُ لَهُ النَّشْرُ ، وهو سُمْ إذا أَكَلَهُ المَالُ مَوْتٌ ، ومعنى باضٌ أَمَطَرُ ، والدَّوَا بِمعنى الدَّاءِ ؛ وأرادَ بالمُعِيمِ المُعِيمُ بِهِ عَلَى خَطَرٍ أَنْ يَمُوتَ ، والمُتَأَنِّفُ : المُتَّقِصُ . وَالْأَقْنُ : التَّقْصُ قالَ : هكذا فَسَّرَهُ المُهَلَّبِيُّ في بابِ الْمُفْصُورِ لابنِ ولَّادٍ في بابِ الدَّالِ ؛ قالَ ابنُ برى : ويَحْتَمِلُ عِنْدِي أَنْ يَكُونَ الدَّوَا مَقْصُوراً مِنَ الدَّوَاهِ ؛ يَقُولُ : يَفِرُّ أَهْلُ هَذَا الْوَادِي إِلَّا الْمُعِيمُ عَلَى الدَّوَاوَةِ الْمُتَّقِصَةِ لِهَذَا الْمَرَضِ الَّذِي أَصَابَ الْوَيْلَ مِنَ رَجْمِ النَّشْرِ .

وباضتِ الهَمَى إذا سَقَطَ نَصَالُهَا . وباضتِ الأرضُ : اضْطَرَّتْ خَضِرُهَا وَتَفَضَّتْ الشَّوْءَ وَأَيَّسَتْ ، وقيلَ : باضتِ أَخْرَجَتْ مَا فِيهَا مِنَ النَّبَاتِ ، وَقَدْ باضَ : اشْتَدَّ .

وبَيضُ الإِنَاءِ والسَّاءِ : مَلَأُهُ . ويُقالُ : يَبْيَضُ الْإِنَاءُ إِذَا فَرَّغَتْهُ ، وَيَبْيَضُهُ إِذَا مَلَأْتَهُ ، وهو مِنَ الْأَضْدَادِ .

والبَيضاءُ : اسمُ جَبَلٍ . وفي الحديثِ في صِفَةِ أَهْلِ النَّارِ : فَخِذْ الْكَافِرَ فِي النَّارِ مِثْلَ الْبَيضاءِ ؛ قيلَ : هُوَ اسمُ جَبَلٍ . وَالْأَبْيَضُ : السَّيْفُ ، وَالْجَمْعُ الْبَيضُ .

والبَيْضَةُ ، بِكَسْرِ الْبَاءِ : فَرْقَةٌ مِنَ التَّنَوُّيَةِ ، وَهُمْ أَصْحَابُ الْمُتَعَمِّقِ ، سُمُّوا بِذَلِكَ لِتَبْيِضِهِمْ ثِيَابَهُمْ خِلَافاً لِلْمَسْوَدَةِ مِنْ أَصْحَابِ الدَّوَلَةِ الْعَبَّاسِيَّةِ . وفي الحديثِ : فَتَطَرْنَا فَإِذَا بِرَسُولِ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَأَصْحَابِهِ مُبْيَضِينَ ، يَتَشَدَّدُ الْبَاءُ وَكَسْرُهَا ، أَيْ لَا بَسِينَ ثِيَاباً بَيْضاً . يُقالُ : هُمُ الْمُبْيَضَةُ وَالْمَسْوَدَةُ ، بِالْكَسْرِ ، وَمِنْهُ حَدِيثُ تَوْبَةِ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ : فَرَأَى رَجُلًا مُبْيَضًا يَزُولُ بِهِ السَّرَابُ ؛ قالَ ابنُ الْأَثِيرِ : وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مُبْيَضًا ، بِسُكُونِ الْبَاءِ وَتَشْدِيدِ الضَّادِ ، مِنَ الْبَيَاضِ أَيْضاً .

وبَيْضَةُ ، بِكَسْرِ الْبَاءِ : اسمُ بَلَدَةٍ . وابنُ بَيْضٍ : رَجُلٌ ، وقيلَ : ابنُ بَيْضٍ ؛

وقولُهُمْ : سَدَّ ابْنُ بَيْضٍ الطَّرِيقَ ، قالَ الْأَصْمَعِيُّ : هُوَ رَجُلٌ كَانَ فِي الزَّمَنِ الْأَوَّلِ يُقالُ لَهُ ابْنُ بَيْضٍ عَرَفَاتُهُ عَلَى ثِيْبَيْهِ سَدَّ بِهَا الطَّرِيقَ ، وَنَعَّ النَّاسَ مِنْ سُلُوكِهَا ؛ قالَ عَمْرُو بْنُ الْأَسْوَدِ الطَّهَوِيُّ : سَدَدْنَا كَمَا سَدَّ ابْنُ بَيْضٍ طَرِيقَهُ

فَلَمْ يَجِدُوا عِنْدَ الثَّيْبَةِ مَطْلَعاً قالَ : وَمِثْلُهُ قَوْلُ بَسَّامَةَ بْنِ حَزَنَ :

كَتُوبِ ابْنِ بَيْضٍ وَقَاهُمْ بِهِ

فَسَدَّ عَلَى السَّالِكِينَ السَّبِيلَا وَحَمَزَةُ بْنُ بَيْضٍ : شَاعِرٌ مَعْرُوفٌ ، وَذَكَرَهُ النَّضْرُ ابْنُ شُمَيْلٍ أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى الْمَأْمُونِ ، وَذَكَرَ أَنَّهُ جَرَى بَيْنَهُ وَبَيْنَهُ كَلَامٌ فِي حَدِيثٍ عَنِ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَلَمَّا قَرَعَ مِنَ الْحَدِيثِ قالَ : يَا نَضْرُ ، أَتَشِدُّنِي أَخْلَبَ يَتِّهِ قَالَتُهُ الْعَرَبُ ، فَأَنْشَدَتْهُ آيَاتُ حَمَزَةَ بْنِ بَيْضٍ فِي الْحَكَمِ ابْنِ أَبِي الْعَاصِ :

تَقُولُ لِي وَالْمَيُونُ هَاجِمَةٌ :

أَقِمَّ عَلَيْكَ يَوْمًا فَلَمْ أَقِمَّ أَيْ الْوُجُوهُ انْتَجَحَتْ ؟ قُلْتُ لَهَا :

وَأَيَّ وَجْهِ إِلَّا إِلَى الْحَكَمِ مَتَى يَقُلْ صَاحِبَا سِرَادِقِهِ :

هذا ابْنُ بَيْضٍ بِالْبَابِ يَتَنِيمُ رَأَيْتُ فِي حَاشِيَةِ عَلَى كِتَابِ أُمَامَى ابْنِ بَرِّ بِحَظِّ الْفَاضِلِ رَضِيَ الدِّينُ الشَّاطِئِي ، رَحِمَهُ اللَّهُ ، قالَ : حَمَزَةُ بْنُ بَيْضٍ ، بِكَسْرِ الْبَاءِ لَا غَيْرَ (١)

قالَ : وَأَمَّا قَوْلُهُمْ سَدَّ ابْنُ بَيْضٍ الطَّرِيقَ فَقَالَ الْمُبْدِئِيُّ فِي أَمْثَالِهِ : وَيُروى ابْنُ بَيْضٍ ، بِكَسْرِ الْبَاءِ ، قالَ : وَأَبُو مُحَمَّدٍ ، رَحِمَهُ اللَّهُ ، حَمَلَ الْفَتْحَ فِي بَابِهِ عَلَى فَتْحِ الْبَاءِ فِي صَاحِبِ الْمَثَلِ ، فَطَفَعَهُ عَلَيْهِ . قالَ : وفي شَرْحِ أَشْيَاءِ الشُّعْرَاءِ لِأَبِي عَمْرِو الْمُطَرِّزِ حَمَزَةُ بْنُ بَيْضٍ ، قالَ الْفَرَّاءُ : الْبَيْضُ جَمْعُ أَبْيَضٍ وَبَيْضاء .

والبَيْضَةُ : اسمُ ماءٍ . والبَيْضَتَانِ والبَيْضَتَانِ ،

(١) سبق أن تَبَّهَ ابْنُ مَنْظُورٍ - رحمه الله - إلى أن استعمال « لا غير » لحن صوابه ليس غير ؛ ومع هذا نراه يكثر من استعمال هذا اللفظ الذي تَبَّهَ إليه !

[عبد الله]

بِالْكَسْرِ وَالْفَتْحِ : مَوْضِعٌ عَلَى طَرِيقِ الشَّامِ مِنَ الْكُوفَةِ ؛ قالَ الْأَخْطَلُ : فَهُوَ بِهَا سَبْيٌ ظَنًّا وَلَيْسَ لَهُ بِالْبَيْضَتَيْنِ وَلَا بِالْبَيْضِ مَذْخَرٌ وَيُروى بِالْبَيْضَتَيْنِ .

وَدُو بَيْضَانٍ : مَوْضِعٌ ؛ قالَ مُزَاهِمٌ :

كَمَا صَاحَ فِي أَفْئَانٍ ضَالٍ عَشِيَّةً

بِاسْفَلِ ذِي بَيْضَانٍ جُودُ الْأَخَاطِبِ

وَأَمَّا يَتَّ جَرِيرٍ :

فَعِيدَكُمَا اللَّهُ الَّذِي أَنْتَمَا لَهُ

أَلَمْ تَسْمَعَا بِالْبَيْضَتَيْنِ السُّنَادِيَا ؟

فقالَ ابْنُ حَبِيبٍ : الْبَيْضَةُ ، بِالْكَسْرِ ، بِالْحَزَنِ

لَيْتِي يَرْبُوعٌ ، وَالْبَيْضَةُ ، بِالْفَتْحِ ، بِالصَّغَانِ

لَيْتِي دَارِمٌ . وقالَ أَبُو سَعِيدٍ : يُقالُ لِمَا بَيْنَ

الْعَذِيبِ وَالْعَبَقَةِ بَيْضَةُ ، قالَ : وَبَعْدَ الْبَيْضَةِ

الْبَيْضَةُ . وَبَيْضاءُ بَنِي جَذِيَّةٍ : فِي حُدُودِ الْخَطِّ

بِالْحَزَنِ كَانَتْ لِعَدِّ الْقَيْسِ ، وَفِيهَا تَحِيلٌ

كثيرةٌ وَأَحْشَاءُ عَذْبَةٍ وَقُصُورٌ جَمَّةٌ ؛ قالَ : وَقَدْ

أَقْسَتْ بِهَا مَعَ الْقَرَامِطَةِ قَيْظَةً . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

الْبَيْضَةُ أَرْضٌ بِالْأَلْفِ حَفَرُوا بِهَا حَتَّى أَتَتْهُمُ الرِّيحُ

مِنْ تَحْتِمْ فَرَفَعَتْهُمْ وَلَمْ يَعْلَمُوا إِلَى الْمَاءِ . قالَ

شَمِرٌ : وقالَ غَيْرُهُ الْبَيْضَةُ أَرْضٌ بَيْضاءُ لَا نَبَاتَ

فِيهَا ، وَالسَّودَةُ : أَرْضٌ بِهَا تَحِيلٌ ؛ وقالَ رُؤْبَةُ :

يَنْشَقُّ عَنِّي الْحَزَنُ وَالْبَرِّيْتُ

وَالْبَيْضَةُ الْبَيْضاءُ وَالْحُبُوتُ

كَتَبَهُ شَمِرٌ بِكَسْرِ الْبَاءِ ، ثُمَّ حَكَى مَا قَالَهُ ابْنُ

الْأَعْرَابِيِّ .

• البيضةُ : الرَّحِمُ (عَنْ كُرَاعٍ) ،

وَالْجَمْعُ بَيْظٌ ، قالَ الشَّاعِرُ بَصِيفُ الْقَطَا وَتَنْهَنُ

يَحْمِلُنَ الْمَاءَ لِفِرَاحِهِنَّ فِي حَوَاصِلِهِنَّ :

حَمَلْنَ لَهَا مِيَاهًا فِي الْأَدَاوِي

كَمَا يَحْمِلْنَ فِي الْبَيْظِ الْفَطِيظَا

الْفَطِيظُ : ماءُ الْفَحْلِ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

بَاطُ الرَّجُلِ بَيْظٌ بَيْظًا وَبَاطٌ يَبُوطٌ يَبُوطًا إِذَا قَرَّرَ

أَرُونَ أَبِي عُمَيْرٍ فِي الْمَهْجَلِ ؛ قالَ أَبُو مَنْصُورٍ :

أَرَادَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ بِالْأَرُونَ الْمَتَى ، وَبِأَبِي عُمَيْرٍ

الدَّكْرَ ، وَبِالْمَهْجَلِ قَرَارَ الرَّحِمِ . وقالَ اللَّيْثُ :

الْبَيْعُ مَاءُ الرَّجُلِ . وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : بَاظَ الرَّجُلُ إِذَا سَمِعَ جَسْمَهُ بَعْدَ هُزَالٍ .

• بَيْعٌ • الْبَيْعُ : ضِدُّ الشَّرَاءِ ، وَالْبَيْعُ : الشَّرَاءُ أَيْضًا ، وَهُوَ مِنَ الْأَصْدَادِ . وَبِعْتُ الشَّيْءَ : شَرَيْتُهُ ، أَيْعُهُ بَيْعًا وَبَيْعًا ، وَهُوَ شَاذٌ وَقِيَاسُهُ مَبَاعًا . وَالْإِنْبَاعُ : الْإِشْتِرَاءُ . وَفِي الْحَدِيثِ : لَا يَخْطُبُ الرَّجُلُ عَلَى خِطْبَةِ أَخِيهِ وَلَا يَبِيعُ عَلَى بَيْعِ أَخِيهِ ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : كَانَ أَبُو عُبَيْدَةَ وَأَبُو زَيْدٍ وَغَيْرُهُمَا مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ يَقُولُونَ إِنَّمَا النَّهْيُ فِي قَوْلِهِ لَا يَبِيعُ عَلَى بَيْعِ أَخِيهِ إِنَّمَا هُوَ لَا يَشْتَرِي عَلَى شِرَاءِ أَخِيهِ ، فَإِنَّمَا وَقَعَ النَّهْيُ عَلَى الْمُشْتَرَى لَا عَلَى الْبَائِعِ ، لِأَنَّ الْعَرَبَ تَقُولُ بَعْتُ الشَّيْءَ بِمَعْنَى اشْتَرَيْتُهُ ، قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وَلَيْسَ لِلْحَدِيثِ عِنْدِي وَجْهٌ غَيْرُ هَذَا ، لِأَنَّ الْبَائِعَ لَا يَكَادُ يَدْخُلُ عَلَى الْبَائِعِ ، وَإِنَّمَا الْمَعْرُوفُ أَنَّ يُعْطَى الرَّجُلُ بِسِلْعَتِهِ شَيْئًا فَيَبِيعُ مُشْتَرِي آخَرَ فَيَزِيدُ عَلَيْهِ ؛ وَقِيلَ فِي قَوْلِهِ وَلَا يَبِيعُ عَلَى بَيْعِ أَخِيهِ : هُوَ أَنَّ يَشْتَرِيَ الرَّجُلُ مِنَ الرَّجُلِ سِلْعَةً وَلَمَّا يَتَفَرَّقَا عَنْ مَقَامِهِمَا قَتَى النَّبِيُّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَنَّ يَبْرُضَ رَجُلٌ آخَرَ سِلْعَةً أُخْرَى عَلَى الْمُشْتَرَى تَشْبَهُ السِّلْعَةِ الَّتِي اشْتَرَى ، وَيَبِيعَهَا مِنْهُ ، لِأَنَّهُ لَعَلَّ أَنْ يَزِدَّ السِّلْعَةَ الَّتِي اشْتَرَى أَوَّلًا ، لِأَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، جَعَلَ لِلْمُتَبَايِعِينَ الْخِيَارَ مَا لَمْ يَتَفَرَّقَا ، فَيَكُونُ الْبَائِعُ الْأَخِيرُ قَدْ أَفْسَدَ عَلَى الْبَائِعِ الْأَوَّلِ بَيْعَهُ ، ثُمَّ لَعَلَّ الْبَائِعَ يَخْتَارُ نَقْضَ الْبَيْعِ فَيُفْسِدُ عَلَى الْبَائِعِ . وَالْمُتَبَايِعُ بَيْعُهُ ، قَالَ : وَلَا أَتَى رَجُلًا قَبْلَ أَنْ يَتَبَايَعَ الْمُتَبَايِعَانِ ، وَإِنْ كَانَ تَسَاوَا ، وَلَا بَعْدَ أَنْ يَتَفَرَّقَا عَنْ مَقَامِهِمَا الَّتِي تَبَايَعَا فِيهِ ، عَنْ أَنْ يَبِيعَ أَى الْمُتَبَايِعِينَ شَاءَ لِأَنَّ ذَلِكَ لَيْسَ بِبَيْعٍ عَلَى بَيْعِ أَخِيهِ قِيَمَتِي عَنْهُ ، قَالَ : وَهَذَا يُوَافِقُ حَدِيثَ : الْمُتَبَايِعَانِ بِالْخِيَارِ مَا لَمْ يَتَفَرَّقَا ، فَإِذَا بَاعَ رَجُلٌ رَجُلًا عَلَى بَيْعِ أَخِيهِ فِي هَذِهِ الْحَالِ فَقَدْ عَصَى اللَّهَ إِذَا كَانَ عَالِمًا بِالْحَدِيثِ فِيهِ ، وَالْبَيْعُ لَا يَزِمُ لَا يَفْسِدُ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الْبَائِعُ وَالْمُشْتَرَى سَوَاءٌ فِي الْإِنَّمِ إِذَا بَاعَ عَلَى بَيْعِ أَخِيهِ أَوْ اشْتَرَى عَلَى شِرَاءِ أَخِيهِ ، لِأَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا يَلْزِمُهُ اسْمُ

الْبَائِعِ ، مُشْتَرِيًا كَانَ أَوْ بَائِعًا ، وَكُلُّ مَنِ عَنْ ذَلِكَ ، قَالَ الشَّافِعِيُّ : هُمَا مُتَسَاوَانِ قَبْلَ عَقْدِ الشَّرَاءِ ، فَإِذَا عَقِدَ الْبَيْعُ فَهُمَا مُتَبَايِعَانِ وَلَا يُسَمَّيَانِ بَيْعَيْنِ وَلَا مُتَبَايِعَيْنِ وَهُمَا فِي السَّوْمِ قَبْلَ الْعَقْدِ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَقَدْ تَأَوَّلَ بَعْضُ مَنْ يَحْتَجُّ لِأَيِّ حَيْفَةٍ وَذَوِيهِ وَقَوْلِهِمْ لَا خِيَارَ لِلْمُتَبَايِعِينَ بَعْدَ الْعَقْدِ بِأَنَّهُمَا يُسَمَّيَانِ مُتَبَايِعَيْنِ وَهُمَا مُتَسَاوَانِ قَبْلَ عَقْدِهِمَا الْبَيْعَ ، وَاحْتِجُّ فِي ذَلِكَ بِقَوْلِ الشَّافِعِيِّ فِي رَجُلٍ بَاعَ قَوْسًا :

قَوَائِي بِهَا بَعْضَ الْمَوَاسِمِ فَأَتَرْتِي
لَهَا بَيْعٌ يَغْلِي لَهَا السَّوْمُ رَأَيْتُ
قَالَ : فَسَمَّاهُ بَيْعًا وَهُوَ سَائِمٌ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَهَذَا وَهَمٌّ وَتَمَوُّنٌ ، وَيُرَدُّ مَا تَأَوَّلَهُ هَذَا الْمُخْتَجُّ شَيْئَانِ : أَحَدُهُمَا أَنَّ الشَّافِعِيَّ قَالَ هَذَا الشَّرْهُ بَعْدَمَا انْعَقَدَ الْبَيْعُ بَيْنَهُمَا يَتَفَرَّقَا عَنْ مَقَامِهِمَا الَّتِي تَبَايَعَا فِيهِ ، فَسَمَّاهُ بَيْعًا بَعْدَ ذَلِكَ ، وَلَوْ لَمْ يَكُونَا أَنَّمَا الْبَيْعُ لَمْ يُسَمَّ بَيْعًا ، وَارَادَ بِالْبَيْعِ الَّتِي اشْتَرَى وَهَذَا لَا يَكُونُ حُجَّةً لِمَنْ يَجْعَلُ الْمُتَسَاوِمِينَ بَيْعَيْنِ وَلَمَّا يَنْتَعِدُ بَيْنَهُمَا الْبَيْعُ ، وَالْمَعْنَى الثَّانِي أَنَّهُ يُرَدُّ تَأْوِيلُهُ مَا فِي سِيَاقِ خَبَرِ ابْنِ عُمرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : أَنَّهُ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ : الْبَيْعَانِ بِالْخِيَارِ مَا لَمْ يَتَفَرَّقَا إِلَّا أَنْ يُخَيَّرَ أَحَدُهُمَا صَاحِبَهُ ، فَإِذَا قَالَ لَهُ : اخْتَرْ ، فَقَدْ وَجَبَ الْبَيْعُ وَإِنْ لَمْ يَتَفَرَّقَا ، أَلَا تَرَاهُ جَعَلَ الْبَيْعَ يَنْتَعِدُ بِأَحَدٍ شَيْئَيْنِ : أَحَدُهُمَا أَنْ يَتَفَرَّقَا عَنْ مَكَانِهِمَا الَّتِي تَبَايَعَا فِيهِ ، وَالْآخَرُ أَنْ يُخَيَّرَ أَحَدُهُمَا صَاحِبَهُ ؟ وَلَا مَعْنَى لِلتَّخْيِيرِ إِلَّا بَعْدَ انْعِقَادِ الْبَيْعِ .

قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ فِي قَوْلِهِ لَا يَبِيعُ أَحَدُكُمْ عَلَى بَيْعِ أَخِيهِ : فِيهِ قَوْلَانِ : أَحَدُهُمَا إِذَا كَانَ الْمُتَعَاقدَانِ فِي مَجْلِسِ الْعَقْدِ ، وَطَلَّبَ طَالِبُ السِّلْعَةِ بِأَكْثَرِ مِنَ الثَّمَنِ لِيُرْغَبَ الْبَائِعُ فِي فسخِ الْعَقْدِ ، فَهُوَ مُحَرَّمٌ لِأَنَّهُ إِضْرَارٌ بِالْغَيْرِ ، وَلَكِنَّهُ مُتَعَقِدٌ لِأَنَّ نَفْسَ الْبَيْعِ غَيْرُ مَقْصُودٍ بِالنَّهْيِ ، فَإِنَّهُ لَا خِلَافَ فِيهِ ؛ الثَّانِي أَنَّ يَرْغَبَ الْمُشْتَرَى فِي الْفَسْخِ بِعَرْضِ سِلْعَةٍ أَجْوَدَ مِنْهَا بِمِثْلِ ثَمَنِهَا ، أَوْ مِثْلَهَا بِدُونِ ذَلِكَ الثَّمَنِ ، فَإِنَّهُ مِثْلُ الْأَوَّلِ فِي

النَّهْيِ ، وَسَوَاءٌ كَانَ قَدْ تَعَاقَدَا عَلَى الْمَبِيعِ أَوْ تَسَاوَا وَفَارَبَا الْإِنْعِقَادَ وَلَمْ يَبْقَ إِلَّا الْعَقْدُ ، فَقِيلَ الْأَوَّلُ يَكُونُ الْبَيْعُ بِمَعْنَى الشَّرَاءِ ؛ تَقُولُ بَعْتُ الشَّيْءَ بِمَعْنَى اشْتَرَيْتُهُ ، وَهُوَ اخْتِيَارُ أَبِي عُبَيْدٍ ، وَعَلَى الثَّانِي يَكُونُ الْبَيْعُ عَلَى ظَاهِرِهِ ، وَقَالَ الْفَرَزْدَقُ :

إِنَّ الشَّبَابَ لَرَابِيعٌ مَنْ بَاعَهُ
وَالشَّبَابُ لَيْسَ لِأَبِيهِ بِحَارٍ
بَعْنِي مَنْ اشْتَرَاهُ .

وَالشَّيْءُ مَبِيعٌ وَبَيْعٌ مِثْلُ مَخِيطٍ وَمَخْبُوطٍ عَلَى النَّقْصِ وَالْإِنْتِمَاءِ ، قَالَ الْخَلِيلُ : الَّذِي خُدِفَ مِنْ مَبِيعٍ وَأَوْ مَفْعُولٍ ، لِأَنَّهُ زَائِدَةٌ ، وَهِيَ أَوَّلُ بِالْحَذَفِ ، وَقَالَ الْأَخْفَشُ : الْمَحْذُوفَةُ عَيْنُ الْفِعْلِ ، لِأَنَّهُمْ لَمَّا سَكَنُوا الْيَاءَ أَلْفَوْا حَرَكَتَهَا عَلَى الْحَرْفِ الَّذِي قَبْلَهَا فَانْقَضَتْ ، ثُمَّ أَبْدَلُوا مِنْ الصَّوْمَةِ كَسْرَةَ الْيَاءِ الَّتِي بَعْدَهَا ، ثُمَّ خُدِفَتْ الْيَاءُ وَانْقَلَبَتْ الْوَاوُ يَاءً كَمَا انْقَلَبَتْ وَأَوْ مِيزَانٍ لِلْكَسْرَةِ ، قَالَ الْمَازِيُّ : كِلَا الْقَوْلَيْنِ حَسَنٌ ، وَقَوْلُ الْأَخْفَشِ أَفْسَسَ .

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ الْبَيْعُ مِنْ حُرُوفِ الْأَصْدَادِ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ . يُقَالُ بَاعَ فُلَانٌ إِذَا اشْتَرَى وَبَاعَ مِنْ غَيْرِهِ ؛ وَأَنْشَدَ قَوْلَ طَرَفَةَ :

وَبَأَيْتِكَ بِالْأَنْبَاءِ مَنْ لَمْ يَبِيعْ لَهُ
بَنَاتًا وَلَمْ تَضْرِبْ لَهُ وَقْتُ مَوْعِدِ
أَرَادَ مَنْ لَمْ تَشْرِبْ لَهُ زَادًا .

وَالْبَيْعَةُ : السِّلْعَةُ ، وَالْإِنْبَاعُ : الْإِشْتِرَاءُ . وَتَقُولُ : بَيْعَ الشَّيْءِ ، عَلَى مَا لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ ، إِنْ شِئْتَ كَسَرْتَ الْيَاءَ ، وَإِنْ شِئْتَ ضَمَمْتَهَا ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَغْلِبُ الْيَاءَ وَأَوَّاقِيْلُ بُوْعَ الشَّيْءِ ، وَكَذَلِكَ الْقَوْلُ فِي كَيْلٍ وَقِيلَ وَأَشْبَاهُهَا ، وَقَدْ بَاعَهُ الشَّيْءَ وَبَاعَهُ مِنْهُ بَيْعًا فِيهِمَا ؛ قَالَ :

إِذَا الثَّرَيَا طَلَعَتْ عِشَاءً
فَبِيعَ لِرَاعِي عَمَّ كِسَاءً
وَابْتَاعَ الشَّيْءَ : اشْتَرَاهُ ، وَأَبَاعَهُ : عَرَضَهُ لِلْبَيْعِ ، قَالَ الْهَمْدَانِيُّ :

فَرَضْتُ آلَاءَ الْكُمَيْتِ فَمَنْ يُبِعْ
فَرَسًا فَلَيْسَ جَوَادًا بِمُسَاعٍ
أَيُّ بِمُعْرِضٍ لِلْبَيْعِ ، وَالْأَوَّلُ : خِصَالُهُ الْجَمِيلَةُ ،
وَيُرْوَى أَفْلَاءُ الْكُمَيْتِ .

وَبَايَعَهُ مُبَايَعَةً وَبِيعَا : عَارَضَهُ بِالْبَيْعِ ،
قَالَ جُنَادَةُ بْنُ عَامِرٍ :

فَإِنْ أَكْ نَائِيًا عَنْهُ فَأَيُّ
سُرُوتٍ بَانَهُ غُبِنَ الْبِيعَا
وَقَالَ قَيْسُ بْنُ ذَرِيحٍ :

كَمْ مَجْبُونٍ بَعْضُ عَلَى يَدَيْهِ
تَبَيَّنَ عَنْهُ بَعْدَ الْبِيعِ
وَأَسْتَبَعْتُهُ الشَّيْءَ أَيْ سَأَلْتُهُ أَنْ يَبِيعَهُ مِنِّي .

وَيُقَالُ : إِنَّهُ لَحَسَنُ الْبَيْعَةِ مِنَ الْبَيْعِ مِثْلُ
الْجَلَسَةِ وَالرُّكْبَةِ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُمَا : أَنَّهُ كَانَ يَغْدُو فَلَا يَمُرُّ بِسَقَاطِرٍ وَلَا صَاحِبِ
بَيْعَةٍ إِلَّا سَلَّمَ عَلَيْهِ ؛ الْبَيْعَةُ ، بِالْكَسْرِ ، مِنْ
الْبَيْعِ : الْحَالَةُ كَالرُّكْبَةِ وَالْقَعْدَةِ .

وَالْبَيْعَانِ : الْبَائِعُ وَالْمُشْتَرِي ، وَجَمْعُهُ بَاعَةٌ
عِنْدَ كُرَاعٍ ، وَظَيْرُهُ عَيْلٌ وَعَالَةٌ وَسَيْدٌ وَصَادَةٌ ،
قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَعِنْدِي أَنَّ ذَلِكَ كُلَّهُ إِنَّمَا هُوَ
جَمْعُ فَاعِلٍ ، فَأَمَّا فِعْلٌ فَجَمْعُهُ بِالْوَاوِ وَالْوَيْنِ ،
وَكُلٌّ مِنَ الْبَائِعِ وَالْمُشْتَرِي بَائِعٌ وَبَيْعٌ . وَرَوَى
بَعْضُهُمْ هَذَا الْحَدِيثَ : الْمُتَبَاعَانِ بِالْخِيَارِ مَا لَمْ
يَتَفَرَّقَا .

وَالْبَيْعُ : اسْمُ الْمَبِيعِ ، قَالَ صَخْرُ الْغَيِّ :
فَأَقْبَلَ مِنْهُ طَوَالَ الدُّرَى

كَأَنَّ عَلَيْهِنَّ بَيْعًا جَزِيفًا
يَصِفُ سَحَابًا ، وَالْجَمْعُ بَيْوعٌ .

وَالْبِيعَاتُ : الْأَشْيَاءُ الَّتِي يَتَبَاعُ بِهَا فِي
التَّجَارَةِ .

وَرَجُلٌ بَيْوعٌ : جَيْدُ الْبَيْعِ ، وَبِيعٌ :
كَثِيرٌ ، وَبَيْعٌ كَبِيرٌ ، وَالْجَمْعُ بَيْعُونَ وَلَا
يُكْسَرُ ، وَالْأُنثَى بَيْعَةٌ وَالْجَمْعُ بَيْعَاتٌ وَلَا يُكْسَرُ ،
حَكَاهُ سَيِّبُونِي ، قَالَ الْمُفَضَّلُ الضُّبِّيُّ : يُقَالُ بَاعَ
فُلَانٌ عَلَى بَيْعِ فُلَانٍ ، وَهُوَ مِثْلُ قَدِيمٍ تَضَرُّعُهُ
الْعَرَبُ لِلرَّجُلِ يُخَاصِمُ صَاحِبَهُ وَهُوَ يَبِيعُ أَنْ يُغَالِيَهُ ،
فَإِذَا ظَهَرَ بِمَا حَاوَلَهُ قِيلَ : بَاعَ فُلَانٌ عَلَى بَيْعِ
فُلَانٍ ، وَمِثْلُهُ : شَقَّ فُلَانٌ غَبَارَ فُلَانٍ . وَقَالَ

غَيْرُهُ : يُقَالُ بَاعَ فُلَانٌ عَلَى بَيْعِكَ أَيْ قَامَ مَقَامَكَ
فِي الْمَرْثَةِ وَالرُّقْمَةِ ، وَيُقَالُ : مَا بَاعَ عَلَى بَيْعِكَ
أَحَدٌ ، أَيْ لَمْ يُسَاوِلْ أَحَدًا ، وَتَزَوَّجَ يَزِيدُ بْنُ
مُعَاوِيَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، أَمَّ مَسْكِينَ بِنْتَ عَمْرٍو
عَلَى أُمِّ هَاشِمٍ^(١) فَقَالَ لَهَا :

مَا لَكَ أُمُّ هَاشِمٍ تَبْكِينَ ؟
مِنْ قَدَرِ حَلٍّ بِكُمْ تَضْجِينَ ؟
بَاعَتْ عَلَى بَيْعِكَ أُمَّ مَسْكِينَ ،
مَيْمُونَةٌ مِنْ نِسْوَةِ مِيَامِينَ

وَفِي الْحَدِيثِ : نَهَى عَنْ بَيْعَتَيْنِ فِي بَيْعَةٍ ،
وَهُوَ أَنْ يَقُولَ : بِعْتُكَ هَذَا الثَّوبَ تَقْدَأُ بَعْشَرَةَ ،
وَنِسِيَّةً بِخَمْسَةِ عَشَرَ ، فَلَا يَجُوزُ ، لِأَنَّهُ لَا يَدْرِي
أَيُّهُمَا الثَّمَنُ الَّذِي يَخْتَارُهُ لِيَقَعَ عَلَيْهِ الْعَقْدُ ،
وَمِنْ صُورِهِ أَنْ يَقُولَ : بِعْتُكَ هَذَا بَعْشَرِينَ
عَلَى أَنْ تَبِيعَنِي ثَوْبَكَ بَعْشَرَةَ ، فَلَا يَصِحُّ لِلشَّرْطِ
الَّذِي فِيهِ ، وَلِأَنَّهُ يَسْقُطُ بِسُقُوطِهِ بَعْضُ الثَّمَنِ
فَيَصِيرُ الْبَاقِي مَجْهُولًا ، وَقَدْ نَهَى عَنْ بَيْعٍ وَشَرْطٍ
وَبَيْعٍ وَسَلَفٍ ، وَهُمَا هَذَانِ الرَّجْهَانِ . وَأَمَّا مَا
وَرَدَ فِي حَدِيثِ الْمَرْأَةِ : نَهَى عَنْ بَيْعِ الْأَرْضِ ،
قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ أَيْ كِرَائِهَا . وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ :
لَا تَبِيعُوهَا أَيْ لَا تَكْرُوهَا .

وَالْبَيْعَةُ : الصَّفَقَةُ عَلَى إِجَابِ الْبَيْعِ وَعَلَى
الْمُبَايَعَةِ وَالطَّاعَةِ . وَالْبَيْعَةُ ، الْمُبَايَعَةُ وَالطَّاعَةُ .
وَقَدْ تَبَايَعُوا عَلَى الْأَمْرِ : كَقَوْلِكَ أَصْفَقُوا عَلَيْهِ ،
وَبَايَعَهُ عَلَيْهِ مُبَايَعَةً : عَاهَدَهُ . وَبَايَعْتُهُ مِنَ الْبَيْعِ
وَالْبَيْعَةِ جَمِيعًا ، وَالتَّبَايُعُ مِثْلُهُ . وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّهُ
قَالَ : أَلَا تَبَايَعُونِي عَلَى الْإِسْلَامِ ؟ هُوَ عِبَارَةٌ
عَنِ الْمُعَاقَدَةِ وَالْمُعَاهَدَةِ ، كَأَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا
بَاعَ مَا عِنْدَهُ مِنْ صَاحِبِهِ وَأَعْطَاهُ خَالِصَةً نَفْسِهِ
وَطَاعَتَهُ وَدَخِيلَةَ أَمْرِهِ ، وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُهَا فِي
الْحَدِيثِ .

وَالْبَيْعَةُ ، بِالْكَسْرِ : كَيْسَةُ النَّصَارَى ،
وَقِيلَ : كَيْسَةُ الْيَهُودِ ، وَالْجَمْعُ بَيْعٌ ، وَهُوَ
قَوْلُهُ تَعَالَى : « وَبِيعَ وَصَلَوَاتُ وَسَاجِدُ » ؛

(١) قوله : « على أم هاشم » عبارة شارح القاموس :

على أم خالد بنت أبي هاشم ، ثم قال في الشعر : ما لك
أم خالد .

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : فَإِنْ قَالَ قَائِلٌ : فَلَمْ جَعَلَ اللَّهُ
هَذِهِ مِنَ الْفَسَادِ ، وَجَعَلَهَا كَالْمَسَاجِدِ وَقَدْ
جَاءَ الْكِتَابُ الْعَزِيزُ بِسَنخِ شَرِيعَةِ النَّصَارَى
وَالْيَهُودِ ؟ فَالْجَوَابُ فِي ذَلِكَ أَنَّ الْبَيْعَ وَالصَّوَامِعَ
كَانَتْ مُتَعَبَّدَاتٍ لَهُمْ إِذْ كَانُوا مُسْتَقِيمِينَ عَلَى
مَا أَمُرُوا بِهِ غَيْرَ مُبَدِّلِينَ وَلَا مُغَيِّرِينَ ، فَأَخْبَرَ
اللَّهُ ، جَلَّ ثَنَاؤُهُ ، أَنَّ لَوْلَا دَفْعُهُ النَّاسَ عَنِ الْفَسَادِ
يَبْغِضُ النَّاسُ لَهْذِهِ مُتَعَبَّدَاتٍ كُلِّ قَرِيبٍ مِنْ
أَهْلِ دِينِهِ وَطَاعَتِهِ فِي كُلِّ زَمَانٍ ، قَبْدًا يَذْكُرُ الْبَيْعَ
عَلَى الْمَسَاجِدِ ، لِأَنَّ صَلَوَاتٍ مِنْ تَقَدَّمَ مِنْ أَنْبِيَاءِ
بَنِي إِسْرَائِيلَ وَأَمَمِهِمْ كَانَتْ فِيهَا قَبْلَ تَزْوِيلِ الْفُرْقَانِ
وَقَبْلَ تَبْدِيلِ مَنْ بَدَّلَ ، وَأُخْدِلَتْ الْمَسَاجِدُ وَسُمِّيَتْ
بِهَذَا الْاسْمِ بَعْدَهُمْ ، قَبْدًا - جَلَّ ثَنَاؤُهُ - يَذْكُرُ
الْأَقْدَمَ وَأَخَّرَ ذِكْرَ الْأَخْدَثِ لِهَذَا الْمَتْنِ .

وَبِيعٌ ، بِغَيْرِ هَمْزٍ : مَوْضِعٌ ، قَالَ أَبُو ذُوئَيْبٍ :

وَكَاثِمًا بِالْجَزَعِ جَزَعُ نَبِيعٍ
وَأُولَاتٍ ذِي الْعَرَاءِ نَهَبٌ مُجْمَعٌ
قَالَ ابْنُ جَنِّي : هُوَ فِعْلٌ مَفْعُولٌ وَزَنُهُ مُفَاعِلٌ
كُنْضَارِبٍ وَنَحْوُهُ إِلَّا أَنَّهُ سُمِّيَ بِهِ مُجَرَّدًا مِنْ
ضَمِيرِهِ ، فَلِذَلِكَ أُعْرِبَ وَلَمْ يُحْكَمْ ، وَلَوْ كَانَ
فِيهِ ضَمِيرٌ لَمْ يَقَعْ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ لِأَنَّهُ كَانَ
يَلْزَمُ حِكَايَتَهُ إِنْ كَانَ جُمْلَةً كَذَرَى حَبًّا وَتَابَطَ
شَرًّا ، فَكَانَ ذَلِكَ يَكْثُرُ وَزَنُ الْبَيْتِ لِأَنَّهُ كَانَ
يَلْزَمُهُ مِنْهُ حَذْفُ سَاكِنِ الْوَتْدِ قَصِيرٌ مُفَاعِلٌ
إِلَى مُفَاعِلٍ ، وَهَذَا لَا يُجِيزُهُ أَحَدٌ ، فَإِنْ قُلْتَ :
فَهَلَا تَوْتَهُ كَمَا تَنْوُنُ فِي الشَّعْرِ الْفِعْلَ نَحْوُ قَوْلِهِ :

مِنْ طَلَلِي كَالْأَتَحَمِي أَنَّهُجَنَ

وَقَوْلِهِ :

دَايَنْتُ أَرْوَى وَالْدَيُونُ تَقْصِينَ

فَكَانَ ذَلِكَ يَبِي بَوَازِنَ الْبَيْتِ لِمَجِيءِ نُونٍ مُفَاعِلٌ ؟
قِيلَ : هَذَا التَّنْوِينُ إِنَّمَا يَلْحَقُ الْفِعْلَ فِي الشَّعْرِ
إِذَا كَانَ الْفِعْلُ قَائِمَةً ، فَأَمَّا إِذَا لَمْ يَكُنْ قَائِمَةً فَإِنَّ
أَحَدًا لَا يُجِيزُ تَنْوِينَهُ ، وَلَوْ كَانَ نَبِيعٌ مَهْمُوزًا
لَكَانَتْ نُونُهُ وَهَمْزُهُ أَصْلِيَّتَيْنِ فَكَانَ كَمَا ذَكَرْنَا ،
وَذَلِكَ أَنَّ النُّونَ وَقَعَتْ مَوْضِعَ أَصْلٍ يَحْكُمُ عَلَيْهَا
بِالْأَصْلِيَّةِ ، وَالْهَمْزَةُ حَشْوِيَّةٌ فَإِنَّ تَكُونَ أَصْلًا ،
فَإِنْ قُلْتَ : فَلَعَلَّهَا كَهَمْزَةِ حَطَائِطٍ وَجَرَانِصٍ ؟
قِيلَ : ذَلِكَ شَاذٌ فَلَا يَحْسُنُ الْحَمْلُ عَلَيْهِ وَصَرَفَ

نبايع ، وهو متقول مع ما فيه من التعريف ،
والمثال ضرورة ، والله أعلم .

• بيع • تبيع به الدم : حاج به ، وذلك حين
تظهر حمرة في البدن ، وهو في الشفة خاصة
البيع . أبو زيد : تبيع به التوم إذا غلبه ،
وتبيع به الدم غلبه ، وتبيع به المرض غلبه .
وقال سحر : تبيع به الدم أن يغلبه حتى يفهره ،
وقال بعض العرب : تبيع به الدم أي تردد فيه
الدم . وتبيع الماء إذا تردد فتحير في مجراه مرة
كذا ومرة كذا ، وكذلك تبوح به الدم (١) .
والتبيع : توفد الدم حتى يظهر في المروق . قال
شمر : أقراني ابن الأعرابي لرؤبة :

فاعلم وليس الرأي بالتبيع
وفسر التبيع من كل وجه كتبيع الداء إذا أخذ
في جسده كله واشتد ، وقوله أشدته تغلب :
وتعلم نزيغات الهوى أن ودّها

تبيع متى كل عظم ومفصل
لم يفسره ، وهو يحتمل أن يكون في معنى ركب ،
فتتصبب انتصاب المفعول ، ويجوز أن يكون
في معنى حاج ، وإن كان فيكون التقدير على هذا :
نار مني على كل عظم ومفصل ، فحذف على
وعدى الفعل بعد حذف الحروف .

وتبيع به الدم : غلبه وقهره ، كأنه مقلوب
عن البغي ، أي تبغى مثل جذب وجذب وما أطيعه
وأطيعه (عن اللحياني) . وإنك عالم ولا تبغ (٢) ،
أي لا تبيع بك العين فتصيبك كما يتبيع الدم

(١) قوله : «وكذلك تبوح به الدم» كذا في الأصل
بحاء مهمة ، ولعله يفي معجبة .

(٢) قوله : «وإنك عالم ولا تبغ ... إلخ» في
القاموس مع شرحه ، بمادة بوغ : قال الفراء : يقال إنك
لعالم ولا تبغ ، بالفتح ، ثم قال : أي لا يقرن بك ما
يظلك . هنا ذكره الصاغاني ، وأورد بعضه في المعتل ،
وتبعه الزمخشري ، وقال : معناه أي لا تصيبك عين
تباغيك بسوء . قال : ويقال إنه مأخوذ من تبيع الدم ،
أي لا تتبيع بك عين فتؤذيك ، وذكره صاحب اللسان
في بيع . قلت : في المعجم يقال أباغ فلان على فلان ،
إذا بغى ، وفلان ما يباغ عليه . ويقال : إنه كريم
لا يباغ .

بصاحبه فيقتله .

وحكى بعض الأعراب : من هذا المبوغ
عليه ، ومن هذا المبيع عليه ؟ معناه لا يحسد .
وفي الحديث : عليكم بالحجامة لا يتبيع
بأحدكم الدم فيقتله ، أي لا يتبيع ، وقيل :
أصله من البغي ، يريد تبغى فقدم الباء وأخر
العين . وقال ابن الأعرابي : يتبع وتبوع ، بالواو
والباء ، وأصله من البوغاء وهو التراب إذا نار ،
فمعناه لا يتر بأحدكم الدم . وفي الحديث :
إذا تبيع بأحدكم الدم فليحجم . وفي حديث
ابن عمر : ابغى خادماً لا يكون قمحاً فانياً
ولا صغيراً صرعاً ، فقد تبيع في الدم ، والله أعلم .

• بيق • البيقة (٣) : حب أكبر من الجلبان
أخضر يؤكل مجزواً وطبوخاً ، وتعلمه البقر ،
وهو بالشام كثير ، حكاه أبو حنيفة ولم يذكره
الفقهاء في القطاني .

• بيل • بيل : نهر ، والله أعلم .

• بين • البين في كلام العرب جاء على وجهين :
يكون البين الفرقة ، ويكون الوصل ، بأن بين
بيناً وبينونة ، وهو من الأضداد ، وشاهد البين
الوصل قول الشاعر :

لقد فرّق الواشين بيني وبينها (٤)

فقرت بذلك الوصل عيني وعيها
وقال قيس بن ذريح :

لعمرك لولا البين لا يقطع الهوى

ولولا الهوى ما حنّ للبين ألف
فالبين هنا الوصل .

(٣) قوله : «البيقة» كذا ضبط في الأصل بياء
مخففة ، وعبارة القاموس : البيقة ، بالكسر ، حب إلى
آخر ما هنا . وفيه البيقة بياء بعد القاف مضبوطة بالشديد
قال : البيقة ، بالكسر ، نبات أطول من العدس .

(٤) قوله : «وبينها» في طبعة دار صادر -
دار بيروت ، وفي طبعة دار لسان العرب : وبينها ،
بالنصب ، وهو خطأ ، فيها معطوف على بيني ، وهو
اسم متمكن ، فاعل فرق ، وليس ظرفاً .

[عبد الله]

وأشدّ أبو عمرو في رفع بين قول الشاعر :
كان رماحاً أشطاناً بين
بعيد بين جالها جرور
وأشدّ أيضاً :

ويشرق بين البيت منها إلى الصقل

قال ابن سيده : ويكون البين اسماً وظرفاً
متمكناً . وفي التنزيل العزيز : «لقد قطع بينكم
وصل عنكم ما كنتم تزعمون» ، قرأ بينكم بالرفع
والنصب ، فالرفع على الفعل أي قطع وصلكم ،
والنصب على الحذف ، يريد ما بينكم ، قرأ نافع
وحفص عن عاصم ، والكسائي بينكم نصباً ، وقرأ
ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر وحمزة بينكم رفعاً ،
وقال أبو عمرو : لقد قطع بينكم أي وصلكم ،
ومن قرأ بينكم فإن أبا العباس روى عن ابن
الأعرابي أنه قال : معناه تقطع الذي كان بينكم ،
وقال الزجاج فيمن فتح المعنى : لقد قطع ما
كنتم فيه من الشركة بينكم ، وروى عن ابن
مسعود أنه قرأ لقد قطع ما بينكم ، واعتمد
الفراء وغيره من النحويين قراءة ابن مسعود لمن
قرأ بينكم ، وكان أبو حاتم ينكر هذه القراءة ،
ويقول : من قرأ بينكم لم يجز إلا بموصول
كقولك ما بينكم ، قال : ولا يجوز حذف
الموصول وبقاء الصلة ، لا تجزئ العرب : إن
قام زيد ، بمعنى إن الذي قام زيد ، قال
أبو منصور : وهذا الذي قاله أبو حاتم خطأ ،
لأن الله - جل ثناؤه - خاطب بما أنزل في
كتابه قوماً مشركين فقال : «ولقد جثمتونا
فردأى كما خلقناكم أول مرة وتركتم ما خولناكم
وراء ظهوركم وما نرى معكم شفعاءكم الذين
زعمتم أنهم فيكم شركاء لقد قطع بينكم» ،
أراد لقد قطع الشرك بينكم أي فيما بينكم ،
فأضمر الشرك لما جرى من ذكر الشركاء ،
فأفهمه ، قال ابن سيده : من قرأ بالنصب
احتمل أمرين : أحدهما أن يكون الفاعل
مضمر ، أي لقد قطع الأمر أو العهد أو الرود
بينكم ، والآخر ما كان يراه الأخفش من أن
يكون بينكم ، وإن كان منصوب اللفظ مرفوع

الموضع بفعله ، غير أنه أقرت عليه نصبة الظرف ، وإن كان مرفوع الموضع لأطراد استفعالهم إياه ظرفاً ، إلا أن استعمال الجملة التي هي صفة للمبتدأ مكانه أسهل من استعمالها فاعلة ، لأنه ليس يلزم أن يكون المبتدأ اسماً محضاً كزوم ذلك في الفاعل ، ألا ترى إلى قولهم : تسمع بالمعدي خير من أن تراه ، أي سماعك به خير من رؤيتك إياه .

وقد بان الحى بينا وبينونة ، وأنشد ثعلب :
فهاج جوى في القلب ضمنه الهوى
بينونة ينشأ بها من يودع
والمبائنة : المفارقة .

وتباين القوم : تهاجروا .
وغراب البين : هو الأتبع ، قال عترة :
ظعن السدين فراقهم أتوقع
وجرى بينهم الغراب الأتبع
حرق الجناح كأن لحى رأسه

جلمان بالأخبار هش موع
وقال أبو العترة : غراب البين هو الأحمر المنفارق والرجلين ، فأما الأسود فإنه الحاتم ، لأنه يحتم بالفراق .
ونقول : ضربه قبان رأسه من جسده وفصله ، فهو ميب . وفي حديث الشرب : ابن القدح عن فيك ، أي افصله عنه عند التنفس ، لئلا يسقط فيه شيء من الريق ، وهو من البين البعد والفراق .

وفي الحديث في صفته ، صلى الله عليه وسلم : ليس بالطويل البائن ، أي المفترط طولاً الذي بعد عن قد الرجال الطوال ، وبان الشيء بيناً وبيوناً .

وحكى الفارسي عن أبي زيد : طلب إلى أوبى البائنة ، وذلك إذا طلب إليهما أن ييناها بمال فيكون له على حدة ، ولا تكون البائنة إلا من الأوبين أو أحدهما ، ولا تكون من غيرهما ، وقد أبانه أبواه إبانة حتى بان هو بذلك بين بيوناً .

وفي حديث الشعبي قال : سمعت الثعمان ابن بشير يقول : سمعت رسول الله ، صلى الله

عليه وسلم ، وطلبت عمرة إلى بشير بن سعد أن يتجلى نحلاً من ماله ، وأن يطلق بي إلى رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، فيشبهه ، فقال : هل لك معه ولد غيره ؟ قال : نعم ، قال : فهل أبنت كل واحد منهم بمنلى الذي أبنت هذا ؟ فقال : لا ، قال : فإني لا أشهد على هذا ، هذا جور ، أشهد على هذا غيري ، اعدلوا بين أولادكم في النحل كما تحبون أن يعدلوا بينكم في البر واللطف ، قوله : هل أبنت كل واحد أي هل أعطيت كل واحد مالا تبينه به ، أي تفرده ، والاسم البائنة .

وفي حديث الصديق : قال لعائشة ، رضى الله عنها : إني كنت أبشرك بنحل أي أعطيتك . وحكى الفارسي عن أبي زيد : بان وبانه ، وأنشد :

كان عني وقد بانوني
غربان قروق جدول مجنون
وتباين الرجلان : بان كل واحد منهما عن صاحبه ، وكذلك في الشركة إذا انفصلا .

وبانت المرأة عن الرجل ، وهي بائن : انفصلت عنه بطلاق . وتطلق بانه ، بالهاء لا غير ، وهي فاعلة بمعنى مفعولة ، أي تطلق ذات بينونة ، ومثله : عيشة راضية ، أي ذات رضا . وفي حديث ابن مسعود فيمن طلق امرأته ثمانى تطلقات : فقيل له إنها قد بانت منك ، فقال : صدقوا . بانت المرأة من زوجها أي انفصلت عنه ، ووقع عليها طلاقه . والطلاق البائن : هو الذي لا يملك الزوج فيه استرجاع المرأة إلا بعقد جديد ، وقد تكرر ذكرها في الحديث .

ويقال : بانت بد الناقة عن جنبها بين بيوناً ، وبان الخليط بين بينا وبينونة ، قال الطرمح :

أأذن الثاوي بينونة
ابن شميل : يقال للجارية إذا تزوجت قد بانت ، وهن قد بن إذا تزوجن . وبين فلان بنته وأبانتها إذا زوجها وصارت إلى زوجها ، وبانت هي إذا تزوجت ، وكأنه من البئر

البيعة ، أي بعدت عن بيت أبيها . وفي الحديث : من عال ثلاث بنات حتى بين أو يمتن ، بين ، يفتح الياء ، أي يتزوجن . وفي الحديث الآخر : حتى بانوا أو ماتوا .
وبتريون : واسعة ما بين الجالين ، وقال أبو مالك : هي التي لا يصيبها رشاؤها ، وذلك لأن جراب البئر مستقيم ، وقيل : البئون البئر الواسعة الرأس الضيقة الأسفل ، وأنشد أبو علي الفارسي :

إنك لو دعوتني ودوني
زوراء ذات مترع بيون
لقلت : لبي لمن يدعوني

فجعلها زوراء ، وهي التي في جرابها عوج ، والمترع : الموضع الذي يصعد فيه الدلو إذا نزع من البئر ، فذلك الهاء هو المترع . وقال بعضهم : بتريون وهي التي بين المستني الحبل في جرابها لعوج في جولها ، قال جرير يصف خيلاً وصليها :

يشقن للنظر البعيد كأنما

إرناها بيوائن الأشطان
أراد كأنها تصل في ركابا تباين أشطانها عن نواحيها لعوج فيها إرناها ذوات^(١) الأذن والنشاط منها ، أراد أن في صليها خشنة وغلظاً ، كأنها تصل في بئر دخول ، وذلك أغلظ لصليها . قال ابن بري ، رحمه الله : البيت للفرزدق لا لجرير ، قال : والذي في شعره يصلن . والبائنة : البئر البعيدة القعر الواسعة ، والبيون مثله لأن الأشطان تبين عن جرابها كثيراً .

وأبان الدلو عن طي البئر : حاد بها عنه لئلا يصيبها فتتحرق ، قال :

(١) قوله : « إرناها ذوات إلخ » كذا بالأصل . في التكملة : والبيت للفرزدق يهجو جريراً ، والرواية إرناها أي كأنها تصل من آبار بوائن لسة أجوافها إلخ . وقول الصاغاني : والرواية إرناها يعني بكسر الهمزة وسكون الراء وبالنون كما هنا بخلاف رواية الجوهري فإنها أذناها ، وقد عزا الجوهري هذا البيت لجرير كما هنا فقد رد عليه الصاغاني من وجهين .

دَلُّو عِرَاكَ لَحْ بِ مَنِيهَا
لَمْ تَرَ قَبْلِي مَاتِحًا يَبِيهَا
تَقُولُ : هُوَ بَنِي وَبَنِي ، وَلَا يُعْطَفُ عَلَيْهِ
إِلَّا بِالْوَالِدِ لِأَنَّهُ لَا يَكُونُ إِلَّا مِنَ النَّبِيِّ .
وَقَالُوا : بَيْنَا نَحْنُ كَذَلِكَ إِذْ حَدَّثَ كَذَا ،
قَالَ أَنَشَدَهُ سَيِّوِي :
فَبَيْنَا نَحْنُ تَرْقِيهِ أَتَانَا

مُعَلَّقٌ وَفَصَّةٌ وَزِنَادٌ رَاعٍ
إِنَّمَا أَرَادَ بَيْنَ نَحْنُ تَرْقِيهِ أَتَانَا ، فَأَشْبَحَ الْفَتْحَةَ
فَحَدَّثَتْ بَعْدَهَا أَلِفٌ ، فَإِنْ قِيلَ : فَلِمَ أَضَافَ
الظُّرْفَ الَّذِي هُوَ بَيْنَ ، وَقَدْ عَلِمْنَا أَنَّ هَذَا الظُّرْفَ
لَا يُضَافُ مِنَ الْأَسْمَاءِ إِلَّا لِمَا يَدُلُّ عَلَى أَكْثَرِ
مِنَ الْوَاحِدِ أَوْ مَا يُعْطَفُ عَلَيْهِ غَيْرُهُ بِالْوَالِدِ وَنَافِرِ
حُرُوفِ الْعَطْفِ ، نَحْوُ : الْمَالِ بَيْنَ الْقَوْمِ ،
وَالْمَالِ بَيْنَ زَيْدٍ وَعَمْرٍو ، وَقَوْلُهُ نَحْنُ تَرْقِيهِ جُمْلَةٌ ،
وَالْجُمْلَةُ لَا يَدْهَبُ لَهَا بَعْدُ هَذَا الظُّرْفُ ؟
فَالْجَوَابُ : أَنَّ ههنا واسطةً مَحْدُوقَةً ^(١) ، وَتَقْدِيرُ
الْكَلَامِ بَيْنَ أَوَاقَاتٍ نَحْنُ تَرْقِيهِ أَتَانَا ، أَيْ أَتَانَا
بَيْنَ أَوَاقَاتٍ رَقِينَا إِيَّاهُ ، وَالْجُمْلُ مِمَّا يُضَافُ
إِلَيْهَا أَسْمَاءُ الزَّمَانِ ، نَحْوُ أَتَيْتُكَ زَمَنَ الْحَاجَّاجِ
أَمِيرٌ ، وَأَوَانَ الْخَلِيفَةُ عَبْدُ الْمَلِكِ ، ثُمَّ إِنَّهُ
حَدِثَ الْمُضَافُ الَّذِي هُوَ أَوَاقَاتٌ وَقِيلَ الظُّرْفُ
الَّذِي كَانَ مُضَافًا إِلَى الْمَحْدُوقِ الْجُمْلَةِ الَّتِي
أُقِيمَتْ مَقَامَ الْمُضَافِ إِلَيْهَا ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى :
« وَاسْأَلِ الْقَرْيَةَ » ، أَيْ أَهْلَ الْقَرْيَةِ ، وَكَانَ
الْأَضْمَعِيُّ يَخْفِضُ بَعْدَ بَيْنَا إِذَا صَلَحَ فِي مَوْضِعِهِ
بَيْنَ ، وَيُنْشِدُ قَوْلَ أَبِي ذُوؤَيْبٍ بِالْكَسْرِ :
بَيْنَا تَعَفَّقِي الْكُمَا وَزَوْغِي

بَيْنَمَا أُتِيحَ لَهُ جَرِيءٌ سَلَفُ
وغيره يَرْفَعُ مَا بَعْدَ بَيْنَا وَيَتَنَا عَلَى الْإِنْدَاءِ
وَالْخَبَرِ ، وَالَّذِي يُنْشِدُ يَرْفَعُ تَعَفَّقِي وَيَخْفِضُهَا ^(٢) ،

(١) قوله : « أَنَّ ههنا واسطةً مَحْدُوقَةً ، الَّذِي فِي
الْأَصْلِ : مَحْدُوقَةٌ ، فِي طَبْعَةِ دَارِ صَادِرٍ - دَارِ بَيْرُوتِ ،
وَطَبْعَةِ دَارِ لِسَانِ الْعَرَبِ : مَحْدُوقَةٌ بِالرَّفْعِ . وَالصَّوَابُ
مَا أَتَيْنَا [عَبْدُ اللَّهِ]

(٢) قوله : « الَّذِي يُنْشِدُ يَرْفَعُ تَعَفَّقِي وَيَخْفِضُهَا » :
هَكَذَا فِي الْأَصْلِ . وَالْكَلَامُ غَيْرُ تَامٍ ، فَلَا شَكَّ أَنَّ فِيهِ
سَقَطًا . [عَبْدُ اللَّهِ]

قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَمِثْلُهُ فِي جَوَازِ الرَّفْعِ وَالْخَفْضِ
بَعْدَهَا قَوْلُ الْآخَرِ :
كُنْ كَيْفَ شِئْتَ فَفَضْرَكَ الْمَوْتَ
لَا مَزْجَلَ عَنْهُ وَلَا فَوْتَ
بَيْنَا غَنَى يَتَرُ وَبَهْجَتِهِ
زَالَ الْعَيْشُ وَتَقَوَّضَ الْبَيْتُ
قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَقَدْ تَأَنَّى إِذْ فِي جَوَابِ بَيْنَا
كَمَا قَالَ حُمَيْدُ الْأَزْهَرِيُّ :

بَيْنَا الْقَتَى يَخْطُبُ فِي غَيْسَاتِهِ
إِذْ اتَّصَى الدَّهْرُ إِلَى عِفْرَاتِهِ
وَقَالَ آخَرُ :
بَيْنَا كَذَلِكَ إِذْ هَاجَتْ هَمَزُجَةٌ
تَسْبِي وَتَقْتَلُ حَتَّى يَسَامَ النَّاسُ
وَقَالَ الْقَطَامِيُّ :

فَبَيْنَا عَمِيرٌ طَامِحُ الظُّرْفِ يَتَغَيُّ
عِبَادَةً إِذْ وَاجَهَتْ أَصْحَمَ ذَا خَيْرٍ
قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَهَذَا الَّذِي قُلْنَا يَدُلُّ عَلَى
فَسَادِ قَوْلٍ مَنْ يَقُولُ إِنَّ إِذْ لَا تَكُونُ إِلَّا فِي جَوَابِ
بَيْنَا بِزِيَادَةٍ مَا ، وَهَذِهِ بَعْدَ بَيْنَا كَمَا تَرَى ، وَمِمَّا
يَدُلُّ عَلَى فُسَادِ هَذَا الْقَوْلِ أَنَّهُ قَدْ جَاءَ بَيْنَا وَلَيْسَ
فِي جَوَابِهَا إِذْ ، كَقَوْلِ ابْنِ هَرَمَةَ فِي بَابِ النَّسِيبِ
مِنَ الْحَمَاسَةِ :

بَيْنَمَا نَحْنُ بِالْبَلَاكِثِ فَالْقَا
عَ سِرَاعًا وَالْيَسَّ تَهْوِي هَوِيًّا
خَطَرَتْ خَطَرَةً عَلَى الْقَلْبِ مِنْ ذِكْرِ

رَالِكٍ وَهَذَا فَمَا اسْتَطَلَعْتُ مُضِيًّا
وَمِثْلُهُ قَوْلُ الْأَعْمَشِيِّ :
بَيْنَمَا الْمَرْءُ كَالرُّدْبِيِّ ذِي الْجَبِّ

بَيْنَ سَوَاءٍ مُضْلِحِ التَّقْيِيفِ
رَدَّهُ دَعْمَرُهُ الْمُضَلَّلُ حَتَّى
عَادَ مِنْ بَعْدِ مَشْيِهِ التَّدْلِيفِ
وَمِثْلُهُ قَوْلُ أَبِي دُوَادٍ :

بَيْنَمَا الْمَرْءُ آمِنٌ رَاعِيَهُ رَا
يُعْ حَتْفٌ لَمْ يَخْشَ مِنْهُ انْبِعَاقُهُ
وَفِي الْحَدِيثِ : بَيْنَا نَحْنُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ،
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، إِذْ جَاءَهُ رَجُلٌ .
أَصْلُ بَيْنَا بَيْنَ ، فَأَشْبَحَتْ الْفَتْحَةُ فَصَارَتْ
أَلِفًا ، وَيُقَالُ بَيْنَا وَبَيْنَمَا ، وَهَذَا ظَرْفًا زَمَانٍ

بِمَعْنَى الْمُفَاجَأَةِ ، وَيُضَافَانِ إِلَى جُمْلَةٍ مِنْ فِعْلٍ
وَفَاعِلٍ وَبَيْنَدًا وَخَبَرٍ ، وَيَحْتَاجَانِ إِلَى جَوَابٍ
يَمُ بِوَالْمَعْنَى ، قَالَ : وَالْأَفْصَحُ فِي جَوَابِهَا
أَلَّا يَكُونَ فِيهِ إِذْ وَإِذَا ، وَقَدْ جَاءَ فِي الْجَوَابِ
كَثِيرًا ، تَقُولُ : بَيْنَا زَيْدٌ جَالِسٌ دَخَلَ عَلَيْهِ
عَمْرُو ، وَإِذْ دَخَلَ عَلَيْهِ ، وَإِذَا دَخَلَ عَلَيْهِ ،
وَمِثْلُهُ قَوْلُ الْحَرَقَةِ بِنْتِ النُّعْمَانِ :

بَيْنَا نَسُوسُ النَّاسِ وَالْأَمْرُ أَمْرُنَا
إِذَا نَحْنُ فِيهِمْ سَوْفَةً تَنْصَفُ
وَأَمَّا قَوْلُهُ تَعَالَى : « وَجَعَلْنَا بَيْنَهُمْ مَوْبِقًا » ،
فَإِنَّ الرَّجَاجَ قَالَ : مَعْنَاهُ جَعَلْنَا بَيْنَهُمْ مِنَ الْعَذَابِ
مَا يُؤَيِّقُهُمْ ، أَيْ يُهْلِكُهُمْ ، وَقَالَ الْفَرَّاءُ : مَعْنَاهُ
جَعَلْنَا بَيْنَهُمْ أَيْ تَوَاصَلَهُمْ فِي الدُّنْيَا مَوْبِقًا لَهُمْ
يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَيْ هَلَكًا ، وَتَكُونُ بَيْنَ صِفَةٍ بِمَنْزِلَةِ
وَسَطٍ وَخِلَالٍ . الْجَوهرِيُّ : وَبَيْنَ بِمَعْنَى وَسَطٍ ،
تَقُولُ : جَلَسْتُ بَيْنَ الْقَوْمِ ، كَمَا تَقُولُ : وَسَطُ
الْقَوْمِ ، بِالتَّخْفِيفِ ، وَهُوَ ظَرْفٌ ، وَإِنْ جَعَلْتَهُ
اسْمًا أَعْرَبْتَهُ ، تَقُولُ : لَقَدْ تَقَطَّعَ بَيْنَكُمْ ، يَرْفَعُ
النَّوْنِ ، كَمَا قَالَ أَبُو خِرَاشٍ الْهَدَلِيُّ يَصِفُ عَقَابًا :
فَلَاقَتَهُ يَلْقَعَةً بِرَاحِ
فَصَادَفَ بَيْنَ عَيْنَيْهِ الْجُبُوبِ
الْجُبُوبُ : وَجْهُ الْأَرْضِ .

الْأَزْهَرِيُّ فِي أَثْنَاءِ هَذِهِ التَّرْجَمَةِ : رَوَى عَنْ
أَبِي الْهَيْثَمِ أَنَّهُ قَالَ : الْكَوَاكِبُ الْبَيِّنَاتُ هِيَ
الَّتِي لَا يَنْزِلُهَا شَمْسٌ وَلَا قَمَرٌ ، إِنَّمَا يُنْزِلُهَا بِهَا
فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ ، وَهِيَ شَامِيَّةٌ ، وَهَبُّ الشَّامِ
مِنْهَا ، أَوَّلُهَا الْقُطْبُ وَهُوَ كَوْكَبٌ لَا يَزُولُ ،
وَالْجَدْيُ وَالْفَرَقْدَانُ ، وَهُوَ بَيْنَ الْقُطْبِ ، وَفِيهِ
بَنَاتُ نَعَشِ الصُّغْرَى ، وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : سَمِعْتُ
الْمُبَرَّدَ يَقُولُ إِذَا كَانَ الْإِنْسَانُ الَّذِي يَجِيءُ بَعْدَ بَيْنَا
اسْمًا حَقِيقِيًّا رَفَعَتْهُ بِالْإِنْدَاءِ ، وَإِنْ كَانَ اسْمًا
مَصْدَرِيًّا خَفَضَتْهُ ، وَيَكُونُ بَيْنَا فِي هَذَا الْحَالِ
بِمَعْنَى بَيْنَ ، قَالَ : فَسَأَلْتُ أَحْمَدَ بْنَ يَحْيَى
عَنْهُ وَلَمْ أَعْلِمْهُ قَائِلَهُ فَقَالَ : هَذَا الدَّرُّ ، إِلَّا أَنَّ
مِنَ الْقَصَصِ مَنْ يَرْفَعُ الْإِسْمَ الَّذِي بَعْدَ بَيْنَا وَإِنْ
كَانَ مَصْدَرِيًّا فَيُلْحَقُهُ بِالْإِسْمِ الْحَقِيقِيِّ ، وَأَنْشَدَ
بَيْنَا لِلْخَلِيلِ ابْنِ أَحْمَدَ :

يُنَا غَيَّ يَتَّ وَهَجَّه

ذَهَبَ الْغَيَّ وَتَقَرَّضَ الْيَتَّ
وجازئ: وبهجه، قال: وأما يينا فالإسم الذي
بعده مرفوع، وكذلك المصدر. ابن سيده:
ويينا ويينا من حروف الإيناء، وليست الألف
في يينا صلة، ويينا فعل أشبع الفتحة فصارت
ألفاً، ويينا بين زيدت عليه ما، والمعنى واحد،
وهذا الشيء بين بين أي بين الجيد والردى،
وهما اسمان جعلا واحداً ويينا على الفتح،
والهمزة المحققة تسمى همزة بين بين، وقالوا:
بين بين، يريدون التوسط، كما قال عبيد
ابن الأبرص:

نَحْمِي حَقِيقَتَنَا وَبَعْدَ

فَص الْقَوْمِ يَسْقُطُ بَيْنَ يِنَا
وكما يقولون: همزة بين بين أي أنها
همزة بين الهمزة وبين حرف اللين، وهو
الحرف الذي منه حركتها، إن كانت مفتوحة
فهي بين الهمزة والألف، مثل سأل، وإن
كانت مكسورة فهي بين الهمزة والياء، مثل
سيم، وإن كانت مضمومة فهي بين الهمزة
والواو، مثل لوم، إلا أنها ليس لها تمكين
الهمزة المحققة، ولا تقع الهمزة المحققة
أبداً أولاً لقرئها بالضعف من الساكن، إلا أنها
وإن كانت قد قرئت من الساكن ولم يكن لها
تمكين الهمزة المحققة فهي متحركة في
الحقيقة، فالمفتوحة نحو قولك في سأل
سأل، والمكسورة نحو قولك في سيم سيم،
والمضمومة نحو قولك في لوم لوم (١)، ومعنى
قول سيبويه بين بين أنها ضعيفة ليس لها تمكين
المحققة ولا خلوص الحرف الذي منه حركتها،
قال الجوهري: سُمِيت يِنَ بَيْنَ لِضَعْفِهَا،
وَأَشْدَّ يَتَّ عَبِيدُ بْنُ الْأَبْرَصِ:

وَبَعْضُ الْقَوْمِ يَسْقُطُ بَيْنَ يِنَا

(١) قوله: «نحو قولك في سأل سأل... سيم
سيم... لوم لوم» في الأصل، وفي سائر الطبعات:
«في سأل سأل... سيم سيم... لوم لوم» من
دون تفريق بين الصورتين.

أَيَّ يَسْقُطُ ضَعِيفاً غَيْرَ مُعْتَدٍ بِهِ، قَالَ ابْنُ بَرِّي:
قَالَ السَّرَافِيُّ: كَأَنَّهُ قَالَ بَيْنَ هَؤُلَاءِ وَهَؤُلَاءِ،
كَأَنَّهُ رَجُلٌ يَدْخُلُ بَيْنَ فَرِيقَيْنِ فِي أَمْرِ مِنَ الْأُمُورِ
فَيَسْقُطُ وَلَا يُدْكَرُ فِيهِ، قَالَ الشَّيْخُ: وَيَجُوزُ
عِنْدِي أَنْ يُرِيدَ بَيْنَ الدُّخُولِ فِي الْحَرْبِ وَالْخَارِ
عَنْهَا، كَمَا يُقَالُ: فَلَانُ يُقَدِّمُ رَجُلًا وَيُؤَخِّرُ
أُخْرَى. وَلَقَبْتُهُ بَعِيدَاتِ بَيْنَ، إِذَا لَقِيتَهُ بَعْدَ حِينٍ
ثُمَّ أَمْسَكَتَ عَنْهُ ثُمَّ أَتَيْتَهُ، وَقَوْلُهُ:
وَمَا خِفْتُ حَتَّى بَيْنَ الشَّرِّ وَالْأَدَى
بِقِسَائِهِ إِلَى مِنَ الْحَيِّ أَتَيْنُ

أَيَّ بَائِنُ.

وَالْيَائِنُ: مَا بَيْنَ بِهِ الشَّيْءُ مِنَ الدَّلَالَةِ
وغيرها. وبان الشيء يائناً: اتَّضَحَ، فَهُوَ بَيْنٌ،
وَالْجَمْعُ أَيْنَاءٌ، مِثْلُ هَيْنٍ وَأَهْنَاءَ، وَكَذَلِكَ
أَبَانُ الشَّيْءِ فَهُوَ مَبِينٌ، قَالَ الشَّاعِرُ:
لَوْ دَبَّ ذُرٌّ قَوْقُ ضَاحِي جِلْدِهَا

لَأَبَانَ مِنْ أَمَارِهَا حُدُورُ
قَالَ ابْنُ بَرِّي عِنْدَ قَوْلِ الْجَوْهَرِيِّ: وَالْجَمْعُ أَيْنَاءُ
مِثْلُ هَيْنٍ وَأَهْنَاءَ، قَالَ: صَوَابُهُ مِثْلُ هَيْنٍ
وَأَهْنَاءَ، لِأَنَّهُ مِنَ الْهَوَانِ. وَأَبْتُهُ أَنَا أَيُّ أَوْصَحْتُهُ.
وَاسْتَبَانَ الشَّيْءُ: ظَهَرَ. وَاسْتَبْتُهُ أَنَا: عَرَفْتُهُ.
وَبَيْنَ الشَّيْءِ: ظَهَرَ، وَبَيْنْتُهُ أَنَا، تَعَدَّى هَذِهِ
الثَّلَاثَةُ وَلَا تَعَدَّى. وَقَالُوا: بَانَ الشَّيْءُ وَاسْتَبَانَ
وَبَيْنَ وَأَبَانَ وَبَيْنَ بِمَعْنَى وَاحِدٍ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ
تَعَالَى: «آيَاتٍ مُبِينَاتٍ»، بِكُمْرِ الْيَاءِ
وَتَشْدِيدِهَا، بِمَعْنَى مُبِينَاتٍ، وَمَنْ قَرَأَ مُبِينَاتٍ
يَفْتَحُ الْيَاءَ فَالْمَعْنَى أَنَّ اللَّهَ يَبِينُهَا. وَفِي الْمَثَلِ:
قَدْ بَيْنَ الصُّبْحُ لَدَى عَيْنَيْنِ، أَيُّ تَبَيَّنَ، وَقَالَ
ابْنُ دَرَبِج:

وَالْحُبُّ آيَاتٌ تَبَيَّنَ لِلْفَتَى

شُحُوباً وَتَعَرَّى مِنْ يَدَيْهِ الْأَشْجَاهُ (٢)
قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ: هَكَذَا أَشْدَدُّ تَعَلُّبٌ، وَيُرْوَى:
تَبَيَّنَ بِالْفَتْحِ شُحُوبٌ.

وَالْتَبَيَّنَ: الْإِيضَاحُ. وَالتَّبَيُّنُ أَيْضاً:
الْوُضُوحُ، قَالَ النَّابِغَةُ:

(٢) قوله: «الأشجاء» هكذا في الأصل

إِلَّا الْأَوَارِيَّ لَأَبَا مَا أُتِيهَا

وَالْتَوَّى كَالْحَوْضِ بِالْمُظْلَمَةِ الْجَلْدِ
يَعْنِي أَتَيْتُهَا.

وَالْتَبَيَّنَ: مُصَدَّرٌ، وَهُوَ شَادٌّ لِأَنَّ الْمَصَادِرَ
إِنَّمَا تَجِيءُ عَلَى التَّغْيَالِ، يَفْتَحُ النَّاءُ، مِثَالُ
التَّذْكَارِ وَالتَّكْرَارِ وَالتَّوَكَّافِ، وَلَمْ يَجِيءْ بِالْكَسْرِ
إِلَّا حَرْفَانِ وَهُمَا التَّبَيَّنُ وَالتَّلَقُّاءُ. وَمِنْهُ حَدِيثُ
أَدَمَ وَمُوسَى، عَلَى نَبِيْنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَيْهِمَا الصَّلَاةُ
وَالسَّلَامُ: أَعْطَاكَ اللَّهُ التَّوْرَةَ فِيهَا تَبَيَّنَ كُلُّ
شَيْءٍ، أَيُّ كَشَفَهُ وَإِضَاحَهُ، وَهُوَ مُصَدَّرٌ قَلِيلٌ
لِأَنَّ مَصَادِرَ أَمْثَالِهِ بِالْفَتْحِ.

وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: «وَهُوَ فِي الْخِصَامِ غَيْرَ
مُبِينٍ»، يُرِيدُ النَّسَاءُ أَيْ الْأُنثَى لَا تَكَادُ تَسْتَوِي
الْحُجَّةَ وَلَا تُبَيَّنُ، وَقِيلَ فِي التَّفْسِيرِ: إِنَّ
الْمَرْأَةَ لَا تَكَادُ تَخْتَجُّ بِحُجَّةٍ إِلَّا عَلَيْهَا، وَقَدْ
قِيلَ: إِنَّهُ يَعْنِي بِهِ الْأَصْنَافَ، وَالْأَوَّلُ أَجْوَدُ.

وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: «لَا تَخْرِجُوهُمْ مِنْ بَيْتِهِمْ
وَلَا يَخْرُجُوا إِلَّا أَنْ يُبَيِّنَ بِفَاحِشَةٍ مُبَيَّنَةٍ»، أَيُّ
ظَاهِرَةٍ مُبَيَّنَةٍ. قَالَ تَعَلُّبٌ: يَقُولُ إِذَا طَلَّقَهَا لَمْ
يَجُلْ لَهَا أَنْ تَخْرُجَ مِنْ بَيْتِهِ، وَلَا أَنْ يُخْرِجَهَا
هُوَ إِلَّا بِحَدِّ يَقَامُ عَلَيْهَا، وَلَا تَبَيَّنَ عَنِ الْمَوْضِعِ
الَّذِي طَلَّقَتْ فِيهِ حَتَّى تَنْقَضِيَ الْعِدَّةُ ثُمَّ تَخْرُجَ
حَيْثُ شَاءَتْ، وَبَيَّنْتُ أَنَا وَأَبْتُهُ وَاسْتَبْنْتُ وَبَيَّنْتُ،
وَرَوَى يَتَّ ذِي الرُّمَّةِ:

تَبَيَّنَ نِسْبَةُ الْمَرْئَى لُفُؤاً

كَمَا يَبَيَّنُ فِي الْأَدَمِ الْعَوَارَا
أَيُّ تَبَيَّنَ، وَرَوَاهُ عَلِيُّ بْنُ حَمَزة: تَبَيَّنَ نِسْبَةً،
بِالرَّفْعِ، عَلَى قَوْلِهِ قَدْ بَيَّنَ الصُّبْحُ لَدَى عَيْنَيْنِ.
وَيُقَالُ: بَانَ الْحَقُّ بَيْنَ بَيَانَا، فَهُوَ بَائِنٌ،
وَأَبَانَ يَبِينُ إِبَانَةً، فَهُوَ مَبِينٌ، بِمَعْنَاهُ. وَمِنْهُ
قَوْلُهُ تَعَالَى: «حَمَّ وَالْكِتَابِ الْمُبِينِ» أَيْ وَالْكِتَابِ
الْبَيِّنِ، وَقِيلَ: مَعْنَى الْمُبِينِ الَّذِي أَبَانَ طَرُقَ
الْهُدَى مِنْ طَرُقِ الضَّلَالَةِ وَأَبَانَ كُلُّ مَا تَخْتَاجُ
إِلَيْهِ الْأُمَّةُ، وَقَالَ الرَّجَّازُ: بَانَ الشَّيْءُ وَأَبَانَ
بِمَعْنَى وَاحِدٍ. وَيُقَالُ: بَانَ الشَّيْءُ وَأَبْتُهُ،
فَمَعْنَى مُبِينٌ أَنَّهُ مُبَيَّنٌ خَيْرُهُ وَبَرَكَتُهُ، أَوْ مُبِينٌ
الْحَقُّ مِنَ الْبَاطِلِ وَالْحَلَالِ مِنَ الْحَرَامِ، وَمُبِينٌ
أَنَّ نُبُوَّةَ سَيِّدِنَا رَسُولِ اللَّهِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ،

حق ، ومبين قصص الأنبياء .

قال أبو منصور : ويكون المستبين أيضاً بمعنى المبين . قال أبو منصور : والامتنانة بكون واقعاً . يقال : استبنت الشيء إذا تأملته حتى تبين لك . قال الله عز وجل : « وكذلك نفصل الآيات ولتستبين سبيل المجرمين » ، المعنى ولتستبين أنت يا محمد سبيل المجرمين ، أي لتزداد امتنانه ، وإذا بان سبيل المجرمين فقد بان سبيل المؤمنين ، وأكثر القراءة قرءوا : « ولتستبين سبيل المجرمين » ، والامتنانة حينئذ يكون غير واقع . ويقال : تبينت الأمر أي تأملته وتوسمته ، وقد تبين الأمر يكون لازماً وواقعاً ، وكذلك تبينه فبين أي تبين ، لازم ومتعد .

وقوله عز وجل : « وأزلنا عليك الكتاب نباتاً لكل شيء » ، أي بين لك فيه كل ما تحتاج إليه أنت وأمتك من أمر الدين ، وهذا من اللفظ العام الذي أريد به الخاص ، والعرب تقول : تبنت الشيء تبيناً وتبيناً ، بكسر التاء ، ونفعال بكسر التاء يكون اسماً ، فأما المصدر فإنه يجرى على تفعال يفتح التاء ، مثل التكذاب والتضاد وما أشبهه ، وفي المصادر حرفان نادران : وهما تلقاء الشيء والتبيان ، قال : ولا يقاس عليهما . وقال النبي ، صلى الله عليه وسلم : ألا إن التبين من الله والمجلة من الشيطان فبينوا .

قال أبو عبيد : قال الكسائي وغيره التبيين الثبوت في الأمر والتأني فيه ، وقرئ قوله عز وجل : « إذا ضربتم في سبيل الله فبينوا » ، وقرئ : فبينوا ، والمعنيان متقاربان . وقوله عز وجل : « إن جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا » ، وقبينوا ، قرئ بالوجهين جميعاً .

وقال سيبويه في قوله : « الكتاب المبين » ، قال : وهو التبيان ، وليس على الفعل إنما هو بناء على حذر ، ولو كان مصدرًا لفنحت كالتفان ، فأما هو من بينت ، كالعارة من أغرت . وقال كراع : التبيان مصدر ولا نظير له إلا التلقاء ، وهو

مذكور في موضعه .

وبيهما بين أي بعد ، لغة في بون ، والواو أعلى ، وقد بانه بيناً .

والبيان : الفصاحة واللسن ، وكلام بين فصيح . والبيان : الإفصاح مع ذكاء . والبين من الرجال : الفصيح . ابن شميل : البين من الرجال السمع اللسان الفصيح الطريف العالي الكلام القليل الرجح . وفلان آبين من فلان أي أفصح منه وأوضح كلاماً . ورجل

بين : فصيح ، والجمع أبيان ، صحته الياء لسكون ما قبلها ، وأنشد شعر :

قد ينطق الشعر الغي ويلتبي

على البين السفاك وهو خطيب

قوله يلتبي أي ينطق ، من اللأي وهو الإبطاء .

وحكى اللحياني في جمعه أبيان وبيناء ، فأما

أبيان فكملت وأموات ، قال سيبويه :

شبهوا قيعلاً بفاعل حين قالوا شاهد وأشهد ،

قال : ومثله ، يعني ميتاً وأمواتاً ، قيل

وأقياك وكيس وأكياس ، وأما بيناه فنادر ،

والأقيس في ذلك جمعه بالواو ، وهو قول

سيبويه . روى ابن عباس عن النبي ، صلى

الله عليه وسلم ، أنه قال : إن من البيان

لسخراً وإن من الشعر لحكماً ، قال :

البيان إظهار المقصود بالبلغ لفظ ، وهو من

الفهم وذكاء القلب مع اللسن ، وأصله

الكشف والظهور ، وقيل : معناه إن الرجل

يكون عليه الحق ، وهو أقوم بحججه من

خصمه ، فيقلب الحق بينه إلى نفسه ،

لأن معنى السخر قلب الشيء في عين

الإنسان وليس بقلب الأعيان ، وقيل :

معناه إنه يبلغ من بيان ذي الفصاحة أنه

يمدح الإنسان فيصدق فيه حتى يصرف

القلوب إلى قوله وجه ، ثم يلعمه فيصدق

فيه حتى يصرف القلوب إلى قوله وبغضه ،

فكانه سحر السامعين بذلك ، وهو وجه

قوله : إن من البيان لسخراً . وفي الحديث

عن أبي أمامة : أن النبي ، صلى الله عليه

وسلم ، قال : الحياء والحي شعبتان من الإيمان ، والبداء والبيان شعبتان من الفهاق ، أراد أنهما حصلتان منشوهما النفاق ، أما البداء وهو الفحش فظاهر ، وأما البيان فأراد منه بالذم التعمق في النطق والتفصيح وإظهار التقدم فيه على الناس وكأنه نوع من العجب والكبر ، ولذلك قال في روايه أخرى : البداء وبغض البيان ، لأنه ليس كل البيان مأموماً . وقال الزجاج في قوله تعالى :

« خلق الإنسان علمه البيان » ، قيل إنه

عنى بالإنسان ههنا النبي ، صلى الله عليه

وسلم ، علمه البيان أي علمه القرآن الذي

فيه بيان كل شيء ، وقيل : الإنسان هنا آدم ،

عليه السلام ، ويجوز في اللغة أن يكون الإنسان

اسماً لجنس الناس جميعاً ، ويكون على هذا

علمه البيان جعله مميّزاً حتى انفصل الإنسان

ببيانه وتمييزه من جميع الحيوان .

ويقال : بين الرجلين بين بعيد وبون بعيد ،

قال أبو مالك : البين الفصل بين الشيئين ،

يكون إما حزناً أو بقراب ومثل ، وبينهما شيء

ليس بحزن ولا سهل .

والبون : الفصل والمزبة . يقال : بانه

يؤنه وبينه ، والواو أفصح ، فأما في البعد

فيقال : إن بينهما لبناً لا غير . وقوله في

الحديث : أول ما بين على أحدكم فخذة أي

يغرب ويشهد عليه . ومثله بانه : فانت كباؤها

الكوايفر وامتدت عراجيها وطالت ، حكاه

أبو حنيفة ، وأنشد لحبيب الفشيري :

من كل بانه تبين عذوقها

عنها ، وحاضنة لها ميقار

قوله : تبين عذوقها يعني أنها تبين عذوقها

عن نفسها .

والباين والبانة من القسي : التي بانة

من وترها ، وهي ضد البانية ، إلا أنها عيب ،

والباناة مقلوبة عن البانية . الجوهرى :

الباناة القوس التي بانة عن وترها كثيراً ،

وأما التي قد قربت من وترها حتى كادت

تلتصق به فهي البانية ، بتقديم النون ، قال :

وكلاهما عَيْبٌ.

والباناءُ : التَّيْلُ الصَّغَارُ ، حكاةُ السُّكَّرِ عَنْ أَبِي الْخَطَّابِ . وَلِلنَّاقَةِ حَالِيَانِ : أَحَدُهُمَا يُمَسِّكُ الْعُلْبَةَ مِنَ الْجَانِبِ الْأَيْمَنِ ، وَالْآخَرُ يَحْلُبُ مِنَ الْجَانِبِ الْأَيْسَرِ ، وَالَّذِي يَحْلُبُ يُسَمَّى الْمُسْتَعْلَى وَالْمُعْلَى ، وَالَّذِي يُمَسِّكُ يُسَمَّى الْبَائِنُ .

والبَيْنُ : الْفِرَاقُ . التَّهْدِيبُ : وَمِنْ أَمْثَالِ الْعَرَبِ : اسْتُ الْبَائِنُ أَعْرَفُ ، وَقِيلَ : أَعْلَمُ ، أَيْ مَنْ وَلِيَ أَمْرًا وَارَسَهُ فَهُوَ أَعْلَمُ بِهِ مِنْ لَمْ يَمَارِسْهُ ، قَالَ : وَالْبَائِنُ الَّذِي يَقُومُ عَلَى يَمِينِ النَّاقَةِ إِذَا حَلَبَهَا ، وَالْجَمْعُ الْبَيْنُ ، وَقِيلَ : الْبَائِنُ وَالْمُسْتَعْلَى هُمَا الْحَالِيَانِ اللَّذَانِ يَحْلُبَانِ النَّاقَةَ أَحَدُهُمَا حَالِبٌ ، وَالْآخَرُ مُحْلِبٌ ، وَالْمُعِينُ هُوَ الْمُحْلِبُ ، وَالْبَائِنُ عَنْ يَمِينِ النَّاقَةِ يُمَسِّكُ الْعُلْبَةَ ، وَالْمُسْتَعْلَى الَّذِي عَنْ شِهَايَا ، وَهُوَ الْحَالِبُ يَرْفَعُ الْبَائِنُ الْعُلْبَةَ إِلَيْهِ ، قَالَ الْكُتَيْبُ :

يُسَرُّ مُسْتَعْلِيًا بَائِنًا

مِنْ الْحَالِيَيْنِ بَائِنٌ لَا غَرَارَا قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَالْبَائِنُ الَّذِي يَأْتِي الْحَلُوبَةَ مِنْ قِبَلِ شِهَايَا ، وَالْمُعْلَى الَّذِي يَأْتِي مِنْ قِبَلِ يَمِينِهَا .

والبَيْنُ ، بِالْكَسْرِ : الْقِطْعَةُ مِنَ الْأَرْضِ قَدَرُ مَدِّ الْبَصَرِ مِنَ الطَّرِيقِ ، وَقِيلَ : هُوَ اِرْتِفَاعٌ فِي غِلَظٍ ، وَقِيلَ : هُوَ الْفَضْلُ بَيْنَ الْأَرْضَيْنِ . وَالْبَيْنُ أَيْضًا : النَّاحِيَةُ ، قَالَ الْبَاهِلِيُّ : الْمِيلُ قَدَرُ مَا يَذَرُكَ بَصَرُهُ مِنَ الْأَرْضِ ، وَفَصْلٌ بَيْنَ كُلِّ أَرْضَيْنِ يُقَالُ لَهُ بَيْنٌ ، قَالَ : وَهِيَ النَّخُومُ ، وَالْجَمْعُ بَيُونٌ ، قَالَ ابْنُ الْمُقْبِلِ يُخَاطَبُ الْخَيْالُ :

لَمْ تَسِرْ لَيْلِي وَلَمْ تَطْرُقْ لِحَاجَتِيهَا

مِنْ أَهْلِ رِيْمَانَ إِلَّا حَاجَةٌ فِينَا يَسُرُّو جَمِيرَ أَبْوَالِ الْغَالِ بِهِ

أَيَّ تَسَدَّيْتُ وَهَذَا ذَلِكَ الْبَيْنَا^(١)

(١) قوله : « يسرو » قال الصاغاني ، والرواية :

من سر وحمير لا غير .

وَمَنْ كَسَرَ النَّاءَ وَالْكَافَ ذَهَبَ بِالنَّائِثِ إِلَى ابْنَةِ الْبِكْرَى صَاحِبَةِ الْخَيْالِ ، قَالَ : وَالتَّذَكِيرُ أَصُوبٌ .

وَيُقَالُ : بَرَزْنَا مِيلًا أَيْ قَدَرُ مَدِّ الْبَصَرِ ، وَهُوَ الْبَيْنُ . وَبَيْنٌ : مَوْضِعٌ قَرِيبٌ مِنَ الْحِيرَةِ . وَمُبِينٌ : مَوْضِعٌ أَيْضًا ، وَقِيلَ : اسْمُ مَاءٍ ، قَالَ حَنْظَلَةُ بْنُ مُضَيْحٍ :

يَا رَبِّهَا الْيَوْمَ عَلَى مُبِينٍ

عَلَى مُبِينٍ جَرَدَ الْفَصِيمِ

التَّارِكِ الْمَخَاضِ كَالْأَرُومِ

وَحَلَّهَا أَسْوَدُ كَالظَّلِيمِ

جَمَعَ بَيْنَ التَّوْنِ وَالْمِمْ ، وَهَذَا هُوَ الْإِكْفَاءُ ، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَهُوَ جَائِزٌ لِلْمَطْوِوعِ عَلَى قُبْحِهِ ، يَقُولُ : يَا رِي نَاقِي عَلَى هَذَا الْمَاءِ ، فَأَخْرَجَ الْكَلَامَ مُخْرَجَ النَّدَاءِ وَهُوَ تَعَجُّبٌ .

وَيَبْنُونَهُ : مَوْضِعٌ ، قَالَ :

يَا رِيحَ بَيْنُونَةٍ لَا تَذِمِينَا

جَنَّتْ بِالْوَالِئِ الْمُصْغَرَيْنَا^(٢)

وَهُمَا بَيْنُونَتَانِ بَيْنُونَةُ الْفُصُوصِ وَبَيْنُونَةُ الدُّنْيَا ، وَكِلْتَاهُمَا فِي شِقِّ بَنِي سَعْدِ بْنِ عُمَانَ وَيَزِيدِ بْنِ التَّهْدِيبِ : بَيْنُونَةُ مَوْضِعٌ بَيْنَ عُمَانَ وَالْبَجَرَيْنِ وَي. وَعَدْنُ أَيْمَنُ وَإِيْمَنُ : مَوْضِعٌ ، وَحَكَى السَّيْرَانِيُّ : عَدْنُ أَيْمَنُ ، وَقَالَ : أَيْمَنُ مَوْضِعٌ ، وَمَثَلُ سَبِيحِيهِ بِأَيْمَنٍ وَلَمْ يُقَسِّرْهُ ، وَقِيلَ : عَدْنُ أَيْمَنُ اسْمُ قَرْيَةٍ عَلَى سَيْفِ الْبَحْرِ نَاحِيَةِ الْيَمَنِ . الْجَوْهَرِيُّ : أَيْمَنُ اسْمُ رَجُلٍ يُنسَبُ إِلَيْهِ عَدْنُ ، يُقَالُ : عَدْنُ أَيْمَنَ .

والبَانُ : شَجَرٌ يَسْمُو وَيَطُولُ فِي اسْتِوَاءِ مِثْلِ نَبَاتِ الْأَثَلِ ، وَوَرَقُهُ أَيْضًا هَدَبٌ كَهَدَبِ الْأَثَلِ ، وَلَيْسَ لِحَشِيهِ صَلَابَةٌ ، وَاحِدَتُهُ بَانَةٌ ، قَالَ أَبُو زِيَادٍ : مِنَ الْغِضَاوِ الْبَانُ ، وَلَهُ هَدَبٌ طَوَالٌ شَدِيدُ الْخُضْرَةِ ، وَبَنِيَتْ فِي الْهَضْبِ ، وَتَمَرَتُهُ تَشْبَهُ قُرُونَ اللُّوْبَاءِ إِلَّا أَنَّ خُضْرَتَهَا شَدِيدَةٌ ، وَلَهَا حَبٌّ ، وَمِنْ ذَلِكَ الْحَبِّ يُسْتَخْرَجُ دُهْنُ الْبَانِ . التَّهْدِيبُ : الْبَانَةُ شَجَرَةٌ لَهَا ثَمَرَةٌ تُرَبَّبُ بِأَفَاوِيهِ

(٢) قوله : « بالوان » في ياقوت : بأرواح .

الطَّيْبِ ، ثُمَّ يُعْتَصَرُ دُحْنُهَا طَيِّبًا ، وَجَمْعُهَا الْبَانُ ، وَلَا اسْتِوَاءَ نَبَاتِيَا وَنَبَاتِ أَفْنَانِيَا وَطَوَلِيهَا وَنَعْمَتِيَا شَبَهَ الشَّعْرَاءِ الْجَارِيَةِ النَّاعِمَةِ ذَاتِ الشُّطَاطِ بِهَا فَقِيلَ : كَانَتْهَا بَانَةٌ ، وَكَانَتْهَا غُضْنُ بَانٍ ، قَالَ قَيْسُ بْنُ الْخَطِيمِ :

حَوْرَاءُ جِيدَاءِ يُسْتَضَاءُ بِهَا

كَانَتْهَا خُوطٌ بَانَتُهُ قَصِيفُ

ابْنُ سَيْدَةٍ : قَضَيْنَا عَلَى الْفَرِ الْبَانِ بِالْيَاءِ ،

وَإِنْ كَانَتْ عَيْنًا لِعُلْبَةٍ (ب ي ن) عَلَى (ب و ن) .

• بَيْنِيْتُ • التَّهْدِيبُ فِي الرَّبَاعِيِّ ، ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

الْبَيْنِيْتُ ضَرْبٌ مِنْ سَمَكِ الْبَحْرِ ، قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ :

الْبَيْنِيْتُ بَوْرُنٌ قَيْمِلٌ غَيْرُ الْبَيْنِيْسِ ، قَالَ :

وَلَا أَذْرِي أَعْرَبِي هُوَ أَمْ دَحِيلُ ؟

• بَيْى • حَيَاةُ اللَّهِ وَيَاكَ ، قِيلَ : حَيَاةُ

مَلَكِكَ ، وَقِيلَ : أَتَفَاكَ ، وَيُقَالُ : اعْتَمَدَكَ

بِالْمَلِكِ ، وَقِيلَ : أَصْلَحَكَ ، وَقِيلَ :

قَرَّبَكَ ، الْأَخِيرَةُ حَكَاهَا الْأَضْمَعِيُّ عَنْ

الْأَخْمَرِ . وَقَالَ أَبُو مَالِكٍ أَيْضًا : يِيَاكَ قَرَّبَكَ ،

وَأَنْشَدَ :

يِيَا لَهُمْ إِذْ نَزَلُوا الطَّعَامَا

الْكِنْدَ وَالْمَلْحَاءَ وَالسَّنَامَا

وَقَالَ الْأَضْمَعِيُّ : مَعْنَى حَيَاةُ اللَّهِ وَيَاكَ

أَيْ أَصْحَحَكَ . وَفِي الْحَدِيثِ عَنْ آدَمَ ،

عَلَيْهِ السَّلَامُ : أَنَّهُ اسْتَحْرَمَ بَعْدَ قَتْلِ ابْنِهِ مَائَةَ

سَنَةٍ فَلَمْ يَضْحَكْ حَتَّى جَاءَهُ جَزِيلٌ عَلَيْهِ

السَّلَامُ ، فَقَالَ : حَيَاةُ اللَّهِ وَيَاكَ ! فَقَالَ :

وَمَا يِيَاكَ ؟ قِيلَ : أَصْحَحَكَ ، رَوَاهُ بِإِسْنَادِهِ

عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، وَقِيلَ : عَجَّلَ لَكَ

مَا تُحِبُّ ، قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : بَعْضُ النَّاسِ

يَقُولُ إِنَّهُ إِتْبَاعٌ ، قَالَ : وَهُوَ عِنْدِي عَلَى مَا جَاءَ

تَفْسِيرُهُ فِي الْحَدِيثِ أَنَّهُ لَيْسَ بِإِتْبَاعٍ ، وَذَلِكَ

أَنَّ الْإِتْبَاعَ لَا يَكَادُ يَكُونُ بِالْوَاوِ ، وَهَذَا بِالْوَاوِ ،

وَكَذَلِكَ قَوْلُ الْعَبَّاسِ فِي رَزَمٍ : إِنِّي لَا أَحِلُّهَا

لِمُعْتَمِلٍ وَهِيَ لِشَارِبٍ حَلٌّ وَبَلٌّ .

وَقَالَ الْأَخْمَرُ : يِيَاكَ اللَّهُ مَعْنَاهُ بَوَّاكَ

مَنْزِلًا ، إِلَّا أَنَّهُمَا لَمَّا جَاءَتْ مَعَ حَيَاةٍ تَرَكْتَ

هَمَزُهَا وَحَوَّلْتُ وَأَوْهَا بَاءً ، أَيْ أَشْكَنَكَ مَرْيَلًا
فِي الْجَنَّةِ وَهِيَئَكَ لَهُ . قَالَ سَلَمَةُ بْنُ عَاصِمٍ :
حَكَيْتُ لِلْفَرَاءِ قَوْلَ خَلْفٍ فَقَالَ : مَا أَحْسَنَ
مَا قَالَ ! وَقِيلَ : يُقَالُ بَيَّاكَ لِإِزْدِوَاجِ
الْكَلَامِ .

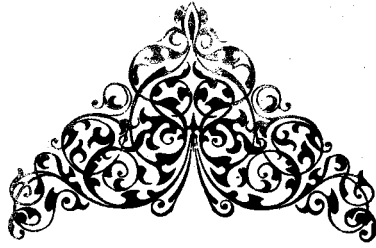
وقال ابن الأعرابي : بَيَّاكَ قَصْدَكَ وَاعْتَمَدَكَ
بِالْمَلِكِ وَالنَّحِيَةِ ، مِنْ تَبَيَّتُ الشَّيْءَ : تَعَمَّدْتُهُ ،
وَأَنْشَدَ :

لَمَّا تَبَيَّنَا أَخَا تَمِيمٍ
أَعْطَى عَطَاءَ اللِّحْزِ اللِّثِيمِ
قال : وَهَذِهِ الْآيَاتُ تَحْتَمِلُ الْوُجْهَيْنِ مَعًا ،
وقال أبو محمد الفقعسي :

بَاتَتْ تَبَيَّا حَوْضَهَا عُكُوفًا
مِثْلَ الصُّفُوفِ لَأَقَتِ الصُّفُوفَا
وَأَنْتِ لَا تُغْنِي عَنِّي قُوفًا
أَيْ لَا تَعْتَمِدُ حَوْضَهَا ، وَقَالَ آخَرُ :
وَعَسَّسُ نِعَمَ الْفَقَى تَبَيَّا
مِنَّا يَزِيدُ وَأَبُو مُحْيَاةٍ
قال ابن الأثير : أَبُو مُحْيَاةٍ كُنْيَةُ رَجُلٍ ، وَاسْمُهُ
يَحْيَى بْنُ يَعْلَى . وَقِيلَ : بَيَّاكَ جَاءَ بَكَ .
وَهُوَ هِيَ بِنْتُ بِيٍّ ، وَهَيَّانُ بْنُ بَيَّانٍ ، أَيْ
لَا يُعْرَفُ أَصْلُهُ وَلَا فَضْلُهُ ، وَفِي الصَّحاحِ :
إِذَا لَمْ يُعْرَفْ هُوَ وَلَا أَبُوهُ ، قَالَ ابْنُ بَرِّي :
وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ يَصِفُ حَرْبًا مُهْلِكَةً :

فَأَقْعَصَتْهُمْ وَحَكَّتْ بَرَكَهَا بِهِمْ
وَأَعْطَتْ النَّهْبَ هَيَّانَ بْنَ بَيَّانٍ
الْجَوْهَرِيُّ : وَيُقَالُ مَا أَدْرَى أَيُّ هَيٍّ بِنْتُ بِيٍّ
هُوَ أَيُّ أَيُّ النَّاسِ هُوَ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْبِيُّ
الْخَمِيسُ مِنَ الرِّجَالِ ، وَكَذَلِكَ ابْنُ بَيَّانٍ
وَإِبْنُ هَيَّانٍ ، كُلُّهُ الْخَمِيسُ مِنَ النَّاسِ
وَنَحْوُ ذَلِكَ . قَالَ اللَّيْثُ : هِيَ بِنْتُ بِيٍّ وَهَيَّانُ
ابْنُ بَيَّانٍ . وَيُقَالُ : إِنَّ هِيَ بِنْتُ بِيٍّ مِنْ وَلَدِ
آدَمَ ذَهَبَ فِي الْأَرْضِ لَمَّا تَفَرَّقَ سَائِرُ وَلَدِ
آدَمَ فَلَمْ يُحَسَّ مِنْهُ عَيْنٌ وَلَا أَنْثَرُ وَفُقِدَ . وَيُقَالُ :
بَيَّنْتُ الشَّيْءَ وَبَيَّنْتُهُ إِذَا أَوْضَحْتُهُ . وَالنَّبِيُّ
التَّبَيَّنُ مِنْ قُرْبٍ .





باب التاء

التاء من الحروف المهموسة ، وهي من الحروف الطرية ، والطاء والدال والذال ، ثلاثة في حيز واحد .

تاء التاء : حرف وجاء في حروف المنعجم ، تاء حسنة ، وتنسب القصيدة التي فوأمها على التاء تائية . ويقال تائوة ، وكان أبو جعفر الراسبي يقول تيوية وتيوية : الجوهرى : النسب إلى التاء تيوى . وقصيدة تيوية : رويها التاء ، وقال أبو عبيد عن الأحمر : تائوة ، قال : وكذلك أخواتها ، والتاء من حروف الزبادات ، وهي تزداد في المستقبل إذا خاطبت ، تقول : أنت تفعل ، وتدخل في أمر المواجهة للغاير ، كقوله تعالى : « فليدركهم » ، قال الشاعر :

قلت ليواب لديه دارها

يئذن فاني حموها وجارها

أراد : لينذن ، فحذف اللام وكسر التاء على لغة من يقول أنت تعلم ، وتدخلها أيضاً في أمر ما لم يسم فاعله فتقول من زهى الرجل : لتهه با رجل ولتغن بحاجي ، قال الأخفش : إدخال اللام في أمر المخاطب لغة رديئة ، لأن هذه اللام إنما تدخل في الموضع الذي لا يقدّر فيه على الفعل ، تقول : ليقيم زيد ، لأنك لا تقدر على الفعل ، وإذا خاطبت قلت

فم ، لأنك قد استغفيت عنها .

والتاء في القسم بدل من الواو كما أبدلوا منها في تترى وتراث وتخمّة وتجاه ، وألوا بدل من الباء ، تقول : نالقه لئن كان كذا ، ولا تدخل في غير هذا الاسم .

وقد تزداد التاء للموتى في أول المستقبل وفي آخر الماضي ، تقول : هي تفعل وفعلت ، فإن تأخرت عن الاسم كانت ضميراً ، وإن تقدمت كانت علامة ، قال ابن برى : تاء التائيت لا تخرج عن أن تكون حرفاً تأخرت أو تقدمت ، قال الجوهرى : وقد تكون ضميراً الفاعل في قولك فعلت ، يستوى فيه المذكر والمؤنث ، فإن خاطبت مذكراً ففخت ، وإن خاطبت مؤنثاً كسرت ، وقد تزداد التاء في أنت فتصير مع الاسم كالشيء الواحد من غير أن تكون مضافة إليه ، وقول الشاعر :

بالخير خيرات وإن شراً فإ

ولا أريد الشر إلا أن تاء

قال الأخفش : زعم بعضهم أنه أراد الفاء والتاء قرخم ، قال : وهذا خطأ ، ألا ترى أنك لو قلت زيداً وا ، تريد وعمرأ ، لم يستدل أنك تريد وعمرأ ، وكيف يريدون (١) ذلك وهم لا يعرفون

(١) قوله : « وكيف يريدون ذلك ... إلخ » في الأصل : « لا يريدون » والصواب حذف « لا » كما أثبتنا . [عبد الله]

الحروف ؟ قال ابن جني : يريد أنك لو قلت زيداً وا ، من غير أن تقول وعمرأ ، لم يعلم أنك تريد وعمرأ دون غيره ، فاختصر الأخفش الكلام ، ثم زاد على هذا بأن قال : إن العرب لا تعرف الحروف فكيف تريد ما لا تعرفه ولا تأفل به ؟ وإنما لم يجر ترخيم الفاء والتاء لانهما ثلثتان ساكنتا الأوسط فلا يرخمان ، وأما القراء فيرى ترخيم الثلاث إذا تحرك أوسطه ، نحو حسن وحمل ، ومن العرب من يجعل السين تاء ، وأنشد لبلعاء بن أرقم :

يا قبح الله بني السفلات :

عمرؤ بن يربوع شرار الناس !

ليسوا أفساء ولا أكيات

يريد الناس والأكياس .

قال : ومن العرب من يجعل التاء كافاً ، وأنشد لرجل من حمير :

يا بن الزبير طالما عصبك

وطالما عطينا إيسك

لتصربن بسيفنا قبيك

الليث : تاء وذى لثتان في موضع ذه ،

تقول : هاتا فلانة ، في موضع ههه ، وفي لغة

تاء فلانة ، في موضع ههه .

الجوهري : تاء اسم يشار به إلى الموتى مثل

ذَا لِلْمُذَكَّرِ ، قَالَ النَّابِغَةُ :

هَا إِنْ تَا عِذْرُهُ إِنْ لَا تَكُنْ نَفَعَتْ

فَإِنْ صَاحِبَهَا قَدْ تَا هُ فِي الْبَلَدِ
وَعَلَى هَاتَيْنِ اللَّغَتَيْنِ قَالُوا تَيْكَ وَتَيْكَ وَتَالِكَ ،
وَهِيَ أَفْبَحُ اللَّغَاتِ كُلِّهَا ، فَإِذَا تَبَيَّنَتْ لَمْ تَقُلْ إِلَّا
تَان وَتَانِكَ وَتَيْنِ وَتَيْنِكَ فِي الْجُرِّ وَالنَّصْبِ فِي اللَّغَاتِ
كُلِّهَا ، وَإِذَا صَغُرَتْ لَمْ تَقُلْ إِلَّا تِيًا ، وَمِنْ
ذَلِكَ اشْتَقَّ اسْمُ تِيًا ، قَالَ : وَأَتِي هِيَ مَعْرِفَةٌ تَا ،
لَا يَقُولُهَا فِي الْمَعْرِفَةِ إِلَّا عَلَى هَذِهِ اللَّغَةِ ، وَجَعَلُوا
إِخْدَى اللَّامَيْنِ تَقْوِيَةً لِلْأُخْرَى اسْتِقْبَاحًا أَنْ يَقُولُوا
أَتِي ، وَإِنَّمَا أَرَادُوا بِهَا الْأَيْفَ وَاللَّامَ الْمَعْرِفَةَ ،
وَالْجَمْعُ اللَّاتِي ، وَجَمْعُ الْجَمْعِ اللَّوَاتِي ، وَقَدْ
تَخَرَّجَ النَّاءُ مِنَ الْجَمْعِ فَيُقَالُ اللَّاتِي مَمْدُودَةٌ ،
وَقَدْ تَخَرَّجَ الْبَاءُ فَيُقَالُ اللَّاءُ ، بِكَسْرَةِ تَدُلُّ عَلَى
الْيَاءِ ، وَبِهَذِهِ اللَّغَةِ كَانَ أَبُو عَمْرٍو بْنُ الْعَلَاءِ
يَقْرَأُ ، وَأَنْشَدَ غَيْرُهُ :

مِنْ اللَّاءِ لَمْ يَحْجُجْ بَيِّنَةٍ حِسْبَةً

وَلَكِنْ لِيَقْتُلْنَ الْبَرِيءَ الْمُغْفَلَا

وَإِذَا صَغُرَتْ أَتِي قُلْتُ اللَّتِي ، وَإِذَا أُرِدْتُ
أَنْ جَمَعَ اللَّتِي قُلْتُ اللَّتِيَّاتِ .

قَالَ اللَّيْثُ : وَإِنَّمَا صَارَ تَصْغِيرُهُ وَذِهِ
وَمَا فِيهِمَا مِنَ اللَّغَاتِ تِيًا لِأَنَّ كَلِمَةَ النَّاءِ وَالذَّالَ
مِنْ ذِهِ وَتِيَهُ كُلُّ وَاحِدَةٍ هِيَ نَفْسٌ وَمَا لِحِقَاقِهَا
مِنْ بَعْدِهَا فَإِنَّمَا عِمَادُ النَّاءِ لِكَيْ يَنْطَلِقَ بِهِ اللَّسَانُ ،
فَلَمَّا صَغُرَتْ لَمْ تَجِدْ بَاءً تَصْغِيرَ حَرْفَيْنِ مِنْ
أَصْلِ الْبِنَاءِ تَجِيءُ بَعْدَهُمَا كَمَا جَاءَتْ فِي سَعِيدٍ
وَعُمَيْرٍ ، وَلِكَيْهَا وَقَعَتْ بَعْدَ النَّاءِ فَجَاءَتْ
بَعْدَ فَتْحَةٍ ، وَالْحَرْفُ الَّذِي قَبْلَ بَاءِ التَّصْغِيرِ
يَجْنِبُهَا لَا يَكُونُ إِلَّا مَقْشُوحًا ، وَقَعَتْ النَّاءُ إِلَى جَنْبِهَا
فَانْتَصَبَتْ ، وَصَارَ مَا بَعْدَهَا قُوَّةً لَهَا ، وَلَمْ يَنْضَمَّ
قَبْلُهَا شَيْءٌ لِأَنَّهُ لَيْسَ قَبْلُهَا حَرْفَانِ ، وَجَمِيعُ
التَّصْغِيرِ صَدْرُهُ مَضْمُومٌ ، وَالْحَرْفُ الثَّانِي مَنْصُوبٌ
ثُمَّ بَعْدَهُمَا بَاءُ التَّصْغِيرِ ، وَمَنْعَهُمْ أَنْ يَقْرَعُوا النَّاءَ
الَّتِي فِي التَّصْغِيرِ لِأَنَّ هَذِهِ الْحُرُوفَ دَخَلَتْ
عِمَادًا لِلَّسَانِ فِي آخِرِ الْكَلِمَةِ ، فَصَارَتْ الْيَاءُ أَتِي
قَبْلُهَا فِي غَيْرِ مَوْضِعِهَا ، لِأَنَّهُ قِيلَتْ لِلَّسَانِ
عِمَادًا ، فَإِذَا وَقَعَتْ فِي الْحِشْوَةِ لَمْ تَكُنْ عِمَادًا ،

وَهِيَ فِي تِيَا الْأَيْفُ الَّتِي كَانَتْ فِي ذَا ، وَقَالَ
الْمُبَرِّدُ : هَذِهِ الْأَسْمَاءُ الْمُبْهَمَةُ مُخَالَفَةً لِغَيْرِهَا
فِي مَعْنَاهَا وَكثيرٍ مِنْ لَفْظِهَا ، فَمِنْ مُخَالَفَتِهَا فِي
الْمَعْنَى وَقُوعِهَا فِي كُلِّ مَا أُمُوتُ إِلَيْهِ ، وَأَمَّا مُخَالَفَتُهَا
فِي اللَّفْظِ فَإِنَّمَا يَكُونُ مِنْهَا الْاسْمُ عَلَى حَرْفَيْنِ ،
أَحَدُهُمَا حَرْفٌ لِيَنْ تَحُو ذَا وَتَا ، فَلَمَّا صَغُرَتْ
هَذِهِ الْأَسْمَاءُ خُولِيفَتْ بِهَا جِهَةٌ التَّصْغِيرِ ، فَلَا
يُعْرَبُ الْمُصَغَّرُ مِنْهَا إِلَّا بِكَوْنِهِ عَلَى تَصْغِيرٍ وَدَلِيلٌ ،
وَالْحَقُّ الْبُيِّنُ فِي ، وَأَوَّخَرُهَا تَدُلُّ عَلَى مَا كَانَتْ
تَدُلُّ عَلَيْهِ الضَّمَّةُ فِي غَيْرِ الْمُبْهَمَةِ ، أَلَا تَرَى أَنَّ كُلَّ
اسْمٍ تَصَغَّرَ مِنْ غَيْرِ الْمُبْهَمَةِ نَضَمَ أَوَّلُهُ ، نَحْوُ
فُلَيْسٍ وَدُرَيْهِمْ ؟ وَتَقُولُ فِي تَصْغِيرِ ذَا : ذِيًا ،
وَفِي تَا : تِيًا ، وَأَمَّا قَالَ قَائِلٌ : مَا بَالُ بَاءِ التَّصْغِيرِ
لَحِقَتْ ثَانِيَةً وَإِنَّمَا حُطُّهَا أَنْ تَلْحَقَ ثَالِثَةً ؟ قُلْ :
إِنَّمَا لَحِقَتْ ثَانِيَةً وَلَكِنَّكَ حَذَفْتَ بَاءً لِاجْتِنَاعِ
الْبِنَاءِ فَصَارَتْ بَاءُ التَّصْغِيرِ ثَانِيَةً ، وَكَانَ
الْأَصْلُ ذِيًا ، لِأَنَّكَ إِذَا قُلْتَ ذَا فَالْأَيْفُ يَدُلُّ
مِنْ بَاءٍ ، وَلَا يَكُونُ اسْمٌ عَلَى حَرْفَيْنِ فِي الْأَصْلِ
فَقَدْ ذَهَبَتْ بَاءُ أُخْرَى ، فَإِنْ صَغُرَتْ ذُو أَوْ ذِي
قُلْتَ تِيًا ، وَإِنَّمَا مَنَعَكَ أَنْ تَقُولَ ذِيًا كَرَاهِيَةً
الْإِلْتِيَّاسِ بِالْهَذَكِ فَقُلْتَ تِيًا ، قَالَ : وَتَقُولُ فِي
تَصْغِيرِ الذَّيِّ الذَّيِّيَّ وَفِي تَصْغِيرِ أَلِي اللَّتِيَّ ،
كَمَا قَالَ :

بَعْدَ اللَّتِيَّ وَاللَّتِيَّ وَالسِّيَّ

إِذَا عَلَتْهَا أَنْفُسُ تَرَدَّتْ

قَالَ : وَلَوْ حَقَرَتْ اللَّاتِ قُلْتُ فِي قَوْلِ سَيِّوِيَةٍ
اللَّتِيَّاتِ كَتَصْغِيرِ أَلِي ، وَكَانَ الْأَخْفَشُ يَقُولُ
وَحْدَهُ : اللَّوَاتِي (١) لِأَنَّهُ لَيْسَ جَمْعُ أَلِي عَلَى لَفْظِهَا
فَإِنَّمَا هُوَ اسْمٌ لِلْجَمْعِ ، قَالَ الْمُبَرِّدُ : وَهَذَا هُوَ
الْقِيَاسُ .

قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : تِيَهُ مِثْلُ ذُو ، وَتَانِ لِلثَّنِيَّةِ ،
وَأَوَّلًا لِلْجَمْعِ ، وَتَصْغِيرُ تَا تِيًا ، بِالْفَتْحِ وَالتَّشْدِيدِ ،
لِأَنَّكَ أَقْلَبْتَ الْأَيْفَ بَاءً وَأَدْعَمْتَ فِي بَاءِ التَّصْغِيرِ ،
قَالَ ابْنُ بَرِّي : صَوَابُهُ وَأَدْعَمْتُ بَاءَ التَّصْغِيرِ فِيهَا
لِأَنَّ بَاءَ التَّصْغِيرِ لَا تَتَحَرَّكُ أَبَدًا ، فَالْيَاءُ الْأُولَى

(١) قوله : « اللَّوَاتِي » كَذَا بِالْأَصْلِ وَالتَّهْدِيدِ بِتَقْدِيمِ
الْمُنَادَا الْفَوْقَةَ عَلَى التَّحِيَّةِ . وَسَيَأْتِي لِلْمُؤَلِّفِ فِي تَرْجُمَةِ
تَصْغِيرِ ذَا وَتَا الْوَاتِي .

فِي تِيَا هِيَ بَاءُ التَّصْغِيرِ ، وَقَدْ حَذَفْتُ مِنْ قَبْلِهَا
بَاءً هِيَ عَيْنُ الْفِعْلِ ، وَأَمَّا الْيَاءُ الْمُجَاوِرَةُ لِلْأَيْفِ
فَهِيَ لَامُ الْكَلِمَةِ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ : أَنَّهُ رَأَى
جَارِيَةً مَهْزُولَةً فَقَالَ : مَنْ يَعْرِفُ تِيًا ؟ فَقَالَ
لَهُ ابْنُهُ : هِيَ وَاللَّهِ إِخْدَى بَنَاتِكَ ، تِيًا : تَصْغِيرُ
تَا ، وَهِيَ اسْمٌ إِشَارَةٌ إِلَى الْمَوْنِ بِمَنْزِلَةِ ذَا
لِلْمُذَكَّرِ ، وَإِنَّمَا جَاءَ بِهَا مُصَغَّرَةً تَصْغِيرًا لَأَمْرِهَا ،
وَالْأَيْفُ فِي آخِرِهَا عَلَامَةٌ التَّصْغِيرِ وَلَيْسَتْ أَلِي فِي
مُكَبَّرِهَا ، وَمِنْهُ قَوْلُ بَعْضِ السَّلَفِ : وَأَخَذَ ثِيَّةً
مِنْ الْأَرْضِ فَقَالَ تِيًا مِنْ التَّوْفِيقِ خَيْرٌ مِنْ كَذَا
وَكَذَا مِنَ الْعَمَلِ .

قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَلَكِنْ أَنْ تُدْخِلَ عَلَيْهَا
هَا التَّشْبِيهَ فَتَقُولُ هَاتَا هِنْدُ وَهَاتَانِ وَهَوَّلَاءُ ،
وَلِلتَّصْغِيرِ هَاتِيًا ، فَإِنْ خَاطَبْتَ جَنَّتْ بِالْكَافِ
فَقُلْتَ تَيْكَ وَتَيْكَ وَتَالِكَ وَتَالِكَ ، بِفَتْحِ النَّاءِ ،
وَهِيَ لُغَةٌ رَدِيئَةٌ ، وَلِلتَّشْبِيهِ تَانِكَ وَتَانِكَ ،
بِالتَّشْدِيدِ ، وَالْجَمْعُ أُولَيْكَ وَأُولَاكَ وَأُولَايِكَ ،
فَالْكَافُ لِمَنْ تُخَاطِبُهُ فِي التَّذْكِيرِ وَالتَّائِيثِ
وَالثَّنِيَّةِ وَالْجَمْعُ ، وَمَا قَبْلَ الْكَافِ لِمَنْ تُشِيرُ إِلَيْهِ
فِي التَّذْكِيرِ وَالتَّائِيثِ وَالثَّنِيَّةِ وَالْجَمْعِ ، فَإِنْ
حَاطَتْ هَذَا الْأَصْلُ لَمْ تُخْطِئْ فِي شَيْءٍ مِنْ
مَسَائِلِهِ ، وَتَدْخُلُ الْهَاءُ عَلَى تَيْكَ وَتَالِكَ تَقُولُ هَاتِيكَ
هِنْدُ وَهَاتَاكَ هِنْدُ ، قَالَ عَبِيدُ يَصِفُ نَاقَتَهُ :

هَاتِيكَ تَحْمِلُنِي وَأَيْضُ صَارِمًا

وَمُتَدَبِّرًا فِي مَارِنٍ مَخْمُوسٍ

وَقَالَ أَبُو النَّجْمِ :

جِنَا نَحِيكَ وَتَسْتَحْدِيكَ

فَأَفْعَلُ بِنَا هَاتَاكَ أَوْ هَاتِيكَ

أَيُّ هَذِهِ أَوْ تَيْكَ تَحِيَّةٌ أَوْ عَطِيَّةٌ ، وَلَا تَدْخُلُ هَا
عَلَى تَيْكَ لِأَنَّهُمْ جَعَلُوا اللَّامَ عَوَضًا عَنْ هَا التَّشْبِيهِ ،
قَالَ ابْنُ بَرِّي : إِنَّمَا امْتَنَعُوا مِنْ دُخُولِ هَا التَّشْبِيهِ
عَلَى ذَلِكَ وَتَيْكَ مِنْ جِهَةِ أَنَّ اللَّامَ تَدُلُّ عَلَى
بُعْدِ الْمُشَارِ إِلَيْهِ ، وَهَا التَّشْبِيهِ تَدُلُّ عَلَى قُرْبِهِ ،
فَتَنَاقَبَا وَتَضَادَا .

قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَتَالِكَ لُغَةٌ فِي تَيْكَ ،
وَأَنْشَدَ ابْنُ السَّكَيْتِ لِلْقَطَامِيِّ يَصِفُ سَفِينَةَ نُوحٍ ،
عَلَيْهِ السَّلَامُ :

وَعَامَتْ وَهِيَ قَاصِدَةٌ بِإِذْنِ
وَلَوْلَا اللَّهُ جَارُهَا الْجَوَارُ
إِلَى الْجُودَى حَتَّى صَارَ حَجَرًا
وَحَانَ لِتَالِكَ الْغَمْرِ انْجِسَارُ
إِنَّ الْأَعْرَابِيَّ : التَّوْبَى الْجَوَارِي ، وَالتَّابَةَ
الطَّابَةَ (عَنْ مَكْرَاهٍ) .

• تَاب • تَيَّابٌ : اسْمٌ مَوْضِعٌ . قَالَ عَبَّاسُ
ابْنُ مِرْدَاسٍ السُّلَمِيُّ :
فَأَيْكَ عَمْرِي هَلْ أُرِيكَ ظَعَانِيًا
سَلَكَ عَلَى رُكْنِ الشَّطَاءِ فَيَّابًا
وَالْتَوَّابِيَّانِ : رَأْسُ الضَّرْعِ مِنَ النَّاقَةِ . وَقِيلَ :
التَّوَّابِيَّانِ قَادِمَتَا الضَّرْعِ . قَالَ ابْنُ مُقْبِلٍ :
فَعَمَرْتُ عَلَى أَطْرَابِ هِرٍّ عَشِيَّةً
لَهَا تَوَّابِيَّانِ لَمْ يَتَغَلَّفَا
لَمْ يَتَغَلَّفَا أَيْ لَمْ يَظْهَرَا ظُهُورًا بَيِّنًا ، وَقِيلَ : لَمْ
تَسُدَّ حَلَمَتَاهُمَا . وَمِنْهُ قَوْلُ الْآخَرِ :
طَوَى أَهْمَاتِ الدَّرَجَى كَأَنَّهَا (١)
فَلَا فِيلٌ

أَيْ لَصِقَتْ الْأَخْلَافُ بِالضَّرَةِ كَأَنَّهَا فَلَا فِيلٌ .
قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : سَمَى ابْنُ مُقْبِلٍ خَلْقَ
النَّاقَةِ تَوَّابِيَّيْنِ ، وَلَمْ يَأْتِ بِهِ عَرَبِيٌّ ، كَانَ الْبَاءُ
مُبْدَأً مِنَ الْعِمِّ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَالتَّابُ فِي
التَّوَّابِيَّيْنِ لَيْسَتْ بِأَصْلِيَّةٍ . قَالَ ابْنُ بَرٍّ : قَالَ
الْأَصْمَعِيُّ : التَّوَّابِيَّانِ الْخِلْفَانِ ، قَالَ :
وَلَا أَذْرَى مَا أَصْلُ ذَلِكَ . يُرِيدُ لَا أَعْرِفُ اسْتِيفَاقَهُ ،
وَمِنْ أَيْنُ أُخِذَ . قَالَ : وَذَكَرَ أَبُو عَلِيٍّ الْفَارِسِيُّ
أَنَّ أَبَا بَكْرٍ بْنُ السَّرَّاجِ عَرَفَ اسْتِيفَاقَهُ ، فَقَالَ :
تَوَّابَانِ قَوَّعَلَانِ مِنَ الْوَابِ ، وَهُوَ الصَّلْبُ الشَّدِيدُ ،
لِأَنَّ خِلْفَ الصَّغِيرَةِ فِيهِ صَلَابَةٌ ، وَالتَّابُ فِيهِ بَدَلٌ
مِنَ الْوَابِ ، وَأَصْلُهُ وَوَبَانٌ ، فَلَمَّا قَلِسَتْ الْوَاوُ نَاءُ
صَارَ تَوَّابَانِ ، وَلِأَنَّ يَاءَ مُشَدَّدَةً زَائِدَةً ، كَمَا
زَادُوهَا فِي أَحْمَرِي ، وَهُمْ يُرِيدُونَ أَحْمَرَ ، فِي
عَمَارِيَّةٍ وَهُمْ يُرِيدُونَ عَارَةً ، ثُمَّ ثَبَتُوا فَقَالُوا :
تَوَّابِيَّانِ . وَالْأَطْرَابُ : جَمْعُ طَرِبٍ ، وَهُوَ
الْجَبِيلُ الصَّغِيرُ . وَلَمْ يَتَغَلَّفَا أَيْ لَمْ يَسُدَّ . قَالَ :

(١) قَالَهُ : « طَوَى أَهْمَاتِ الْبَحْرِ » هُوَ فِي التَّهْذِيبِ
كَمَاتَرِي .

وَهَذَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ أَرَادَ الْقَادِمَتَيْنِ مِنَ الْخِلْفِ .
• تَانَا • تَانَا التَّيْسُ عِنْدَ السَّفَا دِيَتَانِي تَانَا وَتِنَاءُ
لِيَتَرَوْا وَيُقْبِلَ .
وَرَجُلٌ تَانَا ، عَلَى فَعْلَالٍ ، وَفِيهِ تَانَاةٌ :
يَرُدُّ فِي النَّاءِ إِذَا تَكَلَّمَ .
وَالْتَانَاةُ : حِكَايَةُ الصَّوْتِ .

وَالْتَانَاةُ : مَثْنَى الصَّيِّ الصَّابِرِ ، وَالتَّانَاءُ :
التَّبَحُّثُ فِي الْحَرْبِ شَجَاعَةً ، وَالتَّانَاءُ (٢) : دُعَاءُ
الْحِطَّانِ إِلَى الْعُسْبِ ، وَالْحِطَّانُ التَّيْسُ ، وَهُوَ
التَّانَاءُ أَيْضًا ، بِالنَّاءِ .

• تَار • أَتَارَ إِلَيْهِ النَّظَرُ : أَدْعَاهُ . وَأَتَارَهُ
بَصَرَهُ : أَتْبَعَهُ إِيَّاهُ ، بِهَنْزِ الْأَلْفَيْنِ فِي مَحْدُودَةٍ ؛
قَالَ بَعْضُ الْأَعْقَالِ : وَأَتَارَنِي نَظْرَةُ الشَّافِرِ .
وَأَتَارَتُهُ بَصَرِي : أَتْبَعْتُهُ إِيَّاهُ . فِي الْحَدِيثِ :
أَنَّ رَجُلًا أَتَاهُ فَأَتَارَ إِلَيْهِ النَّظَرُ ، أَيْ أَحَدُهُ إِلَيْهِ
وَحَقَّقَهُ ، وَقَالَ الشَّاعِرُ :
أَتَارْتُهُمْ بَصَرِي وَالْأَلَّ يَرْفَعُهُمْ

حَتَّى اسْتَمَدَّ بِطَرْفِ الْعَيْنِ أَتَارِي
وَمَنْ تَرَكَ الْهَمْزَ قَالَ : أَتَرْتُ إِلَيْهِ النَّظَرَ
وَالرَّمَى ، وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي تَوْرٍ ، وَأَمَّا قَوْلُ الشَّاعِرِ :
إِذَا اجْتَمَعُوا عَلَيَّ وَأَشَقَّدُونِي
فَصِرْتُ كَأَنِّي فَرَارٌ مُتَارٌ
قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : فَإِنَّهُ أَرَادَ مُتَارًا فَقَدَلَ حَرَكَةَ
الْهَمْزَةِ إِلَى النَّاءِ وَأَبْدَلَ مِنْهَا أَلْفًا لِسُكُونِهَا وَانْفِتَاحِ
مَا قَبْلَهَا فَصَارَ مُتَارٌ .
وَالْتَوَّرُورُ : الْعَوْنُ يَكُونُ مَعَ السُّلْطَانِ بِلا
رِزْقٍ ، وَقِيلَ : هُوَ الْجُلُوزُ ، وَذَهَبَ الْفَارِسِيُّ
إِلَى أَنَّهُ تَفْعُولٌ مِنَ الْأَرِّ وَهُوَ الدَّفْعُ ، وَأَنْشَدَ
ابْنُ السَّكَيْتِ :

تَالَهُ لَوْلَا خَشْيَةُ الْأَمِيرِ

وَخَشْيَةُ الشَّرْطِيِّ وَالتَّوَّرُورِ

قَالَ : التَّوَّرُورُ اتِّبَاعُ الشَّرْطِ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : النَّاسُ الْمُدَاوِمُ عَلَى الْعَمَلِ

(٢) قَوْلُهُ : « وَالتَّانَاءُ مَثْنَى الصَّيِّ إِلَى آخِرِ الْجُمْلَةِ
الثَّلَاثُ » هُوَ الَّذِي فِي النِّسْبِ بِأَيْدِينَا وَتَهْذِيبِ الْأَزْهَرِيِّ
وَتَكْمِلَةِ الصَّاعِقَانِ ، وَوَقَعَ فِي الْقَامُوسِ التَّانَاةُ .

بَعْدَ قُتُورٍ .

الْأَزْهَرِيُّ فِي التَّارَةِ : الْحَيْنُ . عَنْ
ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ : تَارَةٌ ، مَهْمُوزٌ ، فَلَمَّا كَثُرَ
اسْتِعْمَالُهُمْ لَهَا تَرَكُوا هَمْزَهَا ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ .
قَالَ عُبَيْدُ وَجَمْعُهَا تَرٌّ ، مَهْمُوزَةٌ ، وَمِنْهُ يُقَالُ :
أَتَارَتْ إِلَيْهِ النَّظَرُ أَيْ أَدْمَنَتْ تَارَةً بَعْدَ تَارَةٍ .

• تَاف • أَتَيْتُهُ عَلَى تَيْفَةٍ ذَلِكَ : كَتَفَتُهُ ، فَعَلَتْهُ
عِنْدَ سَيَّوِيٍّ ، وَتَفَعَلَتْ عِنْدَ أَبِي عَلِيٍّ ، أَيْ حِينَ
ذَلِكَ ، لِأَنَّ الْعَرَبَ يَقُولُ : أَفَتْتُ عَلَيْهِ عُبْرَةً
الشَّيْءِ ، أَيْ أَتَيْتُهُ فِي ذَلِكَ الْحَيْنِ ، وَأَتَيْتُهُ عَلَى
إِفَانٍ ذَلِكَ وَتَيْفَانِي أَيْ أَوَّلِهِ ، فَهَذَا يَشْهَدُ
بِزِيَادَتِهَا . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : لَيْسَتْ النَّاءُ فِي
تَيْفَةٍ وَتَيْفَةٍ أَصْلِيَّةٌ . وَالتَّيْفَانُ : النَّشَاطُ .

• نَاق • النَّاقُ : شِدَّةُ الْإِمْلَاءِ . ابْنُ سَيِّدَةَ :
تَتَّقُ السَّعَاءُ يَتَّقُ تَاقًا ، فَهُوَ تَتَّقُ : امْتَلَأَ ،
وَأَتَاقَهُ هُوَ اتَّاقًا . فِي حَدِيثٍ عَلِيٍّ : أَتَاقُ الْحِيَاضَ
بِمَوَاتِحِهِ ، وَقَالَ النَّابِغَةُ :

يَنْضَحْنَ نَضْحَ الْمَرَادِ الْوُفْرِ أَتَاقَهَا

شَدَّ الرُّوَاةُ بِمَاءٍ غَيْرِ مَشْرُوبٍ
مَاءٌ غَيْرِ مَشْرُوبٍ : يَعْنِي الْعَرَقَ ، أَرَادَ يَنْضَحْنَ
بِمَاءٍ غَيْرِ مَشْرُوبٍ نَضْحَ الْمَرَادِ الْوُفْرِ .
وَرَجُلٌ تَتَّقُ : مَلَأَنَ غِظًا أَوْ حُزْنًا أَوْ سُورًا ،
وَقِيلَ : هُوَ الصَّبِيُّ الْخَلْقُ ، وَقِيلَ : تَتَّقُ إِذَا
امْتَلَأَ حُزْنًا وَكَادَ يَتَكَيَّ .

أَبُو عَمْرٍو : النَّاقَةُ شِدَّةُ الْغَضَبِ وَالسَّرْعَةُ
إِلَى الشَّرِّ ، وَالْمَاقُ شِدَّةُ الْبُكَاءِ . وَهُوَ تَتَّقُ :
سَرِيعٌ . وَأَتَاقَ الْقَوَيْسَ : شَدَّ زَعَمَهَا وَأَعْرَقَ فِيهَا
السَّهْمَ . وَفَرَسٌ تَتَّقُ : نَشِيطٌ مُمْتَلِئٌ جَرِيًا ،
أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

وَأَرِيحًا عَضْبًا وَدَا خُصْلٍ

مُخْلُوقِ الْمَتَنِ سَابِحًا تَتَّقَا
أَرِيحِي : مَنْسُوبٌ إِلَى أَرِيحَ أَرْضِ بَالِيسَ ،
إِيَّاهَا عَلَى الْهَدْلِيِّ بِقَوْلِهِ :

فَلَوْتُ عَنْهُ سَيْفٌ أَرِيحَ إِذْ

بَاءُ يَكْنَى فَلَمْ أَكْذُ أَحَدُ
وَقَدْ تَتَّقُ تَاقًا ، وَتَتَّقُ الصَّيِّ وَغَيْرُهُ تَاقًا وَتَاقَةً

(عن اللحياني) ، فهو يتقن إذا أخذ شيه الفواق عند البكاء . ومن كلام أم تايظ شراً أو غيرها : ولا أبته يتقاً . أبو عمرو : التأفة ، بالتحريك ، شدة الغضب والسرعة إلى الشر ، وهو يتاق وبه تأفة ، وفي مثل للعرب : أنت تتق وأنا متق فكيف تتق ؟ قال اللحياني : قيل معناه أنت ضيق وأنا خفيف فكيف تتق ؟ قال : وقال بعضهم أنت سريع الغضب وأنا سريع البكاء فكيف تتق ؟ وقال أعرابي من عامر : أنت غضبان وأنا غضبان فكيف تتق ؟ الأضمى : في هذا المثل تقول العرب أنا تتق وأخي متق فكيف تتق ؟ يقول : أنا متق من الغليظ والحزن وأخي سريع البكاء فلا يقع بيننا فواق . وقال الأضمى : التيق السريع إلى الشر ، والمتيق السريع البكاء ، ويقال : المتق من الغضب ؛ وقال الأضمى : هو الحديد ، قال عدي ابن زيد يصف كلباً : أضمع الكعبيين مهضوم الحنا سراطم اللحيين معاج تيشق ولتتاق أيضاً : الحاد ، قال زهير بن مسعود الضبي يصف فرساً : ضافي السبيب أسيل الخد مشترف حابي الصلوع شديد أسره يتق الأضمى : ويتق الرجل إذا امتلأ غضباً وغليظاً ، ويتق إذا أخذ شيه الفواق عند البكاء قبل أن يتيك ؛ وقال الأضمى في قول روبة : كأنما عولتها من التأق عولة تكلت ولولت بعد الماق والماق : تشيع البكاء أيضاً ، والتاق : الامتلاء . والماق : تشيع البكاء الذي كأنه نفس يقلعه من صدره . وقال أبو الجراح : التيق الملان شيعاً ورماً ، والمتيق الغضبان ، وقيل : التيق هنا المتق حزناً ، وقيل : التيق ، وقيل : السبي الخلق . وفي حديث السراط : فيمر الرجل كشد الفرس التيق الجواد ، أي المتق نشاطاً .

قال . ابن الأعرابي : التولة ، بالصم والهمز ، الداهية . قال الفراء : يقال جاء فلان بالدولة

والتولة ، ومهما الدواهي . وقال الليث : التالان الذي كأنه يتهض برأسه إذا منى بحرته إلى فوق ، قال أبو منصور : هذا تصحيف فاضح ، وإنما هو التالان ، بالنون ، وذكره الليث في أبواب التاء فلم التنبيه على صوابه لئلا يفتن به من لا يعرفه ، وقد أوضحنه أيضاً في موضعه .

• تالب . التالب : شجر تتخذ منه القسي . ذكر الأزهري في الثلاثي الصحيح عن أبي عبيد عن الأضمى قال : من أشجار الجبال الشوخط والتالب ، بالتاء والهمزة . قال : وأنشد شعير لامرئ القيس : ونحت له عن أرز تالبة فلي فراغ معالي طحل^(١)

قال شعير ، قال بعضهم : الأرز ههنا القوس بعينها . قال : والتالبة : شجرة تتخذ منها القسي . والفراغ : النصال العراض ، الواحد قرع وقوله : نحت له يعني امرأة تحرفت له بعينها فاصابت فؤاده . قال العجاج يصف عبداً وأنته : بأدمات قفواناً تالبا إذا علا رأس يفاع قربا^(٢)

أدمات : أرض بعينها . والقطان : الذي يغارب خطاه . والتالب : الغليظ المجمع الخلق . شبه بالتالب ، وهو شجر تسوى منه القسي العربية .

• تام . التوم من جميع الحيوان : المولود مع غيره في بطن من الاثنين إلى ما زاد ، ذكراً كان أو أنثى ، أو ذكراً مع أنثى ، وقد يستعار

(١) قوله : «نحت الخ» أورده الصاغاني في مادة فرغ بهذا الضغط ، وقال في شرحه : الفراغ : القوس الواسعة جرح النصل . نحت : تحرفت ، أي رمت عن قوس . وله لامرئ القيس . وأرز قوة وزيادة . وقيل الفراغ النصال العريضة ، وقيل الفراغ القوس البعيدة السهم ، ويرى فراغ بالنصب أي نحت فراغ ، والمعنى كأن هذه المرأة رمت بهسم في قلبه .

(٢) قوله : «بأدمات الخ» كذا في غير نسخة وشرح القاموس أيضاً .

في جميع المزدوجات ، وأصله ذلك ، فأما قوله :

تحسبه ممّا به نفو سقم
أو توماً أزرى به ذلك التوم

قال ابن سيده : إنما أراد ذلك التوم ، فحذف الهمزة بأن حذفها وألقى حركتها على الساكن الذي قبلها كما حكاه سيوي في الهمزة المتحركة الساكن ما قبلها ، ولا يكون التوم هنا من ت و م ، لأن معنى التوم الذي هو من ت أم قائم فيه ، وكان هذا إنما يكون على الحذف ، كأنه قال وجود ذلك التوم . والجمع توائم وتوام ، قال الرازي :

قالت لنا ومعهما توام
كالدراد أسلمة النظام
على الذين ارتحلوا السلام

وقال أبو دؤاد :

نخلت من نخل نيسان أنبع

ن جميعاً ونبتن توام
قال الأزهري : ومثل توام . غم رباب وإبل طوار ، وهو من الجمع العزيز ، وله نظائر قد أثبتت في غير موضع من هذا الكتاب .

قال ابن سيده : ويقال توم للذكر . وتومة للأنثى ، فإذا جمعهما قالوا هما تومنان ومها توم ، قال حميد بن قور :

فجاءوا بشوشاة يزاق توري بها

ندوباً من الأساع فذا وتوما
وقد أنامت المرأة إذا ولدت اثنين في بطن واحد ، وقال ابن سيده : أنامت المرأة وكل حامل وهي منتهم ، فإذا كان ذلك لها عادة فهي منتهم . وتام أخاه : ولد معه ، وهو ثمة وتومه وثيمته ، عن أبي زيد في المصادر ، والولدان تومنان .

الأزهري في ترجمته وأم : ابن السكيت وغيره : يقال هما تومنان ، وهذا توم هذا ، على

(٣) قوله : «قال ابن سيده» حقه أن يكون : «فقال» أو «قد قال» بإثبات الفاء في جواب أمّا فأما حرف شرط وتفصيل وتوكيد تلزم الفاء بعدها .

[عبد الله]

فَوَعَلَ ، وَهَذِهِ تَوْعَمَةٌ هَذِهِ ، وَاجْتَمَعَ تَوَائِمُ مِثْلُ قَشْعَمٍ وَقَشَاعِمٍ ، وَتَوَامٌ عَلَى مَا قَسَرَ فِي عِرَاقٍ ؛ قَالَ حَدِيثُ (١) عَبْدُ بَنِي قَمِيئَةَ مِنْ بَنِي قَيْسِ ابْنِ ثَعْلَبَةَ :

قَالَتْ لَنَا وَدَمْعُهَا تَوَامٌ

قَالَ : وَلَا يَمْتَنِعُ هَذَا مِنَ الْوَاوِ وَالْوَوْنِ فِي الْإِدْمِيَيْنِ ، كَمَا أَنَّ مَوْنَهُ يُجْمَعُ بِالنَّاءِ ؛ قَالَ الْكُمَيْتُ :

فَلَا تَفْخَرْ فَإِنَّ بَنِي نِزَارٍ

لِعَلَّاتٍ وَلَيْسُوا تَوْعَمِينَا
قَالَ ابْنُ بَرٍّ : وَشَاهِدُ تَوْعَمٍ قَوْلُ الْأَسْلَمِ ابْنِ قِصَافٍ الطُّهْرِيُّ :

فِدَاءُ لِقَوْمِي كُلِّ مَعْتَرٍ جَارِمٍ

طَرِيدٍ وَمُخْذُولٍ بِمَا جَرَّ مُسْلِمٍ
هُمْ الْجَمْعُ الْخَصْمُ الَّذِي يَسْتَفِيدُ

وَهُمْ فَصَمُوا حَجَلِي وَهُمْ حَفَنُوا دَمِي
بِأَيْدٍ يَفْرُجْنَ الْمَضِيقَ وَالسُّرْمَ

سِلَاطٍ وَجَمْعٌ ذِي زُهَاءٍ عَرْمَرَمٍ
إِذَا شِئْتَ لَمْ تَعْدَمْ لَدَى الْبَابِ مَتَّهَمٌ

جَمِيلُ الْمَعْيَا وَاضِحًا غَيْرُ تَوْعَمٍ
قَالَ : وَشَاهِدُ تَوْعَمَةٍ قَوْلُ الْأَخْطَلِ بْنِ رَيْعَةَ :

وَكَيْلَكَ ذِي نَصَبٍ بَيْهَا

عَلَى ظَهْرِ تَوْعَمَةٍ نَاحِلَةٍ
وَيَسْنِي إِلَيَّ أَنْ رَأَيْتُ الصَّبَاحَ

وَمِنْ يَتِيهَا الرَّحْلُ وَالرَّاحِلَةُ
قَالَ : وَشَاهِدُ تَوَائِمٍ فِي الْجَمْعِ قَوْلُ الْمُرْقُشِ :

يُحَلِّسُنَا يَا قَوْمَانَا وَشَذَرَا وَصِيعَةً
وَجَزَعَا ظَفَارِيَا وَدُرَا تَوَائِمَا (٢)

قَالَ ابْنُ بَرٍّ : وَذَهَبَ بَعْضُ أَهْلِ اللَّغَةِ إِلَى أَنَّ تَوْعَمَ فَوَعَلَ مِنَ الْوَتَامِ ، وَهُوَ الْمَوَاقِفَةُ وَالْمُشَاكَلَةُ ، فَقَالَ : هُوَ يُوَاقِمُنِي أَيْ يُوَاقِفُنِي ، فَالتَّوَعَمُ عَلَى هَذَا أَصْلُهُ وَوَعَمٌ ، وَهُوَ الَّذِي وَادَعُ غَيْرَهُ أَيْ وَاقَفَهُ ، فَقَلِبْتَ الْوَاوَ الْأَوَّلَى يَاءً ، وَكُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا تَوْعَمٌ لِلآخِرِ أَيْ مُوَاقِفُهُ . وَقَالَ اللَّيْثُ : التَّوَعَمُ وَلَدَانِ

(١) قوله : « قال حديث إلخ » هكذا في الأصل

وشرح القاموس

(٢) قوله : « وصيغة » هكذا في الأصل مضبوطاً .

مَعًا ، وَلَا يُقَالُ لَهَا تَوْعَمَانِ ، وَلَكِنْ يُقَالُ هَذَا تَوْعَمٌ هَذِهِ وَهَذِهِ تَوْعَمَتُهُ ، فَإِذَا جُمِعَا فَهُمَا تَوْعَمٌ ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : أَخْطَأَ اللَّيْثُ فِيهَا قَالَ ، وَالْقَوْلُ مَا قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ ، وَهُوَ قَوْلُ الْقَرَاءِ وَالنَّحْوِيِّينَ الَّذِينَ يُوثِقُ بِعِلْمِهِمْ ، قَالُوا : يُقَالُ لِلوَاحِدِ تَوْعَمٌ ، وَهُمَا تَوْعَمَانِ إِذَا وُلِدَا فِي بَطْنٍ وَاحِدٍ ؛ قَالَ عَنَتَرُ :

بَطْلٌ كَانَ يَبْأِي سَرْحَةً

يُحْدِي نَعَالِ السَّبْتِ لَيْسَ بِتَوْعَمٍ
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَقَدْ ذَكَرْتُ هَذَا الْحَرْفَ

فِي بَابِ النَّاءِ ، وَأَعَدْتُ ذِكْرَهُ فِي بَابِ الْوَاوِ ، لِأَعْرَفَكَ أَنَّ النَّاءَ مُبْدَلَةٌ مِنَ الْوَاوِ ، فَالتَّوَعَمُ وَوَعَمٌ فِي الْأَصْلِ ، وَكَذَلِكَ التَّوَلَّجُ فِي الْأَصْلِ وَتَوَلَّجَ ، وَهُوَ الْكِتَاسُ ، وَأَصْلُ ذَلِكَ مِنَ الْوَتَامِ ، وَهُوَ الْوَفَاقُ .

وَيُقَالُ : فُلَانٌ يُغْنِي غِنَاءَ مَوَائِمَا إِذَا وَاقَفَ بَعْضُهُ بَعْضًا وَلَمْ تَخْتَلِفْ أَلْحَانُهُ ؛ قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ :

أَرَى نَاقِسِي حَنْتٍ يَلْبِلُ وَسَاقَهَا

غِنَاءَ كَتَجَّحِ الْأَعْجَمِ الْمُتَوَائِمِ
وَفِي حَدِيثِ عُمَيْرِ بْنِ أَفْصَى : مُتَّيْمٌ أَوْ

مُفْرَدٌ ، الْمُتَّيْمُ : الَّذِي تَضَعُ التَّنِينَ فِي بَطْنٍ ، وَالْمُفْرَدُ : الَّذِي تَلِدُ وَاحِدًا .

وَتَوَائِمُ النُّجُومِ : مَا تَشَابَهَتْ مِنْهَا ، وَكَذَلِكَ تَوَائِمُ اللَّوْلُؤِ .

وَتَاءَمَ الثَّوْبُ : نَسَجَهُ عَلَى خِيَطَيْنِ . وَتَوَبَّ مِشَامًا إِذَا كَانَ سَدَاهُ وَلِحُحْتُهُ طَاقَيْنِ طَاقَيْنِ . وَقَدْ

تَاءَمْتُ مَتَاعَةً ، عَلَى مُفَاعَلَةٍ ، إِذَا نَسَجْتَهُ عَلَى خِيَطَيْنِ خِيَطَيْنِ . وَأَتَامَهَا أَيْ أَفْصَاهَا ؛ قَالَ عُرْوَةُ بْنُ الْوُرْدِ (٣)

أَخَذْتُ وَرَاءَنَا بِذُنَابِ عَيْشٍ
إِذَا مَا الشَّمْسُ قَاسَتْ لَا تَبْزُولُ

وَكُنْتُ كَلِيلَةَ الشَّيْءِ هَمَّتْ
بِمَنْعِ الشُّكْرِ أَتَامَهَا الْقَبِيلُ

وَوَرَسَ مَتَائِمُ : تَأَنَّى بِحِجْرِي بَعْدَ جَزْيٍ ؛ قَالَ :

عَاقِي الرِّقَاقِ مِهْبُ مَوَائِمُ

(٣) قوله : « قال عروة بن الورد » مثله في الصحاح

وتعقبه الصاغاني بأن البيت الثاني ليس لعروة بن الورد .

وَفِي الدَّهْلَاسِ مُضْبَرٌ مَتَائِمُ
تَرَفُّضٌ عَنْ أَرْسَاقِهِ الْجَرَائِمِ
وَكُلُّ هَذَا مِنَ التَّوَعَمِ .

وَالْتَّوَعَمُ : مِنَ مَنَازِلِ الْجُزَاءِ ، وَهُمَا تَوْعَمَانِ .

وَالْتَّوَعَمُ : السَّهْمُ مِنْ سِهَامِ الْمَيْسِرِ ، قِيلَ : هُوَ الثَّانِي مِنْهَا ؛ وَقَالَ الْحَكَّانِيُّ : فِيهِ قَرَصَانِ وَلَهُ نَصِيبَانِ إِنْ قَارَ ، وَعَلَيْهِ غَرْمٌ نَصِيبَيْنِ إِنْ لَمْ يَقَرَّ . وَالتَّوَعَمَاتُ مِنْ مَرَائِبِ النَّسَاءِ : كَالْمُشَاجِرِ لَا أَطْلَالَ لَهَا ، وَاحِدُهَا تَوْعَمَةٌ ؛ قَالَ أَبُو قِلَابَةَ الْهَلْبَلِيُّ يَذْكُرُ الطُّغْنِ :

صَفَا جَوَارِحَ بَيْنَ التَّوَعَمَاتِ كَمَا

صَفَّ الْوُفُوعَ حَمَامُ الْمُتَشَرِّبِ الْحَانِي

قَالَ : وَالتَّوَعَمُ فِي أَكْثَرِ مَا ذَكَرْتُ الْأَصْلُ فِيهِ وَوَعَمٌ .

وَالْتَّوَعَمَانِ : تَبَّتْ مُسْلَطُحٌ . وَالتَّوَعَمَانِ : عُشْبَةٌ صَغِيرَةٌ لَهَا ثَمَرَةٌ مِثْلُ الْكُمُونِ كَثِيرَةُ الْوَرَقِ ، تَبَّتْ فِي الْقِيَعَانِ مُسْلَطُحَةً ، وَلَهَا زَهْرَةٌ صَفْرَاءُ (عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ) . وَالتَّشَمُّعُ : الشَّاءُ تَكُونُ لِلْمَرْأَةِ تَحْنَلِيهَا ، وَالْإِتَامُ ذَبْحُهَا .

وَتَوَامٌ ، مِثْلُ تَعَامٍ : مَدِينَةٌ مِنْ مَدُنِ عُمَانَ يَقَعُ إِلَيْهَا اللَّوْلُؤُ فَيُشِيرِي مِنْ هُنَاكَ . وَالتَّوَامِيَّةُ ، مِثْلُ التَّعَامِيَّةِ ، وَالتَّوَامِيَّةُ ، مِثْلُ التَّوَعَامِيَّةِ : اللَّوْلُؤُ الْجَوْهَرِيُّ : تَوَامٌ قَصَبَةٌ عُمَانُ (٤) يَمَّا يَلِي السَّاحِلَ وَيُنْسَبُ إِلَيْهَا الدَّرُّ ؛ قَالَ سُوَيْدٌ :

كَالتَّوَامِيَّةِ إِنْ بَاشَرَتْهَا

قَرَّتِ الْعَيْنُ وَطَابَ الْمُضْطَجِعُ
التَّوَامِيَّةُ : الدَّرَّةُ نَسَبًا إِلَى التَّوَامِ . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ :

التَّوَامُ مَوْضِعٌ بِالْبَحْرَيْنِ مَغَاصٌ ، وَقَالَ ثَعْلَبُ :

سَاحِلُ عُمَانَ ، وَيُقَالُ : قَرِيبَةٌ لَيْسَ سَامَةً
ابْنُ لُؤَيٍّ ، وَقَالَ النَّجَّيْمِيُّ : الَّذِي عِنْدِي

(٤) قوله : « الجوهري : توام قصبة عمان إلخ »

هكذا في الأصل ، ولعل المؤلف وقعت له نسخة صحيحة من الصحاح ، كما وقع لشارح القاموس ، فإنه نبه على ذلك لما اعترض المجدد على الجوهري ، حيث وقعت له نسخة سقيمة فقال : وكفراب بلد على عشرين فرسخاً من قصبة عمان ووضع بالبحرين ؛ ووم الجوهري في قوله توام كجوهري ، وفي قوله قصبة عمان .

أَنَّ التَّوَامِيَّةَ مَسْمُومَةٌ إِلَى الصَّدَفِ ، وَالصَّدَفُ كُلُّهُ تَوَامٌ ، كَمَا قَالُوا صَدَفِيَّةٌ ، وَلَمْ تَزِدْهُ إِلَى الْوَاحِدِ فَقَوْلُ تَوَمِيَّةٍ لِلضَّرُورَةِ .

وَفِي تَرْجَمَةِ تَوَم : فِي الْحَدِيثِ : أُنْعِزْ إِحْدَاكُنْ أَنْ تَتَّخِذَ تَوَمَتَيْنِ ؟ قَالَ : مَنْ رَوَاهُ (١) تَوَمِيَّةٌ ، فَهُمَا دَرَتَانِ لِلذُّنُوبَيْنِ إِحْدَاهُمَا تَوَمَةٌ الْأُخْرَى .
وَتَوَمٌ وَتَوَمَةٌ : اسْمَانِ .

• تَانُ . أَتَشَدُّ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

أَعْرَكَ يَا مَوْصُولُ مِنْهَا تَمَالَةً

وَيَقُولُ بِأَكْثَابِ الْعُرَى تَوَانُ قَالَ : أَرَادَ تَوَامٌ فَأَبْدَلَ ، هَذَا قَوْلُهُ ، قَالَ : وَأَحْسَنُ مِنْهُ أَنْ يَكُونَ وَضْعًا لَا بَدَلًا ، قَالَ : وَلَمْ نَسْمَعْ هَذَا إِلَّا فِي هَذَا الْبَيْتِ ، وَقَوْلُهُ : يَا مَوْصُولُ إِمَّا أَنْ يَكُونَ شَبْهًا بِالْمَوْصُولِ مِنَ الْهَوَامِ ، وَإِمَّا أَنْ يَكُونَ اسْمَ رَجُلٍ .

وَحَكَى ابْنُ بَرِّى قَالَ : تَنَاءَنَ الرَّجُلُ الصَّيْدَ إِذَا جَاءَهُ مِنْ هُنَا مَرَّةً وَمِنْ هُنَا مَرَّةً أُخْرَى ، وَهُوَ ضَرْبٌ مِنَ الْخَدِيعةِ ، قَالَ أَبُو غَالِبٍ الْمَعْنَى :

تَنَاءَنَ لِي بِالْأَمْرِ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ

لِيَصْرِفَنِي عَمَّا أُرِيدُ كُنُودًا (٢)

• تَأَى . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : تَأَى ، يَوْزَنُ تَعَى إِذَا سَبَقَ ، يَتَأَى . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : هُوَ بِمِثْلَةِ شَأَى يَشَأَى إِذَا سَبَقَ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

• تَبَبٌ . التَّبُّ : الْخَسَارُ . وَالتَّبَابُ : الْخُسْرَانُ وَالْهَلَاكُ وَتَبًّا لَهُ ، عَلَى الدُّعَاءِ ، نُصِبَ لِأَنَّهُ مَصْدَرٌ مَحْمُولٌ عَلَى فِعْلِهِ ، كَمَا يَقُولُ سَقِيًّا لِفُلَانٍ ، مَمْنَاهُ سَقِيًّا فُلَانٌ سَقِيًّا ، وَلَمْ يُجْعَلْ اسْمًا مُسْتَدًّا إِلَّا مَا قَبْلَهُ . وَتَبًّا تَبِيًّا ، عَلَى الْمُبَالَغَةِ .

(١) قَوْلُهُ : « مَنْ رَوَاهُ الْخ » هَذَا لَيْسَ بِرَوَايَةٍ فِي الْحَدِيثِ ، بَلْ أَحَدُ احْتِمَالَيْنِ لِلزَّهْرِيِّ فِي تَفْسِيرِ الْحَدِيثِ ، كَمَا نَقَلَهُ عَنْهُ فِي مَادَّةِ تَوَم ، وَجَارَتْهُ هُنَاكَ : وَمَنْ قَالَ تَوَمِيَّةٌ الْخ . وَانْظُرْهَا هُنَاكَ فَهَذَا تَحْرِيفٌ .

(٢) قَوْلُهُ : « كُنُودٌ » فِي الْأَصْلِ فِي التَّكْمَلَةِ ضَبَطْتُ الْكَافَ بِالضَّمِّ .

وَتَبَّ تَبَابًا وَتَبَّيَّهَ : قَالَ لَهُ تَبًّا ، كَمَا يُقَالُ جَدَعَهُ وَعَقَرَهُ . يَقُولُ تَبًّا لِفُلَانٍ ، وَنَضْبُهُ عَلَى الْمَصْدَرِ بِإِضْمَارِ فِعْلٍ ، أَيْ أَلَزَمَهُ اللَّهُ خُسْرَانًا وَهَلَاكًا .

وَتَبَّتْ يَدَاهُ تَبًّا وَتَبَابًا : خَيْرَاتَا . قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : وَكَانَ التَّبُّ الْمَصْدَرُ ، وَالتَّبَابُ الْأِسْمُ . وَتَبَّتْ يَدَاهُ : خَيْرَاتَا . فِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ » أَيْ ضَلَّتَا وَخَسِرَتَا . وَقَالَ الرَّاجِزُ :

أَخْبِرْنِيهَا مِنْ صَفَقَةٍ لَمْ تُسْقَلْ

تَبَّتْ يَدَا صَافِقِهَا مَاذَا فَعَلْ

وَهَذَا مِثْلُ قِيلٍ فِي مُشْتَرَى الْفَسْوِ .

وَالْتَبُّ وَالتَّبَابُ وَالتَّبْيُّ : الْهَلَاكُ . فِي حَدِيثِ أَبِي لَهَبٍ : تَبَّالِكَ سَائِرَ الْيَوْمِ ، أَلْهَذَا جَمَعْتَنَا . التَّبُّ : الْهَلَاكُ . وَتَبَّيْهُمُ تَبْيًّا أَيْ أَهْلَكُوهُمْ .

وَالْتَّبْيُّ : النِّقْصُ وَالْخَسَارُ . فِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « وَمَا زَادُوهُمْ غَيْرَ تَبْيٍ » ، قَالَ أَهْلُ التَّفْسِيرِ : مَا زَادُوهُمْ غَيْرَ تَخْصِيرٍ . وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : « وَمَا كَيْدُ فِرْعَوْنَ إِلَّا فِي تَبَابٍ » ، أَيْ مَا كَيْدُهُ إِلَّا فِي خُسْرَانٍ .

وَتَبَّ إِذَا قَطَعَ .

وَالْتَابُ : الْكَبِيرُ مِنَ الرِّجَالِ ، وَالْأُنْثَى تَابَةٌ . وَالتَّابُ : الضَّعِيفُ ، وَالْجَمْعُ أَتَابٌ ، هَذِهِ نَادِرَةٌ .

وَأَسْتَبَّ الْأَمْرُ : تَبَّيًّا وَاسْتَوَى . وَأَسْتَبَّ أَمْرُ فُلَانٍ إِذَا اطَّرَدَ وَاسْتَقَامَ وَتَبَّيْنِ ، وَأَصْلُ هَذَا مِنَ الطَّرِيقِ الْمُسْتَبَّ ، وَهُوَ الَّذِي خَدَّ فِيهِ السَّيَّارَةُ خُدُودًا وَشُرَكَاءَ ، فَوَضَحَ وَاسْتَبَانَ لِمَنْ يَسْلُكُهُ ، كَأَنَّهُ تَبَّبَ مِنْ كَثَرَةِ الْوُطْءِ ، وَفُشِّرَ وَجْهُهُ ، فَصَارَ مَلْحُوبًا بَيْنًا مِنْ جَمَاعَةٍ مَا حَوْلَهُ مِنَ الْأَرْضِ ، فَشَبَّ الْأَمْرُ الْوَاضِحُ الْبَيِّنُ الْمُسْتَقِيمُ بِهِ . وَأَنْشَدَ الْمَازِنِي فِي الْمَعْنَى :

وَطَيْتُهُ مَلَكْتُ الظَّلَامِ بَعَثْتُهُ

يَشْكُو الْكِلَالَ إِلَى دَامِي الْأَطْلَلِ

أَوْدَى السُّرَى بِقِتَالِهِ وَمِرَاجِهِ

شَهْرًا نَوَاحِي مُسْتَبَّ مُعْمَلِ

نَهَجٍ كَانَ حَرْثُ النَّبِيطِ عَوْلَتُهُ

صَاحِي الْمَوَارِدِ كَالْحَصِينِ الْمُرْمَلِ

نَصَبَ نَوَاحِي لِأَنَّهُ جَعَلَهُ طَرَفًا . أَرَادَ : فِي نَوَاحِي طَرِيقِ مُسْتَبَّ . شَبَّ مَا فِي هَذَا الطَّرِيقِ الْمُسْتَبَّ مِنَ الشَّرِكِ وَالطَّرَفَاتِ بِأَنَارِ السَّنِّ ، وَهُوَ الْحَدِيدُ الَّذِي يُحْرَثُ بِهِ الْأَرْضُ . وَقَالَ آخَرُ فِي مِثْلِهِ :

أَنْضَيْتُهَا مِنْ ضَحَاها أَوْ عَشِيَّتُهَا

فِي مُسْتَبَّ يَشْقُ الْبَيْدَ وَالْأَكْمَا أَيْ فِي طَرِيقِ ذِي خُدُودٍ ، أَيْ شَقُوقِ مَوطُوءٍ بَيْنَ . فِي حَدِيثِ الدُّعَاءِ : حَتَّى اسْتَبَّ لَهُ مَا حَاطَ فِي أَعْدَائِكَ ، أَيْ اسْتَقَامَ وَاسْتَمَرَّ .

وَالْتَبُّ وَالتَّبْيُّ : ضَرْبٌ مِنَ التَّمْرِ ، وَهُوَ بِالْبَحْرَيْنِ كَالشَّهْرِيزِ بِالْبَصْرَةِ . قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : وَهُوَ الْغَالِبُ عَلَى تَمْرِهِمْ ، يَعْنِي أَهْلَ الْبَحْرَيْنِ . وَفِي التَّهْدِيدِ : رَدَىءُ يَأْكُلُهُ سُقَاطُ النَّاسِ . قَالَ الشَّاعِرُ :

وَأَعْظَمَ بَطْنًا تَحْتَ دِرْعٍ تَخَالُهُ

إِذَا حُشِيَ الشَّيْءُ زَقَا مَقْبَرًا وَحِمَارُ تَابِ الظُّهْرِ إِذَا دَبَّرَ . وَجَمَلُ تَابٍ : كَذَلِكَ . وَمِنْ أَمثالِهِمْ : مَلِكٌ عَبْدٌ عَبْدًا ، فَأَوْلَاهُ تَبًّا . يَقُولُ : لَمْ يَكُنْ لَهُ مَلِكٌ فَلَمَّا مَلِكٌ هَانَ عَلَيْهِ مَا مَلِكٌ . وَتَبَّبَ إِذَا شَاخَ .

• تَبَتَ . هَذِهِ تَرْجَمَةٌ لَمْ يَتَرَجَّمْ عَلَيْهَا أَحَدٌ مِنْ مُصَنِّي الْأَصُولِ ، وَذَكَرَهُ ابْنُ الْأَثِيرِ لِمُرَاعَاتِهِ تَرْجِمَتِهِ ، فِي كِتَابِهِ ، وَتَرْجَمْنَا نَحْنُ عَلَيْهَا ، لِأَنَّ الشَّيْخَ أَبَا مُحَمَّدٍ بْنَ بَرِّى ، رَحِمَهُ اللَّهُ ، قَالَ فِي تَرْجَمَةِ تَوَب ، رَادًّا عَلَى الْجَوْهَرِيِّ لَمَّا ذَكَرَ تَابُوتَ فِي اثْنَانِهَا ، قَالَ : إِنَّ الْجَوْهَرِيَّ أَسَاءَ تَصْرِيفَهُ حَتَّى رَدَّهُ إِلَى تَابُوتَ ، قَالَ : وَكَانَ الصَّوَابُ أَنْ يَذْكُرَهُ فِي فَضْلِ تَبَتَ ، لِأَنَّ نَاءَهُ أَصْلِيَّةٌ ، وَوَزَنُهُ فَاعِلٌ ، كَمَا ذَكَرْنَاهُ هُنَاكَ فِي تَوَب ، وَذَكَرَهُ ابْنُ سَيِّدَةَ أَيْضًا فِي تَرْجَمَتِهِ تَبَ ، وَقَالَ : التَّابُوتُ لُغَةٌ فِي التَّابُوتِ ، أَنْصَارِيَّةٌ ، وَقَدْ ذَكَرْنَاهُ نَحْنُ أَيْضًا فِي تَرْجَمَتِهِ تَبَ ، وَلَمْ أَرَفِ تَرْجَمَةَ تَبَتَ شَيْئًا فِي الْأَصُولِ ، وَذَكَرْتُهَا أَنَا هُنَا مُرَاعَاةً لِقَوْلِ الشَّيْخِ أَبِي مُحَمَّدٍ بْنَ بَرِّى : كَانَ الصَّوَابُ أَنْ يَذْكُرَ فِي تَرْجَمَةِ تَبَتَ ، وَلَمَّا ذَكَرَهُ ابْنُ الْأَثِيرِ ، قَالَ فِي حَدِيثِ دُعَاءِ قِيَامِ اللَّيْلِ : اللَّهُمَّ اجْعَلْ

فِي قَلْبِي نَوْراً ، وَذَكَرَ سُبْحاً فِي التَّابُوتِ .

التَّابُوتُ : الْأَضْلَاحُ وَمَا تَحْوِيهِ كَالْقَلْبِ وَالْكَبِدِ وَغَيْرِهَا ، تَشْبِيهاً بِالصُّنْدُوقِ الَّذِي يُخْرَزُ فِيهِ الْمَتَاعُ ، أَيْ أَنَّهُ مَكْتُوبٌ مَوْصُوعٌ فِي الصُّنْدُوقِ .

• تبر • التَّبَرُّ : الذَّهَبُ كُلُّهُ ، وَقِيلَ : هُوَ مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَجَمِيعِ جَوَاهِرِ الْأَرْضِ مِنَ النُّحَاسِ وَالصُّفْرِ وَالشَّيْبِ وَالزَّجَاجِ وَغَيْرِ ذَلِكَ مِمَّا اسْتَخْرَجَ مِنَ الْمَعْدِنِ قَبْلَ أَنْ يُصَاغَ وَيُسْتَعْمَلَ ، وَقِيلَ : هُوَ الذَّهَبُ الْمَكْسُورُ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

كُلُّ قَرَمٍ صِغَةً مِنْ نِيرِهِمْ
وَبُسُو عَيْدٍ مَنَافٍ مِنْ ذَهَبٍ

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : التَّبَرُّ الْفَتَاتُ مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ قَبْلَ أَنْ يُصَاغَا فَإِذَا صِغَا فَهُمَا ذَهَبٌ وَفِضَّةٌ . الْجَوْهَرِيُّ : التَّبَرُّ مَا كَانَ مِنَ الذَّهَبِ غَيْرَ مَطْرُوبٍ ، فَإِذَا ضُرِبَ دَنَائِرٌ فَهُوَ عَيْنٌ ، قَالَ : وَلَا يُقَالُ تَبَرٌّ إِلَّا لِلذَّهَبِ ، وَبَعْضُهُمْ يَقُولُهُ لِلْفِضَّةِ أَيْضاً . وَفِي الْحَدِيثِ : الذَّهَبُ بِالذَّهَبِ نِيرَهَا وَعَيْنَهَا ، وَالْفِضَّةُ بِالْفِضَّةِ نِيرَهَا وَعَيْنَهَا . قَالَ : وَقَدْ يُطْلَقُ التَّبَرُّ عَلَى غَيْرِ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ مِنَ الْمَعْدِنِيَّاتِ كَالنُّحَاسِ وَالْحَدِيدِ وَالرُّصَاصِ ، وَأَكْثَرُ اخْتِصَاصِهِ بِالذَّهَبِ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَجْعَلُهُ فِي الذَّهَبِ أَصْلاً وَفِي غَيْرِهِ فَرْعاً وَجَزْأً . قَالَ ابْنُ جَنِّي : لَا يُقَالُ لَهُ تَبَرٌّ حَتَّى يَكُونَ فِي تَرَابٍ مَعْدِنِيٍّ أَوْ مَكْسُوراً ، قَالَ الرَّجَاجُ : وَمِنْهُ قِيلَ لِمَكْسَرِ الرَّجَاجِ تَبَرٌّ .

وَالْتَبَارُ : الْهَلَاكُ . وَتَبَرَهُ تَبَريراً أَيْ كَسَرَهُ وَأَهْلَكَهُ . وَهُوَ لَا مَتَرٌ مَا هُمْ فِيهِ أَيْ مَكْسَرٌ مَهْلِكٌ . وَفِي حَدِيثٍ عَلَى ، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ : عَجَزَ حَاضِرٌ وَرَأَى مُتَبَرِّ ، أَيْ مُهْلِكٌ . وَتَبَرَهُ هُوَ : كَسَرَهُ وَأَذْهَبَهُ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « وَلَا تَزِدِ الظَّالِمِينَ إِلَّا تَبَاراً » ، قَالَ الرَّجَاجُ : مَعْنَاهُ إِلَّا هَلَاكاً ، وَلِلذَلِكَ سُمِّيَ كُلُّ مَكْسَرٍ تَبَرّاً . وَقَالَ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : « وَكَلَّا تَبَرَّتْ تَبَرّاً » ، قَالَ : التَّبَرُّ التَّلْمِيزُ ، وَكُلُّ شَيْءٍ كَسَرْتَهُ وَفَقَّطْتَهُ ، فَقَدْ تَبَرَّتْ ،

وَيُقَالُ : تَبَرَّ (الْشَيْءُ) تَبَرّاً تَبَاراً .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْمَتَبُورُ الْهَالِكُ ، وَالْمَتَبُورُ النَّاقِصُ . قَالَ : وَالتَّبَرُّاءُ الْحَسَنَةُ الْمَلَكُ مِنَ التَّوَقُّ . وَمَا أَصَبَتْ مِنْهُ تَبَريراً أَيْ شَيْئاً ، لَا يُسْتَعْمَلُ إِلَّا فِي النَّفْسِ ، مَثَلُ يَدِ سَيَّوِيٍّ وَفَسْرِهِ السَّيْرَانِي . الْجَوْهَرِيُّ : وَيُقَالُ فِي رَأْسِهِ تَبَرِيَّةٌ ، قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : لَعْنَةٌ فِي الْوَبَرِيَّةِ ، وَهِيَ أَلْفِي تَكُونُ فِي أَصُولِ الشَّعْرِ مِثْلَ النُّخَالَةِ .

• تبرز • التَّبَرُّزُ فِي الرَّبَاعِيِّ : تَبَرُّزُ مَوْضِعٍ . • تبرع • تَبَرَّعَ وَتَرَبَّعَ : مَوْضِعَانِ بَيْنَ صَرَفَهُمَا إِيَّاهُمَا أَنَّ التَّاءَ أَصْلٌ .

• تبرك • تَبَرَّكَ بِالْمَكَانِ : أَقَامَ . وَتَبَرَّكَ : مَوْضِعٌ ، مُشْتَقٌّ مِنْهُ .

• تبع • تَبَعَ الشَّيْءُ تَبْعاً وَتَبَاعاً فِي الْأَفْعَالِ ، وَتَبِعْتُ الشَّيْءَ تَبِيعاً : سِرْتُ فِي إِثَرِهِ ، وَاتَّبَعَهُ وَاتَّبَعَهُ وَتَبِعَهُ قَهْراً وَطَلَبَهُ مَتَبِعاً لَهُ ، وَكَذَلِكَ تَتَّبَعَهُ وَتَتَّبَعْتُهُ تَبِيعاً ، قَالَ الْقَطَامِيُّ :

وَخَيْرَ الْأَمْرِ مَا اسْتَقْبَلَتْ مِنْهُ
وَلَيْسَ بِأَنْ تَتَّبَعَهُ اتِّبَاعاً
وَضَعَ الْإِتِّبَاعُ مَوْضِعَ التَّبِيعِ وَجَزْأً . قَالَ سَيَّوِيٌّ : تَتَّبَعَهُ اتِّبَاعاً لِأَنَّهُ تَتَّبَعْتُ فِي مَعْنَى اتَّبَعْتُ . وَتَبِعْتُ الْقَوْمَ تَبِيعاً وَتَبَاعَةً ، بِالْفَتْحِ ، إِذَا مَشَيْتَ خَلْفَهُمْ أَوْ مَرُّوا بِكَ فَمَضَيْتَ مَعَهُمْ . وَفِي حَدِيثِ الدُّعَاءِ : تَابِعْ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ عَلَى الْخَيْرَاتِ ، أَيْ اجْعَلْنَا نَتَّبِعُهُمْ عَلَى مَا هُمْ عَلَيْهِ .

وَالْتَبَاعَةُ : مِثْلُ التَّبِيعَةِ ، قَالَ الشَّاعِرُ :
أَكَلْتُ حَيْفَةً رَبِّهَا
وَزَنَ التَّحْمُومَ وَالْمَجَاعَةَ
لَمْ يَخْذَرُوا مِنْ رَبِّهِمْ
سُوءَ الْمَوَاقِبِ وَالتَّبَاعَةَ
لِأَنَّهُمْ كَانُوا قَدْ اتَّخَذُوا إِلَهاً مِنْ حَيْسٍ قَعْبَدُوهُ
زَمَاناً ، ثُمَّ أَصَابَتْهُمْ مَجَاعَةٌ فَأَكَلُوهُ .

(١) قوله : « تبر » من باب ضَرَبَ عَلَى مَا فِي الْقَامُوسِ ، وَمِنْ بَابِ تَبِعَ وَقِيلَ كَمَا فِي الْمَصْبُوحِ .

وَاتَّبَعَهُ الشَّيْءُ : جَعَلَهُ لَهُ تَابِعاً ، وَقِيلَ : اتَّبَعَ الرَّجُلُ سَبْقَهُ فَلَحِقَهُ . وَتَبِعَهُ تَبْعاً وَاتَّبَعَهُ : مَرَّ بِهِ فَمَضَى مَعَهُ . وَفِي التَّنْزِيلِ فِي صِفَةِ ذِي الْقَرْنَيْنِ : « ثُمَّ اتَّبَعَ سَبِيلاً » ، بِتَشْدِيدِ التَّاءِ ، وَمَعْنَاهَا تَبِعَ ، وَكَانَ أَبُو عَمْرٍو بْنُ الْمَعْلَاءِ يَقْرُؤُهَا بِتَشْدِيدِ التَّاءِ ، وَهِيَ قِرَاءَةُ أَهْلِ الْمَدِينَةِ ، وَكَانَ الْكِسَائِيُّ يَقْرُؤُهَا : « ثُمَّ اتَّبَعَ سَبِيلاً » ، بِقَطْعِ الْأَلِفِ ، أَيْ لَحِقَ وَأَدْرَكَ ، قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : وَقِرَاءَةُ أَبِي عَمْرٍو أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ قَوْلِ الْكِسَائِيِّ .

وَاسْتَتَبَعَهُ : طَلَبَ إِلَيْهِ أَنْ يَتَّبِعَهُ . وَفِي خَبَرِ الطَّنْسِيِّ النَّافِرِ مِنْ طَنَمٍ إِلَى حَسَّانَ الْمَلِكِ الَّذِي غَزَا جَدِيصاً : أَنَّهُ اسْتَتَبَعَ كَلْبَهُ لَهُ ، أَيْ جَعَلَهَا تَتَّبِعُهُ .

وَالْتَابِعُ : التَّالِي ، وَالْجَمْعُ تَبِيعٌ وَتَبِيعَةٌ . وَالتَّبِيعُ : اسْمٌ لِلْجَمْعِ ، وَنَظِيرُهُ خَادِمٌ وَخَدَمٌ ، وَطَالِبٌ وَطَلَبٌ ، وَغَائِبٌ وَغَيْبٌ ، وَصَالِفٌ وَصَلَفٌ ، وَرَاصِدٌ وَرَصَدٌ ، وَرَافِعٌ وَرَوْحٌ ، وَفَارِطٌ وَفَرَطٌ ، وَحَارِيسٌ وَحَرَسَ ، وَعَاسٌ وَعَسَسَ ، وَقَافِلٌ مِنْ سَفَرِهِ وَقَفَلَ ، وَخَائِلٌ وَخَوَّلَ ، وَخَابِلٌ وَخَبَلَ ، وَهُوَ الشَّيْطَانُ ، وَبَعِيرٌ هَابِلٌ وَهَمَلٌ ، وَهُوَ الضَّالُّ الْمُهْمَلُ ، قَالَ كُرَاعٌ : كُلُّ هَذَا جَمْعٌ وَالصَّحِيحُ مَا بَدَأْنَا بِهِ ، وَهُوَ قَوْلُ سَيَّوِيٍّ فِيهَا ذِكْرٌ مِنْ هَذَا ، وَفِي قِيَاسِ قَوْلِهِ فِيهَا لَمْ يَذْكُرْهُ مِنْهُ . وَالتَّبِيعُ يَكُونُ وَاحِداً وَجَمَاعَةً . وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « إِنَّا كُنَّا لَكُمْ تَبَعاً » ، يَكُونُ اسْمًا لْجَمْعٍ تَابِعٍ ، وَيَكُونُ مُضَدراً أَيْ ذَوِي تَبِعٍ ، وَيُجْمَعُ عَلَى اتِّبَاعٍ .

وَتَبِعْتُ الشَّيْءَ وَاتَّبَعْتُهُ : مِثْلُ رَدَيْتُهُ وَأَرَدَيْتُهُ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : « إِلَّا مَنْ خَطِفَ الْخَطِفَةَ فَاتَّبَعَهُ شِهَابٌ ثَاقِبٌ » ، قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : اتَّبَعْتُ الْقَوْمَ مِثْلُ أَفْعَلْتُ إِذَا كَانُوا قَدْ سَبَقُوا فَلَحَقْتُهُمْ ، قَالَ : وَاتَّبَعْتُهُمْ مِثْلُ افْعَلْتُ إِذَا مَرُّوا بِكَ فَمَضَيْتَ ، وَتَبِعْتُهُمْ تَبْعاً مِثْلَهُ . وَيُقَالُ : مَا زِلْتُ اتَّبِعُهُمْ حَتَّى اتَّبَعْتُهُمْ ، أَيْ حَتَّى أَدْرَكْتُهُمْ . وَقَالَ الْفَرَّاءُ : اتَّبَعَ أَحْسَنُ مِنْ اتَّبَعَ ، لِأَنَّ الْإِتِّبَاعَ أَنْ يَسِيرَ الرَّجُلُ وَأَنْتَ تَسِيرُ وَرَاءَهُ ، فَإِذَا قُلْتَ اتَّبَعْتُ فَكَانَكَ قَفَوْتَهُ .

وَقَالَ اللَّيْثُ : تَبِعْتُ فَلَاناً وَاتَّبَعْتُهُ وَاتَّبَعْتُهُ سَوَاءً . وَاتَّبَعَ فَلَانٌ فَلَاناً إِذَا تَبِعَهُ يُرِيدُ بِهِ شَرّاً كَمَا

اتَّبَعَ الشَّيْطَانُ الَّذِي اسْتَلَخَ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ فَكَانَ مِنَ الْغَاوِينَ ، وَكَذَا اتَّبَعَ فِرْعَوْنُ مُوسَى .

وَأَمَّا التَّبِيعُ : فَإِنَّ تَتَبَعَ فِي مُهْلَةٍ شَيْئًا بَعْدَ شَيْءٍ ، وَفُلَانٌ يَتَّبِعُ مَسَاوِي فُلَانٍ وَأَثَرَهُ ، وَيَتَّبِعُ مَدَاقِ الْأُمُورِ وَتَحَوُّ ذَلِكَ . وَفِي حَدِيثِ زَيْدِ ابْنِ ثَابِتٍ حِينَ أَمَرَهُ أَبُو بَكْرٍ الصَّدِيقُ بِجَمْعِ الْقُرْآنِ قَالَ : فَعَلَيْتُ أَتَّبِعُهُ مِنَ اللَّخَافِ وَالْعُسْبِ ، وَذَلِكَ أَنَّهُ اسْتَقْصَى جَمِيعَ الْقُرْآنِ مِنَ الْمَوَاضِعِ الَّتِي كُتِبَ فِيهَا حَتَّى مَا كُتِبَ فِي اللَّخَافِ ، وَهِيَ الْحِجَارَةُ ، وَفِي الْعُسْبِ ، وَهِيَ جَرِيدُ النَّخْلِ ، وَذَلِكَ أَنَّ الرِّقَّ أَعَزُّهُمْ حِينَ نَزَلَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَأَمَرَ كَاتِبَ الْوَحْيِ فِيهَا تَبَسَّرَ مِنْ كَيْفِ رُلُوحِ رِجْلِهِ وَعَسِيبِ وَلَحْفَةٍ ، وَإِنَّمَا تَتَّبِعُ زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ الْقُرْآنَ وَجَمْعَهُ مِنَ الْمَوَاضِعِ الَّتِي كُتِبَ فِيهَا ، وَلَمْ يَفْتَصِّرْ عَلَى مَا حَفِظَ هُوَ وَغَيْرُهُ ، وَكَانَ مِنْ أَحْفَظِ النَّاسِ لِلْقُرْآنِ اسْتِظْهَارًا وَاحْتِطَاءً ، لِئَلَّا يَسْقُطَ مِنْهُ حَرْفٌ لِسُوِّهِ حِفْظَ حَافِظِهِ أَوْ يَبْدَلَ حَرْفٌ بغيرِهِ ، وَهَذَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّ الْكِتَابَةَ أَضْبَطُ مِنْ صُدُورِ الرِّجَالِ وَأَحْرَى أَلَّا يَسْقُطَ مِنْهُ شَيْءٌ ، فَكَانَ زَيْدٌ يَتَّبِعُ فِي مُهْلَةٍ مَا كُتِبَ مِنْهُ فِي مَوَاضِعِهِ وَيَضُمُّهُ إِلَى الصُّحُفِ ، وَلَا يُنْبِتُ فِي تِلْكَ الصُّحُفِ إِلَّا مَا وَجَدَهُ مَكْتُوبًا كَمَا أَنْزَلَ عَلَى النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَأَمْلَاهُ عَلَى مَنْ كَتَبَهُ .

وَاتَّبَعَ الْقُرْآنَ : أَتَمَّ بِهِ وَعَمِلَ بِمَا فِيهِ وَفِي حَدِيثِ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ كَاتِرٌ لَكُمْ أَجْرًا ، وَكَاتِرٌ عَلَيْكُمْ وَزَرًا ، فَاتَّبِعُوا الْقُرْآنَ وَلَا يَتَّبِعْكُمْ الْقُرْآنُ ، فَإِنَّهُ مَنْ يَتَّبِعِ الْقُرْآنَ يَهْطِ بِهِ عَلَى رِیَاضِ الْجَنَّةِ ، وَمَنْ يَتَّبِعُهُ الْقُرْآنُ يَرْخُ فِي فَنَاءٍ حَتَّى يَقْدَفَ بِهِ فِي نَارِ جَهَنَّمَ ، يَقُولُ : اجْعَلُوهُ أَمَامَكُمْ ثُمَّ اتْلُوهُ كَمَا قَالَ تَعَالَى : «الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَتْلُونَهُ حَقَّ تِلَاوَتِهِ» ، أَيْ يَتَّبِعُونَهُ حَقَّ اتِّبَاعِهِ ، وَأَرَادَ لَا تَدْعُوا تِلَاوَتَهُ وَالْعَمَلُ بِهِ فَتَكُونُوا قَدْ جَعَلْتُمُوهُ وَرَاءَكُمْ كَمَا قَعَلَ الْيَهُودُ حِينَ تَبَدُّوا مَا أَمَرُوا بِهِ وَرَاءَ ظُهُورِهِمْ ، لِأَنَّهُ إِذَا اتَّبَعَهُ كَانَ بَيْنَ يَدَيْهِ ، وَإِذَا خَالَفَهُ كَانَ خَلْفَهُ ، وَقِيلَ : مَعْنَى قَوْلِهِ لَا يَتَّبِعْكُمْ الْقُرْآنُ أَيْ لَا يَطْلُبْكُمْ الْقُرْآنُ بِتَضْيِيعِكُمْ

إِيَّاهُ كَمَا يَطْلُبُ الرَّجُلُ صَاحِبَهُ بِالتَّبَعَةِ ، قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وَهَذَا مَعْنَى حَسَنِ يُصَدِّقُهُ الْحَدِيثُ الْآخَرُ : إِنَّ الْقُرْآنَ شَافِعٌ مُشْفَعٌ ، وَاحِلٌ مُصَدِّقٌ ، فَجَعَلَهُ يَمْحُلُ صَاحِبَهُ إِذَا لَمْ يَتَّبِعْ مَا فِيهِ .

وقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : «أَوِ التَّابِعِينَ غَيْرِ أُولَى الْأَرْبَةِ» ، فَسَرَهُ ثَعْلَبٌ فَقَالَ : هُمُ اتِّبَاعُ الزَّوْجِ مِنْ خَلْفِهِ ، مِثْلُ الشَّيْخِ الْفَانِي وَالْعُجُوزِ الْكَبِيرَةِ . وَفِي حَدِيثِ الْحَدِيثِيَّةِ : وَكُنْتُ تَبِيعًا لَطَلْحَةَ ابْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ ، أَيْ خَادِمًا . وَالتَّبِيعُ كَالْتَّابِعِ ، كَأَنَّهُ سُمِّيَ بِالمُتَّبِعِ . وَتَبِعَ كُلُّ شَيْءٍ : مَا كَانَ عَلَى آخِرِهِ . وَالتَّبِيعُ : الْقَوَائِمُ ، قَالَ أَبُو دَوَادٍ فِي وَصْفِ الطَّبِيعَةِ :

وَقَوَائِمُ تَبِعَ لَهَا

مِنْ خَلْفِهَا زَمَعَ زَوَائِدُ وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ : التَّبِيعُ مَا تَبِعَ أَثَرُ شَيْءٍ فَهُوَ تَبِعَةٌ ، وَأَنْشَدَ بَيْتَ أَبِي دَوَادٍ الْإِبَادِي فِي صِفَةِ طَبِيعَةٍ :

وَقَوَائِمُ تَبِعَ لَهَا

مِنْ خَلْفِهَا زَمَعَ مَعْلُوقٌ وَتَابِعَ بَيْنَ الْأُمُورِ مُتَابِعَةٌ وَتَابِعًا : وَاتَرَ وَوَالَى ، وَتَابَعْتُهُ عَلَى كَذَا مُتَابَعَةٌ وَتَابَعًا . وَالتَّبَاعُ : الْوِلَاةُ . يُقَالُ : تَابَعَ فُلَانٌ بَيْنَ الصَّلَاةِ وَبَيْنَ الْقِرَاءَةِ إِذَا وَلَّى بَيْنَهُمَا فَعَمَلٌ هَذَا عَلَى آثَرِ هَذَا بِلَا مُهْلَةٍ بَيْنَهُمَا ، وَكَذَلِكَ رَمِيَتْهُ فَاصَبَتْهُ بِثَلَاثَةِ أَسْهُمٍ تَابِعًا أَيْ وِلَاةً . وَتَابَعَتِ الْأَشْيَاءُ : تَبِعَ بَعْضُهَا بَعْضًا . وَتَابَعَهُ عَلَى الْأَمْرِ : أَسْعَدَهُ عَلَيْهِ . وَالتَّابِعَةُ : الرَّثِيَّةُ مِنَ الْجِنِّ ، أَلْحَقُوهُ الْهَاءَ لِلْمُبَالَغَةِ أَوْ لِتَشْيِيعِ الْأَمْرِ أَوْ عَلَى إِدَارَةِ الدَّاهِيَةِ . وَالتَّابِعَةُ : جَنِيَّةُ تَبِيعِ الْإِنْسَانِ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَوَّلُ خَيْرٍ قَدِيمِ الْمَدِينَةِ ، بَعْدَ مِنْ هِجْرَةِ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، امْرَأَةٌ كَانَ لَهَا تَابِعٌ مِنَ الْجِنِّ ، التَّابِعُ هُنَا : جَنِيٌّ يَتَّبِعُ الْمَرْأَةَ يُحِبُّهَا . وَالتَّابِعَةُ : جَنِيَّةُ تَبِيعِ الرَّجُلِ تَحِيَّةً . وَقَوْلُهُمْ : مَعَهُ تَابِعَةٌ أَيْ مِنَ الْجِنِّ .

وَالْتَّبِيعُ : الْفَحْلُ مِنَ وَلَدِ الْبَقَرِ ، لِأَنَّهُ يَتَّبِعُ أُمَّهُ ، وَقِيلَ : هُوَ تَبِيعٌ أَوَّلُ سَنَةٍ ، وَاجْتَمَعَ اتَّبِيعَةٌ ، وَأَتَابِعُ وَأَتَابِيعُ كَلَامُهُمَا جَمْعُ الْجَمْعِ ، وَالْآخِرَةُ نَادِرَةٌ ، وَهُوَ التَّبِيعُ وَاجْتَمَعَ اتِّبَاعٌ ، وَالْأُتْبَى تَبِيعَةٌ .

وَفِي الْحَدِيثِ عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ : أَنَّ النَّبِيَّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، بَعَثَهُ إِلَى الْيَمَنِ ، فَأَمَرَهُ فِي صَدَقَةِ الْبَقَرِ أَنْ يَأْخُذَ مِنْ كُلِّ ثَلَاثِينَ مِنَ الْبَقَرِ تَبِيعًا ، وَمِنْ كُلِّ أَرْبَعِينَ مُسِنَّةً ، قَالَ أَبُو قُحَيْسٍ الْأَسَدِيُّ : وَلَدُ الْبَقَرِ أَوَّلُ سَنَةٍ تَبِيعٌ ، ثُمَّ جَذَعٌ أَوْ كَمْ تَبِيعٌ ، ثُمَّ رَبَاعٌ ، ثُمَّ سَدَسٌ ، ثُمَّ صَالِحٌ .

قَالَ اللَّيْثُ : التَّبِيعُ الْعِجْلُ الْمُدْرِكُ إِلَّا أَنَّهُ يَتَّبِعُ أُمَّهُ بَعْدَ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : قَوْلُ اللَّيْثِ التَّبِيعُ الْمُدْرِكُ وَهَمٌّ ، لِأَنَّهُ يَدْرِكُ إِذَا أَتَى ، أَيْ صَارَ تَبِيعًا . وَالتَّبِيعُ مِنَ الْبَقَرِ يُسَمَّى تَبِيعًا حِينَ يَسْتَكْمِلُ الْحَوْلَ ، وَلَا يُسَمَّى تَبِيعًا قَبْلَ ذَلِكَ ، فَإِذَا اسْتَكْمَلَ عَامَتَيْنِ فَهُوَ جَذَعٌ ، فَإِذَا اسْتَوَى ثَلَاثَةَ أَعوَامٍ فَهُوَ تَبِيعٌ ، وَحِينَئِذٍ مُسِنَّةٌ ، وَالْأُتْبَى مُسِنَّةٌ ، وَهِيَ الَّتِي تُوْخَذُ فِي أَرْبَعِينَ مِنَ الْبَقَرِ .

وَبَقَرَةٌ مُتَّبِعٌ : ذَاتُ تَبِيعٍ . وَحَكَى ابْنُ بَرَى فِيهَا : مُتَّبِعَةٌ أَيْضًا . وَخَادِمٌ مُتَّبِعٌ : يَتَّبِعُهَا وَلَدُهَا حَتَّى أَقْبَلَتْ وَأَدْبَرَتْ ، وَعَمَّ بِهِ اللَّحْيَانِي فَقَالَ : الْمُتَّبِعُ الَّتِي مَعَهَا أَوْلَادٌ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ فُلَانًا اشْتَرَى مَعْدَنًا بِعَاقَةِ شَاةٍ مُتَّبِعَةٍ ، أَيْ يَتَّبِعُهَا أَوْلَادُهَا .

وَتَبِيعُ الْمَرْأَةِ : صَدِيقُهَا ، وَاجْتَمَعَ تَبِيعَاءُ ، وَهِيَ تَبِيعَتُهُ . وَهُوَ تَبِيعٌ نِسَاءً ، وَاجْتَمَعَ اتِّبَاعٌ ، وَتَبِيعٌ نِسَاءً ، عَنْ كُرَاعٍ حَكَاهَا فِي الْمُنَجَّدِ ، وَحَكَاهَا أَيْضًا فِي الْمُجَرَّدِ إِذَا جَدَّ فِي طَلَبُونِ ، وَحَكَى اللَّحْيَانِي : هُوَ تَبِيعُهَا وَهِيَ تَبِيعَتُهُ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : تَبِيعٌ نِسَاءً أَيْ يَتَّبِعُهَا ، وَحَدَّثَ نِسَاءً يُحَادِثُهُنَّ ، وَزَيْرٌ نِسَاءً يَزُورُهُنَّ ، وَخَلْبٌ نِسَاءً إِذَا كَانَ مُحَالِيَةً . وَفُلَانٌ تَبِيعٌ ضِلَّةٌ : يَتَّبِعُ النِّسَاءَ ، وَتَبِيعٌ ضِلَّةٌ أَيْ لَا خَيْرَ فِيهِ وَلَا خَيْرَ عِنْدَهُ (عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) وَقَالَ ثَعْلَبٌ : إِنَّمَا هُوَ تَبِيعٌ ضِلَّةٌ مُصَافٍ .

وَالْتَّبِيعُ : التَّصْبِيرُ . وَالتَّبِيعُ : الَّذِي لَكَ عَلَيْهِ مَالٌ . يُقَالُ : اتَّبَعَ فُلَانٌ فُلَانًا أَيْ أَحْيَلَ

(١) قوله : «جَذَعٌ» جاء في الأصل وفي سائر

الطبعات «جَزَعٌ» بالزاي ، والصواب ما ابتناه . وقد ذكرت صواباً بعد أسطر .

عليه ، وأتبعه عليه : أحاله .

وفي الحديث : الظلم لى الواجد ، وإذا أتبع أحدكم على ملى فليتبّع ، معناه إذا أحيل أحدكم على ملى قادر فليحتل من الخوالة ، قال الخطابي : أصحاب الحديث يروونه أتبع ، بتشديد التاء ، وصوابه يسكون التاء يوزن أكرم ، قال : وليس هذا أمراً على الوجوب وإنما هو على الرقي والأدب والإباحة . وفي حديث ابن عباس ، رضى الله عنهما : بينا أنا أقرأ آية في سكة من سلك المدينة إذ سمعت صوتاً من خلتي : أتبع يابن عباس ، فالتفت فإذا عمر ، فقلت : أتبعك على أنى بن كعب ، أى أسند قراءتك بمن أخذتها وأحيل على من سمعها منه .

قال الليث : يقال للذى له عليك مال يتابعك به ، أى يطالبك به : يتبع .

وفي حديث قيس بن عاصم ، رضى الله عنه ، قال : يا رسول الله ما المال الذى ليس فيه تبع من طالب ولا صيف ؟ قال : نعم المال أربعون ، والكثير ستون ، يريد بالتبع ما يتبع المال من نواب الحقوق ، وهو من تبع الرجل يحق .

والتبع : الغريم ، قال الشماخ : تلذّ تعالىب الشرّفين منها

كما لاذ الغريم من التبع وتابعه بمال أى طلبه .

والتبع : الذى يتبعك بحق يطالبك به ، وهو الذى يتبع الغريم بما أحيل عليه . والتبع : التابع . وقوله تعالى : « فيفرقكم بما كفرتم ثم لا تجدوا لكم علينا به تبيعا » ، قال الفراء : أى ثائراً ولا طالباً بالثأر لا غرافاً إياكم ، وقال الزجاج : معناه لا تجدوا من يتبعنا بإنكار ما نزل بكم ولا يتبعنا بأن يصرّفه عنكم ، وقيل : تبعاً مطالباً ، ومنه قوله تعالى : « فاتّباع بالمعروف وأداء إليه بإحسان » ، يقول : على صاحب الدّم اتّباع بالمعروف أى المطالبة بالدّية ، وعلى القاتل أداء إليه بإحسان ، ورفع قوله تعالى « فاتّباع » على معنى قوله فعليه اتّباع بالمعروف ، وسيد كز

ذلك مستوفى في فصل عنا ، في قوله تعالى : « فمن عني له من أخيه شيء » .

والتبع والتباعة : ما اتبعت به صاحبك من ظلامة ونحوها . والتبعة والتباعة : ما فيه إثم يتبع به . يقال : ما عليه من الله في هذا تبعه ولا تباعة ، قال ودّك بن ثعلب : هيم إلى الموت إذا خبروا

بين تباعات وتقتال قال الأزهرى : التبعة والتباعة اسم الشيء الذى لك فيه بعية شئ ظلامة ونحو ذلك .

وفي أمثال العرب السائرة : أتبع الفرس لحامها ، يضرب مثلاً للرجل يؤمر برّب (١) الصنعة وإنعام الحاجة .

والتبع والتبع جميعاً : الظل ، لأنه يتبع الشمس ، قالت سعدى الجهينة ترى أخاها أسعد :

يسرد المياة حصيرة ونقيصة
وزد القطة إذا استمال التبع
التبع : الظل ، واستمالته : بلوغه نصف النهار وضموه . وقال أبو سعيد الضرير : التبع هو الدبران في هذا البيت ، سمي تبعاً لاتباعه الثريا ، قال الأزهرى : سمعت بعض العرب يسمي الدبران التابع والتوابع ، قال : وما أشبه ما قال الضرير بالصواب لأن القطة ترد المياة ليلاً وقلما تردّها نهاراً ، ولذلك يقال : أدل من قطة ، ويدل على ذلك قول لبيد : فوردنا قبل قراط القطا

إن من وزى تغليس الهل
قال ابن برى : ويقال له التابع والتبع والحادى والثالى ، قال مهلول :

كان التابع المسكين فيها
أجير في حديات الوقيير (٢)

(١) قوله : « برّب الصنعة » جاء في الأصل في الطبقات كلها « برّد » ، وهو خطأ صوابه ما أثبتناه « قرب » النعمة رباً : زادها ، وربّ الأمر أصلحه وأتمه ، وهو المعنى المطلوب في المثل . [عبد الله]

(٢) قوله : « حديات » هو هكذا في الأصل . وفي رواية أخرى : حديات بدل حديات .

والتباعة : ملوك اليمن ، واحدهم تبع ، سموا بذلك لأنه يتبع بعضهم بعضاً ، كلما هلك واحد قام مقامه آخر تابعاً له على مثل سريته ، وزادوا الهاء في التباعة لإرادة النسب ، وقول أبي ذؤيب :

وعليهما ماذيتان (٣) قضاهما

داود أو صنع السوابغ تبع
سمع أن داود ، على نبينا وعليه الصلاة والسلام ، كان سحر له الحديد ، فكان يضع منه ما أراد ، سمع أن تبعاً عملها ، وكان تبع أمر بعملها ، ولم يصنعها بيده ، لأنه كان أعظم شأناً من أن يضع بيده .

وقوله تعالى : « أُمّ خير أم قوم تبع » ، قال الزجاج : جاء في التفسير أن تبعاً كان ملكاً من الملوك وكان مؤمناً ، وأن قومه كانوا كافرين ، وكان فيهم تبعاً ، وجاء أيضاً أنه نظر إلى كتاب على قبرين بناحية حمير : هذا قبر رضى وقبر حبى ، ابنتى تبع ، لا تُفركان بالله شيئاً ، قال الأزهرى : وأما تبع الملك الذى ذكره الله عز وجل في كتابه فقال : « وقوم تبع كل كذب الرسل » ، فقد روى عن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أنه قال : ما أدرى تبع كان لعينا أم لا ؟ قال : ويقال إن تبّت اشقّ لهم هذا الاسم من اسم تبع ولكن فيه عجمة . ويقال : هم اليوم من وصايح تبع يتلك البلاد . وفي الحديث : لا تسبوا تبعاً فإنه أول من كسا الكعبة ، قيل : هو ملك في الزمان الأول اسمه أسعد أبو كرب ، وقيل : كان ملك اليمن لا يسمي تبعاً حتى يملك حصص موت وسبأ وحمير . والتبع : ضرب من الطير ، وقيل : التبع

(٣) قوله : « ماذيتان » يروى أيضاً مسرودتان . (٤) قوله : « تبع كان لعينا أم لا » هكذا في الأصل الذى بأيدنا ، ولعله محرف ، والأصل كان نبياً إلخ . ففى تفسير الخطيب عند قوله تعالى ، في سورة الدخان « أُمّ خير أم قوم تبع » ، وعن النبي ، صلى الله عليه وسلم : لا تسبوا تبعاً فإنه كان قد أسلم . وعنه صلى الله عليه وسلم : ما أدرى أكان تبع نبياً أو غير نبى ، وعن عائشة ، رضى الله عنها ، قالت : لا تسبوا تبعاً فإنه كان رجلاً صالحاً .

ضَرَبَ مِنَ الْبَعَاسِيبِ ، وَهُوَ أَعْظَمُهَا وَأَحْسَنُهَا ،
وَالْجَمْعُ التَّبَاعُ تَشْبِيْهُاً بِأَوْلِيَّكَ الْمُلُوكِ ، وَكَذَلِكَ
الْبَاءُ (١) هُنَا لِيُشْعِرُوا بِالْبَاءِ هُنَالِكَ . وَالتَّبَعُ :
سَيِّدُ النَّحْلِ .

وَتَابِعَ عَمَلَهُ وَكَلَامَهُ : اتَّقَنَهُ وَأَحْكَمَهُ ؛ قَالَ
كِرَاعٌ : وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي وَقَدٍ اللَّيْثِيِّ : تَابِعْنَا
الْأَعْمَالُ فَلَمْ نَجِدْ شَيْئاً أُلْبَغَ فِي طَلَبِ الْآخِرَةِ
مِنَ الزُّهْدِ فِي الدُّنْيَا ، أَيْ أَحْكَمَهَا وَعَرَفَهَا .
وَيُقَالُ : تَابِعَ فُلَانٌ كَلَامَهُ وَهُوَ تَبِيعَ لِلْكَلَامِ
إِذَا أَحْكَمَهُ . وَيُقَالُ : هُوَ تَابِعُ الْحَدِيثِ إِذَا
كَانَ يَسْرُدُهُ ؛ وَقِيلَ : فُلَانٌ مُتَابِعُ الْعِلْمِ إِذَا
كَانَ عِلْمُهُ يُشَاكِلُ بَعْضُهُ بَعْضاً لَا تَفَاوُتَ فِيهِ .
وَمُضَنُّ مُتَابِعٍ إِذَا كَانَ مُسْتَوِياً لَا أَبْنَ فِيهِ .
وَيُقَالُ : تَابِعَ الْمَرْتَعُ الْمَالَ فَتَبَاعَتْ أَيْ سَمِنَ
خَلْقَهَا فَسَمِنَتْ وَحَسُنَتْ ؛ قَالَ أَبُو وَجْزَةَ السَّعْدِيُّ :
حَرَفٌ مَلِيكِيَّةٌ كَالْفَحْلِ تَابِعُهَا

فِي خِيَصْبٍ عَامِينَ إِفْرَاقٍ وَتَهْمِيلُ (٢)
وَنَاقَةُ مُفَرَّقٌ : تَمَكَّتْ سَتِينَ أَوْ ثَلَاثًا لَا
تَلْقَحُ ، وَأَمَّا قَوْلُ سَلَامَانَ الطَّائِي :
أَحْبَنَ أَطْسَانِي إِنْ شَكِينُ وَإِنْسِي

لَقِيَ شُغْلِي عَنْ دَخْلِي الْبَيْتِ
فَإِنَّهُ أَرَادَ دَخْلِي الَّذِي يَتَّبِعُ ، فَطَرَحَ الَّذِي وَأَقَامَ
الْأَلْفَ وَاللَّامَ مَقَامَهُ ، وَهِيَ لُغَةٌ لِعَنْصِ الْعَرَبِ ؛
وَقَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَإِنَّمَا أَقَحَمَ الْأَلْفَ وَاللَّامَ
عَلَى الْفِعْلِ الْمُضَارِعِ لِمُضَارَعَةِ الْأَسْبَاءِ .

قَالَ ابْنُ عَوْنٍ : قُلْتُ لِلشَّعْبِيِّ : إِنَّ رُفِعَاً
أَبَا الْعَالِيَةِ اعْتَقَ سَائِيَةً فَأَوْصَى بِمَالِهِ كُلَّهُ ، فَقَالَ :
لَيْسَ ذَلِكَ لَهُ إِنَّمَا ذَلِكَ لِلنَّائِمَةِ ، قَالَ النَّضْرُ :
النَّائِمَةُ أَنْ يَتَّبِعَ الرَّجُلُ الرَّجُلَ فَيَقُولَ : أَنَا مَوْلَاكَ ؛
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : أَرَادَ أَنَّ الْمُعْتَقَ سَائِيَةً مَالَهُ
لِمُعْتَقِهِ .

وَالِإِتْبَاعُ فِي الْكَلَامِ : مِثْلُ حَسَنَ بَسَنَ ،
وَقَبِيحَ شَقِيحَ .

(١) قوله : « وكذلك الباء هنا ... إلخ » كذا

بالأصل

(٢) قوله : « مليكية » كذا بالأصل مضبوطاً ،

وفي الأساس بياء واحدة قبل الكاف

• تَبَكَ : اسْمُ أَرْضٍ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :
فَإِنْ كَانَتْ النَّاءُ فِي تَبُوكَ أَسْلِيَةً فَلَا أَذْرَى مِمَّ
اشْتِقَاقُ تَبُوكَ ، وَإِنْ كَانَتْ النَّاءُ نَاءَ التَّائِيثِ فِي
الْمُضَارِعِ فَهِيَ مِنْ بَاكَتْ تَبُوكَ ، وَقَدْ مَضَى
تَفْسِيرُهُ .

والتَّبَوُّكِيُّ : ضَرَبٌ مِنْ عِنَبِ الطَّائِفِ أَيْضُ
قَلِيلُ الْمَاءِ عِظَامُ الْحَبِّ نَحْوُ مِنْ عِظَمِ
الْأَقْمَاعِي ، يَنْشَقُّ حَبُّهُ عَلَى شَجَرِهِ ؛ وَقَدْ يَكُونُ
تَبُوكُ تَقْعُولُ .

• تَبَلٌ : التَّبَلُّ : الْعِدَاوَةُ ، وَالْجَمْعُ تَبُولٌ ،
وَقَدْ تَبَلَّى تَبَلًى . وَالتَّبَلُّ : الْحِدْفُ . وَالتَّبَلُّ :
عِدَاوَةُ يُطْلَبُ بِهَا . يُقَالُ : قَدْ تَبَلَّى فُلَانٌ وَبِ
عِنْدَهُ تَبَلٌ ، وَالْجَمْعُ التَّبُولُ .

الْجَوْهَرِيُّ : يُقَالُ تَبَلَهُمُ الدَّهْرُ وَأَتَبَلَهُمْ أَيْ
أَفْنَاهُمْ ، وَتَبَلَهُمُ الدَّهْرُ تَبَلًا وَمَاهُمْ بِصُرُوفِهِ ،
وَدَهْرٌ تَبَلٌ مِنْ تَبَلَةٍ . وَتَبَلَتِ الْمَرْأَةُ قَوَادِ الرَّجُلِ تَبَلًا :
كَانَمَا أَصَابَتْهُ تَبَلٌ ؛ قَالَ أَيُّوبُ بْنُ عَبَّاسٍ :
أَجَدُ بَأَمِ الْبَيْنِ الرَّحِيلِ

فَقَبْلِكَ صَبَّ إِلَيْهَا تَبَلٌ
وَالْتَبَلُّ : أَنْ يَسْفِيَهُ الْهَوَى الْإِنْسَانُ ، رَجُلٌ مَتَبُولٌ ؛
قَالَ الْأَعْمَشِيُّ :

أَنَّ رَأَتْ رَجُلًا أَغْنَى أَضْرِبَهُ
رَبِيبُ الْمُنُونِ وَدَهْرٌ مُتَبَلٌ خَلَّ

وَيُرْوَى : وَدَهْرٌ خَابِلٌ تَبَلٌ أَيْ مُسْتَقِيمٌ . وَفِي
الصَّحَاحِ : أَيْ يَذْهَبُ بِالْأَهْلِ وَالْوَلَدِ .

وَأَصْلُ التَّبَلِ التَّرَّةُ وَالذَّحْلُ ، يُقَالُ : تَبَلَى
عِنْدَ فُلَانٍ . وَيُقَالُ : أَصِيبَ تَبَلٌ ، وَقَدْ أَتَبَلَهُ
إِتْبَالًا ؛ وَفِي قَصِيدِ كَعْبِ بْنِ زُهَيْرٍ :

بَانَتْ سَعَادُ فَقَلْبِي الْيَوْمَ مَتَبُولٌ
أَيْ مُصَابٌ بِتَبَلٍ ، وَهُوَ الذَّحْلُ وَالْعِدَاوَةُ . يُقَالُ :
قَلْبٌ مَتَبُولٌ إِذَا غَلَبَهُ الْحُبُّ وَهَيْمَهُ . وَتَبَلَةُ الْحَبِّ
تَبَلُهُ وَأَتَبَلُهُ : أَسْفَمَهُ وَأَفْسَدَهُ ، وَقِيلَ : تَبَلَهُ تَبَلًا
ذَهَبَ بِعَقْلِهِ . وَالتَّبَالُ وَالتَّبَالُ : الْفَحَا .

وَتَبَلَتْ الْقَدَرُ وَتَبَلَتْهَا وَتَبَلَتْهَا : فَحَيْثُهَا ، وَكَانَ
بَعْضُهُمْ يَهْمِزُ التَّابِلَ يَقُولُ التَّابِلَ ، وَكَذَلِكَ كَانَ
يَقُولُ تَابَلَتْ الْقَدَرُ . قَالَ ابْنُ جَنِّي : وَهُوَ مَا هَمِزَ

مِنَ الْأَلِفَاتِ الَّتِي لَاحِظٌ لَهَا فِي الْهَمْزِ .

وَتَوَابِلُ الْقَدْرِ : أَفْعَاؤُهَا ، وَاحِدُهَا تَوَيْلٌ ،
وَقِيلَ لِلوَاحِدِ تَابِلٌ . قَالَ ابْنُ بَرِّي : تَوَيْلَتْ
الْقَدَرُ جَعَلَتْ فِيهَا التَّوَابِلَ ، بَنَى الْفِعْلُ مِنْ لَفْظِ
التَّوَابِلِ بِزِيَادَتِهِ كَمَا بَنَى تَمَنَّقُ مِنْ لَفْظِ التَّمَنَّقَةِ
بِزِيَادَتِهَا .

وتَبَلٌ : اسْمٌ وَادٍ ؛ قَالَ كَيْدٌ :

كُلَّ يَوْمٍ مَتَعُوا جَامِلَهُمْ

وَمَرَاتٍ كَارَامُ تَبَلٍ
وَتَبَالَةٌ : مَوْضِعٌ . وَفِي الْمَثَلِ : أَهْوَيْنَ مِنْ تَبَالَةٍ
عَلَى الْحَجَّاجِ ، وَكَانَ عَبْدُ الْمَلِكِ وَلَاؤُهُ بِأَيَّاهَا ،
فَلَمَّا آتَاهَا اسْتَحْضَرَهَا فَلَمْ يَدْخُلْهَا ؛ قَالَ كَيْدٌ :

فَالْضَيْفُ وَالْجَارُ الْجَنِيبُ كَانَمَا

هَبَطَا تَبَالَةً مُخْصِبًا أَهْضَامُهَا
وَتَبَالَةٌ : اسْمٌ بَلَدٍ بَعِيثٍ ، وَمِنْهُ الْمَثَلُ السَّائِرُ :
مَا حَلَّتْ تَبَالَةٌ لِتَحْرِمَ الْأَضْيَافَ ، وَهُوَ بَلَدٌ
مُخْصِبٌ مَرِيعٌ .

الْجَوْهَرِيُّ : تَبَالَةٌ بَلَدٌ بِالْيَمَنِ خِيَصْبَةٌ ،
يَفْتَحُ النَّاءُ وَتَخْفِيفُ الْبَاءِ ، وَرَدَّ ذِكْرُهَا فِي
الْحَدِيثِ .

• تَبِنٌ : التَّبِنُ : عَصِيفَةُ الزَّرْعِ مِنَ الْبُرِّ وَنَحْوِهِ
مَعْرُوفٌ ، وَاحِدُهُ تَبَنَةٌ ، وَالتَّبِنُ : لُغَةٌ فِيهِ .

وَالْتَّبِنُ ، بِالْفَتْحِ : مُصَدَّرُ تَبَنِ الدَّابَّةِ
يَتَّبِنُهَا تَبْنًا عَلَفَهَا التَّبِنَ . وَرَجُلٌ تَبَانٌ : يَتَّبِعُ التَّبِنَ ،
وَإِنْ جَعَلَتْهُ فَهَلَالٌ مِنَ التَّبِّ لَمْ تَصْرِفْهُ .

وَالْتَّبِنُ ؛ يَكْثُرُ النَّاءُ وَسُكُونُ الْبَاءِ ؛ أَعْظَمُ
الْأَفْدَاحِ يَكَادُ يَرَوَى الْعَشِيرِينَ ، وَقِيلَ : هُوَ
الْعَلِيطُ الَّذِي لَمْ يَتَنَوَّقْ فِي صِنْعَتِهِ .

قَالَ ابْنُ بَرِّي وَغَيْرُهُ : تَرْتِيبُ الْأَفْدَاحِ
الْفَعْرُ ، ثُمَّ الْقَعْبُ يَرَوَى الرَّجُلَ ، ثُمَّ الْقَدَحُ
يَرَوَى الرَّجُلَيْنِ ، ثُمَّ الْعُمُسُ يَرَوَى الثَّلَاثَةَ وَالْأَرْبَعَةَ ،
ثُمَّ الرَّفْدُ ، ثُمَّ الصَّحْنُ مُقَابَرُ التَّبِنِ . قَالَ
ابْنُ بَرِّي . وَذَكَرَ حَمَزَةُ الْأَضْفَهَائِيُّ بَعْدَ الصَّحْنِ
ثُمَّ الْمُعْلَقُ ، ثُمَّ الْمُغْلَبَةُ ، ثُمَّ الْجَبْنَةُ ، ثُمَّ الْحَوَابَةُ ،
قَالَ : وَهِيَ أَنْكَرُهَا ، قَالَ : وَنَسَبَ هَذِهِ
الْفُرُوقَ إِلَى الْأَضْمَى . وَفِي حَدِيثِ عَمْرِو
إِبْنِ مَعْدِي كَرَبٍ : أَثْرَبُ التَّبِنِ مِنَ اللَّبَنِ .

والتَّبَانَةُ : الطَّبَانَةُ وَالْفُطْنَةُ وَالذَّكَاءُ . وَتَبَنَ لَهُ تَبْنًا وَتَبَانَةً وَتَبَانِيَةً : طَبَنَ ، وَقِيلَ : التَّبَانَةُ فِي الشَّرِّ ، وَالطَّبَانَةُ فِي الْخَيْرِ . فِي حَدِيثِ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : كُنَّا نَقُولُ فِي الْحَامِلِ الْمُتَوَفَّى عَنْهَا زَوْجُهَا إِنَّهُ يَنْفَقُ عَلَيْهَا مِنْ جَمِيعِ الْمَالِ حَتَّى تَبْتَنَ مَا تَبْتَنُ ، قَالَ عَبْدُ اللَّهِ : أَرَاهَا حَلَطْتُمْ ، وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : هُوَ مِنَ التَّبَانَةِ وَالطَّبَانَةِ ، وَمَعْنَاهَا شِدَّةُ الْفُطْنَةِ وَدِقَّةُ النَّظَرِ ، وَمَعْنَى قَوْلِ سَالِمٍ تَبْتَنَ أَيْ أَدْقَيْتُمُ النَّظَرَ فَقُلْتُمْ إِنَّهُ يَنْفَقُ عَلَيْهَا مِنْ نَصِيبِهَا .

وَقَالَ اللَّيْثُ : طَبَنَ لَهُ ، بِالطَّاءِ ، فِي الشَّرِّ ، وَتَبَنَ لَهُ فِي الْخَيْرِ ، فَجَعَلَ الطَّبَانَةُ فِي الْخَدِيعَةِ وَالْإِغْتِيَالِ ، وَالتَّبَانَةُ فِي الْخَيْرِ ، قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : هُمَا عِنْدَ الْأَئِمَّةِ وَاحِدٌ ، وَالْعَرَبُ تُبَدِّلُ الطَّاءَ تَاءً لِقُرْبٍ . بَخَرَجَهُمَا ، قَالُوا : مَتَّ وَطَّ إِذَا مَدَّ ، وَطَّرَ وَتَرَّ إِذَا سَقَطَ ، وَمِثْلُهُ كَثِيرٌ فِي الْكَلَامِ .

وَقَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : التَّبَنُ إِنَّمَا هُوَ اللُّذُمُ وَالْدَقَّةُ ، وَالطَّبَنُ الْعُلْمُ بِالْأُمُورِ وَالذَّهَاءُ وَالْفُطْنَةُ ، قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَهَذَا ضِدُّ الْأَوَّلِ . وَرَوَى عَنِ الْهَوَازِيِّ أَنَّهُ قَالَ : اللَّهُمَّ اشْغَلْ عَنَّا أَتْبَانَ الشُّعْرَاءِ ، قَالَ : وَهُوَ فَطْنُهُمْ لِمَا لَا يُفْطِنُ لَهُ .

الْجَوْهَرِيُّ : وَتَبَنَ الرَّجُلُ ، بِالْكَسْرِ ، يَتَبَنُ تَبْنًا ، بِالتَّحْرِيكِ ، أَيْ صَارَ فَطِنًا ، فَهُوَ تَبَنٌ أَيْ فَطِنٌ دَقِيقُ النَّظَرِ فِي الْأُمُورِ ، وَقَدْ تَبَنَ تَبْنِيًا إِذَا أَدَقَّ النَّظَرَ . قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : فِي الْحَدِيثِ أَنَّ الرَّجُلَ لِيَتَكَلَّمَ بِالْكَلِمَةِ يَتَبَنُ فِيهَا يَبْوِي بِهَا فِي النَّارِ ، قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : هُوَ عِنْدِي إِغْمَاضُ الْكَلَامِ وَتَدْقِيقُهُ فِي الْجَدَلِ وَالْخُصُومَاتِ فِي الدِّينِ ، وَمِنْهُ حَدِيثُ مُعَاذٍ : يَا كُفْمُ وَمُعْمَضَاتُ^(١) الْأُمُورِ . وَرَجُلٌ تَبَنٌ يَطِنُ : دَقِيقُ النَّظَرِ فِي الْأُمُورِ فَطِنٌ كَالطَّيْنِ ، وَزَعَمَ يَعْقُوبُ أَنَّ التَّاءَ بَدَلٌ .

قَالَ ابْنُ بَرِّي : قَالَ أَبُو سَعِيدٍ السَّرَافِيُّ تَبَنَ الرَّجُلُ انْتَفَحَ بَطْنُهُ ، ذَكَرَهُ عِنْدَ قَوْلِ سَيِّبِيوَيْهِ . وَبَطْنٌ بَطْنًا ، فَهُوَ بَطِنٌ ، وَتَبَنَ تَبْنًا فَهُوَ تَبَنٌ ، فَفَرَّقَ تَبَنَ بَطْنًا ، قَالَ : وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يُرِيدَ

(١) قوله : « وَمُعْمَضَاتُ » هَكَذَا ضَبَطَ فِي بَعْضِ نَسَخِ النِّهَايَةِ ، فِي بَعْضِ آخِرِ كُتُبِ مَنَاتٍ ، وَعَلَيْهِ الْقَامُوسُ وَشَرْحُهُ .

سَيِّبِيوَيْهِ تَبَنَ (٢) امْتَلَأَ بَطْنُهُ لِأَنَّهُ ذَكَرَهُ بَعْدَهُ ، وَبَطْنٌ بَطْنًا ، وَهَذَا لَا يَكُونُ إِلَّا الْفُطْنَةُ ، قَالَ : وَالتَّبَنُ الَّذِي يَتَبَنُ يَدِيهِ فِي كُلِّ شَيْءٍ . وَقَوْلُهُ فِي حَدِيثِ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ : إِنَّهُ كَانَ يَلْبَسُ رِدَاءً مَتَبَّنًا بِالزُّعْفَرَانِ ، أَيْ يُشْبِهُ لَوْنُهُ لَوْنَ التَّبَنِ . وَالتَّبَانُ ، بِالضَّمِّ وَالتَّشْدِيدِ : سَرَاوِيلُ صَغِيرٌ مِقْدَارُ شِبْرِ يَسْتُرُ الْغُرَّةَ الْمُعْلَظَةَ فَقَطْ ، يَكُونُ لِلْمَلَأَحِينِ .

وَفِي حَدِيثِ عَمَّارٍ : أَنَّهُ صَلَّى فِي تَبَانٍ ، فَقَالَ إِنِّي مَتَبُونٌ ، أَيْ يَشْتَكِي مَتَانَتَهُ ، وَقِيلَ : التَّبَانُ شِبْهُ السَّرَاوِيلِ الصَّغِيرِ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ : صَلَّى رَجُلٌ فِي تَبَانٍ وَقَمِيصٍ ، تَذَكَّرَهُ الْعَرَبُ ، وَالْجَمْعُ التَّبَائِينَ .

وَتَبْنَى : مَوْضِعٌ ، قَالَ كَثِيرٌ عَزَّةً : عَفَا رَابِعٌ مِنْ أَهْلِهِ فَالظَّوَاهِرُ فَانْكَثَفَ تَبْنَى قَدْ عَفَتْ فَلَا صَافِرَ

• تَبِهَ • التَّابُوهُ : لُغَةٌ فِي التَّابُوتِ ، أَنْصَارِيَّةٌ . قَالَ ابْنُ جَنِّي : وَقَدْ قُرِئَ بِهَا ، قَالَ : وَأَرَاهُمْ غَلَطُوا بِالنَّاءِ الْأَصْلِيَّةِ فَإِنَّهُ سَمِعَ بَعْضُهُمْ يَقُولُ قَعَدْنَا عَلَى الْفَرَاهِ ، يُرِيدُونَ عَلَى الْفَرَاتِ .

• تَبَا • ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : تَبَا إِذَا غَرَا وَغَمَّ وَسَبَى .

• تَلَّ • ابْنُ بَرِّي قَالَ : التَّلَّةُ التُّنْفُذَةُ .

• تَنَا • تَنَاوُ الْفُسَيْلَةُ (٣) : ذَوَاتُهَا ، وَمِنْهُ قَوْلُ الْغُلَامِ النَّاشِدِ لِلْعَتَرِ : وَكَأَنَّ زَمَنَتِيَا تَنَاوَا فُسَيْلَةً ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

• تَرَا • ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : التَّوَالِيَةُ الْجَلَاوِزَةُ .

• تَلَا • ابْنُ بَرِّي : التَّلَاةُ وَاحِدَةُ التَّلَا ، وَهِيَ قَشُورُ التَّمْرِ .

(٢) قوله : « وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يُرِيدَ سَيِّبِيوَيْهِ تَبَنَ بِالْخ » هَكَذَا فِي بَابَيْدِيَا مِنَ النِّسَخِ .

(٣) قوله : « تَنَاوَا الْفُسَيْلَةُ » هُوَ هَكَذَا فِي الْأَصْلِ بِصِيغَةِ التَّصْغِيرِ ، وَالَّذِي فِي الْقَامُوسِ تَنَاوَا الْقُلُوسَةُ ، وَصَوَّبَ شَارِحُهُ مَا فِي اللِّسَانِ .

• تَجِبَ • التَّجَابُ مِنْ حِجَارَةِ الْفِضَّةِ : مَا أُذِيبَ مَرَّةً ، وَقَدْ بَقِيَتْ فِيهِ فِضَّةٌ ، الْقِطْعَةُ مِنْهُ تَجَابَةٌ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : التَّجَابُ : الْخَطُّ مِنَ الْفِضَّةِ يَكُونُ فِي حَجَرِ الْمُعْدِنِ . وَتَجُوبُ : قَبِيلَةٌ مِنْ قَبَائِلِ الْيَمَنِ .

• تَجَجَ • تَجَجَ : دُعَاءُ الدَّجَاجَةِ .

• تَجَرَ • تَجَرَ تَجْرًا وَتَجَارَةً : بَاعَ وَشَرَى ، وَكَذَلِكَ اتَّجَرَ ، وَهُوَ اقْتَعَلَ ، وَقَدْ غَلَبَ عَلَى الْحِمَارِ ، قَالَ الْأَعْمَشِيُّ :

وَلَقَدْ شَهِدْتُ التَّاجِرَ آلَ

أَمَانَ مَزُورِدًا شَرَابُهُ

وَفِي الْحَدِيثِ : مَنْ يَتَجَرَ عَلَى هَذَا قِصَلِي مَعَهُ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هَكَذَا يَزْوِيهِ بَعْضُهُمْ ، وَهُوَ يَقْتَعِلُ مِنَ التَّجَارَةِ لِأَنَّهُ يَشْتَرِي بِعَمَلِهِ الثَّوَابَ ، وَلَا يَكُونُ مِنَ الْأَجْرِ عَلَى هَذِهِ الرُّوَايَةِ ، لِأَنَّ الْهَمْزَةَ لَا تَدْعُمُ فِي النَّاءِ ، وَإِنَّمَا يُقَالُ فِيهِ يَاتَجَرُ . الْجَوْهَرِيُّ : وَالْعَرَبُ تَسْمِي بَائِعِ الْخَمْرِ تَاجِرًا ، قَالَ الْأَسَدُ بْنُ يَعْفَرٍ :

وَلَقَدْ أَرُوحَ عَلَى التَّجَارِ مَرْجَلًا

مَذَلًا بِمَالِي لَيْنًا أَجْيَادِي

أَيْ مَائِلًا عُنِي مِنَ السُّكْرِ .

وَرَجُلٌ تَاجِرٌ ، وَالْجَمْعُ تَجَارٌ ، بِالْكَسْرِ وَالتَّخْفِيفِ ، وَتَجَارٌ وَتَجَرٌ مِثْلُ صَاحِبٍ ، فَأَمَّا قَوْلُهُ :

إِذَا ذُقْتُ فَاهَا قُلْتُ : طَعَمْتُ مُدَامَةً

مُعْتَقَّةٌ مِمَّا يَجِيءُ بِهِ التَّجْنَرُ فَقَدْ يَكُونُ جَمْعُ تَجَارٍ ، عَلَى أَنَّ سَيِّبِيوَيْهِ لَا يَطْرُدُ جَمْعَ الْجَمْعِ ، وَنَظِيرُهُ عِنْدَ بَعْضِهِمْ قِرَاءَةُ مَنْ قَرَأَ : فَرَهْنٌ مَقْبُوضَةٌ ، قَالَ : هُوَ جَمْعُ رِهَانٍ الَّذِي هُوَ جَمْعُ رَهْنٍ ، وَحَمَلَهُ أَبُو عَلِيٍّ عَلَى أَنَّهُ جَمْعُ رَهْنٍ كَسَحْلٍ وَسَحْلٍ ، وَإِنَّمَا ذَلِكَ لِمَا ذَهَبَ إِلَيْهِ سَيِّبِيوَيْهِ مِنَ التَّحْجِيرِ عَلَى جَمْعِ الْجَمْعِ إِلَّا فِيهَا لَا بُدَّ مِنْهُ ، وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ التَّجَرُّ فِي الْبَيْتِ مِنْ بَابِ :

أَنَا ابْنُ مَاوِيَّةَ إِذْ جَدَّ النَّفَرُ

عَلَى ثَقُلِ الْحَرَكَةِ ، وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ التَّجَرُّ

جَمَعَ تَاجِرٌ كَشَارِفٍ وَشُرْفٍ وَبَازِلٍ وَبُزْلٍ ،
إِلَّا أَنَّهُ لَمْ يُسَمَّ إِلَّا فِي هَذَا الْبَيْتِ . فِي الْحَدِيثِ :
إِنَّ التَّجَارَ يُعْتَوْنَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فُجَارًا إِلَّا مَنْ أَتَى
اللَّهَ وَبَرَ وَصَدَقَ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : سَمَاءُهُمْ
فُجَارًا لِمَا فِي الْبَيْعِ وَالشِّرَاءِ مِنَ الْإِيمَانِ الْكَاذِبَةِ
وَالْفُتْنِ وَالتَّلْذِيسِ وَالرِّبَا الَّذِي لَا يَتَحَاشَاهُ أَكْثَرُهُمْ
أَوْ لَا يَقْطُنُونَ لَهُ ، وَلِهَذَا قَالَ فِي تَمَامِهِ : إِلَّا
مَنْ أَتَى اللَّهَ وَبَرَ وَصَدَقَ ، وَقِيلَ : أَصْلُ التَّاجِرِ
عِنْدَهُمُ الْخَمَارُ بِمُحْصُونَةٍ بِهِ مِنْ بَيْنِ التَّجَارِ ،
وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي ذَرٍّ : كُنَّا نَتَحَدَّثُ أَنَّ التَّاجِرَ
فَاجِرٌ ، وَالتَّجَرُّ : اسْمٌ لِلْجَمْعِ ، وَقِيلَ : هُوَ
جَمْعٌ ، وَقَوْلُ الْأَخْطَلِ :

كَانَ فَاةً مِنْكَ غَارَ تَاجِرُهَا

حَتَّى اشْتَرَاهَا بِأَعْلَى بَيْعِهِ التَّجَرُّ
قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : أَرَاهُ عَلَى التَّشْبِيهِ كَطَهْرٍ فِي قَوْلِ
الْآخِرِ :

خَرَجْتَ مِرًّا طَهْرَ الثَّيَابِ

وَأَرْضَ مَتَجَرَّةٍ : يَتَجَرُّ إِلَيْهَا ، وَفِي الصَّحَاحِ
يَتَجَرُّ فِيهَا . وَنَاقَةٌ تَاجِرٌ : نَاقَةٌ فِي التَّجَارَةِ
وَالسُّوقِ ، قَالَ النَّابِغَةُ :

عَفَاءٌ قِلَاصٍ طَارَ عَنْهَا تَوَاجِرُ

وَهَذَا كَمَا قَالُوا فِي ضِدِّهَا كَاسِدَةٌ . التَّهْدِيبُ :
الْعَرَبُ يَقُولُ نَاقَةٌ تَاجِرَةٌ إِذَا كَانَتْ تَنْفَقُ إِذَا عُرِضَتْ
عَلَى الْبَيْعِ لِنَجَاتِيهَا ، وَنَوْقٌ تَوَاجِرٌ ، وَأَنْشَدَ
الْأَصْمَعِيُّ :

مَجَالِحٌ فِي سِرِّهَا التَّوَاجِرُ

وَيُقَالُ : نَاقَةٌ تَاجِرَةٌ وَأُخْرَى كَاسِدَةٌ .
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : يَقُولُ الْعَرَبُ إِنَّهُ لَتَاجِرٌ بِذَلِكَ
الْأَمْرِ ، أَيْ حَاقِظٌ ، وَأَنْشَدَ :

لَيْسَتْ لِقَوْمِي بِالْكَتِيفِ نِجَارَةٌ

لَكِنَّ قَوْمِي بِالطَّعَانِ نِجَارُ
وَيُقَالُ : رَيْحٌ فَلَانٌ فِي تِجَارَتِهِ إِذَا أَفْضَلَ ،
وَالرَّيْحُ إِذَا صَادَفَ سُوقًا ذَاتَ رَيْحٍ .

• تَجَرُّه • ابْنُ سَيِّدَةَ : رَوَى أَبُو زَيْدٍ تَجَرُّهَ
يَتَجَرُّهُ بِمَعْنَى اتَّجَعَ^(١) وَلَيْسَ مِنْ لَفْظِهِ لِأَنَّ

(١) قوله : « تَجَرُّه » .. إلخ كذا ضبط في
الحكم بكسر الجيم في الماضي وفتحها في المضارع ، =

اتَّجَعَ مِنْ لَفْظِ الْوَجْهِ ، وَتَجَرَّهَ مِنْ ه ج ت ،
وَلَيْسَ مَحْذُوفًا مِنْ اتَّجَعَ كَتَنَّى يَتَنَّى ، إِذْ لَوْ كَانَ
كَذَلِكَ لَقِيلَ تَجَرُّهَ .

الْأَزْهَرِيُّ فِي تَرْجُمَةِ ه ج ت قَالَ : أَهْمِلْتُ
وُجُوهَهُ ، وَأَمَّا تَجَرُّهُ فَأَصْلُهُ وَجَاهُ ، قَالَ : وَقَدْ
اتَّجَعْنَا وَتَجَعْنَا ، وَأَحَالَ عَلَى الْمُعْتَلِّ . وَفِي حَدِيثِ
صَلَاةِ الْخَوْفِ : وَطَائِفَةُ تَجَرُّهُ الْعَدُوُّ أَيْ
مُقَابِلَتُهُمْ ، وَالتَّاءُ فِيهِ بَدَلٌ مِنْ وَاوِ وَجَاهُ ،
أَيْ مِمَّا يَلِي وَجُوهَهُمْ .

• تَحَتَّ • تَحَتَّ : إِخْدَى الْجِهَاتِ السَّتَّ
الْمُحِيطَةَ بِالْجُرْمِ ، تَكُونُ مَرَّةً طَرَفًا ، وَمَرَّةً أَسْفَلَ ،
وَيَتَنَّى فِي حَالِ الْإِسْمِيَّةِ عَلَى الصَّمِّ ، فَيُقَالُ : مِنْ
تَحَتَّ . وَتَحَتَّ : تَقَبَّضَ قَوْقُ

وَقَوْمٌ تَحَوَّتْ : أُرْذِلَتْ سِفْلَةً . وَفِي الْحَدِيثِ :
لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تَظْهَرَ التَّحَوُّتُ ، وَبِهَذَا
الْوَعُولُ ؛ يَعْنِي الَّذِينَ كَانُوا تَحَتَّ أَقْدَامِ النَّاسِ ،
لَا يُشْعِرُ بِهِمْ وَلَا يُؤْبَهُ لَهُمْ لِحَقَارَتِهِمْ ، وَهُمْ
السَّفَلَةُ وَالْأُنْدَالُ ؛ وَالْوَعُولُ : الْأَشْرَافُ . قَالَ
ابْنُ الْأَثِيرِ : جَعَلَ التَّحَتَّ الَّذِي هُوَ ظَرْفُ أَسْفَلَ ،
فَأَدْخَلَ عَلَيْهِ لَامَ التَّعْرِيفِ ، وَجَمَعَهُ ؛ وَقِيلَ :
أَرَادَ بَظْهَرِ التَّحَوُّتِ ، ظُهُورَ الْكُنُوزِ الَّتِي تَحَتَّ
الْأَرْضُ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ ، وَذَكَرَ
أَشْرَاطُ السَّاعَةِ ، فَقَالَ : وَإِنْ مِنْهَا أَنْ تَعْلُو التَّحَوُّتُ
الْوَعُولُ أَيْ يَغْلِبُ الضُّعْفَاءُ مِنَ النَّاسِ أَقْوِيَاءَهُمْ ؛
شَبَّ الْأَشْرَافُ بِالْوَعُولِ لَارْتِفَاعِ مَسَاكِينِهِ .
وَالْتَحَنُّنَةُ : الْحَرَكَةُ^(٢)

وَمَا تَتَحَنَّنُ مِنْ مَكَانِهِ أَيْ مَا تَحْرُكُ . قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : لَوْ جَاءَ فِي الْحِكَايَةِ تَحَنُّنُهُ تَشْبِيهًُا
بِشَيْءٍ ، لَجَازَ وَحَسَنٌ .

• تَحَنَح • التَّحَنُّنَةُ^(٣)

= وَيُزِيدُهُ قَوْلُهُ بَعْدَ : وَلَيْسَ مَحْذُوفًا . إلخ . وَأَمَّا اقْتِصَارُ
الْمَحْذُوفِ وَغَيْرِهِ عَلَى فَتْحِهَا فِيهَا فَهُوَ عَلَى أَنَّهُ مَحْذُوفٌ مِنْ
اتَّجَعَ .

(٢) قوله : « والتحنُّنَةُ الحركة » لم يذكر ذلك
في حرف الحاء ظَنَّ مِنْهُ أَنَّ مَوْضِعَهُ حَرْفُ التَّاءِ وَلَيْسَ
كَذَلِكَ كَمَا لَا يَجْنَى .

(٣) زاد في القاموس : التَّحَنُّنَةُ الحركة ، وصوت
حركة السيل ، وما يتحنَّح من مكانه ، أَيْ مَا يَتَحَرَّكُ .

• نَحَط • الْأَزْهَرِيُّ قَالَ : تَحَوُّطُ اسْمُ الْقَطْحِ ؛
وَمِنْهُ قَوْلُ أُوسِ بْنِ حَجَرٍ :

الْحَافِظُ النَّاسِ فِي تَحَوُّطٍ إِذَا

لَمْ يُرْسِلُوا تَحَتَّ عَائِدِ رُبْعًا
قَالَ : كَانَ النَّاسُ فِي تَحَوُّطٍ تَاءُ فِعْلٍ مُضَارِعٍ ثُمَّ
جُعِلَ اسْمًا مَعْرِفَةً لِلْسَّنَةِ ، وَلَا يُجْرَى ، ذَكَرَهَا فِي
بَابِ الْحَاءِ وَالطَّاءِ وَالتَّاءِ .

• تَحَفَّ • التَّحَفُّ : الطَّرْفَةُ مِنَ الْمَأْكَلِ وَغَيْرِهَا
مِنْ الرِّيَاحِينَ . وَالتَّحَفُّ : مَا اتَّحَفَتْ بِهِ الرَّجُلُ مِنَ
الرَّاءِ وَاللَّطْفِ وَالنَّفْعِ ، وَكَذَلِكَ التَّحَفُّ ، يَفْتَحُ
الْحَاءُ ، وَالْجَمْعُ تَحَفُّ ، وَقَدْ اتَّحَفَ بِهَا وَاتَّحَفَ ؛
قَالَ ابْنُ هَرْمَةَ :

وَأَسْتَيْقَنَتْ أَنَّهَا مُتَابِرَةٌ

وَأَنَّهَا بِالْجَوَاحِرِ مُتَحَفَةٌ
قَالَ صَاحِبُ الْعَيْنِ : تَأَوُّهُ مُبْدَلَةٌ مِنْ وَاوِ إِلَّا أَنَّهَا
لَا زِمَةَ لِلْجَمْعِ تَصَارِيفُ فَعْلُهَا إِلَّا فِي يَفْعَلُ .
يُقَالُ : اتَّحَفْتُ الرَّجُلَ تَحَفَةً وَهُوَ يَتَوَحَّفُ ،
وَكَانَتْهُمْ كَرَهُوا لِرُومِ الْبَدَلِ هُنَا لِاجْتِمَاعِ الْمُتَلِئِينَ ،
فَرَدُّهُ إِلَى الْأَصْلِ ، فَإِنْ كَانَ عَلَى مَا ذَهَبَ إِلَيْهِ
فَهُوَ مِنْ وَحَفَ ، وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ : أَصْلُ التَّحَفَةِ
وُحَفَةٌ ، وَكَذَلِكَ التَّهْمَةُ أَصْلُهَا وَهَمَةٌ ، وَكَذَلِكَ
التَّحَنُّنَةُ ، وَرَجُلٌ تَكَلَّةٌ ، وَالْأَصْلُ وَكَلَّةٌ ، مَقَاةٌ
أَصْلُهَا وَقَاةٌ ، وَثَرَاتٌ أَصْلُهُ وَرَاثٌ . وَفِي الْحَدِيثِ :
تَحَفَةُ الصَّائِمِ الدُّهْنُ وَالْمِجْمَرُ ، يَعْنِي أَنَّهُ يَذْهَبُ
عَنْهُ مَشَقَّةُ الصَّوْمِ وَشِدَّتُهُ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي عَمْرَةَ
فِي صِفَةِ التَّمْرِ : تَحَفَةُ الْكَبِيرِ وَصُمْنَةُ الصَّغِيرِ .
وَفِي الْحَدِيثِ : تَحَفَةُ الْمُؤْمِنِ الْمَوْتُ ، أَيْ
مَا يُصِيبُ الْمُؤْمِنَ فِي الدُّنْيَا مِنَ الْأَذَى ، وَمَا لَهُ
عِنْدَ اللَّهِ مِنَ الْخَيْرِ الَّذِي لَا يَصِلُ إِلَيْهِ إِلَّا بِالْمَوْتِ ؛
وَأَنْشَدَ ابْنُ الْأَثِيرِ :

قَدْ قُلْتُ إِذْ مَدَحُوا الْحَيَاةَ وَأَشْرَفُوا :

فِي الْمَوْتِ أَلْفُ فَضِيلَةٍ لَا تُعْرَفُ
مِنْهَا أَمَانٌ عَذَابِهِ يَلْقَائُهُ

وَفِرَاقُ كُلِّ مَعَاشِرٍ لَا يُنْصِفُ
وَيُشَبِّهُهُ الْحَدِيثُ لِآخِرِ : الْمَوْتُ رَاحَةُ الْمُؤْمِنِ

• نَحَم • الْأَنْحَمِيُّ : ضَرْبٌ مِنَ الْبُرُودِ ؛

قال رؤوبه :

أَمْسَى كَسَحَى الْأَتْحَى أَرْسَمَهُ
وقال الشاعر :

وعليَّه أَتَحَمَى

نَسَجَهُ مِنْ نَسَجِ هَـوَرَمَ^(١)

غَزَلَتْهُ أُمُّ حِلْمَى

كُلَّ يَوْمٍ وَزَنَ ذِرَاهِمَ

وقال :

وصوبته من أتحى مشرع

وقال آخر يصف رثماً :

أَصْبَحَ مِثْلَ الْأَتْحَى أَتَحَمَهُ

أَرَادَ أَصْبَحَ أَتَحَمَهُ كَالثَّوْبِ الْأَتْحَى ، وَهِيَ

أَيْضاً الْمَتَحَمَةُ وَالْمَتَحَمَةُ . وَقَدْ أَتَحَمْتُ الْبُرُودَ

إِتِحَاماً فِيهِ مَتَحَمَةٌ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

صَفْرَاءُ مَتَحَمَةٌ حِيكَتْ نَمَانِهَا

مِنْ الدَّمْعِيِّ أَوْ مِنْ فَاحِشِ الطُّوْطِ

الدُّوْطُ : الْفُطْرُ ، وَقَالَ أَبُو خِرَاشٍ :

كَانَ الْمَلَأُ الْمَخْضُ خَلْفَ ذِرَاعِهِ

صُرَاحِيَهُ وَالْأَخْيَ الْمَتَحَمُ

وَيُقَالُ : تَحَمَّتْ الثَّوْبُ إِذَا وَشَيْتَهُ . وَفَرَسَ

مَتَحَمَ اللَّوْنِ إِلَى الشُّفْرَةِ : كَانَهُ شَبَهَ بِالْأَتْحَى

مِنْ الْبُرُودِ ، وَهُوَ الْأَحْمَرُ ، وَفَرَسَ أَتَحَمَى

اللَّوْنُ . وَرَوَى عَنْ الْفَرَّاءِ قَالَ : التَّحَمَةُ الْبُرُودُ

الْمُحْطَطَةُ بِالْصُّفْرَةِ . أَبُو عَمْرٍو : التَّاجِمُ الْحَاثِكُ .

• تخت • التَّخْتُ : وَعَاءٌ تُصَانُ فِيهِ الثِّيَابُ ،

فَارِسِيٌّ ، وَقَدْ تَكَلَّمْتُ بِهِ الْعَرَبُ .

• تختنس • دَخَنَتُوسَ : اسْمُ امْرَأَةٍ ، وَقِيلَ :

دَخَنَتُوسُ وَتَخَنَتُوسُ .

• تخغ • التَّخْغُ : الْمَجِينُ الْحَامِضُ ، تَخَّ

الْمَجِينُ يَتَخَّ تَخَوْحًا وَاتَّخَهُ صَاحِبُهُ إِتِخَاخًا .

وَالْتَخَّ : الْمَجِينُ الْمُسْتَرْخَى . وَتَخَّ الْعَجِينُ تَخًّا إِذَا

(١) قوله : « من نسج هورم » هكذا في الأصل

بالراء ، ومثله في بعض نسخ الصحاح ، وفي بعضها

هورم بالزاي . وقوله : أم حلمى ، في الأصل بالحاء

في نسخ الصحاح بالحاء .

أَكْثَرَ مَائِهِ حَتَّى يَلِينَ ، وَكَذَلِكَ الطَّيْنُ إِذَا
أَفْرَطَ فِي كَثَرَةِ مَائِهِ حَتَّى لَا يُمَكِّنَ أَنْ يَطِينَ بِهِ ،
وَاتَّخَعَهَا هُوَ فَعَلَ بِهَا ذَلِكَ .

وَالْتَخَعَهُ : فِي بَعْضِ حِكَايَةِ الْأَصْوَاتِ

كَأَصْوَاتِ الْجِنِّ ، وَبِهِ سُمِّيَ التَّخَاخُ . وَالتَّخَعَهُ :

اللُّكْنَةُ . وَرَجُلٌ تَخَخَّ وَتَخَخَانِي : أَلْكَنُ .

وَالْتَخَّ : الْكُتْبُ^(١) .

• تخذ • تَخَذَ الشَّيْءُ تَخَذًا وَتَخَذًا (الْأَخِيرَةُ

عَنْ كُرَاعٍ) ، وَاتَّخَذَهُ : عَمِلَهُ . وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ :

« إِنَّ الَّذِينَ اتَّخَذُوا الْعِجْلَ » ، أَرَادَ اتَّخَذُوهُ الْهَأْ

فَحَذَفَ الثَّانِي لِأَنَّ الْإِتِّخَاذَ دَلِيلٌ عَلَيْهِ . وَحَكَى

سَيِّبِيُّهُ : اسْتَخَذَ فَلَانُ أَرْضًا ، وَهُوَ اسْتَقْبَلَ

مِنْهُ ، كَأَنَّهُ اسْتَخَذَ فَحَذَفَتْ إِخْدَى التَّاءِ بَيْنَ

كَمَا حَذَفَتْ التَّاءُ الْأُولَى مِنْ قَوْلِهِمْ نَفَى يَنْفَى ،

فَحَذَفَتْ التَّاءُ الَّتِي هِيَ فَاءُ الْفِعْلِ ، أُنْشِدَ

بِعُقُوبَ :

زِيَادَتَنَا نَعْمَانُ لَا تَحْرَمَنَّاهَا

تَبَى اللَّهُ فِينَا وَالْكِتَابُ الَّذِي تَتْلُو

أَيَّ اتَّبَى اللَّهُ ، قَالَ ابْنُ جَنِّي : وَفِيهِ وَجْهٌ

آخَرُ ، وَهُوَ أَنَّهُ يُحْزَرُ أَنْ يَكُونَ أَصْلُهُ اتَّخَذَ

وَزَنَهُ اقْتَعَلَ ثُمَّ إِيَّاهُمْ أَبْدَلُوا مِنَ التَّاءِ الْأُولَى الَّتِي

هِيَ فَاءُ اقْتَعَلَ سَبَبًا كَمَا أَبْدَلُوا التَّاءَ مِنَ السَّيْنِ

فِي سِتٍّ ، فَلَمَّا كَانَتْ السَّيْنُ وَالتَّاءُ مَهْمُوسَتَيْنِ

جَازَ إِبْدَالُ كُلِّ وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا مِنَ الْآخَرِ .

وَفِي حَدِيثِ مُوسَى وَالْخَضِرَ ، عَلَيْهِمَا السَّلَامُ ،

قَالَ : « لَوْ شِئْتُ لَتَخَذْتُ عَلَيْهِ أُخْرًا » ، قَالَ

ابْنُ الْأَثِيرِ : يُقَالُ تَخَذَ يَتَخَذُ بِوَزْنِ سَمِعَ

يَسْمَعُ ، مِثْلُ أَخَذَ يَأْخُذُ ، وَقُرَى : لَتَخَذْتُ

وَلَا تَتَخَذْتُ ، وَهُوَ اقْتَعَلَ مِنْ تَخَذَ ، فَأَذْغَمَ

إِخْدَى التَّائِينَ فِي الْآخَرِ ، قَالَ : وَلَيْسَ

مِنْ أَخَذَ فِي شَيْءٍ ، فَإِنَّ الْإِفْتِعَالَ مِنْ أَخَذَ

إِتَّخَذَ لِأَنَّ فَاعَهَا هَمْزَةٌ ، وَالْهَمْزَةُ لَا تُذْغَمُ

فِي التَّاءِ . قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : الْإِتِّخَاذُ الْإِفْتِعَالُ

مِنْ الْأَخْذِ إِلَّا أَنَّهُ أُذْغِمَ بَعْدَ تَلْيِينِ الْهَمْزَةِ

(٢) زاد المجد : وأصبح تاحاً أى لا يشبهى

الطعام . وتغ تخغ ، بالكسر : زجرٌ للرجل .

وَإِبْدَالِ التَّاءِ ، ثُمَّ لَمَّا كَثُرَ اسْتِعْمَالُهُ
بَلَفَظَ الْإِفْتِعَالَ تَوَهَّمُوا أَنَّ التَّاءَ أَصْلِيَّةٌ ، فَبَنَوْا
مِنْهُ فَعْلَ يَقْعُلُ ، قَالُوا : تَخَذَ يَتَخَذُ ، قَالَ :
وَأَهْلُ الْعَرَبِيَّةِ عَلَى خِلَافِ مَا قَالَ الْجَوْهَرِيُّ^(٣) .

• تخرب • نَاقَةٌ تَخْرُبُوتُ : خِيَارٌ فَاوِهَةٌ .

قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَإِنَّمَا قُضِيَ عَلَى التَّاءِ الْأُولَى

أَنَّهَا أَصْلٌ لِأَنَّهَا لَا تَزَادُ أَوْلَا إِلَّا يَثْبُتُ .

• تخربص • التَّخْرِيبُصُ : لُغَةٌ فِي الدَّخْرِيبِصِ .

• تخطع • تَخَطَّعَ : اسْتَمَّ ، قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ :

أَطْلَعَهُ مَضْنُوعًا ، لِأَنَّهُ لَا يُعْرَفُ مَعْنَاهُ .

• تخم • التَّخْمُ : الْفَصْلُ بَيْنَ الْأَرْضَيْنِ

مِنَ الْحُدُودِ وَالْمَعَالِمِ ، مُؤَنَّثَةٌ ، قَالَ أَحْمَدُ

ابْنُ الْجَلَّاحِ ، وَيُقَالُ هُوَ لِأَيِّ قَيْسٍ

ابْنِ الْأُسَلْتِ :

يَا بَنِي التَّخْمِ لَا تَطْلُمُوهَا

إِنَّ ظِلْمَ التَّخْمِ ذُو عَقَالٍ

وَالْتَّخْمُ : مِنْهُي كُلُّ قَرِيَّةٍ أَوْ أَرْضٍ ،

يُقَالُ : فَلَانٌ عَلَى تَخْمٍ مِنَ الْأَرْضِ ، وَالْجَمْعُ

تُخُومٌ مِثْلُ فَلَسٍ وَفُلُوسٍ . وَقَالَ الْفَرَّاءُ : تُخُومُهَا

حُدُودُهَا ، أَلَا تَرَى أَنَّهُ قَالَ لَا تَطْلُمُوهَا وَلَمْ يَقُلْ

لَا تَطْلُمُوهُ ؟ قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : سَمِعْتُ

أَبَا عَمْرٍو يَقُولُ هِيَ تُخُومُ الْأَرْضِ ، وَالْجَمْعُ

تُخْمٌ ، وَهِيَ التَّخُومُ أَيْضًا عَلَى لَفْظِ الْجَمْعِ

وَلَا يُفْرَدُ لَهَا وَاحِدٌ ، وَقَدْ قِيلَ : وَاحِدُهَا

تَخْمٌ وَتُخْمٌ ، شَامِيَّةٌ .

وَرَوَى عَنْ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

أَنَّهُ قَالَ : مَلْعُونٌ مَنْ غَيَّرَ تُخُومَ الْأَرْضِ .

أَبُو عُبَيْدٍ : التَّخُومُ هُنَا الْحُدُودُ وَالْمَعَالِمُ ،

وَالْمَعْنَى مِنْ ذَلِكَ يَقَعُ فِي مَوْضِعَيْنِ : أَحَدُهُمَا

(٣) قوله : « يتخذ » في الأصل التخذ ، اجتمعت

هزتان ، وسكنت الثانية قلبت حرف علة بجانس

الحركة قلبها .

[عبد الله]

أَنْ يَكُونَ ذَلِكَ فِي تَنْبِيهِ حُدُودِ الْحَرَمِ الَّتِي حَدَّهَا إِبْرَاهِيمُ خَلِيلُ الرَّحْمَنِ ، عَلَى نَبِيْنَا وَعَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ ، وَالْمَعْنَى الْآخَرُ أَنْ يَدْخُلَ الرَّجُلُ فِي مَلِكٍ غَيْرِهِ مِنَ الْأَرْضِ فَيَقْتطِعَ ظُلْمًا ، فَقِيلَ : أَرَادَ حُدُودَ الْحَرَمِ خَاصَّةً ، وَقِيلَ : هُوَ عَامٌّ فِي جَمِيعِ الْأَرْضِ ، وَأَرَادَ الْمَعَالِمَ الَّتِي يَهْدِي بِهَا فِي الطَّرِيقِ .

وَيُرْوَى تَخُومٌ ، يَفْتَحُ النَّاءُ عَلَى الْإِفْرَادِ ، وَجَمْعُهُ تَخْمٌ ، بِضَمِّ النَّاءِ وَالْخَاءِ . وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : قَالَ السُّلَمِيُّ : التَّخُومَةُ ، بِالْفَتْحِ ، قَالَ :

وَإِنْ أَفْخَرَ بِمَجْدِ بَنِي سُلَيْمٍ
أَكُنْ مِنْهَا التَّخُومَةُ وَالسَّرَارَا
وَإِنَّهُ لَطَيْبُ التَّخُومِ وَالتَّخُومِ أَيْ السُّعُوفِ
بِعَنَى الضَّرَائِبِ .

الْبَيْتُ : التَّخُومُ مَفْصِلُ مَا بَيْنَ الْكُورَتَيْنِ وَالْقَرْيَتَيْنِ ، قَالَ : وَمُنْهَى أَرْضِ كُلِّ كُورَةٍ وَقَرْيَةٍ تَخُومُهَا ، وَقَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : يُقَالُ هَذِهِ الْأَرْضُ تَخَاجِمُ أَرْضَ كَذَا أَيْ تُحَادُّهَا ، وَبِلَادُ عُمَانَ تَخَاجِمُ بِلَادَ الشَّيْخِ . وَقَالَ غَيْرُهُ : وَتَطَاجِمُ ، بِالطَّاءِ ، بِهَذَا الْمَعْنَى لَفَةً ، فَلَبِثَ النَّاءُ طَاءً لِقُرْبِ مَخْرَجِهِمَا ، وَالْأَصْلُ التَّخُومُ وَهِيَ الْحُدُودُ ، وَقَالَ الْفَرَّاءُ : هِيَ التَّخُومُ مَضْمُومَةٌ ، وَقَالَ الْكِسَائِيُّ : هِيَ التَّخُومُ الْعَلَامَةُ ، وَانْشَدَ :

يَا بَنِي التَّخُومِ لَا تَطْلُمُوهَا

وَمَنْ رَوَى هَذَا الْبَيْتَ التَّخُومُ فَهُوَ جَمْعُ تَخْمٍ ، قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : أَصْحَابُ الْعَرَبِيَّةِ يَقُولُونَ هِيَ التَّخُومُ ، يَفْتَحُ النَّاءُ ، وَيَجْعَلُونَهَا وَاحِدَةً ، وَأَمَّا أَهْلُ الشَّامِ فَيَقُولُونَ التَّخُومُ ، وَيَجْعَلُونَهَا جَمْعًا ، وَالْوَاحِدُ تَخْمٌ .

قَالَ ابْنُ بَرِّي : يُقَالُ تَخُومٌ وَتَخُومٌ وَزُبُورٌ وَزُبُورٌ وَعَذُوبٌ وَعَذُوبٌ فِي هَذِهِ الْأَحْرَفِ الثَّلَاثَةِ ، قَالَ : وَلَمْ يَعْلَمْ لَهَا رَابِعٌ ، وَالْبَصْرِيُّونَ يَقُولُونَ تَخُومٌ ، بِالضَّمِّ ، وَالْكُوفِيُّونَ يَقُولُونَ تَخُومٌ ، بِالْفَتْحِ ، وَقَالَ كَثِيرٌ فِي التَّخُومِ ، بِالضَّمِّ :

وَعَلَّ تَرَى تِلْكَ الْحَفِيرَةَ بِالنَّدَى
وَيُورِكُ مَنْ فِيهَا وَطَابَتْ تَخُومُهَا
قَالَ : وَيُرْوَى وَطَابَتْ تَخُومُهَا ، وَقَالَ ابْنُ هَرَمَةَ فِي التَّخُومِ أَيْضًا :

إِذَا تَزَلُّوا أَرْضَ الْحَرَامِ تَبَاشَرَتْ
بِرُفُوفِهِمْ بِطَحَاوِهَا وَتَخُومِهَا
وَيُرْوَى : وَتَخُومُهَا ، بِالْفَتْحِ أَيْضًا ، وَانْشَدَ ابْنُ دُرَيْدٍ لِلْمُنْدَرِجِينَ وَبَرَّةَ الثُّغَلَى :

وَلَهُمْ دَانُ كُلِّ مَنْ قَلَّتِ الْعِيْرُ
رُ بَنَجْدٍ إِلَى تَخُومِ الْعِرَاقِ
قَالَ : الْعِيْرُ هُنَا الْبَصَرُ ، وَيُقَالُ : اجْعَلْ هَمَكَ تَخُومًا أَيْ حَدًّا تَنْتَهِي إِلَيْهِ وَلَا تُجَاوِزُهُ ، وَقَالَ أَبُو دُوَادٍ :

جَاعِلًا قَبْرَهُ تَخُومًا وَقَدْ جَزَرَ
رَ الْعَذَارَى عَلَيْهِ وَافِي الشُّكْرِ
قَالَ شَمِرٌ : أَقْرَأَنِي ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ لِعَدِيِّ بْنِ زَيْدٍ :

جَاعِلًا سِرْكَ التَّخُومِ فَمَا أَدُ
فَلْ قَوْلُ الْوَشَاةِ وَالْأَنْذَالِ (١)
قَالَ : التَّخُومُ الْحَالُ الَّذِي تُرِيدُهُ . وَأَمَّا التَّخَمَةُ مِنَ الطَّعَامِ فَأَصْلُهَا وَخَمَةٌ ، وَسَيَأْتِي ذِكْرُهَا إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى .

• تَدْرِبُ • تَدْرِبُ : مَوْضِعٌ . قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : وَالْعِلَّةُ فِي أَنْ تَأْتَهُ أَصْلِيَّةٌ مَا تَقَدَّمُ فِي تَحْرِبٍ .

• تَوْبُ • التَّوْبُ وَالتَّرْبُ وَالتَّرْبُ وَالتَّرْبُ وَالتَّوْبُ وَالتَّرِبُ وَالتَّوْبُ وَالتَّرِبُ وَالتَّرِبُ وَالتَّرِبُ (الْأَخِيرَةُ عَنْ كُرَاعٍ) ، كُلُّهُ وَاحِدٌ ، وَجَمْعُ التَّرَابِ أَتْرَبَةٌ وَتَرَبَانٌ (عَنِ اللَّحْيَانِي) . وَلَمْ يُسَمَّ لِسَائِرِ هَذِهِ اللُّغَاتِ بِجَمْعٍ ، وَالطَّائِفَةُ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ تَرَبَةٌ وَتَرَابَةٌ .

وَبِفِيهِ التَّرِبُ وَالتَّرِبُ .
الْبَيْتُ : التَّرِبُ وَالتَّرَابُ وَاحِدٌ ، إِلَّا أَنَّهُمْ إِذَا اتَّفَقُوا قَالُوا التَّرَبَّةُ . يُقَالُ : أَرْضٌ طَيِّبَةُ التَّرَبَّةِ أَيْ خِلْقَةُ تَرَابِهَا ، فَإِذَا عَنِيَتْ طَاقَةً وَاحِدَةً مِنَ التَّرَابِ قُلْتُ : تَرَابَةً ، وَتِلْكَ لَا تَذُرُّكَ بِالنَّظَرِ (١) قَوْلُهُ : « جَاعِلًا سِرْكَ الْبَحْرِ » هَكَذَا فِي الْأَصْلِ ،

وَالَّذِي فِي التَّكْمِلَةِ : جَاعِلٌ هَمَكَ بِالرَّفْعِ .

دَقَّةً ، إِلَّا بِالتَّوْهِمِ .

وَفِي الْحَدِيثِ : خَلَقَ اللَّهُ التُّرْبَةَ يَوْمَ السَّبْتِ . يَعْنِي الْأَرْضَ . وَخَلَقَ فِيهَا الْجِبَالَ يَوْمَ الْأَحَدِ ، وَخَلَقَ الشَّجَرِ يَوْمَ الْاِثْنَيْنِ . اللَّيْثُ : التُّرْبَاءُ نَفْسُ التَّرَابِ . يُقَالُ : لِأَضْرِبَتْهُ حَتَّى يَعْصُ بِالتُّرْبَاءِ .

وَالْتُّرْبَاءُ : الْأَرْضُ نَفْسُهَا . وَفِي الْحَدِيثِ : اخْتَوَا فِي وُجُوهِ الْمَدَاحِينَ التُّرَابَ . قِيلَ أَرَادَ بِهِ الرَّدَّ وَالْعَيْتَةَ ، كَمَا يُقَالُ لِلطَّالِبِ الْمَرْدُودِ الْخَاطِبِ :

لَمْ يَحْصُلْ فِي كَفِّهِ غَيْرُ التُّرَابِ . وَقَرِيبٌ مِنْهُ قَوْلُهُ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : وَلِلْعَاوِ الْحَجَرُ . وَقِيلَ أَرَادَ بِهِ التُّرَابَ خَاصَّةً ، وَاسْتَعْمَلَهُ الْمُقَدِّدُ عَلَى ظَاهِرِهِ ، وَذَلِكَ أَنَّهُ كَانَ عِنْدَ عُثْمَانَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، فَجَعَلَ رَجُلٌ يَنْبِي عَلَيْهِ ، وَجَعَلَ الْمُقَدِّدُ يَحْتَوِي فِي وَجْهِهِ التُّرَابَ ، فَقَالَ لَهُ عُثْمَانُ : مَا تَفْعَلُ ؟ فَقَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، يَقُولُ : اخْتَوَا فِي وُجُوهِ الْمَدَاحِينَ التُّرَابَ ، وَأَرَادَ بِالْمَدَاحِينَ الَّذِينَ اتَّخَذُوا مَدْحَ النَّاسِ عَادَةً ، وَجَعَلُوهُ بَضَاعَةً يَسْتَاكُلُونَ بِهِ

الْمُتَمَدِّحُ ، فَأَمَّا مَنْ مَدَحَ عَلَى الْبِعْلِ الْحَسَنِ وَالْأَمْرِ الْمَحْمُودِ تَرْغِيًّا فِي أَمَثَالِهِ وَتَحْرِيسًا لِلنَّاسِ عَلَى الْإِقْتِدَاءِ بِهِ فِي أَشْيَائِهِ ، فَلَيْسَ بِمَدَاحٍ ، وَإِنْ كَانَ قَدْ صَارَ مَادِحًا بِمَا تَكَلَّمَ بِهِ مِنْ جَمِيلِ الْقَوْلِ .

وَقَوْلُهُ فِي الْحَدِيثِ الْآخَرِ : إِذَا جَاءَ مَنْ يُطَلِّبُ تَمَنَ الْكَلْبِ فَأَمْلَأْهُ كَفَّهُ تَرَابًا ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : يَحْوِزُ حَمْلَةً عَلَى الْوَهْجَيْنِ . وَتُرْبَةُ الْإِنْسَانِ : رَمْسُهُ . وَتُرْبَةُ الْأَرْضِ : ظَاهِرُهَا .

وَأَتْرَبَ الشَّيْءُ : وَضَعَ عَلَيْهِ التُّرَابَ ، فَتَرَبَّ أَيْ تَلَطَّحَ بِالتُّرَابِ . وَتَرَبُّهُ تَرَبِيًّا ، وَتَرَبَّتْ الْكِتَابُ تَرَبِيًّا ، وَتَرَبَّتِ الْفِرْطَاسُ فَإِنَّا أَتْرَبُهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَتْرَبُوا الْكِتَابَ فَإِنَّهُ أَنْجَحٌ لِلْحَاجَةِ . وَتَرَبَّ : لَرَقَ بِهِ التُّرَابُ . قَالَ أَبُو دُوَيْبٍ :

فَصَرَعَتْهُ تَحْتَ التُّرَابِ فَجَنَّبَهُ
مَتَرَبُّ وَلِكُلِّ جَنْبٍ مَضْجَعُ

وَتَرَبَّ فَلَانَ تَرَبِيًّا إِذَا تَلَوَّ بِالتُّرَابِ . وَتَرَبَّتْ فَلَانَةٌ الْإِهَابُ لِنُصْلِحَةٍ ، وَكَذَلِكَ تَرَبَّتِ السَّقَاءُ .

وقال ابن بُزُج: كُلُّ مَا يَصْلُحُ فَهُوَ مَرْبٌ ،
وَكُلُّ مَا يَفْسُدُ فَهُوَ مَرْبٌ ، مُشَدَّدٌ .

وَأَرْضُ تَرْبَاءَ : ذاتُ تَرَابٍ ، وَتَرَبَّى
وَمَكَانُ تَرْبٍ : كَثِيرُ التَّرَابِ ، وَقَدْ تَرَبَّ تَرْبًا
وَرِيحُ تَرْبٍ وَتَرَبَّةٌ ، عَلَى السَّبَبِ : تَسُوقُ التَّرَابِ .
وَرِيحُ تَرْبٍ وَتَرَبَّةٌ : حَمَلَتْ تَرَابًا . قَالَ ذُو
الرُّمَّةِ :

مَرَّا سَحَابٌ وَرَّاءَ بَارِحِ تَرْبٍ (١)

وَقِيلَ : تَرْبٌ : كَثِيرُ التَّرَابِ . وَتَرَبَّ الشَّيْءُ .
وَرِيحُ تَرَبَّةٍ : جَاءَتْ بِالتَّرَابِ
وَتَرَبَّ الشَّيْءُ ، بِالْكَسْرِ : أَصَابَهُ التَّرَابُ
وَتَرَبَّ الرَّجُلُ صَارَ فِي يَدِهِ التَّرَابُ . وَتَرَبَّ تَرْبًا :
لَزِقَ بِالتَّرَابِ ، وَقِيلَ : لَصِقَ بِالتَّرَابِ مِنْ
الْفَقْرِ . وَفِي حَدِيثِ فَاطِمَةَ بِنْتِ قَيْسٍ ، رَضِيَ
اللهُ عَنْهَا : وَأَمَّا مُعَاوِيَةُ فَرَجُلٌ تَرَبَّ لَا مَالَ لَهُ ،
أَيُّ فَقِيرٍ . وَتَرَبَّ تَرْبًا وَتَرَبَّةٌ : خَمِرَ وَافْتَقَرَ
فَلَزِقَ بِالتَّرَابِ .

وَاتَرَبَّ : اسْتَقْنَى وَكَثُرَ مَالُهُ ، فَصَارَ كَالْتَّرَابِ ،
هَذَا الْأَعْرَفُ . وَقِيلَ : أَتَرَبَّ قَلَّ مَالُهُ . قَالَ
اللَّحْيَانِيُّ : قَالَ بَعْضُهُمْ : التَّرَبُّ الْمُحْتَاجُ ،
وَكُلُّهُ مِنَ التَّرَابِ . وَالتَّرَبُّ : الْغَنَى إِمَّا عَلَى السَّلْبِ ،
وَإِمَّا عَلَى أَنَّ مَالَهُ مِثْلُ التَّرَابِ .

وَالْتَرَبُّبُ : كَرَّةُ الْمَالِ . وَالتَّرَبُّبُ : قَلَّةُ
الْمَالِ أَيْضًا . وَيُقَالُ : تَرَبَّتْ يَدَاهُ ، وَهُوَ عَلَى
الدُّعَاءِ ، أَيُّ لَا أَصَابَ خَيْرًا .

وَفِي الدُّعَاءِ : تَرْبًا لَهُ وَجَدَلًا ، وَهُوَ مِنْ
الْجَوَاهِرِ الَّتِي أُجْرِيتْ مُجَرَّى الْمَصَادِرِ الْمَنْصُوبَةِ
عَلَى إِضْمَارِ الْفِعْلِ غَيْرِ الْمُسْتَعْمَلِ إِظْهَارُهُ فِي
الدُّعَاءِ ، كَأَنَّهُ بَدَلٌ مِنْ قَوْلِهِمْ تَرَبَّتْ يَدَاهُ
وَجَدَلَتْ . وَمِنْ الْعَرَبِ مَنْ يَرْفَعُهُ ، وَفِيهِ مَعَ
ذَلِكَ مَعْنَى النَّصَبِ ، كَمَا أَنَّ فِي قَوْلِهِمْ :
رَحِمَهُ اللهُ عَلَيْهِ ، مَعْنَى رَحِمَهُ اللهُ .

وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ النَّبِيَّ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ ، قَالَ : تَنْكُحُ الْمَرْأَةُ لِيَسْمِيَهَا وَلِمَالِهَا
وَلِحَسَبِهَا ، فَعَلَيْكَ بِذَاتِ الدِّينِ تَرَبَّتْ يَدَاكَ .

(١) قوله : « مرَّا سحاباً إلخ » صدره :

لا بل هو الشوق من دار ترحبها

قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : قَوْلُهُ تَرَبَّتْ يَدَاكَ ، يُقَالُ لِلرَّجُلِ ،
إِذَا قَلَّ مَالُهُ : قَدْ تَرَبَّ أَيُّ افْتَقَرَ ، حَتَّى لَصِقَ
بِالتَّرَابِ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « أَوْ مَسْكِينًا
ذَا مَرَبَةٍ » . قَالَ : وَيَرُونَ ، وَاللهُ أَعْلَمُ ، أَنَّ
النَّبِيَّ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، لَمْ يَتَعَمَّدِ الدُّعَاءَ
عَلَيْهِ بِالْفَقْرِ ، وَلَكِنَّا كَلِمَةً جَارِيَةً عَلَى أَلْسِنِ
الْعَرَبِ يَقُولُونَهَا ، وَهُمْ لَا يَرِيدُونَ بِهَا الدُّعَاءَ عَلَى
الْمُخَاطَبِ وَلَا وَفُوعَ الْأَمْرِ بِهَا . وَقِيلَ : مَعْنَاهَا
لِلَّهِ ذُرٌّكَ . وَقِيلَ : أَرَادَ بِهِ الْمَثَلَ لِيَرَى الْعَامُورُ
بِذَلِكَ الْجِدِّ ، وَأَنَّهُ إِنْ خَالَفَهُ فَقَدْ أَسَاءَ ، وَقِيلَ :
هُوَ دُعَاءٌ عَلَى الْحَقِيقَةِ ، فَإِنَّهُ قَدْ قَالَ لِعَائِشَةَ ،
رَضِيَ اللهُ عَنْهَا : تَرَبَّتْ يَمِينُكَ ، لِأَنَّهُ رَأَى
الْحَاجَةَ خَيْرًا لَهَا . قَالَ : وَالْأَوَّلُ الْوَجْهُ وَيَضَعُهُ
قَوْلُهُ فِي حَدِيثِ خُرَيْمَةَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : أَنْعِمَ
صَبَاحًا ، تَرَبَّتْ يَدَاكَ ، فَإِنَّ هَذَا دُعَاءٌ لَهُ
وَتَرْغِيبٌ فِي اسْتِعْمَالِهِ مَا تَقَدَّمَتِ الْوَصِيَّةُ بِهِ .
أَلَا تَرَاهُ قَالَ : أَنْعِمَ صَبَاحًا ، ثُمَّ عَقِبَهُ بِتَرَبَّتْ
يَدَاكَ .

وَكثيرًا تَرَدُّ لِلْعَرَبِ أَلْفَاظُ ظَاهِرُهَا الدَّمُّ ،
وَإِنَّمَا يَرِيدُونَ بِهَا الْمَذْحَ ، كَقَوْلِهِمْ : لَا أَبَ لَكَ ،
وَلَا أُمُّ لَكَ ، وَهَوَتْ أُمُّهُ ، وَلَا أَرْضَ لَكَ ، وَنَحْوُ
ذَلِكَ . وَقَالَ بَعْضُ النَّاسِ : إِنْ قَوْلُهُمْ تَرَبَّتْ
يَدَاكَ يُرِيدُ بِهِ اسْتَعْنَتْ يَدَاكَ . قَالَ : وَهَذَا
خَطَأٌ لَا يَجُوزُ فِي الْكَلَامِ ، وَلَوْ كَانَ كَمَا قَالَ لَقَالَ :
أَتَرَبَّتْ يَدَاكَ . يُقَالُ أَتَرَبَّ الرَّجُلُ ، فَهُوَ مَرْبٌ ،
إِذَا كَثُرَ مَالُهُ ، فَإِذَا أَرَادُوا الْفَقْرَ قَالُوا : تَرَبَّ
يَتَرَبُّ .

وَرَجُلٌ تَرَبَّ : فَقِيرٌ . وَرَجُلٌ تَرَبَّ : لَا زَقَ
بِالتَّرَابِ مِنَ الْحَاجَةِ لَيْسَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْأَرْضِ
شَيْءٌ .

وَفِي حَدِيثِ أَنَسٍ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : لَمْ
يَكُنْ رَسُولُ اللهِ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، سَبَابًا
وَلَا فَحَاشًا . كَانَ يَقُولُ لِأَحَدِنَا عِنْدَ الْمُعَاتَبَةِ :
تَرَبَّ جَبِينُهُ . قِيلَ : أَرَادَ بِهِ دُعَاءَ لَهُ بِكَرَّةٍ
السُّجُودِ . وَأَمَّا قَوْلُهُ لِيَمْنَحُ أَصْحَابِهِ : تَرَبَّ
نَحْرُكَ ، فَقِيلَ الرَّجُلُ شَدِيدًا ، فَإِنَّهُ مَحْمُولٌ عَلَى
ظَاهِرِهِ . وَقَالُوا : التَّرَابُ لَكَ ، فَرَفَعُوهُ ، وَإِنْ كَانَ

فِيهِ مَعْنَى الدُّعَاءِ ، لِأَنَّهُ اسْمٌ وَلَيْسَ بِمَصْدَرٍ .
وَلَيْسَ فِي كُلِّ شَيْءٍ مِنَ الْجَوَاهِرِ قِيلَ هَذَا . وَإِذَا
امْتَنَعَ هَذَا فِي بَعْضِ الْمَصَادِرِ ، فَلَمْ يَقُولُوا :
السَّقَى لَكَ ، وَلَا الرَّغَى لَكَ ، كَانَتْ الْأَسْمَاءُ أَوَّلَى
بِذَلِكَ . وَهَذَا النَّوعُ مِنَ الْأَسْمَاءِ ، وَإِنْ ازْتَمَعَ ،
فَإِنَّ فِيهِ مَعْنَى الْمَنْصُوبِ . وَحَكَى اللَّحْيَانِيُّ :
التَّرَابُ لِلْأَعْبَدِ . قَالَ : فَتَصَبَّ كَرَّةً دُعَاءً .

وَالْمَرَبَّةُ : الْمَسْكَنَةُ وَالْفَسَاقَةُ وَمَسْكِينٌ ذُو
مَرَبَةٍ أَيُّ لَاصِقٌ بِالتَّرَابِ .

وَجَمَلُ تَرَبُّوتٍ : ذَلُولٌ ، فَإِمَّا أَنْ يَكُونَ مِنَ
التَّرَابِ لِلذَّلِيلَةِ ، وَإِمَّا أَنْ تَكُونَ التَّاءُ بَدَلًا مِنَ
الدَّالِ فِي دَرَبُوتٍ مِنَ الدَّرَبَةِ ، وَهُوَ مَذْهَبُ
سَيِّبُونِهِ ، وَهُوَ مَذْكَورٌ فِي مَوْضِعِهِ . قَالَ ابْنُ
بَرٍّ : الصَّوَابُ مَا قَالَهُ أَبُو عَلِيٍّ فِي تَرَبُّوتٍ أَنَّ
أَصْلَهُ دَرَبُوتٌ مِنَ الدَّرَبَةِ ، فَأَبْدَلَ مِنَ الدَّالِ تَاءً ،
كَمَا أَبْدَلُوا مِنَ التَّاءِ دَالًا فِي قَوْلِهِمْ دَوْلَجٌ وَأَصْلُهُ
تَوَلَجٌ ، وَوَزَنُهُ تَفْعَلُ مِنْ وَلَجَ ، وَالتَّوَلَجُ : الْكِتَاسُ
الَّذِي يَلِجُ فِيهِ الظُّفَى وَغَيْرُهُ مِنَ الْوَحْشِ . وَقَالَ
اللَّحْيَانِيُّ : يَكْرُ تَرَبُّوتٌ : مُذَلَّلٌ ، فَخَصَّ بِهِ
الْبَكْرَ ، وَكَذَلِكَ نَاقَةُ تَرَبُّوتٍ . قَالَ : وَهِيَ
الَّتِي إِذَا أُخِذَتْ بِمَشْقَرِهَا أَوْ يَهْدَبَ عَنْهَا تَبَعَتْكَ .
قَالَ : وَقَالَ الْأَضْمَعِيُّ : كُلُّ ذَلُولٍ مِنَ الْأَرْضِ
وغيرها تَرَبُّوتٌ ، وَكُلُّ هَذَا مِنَ التَّرَابِ ، الذَّكَرُ
وَالْأُنْثَى فِيهِ سَوَاءٌ .

وَالْتَرَبُّبُ : الْأَمْرُ النَّابِتُ ، بِضَمِّ التَّاءِ بَيْنَ
وَالْتَرَبُّبُ : الْعَبْدُ السُّوءُ . وَاتَرَبَّ الرَّجُلُ إِذَا
مَلَكَ عَبْدًا مِلْكًا ثَلَاثَ مَرَّاتٍ .

وَالْتَرَبَاتُ : الْأَمَالُ ، الْوَاحِدَةُ تَرَبَّةٌ .
وَالْتَرَابُ : مَوْضِعُ الْفِلَادَةِ مِنَ الصَّدْرِ ،
وَقِيلَ هُوَ مَا بَيْنَ التَّرَفُّوعِ إِلَى التَّنْدُوعِ ، وَقِيلَ :
التَّرَابُ عِظَامُ الصَّدْرِ ، وَقِيلَ : مَا وَلَى
التَّرَفُّوعَيْنِ مِنْهُ ، وَقِيلَ : مَا بَيْنَ التَّنْدُوعَيْنِ
وَالْتَرَفُّوعَيْنِ . قَالَ الْأَعْلَبِيُّ الْعِجْلِيُّ :

أَشْرَفَ نَدْبَاهَا عَلَى التَّرَبِّبِ
لَمْ يَعْدُوا التَّفْلِيكَ فِي التَّنُوبِ
وَالْتَّفْلِيكَ : مِنْ فَلَكَ التَّنْدُ . وَالتَّنُوبُ : التَّهَوُّ ،
وَهُوَ ارْتِفَاعُهُ . وَقِيلَ : التَّرَابُ أَرْبَعُ أَضْلَاعٍ
مِنْ يَمَنَةِ الصَّدْرِ وَأَرْبَعٌ مِنْ يَسْرَتِهِ . وَقَوْلُهُ

عَرَّ وَجَلَّ : « خُلِقَ مِنْ مَاءٍ دَافِقٍ يَخْرُجُ مِنْ بَيْنِ الصُّلْبِ وَالتَّرَائِبِ » ، قِيلَ : التَّرَائِبُ : مَا تَقَدَّمَ . وَقَالَ الْفَرَّاءُ : يَغْنَى صُلْبَ الرَّجُلِ وَتَرَائِبَ الْمَرْأَةِ . وَقِيلَ : التَّرَائِبُ الْيَدَانِ وَالرُّجُلَانِ وَالْعَيْنَانِ ، وَقَالَ : وَاحِدَتَهَا تَرِيَّةٌ . وَقَالَ أَهْلُ اللُّغَةِ أَجْمَعُونَ : التَّرَائِبُ مَوْضِعُ الْفَلَادَةِ مِنَ الصَّدْرِ ، وَأَنْشَدُوا :
مُهْمَمَةً بَيضاءَ غَيْرَ مُفَاضَةٍ

تَرَائِبُهَا مَضْفُوتَةٌ كَالسَّجْنَجَلِ
وَقِيلَ : التَّرِيَّتَانِ الضِّلَعَانِ اللَّتَانِ تَلِيَانِ التَّرْفُوتَيْنِ ، وَأَنْشَدَ :

وَمِنْ ذَهَبٍ يَلُوحُ عَلَى تَرِيبِ
كَلَوْنِ الْعَاجِ لَيْسَ لَهُ غُضُونُ
أَبُو عُبَيْدٍ : الصَّدْرُ فِيهِ النَّحْرُ ، وَهُوَ مَوْضِعُ الْفَلَادَةِ ، وَاللَّبَّةُ : مَوْضِعُ النَّحْرِ ، وَالثَّمَرَةُ : ثَمَرَةُ النَّحْرِ ، وَهِيَ الْهَزْمَةُ بَيْنَ التَّرْفُوتَيْنِ .
وَقَالَ :

وَالرَّغْفَرَانُ عَلَى تَرَائِبِهَا
شَرِقٌ بِهِ اللَّبَاتُ وَالنَّحْرُ
قَالَ : وَالتَّرْفُوتَانِ : الْعِظَامَانِ الْمُشْرِفَانِ فِي أَعْلَى الصَّدْرِ مِنْ صَدْرِ رَأْسِي الْمَنْكَبَيْنِ إِلَى طَرْفِ ثَمَرَةِ النَّحْرِ ، وَبَاطِنُ التَّرْفُوتَيْنِ الْهَوَاءُ الَّذِي فِي الْجَوْفِ لَوْ خَرَقَ ، يُقَالُ لَهُمَا الْقَتَانِ ، وَهُمَا الْحَاقَتَانِ أَيْضًا ، وَالذَّاقَةُ طَرْفُ الْحُقُوفِ .

قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَفِي الْحَدِيثِ ذِكْرُ التَّرِيَّةِ ، وَهِيَ أَعْلَى صَدْرِ الْإِنْسَانِ تَحْتَ الذَّقْنِ ، وَجَمْعُهَا التَّرَائِبُ . وَتَرِيَّةُ الْبَعِيرِ : مَنْخَرُهُ (١) .

وَالْتَرَابُ : أَصْلُ ذِرَاعِ الشَّأْوِ ، أَيْنِي ، وَبِهِ فُسْرٌ شَمِيرٌ قَوْلُ عَلِيٍّ ، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ : لَكِنَّ وَلَيْتَ بَنِي أُمَيَّةٍ لَا تَنْفُسُهُمْ نَفْضُ الْقَصَابِ التَّرَابُ الْوَدِمَةُ . قَالَ : وَغْنَى بِالْقَصَابِ هُنَا السَّحْبُ ، وَالتَّرَابُ : أَصْلُ ذِرَاعِ الشَّأْوِ ، وَالسَّحْبُ إِذَا أَخَذَ شَاةً قَبِضَ عَلَى ذَلِكَ الْمَكَانِ فَتَفْضُ الشَّأْوُ . الْأَزْهَرِيُّ : طَعَامُ تَرِبٍ إِذَا تَلَوَّثَ بِالتَّرَابِ . قَالَ : وَمِنْهُ حَدِيثٌ عَلَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : نَفْضُ الْقَصَابِ الْوَدَامُ التَّرِيَّةُ . الْأَزْهَرِيُّ : التَّرَابُ :

(١) قوله : « وتريئة البعير منخره » ، وكذا في المحكم مضبوطاً في شرح القاموس بالحاء المهملة بدل الحاء .

الَّتِي سَقَطَتْ فِي التَّرَابِ فَتَرَبَّتْ ، فَالْقَصَابُ يَنْفُسُهَا . ابْنُ الْأَثِيرِ : التَّرَابُ جَمْعُ تَرِبٍ ، تَخْفِيفُ تَرِبٍ ، يُرِيدُ اللُّحُومَ الَّتِي تَعَفَّرَتْ بِسُقُوطِهَا فِي التَّرَابِ ، وَالْوَدِمَةُ : الْمُتَقَطِّعَةُ الْأَوْدَامِ ، وَهِيَ السُّيُورُ الَّتِي يُشَدُّهَا عَرَى الدَّلَوِ . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : سَأَلْتُ شُعْبَةَ (٢) عَنْ هَذَا الْحَرْفِ ، فَقَالَ : لَيْسَ هُوَ هَكَذَا إِنَّمَا هُوَ نَفْضُ الْقَصَابِ الْوَدَامُ التَّرِيَّةُ ، وَهِيَ الَّتِي قَدْ سَقَطَتْ فِي التَّرَابِ ، وَقِيلَ الْكَرُوشُ كُلُّهَا تَسْمَى تَرِيَّةً لِأَنَّهَا يَحْضُلُ فِيهَا التَّرَابُ مِنَ الْمَنْعِ ، وَالْوَدِمَةُ : الَّتِي أُخِيطَ بِاطْنِهَا ، وَالْكَرُوشُ وَدِمَةُ لَانِهَا مُحْمَلَةٌ ، وَيُقَالُ لِحَمْلِهَا الْوَدَمُ . وَمَعْنَى الْحَدِيثِ : لَكِنَّ وَلَيْتَهُمْ لَا يُطَهِّرُهُمْ مِنَ الدَّنَسِ وَلَا يُطَيِّبُهُمْ بَعْدَ الْحَبْثِ .

وَالْتَرِبُ : اللَّدَّةُ وَالسِّنُّ . يُقَالُ : هَذِهِ تَرِبُ هَذِهِ أُنْثَى لِدَنَهَا . وَقِيلَ : تَرِبَ الرَّجُلُ الَّذِي وَلَدَ مَعَهُ ، وَأَكْثَرُ مَا يَكُونُ ذَلِكَ فِي الْمَوْتِ ، يُقَالُ : هِيَ تَرِبُهَا وَهُمَا تَرِبَانُ وَالْجَمْعُ أَتْرَابُ . وَتَارِبُهَا : صَارَتْ تَرِبُهَا . قَالَ كَثِيرٌ عَزَّةً :

تُتَارِبُ بِيضًا إِذَا اسْتَلَمَتْ
كَأَدَمِ الظُّبَاءِ تَرَفُ الْكَبَائِثِ
وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « عَرَبًا أَتْرَابًا » ، فَسَرَّهُ تَعَلَّبُ ، فَقَالَ : الْأَتْرَابُ هُنَا الْأَمْثَالُ ، وَهُوَ حَسَنٌ إِذْ لَيْسَتْ هُنَاكَ وَلَا دَدَةٌ .

وَالْتَرِيَّةُ وَالتَّرِيَّةُ وَالتَّرِيَاءُ : بَنَتْ سُهْلِي مُفْرَضُ الْوَرَقِ ، وَقِيلَ : هِيَ شَجَرَةٌ شَائِكَةٌ ، وَتَمَرُهَا كَأَنَّهَا بُسْرَةٌ مُعْلَقَةٌ ، مِنْهَا السُّهْلُ وَالْحَزَنُ وَتَهَامَةٌ . وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : التَّرِيَّةُ خَضِرَاءُ تَسْلُجُ عَنْهَا الْأَيْلُ . التَّهْدِيبُ فِي تَرْجَمَةِ رَبِّ : الرِّبَاءُ النَّاقَةُ الْمُتَنَصِّبَةُ فِي سَبْرِهَا ، وَالتَّرِيَاءُ النَّاقَةُ الْمُنْدَفِقَةُ .

قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ فِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، ذِكْرُ تَرِيَّةٍ ، مِثَالُ حُمُرَةٍ ، وَهُوَ بَضْمُ النَّاءِ وَفَتْحُ الرَّاءِ ، وَإِذَا قُرِبَ مَكَّةَ عَلَى يَوْمَيْنِ مِنْهَا . وَتَرِيَّةٌ : وَإِذَا مِنْ أَوْدِيَةِ الْيَمَنِ . وَتَرِيَّةٌ

(٢) قوله : « قال الأصمعي سألت شعبة إلخ » ما هنا هو الذي في النهاية هنا والصحيح والمختار في مادة ودم ، والذي فيها من اللسان قلبها فالسائل فيها مشغول .

وَالْتَرِيَّةُ وَالتَّرِيَاءُ وَتَرِيَانُ وَتَرَابُ : مَوْضِعُ وَيَتَرَبُ ، يَفْتَحُ الرَّاءُ : مَوْضِعُ قَرِيبٍ مِنَ الْيَامَةِ . قَالَ الْأَشْجَعِيُّ :

وَعَدَتْ وَكَانَ الْخُلْفُ مِنْكَ سَجِيَّةً
مَوَاعِدَ عَرْقُوبٍ أَحْسَاهُ يَتَرَبُ
قَالَ هَكَذَا رَوَاهُ أَبُو عُبَيْدَةَ يَتَرَبُ وَأَنْكَرَ يَتَرَبُ ، وَقَالَ : عَرْقُوبٌ مِنَ الْعَمَالِيقِ ، وَيَتَرَبُ مِنْ بِلَادِهِمْ وَلَمْ تَسْكُنِ الْعَمَالِيقُ يَتَرَبُ .

وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : كُنَّا يَتَرِبَانِ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هُوَ مَوْضِعٌ كَثِيرُ الْمِيَاهِ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْمَدِينَةِ نَحْوَ خَمْسَةِ فَرَاسِخَ .

وَتَرِيَّةٌ : مَوْضِعٌ (٣) مِنْ بِلَادِ بَنِي عَامِرِ ابْنِ مَالِكٍ ، وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ : عَرَفَ بَطْنِي بَطْنَ تَرِيَّةٍ ، يُضْرَبُ لِلرَّجُلِ يَصِيرُ إِلَى الْأَمْرِ الْجَلِيِّ بَعْدَ الْأَمْرِ الْمُلْتَبَسِ ، وَالْمَثَلُ لِعَامِرِ بْنِ مَالِكٍ أَبِي الْبَرَاءِ . وَالتَّرِيَّةُ : حِنَظَةٌ حُمْرَاءُ ، وَسُمِّيَتْ أَيْضًا أَحْمَرُ نَاصِعُ الْحُمْرَةِ ، وَهِيَ رَقِيقَةٌ تَنْتَشِرُ مَعَ أَدْنَى بَرْدٍ أَوْ رِيحٍ ، حَكَاهُ أَبُو حَنِيفَةَ .

• تَرِبِلٌ • تَرِبِلٌ وَتَرِبَلٌ : مَوْضِعٌ .

• تَرِبٌ • أَبُو عُبَيْدَةَ : التَّرِبُ : الْأَمْرُ الثَّابِتُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : التَّرِبُ : التَّرَابُ ، وَالتَّرِبُ : الْعَبْدُ السُّوءُ .

• تَرَجٌ • الْأَتْرَجُ ، مَعْرُوفٌ ، وَاحِدَتُهُ تَرْنَجَةٌ وَاتْرَنْجَةٌ ، قَالَ عَلْقَمَةُ بْنُ عَبْدِ

يَعْمَلَانَ اتْرَنْجَةً نَضَعَ الْعَبِيرُ بِهَا
كَأَنَّ تَطْيِيبَهَا فِي الْأَنْفِ مَشْمُومٌ
وَحَكَى أَبُو عُبَيْدَةَ : تَرْنَجَةٌ وَتَرْنَجٌ ، وَنَظِيرُهَا مَا حَكَاهُ سَيِّوِيَّةٌ : وَتَرَّ عُرْدُ أَيْ غَلِيظٌ ، وَالْعَامَّةُ تَقُولُ اتْرَنْجٌ وَتَرْنَجٌ ، وَالْأَوَّلُ كَلَامُ الْفَصَحَاءِ . وَفِي الْحَدِيثِ : نَمَى عَنْ لُبْسِ الْقَمِي الْمَرَجِ ، هُوَ الْمَصْبُوعُ بِالْحُمْرَةِ صَبِغًا مُشْبَعًا .

(٣) قوله : « وتريئة موضع إلخ » هو فيها رأينا من المحكم مضبوط بهم فسكون كما ترى ، والذي في معجم باقوت بهم ففتح ثم أورد المثل .

وَتَرْجُ ، بِالْفَتْحِ : مَوْضِعٌ ، قَالَ مُزَاهِمُ الْمُعْتَمِلُ :

وَهَابَ كَجُبْمَانِ الْحَمَامَةِ أَخْلَعْتُ
بِهِ رِيحَ تَرْجٍ وَالصَّبَا كُلُّ مُجْفَلٍ
الِهَابِي : الرَّمَادُ ، وَيَقُولُ فِي هَذِهِ الْقَصِيدَةِ :

وَدَدْتُ عَلَى مَا كَانَ مِنْ شَرَفِ الْهَوَى
وَجَهْلِ الْأَمَانِي أَنَّ مَا شِئْتُ يَفْعَلُ
فَتَرْجِعُ أَيَّامٌ مَضِينٌ وَنِعْمَةٌ

عَلَيْنَا وَهَلْ يَنْتَبِهُ مِنَ الدَّهْرِ أَوَّلُ ؟
قَوْلُهُ : أَنَّ مَا شِئْتُ يَفْعَلُ ، مَا : هُنَا شَرْطٌ ،
وَأَسْمُ أَنْ مَضْمَرٌ تَقْدِيرُهُ : أَنَّهُ أَيْ شَيْءٌ شِئْتُ
يَفْعَلُ لِي ، وَأَقْوَى فِي الْبَيْتِ الثَّانِي . وَالْقَصِيدَةُ
كُلُّهَا مَحْفُوضَةٌ الرَّوْيُ .

وَقِيلَ : تَرْجُ مَوْضِعٌ يُنسَبُ إِلَيْهِ الْأَسَدُ ،
قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ :

كَأَنَّ مَجْرَبًا مِنْ أَسَدٍ تَرْجُ
يُنَازِلُهُمْ لِنَائِيهِ قَيْبُ

وَفِي التَّهْدِيدِ : تَرْجُ مَأْسَدَةٌ بِنَاحِيَةِ الْقَوْرِ . وَيُقَالُ
فِي الْمَثَلِ : هُوَ أَجْرًا مِنَ الْمَاخِي بِتَرْجٍ ، لِأَنَّهَا
مَأْسَدَةٌ . التَّهْدِيدُ : تَرْجُ الرَّجُلِ إِذَا أَشْكَلَ عَلَيْهِ
الشَّيْءُ مِنْ عِلْمٍ أَوْ غَيْرِهِ . أَبُو عَمْرٍو : تَرْجُ
إِذَا اسْتَرْجَ ، وَرَنَجَ إِذَا أَغْلَقَ كَلَامًا أَوْ غَيْرَهُ ،
وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

• تَرْجَمَ • التَّرْجَمَانُ وَالتَّرْجَمَانُ : الْمُفَسِّرُ لِللَّسَانِ .
وَفِي حَدِيثِ هِرَقْلَ : قَالَ لِتَرْجُمَانِي ، التَّرْجَمَانُ ،
بِالضَّمِّ وَالْفَتْحِ : هُوَ الَّذِي يَتَرْجِمُ الْكَلَامَ ،
أَيْ يَنْقُلُهُ مِنْ لُغَةٍ إِلَى لُغَةٍ أُخْرَى ، وَاجْتَمَعَ التَّرْجَمَانُ ،
وَالنَّاءُ وَالنُّونُ زَائِدَتَانِ ، وَقَدْ تَرْجَمَهُ وَتَرْجَمَ عَنْهُ ،
وَتَرْجَمَانُ هُوَ مِنَ الْمَثَلِ الَّذِي لَمْ يَذْكُرْهَا سَبِيحُونِي ،
قَالَ ابْنُ جَنِّي : أَمَّا تَرْجَمَانُ فَقَدْ حُكِيَتْ فِيهِ
تَرْجَمَانُ بِضَمِّ أَوَّلِهِ ، وَمِثَالُهُ فُعْلَانُ كَمَثَرَانِ
وَدُخْمَسَانُ ، وَكَذَلِكَ النَّاءُ أَيْضًا فِيمَنْ فَتَحَهَا
أَصْلِيَّةً ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ فِي الْكَلَامِ مِثْلُ جَعْفَرٍ ،
لِأَنَّهُ يَجُوزُ مَعَ الْأَلِفِّ وَالنُّونِ مِنَ الْأَمَثِلَةِ مَا لَوْلَاهُمَا
لَمْ يَجْزُ كَعَفْفَوَانُ وَخَنَذِييَانُ وَرَيْهَتَانُ ، أَلَا تَرَى
أَنَّهُ لَيْسَ فِي الْكَلَامِ فَعْلُو وَلَا فَعِلُو وَلَا فَعِلْ ؟

• تَرْحَ • التَّرْحُ : تَقْيِضُ الْفَرْحِ .
وَقَدْ تَرْحَ تَرْحًا وَتَرْحَ وَرَحَهُ الْأَمْرُ تَرْحِيحًا
أَيْ أَحْزَنَهُ ، أَنَشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

شَمْطَاءٌ أَعْلَى بَرْهًا مَطْرَحُ
قَدْ طَالَمَا تَرْحَهَا الْمَرْحُ
أَيْ نَعَصَهَا الْمَرْعَى ، وَالْأَسْمُ التَّرْحَةُ ، الْأَزْهَرِيُّ
عَنْ ثَعْلَبٍ ، ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ أَنَشَدَهُ :

يَتَمَنَّعُ شَدُوَ رَسُولَةٍ يَبْدَحُ
يَقُودُهَا هَادٍ وَعَيْنٌ تَلْمَحُ
قَدْ طَالَمَا تَرْحَهَا الْمَرْحُ
أَيْ نَعَصَهَا الْمَرْعَى .

وَرَوَى الْأَزْهَرِيُّ بِإِسْنَادِهِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ
أَبِي طَالِبٍ ، قَالَ : نَهَانِي رَسُولُ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، عَنْ لِبَاسِ الْقَمِيصِ الْمَرْحِ ، وَأَنْ
أَقْرَبَ حِلْسٍ دَابَّتِي الَّتِي يَلِي ظَهْرَهَا ، وَأَلَّا
أَضَعُ حِلْسَ دَابَّتِي عَلَى ظَهْرَهَا حَتَّى أَذْكَرَ
اسْمَ اللَّهِ ، فَإِنْ عَلَى كُلِّ ذِرْوَةٍ شَيْطَانًا ، فَإِذَا
ذَكَرْتُمْ اسْمَ اللَّهِ ذَهَبَ .

وَيُقَالُ : عَقِيبَ كُلِّ فَرْحَةٍ تَرْحَةٌ ، وَفِي
الْحَدِيثِ : مَا مِنْ فَرْحَةٍ إِلَّا وَمَعَهَا تَرْحَةٌ .

قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : التَّرْحُ ضِدُّ الْفَرْحِ ، وَهُوَ
الْهَلَاكُ وَالْإِنْقِطَاعُ أَيْضًا . وَالتَّرْحَةُ : الْمَرَّةُ الْوَاحِدَةُ .
وَالْتَرْحُ : الْقَلِيلُ الْخَيْرِ ، قَالَ أَبُو وَجْزَةَ
السَّعْدِيُّ يَمْدَحُ رَجُلًا :

يُحْيُونَ فَيَاضَ السَّيِّئِ مُتَفَضِّلًا

إِذَا التَّرْحُ الْمُنْعَاكُ لَمْ يَتَفَضَّلْ
ابْنُ مُنَازِيرٍ : وَالتَّرْحُ الْهَبُوطُ ، وَمَا زِلْنَا مِنْذُ اللَّيْلَةِ
فِي تَرْحٍ ، وَأَنَشَدَ :

كَأَنَّ جَرَسَ الْقَتَبِ الْمُضْطَبَّ
إِذَا اتَّحَى بِالتَّرْحِ الْمُضْطَبِّ

قَالَ : وَالْإِنْتِحَاءُ أَنْ يَسْقُطَ هَكَذَا ، وَقَالَ بِيْدِي
بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ (١) ، وَهُوَ فِي السُّجُودِ أَنْ
يُسْقُطَ جَبِينُهُ إِلَى الْأَرْضِ وَيَشُدَّهُ وَلَا يَعْتَمِدُ عَلَى

(١) قَوْلُهُ : « وَقَالَ بِيْدِي » أَيْ أَشَارَ . وَقَدْ جَاءَ فِي
تَرْجَمَةٍ « قَالَ : « قَالَ بِيْدِي أَيْ أَخَذَهُ ، وَقَالَ بَرَجْلُهُ
أَيْ مَشَى ... قَالَ بِمَعْنَى أَقْبَلَ وَبِمَعْنَى مَالَ وَاسْتَرَحَّ
وَضَرَبَ وَغَلَبَ ، وَغَيْرَ ذَلِكَ ... »

[عبد الله]

رَاحَتِهِ ، وَلَكِنْ يَعْتَمِدُ عَلَى جَبِينِهِ ، قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : حَكَى شَمِيرٌ هَذَا عَنْ عَبْدِ الصَّمَدِ
ابْنِ حَسَّانٍ عَنْ بَعْضِ الْعَرَبِ ، قَالَ شَمِيرٌ :
وَكُنْتُ سَأَلْتُ ابْنَ مُنَازِيرٍ عَنِ الْإِنْتِحَاءِ فِي السُّجُودِ
فَلَمْ يَعْرِفْهُ ، قَالَ : فَذَكَرْتُ لَهُ مَا سَمِعْتُ ،
فَدَعَا بِدَوَاتِهِ وَكَتَبَهُ بِيْدِيهِ . وَالتَّرْحُ : الْفَقْرُ ،
قَالَ الْهَذَلِيُّ :

كُمِرْتُ عَلَى شَفَا تَرْحٍ وَلَوْمْ
قَأَنْتُ عَلَى دَرِيْسِكَ مُسْتَمِيتُ
وَنَاقَةُ مِتْرَاحٍ : يُسْرِعُ انْقِطَاعُ لَبِنَا .
وَالْجَنَعُ الْمَتَارِيحُ .

• تَرْخَ • ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : التَّرْخُ الشَّرْطُ اللَّيِّنُ .
يُقَالُ : أَرْخَعَ شَرْطِي وَأَتَرَخَ شَرْطِي ، قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : فَهَمَّا لَفْتَانِ : التَّرْخُ وَالتَّرِخُ مِثْلُ
الْجَبْدِ وَالْجَذْبِ .
ابْنُ سَيِّدَةَ : تَرَاخَ مَوْضِعٌ .

• تَرَّ • تَرَّ الشَّيْءُ يَتَرُّ وَيَتَرُّ تَرًّا وَتَرَوْرًا : بَانَ
وَانْقَطَعَ بِضَرْبِهِ ، وَخَصَّ بِبَعْضِهِمْ بِهِ الْعَطْمُ ،
وَتَرَّتْ يَدُهُ تَرًّا وَتَرَّتْ تَرَوْرًا ، وَتَرَّهَا هُوَ ، وَتَرَّهَا
تَرًّا (الْأَخِيرَةُ عَنْ ابْنِ دُرَيْدٍ) ، قَالَ : وَكَذَلِكَ
كُلُّ غَضِيٍّ قُطِعَ بِضَرْبِهِ فَقَدْ تَرَّ تَرًّا ، وَأَنَشَدَ
لِطَرَفَةَ يَصِفُ بَعِيرًا عَقَرَهُ :

تَقُولُ وَقَدْ تَرَّ الْوَلِيطُفُ وَسَاقُهَا :

أَلَسْتُ تَرَى أَنَّ قَدْ أَتَيْتُ بِمُؤَيِّدٍ ؟
تَرَّ الْوَلِيطُفُ أَيْ انْقَطَعَ قَبَانٌ وَسَقَطَ ، قَالَ
ابْنُ سَيِّدَةَ : وَالصَّوَابُ أَتَرَ الشَّيْءُ وَتَرَّ هُوَ
نَفْسُهُ ، قَالَ : وَكَذَلِكَ رَوَايَةُ الْأَضْمَعِيِّ :

تَقُولُ وَقَدْ تَرَّ الْوَلِيطُفُ وَسَاقُهَا
بِالرَّفْعِ . وَيُقَالُ : ضَرَبَ فُلَانٌ يَدَ فُلَانٍ بِالسَّيْفِ
فَأَتَرَهَا وَأَطَرَهَا وَأَطَطَهَا ، أَيْ قَطَعَهَا وَأَتَدَّرَهَا .

وَتَرَّ الرَّجُلُ عَنْ بِلَادِهِ تَرَوْرًا : بَعُدَ . وَتَرَّهُ
الْقَضَاءُ إِتْرَارًا : أَعْبَدَهُ .

وَالْتَرَوْرُ : وَبَيَّةُ النَّوَاءِ مِنَ الْحَسَنِ . وَتَرَّتِ
النَّوَاءُ مِنْ مَرَضَاتِهَا تَرًّا وَتَرَّ تَرَوْرًا : وَتَبَتَ
وَنَدَرَتْ .

وَأَتَرَ الْغُلَامُ الْقَلَّةَ بِمِثْلَاتِهِ وَالْغُلَامُ يُتَرُّ

الْقَلَّةُ بِالْمَقْلِ : نَزَاهَا .

وَالْتَرَاةُ : السَّمْنُ وَالْبِضَاصَةُ ؛ يُقَالُ مِنْهُ : تَرَزْتُ ، بِالْكَسْرِ ، أَيْ صِرْتُ تَارًا ، وَهُوَ الْمُتَمَلِّئُ ، وَالتَّرَاةُ : امْتِلَاءُ الْجَنَمِ مِنَ اللَّحْمِ وَرَى الْعَظْمِ ؛ يُقَالُ لِلْغُلَامِ الشَّابِّ الْمُتَمَلِّئِ : تَارٌ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ زَمْلٍ : رُبْعَةٌ مِنَ الرِّجَالِ تَارٌ ؛ التَّارُ : الْمُتَمَلِّئُ الْبَدَنَ ، وَتَرَّ الرَّجُلُ يَتَرُّ وَيَتَرُّ تَرًّا وَتَرَاةً وَتَرَوْرًا ؛ امْتِلَاءُ جِسْمِهِ وَتَرَوْرَى عَظْمُهُ ؛ قَالَ الْعَجَّاجُ :

بِسَلْهَبٍ لَّيْنٍ فِي تَرَوْرٍ

وقال :

وَنُصْبِحُ بِالْفَدَاةِ أَتَرَّ شَيْءُ

وَنُصْبِحُ بِالْعَنِيِّ طَلْفَحِينَا وَرَجُلٌ تَارٌ وَتَرٌّ : طَوِيلٌ . قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَأَرَى تَرًّا فَعِلًا ، وَقَدْ تَرَّ تَرَاةً ، وَقَصْرَةً تَارَةً .

وَالْتَرَّةُ : الْحَارِيَّةُ الْحَسَنَاءُ الرَّعَاءُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : التَّرَايَةُ الْحَوَارِيُّ الرَّعْنُ .

ابْنُ شُمَيْلٍ : الْأَتْرُورُ الْغُلَامُ الصَّغِيرُ .

اللَّيْتُ : الْأَتْرُورُ الشَّرْطِيُّ ؛ وَأَنْشَدَ :

أَعُوذُ بِاللَّهِ وَبِالْأَمِيرِ

مِنْ صَاحِبِ الشَّرْطَةِ وَالْأَتْرُورِ

وَقِيلَ : الْأَتْرُورُ غُلَامُ الشَّرْطِيِّ لَا يَلْبَسُ

السَّوَادَ ؛ قَالَتِ الدَّهْنَاءُ امْرَأَةُ الْعَجَّاجِ :

وَاللَّهُ لَكُلًّا خَشِيَّةُ الْأَمِيرِ

وَحَشِيَّةُ الشَّرْطِيِّ وَالْأَتْرُورِ

لَجَلَّتْ بِالشَّيْخِ مِنَ الْبَقِيرِ

كَجَوْلَانٍ صَبْعَةٍ عَسِيرِ

وَتَرَّ بِسَلْحِهِ وَهَدَّ بِهِ وَهَرَّ بِهِ إِذَا رَمَى بِهِ .

وَتَرَّ بِسَلْحِهِ يَتَرُّ : قَذَفَ بِهِ . وَتَرَّ النَّعَامُ : أَلْقَى

مَا فِي بَطْنِهِ . وَتَرَّ فِي يَدِهِ : دَفَعَ .

وَالتَّرُّ : الْأَضْلُ . يُقَالُ : لَأَضْطَرَّكَ إِلَى

تُرْكٍ وَفَحَاحِكٍ . ابْنُ سَيِّدَةٍ : لَأَضْطَرَّكَ إِلَى

تُرْكٍ أَيْ إِلَى مَجْهُودِكَ .

وَالتَّرُّ ، بِالضَّمِّ : الْحَيْطُ الَّذِي يُقَدَّرُ بِهِ

الْبِنَاءُ ، فَارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ ؛ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : هُوَ

الْحَيْطُ الَّذِي يُبَدَأُ عَلَى الْبِنَاءِ قَبْلَ عِلْيِهِ ، وَهُوَ

بِالْعَرَبِيَّةِ الْإِمَامُ ، وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ .

التَّهْدِيبُ : اللَّيْتُ : التَّرْكِيمَةُ يَتَكَلَّمُ بِهَا الْعَرَبُ ، إِذَا غَضِبَ أَحَدُهُمْ عَلَى الْآخَرِ ، قَالَ : وَاللَّهِ لَأَقِيمَنَّكَ عَلَى التَّرِّ . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الْجَطْمُ هُوَ الْحَيْطُ الَّذِي يُبَدَأُ بِهِ الْبِنَاءُ يُقَالُ لَهُ بِالْفَارِسِيَّةِ التَّرُّ ، وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : التَّرُّ لَيْسَ بِعَرَبِيٍّ .

وَفِي التَّوَادِرِ : بِرَدُّونَ تَرٍّ وَمُتَرٍّ وَعَرَبٌ وَقَزَعٌ وَدُفَاقٌ إِذَا كَانَ مَرِيعَ الرِّكْصِ ، وَقَالُوا : التَّرُّ مِنَ الْخَيْلِ الْمُعْتَدِلِ الْأَعْضَاءُ الْخَفِيفُ الدَّرِيرُ ؛ وَأَنْشَدَ :

وَقَدْ أَغْدُو مَعَ الْفَتَايَا

نَ بِالْمُنْجَرِدِ التَّرِّ (١) .

وَفِي الْبَرَكَةِ كَالنَّاسِ

تَ وَالْمَحْزَمِ كَالْقَرِّ

مَعَ قَاضِيهِ فِي مَتْنِيهِ

..... كَالدَّرِ

وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : التَّارُ الْمُتَفَرِّدُ عَنْ قَوْمِهِ ،

تَرَّ عَنْهُمْ إِذَا انْفَرَدَ ، وَقَدْ أَتَرَهُ إِتْرَارًا .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : تَرَّرَ إِذَا اسْتَرْخَى فِي بَدَنِهِ

وَكَلَامِهِ . وَقَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ : التَّارُ الْمُسْتَرْخِي مِنْ

جُوعٍ أَوْ غَيْرِهِ ؛ وَأَنْشَدَ :

وَنُصْبِحُ بِالْفَدَاةِ أَتَرَّ شَيْءُ

قَوْلُهُ : أَتَرَّ شَيْءُ أَيْ أُرَخِيَ شَيْءٌ مِنْ امْتِلَاءِ

الْجَوْفِ ، وَنُصْبِحُ بِالْعَنِيِّ جِياعًا قَدْ خَلَّتْ

أَجْوَفَانَا ؛ قَالَ : وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَتَرَّ شَيْءٌ امْتِلَاءَ

شَيْءٍ مِنَ الْغُلَامِ التَّارِ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ . قَالَ

أَبُو الْعَبَّاسِ : أَتَرَّ شَيْءٌ أُرَخِيَ شَيْءٌ مِنَ التَّعَبِ .

يُقَالُ : تَرَّ يَا رَجُلٌ .

وَالْتَرَّةُ : تَحْرِيكُ الشَّيْءِ . اللَّيْتُ :

الْتَرَّةُ أَنْ تَقْبِضَ عَلَى يَدَيْ رَجُلٍ تَتَرَّتُهُ أَيْ

تَحَرَّكَه . وَتَرَّرَ الرَّجُلُ : تَعَتَّعَهُ . وَفِي حَدِيثِ

ابْنِ مَسْعُودٍ فِي الرَّجُلِ الَّذِي ظَنَّ أَنَّهُ شَرِبَ

الْخَمْرَ ، فَقَالَ : تَرَّرْتُهُ وَمَزَمَرْتُهُ أَيْ حَرَكْتُهُ

(١) قوله : « وقد أغدو إلخ » هذه ثلاثة أبيات

من المزج ، كما لا يخفى ، لكن البيت الثالث ناقص ،

وبمحل النقص يبايض بالأصل ، فأثبتناه على حاله ،

ولم نضبطه بالشكل لعدم وضوحه بنفسه ، ولم نجد

فيها بأدينا من كتب اللغة .

لَيْسَتْكَ هَلْ يُوجَدُ مِنْهُ رِيحُ الْخَمْرِ أَمْ لَا ؛ قَالَ أَبُو عَمْرٍو : هُوَ أَنْ يُحَرَّكَ وَيَزْعَرَ وَيُسْتَنَكَّهُ حَتَّى يُوجَدَ مِنْهُ الرِّيحُ لِيُعْلَمَ مَا شَرِبَ ، وَهِيَ التَّرَّةُ وَالْمَزْمَرَةُ وَالتَّلْتَلَةُ ؛ وَفِي رِوَايَةٍ : تَلْتَلُوهُ ، وَمَعْنَى الْكُلِّ التَّحْرِيكُ ؛ وَقَوْلُ زَيْدِ الْقَوَارِسِ :

أَمْ تَعْلَمِي أَسَى إِذَا الدَّهْرُ مَسَى

بِنَائِيهِ زَلَّتْ وَلَمْ أَتَرَ تَرَّ

أَيْ لَمْ أَتَزَلَّ وَلَمْ أَتَقَلَّلْ .

وَتَرَّرَ : تَكَلَّمَ فَأَكْثَرَ ؛ قَالَ :

قُلْتُ لِرَيْدٍ : لَا تَتَرَّرْ فَأَتَرَّ بَنِيهِمْ

يَرُونَ الْمَنَابِي دُونَ قَتْلِكَ أَوْ قَتْلِ

وَيُرَوْنَ : تَتَرَّرُ وَتَتَرَّرُ .

وَالْتَرَايُ : الشَّدَائِدُ وَالْأُمُورُ الْعِظَامُ .

وَالْتَرَّى : الْبَيْدُ الْمُقْطُوعَةُ .

• تَرَزَّ • التَّارُ : الْيَابِسُ الَّذِي لَا رُوحَ فِيهِ .

تَرَزَّ تَرَزًّا وَتَرَوْرًا . وَتَرَزَّ : مَاتَ وَيَسَّ ؛ قَالَ

أَبُو ذُؤَيْبٍ :

فَكَبَا كَمَا يَكْبُو فَيَقُ تَارِزٌ

بِالْخَبْتِ إِلَّا أَنَّهُ هُوَ أَبْرَعُ

وَتَرَّ الْمَاءُ إِذَا جَمَدَ (٢) . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ :

وَمِنْهُمْ مَنْ أَجَارَ تَرَّ ، بِالْفَتْحِ ، إِذَا هَلَكَ .

وَتَرَّ اللَّحْمُ : صَلَبَ . وَكُلُّ قَوِيٍّ صَلَبَ

تَارَزَ . وَاتَرَزَتِ الْمَرْأَةُ عَجِينَهَا ، وَاتَرَزَ الْعَدُوُّ لَحْمَ

الْقَرْسِ : أَتَيْسَهُ . ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَاتَرَزَ الْجَرِيُّ

لَحْمَ الدَّائِيَةِ : صَلَبَهُ ، وَأَصْلُهُ مِنَ التَّارِزِ الْيَابِسِ

الَّذِي لَا رُوحَ فِيهِ ؛ قَالَ أَبُو الْقَاسِمِ :

بِعِجْزَةٍ قَدْ أَتَرَزَ الْجَرِيُّ لَحْمَهَا

كُمَيْتٍ كَانَهَا هِرَاوَةً مِنْوَالٍ

ثُمَّ كَرَّ ذَلِكَ فِي كَلَامِهِمْ حَتَّى سَمَوْا الْمَوْتَ

تَارِزًا ؛ قَالَ الشَّيْخُ :

كَانَ الَّذِي يَرْمِي مِنَ الْمَوْتِ تَارِزًا

وَفِي حَدِيثِ مُجَاهِدٍ : لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى

يَكْثُرَ التَّارُ ؛ هُوَ بِالضَّمِّ وَالْكَسْرِ : مَوْتُ الْفَجَاءَةِ ،

وَأَصْلُهُ مِنَ تَرَزَّ الشَّيْءُ إِذَا يَسَّ ؛ وَسُمِّيَ الْمَيِّتُ

تَارِزًا لِأَنَّهُ يَابِسُ .

(٢) قوله : « تَرَزَّ تَرَزًّا .. إلخ » بابه سمع وضرب .

وقوله : « وَتَرَّ الْمَاءُ .. إلخ » بابه فَرَحَ كما في القاموس .

وفي حديث الأنصاري الذي كان يستني
ليهودي كل دلو بتمره : واشترط ألا يأخذ
تمره نارزة ، أي حشفة بإسفة .

• ترس • الترس من السلاح : المتوفي بها ،
معروف ، وجمعه أتراس وتراس وترسة وتروس ،
قال :

كَانَ شَمْسًا نَارَةً شُمُوسًا

دُرُوسًا وَلَبِيضَ وَالتَّرُوسَا

قال يعقوب : ولا تقل أترسة .

وكل شيء تترست به فهو مترسة لك .

ورجل تارس : ذو ترس . ورجل ترأس
صاحب ترس .

• والترس : الترس بالترس ، وكذلك
التريس . وترس بالترس : توقي ، وحكى
سيبويه أترس .
• والمترسة : ما ترس به .

• والترس : خشبة توضع خلف الباب
يصبب بها السريز ، وهي المترس بالقارسية .
• الجوهرى : المترس خشبة توضع خلف الباب .
• التهذيب : المترس الشجار الذي يوضع قبل
الباب دعامة ، وليس بعرى ، معناه مترس ، أي
لا تحف .

• ترش • التهذيب : ابن دريد : الترش
خفة ونزق . ترش يرش ترشاً ، فهو ترش
وتارش ، قال أبو منصور : هذا منكر .

• ترص • التريص : المحكم ، ترص
الشيء ترصة ، فهو مترص وتريص ، مثل
ماء مسخن وسخن ، وحبل مبرم وبريم
أي محكم شديد ، قال :

وَشَدَّ يَدَيْكَ بِالْمَقْدِ التَّرِيصِ

• وترصه • وترصه وترصه : أحكمه وقومه ،
قال ذو الإصبع العذواني يصف نبلاً :

تَرْصُ أَفْوَاقَهَا وَقَوْمَهَا

أَنْبِلَ عَذْوَانُ كُلِّهَا صَعَا
أَنْبِلُهَا : أَعْمَلُهَا بِالنَّيْلِ ، وقيل : أَحْدَقُهَا ، قال

ابن بري : وشاهد أترصه قول الأعشى :

وَهَلْ تَنْكَرُ الشَّمْسُ فِي صَوْنِهَا

أَوْ الْقَمَرُ الْبَاهِرُ الْمُرْصُ ؟

وميزان تريص أي مقوم . وفي الحديث : لو

وُزِنَ رَجَاءُ الْمُؤْمِنِ وَخَوْفُهُ بِمِيزَانِ تَرِيصٍ

مَا زَادَ أَحَدُهُمَا عَلَى الْآخَرِ ، أي بميزان

مستو ، والتريص ، بالصاد المهملة :

المحكم المقوم . ويقال : أترص ميزانك

فإنه شائل ، أي سوء وأحكمة .

وفرس تارص : شديد وثيق ، أنشد

نعلب :

قَدْ أَغْتَدَى بِالْأَعْوَجَى التَّارِصِ

• ترص • تريض : من أنهاء النساء .

• نوع • نوع الشيء ، بالكسر ، ترعا

وهو ترع وترع : امتلاً . وحوض ترع ،

بالنحر ، وترع أي مملوء . وكسوز

ترع أي ممتلئ ، وجمعه مترعة ، وأترعه هو ،

قال المعجّاج :

وَأَقْرَشَ الْأَرْضَ بِسَيْلِ أَنْرَعَا

وهذا البيت أوردته الجوهري : بسير أترعا ،

قال ابن بري : هو لرؤبة ، قال : والذي

في شعره بسيل باللام ، وبعته :

يَمْلَأُ أَجْوَافَ الْبِلَادِ الْمَهْيَا

قال : وأترع فعل ماض . قال : ووصف بني

تميم وأتهم أترشوا الأرض بعدد كالسيل

كثرة ، ومنه سيل أترع وسيل ترع أي

يملأ الوادي ، وقيل : لا يقال ترع الإناء

ولكن أترع .

• الليث : الترع امتلاء الشيء ، وقد

أترعت الإناء ، ولم أسمع ترع الإناء ،

وسحاب ترع : كثير المطر ، قال أبو وجزة :

كَأَنَّمَا طَرَقَتْ لَيْلِي مُعْهَدَةٌ

من الرياض ولاها عارض ترع

وترع الرجل ترعا ، فهو ترع : اقتحم

الأمر مرحاً ونشاطاً . ورجل ترع : فيه

عجلة ، وقيل : هو المستعد للشر والغضب ،

السريع إليهما ، قال ابن أحرر :

الْخَرْجِيُّ الْمَجَانُ الْفَرْعُ لَا تَرَعُ

صَبَقُ الْمَجْمُ وَلَا جَافٍ وَلَا تَقُلْ

وقد ترع ترعا . والترع : السفه السريع

إلى الشر . والترعة من النساء : الفاحشة

الخفيفة .

وترع إلى الشيء : تسرع . وترع

إلينا بالشر : تسرع . والمترع : الشرير

المسارع إلى ما لا ينبغي له ، قال الشاعر :

الْبَاغِي الْحَرْبِ يَسْمَى نَحْوَهَا تَرَعَا

حتى إذا ذاق منها حامية برداً

الكسائي : هو ترع عتل . وقد ترع

ترعا ، وعتل عتلاً إذا كان سريعاً إلى الشر .

وروى الأزهري عن الكلبي : فلان

ذو مترعة إذا كان لا يفتصب ولا يعجل ، قال :

وهذا ضد الترع .

وفي حديث ابن المتقي : فأخذت

بخطام راحلة رسول الله ، صلى الله عليه

وسلم ، فما ترعني ، الترع : الإسراع إلى

الشيء ، أي ما أسرع إلي في الشيء ، وقيل :

ترعه عن وجهه ثناء وصرفه .

• والترعة : الدرعة ، وقيل : الروضة على

المكان المرتفع خاصة ، فإذا كانت في

المكان المنخفض فهي روضة ، وقيل :

الترعة المنخفض المرتفع من الأرض ، قال

نعلب : هو مأخوذ من الإناء المترع ، قال :

ولا يعجبني . وقال أبو زياد الكلبي : أحسن

ما تكون الروضة على المكان فيه غلط

وارتفاع ، وأنشد قول الأعشى :

مَا رَوْضَةٌ مِنْ رِيَاضِ الْحَزَنِ مُعْشِبَةٌ

خضره جاد عليها مسبل هطل

فأما قول ابن مقبل :

هَاجُوا الرِّحْلَ وَقَالُوا : إِنَّ مَثْرَبَكُمْ

ماء الزنابير من ماوية الرع

فهو جمع الترعة من الأرض ، وهو على بدل

من قوله ماء الزنابير ، كأنه قال غدران

ماء الزنابير ، وهي موضع . ورواه ابن الأعرابي :

الترع ، وزعم أنه أراد الملوثة ، فهو على هذا

صِفَةُ لِمَاوِيَّةَ ، وَهَذَا الْقَوْلُ لَيْسَ بِقَوِيٍّ لِأَنَّا لَمْ نَسْمَعْهُمْ قَالُوا أَنِّي تَرَعُ .

وَالْتَّرَعَةُ : الْبَابُ . وَحَدِيثُ سَيِّدِنَا رَسُولِ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِنَّ مِنْبِرِي هَذَا عَلَى تَرَعَةٍ مِنْ تَرَعِ الْجَنَّةِ ، قِيلَ فِيهِ : التَّرَعَةُ الْبَابُ ، كَأَنَّهُ قَالَ مِنْبِرِي عَلَى بَابٍ مِنْ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ ، قَالَ ذَلِكَ سَهْلُ بْنُ سَعْدٍ السَّاعِدِيُّ ، وَهُوَ الَّذِي رَوَى الْحَدِيثَ ، قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وَهُوَ الْحَوْضُ ، وَقِيلَ : التَّرَعَةُ الْمَرْقَاةُ مِنَ الْمَيْتَرِ ، قَالَ الْقَتْنِيُّ : مَعْنَاهُ أَنَّ الصَّلَاةَ وَالذِّكْرَ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ يُؤْدِيَانِ إِلَى الْجَنَّةِ ، فَكَأَنَّهُ قَطْعَةٌ مِنْهَا ، وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ فِي الْحَدِيثِ الْآخِرِ : ارْتَعُوا فِي رِيَاضِ الْجَنَّةِ ، أَيْ مَجَالِسِ الذِّكْرِ ، وَحَدِيثُ ابْنِ مَسْعُودٍ : مَنْ أَرَادَ أَنْ يَرْتَعَ فِي رِيَاضِ الْجَنَّةِ فَلْيَقْرَأْ آلَ حَمٍّ ، وَهَذَا الْمَعْنَى مِنَ الْإِسْتِعَارَةِ فِي الْحَدِيثِ كَثِيرٌ ، كَقَوْلِهِ عَائِدَةُ الْمَرِيضِ فِي مَخَارِفِ الْجَنَّةِ ، وَالْجَنَّةُ تَحْتَ بَارَقَةِ السَّيُوفِ ، وَتَحْتَ أَقْدَامِ الْأُمَهَاتِ ، أَيْ أَنَّ هَذِهِ الْأَشْيَاءَ تُؤْدِي إِلَى الْجَنَّةِ ، وَقِيلَ : التَّرَعَةُ فِي الْحَدِيثِ الدَّرَجَةُ ، وَقِيلَ : الرُّوْضَةُ . وَفِي الْحَدِيثِ أَيْضًا : إِنَّ قَدَمِي عَلَى تَرَعَةٍ مِنْ تَرَعِ الْحَوْضِ ، وَلَمْ يَفْسَرْهُ أَبُو عُبَيْدٍ . أَبُو عَمْرٍو : التَّرَعَةُ مَقَامُ الشَّارِبَةِ مِنَ الْحَوْضِ .

وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ : تَرَعَةُ الْحَوْضِ مَفْتَحُ الْمَاءِ إِلَيْهِ ، وَمِنْهُ يُقَالُ : أَتَرَعْتُ الْحَوْضَ إِتْرَاعًا إِذَا مَلَأْتَهُ ، وَأَتَرَعْتُ الْإِنَاءَ ، فَهُوَ مَتَرَعٌ .

وَالْتَّرَاعُ : الْبُوبُ (عَنْ تَعَلَّبَ) ، قَالَ هُدَيْلُ بْنُ الْخَشَمِ :

يُخْبِرُنِي تَرَاعُهُ بَيْنَ حَلْقَتَيْهِ
أَزُومُ إِذَا عَصَتْ وَكَيْلُ مُضَبِّبٍ
قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَالَّذِي فِي شِعْرِهِ يُخْبِرُنِي حَدَادُهُ .

وَرَوَى الْأَزْهَرِيُّ عَنْ حَمَادِ بْنِ سَلَمَةَ أَنَّهُ قَالَ : قَرَأْتُ فِي مُصْحَفِ أَبِي بَنٍ كَعْبٍ :

(١) قوله : « قال هديب » أي يصف السجن ، كما في الأساس .

وَتَرَعَتِ الْأَبْوَابُ ، قَالَ : هُوَ فِي مَعْنَى عَقَلَتِ الْأَبْوَابُ .

وَالْتَّرَعَةُ : قِمَ الْجَدُولُ يَنْفَجِرُ مِنَ النَّهْرِ ، وَالْجَمْعُ كَالْجَمْعِ . وَفِي الصَّحَاحِ : وَالتَّرَعَةُ أَقْوَاهُ الْجَدَاوِلُ ، قَالَ ابْنُ بَرِّي : صَوَابُهُ وَالتَّرَعُ جَمْعُ تَرَعَةٍ أَقْوَاهُ الْجَدَاوِلُ .

وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ النَّبِيَّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ وَهُوَ عَلَى الْمِنْبَرِ : إِنَّ قَدَمِي عَلَى تَرَعَةٍ مِنْ تَرَعِ الْجَنَّةِ ، وَقَالَ : إِنَّ عَبْدًا مِنْ عِبَادِ اللَّهِ خَيْرُهُ رَبُّهُ بَيْنَ أَنْ يَعْيشَ فِي الدُّنْيَا مَا شَاءَ وَيَبْنِي أَنْ يَأْكُلَ فِي الدُّنْيَا مَا شَاءَ وَيَبْنِي لِقَائِهِ ، فَاخْتَارَ الْعَبْدُ لِقَاءَ رَبِّهِ ، قَالَ : فَبَكَى أَبُو بَكْرٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، حِينَ قَالَهَا ، وَقَالَ : بَلْ نَفَذْتُكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ بِأَبَاتِنَا . قَالَ أَبُو الْقَاسِمِ الرَّجَّاجِيُّ : وَالرَّوَايَةُ مُتَّصِلَةٌ مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ أَنَّ النَّبِيَّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ هَذَا فِي مَرَضِهِ الَّذِي مَاتَ فِيهِ ، نَعَى نَفْسَهُ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، إِلَى أَصْحَابِهِ .

وَالْتَّرَعَةُ : مَسِيلُ الْمَاءِ إِلَى الرَّضَةِ ، وَالْجَمْعُ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ تَرَعٌ . وَالتَّرَعَةُ : شَجَرَةٌ صَغِيرَةٌ تَنْبُتُ مَعَ الْبَقْلِ وَيَنْسُجُ مَعَهُ هِيَ أَحَبُّ الشَّجَرِ إِلَى الْحَمِيرِ . وَسَيَّرَ أَتْرَعٌ : شَدِيدٌ .

وَالْتَّرِيَاعُ ، يَكْسِرُ النَّاءَ وَإِسْكَانَ الْبَاءِ : مَوْضِعٌ .

• تَرَعَبٌ • تَرَعَبٌ وَتَرَعٌ : مَوْضِعَانِ بَيْنَ صَرَفِهِمَا إِنَاهُمَا أَنَّ النَّاءَ أَصْلٌ .

• تَرَفٌ • التَّرَفُ : التَّنَعُّمُ ، وَالتَّرَفَةُ التَّنَعُّمُ وَالتَّشْرِيفُ حُسْنُ الْغِذَاءِ . وَصِيٌّ مُتَرَفٌ إِذَا كَانَ مُنْعَمَ الْيَدَنِ مُدَلِّكًا . وَالتَّمَرُّفُ : الَّذِي قَدْ أَنْطَرَتْهُ التَّنَعُّمُ وَسَعَةُ الْعَيْشِ . وَالتَّرَفَتُهُ التَّنَعُّمُ أَيْ أَطْعَمَتْهُ .

وَفِي الْحَدِيثِ : أَوْهُ لِفِرَاحٍ مُحَمَّدٍ مِنْ خَلِيفَةٍ يُسْتَخْلَفُ غَرِيفٌ مُتَرَفٌ ، التَّمَرُّفُ : الْمُتَنَعِّمُ الْمُتَوَسِّعُ فِي مَلَأَةِ الدُّنْيَا وَشَهَوَاتِهَا . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ إِبْرَاهِيمَ ، عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ ، قُرِئَ مِنْ جِبَارٍ مُتَرَفٍ . وَرَجُلٌ مُتَرَفٌ وَمُتَرَفٌ :

مُوسِعٌ عَلَيْهِ .

وَتَرَفَ الرَّجُلُ وَتَرَفَهُ : دَلَّلَهُ وَمَلَكَهُ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « إِلَّا قَالَ مُتَرَفُوهَا » ، أَيْ أُولُو التَّرَفَةِ ، وَأَرَادَ رُؤُسَاءَهَا وَقَادَةَ الشَّرِّ مِنْهَا . وَالتَّرَفَةُ ، بِالضَّمِّ : الطَّعَامُ الطَّيِّبُ ، وَكُلُّ طَرَفَةٍ تَرَفَةٍ .

وَتَرَفَ الرَّجُلُ : أَعْطَاهُ شَهْوَتَهُ (هَلَوِ عَنْ اللَّحْيَانِي) .

وَتَرَفَ النَّبَاتُ : تَرَوَّى . وَالتَّرَفَةُ ، بِالضَّمِّ : الْهَيْئَةُ النَّاتِيَةُ فِي وَسْطِ الشَّفَةِ الْعُلْيَا خَلْقَةً ، وَصَاحِبُهَا أَتْرَفٌ . وَالتَّرَفَةُ : مِسْقَاةٌ يَشْرَبُ بِهَا .

• تَرَقٌ • التَّرَقُّ : شَيْبُهُ بِاللُّدْرِجِ ، قَالَ الْأَعْمَشِيُّ :

وَمَارِدٌ مِنْ غَوَاةِ الْجَنِّ يَحْرِثُهَا
ذُو نَيْقَةٍ مُسْتَعِدٌّ ذُونَهَا تَرَقًا
ذُونَهَا : يَعْني دُونَ الدَّرَةِ .

وَالْتَّرَقُونَانُ : الْعِظْمَانِ الْمُشْرِفَانِ بَيْنَ ثُغْرَةِ النَّحْرِ وَالْعَاتِقِ ، تَكُونُ لِلنَّاسِ وَغَيْرِهِمْ ، أَنْشَدَ تَعَلَّبٌ فِي صِفَةِ قَطَاةٍ :

قَرَّتْ نُطْقَةً بَيْنَ التَّرَاقِي كَأَنَّهَُا
لَدَى سَفَطٍ بَيْنَ الْجَوَانِحِ مُقْفَلٌ
وَهِيَ التَّرَقُوءُ ، فَعَلُوهُ ، وَلَا تَقُلْ تَرَقُوءُ ، بِالضَّمِّ ، وَقِيلَ : هِيَ عَظْمٌ وَصَلَّ بَيْنَ ثُغْرَةِ النَّحْرِ وَالْعَاتِقِ مِنَ الْجَانِبَيْنِ ، وَجَمْعُهَا التَّرَاقِي ، وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ يَغْفُوبُ :

هَمْ أَوْرَدُوكَ الْبُؤْسَ حِينَ أَنْتَبَهَ
وَجَاشَتْ إِلَيْكَ النَّفْسُ بَيْنَ التَّرَاقِي
إِنَّمَا أَرَادَ بَيْنَ التَّرَاقِي قَلْبُ .

وَتَرَفَاهُ : أَصَابَ تَرَفُوهَ ، وَتَرَفِيَّتُهُ أَيْضًا تَرَفَاةٌ : أَصَبَتْ تَرَفُوهَ .

وَفِي حَدِيثِ الْخَوَارِجِ : يَقْرَأُونَ الْقُرْآنَ لَا يُحَاوِرُ حَنَاجِرَهُمْ وَتَرَاقِيَهُمْ ، وَالْمَعْنَى أَنَّ قِرَاءَتَهُمْ لَا يَرَفَعُهَا اللَّهُ وَلَا يَقْبَلُهَا ، فَكَأَنَّهُمْ لَمْ تَجَاوِزْ حُلُوقَهُمْ ، وَقِيلَ : الْمَعْنَى لَا يَمْلِكُونَ بِالْقُرْآنِ وَلَا يُثَابِرُونَ عَلَى قِرَائَتِهِ وَلَا يَحْصِلُ لَهُمْ غَيْرُ الْقِرَاءَةِ .

وَالْتَّرِيَاقُ ، يَكْسِرُ النَّاءَ : مَعْرُوفٌ ،

فَارِيسِيٌّ مُعَرَّبٌ ، هُوَ دَوَاءُ السُّمُومِ ، لَعَنَ فِي الدُّرِّيَّاقِ ، وَالْعَرَبُ تُسَمِّي الْعَمَرَ زُرِّيَّاقًا وَزُرِّيَّاقَةً لِأَنَّهُا تَذْهَبُ بِأَلْهَمٍ ، وَمِنْهُ قَوْلُ الْأَعْنَى ، وَقِيلَ الْبَيْتُ لِابْنِ مُقْبِلٍ :

سَقَنِي بِصَهَاءِ زُرِّيَّاقَةٍ

مَعَى مَا تُلَيْنُ عِظَامِي تَلَيْنُ
وَفِي الْحَدِيثِ : إِنَّ فِي عَجْوَةِ الْعَالِيَةِ زُرِّيَّاقًا ، الزُّرِّيَّاقُ : مَا يُسْتَعْمَلُ لِدَفْعِ السَّمِّ مِنَ الْأَفْوِيَةِ وَالْمَعَاجِينِ ، وَيُقَالُ زُرِّيَّاقٌ ، بِالذَّلَالِ أَيْضًا .

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ : مَا أَبَالِي مَا أَتَيْتُ
إِنْ شَرِبْتُ زُرِّيَّاقًا ، إِنَّمَا كَرِهَهُ مِنْ أَجْلِ مَا يَفْعُ فِيهِ مِنْ لُحُومِ الْأَفَاعِي وَالْخَمَرِ ، وَهِيَ حَرَامٌ نَجِسَةٌ ، قَالَ : وَالزُّرِّيَّاقُ أَنْوَاعٌ فَإِذَا لَمْ يَكُنْ فِيهِ شَيْءٌ مِنْ ذَلِكَ فَلَا بَأْسَ بِهِ ، وَقِيلَ : الْحَدِيثُ مُطْلَقٌ ، فَلَاوُلَى اجْتِنَابُهُ كُلَّهُ .

• تَرَكَ . التَّرَكُّ : وَدَعَكَ الشَّيْءَ ، تَرَكَهُ يَتْرُكُهُ تَرْكًا ، وَاتَرَكَهُ . وَتَرَكَتُ الشَّيْءَ تَرْكًا : خَلَيْتُهُ . وَتَارَكَهُ اتَّيْعَ تَمَارَكَةً .

وَتَرَكَ : بِمَعْنَى اتَرَكَ ، وَهُوَ اسْمٌ لِفِعْلٍ الْأَمْرِ ، قَالَ طِفْلٌ بَنُ يُوَيْدَ الْحَارِثِي :

تَرَكِهَا مِنْ إِبْلِ تَرَكِهَا !
أَمَا تَرَى الْمَوْتَ لَدَى أَوْرَاقِهَا ؟
وَقَالَ فِيهِ : فَمَا أَتَرَكَ أَيْ مَا تَرَكَ شَيْئًا ، وَهُوَ اقْتَعَلَ .

وَفِي الْحَدِيثِ : الْعَهْدُ الَّذِي بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمُ الصَّلَاةُ ، فَمَنْ تَرَكَهَا فَقَدْ كَفَرَ ، قِيلَ : هُوَ لِمَنْ تَرَكَهَا مَعَ الْإِقْرَارِ بِوُجُوبِهَا ، أَوْ حَتَّى يَخْرُجَ وَقْتُهَا ، وَلِذَلِكَ ذَهَبَ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ إِلَى أَنَّهُ يَكْفُرُ بِذَلِكَ حَمَلًا عَلَى الظَّاهِرِ ، وَقَالَ الشَّافِعِيُّ : يُقْتَلُ بِتَرْكِهَا وَيُصَلَّى عَلَيْهِ وَيُدفَنُ مَعَ الْمُسْلِمِينَ .
وَتَتَارَكَ الْأَمْرَ بَيْنَهُمْ .

وَالتَّرَكُّ : الْإِنْهَاءُ فِي قَوْلِهِ ، عَزَّ وَجَلَّ : « وَتَرَكَتْنَا عَلَيْهِ فِي الْآخِرِينَ » ، أَيْ أَتَقَيَّنَا عَلَيْهِ . وَتَرَكَهُ الرَّجُلُ الْمَيِّتَ : مَا يَتْرُكُهُ مِنَ الثَّرَاثِ الْمَتْرُوكِ .

وَالتَّرِيكَةُ : الَّتِي تُتْرَكُ فَلَا تَتَرَوُجُ ، قَالَ الْحَيَّانِيُّ : وَلَا يُقَالُ ذَلِكَ لِلذَّكَرِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : تَرَكَ الرَّجُلُ إِذَا تَرَوُجَ بِالتَّرِيكَةِ ، وَهِيَ الْعَائِسُ فِي بَيْتِ أَبَوَيْهَا ، وَأَنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ لِلْكَاتِبِ :

إِذْ لَا تَبِضُّ إِلَى السَّرَا

تِلْكَ وَالضَّرَائِكُ كَفَّ جَسَارُ
وَالتَّرِيكَةُ : الرُّوضَةُ الَّتِي يُغْفِلُهَا النَّاسُ فَلَا يَرَعُونَهَا ، وَقِيلَ : التَّرِيكَةُ الْمَرْتَعُ الَّذِي كَانَ النَّاسُ رَعَوْهُ ، أَيْ فِي فَلَائِهِ وَإِمَا فِي جَبَلٍ ، فَأَكَلَهُ الْمَالُ حَتَّى أَبْقَى مِنْهُ بَقَايَا مِنْ عَوْدٍ .

وَالتَّرَكُّ : ضَرْبٌ مِنَ الْبَيْضِ مُسْتَدِيرٌ شَبَّهِ بِالتَّرَكَّةِ وَالتَّرِيكَةِ وَهِيَ بَيْضُ النَّعَامِ الْمُفْرَدَةِ ، وَأَنْشَدَ :

مَا هَاجَ هَذَا الْقَلْبُ إِلَّا تَرَكَهُ

زَهْرَاءُ أَخْرَجَهَا خُرُوجَ مَنَفْعِ
الْجَوْهَرِيُّ : وَالتَّرِيكَةُ بَيْضَةُ النَّعَامَةِ الَّتِي يَتْرُكُهَا ، وَمِنْهُ قَوْلُ الْأَعْنَى :

وَبَهَاءَ قَفَرٍ تَخْرُجُ الْعَيْنُ وَسَطَهَا

وَتَلْقَى بِهَا بَيْضَ النَّعَامِ تَرَائِكًا

قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَمِثْلُهُ لِلْمُحَلِّ :

كَتَرِيكَةِ الْأَذْجَى أَذْفَامَا

قَرْدٌ كَانَ جَنَاحُهُ هَسْدُمُ
وَالْهَسْدُمُ : كِسَاءُ خَلْقٍ . ابْنُ سِيدَةَ : وَالتَّرِيكَةُ الْبَيْضَةُ بَعْدَمَا يَخْرُجُ مِنْهَا الْفَرْخُ ، وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ بَيْضَ النَّعَامِ الَّتِي تَتْرُكُهَا بِالْفَلَاحَةِ بَعْدَ خُلُوقِهَا مِمَّا فِيهَا ، وَقِيلَ : هِيَ بَيْضُ النَّعَامِ الْمُفْرَدَةِ ، وَالْجَمْعُ تَرَائِكُ وَتَرَكَ ، وَهِيَ التَّرَكَّةُ ، وَالْجَمْعُ تَرَكَ .

وَالتَّرِيكَةُ : بَيْضَةُ الْحَدِيدِ لِلرَّاسِ ، قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : وَأَرَاهَا عَلَى التَّشْبِيهِ بِالتَّرِيكَةِ الَّتِي هِيَ الْبَيْضَةُ ، وَالْجَمْعُ تَرَائِكُ وَتَرَيكُ ، وَهِيَ التَّرَكَّةُ أَيْضًا ، وَجَمَعُهَا تَرَكَ ، قَالَ لَيْدٌ :

فَخَمَةُ ذَهْرَاءُ تَرُتِي بِالْمُزَى

قَرْدَمَانِيًا وَتَرَكَ كَالْبَصَلِ
ابْنُ سَمِيلٍ : التَّرَكُّ جَمَاعَةٌ الْبَيْضِ ، وَإِنَّمَا هِيَ شَقِيقَةٌ وَاحِدَةٌ وَهِيَ الْبَصَلَةُ ،

قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَقَدْ اسْتَعْمَلَ الْقَرَزْدُقُ التَّرِيكَةَ فِي الْمَاءِ الَّذِي غَادَرَهُ السَّبِيلُ فَقَالَ :

كَأَنَّ تَرِيكَةً مِنْ مَاءٍ مُسْنِنٍ

وَدَارِي الذَّكَايَ مِنَ الْمُدَامِ
وَقَالَ أَيْضًا :

سُلَاقَةٌ جَفَنَ خَالَطَهَا تَرِيكَةً

عَلَى شَفَتَيْهَا وَالذَّكَايَ الْمُسْوَفُ

وَفِي حَدِيثِ الْخَلِيلِ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ : أَنَّهُ جَاءَ إِلَى مَكَّةَ يُطَالِعُ تَرَكَهُ ، التَّرَكَّةُ ، بِسُكُونِ الرَّاءِ فِي الْأَصْلِ : بَيْضُ النَّعَامِ ، وَجَمَعُهَا تَرَكَ ، يُرِيدُ بِهِ وَلَدَهُ إِسْمَاعِيلَ وَأُمَّهُ هَاجِرَ لَمَّا تَرَكَهُمَا بِمَكَّةَ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : قِيلَ وَلَوْ رَوَى بِكَسْرِ الرَّاءِ لَكَانَ وَجْهًا مِنَ التَّرَكَّةِ ، وَهِيَ الشَّيْءُ الْمَتْرُوكُ ، وَمِنْهُ حَدِيثُ عَلِيٍّ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ : وَأَنْتُمْ تَرِيكَةُ الْإِسْلَامِ وَبَقِيَّةُ النَّاسِ ، وَمِنْهُ حَدِيثُ الْحَسَنِ : إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى تَرَائِكُ فِي خَلْقِهِ ، أَرَادَ أُمُورًا أَنْفَاقًا فِي الْعِبَادَةِ مِنَ الْأَمَلِ وَالْعَفْلَةِ حَتَّى يَنْسِطُوا بِهَا إِلَى الدُّنْيَا .

وَالتَّرِيكُ ، بِغَيْرِ هَاءٍ : الْعُقُودُ إِذَا أُكِلَ مَا عَلَيْهِ (عَنْ أَبِي حَنِيْفَةَ) ، وَقَالَ أَيْضًا : التَّرِيكَةُ الْكِبَاسَةُ بَعْدَمَا يُنْقَضُ مَا عَلَيْهَا وَتَرَكَ ، وَالْجَمْعُ تَرَيكُ وَتَرَائِكُ ، وَقَالَ مَرَّةً : التَّرِيكُ ، بِغَيْرِ هَاءٍ ، الْعَلَقُ إِذَا نُفِضَ فَلَمْ يَبْقَ فِيهِ شَيْءٌ . وَلَا بَارِكَ اللَّهُ فِيهِ وَلَا تَارَكَ وَلَا دَارَكَ : كُلُّ ذَلِكَ إِنْبَاعٌ ، وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : تَارَكَ أَبْقَى . وَالتَّرَكُّ : الْجَعْلُ فِي بَعْضِ اللُّغَاتِ ، يُقَالُ : تَرَكَتُ الْجَبَلَ شَدِيدًا أَيْ جَعَلْتُهُ شَدِيدًا ، قَالَ : وَلَا يُعْجَبِي .

وَالتَّرَكُّ : الْجَبَلُ الْمَعْرُوفُ الَّذِي يُقَالُ لَهُ الدَّيْلَمُ ، وَالْجَمْعُ أَتَرَكَ .

• تَرَمَ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : التَّرِيمُ مِنَ الرَّجَالِ الْمَلُوثُ بِالْمَعَايِبِ وَالذُّرْنِ ، قَالَ : وَالتَّرِيمُ الْمُتَوَاضِعُ لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ . وَالتَّرَمُ : وَجَعُ الْحَوَارِ . وَتَرِيمٌ : مُوَضِعٌ ، قَالَ النَّمِرِيُّ :

أَتَيْتُ الزَّبْرَقَانَ فَلَمْ يُضِغْنِي

وَضِغْنِي يَزِيمٌ مَنْ دَعَانِي
قَالَ ابْنُ جَنَى : فَقَالَ يَزِيمٌ فَعِلْتُ كَجَدِيمٍ
وَطَرِيمٍ ، وَلَا يَكُونُ فَعِلْتُ كَدَرِهِمْ ، لِأَنَّ
الْبَاءَ وَالْوَاوَ لَا يَكُونَانِ أَصْلًا فِي ذَوَاتِ الْأَرَبَةِ ،
فَأَمَّا وَرَتَلْتُ فَشَادُ : الْجَوْهَرِيُّ : تَزِيمٌ مَوْضِعٌ ،
قَالَ الشَّاعِرُ :

هَلْ أَسُوهُ لِي فِي رِجَالِ صُرْعُوا

يَتَلَاعَ تَزِيمٌ هَامُهُمْ لَمْ تُقَرِّ ؟
قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : وَتَزِيمٌ وَادٍ قُرْبَ النَّبِيعِ (١) ، قَالَ :
وَرَأَيْتُهُ يَحْطُ الْقَرَارَ تَزِيمٌ ، يَفْتَحُ النَّاءَ ، كَمَا
ذَكَرَهُ الْجَوْهَرِيُّ ، قَالَ : وَالصَّوَابُ تَزِيمٌ
مِثْلُ عَثِيرٍ ، قَالَ : وَلَيْسَ فِي الْكَلَامِ فَعِلْتُ
غَيْرَ صَهِيدٍ ، قَالَ : وَلَا يَصِحُّ فَتَحُ النَّاءِ مِنْ
تَزِيمٍ إِلَّا أَنْ يَكُونَ وَزْنُهَا تَفْعَلُ ، قَالَ : وَهَذَا
الْوَجْهَ غَيْرُ مُمْتَنِعٍ ، وَالْأَوَّلُ أَظْهَرُ .

• تومذ • تَزِيدُ ، يَكْسِرُ النَّاءَ وَالْمِيمَ : الْبَلَدُ
الْمَعْرُوفُ بِحُورَسَانَ .

• تومز • التَّامِيزُ مِنَ الْإِبِلِ : الَّذِي إِذَا مَضَعَ
رَأَيْتَ دِمَاعَهُ يَرْفَعُ وَيَسْفُلُ ، وَقِيلَ : هُوَ
الْقَوِيُّ الشَّدِيدُ .

قَالَ ابْنُ جَنَى : ذَهَبَ أَبُو بَكْرٍ إِلَى أَنَّ
النَّاءَ فِيهَا زَائِدَةٌ ، وَلَا وَجْهَ لِذَلِكَ لِأَنَّهَا فِي
مَوْضِعٍ عَيْنٍ عَذَافِرٍ ، فَهَذَا يَقْضِي بِكَوْنِهَا
أَصْلًا وَلَيْسَ مَعْنَى اسْتِيفَاقٍ فَيَقْطَعُ زِيَادَتَهَا ؛
أَنشَدَ أَبُو زَيْدٍ :

إِذَا أَرَدْتُ طَلَبَ الْمَقَاوِرِ

فَأَغْمِذُ لِكُلِّ بَازِلٍ تَرَامِيزَ
وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : جَمَلَ تَرَامِيزُ إِذَا أَسَنَّ ،
فَتَرَى هَامَتَهُ تَرَمَزَ إِذَا اِعْتَلَفَ . وَارْتَمَزَ رَأْسُهُ
إِذَا تَحَرَّكَ ، قَالَ أَبُو النَّجْمِ :

(١) قوله : « وتزيم واد قرب النبيع » قال شارح
القاموس : قرأت في كتاب نصر مو بالحجاز واد قريب
من ينبع ، وقيل دوين مدين ، وأيضاً موضع في بادية
البصرة . هـ . فحبتن قول ابن بَرِيٍّ قرب النبيع تصحيف ،
فإن النبيع من أودية المدينة .

شُمُّ الذَّرَى مُرْتَمِزَاتُ الْهَامِ

• تومس • التَّرْمُسُ : شَجَرَةٌ لَهَا حَبٌّ مُضَلَّعٌ
مُحَرَّرٌ ، وَبِهِ سُمِّيَ الْجُمَانُ تَرَامِسُ .
وَتَرْمَسَ الرَّجُلُ إِذَا تَغَيَّبَ عَنْ حَرْبٍ أَوْ شَغِبَ .
اللَّيْتُ : حَفَرٌ فَلَانٌ تُرْمَسُهُ تَحْتَ الْأَرْضِ .

• تون • تُرْنَى : الْمَرْأَةُ الْفَاجِرَةُ ، فِيمَنْ
جَعَلَهَا فَعْلَى ، وَقَدْ قِيلَ : إِنَّمَا تَفْعَلُ مِنَ الرُّنُو ،
وهو مذكور في موضعه ، قَالَ أَبُو ذُوؤَيْبٍ :
فَإِنَّ ابْنَ تُرْنَى إِذَا جَشَّخُمُ
يُدَافِعُ عَنِّي قَوْلًا بَرِيحًا
قَوْلُهُ : قَوْلًا بَرِيحًا أَيْ يَسْمَعُنِي بِمُشَقَّتِهِ (٢)

قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ الْأَحْوَلُ :
ابْنُ تُرْنَى اللَّيْمُ ، وَكَذَا قَالَ فِي ابْنِ قُرْتَنَى .
قَالَ ثَعْلَبٌ : ابْنُ تُرْنَى وَابْنُ قُرْتَنَى أَيْ ابْنُ أُمِّهِ .
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْعَرَبُ تَقُولُ لِلْأُمِّهِ تُرْنَى وَتُرْتَنَى ،
وَتَقُولُ لَوَلَدِ الْبَعِيٍّ : ابْنُ تُرْنَى وَابْنُ قُرْتَنَى ؛
قَالَ صَخْرُ الْقَيْ :
فَإِنَّ ابْنَ تُرْنَى إِذَا جَشَّخُمُ

أَرَاهُ يُدَافِعُ قَوْلًا عَنيفًا
أَيْ قَوْلًا غَيْرَ حَسَنٍ ، وَقَالَ عَمْرُو دُو الْكَلْبِ :

تَمَنَّا ابْنَ تُرْنَى أَنْ يَسْرَانِي

فَقَبَّرِي مَا يُعْنَى مِنَ الرِّجَالِ
قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : يُحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ تُرْنَى
مَأْخُودًا مِنْ رَبِيتَ تُرْنَى إِذَا أُدِيمَ النَّظَرُ إِلَيْهَا .

• تومس • التَّرْمَسَةُ : الْحَفْرَةُ تَحْتَ الْأَرْضِ .

• تونق • التَّرْنُوقُ : الْمَاءُ الْبَاقِي فِي مَسِيلِ الْمَاءِ .
شَعِيرٌ : التَّرْنُوقُ الطَّيْنُ الَّذِي يَرْسُبُ فِي مَسَابِلِ
الْمِيَاءِ . قَالَ أَبُو عَمِيْدٍ : تَرْنُوقُ الْمَسِيلِ ،
يَضُمُّ النَّاءَ ، وَهِيَ لُغَتَانِ .

• توه • التَّرَاهُتُ وَالْتَّرَاهُتُ : الْأَبَاطِيلُ ،

(٢) قوله : « بمشقة » أى خصامه ، كذا في
بعض النسخ ، وفي بعض آخر : بمشقة منه .

وَاحِدَتُهَا تَرْهَةٌ ، وَهِيَ التَّرَهُ ، يَضُمُّ النَّاءَ وَفَتْحُ
الرَّاءِ الْمُشَدَّدَةَ ، وَهِيَ فِي الْأَصْلِ الطَّرْقُ
الصَّغَارُ الْمَشْتَبَةُ عَنِ الطَّرِيقِ الْأَعْظَمِ ،
وَالْجَمْعُ التَّرَاهُ ، وَقِيلَ : التَّرَهُ وَالتَّرَهَةُ
وَاحِدٌ ، وَهُوَ الْبَاطِلُ .

الْأَزْهَرِيُّ : التَّرَاهُتُ الْبَاطِلُ مِنَ الْأُمُورِ ؛
وَأَنشَدَ لِرُؤْبَةَ :

وَحَقَّةٌ لَيْسَتْ بِقَوْلِ الرَّوِّ

هِيَ وَاحِدَةُ التَّرَاهُتِ . قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ فِي قَوْلِ
رُؤْبَةَ : لَيْسَتْ بِقَوْلِ الرَّوِّ ، قَالَ : وَيُقَالُ فِي
جَمْعِ تَرْهَةٍ لِلْبَاطِلِ تَرَهُ ، قَالَ : وَيُقَالُ هُوَ
وَاحِدٌ .

الْجَوْهَرِيُّ : التَّرَاهُتُ الطَّرْقُ الصَّغَارُ غَيْرُ
الْجَادَةِ تَشْتَبِعُ عَنْهَا ، الْوَاحِدَةُ تَرْهَةٌ ، فَارِسِيٌّ
مُعَرَّبٌ ، وَأَنشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ :

ذَاكَ الَّذِي وَأَيْبِكَ يَعْرِفُ مَالِكَ

وَالْحَقُّ يَدْفَعُ تَرَاهُتِ الْبَاطِلِ
وَأَسْتَعِيرَ فِي الْبَاطِلِ فَقِيلَ : التَّرَاهُتُ
الْبَسَاسُ ، وَالتَّرَاهُتُ الصَّحَاحُ ، وَهُوَ مِنْ
أَسْمَاءِ الْبَاطِلِ ، وَرُبَّمَا جَاءَ مُضَافًا ، وَقَوْمٌ
يَقُولُونَ تَرَهُ ، وَالْجَمْعُ تَرَارِيهِ ، وَأَنشَدُوا :
رَدُّوا بَنِي الْأَعْرَجِ إِبِلًا مِنْ كَتَبَ
قَبْلَ التَّرَارِيهِ وَبَعْدَ الْمُطْلَبِ (٣)

• توى • التَّهْدِيبُ خَاصَّةٌ : ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ
تَرَى يَرَى إِذَا تَرَخَى فِي الْعَمَلِ فَعَمِلَ شَيْئًا
بَعْدَ شَيْءٍ . أَبُو عَمِيْدٍ : التَّرِيَةُ (٤) فِي بَقِيَّةِ حَيْضٍ
الْمَرْأَةُ أَقَلُّ مِنَ الصَّفْرَةِ وَالْكُدْرَةِ وَأَخْفَى ، تَرَاهَا
الْمَرْأَةُ عِنْدَ طَهْرِهَا فَتَعْلَمُ أَنَّهَا قَدْ طَهَّرَتْ مِنْ
حَيْضِهَا ، قَالَ شَعْرٌ : وَلَا تَكُونُ التَّرِيَةُ إِلَّا
بَعْدَ الْإِغْتِسَالِ ، فَأَمَّا مَا كَانَ فِي أَيَّامِ الْحَيْضِ
فَلَيْسَ بِتَرِيَةٍ . وَذَكَرَ ابْنُ سَيِّدَةَ التَّرِيَةِ فِي رَأْيٍ ،

(٣) زاد في النكلمة : التَرَاهُتُ السحاب والرياح
والدهاوي ، والتَّرَهَةُ أَيْ يَضُمُّ الْمَثَاءَ الْفَوْقِيَّةَ وَفَتْحُ الرَّاءِ
الْمُشَدَّدَةَ دَوِيَّةً فِي الرَّمْلِ ، وَجَمْعُهَا تَرَارِيهِ . وَتَرَهُ أَيْ
كَفَرَحَ إِذَا وَقَعَ فِي التَّرَارِيهِ .

(٤) قوله : « الترية » بكسر الراء مخففة ومشددة
في النهاية .

وهو بابها لأنَّ النَّاءَ فيها زائدةٌ ، وهى من الروية .

• تسع . التشعة : الحردُّ والقصَبُ (عن كراع) ، قال ابنُ سيده : ولا أحقُّها .

• تسع . التسع والتسعة من العدد : معروف تجرى وجوهه على التانيث والتذكير : تسعة رجال وتسع نسوة . يقال : تسعون في موضع الرُّقْع ، وتسعين في موضع النصب والجر ، واليوم التاسع واللييلة التاسعة ، وتسع عشرة مفتوحان على كلِّ حال ، لأنَّهما اثنان جُمِلَا اثنًا واحدًا فأعطيَا إعرابًا واحدًا ، غير أنَّك تقول : تسع عشرة امرأة ، وتسعة عشر رجلًا ، قال الله تعالى : « عليها تسعة عشر » أى تسعة عشر ملكًا ، وأكثرُ القراءة على هذه القراءة ، وقد قرئ : تسعة عشر ، يسكون العين ، وإنما أُنكِهها من أُنكِهها لكثرة الحركات ، والتفسير أنَّ على سقر تسعة عشر ملكًا .

وقول العرب تسعة أكثر من ثمانية فلا تُصرف إلا إذا أردت قدر العدد لا نفس العدد ، فإنما ذلك لأنها تُصير هذا اللفظ علمًا لهذا المعنى كزوبر من قوله : عدت على بزوبرا ، وهو مذكور في موضعه . والتسع في المؤنث كالتسعة في المذكر .

وتسعم تسعم ، يفتح السين : صار تاسعم . وتسعم : كانوا ثمانية فأتهم تسعة . واتسعوا : كانوا ثمانية فصاروا تسعة . ويقال : هو تاسع تسعة وتاسع ثمانية وتاسع ثمانية ، ولا يجوز أن يقال هو تاسع تسعة ، ولا رابع أربعة ، إنما يقال رابع أربعة على الإضافة ، ولكنك تقول رابع ثلاثة ، هذا قول القراء وغيره من الخلق .

والتسوعاء : اليوم التاسع من المحرم ، وقيل هو يوم العاشوراء ، وأظنه مؤلداً . وفي حديث ابن عباس ، رضى الله عنهما : لئن بقيت إلى قابل لأصومن التاسع يعنى عاشوراء ،

كانه تأول فيه عشر الورد أنها تسعة أيام . والعرب تقول وردت الماء عشرًا ، يعنون يوم التاسع ، ومن ههنا قالوا عشرين ، ولم يقولوا عشرين لأنَّهما عشرون وبعض الثالث فجميع قليل عشرين . وقال ابن بَرِي : لا أحسبهم سموا عاشوراء تأسوعاً إلا على الأظماء نحو العشر لأنَّ الإيل تشرب في اليوم التاسع ، وكذلك الخمس تشرب في اليوم الرابع ، قال ابن الأثير : إنما قال ذلك كراهة لموافقة اليهود ، فإنهم كانوا يصومون عاشوراء وهو العاشر ، فأراد أن يخالفهم ويصوم التاسع ، قال : وظاهر الحديث يدل على خلاف ما ذكر الأزهري من أنه عى عاشوراء ، كأنه تأول فيه عشر ورد الإيل ، لأنه قد كان يصوم عاشوراء ، وهو اليوم العاشر ، ثم قال : إن بقيت إلى قابل لأصومن تأسوعاً ، فكيف يعد يصوم يوم قد كان يصومه ؟

والتسع من أظماء الإيل : أن ترد إلى تسعة أيام ، والإيل تواسع . وتوسع القوم فهم متسعون إذا وردت إليهم لتسعة أيام وتماي ليال .

وحبل متسوع : على تسع قوى . والثلاث التسع مثال الصرد : الليلة السابعة والثامنة والتاسعة من الشهر ، وهى بعد النفل ، لأنَّ آخر ليلة منها هى التاسعة ، وقيل : هى الليالي الثلاث من أول الشهر ، وأول أقيس . قال الأزهري : العرب تقول في ليالى الشهر ثلاث غرر ، وبعدها ثلاث نفل ، وبعدها ثلاث تسع ، سمين تسعا لأنَّ آخرهن الليلة التاسعة ، كما قيل للثلاث بعدها : ثلاث عشر لأنَّ باديتها الليلة العاشرة .

والعشير والتسيع : بمعنى العشر والتسع والتسع ، بالضم ، والتسيع : جزء من تسعة ، يطرد في جميع هذه الكسور عند بعضهم ، قال شمر : ولم أسمع تسيعاً إلا لإبي زيد . وتسع المال يتسعه : أخذ تسعه .

وتسع القوم ، يفتح السين أيضاً ، يتسعم : أخذ تسع أموالهم .

وقوله تعالى : « ولقد آتينا موسى تسع آيات بيّنات » ، قيل في التفسير : إنها أخذ آل فرعون بالسين ، وهو الجذب ، حتى ذهبت ثمارهم وذهب من أهل البوادي مواسيهم ، ومنها إخراج موسى ، عليه السلام ، يده بيضاء للناظرين ، ومنها إلقاء عصاه فإذا هى ثعبان مبين ، ومنها إرسال الله تعالى عليهم الطوفان والجراد والقمل والضفادع والدم ، وانفلاق البحر ، ومن آياته انفجار الحجر .

وقال الليث : رجل متسع وهو المنكش الماضى في أمره ، قال الأزهري : ولا أعرف ما قال إلا أن يكون مفتعلاً من السعة ، وإذا كان كذلك فليس من هذا الباب . قال : وفى نسخة من كتاب الليث متسع ، وهو المنكش الماضى في أمره ، ويقال متدع لغة ، قال : ورجل متسع أى سريع .

• تسع . التسع : لطح سحاب رقيق ، وليس بثبت .

• تساء . ابن الأعرابي : ساءه إذا لعب معه الشفلة ، وساءه إذا آذاه واستخف به ، والله أعلم .

• تشع . الأزهري خاصة أشد للطرمح يصف توراً :

ملاً بائصاً ثم اعترته حبيبة على تشعة من ذائد غير واهن قال : وقال أبو عمرو في قوله على تشعة : على جد وحيمة ، قال الأزهري : أظن التشعة في الأصل أشعة ، فقلت الهزة واولاً ، ثم قلت ناء كما قالوا تراث وتقرى ، قال شمر : أشع يأتش إذا غضب ، ورجل أشحان أى غضبان ، قال الأزهري : وأصل تشعة أشعة من قولك أشع .

• نشر . التَّهْدِيبُ عَنِ اللَّيْثِ : تَشْرِينُ اسْمُ شَهْرٍ مِنْ شُهُورِ الْحَرِيفِ بِالرُّومِيَّةِ ، قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَهُمَا تَشْرِينَانِ تَشْرِينُ الْأَوَّلُ وَتَشْرِينُ الثَّانِي ، وَهُمَا قَبْلُ الْكَائِنَتَيْنِ .

• تشا . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : تَشَا إِذَا زَجَرَ الْحِمَارَ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : كَأَنَّهُ قَالَ لَهُ تَشَوَّتْشُوْ

• تطا . التَّهْدِيبُ : أَهْمَلَهُ اللَّيْثُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : تَطَا إِذَا ظَلَمَ (١) .

• تطا . الْأَزْهَرِيُّ : أَهْمَلَهُ اللَّيْثُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : تَطَا إِذَا ظَلَمَ .

• تعب . التَّعَبُ : شِدَّةُ الْعَنَاءِ ضِدُّ الرَّاحَةِ . تَعِبَ يَتَعَبُ تَعَبًا ، فَهُوَ تَعِبٌ وَتَعَبٌ ، وَلَا

وَأَتَعَبَهُ غَيْرُهُ ، فَهُوَ تَعِبٌ وَتَعَبٌ ، وَلَا تَقُلْ مُتَعَبٌ . وَأَتَعَبَ فَلَانٌ نَفْسَهُ فِي عَمَلٍ يُمَارِسُهُ إِذَا أَنْصَبَهَا فِيهَا حَمَلَهَا وَأَعْمَلَهَا فِيهِ . وَأَتَعَبَ الرَّجُلُ رِكَابَهُ إِذَا أَعْمَلَهَا فِي السَّوْقِ أَوْ السَّيْرِ الْحَيْثُ .

وَأَتَعَبَ الْعَظَمُ : أَعْنَتْهُ بَعْدَ الْجَبْرِ . وَبَعِيرٌ مُتَعَبٌ انْكَسَرَ عَظْمٌ مِنْ عِظَامِ يَدَيْهِ أَوْ رِجْلَيْهِ ثُمَّ جَبَرَ ، فَلَمْ يَلْتَمِمْ جَبْرَهُ ، حَتَّى حِيلَ عَلَيْهِ فِي التَّعَبِ فَوْقَ طَاقَتِهِ ، فَتَنَمَّمَ كَسَرَهُ . قَالَ ذُو الرُّومَةِ :

إِذَا نَالَ مِنْهَا نَظْرَةً هِيضَ قَلْبُهُ

بِهَا كَانَتْ بِضَافِ الْمُتَعَبِ الْمُتَنَمِّمُ وَأَتَعَبَ إِنَاعَهُ وَقَدَحَهُ : مَلَأَهُ ، فَهُوَ مُتَعَبٌ .

• نعر . جُرْحٌ تَعَارَ وَتَعَارَ ، بِالْعَيْنِ وَالْعَيْنِ ، إِذَا كَانَ يَسِيلُ مِنْ الدَّمِّ ، وَقِيلَ : جُرْحٌ تَعَارَ ، بِالْعَيْنِ وَالْعَيْنِ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَسَمِعْتُ غَيْرَ وَاحِدٍ مِنْ أَهْلِ الْعَرَبِيَّةِ بِهَرَاةٍ يَزْعُمُ أَنَّ تَعَارَ بِالْعَيْنِ الْمُعْجَمَةُ تَصْحِيفٌ ، قَالَ : وَقَرَأْتُ فِي كِتَابِ أَبِي عَمَرَ الرَّاهِدِيِّ ابْنَ الْأَعْرَابِيِّ

(١) قوله : «تطا» هذه المادة أوردتها المجد والصاغاني والمؤلف في المثل ، ولم يوردها التهذيب بالوجهين ، فإيراد المؤلف لها هنا سهو .

أَنَّهُ قَالَ : جُرْحٌ تَعَارَ ، بِالْعَيْنِ وَالنَّاءِ ، وَتَعَارَ بِالْعَيْنِ وَالنَّاءِ ، وَتَعَارَ بِالنُّونِ وَالْعَيْنِ ، بِمَعْنَى وَاحِدٍ ، وَهُوَ الَّذِي لَا يَرُقُّ ، فَجَعَلَهَا كُلُّهَا لُغَاتٍ وَصَحَّحَهَا ، وَالْعَيْنُ وَالْعَيْنُ فِي تَعَارَ وَتَعَارَ تَعَارَبَا ، كَمَا قَالُوا الْعَيْنَةُ وَالْعَيْنَةُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : التَّعَرُّ اشْتِعَالُ الْحَرْبِ . وَفِي حَدِيثِ طَهْفَةَ : مَا طَمَا الْبَحْرُ وَقَامَ تَعَارٌ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : تَعَارَ ، بِكَسْرِ النَّاءِ . جَبَلٌ مَعْرُوفٌ ، يَنْصَرِفُ وَلَا يَنْصَرِفُ ، وَأَنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ لِكُثْبَرٍ :

وَمَا هَبَّتِ الْأُرُوحُ تُجْرِي وَمَا نَوَى

مُقِيمًا يَنْجِدُ عَوْفَهَا وَتَعَارَهَا وَقَيْدَهُ الْأَزْهَرِيُّ فَقَالَ : تَعَارُ جَبَلٌ بِلَادِ قَيْسَ ، وَقَدْ ذَكَرَهُ لَبِيدٌ (٢) :

إِلَّا يَرْمِمْ أَوْ تَعَارُ

وَذَكَرَ ابْنُ الْأَثِيرِ فِي كِتَابِ النَّهْيَةِ : مِنْ تَعَارَ مِنَ اللَّيْلِ ، فِي هَذِهِ التَّرْجَمَةِ ، وَقَالَ : أَيْ هَبَّ مِنْ نَوْمِهِ وَاسْتَيْقَظَ ، قَالَ : وَالنَّاءُ زَائِدَةٌ وَلَيْسَ بَابُهُ .

• نفس . النَّفْسُ : النُّفْسُ . وَالنَّفْسُ : الْأَلَا يَتَنَفَّسُ الْعَائِزُ مِنْ عَثَرَتِهِ وَأَنْ يَنْكَسَرَ فِي سَيْفَالٍ ، وَقِيلَ : النَّفْسُ الْإِنْحِطَاطُ وَالْعَثُورُ .

قَالَ أَبُو إِسْحَقَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : «فَتَعَسَّأَ لَهُمْ وَأَضَلَّ أَعْمَالَهُمْ» ، يُجَوِّزُ أَنْ يَكُونَ نَصْبًا عَلَى مَعْنَى اتَّعَسَهُمُ اللَّهُ . قَالَ : . وَالنَّفْسُ فِي اللَّغَةِ الْإِنْحِطَاطُ وَالْعَثُورُ ، قَالَ الْأَعَشِيُّ :

بِذَاتِ لَوْثٍ عَفْرَنَاءُ إِذَا عَثَرَتْ

فَالنَّفْسُ أَذَى لَهَا مِنْ أَنْ أَقُولَ : لَمَّا ! وَيَدْعُو الرَّجُلُ عَلَى بَعِيرِهِ الْجَوَادِ إِذَا عَثَرَ فَيَقُولُ : تَعَسَّأَ ! فَإِذَا كَانَ غَيْرَ جَوَادٍ وَلَا يُحِبُّ فَيَقُولُ : لَمَّا ! وَمِنْهُ قَوْلُ الْأَعَشِيِّ :

بِذَاتِ لَوْثٍ عَفْرَنَاءُ . . . (الْبَيْتُ)

(٢) قوله : «وقد ذكره لبيد» أي في قصيدته التي منها : عثت دهرًا ولا يعيش مع الأيام إلا يرمم أو تعار كما في ياقوت .

قَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : يُقَالُ تَعَسَّ فَلَانٌ يَتَعَسَّ إِذَا اتَّعَسَهُ اللَّهُ ، وَمَعْنَاهُ انْكَبَّ فَعَثَرَ ، فَسَقَطَ عَلَى يَدَيْهِ وَفِيهِ ، وَمَعْنَاهُ أَنَّهُ يُنْكَرُ مِنْ مِثْلِهَا فِي سِمَنِهَا وَقَوَّيْنِهَا الْعِثَارُ ، فَإِذَا عَثَرَتْ قَبْلَ لَهَا : تَعَسَّأَ ، وَلَمْ يَقُلْ لَهَا تَعَسَّكَ اللَّهُ ، وَلَكِنْ يَدْعُو عَلَيْهَا بِأَنْ يَنْكَبَهَا اللَّهُ لِيُنْخَرِبَهَا .

وَالنَّفْسُ أَيْضًا : الْهَلَاكُ ، تَعَسَّ تَعَسَّأَ وَتَعَسَّ يَتَعَسَّ تَعَسَّأَ : هَلَكَ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

وَأَزْمَاهُمْ يَنْهَزُهُمْ تَهَزَّ جُمُئًا

يَقُولُ لِيْنِ أَذْرَكُنِي : تَعَسَّأَ وَلَا لَمَّا

وَمَعْنَى النَّفْسِ فِي كَلَامِهِمُ الشَّرُّ ، وَقِيلَ : النَّفْسُ الْبُعْدُ ، وَقَالَ الرَّسْتُمِيُّ :

النَّفْسُ أَنْ يَجْرَ عَلَى وَجْهِهِ ، وَالنَّفْسُ أَنْ

يَجْرَ عَلَى رَأْسِهِ ، وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو بْنُ الْعَلَاءِ :

تَقُولُ الْعَرَبُ :

الْوُفْسُ يُعْدِي فَتَعَدَّ الْوُفْسَا

مَنْ يَذُنُ لِلْوُفْسِ بِلَاقٍ تَعَسَّأَ

وَقَالَ : الْوُفْسُ الْجَرَبُ ، وَالنَّفْسُ الْهَلَاكُ .

وَتَعَدَّ أَيْ تَحَبَّبَ وَتَنَكَّبَ ، كُلُّهُ سَوَاءٌ ، وَإِذَا

خَاطَبَ بِالِدُّعَاءِ قَالَ : تَعَسَّتَ ، يَفْتَحُ الْعَيْنَ ، وَإِنْ دَعَا عَلَى غَائِبٍ كَسَرَهَا فَقَالَ : تَعَسَّ ،

قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَهَذَا مِنَ الْعَرَابَةِ بِحَيْثُ تَرَاهُ .

وَقَالَ شَمْرٌ : سَمِعْتُهُ فِي حَدِيثٍ عَائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ، فِي الْإِفْكِ حِينَ عَثَرَتْ

صَاحِبَهَا فَقَالَتْ : تَعَسَّ مِسْطَحُ .

قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : يُقَالُ تَعَسَّ يَتَعَسَّ

إِذَا عَثَرَ وَانْكَبَّ لِوَجْهِهِ ، وَقَدْ تَفَتَّحَ الْعَيْنَ ،

قَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : تَعَسَّتَ ، كَأَنَّهُ يَدْعُو

عَلَيْهِ بِالْهَلَاكِ ، وَهُوَ تَعَسَّ وَتَاعَسَّ ، وَجَدَّ

تَعَسَّ مِنْهُ . وَفِي الدُّعَاءِ : تَعَسَّأَ لَهُ أَيْ أَلَزَمَهُ

اللَّهُ هَلَاكًا . وَتَعَسَّ اللَّهُ وَأَتَعَسَّهُ ، فَعَلْتُ

وَأَفَعَلْتُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ ، قَالَ مُجَمِّعُ بْنُ هِلَالٍ :

تَقُولُ وَقَدْ أَقْرَدْتُهَا مِنْ خَلِيلِهَا :

تَعَسَّتَ كَمَا أَتَعَسَّتِي يَا مُجَمِّعُ

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : قَالَ شَمْرٌ لَا أَعْرِفُ

تَعَسَّهَ اللَّهُ ، وَلَكِنْ يُقَالُ : تَعَسَّ بِنَفْسِهِ

وَأَتَعَسَّهُ اللَّهُ .

والتعس : السقوط على أي وجه كان .
وقال بعض الكلايين : تعس يتعس تعسا ،
وهو أن يخطئ حجة إن خاصم ، وبعبارة
إن طلب . يقال : تعس فما انتعش ،
وشيك فلا انتفش . وفي الحديث : تعس
عبد الدينار وعبد الدرهم ، وهو من ذلك .

• تعص . تعص تعصا : اشتكى عصبه من
شدّة المنى .
والتعص : شبيه بالمعص ، قال :
وليس يثبت .

• تعض . امرأة تغضوض ، قال الأزهري :
أراها الضيقة . والتغضوض : ضرب من
التغر . قال الأزهري : والتاء فيها ليست
بأصلية هي مثل تاء تزوق المسيل ، وهي
ما يجتمع من الطين في التهر . وفي الحديث :
وأهدت لنا نوطا من التغضوض ، بفتح التاء ،
وهو تمر أسود شديد الحلاوة ، ومعدنه
هجر ، قال ابن الأثير : وليس هذا باب
ولكنه ترجم عليه في التاء مع العين . وفي حديث
عبد الملك بن عمير : والله لتغضوض كأنه
أخفاف الرباع أطيب من هذا .

• تع . التع : الاسترخاء . تع تعا وتع ،
قاع كنع (عن ابن دريد) ، قال أبو منصور
في ترجمته نفع : روى الليث هذا الحرف
بالتاء المثناة : تع إذا قاع ، وهو خطأ إنما
هو بالتاء المثناة لا غير من التعمعة والتعمعة :
كلام فيه لفة ، والتعمعة : الحركة العنيفة ، وقد
تعمت إذا عتله وأقلقه . أبو عمرو : تعنت
الرجل وتلتته : وهو أن تقبل به وتدبر به
وتعنف عليه في ذلك ، وهي التعمعة والتلتته
أيضا . وفي الحديث : حتى يؤخذ للضعيف
حقه غير متعص ، بفتح التاء ، أي من
غير أن يصبه أدنى يقلفه ويرعجه . والتعص :
المافاة . والتعمعة في الكلام : أن يغيا بكلامه
ويتردد من حصر أوعى ، وقد تعص في كلامه

وتعمته المعى . ومنه الحديث : الذي يقرأ
القرآن ويتعص (١) فيه أي يتردد في قراءته
ويتلذذ فيها لسانه .

وتعص فلان إذا ردّ عليه قوله ، ولا أدرى
ما الذي تعصه . وقع القوم في تعاص إذا
وقعوا في أراجيف وتخليط . وتعصه الدابة :
ارتطامها في الرمل والخبار والوحل من ذلك .

وقد تعص البعير وغيره إذا ساخ في الخبار
أي في وعودته الرمال ، قال الشاعر :
يتعص في الخبار إذا علاه
وبعثر في الطسريق المستقيم

• تعل . ابن الأعرابي : التعل حرارة الحلق
الهاججة تفرّد به الأزهري .

• تعهن . في الحديث : كان رسول الله ،
صلى الله عليه وسلم ، يتعهن وهو قائل
السقا ، قال أبو موسى : هو بضم التاء
والعين وتشديد الهاء ، موضع فيما بين
مكة والمدينة ، قال : ومهم من يكسر التاء ،
قال : وأصحاب الحديث يقولونه بكسر التاء
وسكون العين .

• تعا . انفرد الأزهري بهذه الترجمة ،
وقال ابن الأعرابي : يقال تعا إذا عدا وتعا
إذا قذف . قال : والتع في الجفط الحسن .
وقال في الترجمة أيضا : والتاعي اللبا
المسترخى ، والتاعي القاذف . وحكى عن
الفرّاء : الأتعاء ساعات الليل ، والتعي
القذف .

• تعب . التعب : السخ والدن .
وتعب الرجل يتعب تعباً ، فهو تعب : هلك
في دين أو دنيا ، وكذلك الوبع . وتعب تعباً :
صار فيه عيب . وما فيه تعب أي عيب ترد به

(١) قوله : « ويتعص » كذا هو في الأصل ،
مضارع تتعص خماسياً ، وهو في النهاية يتعص مضارع
تتع رباعياً ، ولعلهما روايتان .

شهادته . وفي بعض الأخبار : لا تقبل شهادة
ذي تعب . قال : هو القاسد في دينه وعمله وسوء
أفعاله . قال الرمخسري : ويروى تعب مشدداً .
قال : ولا يحلو أن يكون تعب فعلية من عيب
مبالغة في عيب الشيء إذا قسد ، أو من عيب
الذئب الغم إذا عاث فيها . ويقال للخط :
تعب ، وللجوع البرقوع : تعب . وقول المعطل
الهذلي :

لعمري لقد أعلنت خرقاً مبراً
من التعب جواب المهلك أروعاً
قال : أعلنت : أظهرت موته .
والتعب : القبح والريبة ، الواحدة تعب ،
وقد تعب تعباً .

• تغر . تغرت القدر تغر ، بالفتح فيهما :
لغة في تغرت تغر تغرنا إذا غلت ، وأنشد :
وصباه مسباية لم يقم بها

حيف ولم تغر بها ساعة قدر
قال الأزهري : هذا تصحيف ، والصواب
تغرت ، بالنون ، وسند كره ، وأما تغر ،
بالتاء ، فإن أبا عبيدة روى في باب الجراح
قال : فإن سال منه الدم قيل جرح تغار وتغرم
تغار ، قال وقال غيره : جرح تغار ، بالعين
والنون ، وقد روى عن ابن الأعرابي : جرح
تغار وتغار ، فمن جمع بين اللغتين فصحتا معاً ،
وراهما شبر عن أبي مالك تغر وتغر وتغر .

• تغع . التغعة : حكاية صوت الحلي ،
وتكون حكاية بعض الصوت ، يقال : سمعت
لهذا الحلي تغعة إذا أصاب بعضه بعضاً
فسمعت صوته . والتغعة : ثقل في اللسان .
وقد تغع . والتغعة : إخفاء الضحك . قال
أبو زيد : تغع الضحك تغعة إذا أخفاه .
قال الأزهري : قيل الليث في التغعة إنه
حكاية صوت الحلي تصحيف إنما هو حكاية
صوت الضحك . وتغع الشيخ : سقطت
أسنانه فلم يفهم كلامه .

وتغ تغ : حكاية صوت الضحك ، قال

الْفَرَاءُ : تَقُولُ سَمِعْتُ طاق طاق لَصَوْتِ الضَّرْبِ ، وَتَقُولُ سَمِعْتُ تَغٍ تَغٍ يُرِيدُونَ صَوْتِ الضَّحِكِ ، وَقَالَ أَيْضاً : أَقْبَلُوا تَغٍ تَغٍ وَأَقْبَلُوا قَهْ قَهْ إِذَا قَرَّرُوا بِالضَّحِكِ ، وَقَدْ اتَّفَعُوا بِالضَّحِكِ وَاتَّفَعُوا .

• تغلس • أَبُو عُبَيْدٍ : وَقَعَ فُلَانٌ فِي تَغْلَسٍ ، وَهِيَ الدَّاهِيَةُ .

• تعلم • ابْنُ سَيِّدَةٍ : تَعْلَمُ مَوْضِعَ وَلَيْسَ لَهُ اسْتِثْقَاءٌ فَاقْضَى عَلَى النَّاءِ بِالزِّيَادَةِ ، وَقَوْلُ حَسَّانَ ابْنِ ثَابِتٍ :

دِيَارُ لِسْنَاءِ الْفُؤَادِ وَتَرْبَاهَا

لَيْسَالِي تَحْتَلُّ الْمَرَاضُ فَتَعْلَمَانِ هُمَا تَعْلَمَانِ جِلَانٍ فَافْرَدَ لِلضَّرْوَةِ .

• تعا • قَالَ اللَّيْثُ : تَعَتِ الْجَارِيَةُ الضَّحِكُ إِذَا أَرَادَتْ أَنْ تُخْفِيَهُ وَيُعَالِيَهَا ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : إِنَّمَا هُوَ حِكَايَةُ صَوْتِ الضَّحِكِ : تَغٍ تَغٍ وَتَغٍ تَغٍ ، وَقَدْ مَضَى تَفْسِيرُهُ فِي حَرْفِ الْعَيْنِ الْمُتَّحِيَةِ . ابْنُ بَرِّي : تَعَتِ الْجَارِيَةُ تَعَا سَرَتْ ضَحِكُهَا فَعَالِيَهَا . وَتَعَا الْإِنْسَانُ : هَلَكَ .

• تعا • أَتَيْتُهُ عَلَى تَفَعَةٍ ذَلِكَ : أَيْ عَلَى حِينِهِ وَزَمَانِهِ . حَكَى اللَّحْيَانِي فِيهِ الْهَمْزَ وَالْبَدَلَ قَالَ : وَلَيْسَ عَلَى التَّخْفِيفِ الْقِيَامِيُّ لِأَنَّهُ قَدْ اعْتَدَّ بِهِ لُغَةً وَفِي الْحَدِيثِ : دَخَلَ عُمَرُ فَكَلَّمَ رَسُولَ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، ثُمَّ دَخَلَ أَبُو بَكْرٍ عَلَى تَفَعَةٍ ذَلِكَ ، أَيْ عَلَى إِثَرِهِ . وَفِيهِ لُغَةٌ أُخْرَى : تَفَعَةٍ ذَلِكَ ، بِتَقْدِيمِ الْيَاءِ عَلَى الْقَاءِ ، وَقَدْ تَشَدَّدَ ، وَالنَّاءُ فِيهَا زَائِدَةٌ عَلَى أَنَّهَا تَفَعَلَةٌ .

وقَالَ الزُّمَخْشَرِيُّ : لَوْ كَانَتْ تَفَعَلَةٌ لَكَانَتْ عَلَى وَزْنِ تَبَيْتَةٍ ، فَهِيَ إِذَا لَوَّاهُ الْقَلْبُ فَبَيْلَةً لِأَجْلِ الْإِعْلَالِ وَلَامُهَا هَمْزَةٌ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَلَيْسَتْ النَّاءُ فِي تَفَعَةٍ وَتَأَنَّى أَصْلِيَّةٌ . وَتَوَيَّ تَعَا : إِذَا احْتَدَّ وَغَضِبَ .

• تفر • التَّفَرُّ : لُغَةٌ فِي الدَّفْعِ ، حَكَاهُ كُرَاعٌ عَنْ اللَّحْيَانِي ، قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَأَرَاهُ عَجَبِيًّا .

• تفت • التَّفْتُ : تَفْتُ الشَّعْرَ وَقَصَّ الْأَطْفَارَ ، وَتَنَكَّبَ كُلُّ مَا يَحْرُمُ عَلَى الْمُحْرِمِ ، وَكَانَتْ الْخُرُوجُ مِنَ الْإِحْرَامِ إِلَى الْإِحْلَالِ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « ثُمَّ لِيَقْضُوا تَفْتَهُمْ وَلِيُؤْفُوا نُذُورَهُمْ » ، قَالَ الرَّجَّازُ : لَا يَعْرِفُ أَهْلُ اللُّغَةِ التَّفْتُ إِلَّا مِنَ التَّفْسِيرِ . وَرَوَى عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : التَّفْتُ الْحَلْقُ وَالْقَصِيرُ ، وَالْأَخْذُ مِنَ اللَّحْيَةِ وَالشَّارِبِ وَالْإِنِيطِ ، وَالذَّبْحُ وَالرَّمْيُ ، وَقَالَ الْفَرَاءُ : التَّفْتُ نَحْرُ الْبَدَنِ وَغَيْرُهَا مِنَ الْبَقَرِ وَالْغَنَمِ ، وَحَلْقُ الرَّأْسِ ، وَتَقْلِيمُ الْأَطْفَارِ وَأَشْبَاهُهَا . الْجَوْهَرِيُّ : التَّفْتُ فِي الْمَنَاسِكِ مَا كَانَ مِنْ نَحْوِ قَصِّ الْأَطْفَارِ وَالشَّارِبِ ، وَحَلْقِ الرَّأْسِ وَالْعَانَةِ ، وَرَمْيِ الْجِمَارِ ، وَنَحْرِ الْبَدَنِ ، وَأَشْبَاهِ ذَلِكَ ، قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : وَلَمْ يَجِئْ فِيهِ شَيْعَرٌ يَحْتَجُّ بِهِ . وَفِي حَدِيثِ الْحَجِّ : ذَكَرَ التَّفْتُ ، وَهُوَ مَا يَفْعَلُهُ الْمُحْرِمُ بِالْحَجِّ إِذَا حَلَ ، كَقَصِّ الشَّارِبِ وَالْأَطْفَارِ ، وَتَنْفِطِ الْإِنِيطِ ، وَحَلْقِ الْعَانَةِ . وَقِيلَ : هُوَ إِذْهَابُ الشَّعْثِ وَالذَّنِّ ، وَالْوَسْخُ مُطْلَقًا ، وَالرَّجُلُ تَفْتُ .

وَفِي الْحَدِيثِ : فَتَفَّتِ الدَّمَاءُ مَكَانَهُ أَيْ لَطَحَتْ ، وَهُوَ مَا خُوذُ مِنْهُ . وَقَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : التَّفْتُ النُّسْكُ مِنَ مَنَاسِكِ الْحَجِّ . وَرَجُلٌ تَفْتُ أَيْ مُتَغَيِّرٌ شَيْئًا ، لَمْ يَدَّهِنْ ، وَلَمْ يَسْتَحْدِ .

قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : لَمْ يَسَّرْ أَحَدٌ مِنَ اللُّغَوِيِّينَ التَّفْتُ كَمَا فَسَّرَهُ ابْنُ شُمَيْلٍ ، جَعَلَ التَّفْتُ التَّشْعَثَ ، وَجَعَلَ إِذْهَابَ الشَّعْثِ بِالْحَلْقِ قَضَاءً ، وَمَا أَشْبَهَهُ . وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : ثُمَّ لِيَقْضُوا تَفْتَهُمْ ، قَالَ : قَضَاءُ حَوَائِجِهِمْ مِنَ الْحَلْقِ وَالتَّنْظِيفِ .

• تفح • التَّفْحَةُ : الرَّائِحَةُ الطَّيِّبَةُ . وَالتَّفَّاحُ : هَذَا الشَّجَرُ مَعْرُوفٌ ، وَاحِدَتُهُ تَفَّاحَةٌ ، ذَكَرَ عَنْ أَبِي الْخَطَّابِ أَنَّهَا مُشَقَّةٌ مِنَ التَّفْحَةِ ، الْأَزْهَرِيُّ : وَجَمْعُهُ تَفَّافِيحٌ ، وَتَصْغِيرُ التَّفَّاحَةِ الْوَاحِدَةِ تَفْفِيحَةٌ .

وَالْمُتَفَحَّةُ : الْمَكَانُ الَّذِي يَنْبْتُ فِيهِ التَّفَّاحُ الْكَثِيرُ ، قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : هُوَ بِأَرْضِ الْعَرَبِ كَثِيرٌ .

وَالْتَفَّاحَةُ : رَأْسُ الْقَحْذِ وَالْوَرْدِ (عَنْ كُرَاعٍ) وَقَالَ : هُمَا تَفَّاحَتَانِ .

• تفر • التَّفَرُّ (١) : الدَّائِرَةُ تَحْتَ الْأَنْفِ فِي وَسْطِ الشَّفَةِ الْعُلْيَا ، زَادَ فِي التَّهْدِيدِ : مِنَ الْإِنْسَانِ ، قَالَ : وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : يَقَالُ لَهُنَّ الدَّائِرَةُ تَفَرَّةً وَتَفَرَّةً وَتَفَرَّةً . الْجَوْهَرِيُّ : التَّفَرَّةُ ، بِكَسْرِ الْقَاءِ ، التَّفَرَّةُ الَّتِي فِي وَسْطِ الشَّفَةِ الْعُلْيَا ، وَالتَّفَرَّةُ فِي بَعْضِ اللُّغَاتِ : الْوَيْزَةُ . وَالتَّفَرَّةُ : كُلُّ مَا اكْتَسَبَتْهُ الْمَاشِيَةُ مِنْ حَلَاوَاتِ الْخَضِرِ وَأَكْثَرُ مَا تَرَعَاهُ الضَّأْنُ وَصِغَارُ الْمَاشِيَةِ ، وَهِيَ أَقْلٌ مِنْ حَظِّ الْإِبِلِ . وَالتَّفَرَّةُ : تَكُونُ مِنْ جَمِيعِ الشَّجَرِ وَالْبَقَرِ ، وَقِيلَ : هِيَ مِنْ الْجَنَّةِ . وَالتَّفَرَّةُ : مَا ابْتَدَأَ مِنَ الطَّرِيقَةِ يَنْبْتُ لَيْتًا صَغِيرًا ، وَهُوَ أَحَبُّ الْمَرْعَى إِلَى الْمَالِ إِذَا عَدِمَتْ الْبَقْلُ ، وَقِيلَ : هِيَ مِنَ الْقَرْوَةِ (٢) وَالْمَكْرُ ، قَالَ الطَّرِمَاحُ يَصِفُ نَائِقَةً تَأْكُلُ الْمَشْرَةَ ، وَهِيَ شَجَرَةٌ ، وَلَا تَقْدِرُ عَلَى أَكْلِ الثَّبَاتِ لِصِغَرِهِ :

لَهَا تَفَرَاتٌ تَحْتَهَا وَقَصَارُهَا

إِلَى مَشْرَةٍ لَمْ تَتَلَقُ بِالْمَحَاجِنِ وَفِي التَّهْدِيدِ : لَا تَعْلُقُ بِالْمَحَاجِنِ . قَالَ أَبُو عُمَيْرٍ : التَّفَرَاتُ مِنَ الثَّبَاتِ مَا لَا تَسْتَمْكِنُ مِنْهُ الرَّاعِيَةُ لِصِغَرِهَا ، وَأَرْضٌ مُتَفَرَّةٌ . وَالتَّفَرُّ الثَّبَاتُ الْقَصِيرُ الزَّمِيرُ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : النَّافِرُ الْوَسْخُ مِنَ النَّاسِ ، وَرَجُلٌ تَفَرَّ وَتَفَرَّانِ . قَالَ : وَأَتَفَرَّ الرَّجُلُ إِذَا خَرَجَ شَعْرَ أَنْفِهِ إِلَى تَفَرَّتِهِ ، وَهُوَ عَيْبٌ .

• تفرج • التَّفَارِيجُ : فَرْجُ الدَّرَابَرِيِّنَ . قَالَ : وَالتَّفَارِيجُ فَتَحَاتِ الْأَصَابِعِ وَأَفْوَاتُهَا ، وَهِيَ وَتَأْوِزُهَا ، وَاحِدُهَا تَفْرَاجٌ .

• تفرط • الْأَزْهَرِيُّ فِي آخِرِ تَرْجَمَةِ تَفْطَرُ :

(١) قَوْلُهُ : «التَّفَرَّةُ» بِكَسْرِ النَّاءِ وَضَمِّهَا وَكَكَلِمَةِ

وَيُؤَدَّةُ كَمَا فِي الْقَامُوسِ .

(٢) قَوْلُهُ «مِنَ الْقَرْوَةِ» فِي الْقَامُوسِ الْقَرْوَةُ هِيَ

الْمَرْوَةُ وَالْقَرَانِيَا وَلَيْسَ فِيهِ الْقَرْوَةُ .

التَّطَايِيرُ النَّبَاتُ ، قَالَ : وَالتَّطَايِيرُ ، بِالْثَاءِ ،
التَّوَرُّ . قَالَ : وَفِي تَوَادِرِ اللَّحْيَانِ عَنْ الْيَادِي
فِي الْأَرْضِ تَطَايِيرٌ مِنْ عُشْبٍ ، بِالْثَاءِ ، أَيْ
نَبْتُ مُتَفَرِّقٍ ، وَلَيْسَ لَهُ وَاحِدٌ .

• تفه . التَّفُّ : وَسَخُ الْأَطْفَارِ ، وَفِي
الْمُحْكَمِ : وَسَخُ بَيْنِ الظُّفْرِ وَالْأَنَمَلَةِ ؛ وَقِيلَ :
هُوَ مَا يَجْتَمِعُ تَحْتَ الظُّفْرِ مِنَ الْوَسَخِ ، وَالْأَفُّ
وَسَخُ الْأُذُنِ ، وَالتَّصْفِيفُ مِنَ التَّفِّ كَالْتَّأْيِيفِ مِنَ
الْأَفِّ . وَقَالَ أَبُو طَالِبٍ : قَوْلُهُمْ أَفُّ وَأَفَّةٌ وَتَفٌّ
وَتَفَّةٌ ، فَأَلْفٌ وَسَخُ الْأُذُنِ ، وَالتَّفُّ وَسَخُ
الْأَطْفَارِ ، فَكَانَ ذَلِكَ يُقَالُ عِنْدَ الشَّيْءِ يُسْتَقْدَرُ ،
ثُمَّ كَثُرَ حَتَّى صَارُوا يَسْتَعْمِلُونَهُ عِنْدَ كُلِّ مَا يَتَأَدُّونَ
بِهِ ؛ وَقِيلَ : أَفُّ لَهُ مَعْنَاهُ قِلَّةٌ لَهُ ، وَتَفٌّ إِتْبَاعٌ .
مَأْخُذٌ مِنَ الْأَفِّ ، وَهُوَ الشَّيْءُ الْقَلِيلُ .
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : تَفَتَفَ الرَّجُلُ إِذَا تَقَدَّرَ
بَعْدَ تَنْظِيفٍ .

وَيُقَالُ : أَفُّ يُوْفُّ وَيُفُّ إِذَا قَالَ أَفُّ .
وَيُقَالُ : أَفَّةٌ لَهُ وَتَفَّةٌ أَيْ تَضَجُّرٌ .
وَيُقَالُ : الْأَفُّ بِمَعْنَى الْقِلَّةِ مِنَ الْأَفْفِ
وَهُوَ الْقَلِيلُ .

وَالْأَفَّةُ دَوِيَّةٌ تُشَبِّهُ الْفَارَّ ، وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ :
هَذَا غَلَطٌ ، إِنَّمَا هِيَ دَوِيَّةٌ عَلَى شَكْلِ جَرَوْ
الْكَلْبِ يُقَالُ لَهَا عَنَاقُ الْأَرْضِ ، قَالَ : وَقَدْ
رَأَيْتُهُ . وَفِي الْمَثَلِ : أَغَى مِنَ التَّفَّةِ عَنِ الرَّفَّةِ ؛
وَفِي الْمُحْكَمِ : اسْتَعْنَتِ التَّفَّةُ عَنِ الرَّفَّةِ ؛
وَالرَّفَّةُ : دَفَاقُ التَّنِّينِ ، وَقِيلَ : التَّنِّينُ عَامَّةٌ ،
وَكِلَاهُمَا بِالتَّشْدِيدِ وَالتَّخْفِيفِ .

وَالْتَفَّةُ : دَوْدَةُ صَغِيرَةٌ تُؤَثِّرُ فِي الْجِلْدِ .

وَالْتَّافُ : الْوَصِيعُ ، وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي
يَسْأَلُ النَّاسَ شَأْنًا أَوْ شَاتَيْنِ ، قَالَ :

وَصِرْمَةٌ عِشْرِينَ أَوْ ثَلَاثِينَ
بُغْيِينَا عَنْ مَكْسَبِ التَّافِينِ

• تفل . تَفَلَّ يَتَفَلَّلُ وَيَتَفَلَّلُ تَفَلًّا : بَصَقَ ؛

قَالَ الشَّاعِرُ :

مَنْ يَحْسُ مِنْهُ مَائِحُ الْقَوْمِ يَتَفَلُّ .
وَمِنْهُ تَفَلُّ الرَّاقِي . وَالتَّفَلُّ وَالتَّفَالُ : الْبَصَاقُ

وَالزَّبْدُ وَنَحْوُهُمَا . وَالتَّفَلُّ بِالْفَمِّ لَا يَكُونُ إِلَّا وَمَعَهُ
شَيْءٌ مِنَ الرِّيقِ ، فَإِذَا كَانَ نَفْحًا بَلَا رِيْقَ فَهُوَ
التَّفْتُ . الْجَوْهَرِيُّ : التَّفَلُّ شِبْهُ بِالْبَرْقِ وَهُوَ
أَقْلُ مِنْهُ ، أَوَّلُ الْبَرْقِ ثُمَّ التَّفَلُّ ثُمَّ التَّفْتُ ثُمَّ
التَّفْعُ . وَفِي الْحَدِيثِ : فَتَفَلَّ فِيهِ ، هُوَ مِنْ
ذَلِكَ .

وَقِيلَ الشَّيْءُ تَفَلًّا : تَغَيَّرَتْ رَائِحَتُهُ .
وَالْتَفَلُّ : تَرَكَ الطَّبِيبُ . رَجُلٌ تَفَلَّ أَيْ غَيَّرَ
مُنْطَبِعَ بَيْنَ التَّفَلِّ ، وَامْرَأَةٌ تَفَلَّةٌ وَمِنْهَا ؛
الْأَخِيرَةُ عَلَى النَّسَبِ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ ،
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ لِيَخْرُجَ النِّسَاءُ
إِلَى الْمَسَاجِدِ تَفَلَاتٍ أَيْ تَارِكَاتٍ لِلطَّبِيبِ ؛
قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : التَّفَلَّةُ الَّتِي لَيْسَتْ بِمُنْطَبِعَةٍ وَهِيَ
الْمُنْتَبِئَةُ الرِّيحُ ؛ قَالَ أَمْرُو الْقَيْسِ :

إِذَا مَا الضَّجِيعُ ابْتَرَاهَا مِنْ نِيَابِهَا
تَمِيلُ عَلَيْهِ هَوْنَةً غَيْرَ مُنْغَالٍ
وَأَقْلَهُ غَيْرُهُ ، قَالَ الرَّاجِزُ :

يَا بَنِي آلِي تَصِيدُ الْوَسَارَا
وَتُنْقِلُ الْعَبْرَ وَالصُّوَارَا

وَفِي الْحَدِيثِ : قِيلَ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَنْ
الْحَاجُّ ؟ قَالَ : الشَّمْتُ التَّفَلُّ ؛ التَّفَلُّ :
الَّذِي تَرَكَ اسْتِعْمَالَ الطَّبِيبِ مِنَ التَّفَلِّ وَهِيَ
الرِّيحُ الْكَرِيمَةُ . وَفِي حَدِيثٍ عَلَى ، كَرَّمَ
اللَّهُ وَجْهَهُ : قُمْ عَنِ الشَّمْسِ فَإِنَّهَا تَتَفَلُّ
الرِّيحَ .

وَالْتَفَلُّ وَالتَّفَلُّ وَالتَّفَلُّ وَالتَّفَلُّ (١)
التَّغْلِبُ ، وَقِيلَ جَرَوْ ، وَالتَّاءُ زَائِدَةٌ ، وَالْأَنَّى
مِنْ كُلِّ ذَلِكَ بِالْهَاءِ ؛ وَبَيَّتْ أَمْرِي الْقَيْسِ :

لَهُ أَظْلَا ظَنِّي وَسَاقًا نَعَامَةً
وَإِرْحَاءَ سِرْحَانٍ وَتَقَرُّبُ تَتَفَلُّ
قَالَ : لَمْ يَزُوَ إِلَّا هَكَذَا كَتَنَصَّبُ ؛ قَالَ
أَبُو مَنْصُورٍ : وَسَمِعْتُ غَيْرَ وَاحِدٍ مِنَ الْأَعْرَابِ
يَقُولُونَ تَفَلَّ عَلَى فَعَلٍ ، قَالَ وَأَنْشَدَهُ أَيْ بَيَّتَ
أَمْرِي الْقَيْسِ :

(١) قوله : « والتَّفَلُّ ... إلخ » في القاموس
وشرحه زيادة ثلاث لغات : ضم أوله مع فتح ثالثة ،
وفتح أوله ، وضمه ، مع كسر الثالث .

وَعَارَةً سِرْحَانٍ وَتَقَرُّبُ تَفَلُّ
ابْنُ شَيْمِلٍ : مَا أَصَابَ فُلَانٌ مِنْ فُلَانٍ
إِلَّا تَفَلًّا (٢) طَفِيفًا أَيْ قَلِيلًا .

وَالْتَفَلُّ : نَبَاتٌ أَخْضَرٌ فِيهِ خُطْبَةٌ وَهُوَ
آخِرُ مَا يَحْفُ ، وَقِيلَ : هُوَ شَجَرٌ ؛ قَالَ
كُرَاعٌ : لَيْسَ فِي الْكَلَامِ اسْمٌ تَوَالَّتْ فِيهِ
تَاءَانٌ غَيْرُهُ .

• تفن . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : التَّفْنُ الْوَسَخُ . قَالَ
ابْنُ بَرِّ : تَفَنَ الشَّيْءُ طَرَدَهُ ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ :
حَمَلَ فُلَانٌ عَلَى الْكَنِيَّةِ فَجَعَلَ يَتَفَنُهَا ، أَيْ
يَطْرُدُهَا ؛ وَيُرْوَى يَتَفَنُهَا أَيْ يَطْرُدُهَا أَيْضًا .

• تفه . تَفَهَ الشَّيْءُ تَفَهًا وَتَفَوَّهَا وَتَفَاهَةً :
قَلَّ وَخَسَّ ، فَهُوَ تَفَهٌ وَتَفَاهٌ . وَرَجُلٌ تَفَاهُ الْعَقْلُ
أَيْ قَلِيلُهُ . وَالتَّفَاهُ : الْحَصِيرُ الْبَيْسَرُ ، وَقِيلَ :
الْحَصِيرُ الْقَلِيلُ . وَفِي الْحَدِيثِ : قِيلَ
يَا رَسُولَ اللَّهِ وَمَا الرُّوَيْصَةُ ؟ فَقَالَ : الرَّجُلُ
التَّفَاهُ يَنْطِقُ فِي أَمْرِ الْعَامَّةِ ؛ قَالَ : التَّفَاهُ
الْحَصِيرُ الْخَفِيسُ . وَفِي حَدِيثٍ عَنِ اللَّهِ
ابْنِ مَعْمُودٍ وَذَكَرَ الْقُرْآنَ : لَا يَتَفَهُ وَلَا
يَتَشَانُ ، يَتَشَانُ : يَبْلُغُ مِنَ الشَّنِّ ، وَلَا يَخْلُقُ
مِنْ كَرَّةِ التَّرْدَادِ ، مِنَ الشَّنِّ ، وَهُوَ السَّقَاءُ
الْحَلَقُ ، وَقَوْلُهُ لَا يَتَفَهُ هُوَ مِنَ الشَّيْءِ التَّفَاهُ ، وَهُوَ
الْحَصِيرُ الْخَفِيرُ . وَفِي الْحَدِيثِ : كَانَتْ يَدُ
لَا تُقَطَّعُ فِي الشَّيْءِ التَّفَاهِ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ إِبْرَاهِيمَ :
تَجُوزُ شَهَادَةُ الْعَبْدِ فِي الشَّيْءِ التَّفَاهِ ؛ قَالَ
ابْنُ بَرِّ : شَاهِدُهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

لَا تَنْجِرِ الْوَعْدَ إِنْ وَعَدْتَ وَإِنْ
أَعْطَيْتَ أَعْطَيْتَ تَافِهًا نَكِدًا
وَالْأَطْعِمَةُ التَّفَهَةُ : الَّتِي لَيْسَ لَهَا طَعْمٌ
حَلَاوَةٌ أَوْ حُمُوصَةٌ أَوْ مَرَارَةٌ ؛ وَمِنْهُمْ مَنْ
يَجْعَلُ الْخَبَرَ وَاللَّحْمَ مِنْهَا .

وَتَفَهَ الرَّجُلُ تَفَهًا ، فَهُوَ تَافَهُ : حَقَّقَ .
وَالْأَفَّةُ : عَنَاقُ الْأَرْضِ ، وَهِيَ أَيْضًا
الْمَرْأَةُ الْمَحْضُورَةُ ، وَالْمَعْرُوفُ فِيهَا التَّفَّةُ ؛
تَقُولُ الْعَرَبُ : اسْتَعْنَتِ التَّفَّةُ عَنِ الرَّفَّةِ ؛

(٢) قوله : « إِلَّا تَفَلًّا » كَذَا فِي الْأَرْضِ بِكسر التاء .